المنتخب

في ذكر أنساب قبائل العرب

تأليف

عبد الرّحمن بن حمد بن زيد المغيري اللامي الطائي

تحقيق

د. ابراهيم محمّد الزّيد

الطبعة الأولى
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

المقدمة

جرى التركيز في هذا البحث على تحقيق كتاب المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب تأليف الشيخ عبد الرحمن بن حَمَد بن زيد المُغِيرْي اللاَّمي الطائي الذي يحتوي على مقدمة وخمسة وثلا ثين فصلاً تعالج القبائل وأنسابها، ووصايا ملوكها، وقام المؤلف بكتابة هذا البحث تلبية لحاجة المجتمع في قلب جزيرة العرب الى كتاب يوضح العلاقة بين الأفخاذ والقبائل. و يربط الفروع بالأصول.

لقد قام الشيخ ابن زيد بتحمل أعباء هذا العمل في حين كان معاصروه ومؤرخو نجد القدماء قد تفادوا القيام بهذا العبء لوجود صعوبة محققة، وإمكانية الوقوع في الخطأ، ولابد من التنو يه بأن محاولة كهذه قد تقود إلى الأخطاء، وذلك يعود أولاً الى سبب النقل من بعض المصادر العربية التي كانت ومازالت غير محققة ، أو بواسطة أخطاء الناسخ، وثانياً الى أن المؤلف حاول التفتيش عن العلاقات بين القبائل المعاصرة وأصولها، وفي بعض الأحوال كان التشابه بين الأسماء يقود إلى الأخطاء، وهذه الإمكانية ـ في الواقع ـ عرفها وادركها الهَمْدَاني، المتوفي عام ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م و يلاحظ في بعض المناسبات، في هذا الكتاب، أن المؤلف ـ رحمه الله ـ قدم أدلة متعارضة في نسبة القبائل، دون الوصول إلى نتيجة محددة، وهذا ربما يعود إلى وجود عدم اتفاق بين العلماء، ولا يمكن أن نصاب بالدهشة لأن الشيخ ابن زيد لم يحدد نسب بعض الأفخاذ، خاصة إذا تأمل المرء بعض كتب الأنساب القديمة، لقد كان من الصعب على هذا المؤلف أن يقطع برأي لأن تسجيل أنساب القبائل

العربية في قلب جزيرة العرب حين قيامه بإعداد هذا البحث قد جرى إهماله تقريباً منذ القرن الثالث الهجري (العاشر الميلادي) ومع ذلك ، فشخصية المؤلف ليست بالغائبة عن بحثه بشكل جلي، فهناك عدد من القضايا التي أعطى رأيه فيها بكل وضوح، وفي ضوء ذلك نستطيع القول إن المؤلف نسب الأفخاذ والقبائل إلى أصولها على أحسن ما توفر له من معرفة، خاصة ونحن نعرف عدم توفر المصادر، سواء كانت مخطوطة، أو مطبوعة، لينقل عنها، ومع ذلك فعمل الشيخ ابن زيد ينبغي اعتباره إنجازاً مهماً، وقيمته الحقيقية لا يمكن أن يقلل منها وجود عدد محدود من الأخطاء، فقيمته الحقيقية تتعاظم بالدراسة الجادة ، إذ أن الأخطاء التي حدثت إنما مست الشكل لا المضمون، وللحقيقة فكتاب **المنتخب** ، يعتبر أهم سجل لأنساب القبائل النجدية في قلب جزيرة العرب، خاصة إذا علمنا أن التفصيلات لم تصل إلينا منذ انقطاع تدوين الأنساب في أزمان قديمة.

ومع أن الملاحظ أن المؤلف كان معنياً بدرجة خاصة بقبائل الحجاز، وعسير، والأحساء، إلا أن المؤلف أشار من وقت إلى آخر الى قبائل العراق، والكويت، والبحرين، وعُمان، واليمن، **وفوق ذلك أعطى معلومات** عن البقية الباقية من القبائل التي كانت ذات نفوذ، لكنها اضمحلت فيما بعد.

ولابد من التنويه بأن الشيخ ابن زيد ألف كتابه بعد قيامه بأربع رحلات مهمة إلى مختلف أنحاء شبه الجزيرة العربية حيث قابل رجال القبائل في الصحراء الى جانب مقابلة رجال المجتمع الحضري، وعلمائهم، وفي المدن والقرى قام بتسجيل الأسر والأفخاذ بعد التشاور مع المعنيين أنفسهم من القبليين، هذه المشورة التي أخذت مكانها تعتبر عنصراً حيوياً في عمل

الشيخ ابن زيد.

و ينبغي هنا ملاحظة قيام المؤلف أحياناً بإعطاء تفصيلات كثيرة حينما يتعامل مع أسلاف الأسر المعاصرة والأفخاذ، والبطون، إذ أعطانا نسب عدد من الأسر والأفخاذ التي غابت عنا، وفي حين آخر يقوم بنسبتهم إلى أصولهم ولكن بتفصيل أقل، ويمكن القول بأنه قام بحمل العبء الأكبر والأصعب في تتبع مختلف الأسر، والأفخاذ، والبطون، واقتفائهم إلى أصولهم، تاركاً تفاصيل فروع الأسر إلى المؤلفين الذين يأتون من بعده وشيء آخر هو وجود اختلاط بين القبائل نتيجة الأحلاف، ودخول قبيلة صغيرة في قبيلة أكبر منها، وهذه العوامل مجتمعة الى جانب الافتقار إلى أي سجل للأنساب منذ مدة طويلة جعلت من الصعب على النسابة عمل العلاقة بين بعض الأفخاذ، والقبائل، وأصولهم، ومع ذلك فقد نجح الشيخ ابن زيد في تتبع انتماء معظم القبائل، وفروعهم إلى أصولهم المعتبرة، و بهذا أصبح باحثاً رائداً في هذا المجال في العصر الحديث.

لقد ضم كتاب الشيخ ابن زيد كثيراً من الشعر، وهذا يوضح حبه للشعر الذي يعبر عن مفاخر القبائل العربية القديمة، و يقدم عبراً ودروساً يمكن التعلم منها، ومما حوته من الامثال الجيدة التي تفيد المجتمع النجدي الذي يعاني في ذلك الوقت من المشاكل السياسية و بدائية التعليم، وهناك عنصر هام آخر في هذا البحث هو إشارته الغالبة الى الموطن الأصلي للقبائل، ومن ثم انتقالهم من مكان إلى آخر، إما لأنهم اكتسبوا أرضاً جديدة وإما لأنهم يحاولون تفادي الأعداء، و يبرز هنا اهتمام المؤلف بأسماء الأماكن، وماطرأ عليها من تغير من وقت طويل، إذ يسجل الإسم القديم ثم يشير إلى اسمه الحديث.

وتـنـبـغـي الإشـارة هـنـا إلى أن الشيخ ابن زيد ربما هو المؤلف الأول في قلب جزيرة العرب الذي يشير الى مراجعه ، مقارنة بالمؤرخين السابقين ، حيث ينقل الأخير منهم عمل السابقين دون الإشارة إلى إسم المنقول عنه، أو عنوان كتابه.

وأخيراً هذا هو البحث الأول الشامل في الأنساب، في قلب جزيرة العرب الذي ألف في السنوات الأخيرة، بواسطة رجل عاش فيها، منتمياً هو نفسه إلى واحدة من قبائلها العربية.

●●●

المؤلـــــف

إن مؤلف كتاب المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب هو الشيخ عبد الرحمن بن حَمَد بن زيد بن محمد بن حمَد بن محمد بن حُمُود المُغيري اللاَّمي الطائي. وقبيلته آل مُغيرة كانت قوة مسيطرة على نجد، إذ كانت أكبر وأقوى قبيلة من القرن الرابع الهجري أواخر (القرن العاشر الميلادي) فما بعد و بداية سيطرتها كانت معروفة من القرن الثامن الهجري (القرن الرابع عشر الميلادي) حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري (القرن السادس عشر الميلادي)[1] فَعِجْل بن حُنَيْتم، واحد من رؤسائهم، استقر في مدينة الشعراء في وسط نجد حوالي ٣٠٠ كم غرب الرياض وخلفه في الرياسة، أديد بن عَرُّوج من قبيلة آل كثير، أو من عمارة آل غزي - من بني لام، الذي عاش في العَمَّارية في نجد،[2] فمعظم رجال قبائل آل مغيرة، والفضول، وآل كثير نزحوا إلى العراق، بعد القرن الثاني عشر الهجري (القرن السادس عشر الميلادي) ولو أن بعض الأسر بقيت في نجد إلى الآن، ولم يحرص المؤلف - رحمه الله على الكتابة عن نفسه أو أسرته، غير ما ذكره من نسب أسرته في اسطر محدودة في صفحات (٢٨٢، ٢٨٣)، لكن من المعروف أن جده محمداً، غادر مدينتهُ مرات، ليشارك في معركة ضَرما ضد الجيش المصري التركي الذي غزا جزيرة العرب في عام (١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م) وجَدُّ المؤلف هذا كان ضمن ألف وثلاثمائة

(١) ابن لعبون ٠ ، ٣٢؛ ابن بليهد، ٥، ٢٢٩؛ الجاسر، «حول قبيلة بني خالد» مجلة العرب، جـ٦، ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م، ٥٧٨؛ علماء نجد ٠، ٢، ٤٣٩.

(٢) انظر ص ١٧٩ من نص الكتاب.

(٣) ابن بشر، ١، ٢٣٥، ٢٣٦.

رجل قتلوا في هذه المعركة دفاعاً عن ضَرما[3] واشتراكه في هذه المعركة كان تعبيراً عن ولائه لِضَرما، حيث كانت قد انتقلت منها أسرته الحاضرة إلى مدينة مَرَات في وقت غير معلوم.

ووالد المؤلف حَمَد كان تاجراً فقد كان يقوم برحلتين في السنة من مَرَات، بصحبة اخيه زيد، فأولى هذه الرحلات كانت لمكة المكرمة خلال موسم الحج، لتأدية فريضة الحج ثم يبيع ما معه من بضائع مثل التمور، والأقط، والسمن، ثم يعود الى بلاده محملاً بالأقمشة والقهوة، أما الرحلة الثانية فكانت للكويت حيث يبيع الخيول العربية، والأقمشة، هذه العادة استمرت ثمانية عشر عاماً حتى وفاته عام (١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م). وهو في طريقه لمكة المكرمة.

أما والدته فهي سارة بنت محمد بن موسى ابن ابراهيم بن سليمان بن موسى بن عمران الشَّخيْل، من قبيلة آل مغيرة، التي توفيت بعد زوجها في عام (١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م).

أما الشيخ عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري فقد ولد في عام (١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨ م) في مَرَات، التي تبعد حوالى ١٤٥ كم في الشمال الغربي لمدينة الرياض، في منطقة الوَشْم، ومَرَات مدينة قديمة سكنت قبل الإسلام ولا تزال مسكونة منذ ذلك الحين. وتنسب إلى بيت امرىء القيس التميمي ومنهم امرؤ القيس بن زيد مناة بن تميم والشاعر التميمي عدي بن زيد[1] وحينما كان بن زيد في السادسة من عمره أرسله والده إلى كُتَّاب البلدة، حيث تلقى تعليمه الأساسي، وأستاذه كان الشيخ إبراهيم المطوع

---

(١) بل ، ٥، ٩٦؛ ابن لعبون ، ٢٢ ؛ ابن بليهد ، ١، ٧.

من آل مُشَرَّف من قبيلة تميم، وزوجته شَمَّاء بَنت ابن حُمَيْد من أسرة آل شعلان، من قبيلة شمر، وكان الشيخ ابراهيم يتولى إلى جانب التدريس إمامة المسجد الجامع في مرات[1]. وتعليم هذا الطفل كان مركزاً على تعليم القراءة والكتابة، والحساب، مع التركيز عادة على تعليم القرآن الكريم، والدراسات الدينية، ولما بلغ الثانية عشرة من عمره غادر المدرسة، وتابع تعليمه معتمداً على ملاحظاته على الحياة من حوله.

وفي سنواته المبكرة، عرف الشيخ ابن زيد بميله الشديد للشعر والتاريخ، حيث أمضى معظم وقته في منزله، منشغلاً بدراسة الكتب الدينية والأدبية، على أن الأنساب كانت دائماً أهم الموضوعات المحببة إليه ورغبته في هذا المجال ربما تطورت من حقيقة أن مدينة مَرَات كانت تقع في مكان هام على طريق القوافل التي تصل مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والقصيم، وحائل بالرياض والأحساء، والكويت، والبحرين، وهذا أعطاه فرصة لمقابلة العلماء، ورؤساء القبائل، ومختلف الشخصيات القيادية، و بعض الأشخاص العابرين، والذين استقروا في المناطق المحيطة، ومن ضمنهم القبائل التي جاءت بحثاً عن المراعي لماشيتهم بعد سقوط الأمطار الموسمية، والذين يفدون إلى آبار المدينة خلال الصيف لسقيا ماشيتهم، أو لبيع بضائعهم في سوق المدينة، والشيخ ابن زيد تعود على دعوتهم لمنزله لتناول الطعام والقهوة، متخذاً من تلك الاجتماعات فرصة لجمع مادة بحثه عن الأنساب. ولقد طور صداقة متينة مع الاعيان والعلماء المحليين مثل الشيخ خالد بن محمد بن حمَد ابن دُعَيْج المتوفى عام (١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م) الذي نقل عنه في ص ٢٨٠.

---

(١) انظر ص ٢٢٠ ، ٢٥٦ من نص الكتاب.

والشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن دُعَيْج الذي يؤم المصلين هناك. وكلاهما من أسرة آل دُعَيجْ المعروفة بانتمائها إلى قبيلة آل كثير اللامية، وهما عالمان يملك كل منها مكتبة تحوي المخطوطات ومنها استفاد الشيخ ابن زيد وطبقاً لعادات النجديين، تعود الناس الاجتماع، خلال الليل والنهار للاحتفاء بزوار المدينة وإكرامهم، بتقديم الطعام والقهوة ، وفي هذه الاجتماعات تعودوا مناقشة مختلف الأمور التي تتناول السياسة، والاقتصاد، والمسائل الاجتماعية، والفروسية، والفرسان، وكانوا يتبادلون قصص الهزيمة والنصر بين القبائل المتطاحنة. وهم أيضاً يناقشون هجرات رجال القبائل من مكان إلى آخر والعلاقات بينهم و بين حلفائهم، والتحدث حول القحط، والزراعة، وأسعار الأطعمة.

والمؤلف دائماً يتابع هذه المناقشات باهتمام شديد. وأحد أمكنة هذه الاجتماعات التي يحرص على حضورها باستمرار كان منتدى خاله، عبد الله بن محمد بن زامل، المتوفي عام (١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م) عن واحد وتسعين عاماً من العمر، وقد نقل عنه المؤلف في ص ٢٨١ كما وصفه الشيخ ابن بُليهد في كتابه بالرجل الكريم[1].

---

(١) ابن بليهد ، ٥ ، ٢٨٠.

أسفاره ورحلاته

حينما بلغ المؤلف السابعة عشرة من عمره بدأ في مرافقة والده في رحلاته التجارية في الجزيرة العربية، وفي البداية غادر الشيخ ابن زيد مدينته، للأحساء وعبر البحر إلى البحرين ولابد أنَّ هذه الرحلة أثرت فيه طول حياته وفتحت عينيه على حياة مختلفة تماماً عن الحياة داخل مدينته الصغيرة.

ولذا بعد وفاة والده قام بإنشاء عمل تجاري يخصه في مَرَات، حيث تعامل مع البادية، يشتري الأغنام، والجمال، والأقط، والسمن، والصوف، والسجاجيد ومنتجاتهم الأخرى. وفي نفس الوقت يبيعهم الأرز، والحنطة، والقهوة، والهيل، والدقيق، والسكر، والشاي، والزنجيل، والأقمشة. والدلال و(الفناجين). هذا النوع من التجارة كان فرصة إضافية لمتابعة رغبته في دراسة الأنساب، وكانت فرصة للتعرف على مزيد من الرجال، وخاصة رجال القبائل ورؤسائهم. وفي معظم الأحيان لا يتسلم ثمن البضائع التي باعها على البادية، بدليل أن الشيخ ابن زيد حينما توفي وجدت أسرته في سجلاته التجارية كثيراً من بيانات البضائع التي باعها ولم يستوف ثمنها. مع أنه كان مديناً بمبلغ أربعمائة ريال (فرنسي) وهو مبلغ كبير في تلك الأيام.

ولقد وجد الشيخ ابن زيد أنه من الضروري أن يبحث عن مصادر أخرى لدعم معارفه، ولذا قرر الاتصال برجال الصحراء، الذين يسكنون بيوت الشَّعر، عند موارد المياه، ومناطق الرعي والهجر، حاملاً معه البضائع و بعض اللوازم التي تدخل ضمن احتياج رجال القبائل، وهذا سهل مهمته للتعرف عليهم اكثر فأكثر على الطبيعة و بهذا اكتسب المزيد من المعرفة حول أفخاذهم، و بطونهم، وعماراتهم التي قام بمقابلتها خلال هذه الرحلات

والاتصالات ولم تكن اتصالاته محدودة بالبادية، بل امتدت لتشمل الوجهاء والعلماء، والأسر في المدن الذين قام بتسجيلهم على حد طاقته.

أما الأماكن التي زارها الشيخ ابن زيد في رحلته الأولى فكانت كما يلي :-

بلاد السِّر، عُسَيْلَة ، وسَاجر، والبُرُود، التي يسكنها فخذ آل ناهض من قبيلة حَرْب؛ الدواومي، والشعراء، وعروى، ومُغَيْرَا، وجبل ماسل، والحُفَيِّرة، والحَرْمَلِيَّة، والدَّويرة، والأنْجَل، وحُوَيتة، وهذه الأخيرة يسكنها فخذ الدغالبة من قبيلة عتيبة؛ الطويلة، وحِلْوَان، وهذان الموردان يسكن أحدهما فخذ ذوي زياد من قبيلة عتيبة، أما حلوان فيسكنه بطون الشيابين من قبيلة عتيبة.

الرّويضة، وسكانها هم آل وهق، رئيس عمارة السهول، صبحْا وسكانها هم قحطان، والمجمعة، وثادِق، وحريملاء، والزّلْفِي، والغاط، والحَرِيقْ، ومُصدَّة، والأخيرة يسكنها بطن الرّوسان؛ نِفِيْ، وهي قرية يتشارك في سكناها الشيخ عمر بن رُبيْعان رئيس عمارة الرُّوقة من قبيلة عتيبة، وبعض أفخاذ بني باهلة؛ الأثلَة، ووضَاخ، ويسكنها عمارة بني عبد الله من قبيلة مُطير؛ وضَرما والمزاحمية، والرياض والخرج، وشقراء، وثرمداء، وأخيراً أثيفية. وبالطبع فكل هذه المدن والقرى، ما تزال تعتبر قلب نجد ودائماً تعتبر أماكن مهمة للذين يهتمون بالأنساب، فسُدَير، وأشَيْقر، والرياض تعتبر أماكن مهمة حيث أنها مدن المؤرخين الذين تعتبر كتبهم مصادر قيمة لتاريخ نجد، مثل الشيخ أحمد البسَّام (١٠٤٠ هـ/ ١٦٣٠ م) ؛ والشيخ أحمد المنقور (١١٢٥ هـ/ ١٧١٣ م) ؛ والشيخ محمد بن ربيعة العَوْسَجِي (١١٥٨ هـ/ ١٧٤٥ م) ؛ والشيخ محمد بن عمر الفاخري (١٢٧٧ هـ/ ١٨٦٠ م) ، والشيخ ابن بشر

(١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م) والشيخ ابن عيسى (١٣٤٣ هـ / ١٩٢٩ م).

أما رحلته الثانية، وتاريخها غير معروف، فقد توجه الشيخ ابن زيد للحج وقد عاد بعد زيارة قصيرة، ولم يشأ أن يمكث طويلاً في مكة المكرمة في هذه المناسبة لأنه كان يخطط ليقوم برحلة أطول عبر الحجاز في تاريخ يأتي فيما بعد. وبعد هذه الرحلة أصبح قارئاً متابعاً لجرائد الحجاز التي اشترك فيها لترسل إليه في بلده. وهذه مكنته ليكون على اتصال بالمسائل الحجازية.

وليزيد من معارفه حول قبائل الحجاز، والتي تتضمن عمارات، وبطوناً وأفخاذاً ذات عدد كبير، بدأ رحلته الثالثة، وفي طريقه مر بشقراء ومنها توجه إلى منطقة القصيم، زائراً بصفة خاصة مدينة عنيزة التي اشتهرت كمركز للعلماء والتجار، ومن عنيزة مر بمدينة الرس. ولسوء الحظ لا نعرف شيئاً عن المدة التي قضاها في هذه المناطق ولا الناس الذين قابلهم، لكن من المؤكد أنه تابع نشاطه في تسجيل أنساب الناس هناك. ولقد وصل المدينة المنورة في اليوم الأول لسنة(١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م).

وحينما وصل الشيخ ابن زيد إلى المدينة المنورة توجه لزيارة أمير المدينة المنورة في ذلك الوقت، الأمير عبد العزيز بن ابراهيم آل ابراهيم رأس الفضول من قبيلة بني لام الطائية (١٣٦٥ هـ / ١٩٤٧ م) وهو يعتبر حاكم المدينة المنورة قريبه حيث أن كليهما ينتمي إلى بني لام وقد أشار المؤلف في ص

الى أن فضلاً،ومُغيراً، وكثيراً إخوة.والأمير ابن إبراهيم هذا لعب دوراً هاماً وبارزاً خلال حكم الملك عبد العزيز رحمه الله حيث عينه أميراً لمنطقة عسير في جنوب المملكة عام (١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م)،وتمكن من القضاء على آخر محاولة تمرد لآل عائض أمراء عسير عام(١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٤م)ثم عينه الملك عبد العزيز أميراً لمنطقة الطائف حيث قاد حملة عسكرية ضد قبائل بني

مـالك وزهران في الجنوب الشرقي لمدينة الطائف، وفي عام (١٣٤٦ هـ/١٩٢٧ م) نقله أميراً لمنطقة المدينة المنورة.

وخلال إمارة الأمير عبد العزيز بن إبراهيم للمدينة المنورة جاء الشيخ بن زيد لـزيـارتـه. ولـقـد رأى فـيـه رجـلاً ذا مـواهـب ولهـذا عـيـنه في إدارة الإمارة، وكان يـعـتـمـد عـلـيـه في كـثير مـن الـقـضـايا التي تلائم موهبته. ومن ذلك أنه عينه رئيساً لـعـمـال جـبـايـة الـزكـاة من قبائل المدينة المنورة، واحتفظ بهذا التكليف لمدة عـامين. ثـم أعـطـاه مـهـمـة خـاصـة ترأس فيها حملة ضد بعض رجال القبائل المتـمـردين حول المدينة، ونجح في تجريدهم من أسلحتهم وأخذ خيولهم، كما تـوجـه في مـهـمـة لـقـرى الحـنـاكـية، وضُريس، وهُرَمة، والنخيل لتسليح بعض أفخاذ قبيلة حرب لكن غرض هذه المهمة غير واضح.

وخـلال إقـامـته في المدينة المنورة زار الشيخ ابن زيد مكتبات المدينة وقابل عـلـمـاءهـا. وأيـضـاً كـانـت لـه فـرصـة لمـقـابـلة الأعيان. من داخل المملكة ومن خـارجها من عرب البلاد العربية، الذين يأتون لزيارة المسجد النبوي الشريف خلال موسم الحج، ولقد جرت العادة أن يأتي هؤلاء الرجال لزيارة أمير المدينة في مـنـزلـه. وفي الـمـديـنـة المـنـورة كـون لـه أصـدقـاء، مثل الشيخ محمد بن علي التركي، قاضي المدينة المنورة (١٣٨٥ هـ / ١٩٦٠ م)[١].

والأسـتـاذ عـبيد مدني وهو مؤرخ مدني (١٣٢٤ هـ - ١٣٩٦ هـ / ١٩٠٩ - ١٩٧٦ م)[٢]؛ وسـعيد مصطفى المصري وهو طبيب في المدينة وهذا الأخير أهدى لـلـمـؤلـف كـتـابـاً في الأنساب، وكل هذه الاتصالات أعطت الشيخ ابن زيد

(١) علماء نجد ، ٣ ، ٤٠٤

(٢) مجلة المنهل ، عام ١٩٧٦ م ، جـ ، ٣٨ ، ص ٦٧٢.

فرصاً لمقابلة رجال القبائل ورؤسائهم وأخذ عنهم أنسابهم. وحينما شعر أنه قد حصل على ما يكفي من مادة لبحثه غادر المدينة الى مكة المكرمة في بداية شهر ذي القعدة عام (١٣٤٨ هـ/ ١٩٢٩ م)، وقام بأداء الحج ثم توجه منها إلى بلده مرات. وحينما كان يتنقل في الحجاز بين المدينة المنورة ومكة المكرمة، ومن مكة المكرمة إلى نجد كان في ذهن المؤلف ولاشك رغبة في الحصول على معلومات حول مختلف القبائل القاطنة في هذه المناطق.

وبعد رحلاته هذه في نجد وفي الحجاز، قرر القيام برحلته الرابعة والأخيرة، التي لانعلم تاريخها وهذه الرحلة كانت لمنطقة الأحساء في شرق الجزيرة العربية، وينبغي أن نتذكر أن المؤلف سبق وأن زار منطقة الأحساء بصحبة والده حينما كان يافعاً، وفي هذه الرحلة وصل الى البحرين لهدف تجاري، لكنه أصبح مريضاً فعاد إلى بلده. ورحلته الأخيرة للأحساء تمت تلبية لدعوة أحد أقربائه، الوجيه الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن ابن عبد اللطيف بن سالم بن حسين بن عبد الله بن موسى بن أحمد بن حسين ابن عمران الشخيل من أسرة آل موسى من قبيلة آل مُغَيرة (١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م) وقد ذكره المؤلف في ص ٣٨٣ والشيخ عبد الوهاب كان أعمى، ويسكن مدينة المُبرَّز، وقد نبغ في هذه الأسرة عدد من العلماء، ومن ضمنهم الشيخ عبد العزيز بن صالح آل موسى (١٢٢٣ هـ / ١٨٠٨ م)، والشيخ سالم بن حسين وابنه عبد اللطيف وحفيده الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف (١٣٢٢ هـ / ١٩١٣ م)[1] وخلال إقامته في الأحساء قابل الشيخ ابن زيد الرجال المختصين في الأنساب، والتاريخ، والشعر، ومن بينهم علماء آل مبارك، وآل عبد القادر،

---

(١) تاريخ الأحساء ، ١، ٤٣، ٢، ١٠٥، ١٠٦.

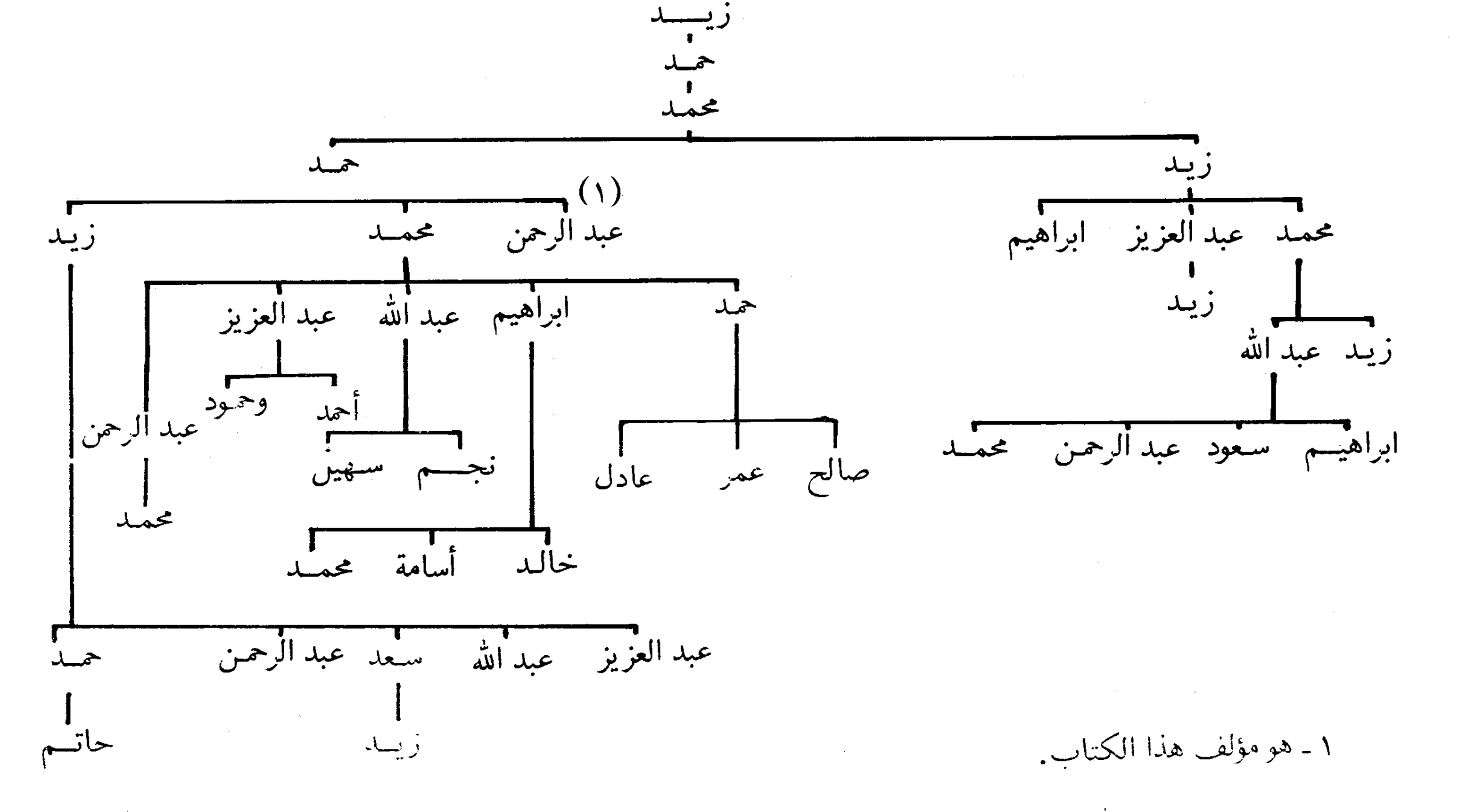
وفيهم علماء بارزون هناك، وفي الأحساء استطاع أن يكمل مرحلة هامة من بحثه، كما تمكن من توسيع دائرة معرفته حول القبائل والأسر في شرق البلاد، خاصة في منطقة الأحساء.

ولقد استمرت زيارته للأحساء ستة أشهر. وكان خلال إقامته ضيفاً على أسرة آل موسى، وحينما قرر المغادرة، طلب منه مضيفه الشيخ عبدالوهاب بإلحاح أن يحضر أسرته من نجد والاستقرار في مدينة المُبَرَّز، مقدماً له كلّ ما يحتاجه لاستقراره هناك، لكن التصاق الشيخ ابن زيد ببلدته وأقاربه وأصدقائه هناك، جعله يعتذر عن قبول الدعوة شاكراً. ثم إن مضيفه طلب منه العودة إلى الأحساء للإقامة فيها سنة كاملة، ووافق على تلبية ذلك، ولكن لسوء الحظ كانت وفاته أسرع من الوفاء بوعده إذ أن الشيخ المغيري حينما عاد إلى مرات في عام (١٣٦٠ هـ / ١٩٤٠ م) بدأ يشكو من الكحة وعاني من مرض المعدة. وكانت الرعاية الطبية في نجد غير متوفرة في ذلك الوقت. وفجأة أصيب بنزيف من أنفه؛ ثم أصبح فيما بعد مشلولاً واستمر طريح الفراش حتى وفاته رحمه الله في عام (١٣٦٤ هـ / ١٩٤٤ م[١]).

---

(١) لقد أخذت ترجمة حياة المؤلف من والد المحقق، محمد بن حمد آل زيد (المتوفى في شوال عام ١٤٠٣ هـ) ومن أعمامه، زيد بن حمد آل زيد المتوفى في عام ١٤٠٠ هـ، ومن زيد بن محمد آل زيد المتوفى عام ١٤٠١ هـ، وعبد الله بن محمد آل زيد.

شجرة أسرة مؤلف الكتاب الشيخ / عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري



١ - هو مؤلف هذا الكتاب.

المخطوطة

هذا البحث هو دراسة وتحقيق كتاب المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب تأليف الشيخ عبد الرحمن بن حَمَد بن زيد المُغِيْري اللامي الطائي. وهذه المخطوطة تحتوي على مائة وأربع وأربعين صفحة، قسمها المؤلف إلى ثلاثة وثلاثين فصلاً، أشير في آخر كل صفحة إلى أول الكلمة في الصفحة المقابلة لتيسير تتابع الصفحات على القارىء، أما عدد الأسطر في الصفحات، فإنها تتراوح بين ٢٨ سطراً كما في ص٢٨، ٣٧ سطراً في ص ١٠٥، من المخطوطة، والمخطوطة كتبت بخط النسخ. وطبقاً لرواية الشيخ محمد بن أحمد الموسى من قبيلة آل مُغِيْرَة الساكن في مدينة المبرز بالأحساء، فإن ناسخ هذه المخطوطة هو السيد إبراهيم بن عبد الله الحُذيفي المتوفى عام (١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م)، وهو من بني حسين من أسرة أشراف الحجاز، الذي عاش في مدينة المُبَرَّز، وقد أشار المؤلف إلى نسب الناسخ في ص ٣٧٨.

وقد أعدَّت المخطوطة على نسختين، واحدة منهما أعطيت لصديق المؤلف، الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الموسى الذي رغب الإحتفاظ بصورة من الكتاب لاستعماله الشخصي في مدينة المُبَرَّز، بينما احتفظ المؤلف بالنسخة الأصلية الأخرى، التي حفظت بعد وفاته عند أخيه الشيخ محمد بن حَمَد بن زيد من آل زيد المتوفى عام (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) يرحمه الله، والد المحقق، وقد اعتبرت هذه النسخة هي الأصل في التحقيق لأنها نسخة المؤلف الخطية حيث أضاف في هوامشها ملاحظات بخط يده واكتسبت بذلك ميزة على ما عداها.

وبعد وفاة الشيخ عبد الوهاب الموسى رحمه الله فإن نسخة المخطوطة انتقلت إلى رئيس أسرة آل موسى، الشيخ محمد بن أحمد الموسى المذكور آنفا،

الذي أعارها إلى صديقه حسين العجاجي وهذا بدوره أعارها إلى عبد الله ابن سليمان المزروع من بني تميم المتوفى عام (١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م)، الذي حمل النسخة مباشرة إلى سمو حاكم قطر الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني، حيث قام بطبعها في عام (١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م) ولابد من التنويه بأن هذه النسخة التي وصلت إلى الشيخ ابن ثاني ليست نسخة كاملة، إذ تقل عن النسخة الأصلية باثنتين وعشرين صفحة، على أن الصفحات الناقصة تبدأ من ص ١١٢ الى ص ١٤٤ وهذه الصفحات تحوي موضوعات إضافية قيمة مثل قبائل، وأفخاذ باهلة، و بني أشجع، و بني حرام، و بني مقاصف، و بني محارب، و بني عدوان، وهوازن، وثقيف، و بني عُقَيْل، و بني سليم، وفصل في ذكر المختلف فيهم من العرب، وفصل في ذكر ربيعة نزار، وفصل ومن الموجودين ممن ينتسب إلى ربيعة، وفصل في ذكر أنمار بن نزار وفصل في إياد بن نزار، بالإضافة إلى أن وصايا الملوك غير موجودة، أو اختصرت، و بعض الشعر الذي هو جزء متمم لهذه الوصايا قد حذف، كما أن بعض الشعر حذف أو اختصر. وتجدر الاشارة هنا إلى أنه بعد الإنتهاء من تحقيق النسخة الأصلية من هذا الكتاب (موضوع هذه الدراسة) اطلع محقق هذه المخطوطة على نسخة من الطبعة الثانية المطبوعة بأمر الشيخ ابن ثاني والتي طبعت عام ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م ،) وأنها تحوي تصحيح بعض الأخطاء النحوية وغيرها، إلا أنها مازالت مملوءة بأخطاء لم تحقق كما سنرى فيما بعد[1] وتجدر الإشارة إلى أن هذه المخطوطة تحتوي على مقدمة وخمسة وثلاثين فصلاً، تعالج أولاً ـ قحطان، ثم تعالج في المقام الثاني، عرب العدنانيين طبقاً لطريقة سلكها المؤلفون مثل ابن عبد ربه، والهمداني، وأبو الفداء النويري، وابن خلدون، والقلقشندي.

وقد أختار الشيخ ابن زيد الكتاب المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب

عنواناً لكتابه ليشير إلى أنه لا يحاول الكتابة في كل مجالات الأنساب، لقد أراد من كتابه أن يعالج بعض مجالات أنساب العرب في الأزمنة المتقدمة تماماً كما هي الحال بالنسبة لسلاسل أنساب العرب الذين يعيشون الآن في قلب جزيرة العرب، وهذا غرض واضح يفسر لنا معنى اختياره لكلمة المنتخب، والمؤلف نفسه أشار إلى هذه الحقيقة في أماكن متعددة من المخطوطة، مثلاً - حينما أشار إلى قبيلة الأزد، لم يذكر كل التفاصيل عنهم، بل اكتفى بذكرهم اختصاراً قائلاً: انتهى ما اختصرنا من نسب الأزد وأخيه أنمار. (لمزيد من الأمثلة راجع صفحات (٢٤٤، ٣٨١، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٢٩).

●●●

المصـــادر

في مقدمة المخطوطة قام الشيخ ابن زيد بالإشارة إلى مصادره التي نقل عنها، مشيراً في البداية إلى مخطوطة وصايا الملوك، ومؤلفه غير معروف، وقد قَدَّم هذا الكتاب إلى المؤلف، إبراهيم بن عبد الله بن جُعَيْثن المتوفى عام (١٣٦٢ هـ / ١٩٤٣ م). والمعروف في نجد بشعره النبطي (العامي)[١] الذي جاء من بلدة التُّوَيم في منطقة سُدَير وكان ضيفاً لابن زيد خلال زيارته لمدينة مرات، وهناك ثلاث نسخ خطية أخرى لهذا الكتاب معروفة الآن، اثنتان في مصر[٢]، وقد أشير في واحدة إلى إسم مؤلفها محمد بن إسحاق بن يحي النحوي، بينما مؤلف النسخة الثانية غير معروف، أما النسخة الثالثة فتوجد في المتحف البريطاني بلندن.[٣] ومؤلفها غير معروف أيضاً.

وتحسن الإشارة إلى كتاب منسوب إلى عبد الملك بن قُريب الأصمعي (٢١٧ هـ / ٨٣٢ م)[٤]، وموضوعه مماثل لمادة وصايا الملوك، ولحسن الحظ، فقد استطاع المحقق الحصول على المخطوطة التي نقل عنها المؤلف نفسه، لكنها مليئة بالأخطاء كأخطاء النسخ، والنحو، والعروض، هذه الأخطاء التي تظهر في كل صفحة منها كما سنرى فيما بعد.ومن المصادر الهامة كتاب قلائد الجُمَان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تأليف القلقشندي (٨٢١ هـ /

(١) لمزيد من التفصيل انظر كمال، محمد سعيد، الأزهار النادية من أشعار البادية.

(٢) دار الكتب المصرية، القاهرة ، مخطوطة برقم ٩٦٠٤.

(٣) المتحف البريطاني، مخطوطة برقم O R. ٩٦٠٤.

(٤) الأصمعي ، تاريخ العرب قبل الإسلام .

١٤١٨ م)، الذي نسبه الشيخ ابن زيد إلى جلال الدين السيوطي، كما فعل من قبله ابن لعبون (١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م)[١]، ومثل ذلك موجود على النسخة الخطية في المتحف البريطاني[٢]، والحقيقة أن مؤلف هذا الكتاب هو أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، لأن في المخطوطة إشارة واضحة إلى كتاب القلقشندي، نهاية الأرب، حيث قال فيه: وكان كتابي المسمى بنهاية الأرب في معرفة قبائل العرب، قد احتوى على ذكر القبائل الجم الغفير[٣]. وفي كتابه الآخر، صبح الأعشى قال: عن مُهَنَّا بن عيسى في مدحهم في كلام قد استوفيته في كتابي صبح الأعشى في صناعة الإنشاء[٤]. إضافة إلى ذلك فإن مؤلف قلائد الجمان، أشار إلى قبيلته على النحو التالي: (من فزارة، بنو بدر بن عدي بن فزارة كانوا يرأسون بني غطفان، و بنو بدر هؤلاء هم قبيلة مؤلف هذا الكتاب التي إليها يعتزي وفيها ينتسب[٥]) ومثل هذه الإشارة وجدت في كتاب القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان[٦]، وفي كتابه نهاية الأرب[٧]، وصبح الأعشى[٨]... وللحقيقة فالسيوطي (٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) لا ينتمي إلى أي قبيلة عربية لأن جده كان غير عربي (أعجمي) كما قاله السيوطي نفسه[٩].

---

(١) ابن لعبون، ٥، ٣٠.

(٢) المتحف البريطاني، أور، ٢١٨١.

(٣) القلقشندي، ٢.

(٤) الجمان، ٨.

(٥) الجمان، ٢٥.

(٦) الجمان، ١١٤.

(٧) نفس المصدر، ١٧٤، ١٧٥.

(٨) صبح الأعشى، ١، ٣٤٥.

(٩) من المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة.

وهذا اللبس ربما ظهر لأن السيوطي ألف كتابي، اللباب في تحرير الأنساب، وعقود الجمان في المعاني والبيان، وهذان ربما سببا اللبس مع قلائد الجمان، للتشابه بينهما في العنوان والمحتويات.

وهناك مصادر أخرى مثل العقد الفريد لابن عبد ربه (٣٢٧هـ/١٩٣٨م)؛ والكامل في التاريخ، لابن الأثير (٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م)، ونقل الشيخ ابن زيد أيضاً من سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، تأليف محمد أمين البغدادي السويدي (١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م) ولابد من الإضافة هنا أن الشيخ ابن زيد اعتمد على مصادر أخرى متعددة لم يشر إليها في مقدمته، لكنه أشار إليها في ثنايا المخطوطة، ولم يعط سبباً في عدم سردها ضمن مصادره في المقدمة لكن ربما يقال هنا إنه ذكر مصادره الرئيسية فقط التي اعتمد عليها أكثر من غيرها، هذه المصادر هي السيرة لابن هشام (٢١٨ هـ/٨٢٨م)، حيث نقل منها مرتين في صفحتي ٣١٠، ٤٣٨، وكتاب تيجان الملوك لابن هشام، في صفحتي ٧٣، ١٣٨، وتاريخ الرسل والملوك، للطبري (٣١٠ هـ/٩٢٣م)، في صفحتي ٧٣، ١١١؛ وتفسير الطبري، في ٨٣؛ والإكليل للهَمْداني في ص ٨٤؛ وكتاب مروج الذهب، للمسعودي (٣٤٦ هـ/ ٩٥٧ م) في صفحات ٧٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١١، والأغاني، للأصفهاني (٣٥٦ هـ/ ١٩٦٧ م)، في ص ٤٣١؛ وكذلك جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٤٥٦ هـ/ ١٠٦٤ م)، في صفحات ٧٩، ٨٢ ٨٧، ٢٢٩؛ والاستيعاب، لابن عبد البر (٤٦٣ هـ/ ١٠٧١م)، في صفحات ١٧٠، ٣٠٩، ٣١٤، ٤٠٣، ٤٣٣، ٤٣٩؛ المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء (٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م)؛ في ص ٩٩؛ الرحلة، لابن بطوطة (٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م)، في ص ٤٥٩؛ وديوان ابن المُقرَّب (٦٢٩ هـ / ١٢٣٢ م، في صفحتي ٢٣٦؛ ٤٥١؛ وعنوان المجد في تاريخ نجد، لابن بشر

(١٢٩٠ هـ / ١٨٧٨ م)، في ص ١٦٨، ٣٩٥، ٤٥٤؛ والعبر في أخبار من غبر، لابن خلدون (٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م). حيث أورد هنا خمسين إشارة إلى عمل ابن خلدون، معظمها نقلت من قلائد الجمان، أو من سبائك الذهب، ومع ذلك فالشيخ بن زيد درس فعلاً هذا الكتاب نفسه، وأخذ منه بعض المعلومات كما في ص ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١١٩، ١٣٨، ١٣٩، ١٧٠، ١٧١ كما نقل عن تاريخ الغلاييني (١٣٦٤ هـ / ١٩٤٤ م)، كما في صفحات ٩٩، ٢٧٩، ٣٢٧؛ ولم أتمكن من الأطلاع على هذا الأخير.

و يبدو أن الشيخ ابن زيد اطلع على تاريخ ابن لعبون، ونقل منه أربع مرات، كما في صفحات ٢٤٣، ٤١٩؛ ٤٢٠، لكنه لم يذكره بالإسم.

واستعمل الشيخ ابن زيد مصادر أخرى لم يسجلها، ذلك هو البحث والتقصي الميداني الذي تنقل عَبْره بين أجزاء متعددة من جزيرة العرب حيث قابل عدداً من العلماء المعاصرين، ورؤساء القبائل، ورجالاً لديهم معلومات واسعة عن الأنساب وقد أشار إلى هذه الحقيقة في مقدمته (وأخذت أيضاً من الرجال الثقاة من البادية والحاضرة الموجودين، فإن العرب كما هو المشاهد منهم أن يكون في قبيلة و ينتسب إلى غيرها بالحلف والمصاهرة، وكف الولاية فبذلك اختلطوا).

و بالطبع فإن المعلومات التي حصل عليها من هؤلاء الثقاة تعتبر أهم جزء في عمله، حيث أعطته القدرة لاكتشاف العلاقات (القربة) بين القبائل المعاصرة وأصولهم، والملاحظ أنه لم يفصح عن أسماء الذين نقل عنهم، واستعمل بدلاً من ذلك (و يقال) كما ورد ذلك في صفحات ١٥٥، ٢٢٥، ٢٥٧، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٣، ٣٧١، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٦، ٤١٧، ٤٥٣، ومع ذلك فقد أشار في مناسبتين بوضوح إلى من نقل عنهم.

أولاً : فعندما نسب أسرة العَشَاو ين، الذين هم الآن ينتمون إلى قبيلة عُتَيْبة، إلى قبيلة آل مُغِيرة، طبقاً لرواية حصل عليها من العلماء المعاصرين لرفاعي بن عَشْوان، ولرواية خالد بن محمد بن دعيج من قبيلة آل كثير وعبد الله بن محمد بن زامل من قبيلة تميم وذلك في ص ٢٨٠، وهذان الأخيران يعتبران من الثقاة.

ثانياً : لقد نسب عشيرة بني إياس في عُمان إلى إياس من قبيلة طيء، طبقاً لمعلومات استقاها من بعض علماء الأحساء الذين حصلوا بدورهم على هذا النسب من مشائخهم العلماء (ص ٢٤٧).

هاتان النقطتان تشيران بوضوح إلى أن معلوماته قائمة ومرتكزة على معلومات من علماء أو من رجال يعتد بروايتهم، مدعمة بإشارة إلى مصادر قديمة.

وصف الأخطاء الإملائية، والنحوية والعروضية

توجد في المخطوطة أخطاء متعددة، إملائية ونحوية وعروضية، وقد أشير إليها في الهامش كما تم تصحيحها في هذه النسخة، وفق قواعد النحو والإملاء والعروض، ولعل من المفيد هنا أن نقدم أمثلة لمعظم الأخطاء التي تظهر في هذه المخطوطة.

أ ـ الاخطاء الإملائية

الصفحة	الخطأ	الصواب
٢	الضرفاء	الظرفاء
١٣	بصطناع	باصطناع
٤٤	في كفكف	في كَفِّكَ
٥٥	أني لك ما قلت	إني لكما قلت

الصفحة	الخطــأ	الصــواب
٦٦	فصطلمت	فاصطلمت
١٠٢	على مرتحاد الحي	علام ارتحال الحي
١٩٤	فصبطرت	فاصبطرت
٢٩٠	سقطت في نهر دجلة سلمى	سِلْما

ب ـ الاخطــاء النحــوية

الصفحة	الخطــأ	الصــواب
٨	و بقيت الطبقتين الأخيرتين	الطبقتان الأخيرتان
١٤	سألت عن أخوه	سألت عن أخيه
٢٩	حبس ذي رياش	حبس ذا رياش
٣٥	وملك خمس وعشرين سنة	وملك خمسا وعشرين سنة
٣٥	ثم أن عمرو ذو الأذعار	ثم إن عَمْراً ذا الأذعار
٥١	وملك ملك متقن	ومُلّكَ مُلْكاً مُتْقَنا
٧٤	قد اسر كليب ومهلهلا	قد اسر كُلَيبْا ومُهَلهِلا
٨٥	وأولهم ملكا	وأولهم ملك
١١٩	و بنى غسان بطون	و بنو غَسَّان
١٤٣	منهم أبا نصر وأبا سعيد وأبا شجاع	منهم أبونصر وأبو سعيد وأبو شجاع
١٥٦	كان مطبوع متصرف	كان مطبوعاً مُتَصَرِّفا
٢٩٣	يا أبو نصير	يا أبا بَصِيرْ
٢٩٤	لئن اتى محمد	لئن أتى محمدا

جـ ــ بعض الأخطاء العروضية جرى تصحيحها في هذه النسخة، على ضوء المعلومات التي قدمتها المصادر التي أشار إليها المؤلف في المخطوطة، أو طبقاً لمصادر أخرى وجدت فيها تلك النصوص الشعرية، و ينبغي الإشارة إلى أن الأخطاء الإملائية والنحوية، واستعمال اللغة العامية الدارجة ظاهرة منتشرة في كتب النجديين، وتظهر في أعمال رجال يعتبرون من العلماء مثل:

الشيخ عبد الله بن أحمد بن عُضَيْب (١١٦١ هـ / ١٧٤٨ م)[١]؛ والشيخ أحمد بن محمد المنقور (١١٢٥ هـ / ١٧١٣ م)[٢] والشيخ محمد بن عمر الفاخري (١٢٢٢ هـ / ١٨٠٧ م)[٣]، والشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى (١٣٤٣ هـ / ١١٢٤ م)[٤]؛ والشيخ عبد الله بن محمد البسام (١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م)[٥] حتى إن محقق كتاب المنقور، الفواكه العديدة وجد صعوبة في فهم بعض الكلمات الدارجة (العامية) التي يستعملها المؤلف غالباً[٦]، ولهذا السبب رغب الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد (١٢٢٩ هـ / ١٨١٣ م) من عالم الأحساء الشيخ حسين بن أبي بكر بن غَنَّام (١٢٧٧ هـ / ١٨٦٠ م) القدوم إلى الدّرعية

---

(١) الجاسر، حَمد، «مؤرخو نجد» مجلة العرب، جـ ٩ سنة ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

(٢) المنقور، تاريخ، ٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨.

(٣) الجاسر «مؤرخو نجد» مجلة العرب، جـ ٩ سنة ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

(٤) ابن عيسى، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ١٠.

(٥) الجاسر ٣٥ «مؤرخو نجد» مجلة العرب، جـ ١٠ سنة ١٣٩١ هـ / ١٩٧٧ م.

(٦) المنقور.

لتدريس النحو، عندما لاحظ الضعف في استعمال اللغة العربية[1]. ومعظم الأخطاء التي حصلت في المخطوطة كانت بسبب الناسخ، إذ بمقارنة المخطوطة ببعض مسودات المؤلف التي خطها بيده، تظهر أن الشيخ ابن زيد نفسه كان دقيقاً، ولكن التحريف وقع من الناسخ الذي أسقط بعض الكلمات وهذا يبين أن الناسخ لم يظهر الإهتمام بعمله وليست له فكرة عن الأنساب، بالإضافة إلى أن الناسخ لا يستعمل الفواصل في المخطوطة، حتى في نهاية الجمل، مما أوجد صعوبة في معرفة بداية الاسماء أو نهايتها، على أن كل هذه الأخطاء جرى تصحيحها في هذه النسخة.

علاوة على ذلك، فإن الناسخ أحياناً يسجل اسم الشاعر و يتبع ذلك بعبارة الذي يقول: لكنه لايورد نص المقولة أو الشعر. (وللإطلاع على أمثلة ذلك انظر ص ٤٤٤، ٤٤٩، ولعله يمكن أن يقال إن الناسخ فقد ذلك النص، وفات عليه، أو ربما لم يستطع قراءته بالوضوح اللازم ولهذا أهمله. ودعونا الآن نتأمل بعض الأخطاء التي أخذها الشيخ ابن زيد من المصادر، إذ أن معظم الأخطاء التي ظهرت في المخطوطة من ص ٨ إلى ص ٢٣٢ وهي التي تبدأ من الفصل الأول، (فصل في ذكر قحطان) ذلك الذي يُعْنىٰ بتاريخ العرب في الأزمنة القديمة، جاءت من نص مخطوطة وصايا الملوك. التي نقلها وجعلها جزءاً من هذا الكتاب وقد أمكن العثور ، على معظم هذه المخطوطة، ولو أن بعض الأوراق ليست في حالة جيدة، لكن يمكن قراءتها إلى درجة معينة ولسوء الحظ، فالشعر الذي اقتبسه الشيخ ابن زيد من مخطوطة وصايا الملوك، يحوي أخطاء كثيرة في العروض، والنحو، والإملاء، إلى جانب

(١) لمزيد من التفصيل حول مستوى الكتابه في شبه الجزيرة العربية انظر حمزة، فؤاد، قلب جزيرة العرب، ١١٣؛ والعقيلي، محمد أحمد، المخلاف السليماني، ٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٤، ١٧٨، ١٨١، وسعيد، أمين، سيرة الإمام محمد بن عبد الوهاب، ٤٢، ١٢٨.

بعض الغموض في الكلمات، ولهذا جرى تحقيق النصوص وتصحيحها وفق مخطوطة وصايا الملوك، التي وجدت في مصر، إلى جانب كتاب تاريخ العرب قبل الإسلام، للأصْمَعي ، وكتاب ملوك حِمْيَر وأقيال اليمن، وكتاب الإكليل، معتمدين على النص الأقرب إلى النص في مخطوطة المنتخب.

ولحسن الحظ فإن المؤلف سمى المصادر التي اعتمد عليها، وأحد هذه المصادر كتاب العقد الفريد، لابن عبد ربه الذي رآه الشيخ ابن زيد مخطوطاً، ولقد اعتبر هذا الكتاب المصدر الرابع من المصادر المهمة التي اعتمد عليها، ونقل عنه رغم ما فيه من أخطاء، وسوء في التركيب، انتقلت بالتالي إلى نص كتاب المنتخب[1]، ومع أن العقد الفريد قد حققه عدد من العلماء الأجلاء، فبعض الأخطاء مازالت على أصلها لم تحقق، ولذلك أمثلة نذكر فيما يلي:ـــ

ومُعاذ بن عمرو بن الجَمُوْح الذي قطع رجل أبي لَهَب[2]. والواقع أن معاذاً قطع رجل أبي جَهْل، طبقاً لرواية أوثق المصادر[3].

---

(١) العقد الفريد ا، ي.

(٢) العقد الفريد، تحقيق. أحمد أمين، وأحمد الزين، وابراهيم الابياري، القاهرة، ١٩٦٠م، ٣، ٣٨١.

(٣) ابن الكلبي، ١٢١؛ السيرة، ١، ٦٩٧؛ ابن حزم، ٣٥٩؛ الإستيعاب، ٣، ٤٢٩.

ومثـال آخر، والجَرّاح بن حسن[1]، ينبغي أن يكون الجَرّاح بن الحصين[2]. ومع ذلك فكل هذه الأخطاء جرى تصحيحها على (ضوء) المعلومات المتوفرة في المصادر الأخرى.

ومثلما أشير إليه أعلاه، فالشيخ ابن زيد اعتمد على قلائد الجمان كمصدر من مصادره الرئيسية، بل يمكن أن يقال إنه اعتمد بكثرة على مخطوطة هذا الكتاب، وقد حاولت أثناء التحقيق المقارنة بين هذا المصدر والمنتخب، لكن مالك مخطوطة قلائد الجمان، وهو من أسرة آل دعيج في مرات، لم يمكني من الإطلاع عليها.

ومخطوطة المتحف البريطاني، التي أشير إليها من قبل، نسبت خطأ إلى السيوطي، هي أيضاً تحوي عدداً من الأخطاء، ويحتمل أن المخطوطة في مَرَات تحوي الكثير من الأخطاء إن لم تكن أكثر.

وكتاب قلائد الجمان، طبع في عام ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣م في مصر، بتحقيق إبراهيم الإبياري الذي قال: إن جملة من كلمات النسخ الأربع رسمت رسماً فجاءت جوفاء لا تحمل معنى ولا دلالة ومثل هذا الخط مضلل أكثر التضليل وشاق المشقة كلها وخادع الخداع كله والاهتداء الى توجيهه ليس باليسير. وأضاف أن كثيراً من معاني وفقرات قلائد الجمان، ونهاية الأرب، فقدت بسبب رداءةخط الناسخ[3].

ومع أن هذين الكتابين حققهما رجل واحد، فلازالت هنا أعداد من الأخطاء لم تصحح (لمزيد من التفصيل راجع هامش ١ ص ٣١٤، هامش ٤ ص ٣٢٠، ٣٧١، هامش ٣، ٤، ص ٤٠٠، هامش ٣ ص ٤٠٧.

---

(١) العقد الفريد، ٣، ٣٩٣.

(٢) ابن الكلبي، ٩٣؛ الاشتقاق، ٤٠٧؛ ابن حزم، ٤٠٩؛ القلقشندي، ١٦٤.

(٣) الجمان ك، ل، ن

وأمر آخر أبو الفوز، محمد أمين السويدي (١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م)، قام بتأليف كتاب سبائك الذهب، معتمداً على كتاب نهاية الأرب، للقلقشندي، لكن تنظيمه وأسلوبه مختلف عن كتب القلقشندي إذ يسر للقارىء سهولة معرفة علاقة الأنساب، لأنه وصل القبائل القديمة بالأحدث منها مستعملاً خطوطاً تمتد من الأب إلى الإبن، آخذة على شكل الشجرة، ولقد أسقط بعض الموضوعات وأضاف أشياء أخرى، كأنساب بعض الملوك[1]. وهذا الكتاب ما يزال غير محقق الآن. ومؤلفنا اعتبر سبائك الذهب واحداً من مراجعه الرئيسية لكن توجد بعض الأخطاء في هذا الكتاب، وهي جاءت بصورة رئيسية من النقل من كتاب القلقشندي وبالطبع فله أخطاؤه أيضاً، إذ هنا ما يزيد عن مائة خطأ انتقلت منه إلى المنتخب. بسبب الإقتباس منه (انظر هامش ٤ ص٣٢٠، هامش٣ص ٣٨٤).

واقتبس الشيخ ابن زيد من تاريخ ابن لعبون، ولو أنه لم يذكر اسم الكتاب أو اسم مؤلفه، فبالمقارنة بين هذين الكتابين في بعض النصوص يتضح بدون شك أنه نقل من ابن لعبون، الذي لم يقم أمر حتى الآن بتحقيق كتابه، ولهذا فإن الأخطاء ظهرت بشكل أساسي في تاريخ ابن لعبون، وقد قمنا بتصحيح ذلك بما وجد من معلومات في المصادر التاريخية (انظر هامش ٣ ص ٢٣٠، هامش ٢ ص ٢٨٩، هامش ٤ ص ٣٥٨).

ولقد رأينا أن هذه الأخطاء في مؤلف الشيخ ابن زيد إما أن تكون من مصادره أو أخطاءاً جزئية حدثت من الناسخ الذي يظهر عفا الله عنه ـ أنه يعني بالنقل من مسودات المؤلف. حيث رأينا أن كلمات المؤلف ومسوداته

---

(١) سبائك، ٣.

مطابقة لما في مصادره، لكنها أخذت شكلاً آخر بعد النقل، والسؤال الآن لماذا لـم يـقـم المؤلـف نـفـسـه بمـراجـعـة النصوص بعد النسخ ؟و يبدوبشكل مؤكد أن المؤلف لم يكمل كتابه، لأنه لم يكتب ـ انتهى ـ كما تعود أن يفعل ذلك عند نهاية الفصول، إضافة إلى أنه لم يشر إلى تاريخ الإنتهاء من الكتابة كما يفعل المؤلـفـون، ولابـد أنه يعتقد أن كل المخطوطة مازالت مسودة، وهذا واضح من كثرة الملاحظات في الهامش، وشطب بعض العبارات و بقع الحبر.

وفي ضوء ذلـك يـقـوى الاعتقاد أن مسودة المخطوطتين، عملتا لتلبية رغبة صديـق المؤلـف ومـضـيـفـه الشيخ عبد الوهاب الموسى، الذي أراد الاحتفاظ بـنـسـخـة واحـدة حتى ولو لم يكتمل الكتاب، ولاشك أن المؤلف أراد إعادة الـنـظر في عمله لإكماله، لكن مرضه بعد عودته من الأحساء، ووفاته فيما بعد جعل ذلك أمراً غير ممكن.

وهناك في المخطوطة حقائق غير دقيقة لابد من مناقشتها :ـ

أولاً : في ص ٢٣٢ قرر أن بني خَثْعَمه بن يشكر بن مُبَشِّر بن صعب بن دهمان انـحـدروا مـن الأ زد، ثـم أدرك أن قـبـيـلـة عـسيرجـاءت مـن الأ زد لـكـنـه لا يـعـرف الـرجـل الـذي انـحـدرت منه، لذا قام بتأمل سلسلة نسبهم فوجد اسم (مُبَشِّر) الذي اعتقد أنه تصحيف (عسير)، ثم قام بنسبة عسير إلى هذا الأصل طبـقـاً لهذه الـقـراءة، مـع أنـه مـن المؤكد أنه كان على خطأ في هذا وقد قمنا بتـصحيح ذلك في ص ١٣٢ (هامش ٣) ولمزيد من التفصيل حول نسب قبيلة عسير انظر ص ٤٨٠.

ثـانـيـاً : في ص ٢٤٤ ذكر أن عمارة بني شهر، و بني الأحمر، و بني الأسمر يـنـسـبـون إلى قـبـيـلـة خثعم، بينما هم في الواقع من: شِهْر بن الحَجْر بن الهِنْؤ

ابن الأزد بن كهلان. وجرى تصحيح ذلك، ولمزيد من التفصيل حول أفخاذهم انظر ملحق القبائل، ص ٥٠٧.

علاوة على ذلك في ص ٣٠٣ ذكر أن رَوْح بن زِنْباع ينسب إلى بني معاوية بن الحارث بن مَذْحج، لكن في الواقع أنه من (جُذام) وقد أشير إليه في هامش ٢ ؛ ومثل آخر من عدم التدقيق ظهر في ص ٣٣١ حينما نسب أسرة بني عُقيل إلى بني مُرَّة حيث خلط هذه الأسرة مع أخرى تماثلها في الإسم، وهم بنو عقيل عامر بن صعصعة الذين يعيشون بين العراق وتيماء في الحجاز. و بنُوعقيل بن مرة أو (قرة) الذين يعيشون في الحَوْف في مصر، الذين هم من جُذام ثم من قبائل قحطان، بينما بنو عقيل بن عامر بن صعصعة انحدروا من عدنان. وتم تصحيح هذا في هامش ٤، ٥ ص ١٣١.

وفي ص ٣٤٦ قام بنسبة بطن بني معاوية الذين يسكنون مدينة بيشة من جنوب المملكة العربية السعودية. إلى بني معاوية الأكرمين من كندة، مع أن ابن لعبون[١]؛ وابن بُلَيْهد[٢] جعلا نسبهم إلى قبيلة خثعم، وقد ظهر لي أن الجميع على خطأ لأن بطن بني معاوية من كندة جاءوا من عمارة بني شَجَرة ابن معاوية في حضرموت ولهم مسجد في الكوفة من العراق، والحقيقة أنهم من، معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن إراش ابن عمرو بن لحيان بن مالك بن زيد بن كهلان. (انظر هامش ٢).

---

(١) ابن لعبون ، ١٧.

(٢) ٥ ، ٤٤.

وشيء آخر ينم عن عدم التدقيق وجد في ص ٣٤٩ عندما أشار إلى أن قيس ابن خالد انحدر من ذي الجَدَّيْن من كندة، الذي ينتمي إلى قحطان، لكنه في الواقع من بطن بني شيبان من عمارة عُكل من نسل بكربن وائل، من العدنانيين، وتمت الإشارة إليه في هامش ٤.

أيضاً: في ص ٤١٠ أعطى سبباً في تسمية عدوان قائلاً: قال أبوعُبَيد: سُمي عدوان لأنه عدى على أخيه فَهَّم بقتله، وهذه العبارة ينبغي أن تصحح وتقرأ: على أخيه فَهْم فقتله لأن فهماً هو أبوقبيلة فَهْم الذين عاشوا غرب مدينة الطائف في الجَنوب الشرقي من مكة فقتله أخوه عدوان فمجيء حرف «الباء» ملتصقة مع اسم فَهْم.. (فَهَمَّ بقتله) غير المعنى تماماً، و يبدو أن هذا الخطأ كان من فعل الناسخ، وأستبعد بشكل مؤكد أن هذا من خطأ المؤلف، الذي هو نفسه نسب هذه القبيلة بصحة ووضوح في ص ٤٠٣ وعلى أية حال فقد صحح هذا الخطأ في هامش.

وفي ص ٤٤١ ذكر الشيخ ابن زيد أن سيفاً بن ذي يَزَن أرسل هدية إلى كسرى ملك الفرس، بينما هي في الواقع أرسلت من وهِرز قائد القوات الفارسية في اليمن، كما ورد في ابن الأثير،الكامل، الذي هو واحد من مصادره الرئيسية، وقد تجاهل هذه الرواية لاعتقاده أن هذه الهدية أرسلت من سيف بن ذي يَزن للتعبير عن امتنانه لكسرى الذي أرسل جيشه إلى اليمن لتعيينه ملكاً عليها.

شيء آخر، ففي ص ٣١٥ ذكر أن الدُّرُوْز ينسبون إلى ز بيد حوران، وهذا خطأ لأن الدروز مذهب ديني لا عشيرة، كما شرح ذلك في هامش ٣.

ومثل آخر، في ص ٣٥٦ نسب عمارة الصَّيْعَر إلى قبيلة همدان، لكنهم في الواقع من قبيلة كندة، راجع هامش ٦ وأيضاً في ص ١٥١ ذكر السَّرَ

وأشْـمَـذَيْن، قائلا: إن السر في نجد وأن أشمذين كان معروفاً بالوَشْيَيْن، على أن يـاقـوتـاً قـرر أن أشـمـذيـن والـوشـيـين هى جبلان بين المدينة وخيبر[1] ومايزال إلى الآن هـذان الجـبـلان مـعـروفين بـهـذا الاسـم، و بـالإمـكان رؤيتهما من قرية الـصـلـصـلـة التي على الطريق بين المدينة وخَيْبَر، وتبعد عن المدينة بـ ٦٠ كم، وقـد ذكر الشيخ حمد الجاسر: أن الطريق يمر بهذين الجبلين على بعد ١٠ كم من قـريـة الـصـلـصـلـة[2]. ولـعـل الشيخ ابن زيد مال إلى ذلك لأن بعضاً من قبيلة قـضـاعة انتقلوا إلى أعلى نجد[3]. حيث لا يزال بقاياهم هناك، وهم عمارة بني زيد.

وفي ص٣٠٣ ذكر بني سَيْحَان، العمارة التي في قحطان وألحق بهم سَيْحان مـن قـبـيلة عُتيبه، وفخذ سَيحان من قبيلة مُطير، ومع أن بعض المصادر رسمت هـذا الاسم «سَيْحان»[4] «شَيْخان»[5] «وسُبْحان»[6] أو «سنجار»[7] وورود هذه الأسـمـاء الـتـي كـانت مصحفة جعلت المؤلف يستعمل اسماً خيالياً، ولحسن الحـظ فـهـذه الـعـمـارة مـاتزال حية، وصحة اسمها هوسَنْحان، وهم الذين يقيمون في مـنـطـقة عسير في جنوب المملكة و ينبغي الإشارة هنا إلى أن بعض المؤرخين

---

(١) بـــل، ١، ٢٢٠.
(٢) شمال غرب الحجاز، ٤٨٠، ٤٨١.
(٣) ملوك حمير وأقيال اليمن ، ٥٤.
(٤) الاشتقاق، ٤٠٥؛ الإكليل، ١، ١١٩؛ القلقشندي، ٢١٩.
(٥) العقد الفريد، ٣، ٣٩٥.
(٦) صبح الأعشى، ١، ٣٢٦؛ سبائك، ٤٩.
(٧) وصايا الملوك، ن، ٢٥.

فطنوا إلى أن صحة هذا الاسم هو سَنْحان[1]، وقد قام الشيخ هاشم النعمي فعدد أسرهم إلى اثنتين وخمسين أسرة[2]، وهذه العمارة تسلسلت من قبيلة خولان من قحطان، لكنهم الآن عمارة كبيرة ضمن قبيلة قحطان في منطقة عسير، وشيخهم هو الشيخ سعيد بن دليم الذي توفي مؤخراً رحمه الله والواقع أن اسم «سيحان» جرى ذكره في بعض المصادر وتشابهه مع أسماء في قبيلتي عتيبة ومطير، جعل الشيخ ابن زيد المغيري ينسب هاتين العشيرتين إلى «سَيْحان» وهذا خطأ واضح، وللحقيقة فإن الهمداني المتوفى (عام ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م)، أدرك أن التشابه بين الأسماء ربما يقود إلى إمكانية حصول الأخطاء[3] بسببه وأخيراً فإن المؤلف يورد أحياناً في هذا الكتاب أفكاراً متعارضة حول نسب البطن أو العِمارة دون الوصول إلى نتيجة محددة، وهذا ربما يعود إلى أن هناك عدم اتفاق بين العلماء في هذه القضايا. ومن ذلك على سبيل المثال.

في ص ١٥١ قال: إن بطن الذيبة الذين في قبيلة عتيبة انحدروا من عمارة بني ذئب من قبيلة قضاعة ثم عاد في ص ٢٢٥ ليقول إن نفس هذا البطن ينسب إلى قبيصه بن ذئب من قبيلة خزاعة.

وفي ص ١٦٧ نسب بطن الرُّوسان الذين في قبيلة عتيبة إلى شبابة بن نَهْد، ثم عاد في ص ٢٢٦ فنسب نفس هذا البطن إلى بطن كُريز من قبيلة خزاعة.

وفي ص ٢٢٥ نسب بطن بني هاجر إلى عمارة حفص بن هاجر من قبيلة خزاعة، إلا أنه عاد في ص ٣٠٥ فنسبهم إلى عمارة شُرَيف من قحطان.

---

(١) الأصمعي، ٨٧ ؛ابن حزم، ٤١٣، ؛ الإكليل، ١، ٢، ١٧٢؛ اليمن الثقافي، ١، ٦٧؛ اليمن الكبرى، ١٥٢، ١٥٣؛ حضارة اليمن، ٢٠، في سراة غامد وزهران، ٤٣٥.

(٢) تاريخ عسير، ٤١، ٤٢.

(٣) صفة جزيرة العرب، ٩٠؛ في سراة غامد وزهران، ٢٢٦.

وفي ص ٢٢٥ ذكر أن بطن بني إياس الذين في عُمان جاءوا من أسرة عروة ابن إياس من قبيلة خزاعة إلا أنه في ص ٢٤٧ نسب نفس هذا البطن إلى أسرة إياس بن قبيصة من قبيلة طي، طبقاً لرواية استقاها من علماء الأحساء.

أيضاً في ص ٢٣٣ نسب أسرة اللَّهَبة من قبيلة حرب إلى بطن بني لهب ابن بُجَيْر بن كعب بن الحارث من عمارة ثمالة، لكنه في ص ٤٢٥ ألحق نفس الاسرة إلى أسرة لَهَيْب من قبيلة سُلَيم.

ومثال آخر: ففي ص ٣٠٥ قام وألحق أسرة آل مُقبل إلى بطن الحُرْقان كجزء من قبائل قحطان، إلا أنه في ص ٣١٧ نسب نفس الأسرة إلى بطن آل سُوَيدان من عمارة جَمَل من قحطان قائلاً: «و يقال إنهم من نَواصر تميم» وفي ص ٣٩٨ أخبرنا أن جدهم في أزمان متقدمة قال إنهم ينتسبون إلى بطن آل سويدان من قحطان.

وأخيراً في ص ٣١٥ نسب بطن البلادي إلى عمارة مسروح من قبيلة حرب، ثم في ص ٤٥٣ نسبهم إلى بطن السبعة من قبيلة عَنَزَة قائلاً: و يقال.

وهناك سمة بارزة لابد من ملاحظتها في هذه المخطوطة، ذلك أن المؤلف وجد قبائل و بطوناً تتشابه في الأسماء، وحيث لا توجد المصادر التي يعتمد عليها لترشده، لذا فإنه يعود لاستعمال هذه العبارة «والله أعلم» وهذا التعبير استعمله مؤرخون ومفسرون ونسابون[1].

ففي ص ٣٠٤، ٣٢٣، ٤٦١ أشار إلى اسم عايذ الذي يتردد غالباً في المصادر، فهناك عمارات و بطون تسمى عايذ؛ مثل بطن عايذ بن ر بيعة بن نزار الذي أشار إليه القلقشندي؛ وعايذ من عمارة بني عُقيل بن عامر بن صعصعة في العراق،

(١) المحبر، ٦٠؛ ابن حزم، ٣٨٧، ٥٧، البكري، ١، ٤٨؛ البداية والنهاية ٢، ١٩٩؛ ابن خلدون، المقدمة، ١٣٨؛ ابن لعبون، ٥٧.

وأيضاً هناك عايذ من جنب من قحطان، وعايذ من قبيلة دوس، إضافة إلى عايذ نجد التي لم يتفق النسابون حولها، وهذا جعل الشيخ حمداً الجاسر يستعمل هذا المثل «عايذ عنه الأصل لايذ» ولابد من الإشارة إلى أنه ليس فقط أصول هذه البطون غير معروفة، بل إن معظم قبائل نجد القوية مثل عُتيبة، ومُطير، لا يعرف من أي جد انحدروا[1]. وبسبب هذا الغموض قال الشيخ ابن زيد: «فالله أعلم هل يجمعهم جد واحد أو كل له نسب مفرد من القبائل العائذية» ومثل آخر لأستعماله هذا التعبير ظهر في ص٣٩٨ حينما ذكر «أن بني تَمِيم اختلطت بأهل السَّواد والجزائر» في العراق «وحيث أنه ليس هناك مصادر تؤكد إذا كانوا من بني تميم بن مُرّ أو بطن تميم في طيء فقد استعمل هذه العبارة «والله أعلم».

ومرة ثالثة في ص٤١٣ ناقش الشيخ ابن زيد قبيلة ثقيف، فقد زودته مصادره بمعلومات متعارضة، فبعضهم نسب القبيلة إلى هوازن بينما آخرون ادعوا أنهم من موالي هوازن، بل بعضهم قال إنهم ينسبون إلى إياد بن نزار، حتى إن بعضهم قال: إن قبيلة ثقيف هم بقية ثمود[2]، لهذا أنكر الحجاج الثقفي نسبتهم إلى ثمود قائلاً «كذب النسابون، وثمود فما أبقى» ونتيجة لذلك رأى الشيخ ابن زيد أنه من الضروري أن يقول «والله أعلم».

وقد استعمل المؤلف هذه العبارة مرة رابعة، حينما وجد أن البَراعِصة من قبيلة مُطير نسبوا إلى عدوان كما في ص٤٢٦ وبالطبع فاسم عدوان وجد في أكثر من قبيلة، مثل عدوان قيس، وعدوان قضاعة وحيث لا دليل يعتد به في معرفة نسبهم، لذا لجأ إلى قوله «والله أعلم».

---

(١) الجاسر «حول نسب قبيلة عائذ» مجلة العرب، جـ ١٢، عام ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م، ص ١١٥٧، ١١٥٩.

(٢) ابن خلدون ٢، ٦٤١؛ سبائك، ٣٩.

ولا غرابة أن نجد الشيخ ابن زيد المغيري لم يقرر نسب هذه الأسر، والبطون، والقبائل، خاصة إذا تأملنا بعض كتب النسابين في العصور القديمة، فمثلاً ابن حزم (٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م)، نسب قضاعة إما إلى عدنان أو إلى حِمْيَر[١]. بل إن ابن حزم نفسه نسب أنماراً إما إلى أنمار بن إراش أو الى أنمار بن نزار[٢].

لذا فإن من الصعوبة بالنسبة لمؤلفنا أن يقطع برأي لأن الكتابة في أنساب القبائل العربية في قلب جزيرة العرب، عند إعداده هذا البحث، قد أهمل تقريباً منذ القرن الثالث الهجري (القرن العاشر الميلادي) و بالرغم من ذلك، فشخصية المؤلف لم تغب عن عمله، إذ هناك عدد من القضايا التي أعطى فيها رأيه بوضوح تام، ولذلك أمثلة كثيرة يمكن إيرادها هنا.

أولاً: في ص ١٤٥، ١٤٦ نسب بطن الشيابين من عمارة برقاء من قبيلة عتيبة إلى شيبان بن عوف من حمير معتمداً على وصايا الملوك، الذي نسب فخذ شيبان من حمير إلى عمارة برقاء من قبيلة الأزد التي تعيش في جبال السروات؛ قائلاً: «وهو الأقرب».

ثانياً: في ص ٢٣٥ قال: «والظاهر» أن عمارة بني علي من قبيلة حرب تنتسب إلى عمارة بني علي من شنوءة من قبيلة خزاعة، ولذا فإن من الضروري التأمل عن قرب هذه النسبة حيث أن النسابين منذ زمن قديم كانوا على خلاف حول نسب حرب، فمثلاً، ابن عبد ربه، نسب عمارة مسروح، من

---

(١) ابن حزم، ٤٤٠.

(٢) ابن حزم، ٣٨٧.

قبيلة حرب إلى قبيلة حِميْر في جنوب الجزيرة[1]، بينما ابن حزم نسب قبيلة حرب إلى بني هلال بن عدنان[2]، والقلقشندي من جانب آخر لم ينسب حربا في البداية إلى قبيلة معينة[3]، لكن استدرك فنسبهم إلى هلال بن عامر ابن صعصعة[4]، ثم جاء ابن لعبون ونقلها عنه[5]. ولكي تكتمل الصورة، فبين قبيلة حرب عمارة تدعي بنو مُزينة الذين هم باتفاق النسابين من عدنان[6]، وفي العصر الحديث قال فؤاد حمزة: «بعض الناس نسب عمارة بني علي إلى مسروح لكن هذا موضوع خلاف[7]».

والبركاتي من ناحية أخرى تعقب مختلف بطون قبيلة حرب فنسبها إلى ثلاثة أصول قائلاً: «إن بني عمرو ينسبون إلى عمرو بن غَنْم بن تغلب ابن وائل، و بني عوف إلى عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، و بقية بطون قبيلة حرب إلى حرب العدناني[8]».

هذه إذن صورة الإضطراب المقدمة في المصادر، القديمة والحديثة، بل هناك مثل نجدي يقول: «إذا كان نسبك غير معروف فعليك بحرب»[9]، و بالرغم من كبرها وما تحتله من مناطق واسعة في نجد والحجاز، فأصولهم كانت دائماً غائبة وغير واضحة، وهذا قاد النسابين إلى الاعتقاد أن قبيلة حرب هي أحلاف قبلية تتكون من بطون مختلفة الأصول.

وفي ضوء هذا قام الشيخ ابن زيد فنسب عمارة بني علي إلى عمارة شنوءة من خزاعة، لأن بعض النسابين اعتقد أن حربا من الأزْد[10]. ومع ذلك فقد

---

(١) العقد الفريد، ٣، ٣٦٩.
(٢) ابن حزم، ٢٧٥.
(٣) الجمان، ٩٠.
(٤) القلقشندي، ٢٣٢.
(٥) ابن لعبون، ١٢.
(٦) القلقشندي، ٢٣٢.
(٧) قلب جزيرة العرب، ١٤٧.
(٨) البركاتي، ١٣٨.
(٩) قلب جزيرة العرب ، ١٤٧.
(١٠) القلقشندي،٢٣٢.

قام بنسبتهم هذه قبل اكتشاف كتاب الإكليل، الذي أعطى بوضوح أصل نسب قبيلة حَرْب ومنه اتضح الآن بوضوح، أن عمارة بني علي جاءت من علي ابن عوف بن حرب بن سعد بن خَوْلان[1] .

ولقد أبدى المؤلف رأيه أيضاً في ص ٢٧٦ حينما نقل عن وصايا الملوك، الذي روى أن الملطوم (أي المضروب في وجهه) كان ثعلبة، أب الأوس والخَزْرَج، لكنه أضاف قائلا: والصحة أن الملطوم كان وادِعة، جد زايد الذي اتصل بقبيلة هَمْدان، والمصادر في الواقع مختلفة حول الملطوم، فبعضها جعله ثعلبة[2] . بينما الأخرى قررت أنه عمرو مُزَيْقيا [3].

وتنبغي الإشارة هنا الى أن الشيخ ابن زيد اختار هذه الرواية من ابن المُقرّب[4]. وهذا الرأي يتفق مع أقوال قبيلة الدواسر في هذه الأيام، الذين يقولون: إن الملطوم في الواقع هو زايد[5].

وفي ص ٢٨٩ أشار المؤلف إلى كتاب سبائك الذهب، الذي نسب بطون الأجود إلى عمارة غَزِيَّة من هوازن مضيفاً أن مؤلف سبائك الذهب، كان مخطئاً لأن بطن الأجْوَد كان جزءاً من قبيلة بني لام، الذين عاشوا في منطقة العَمَّارية في العراق، وشيخهم هو غَضْبان، ومعظم النسابين في حقيقة الأمر يتفقون مع رأي الشيخ ابن زيد هذا[6].

---

(١) الإكليل ، ١، ٣٠١، ٣٠٢.

(٢) وصايا م ،٦٣ ؛ الأصمعي ، ٨١.

(٣) ابن خلدون، ٢، ٥٢٧، ٥٢٨؛ العبادي، ١٠٨.

(٤) ديوان ابن المقرب ، ١٤٩.

(٥) العبادي ، ١٠٨.

(٦) ابن الكلبي، ٧٤؛ ابن خلدون، ٢، ٧٣؛ الجمان، ٨٧، صبح الأعشى، ١، ٣٢٣؛ ابن لعبون، ٩؛ شكر، محمد علي، قبيلة الفضول الاسلامية، ٣١، ٣٢.

أيضاً، في ص ٢٩٨ نسب بني ربيعة إلى قبيلة طيء مضيفاً أن من اعتقد أنهم من ربيعة بن نزار، أو من برامكة العجم فهو مخطىء، وجاء هذا الخطأ نتيجة قصة تقول: إن بني ربيعة ادعوا أنهم أبناء جعفر بن يحيى البرمكي، من العباسة بنت المهدي أخت الخليفة هارون، ومنشأ هذا الادعاء أن جعفرا حضر مجلس الرشيد وسأله السماح بالتزوج من أخته، لكي يتمكن من رؤية وجهها حينما تحضر الاجتماع، وقد وافق الرشيد بشرط ألا يجامعها، لكن بالرغم من هذا الشرط فقد جامع جعفراً العبّاسة التي حملت وولدت طفلاً سمي ربيعة ولقد شعر الشيخ ابن زيد أن من الأفضل نسبة بني ربيعة إلى قبيلة طيء النبلاء، ومع أن البرامكة ربما اشتهروا بكرمهم لكنهم ليسوا عرباً بالمرة، ولاشك أنه كان على حق حينما أنكر نسبتهم إلى ربيعة بن نزار أو البرامكة، لأن المصادر الموثوقة نسبتهم إلى قبيلة طيء[٥]. بل إن ابن خلدون رفض بشدة ادعاءهم قائلاً: إنهم بادية جهلاء[٦].

وفي ص ٣٤٥، ٣٩٣ أشار إلى اعتقاد بعض المؤرخين أن مدينة مَرَات في منطقة الوَشْم أخذت اسمها من امرىء القيس الكندي[٧] وقد رفض هذا الاعتقاد قائلاً: إن مَرَات في الواقع تنسب إلى امرىء القيس بن عدي بن زيد مناة ابن تميم، الذين كان منهم عدي بن زيد الشاعر، وهذا التشابه في الاسم قاد المؤرخين إلى هذا الخطأ، إذ أن أسرة امرىء القيس التميمي سكنت مَرَات وماحولها منذ أزمان سحيقة، وأيد الشيخ ابن زيد في هذا الاعتقاد ياقوتاً

---

(١) ابن حزم، ٤٠٢؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الادب، ٢، ٣٠٠؛ القلقشندي، ١٠٠، ١٠١؛ الجمان، ٧٣؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٤؛ سبائك، ٥٧.

(٢) ابن خلدون، ٢، ٥٣١.

(٣) Gerald Goury،Arabia Phenix, Edinburgh ،1947 ،103

(٤) قلب جزيرة العرب، ٢٤٣؛

الحموي[١]. وابن لعبون[٢]. وابن بليهد[٣]. و بذلك أزاح الشكوك عن هذه المسألة لأن مرات هي مدينته ومعرفته أكثر من غيره بالنسبة لتاريخها وأنساب سكانها. وشيء آخر في ص ٤١٧ نسب بطن بني عزيز من عمارة بني عبد الله من قبيلة مطير إلى بطن بني عزيز من بني هلال بن عامر بن صعصعة قائلاً «والظاهر أنهم من بقاياهم» ومع ذلك، فالمؤرخون نسبوا هذا البطن إلى قبيلة مطير[٤]. أو قيل إنهم حلفاء لعمارة بني عبد الله من قبيلة مطير، دون عمل نسب محدد[٥]. وهذا يعطي بعداً لرأي الشيخ ابن زيد ورؤيته و يبقى بذلك هو البديل لرأي المؤرخين.

في ص ٤٣٤ نقل المؤلف قول واحد من المؤرخين أن المثنى بن حارثة قتل فِيْل بَهرام في موقعة القادسية، وأضاف قائلاً: والصحيح أن الذي قام بذلك هو عمرو بن معدي كرب الزُّبيدي، وقد وضح الآن أن هذا الخطأ وقع من ابن لعبون[٦]. وقد أيد مؤلفنا معظم المؤرخين[٧]، الذين أخبرونا أن المثنى قتل مَهران في الحيرة[٨]. صحيح أن ابن الأثير، بعد معركة الحيرة في بابل، ذكر أن المثنى مع عدد آخر قتل فِيْل هرمز[٩]. ولابد من الإشارة هنا أن سعداً بن أبي

---

(١) بل، ٥، ٩٦.

(٢) ابن لعبون، ٢٢، ٢٣.

(٣) ابن بُلَيْهد، ١، ٧، ٢، ١٦٥.

(٤) الارتسامات اللطاف ، ٣٤٥

(٥) الجاسر «قبيلة بني عبد الله» مجلة العرب، جـ ٣ ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م، ١٧٢.

(٦) ابن لعبون، ٣٧.

(٧) الأغاني، ١٤، ٢٦، ٣٠؛ ابن خلدون، ٢، ٩٢٩، ٩٣٢؛ البغدادي، ١، ٤٢٦

(٨) ابن الكلبي، ١١؛ ابن حزم، ٤٢٤؛ الأخبار الطوال ١١٩.

(٩) أثير، ٢، ٤١٥، ٤٣٣.

وقاص تزوج أرملة المثنى بن حارثة بعد وفاته حيث كانت معه في معركة القادسية [1]، وأخيراً هناك مسائل أخرى يمكن مناقشتها، لكن الحديث عنها لن يقود إلى نتيجة، هذه المسائل اليسيرة سوف تبقى حتى تتوفر المصادر التي تساعد على تسويتها.

وبالرغم من كل ما ذكرناه فيما سبق من أخطاء إملائية، ونحوية، وعروضية، ظهرت من النقل من بعض المصادر، أو أنها نتيجة أخطاء الناسخ، فعمل الشيخ ابن زيد المغيري ينبغي أن يعتبر عملاً في غاية الأهمية، ولا يمكن أن ينقص بسبب هذه الأخطاء، ذلك أن قيمته تزداد كلما أمعنا النظر في دراسته، إذ أن هذه الأخطاء التي ظهرت أصابت الشكل وليس المضمون، ولست أعدو الحقيقة إذا قلت إن هناك عدداً من المخطوطات أصابها لسوء الحظ - ما أصاب كتاب المنتخب، ولكن معظم عمله المهم وصل إلينا كما يريد المؤلف فالأخطاء المشار إليها سابقاً أصابت أكثر الجزء الذي نقله من وصايا الملوك، التي تحتوي على وصايا ملوك قبائل حِمْيَر، وقحطان في اليمن سواء كانت شعراً أو نثراً.

وبالنسبة للأنساب التي هي موضوع اهتمام المؤلف، فيمكن أن نجد أسماء كتبت خطأ، وخاصة الأسماء القديمة لكن باعتبار أن هذه الأخطاء ظهرت في المصادر التي نقل عنها الشيخ ابن زيد، فليس من العدل نسبة هذه الأخطاء إليه، ويمكن الحصول على أمثلة لذلك في العقد الفريد، وقلائد الجمان، وسبائك الذهب، وتاريخ ابن لعبون.

---

(١) الأخبار الطوال، ١١٩.

٤ ـ بعض مزايا هذه المخطوطة:

يعتبر كتاب المنتخب: أهم سجل لأنساب قبائل نجد في قلب جزيرة العرب. حيث يشتمل على تفصيلات لم تسجل منذ انقطاع تسجيل الأنساب في القرن الثالث الهجري (بداية القرن العاشر الميلادي). ومع أنه في الغالب يهتم بقبائل الحجاز، وعسير، والأحساء، إلا أنه أيضاً يشير من حين إلى آخر إلى قبائل العراق، والكويت، والبحرين، وعُمَان، واليمن وسوريا.

وحينما نتأمل الكتابات الأخرى الحديثة عن الأنساب في نجد، لا نجد أحداً كتب بمثل هذا الشمول في تعداد أصول القبائل العربية، وهناك محاولات عملت من بعض المؤرخين النجديين مثل: محمد البسام (١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م). الذي يبدو أنه أول مؤرخ أظهر كتاباً حول القبائل وعنوانه، الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر[1] وقد كتبه البسام استجابة لطلب J. C. RICH ممثل الشركة الشرقية البريطانية الهندية في بغداد من عام(١٨٠٨ م إلى ١٨١٢ م)،و بقراءة هذا الكتاب، يدرك المرء أنه كتب بطريقة السجع، ومملوء بعبارات الثناء والمبالغات على القبائل، ولن يحصل النسابة على شيء من هذا الكتاب حيث إنه بصفة عامة لا يحاول نسبة القبائل إلى أصولها القديمة.

ومحاولة أخرى قام بها حَمَد بن محمد بن لعبون (١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م)، الذي ألف كتاباً عنوانه، تاريخ حمد بن لعبون بناء على طلب الثري النجدي، ضاحي بن محمد بن عون المُدْلجي الذي أراد من ابن لعبون أن يسجل نسب

---

(١) الدرر المفاخر، مخطوطة المتحف البريطاني، رقم Add ٧٣٥٨ من ص ٢٢ - ٥٢؛ الجاسر، «مؤرخو نجد» مجلة العرب، جـ ٩ عام ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م، ص، ٧٩٤ ، ٧٩٥.

أسرته، وفي مقدمة الكتاب تحدث ابن لعبون باختصار عن أنساب الأسر المشهورة في نجد، ولم يطبع من الكتاب سوى مقدمته[1].

والكاتب الثالث، هوراشد بن علي الحنبلي (١٢٩٨ هـ / ١٨٨٠ م)، الذي كتب مؤلفاً صغيرا عنوانه، مثير الوَجد في معرفة أنساب ملوك نجد، استجابة لطلب الأمير عبد الله بن عبد الله بن ثنيان آل سعود.

وأخيراً قام الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م)، بتأليف تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد و وفيات بعض الأعيان وأنسابهم و بناء بعض البلدان، وهذا الأخير كان معاصراً للشيخ ابن زيد، وكتابه يعالج بصفة أساسية التاريخ، ولا يتحدث عن الأنساب إلا إذا كانت لها علاقة بالأحداث التي وقعت في نجد، ومع ذلك، فالإشارة إلى الأنساب في هذا الكتاب تعتبر ذات أهمية بالغة.

ومن أهم النقاط في عمل الشيخ ابن زيد أنه يتعامل مع الأصول القديمة لكل بطون وقبائل العرب، وتتبعهم إلى أصولهم كما هو الحال في مختلف كتب الأنساب، وقد صهر العلاقات بين الأصول القديمة والفروع الحديثة لمختلف الأسر، وتبرز في هذا العمل نقاط تستحق التأمل في شيء من التفصيل وهي: -

أولاً: يعالج غالباً أنساب البطون المعاصرة من القبائل وتفرعاتها في تفصيلات كثيرة كما في هذه الأمثلة: -

أ - بطون الشَّيابين، كما في ص ١٤٦؛ و بطون العُرينات في ص ١٥٢.

ب - عمارة بني زيد، في ص ١٦٨، ١٦٩؛ و بطون البُقُوْم، ص ٢٢٦ وقبيلة

---

(١) ابن لعبون ٣.

الدواسر كما في ص ٢٣٦ - ٢٣٩؛ وقبيلة شَمَّر ص ٢٥٨-- ٢٦١؛ وقبيلة آل مُغيرَة كما في ص ٢٨٠ - ٢٨٥؛ وقبيلة الفضول، صفحات ٢٨٦، ٢٨٧؛ وقبيلة آل كثير، ص ٢٩٠ ، ٢٩٢ ؛ وقبيلة بني خالد، ص ٢٩٥، ٢٩٦؛ وعمارة جَنْب، ص ٣٠٣ - ٣٠٥؛ وقبيلة حَرْب، ص ٣١٣ ، ٣١٥، ٣١٦؛ وقبيلة مُطَير، ص ٣١٦؛ و بطن آل عاصم ٣١٨، ٣١٩؛ وقبيلة سُبَيْع، ص ٣٥٣ ، ٣٥٤؛ وقبيلة يام، ص ٣٥٨ ، ٣٥٩؛ وقبيلة آل مُرَّة، ص ٣٥٨؛ وأسرة الأشراف، ص ٣٧٨ ، ٣٧٩؛ وقبيلة بني تميم، ص ٣٩٤ - ٣٩٨ ؛ وعمارة الثبتة، ص ٤١١.

ثانياً يعالج بعض البطون والقبائل باختصار أكثر مثل: -

أسرة ابن رفادة ومنقرة، ص ١٦٠؛ وقبيلة شهران، وألمع وعمرو، كما في صفحتي ١٩٧، ٢٤٣؛ وأسرة آل عبد القادر، كما في ص ٢٢١؛ وأسرة الأدارسة في شمال أفريقيا وفي جَيْزان، ٣٧٥، ٣٧٦؛ وأسرة آل ثاني، ص ٣٩٦؛ و بطن بني هاجر، ص ٢٢٥؛ وقبيلة زهران، ص ١٣١؛ وقبيلة عسير، ص ٢٣٢؛ وعمارة بني شِهْر، و بني الأحمر، و بني الأسمر، ص ٢٤٤؛ وعمارة السوطة ص ٢٩٨؛ وقبيلة بني الحارث، ص ٣٠٨؛ وقبيلة القثمة، ص، ٣٠٤؛ و بطن المناصير، ص ٣٠٥؛ وعمارة الصَّيْعَر، ص ٣٥٦؛ وقبيلة هُذَيل، ص ٣٨٤؛ وعمارة الشرارات، ص ٤٠٤؛ و بطن هُتَيْم الشرارات، ص ٤٠٩؛ و بطن ذوي ثُبيت من قبيلة بني سعد، ص ٤١١ و بطون الثقفة من قبيلة ثقيف، ص ٤١١. علاوة على ذلك فأصول بعض البطون أو القبائل إما أن تكون غير معروفة أو أنها موضوع خلاف وعدم اتفاق بين النسابين، وقد حاول الشيخ ابن زيد في ضوء ذلك، توظيف أحسن معارفه، لتتبع أصول الأسر، والبطون، والقبائل التالية:-

بطون بني ثور و بني عُرينة، ص ١٥٢، وقبيلة بني خالد، ص ٢٩٣؛ وقبيلة بني الحارث، ص ٣٠٨؛ وقبيلة مطير، ص ٣٣١؛ وقبيلة سُبَيْع، ص ٣٥٣؛ و بطن المناصير، ص ٣٠٥؛ وعمارة بني عبد الله في قبيلة مطير، ص ٣١٥؛ وعمارة بني سالم من قبيلة حرب، صفحات ٣١٥، ٣٢٨، ٤٢٨؛ وعمارة الشرارات، ص ٤٠٤؛ و بطن هُتَيم من عمارة الشرارات، ص ٤٠٩ و بطن صُبح، ص ٤٠٦؛ وقبيلة عُتَيْبة، ص ٤٢٨؛ وعمارة رَوْق، ص ٤٢٩؛ و بطن المصراير، والحُقْبان، والخيبلات، والعمور، والمشاو يه ص ٤٤٦.

وهناك اختلاط بين القبائل نتيجة الأحلاف، ودخول قبيلة صغيرة في أكبر منها، أحياناً من أجل الحماية، وأحياناً أخرى نتيجة المصاهرات، والولاء، هذه الأشياء جعلت مهمة النسابة في العصر الحاضر معقدة حينما يريد أن يربط بين البطون والقبائل وأصولهم، وفي بعض القضايا يصبح الربط مستحيلاً لتعذر وجود سجل للأنساب منذ مدة طو يلة[1].

---

(١) ابن حزم، ١٧؛ ابن لعبون، ٢٧ ؛ القول السديد في إمارة الرشيد، مخطوطة المتحف العراقي رقم ١٣٤٤، ص، ١٧، ٢٠؛ الجاسر «(تاريخ الكو يت)» مجلة العرب، جـ ١١، عام ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م، ص ١٠٣٣؛ الجاسر، «(نسب قبيلة عايذ)» مجلة العرب، جـ ١٢، عام ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م، ص ١١٥٧؛ ابن حُمَيِّد، عبد الله، «(قبائل الحَجْر)» مجلة العرب، جـ ١، ٢؛ عام ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م، ص ٦٥؛ في سراة غامدة وزهران ؛ ٢٠١؛ قلب جزيرة العرب، ١٣٢؛ اليمن الثقافي، ٧؛ كمال، محمد سعيد، قَبيلة عتيبة أصلها وفروعها» مجلة العرب، جـ ٩، عام ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م، ص ٢٨٦؛ تاريخ الأحساء، ١ ، ط، ص، ي؛ حمزة، فؤاد، في بلاد عسير، ٩٩؛ الشاطري، ١، ١٩.

وبالرغم من هذه الصعوبات فقد نجح الشيخ ابن زيد في نسبة معظم القبائل وفروعها إلى أصولهم المعتبرة، ونجاحه راجع إلى موهبته، وواسع معرفته في مسائل قبائل العرب.

وقراء الأنساب يحتارون حينما يجدون قبيلة محددة أو بطنا ينسب إلى أصول مختلفة في مصادر مختلفة، خاصة حينما لا يعطى سبب للرأي الآخر، ولرصيده من المعرفة نسب المؤلف هنا الأفخاذ والقبائل إلى أصولها واستطاع أن يشير إلى النسب الصحيح حتى في ظروف يكون فيه الفخذ أو القبيلة قد انفصلت من القبيلة الأم، ونستطيع أن نرى أمثلة بارزة لهذا حيث اهتم بنسب الأفخاذ والقبائل التالية:-

أفخاذ الثقفة من بطن الشيابين، في ص ١٤٦؛ وفخذ المشعلي في قبيلة جهينة، ص ١٦٤؛ أسر المغايرة، والعشاوين في قبيلة عتيبة، ص ٢٨٠؛ وفخذ الذّيبة في قبيلة عتيبة، ٢٢٥؛ وأسرة ابن عَشْم، ص ٢٢٦؛ وفخذ الرُّحيمي في قبيلة مطير، ص ٢٢٦؛ وفخذ آل عامر في قبيلة بن خالد، ص ٢٣٨؛ وأفخاذ الهوامل، والحناتيش، ص ٢٣٩؛ وفخذ المُوَهَهَة في قبيلة مُطير، ص ٢٤٣؛ وفخذ الربيعات في قبيلة عتيبة، ص ٢٥٨؛ وفخذ الشلاَّحي في قبيلة مطير، ص ٢٦٠؛ وفخذ الأساعدة في قبيلة عتيبة، ص ، ٢٩٢؛ وعمارة السوطة في قبيلة عتيبة، ص ٢٩٨؛ وأسرة الفُغُوْم في قبيلة مُطير، ص ٣٠٣؛ وفخذ مُفْلح في قبيلة عتيبة، ص ٣٠٣؛ وأسرة آل مُقْبل في قبيلة عتيبة، ص ٣٠٥؛ وأسرة المليقي في فخذ المناصير، ص ٣٠٥؛ وفخذ بني زياد في قبيلة عتيبة، ص ٣٠٩؛ وفخذ عبدة في قبيلة حَرْب، ص ٣١٥؛ وأسرة المساعيد في قبيلة عتيبة، ص ٣١٧؛ وفخذ العُصمة في قبيلة عتيبة، وفخذ العلاوية في قبيلة مطير، ٣١٨، ٣١٩؛ وفخذ الحوازم في قبيلة عتيبة، ص ٣٢٨؛ وفخذ الغييثات في قبيلة

الدواسر، ص ٣٥٨؛ وفخذ الهُذْلان في قبيلة مطير، ص ٣٨٤؛ وفخذ لبيد في قبيلة حرب، ص ٤٢٤؛ وفخذ البراعصة في قبيلة مطير، ص ٤٢٦.

ولمزيد من الأمثلة انظر ص ٤٤٦؛ (فخذ المصارير في قبيلة الدواسر) وص ٤٥٣ (فخذ الجذعان في قبيلة عتيبة، وأفخاذ البصايصة والمريخات والفطحي في قبيلة مطير؛ وأفخاذ العَبيدي والبلادي في قبيلة حرب).

وقد وصل المؤلف إلى هذه الدرجة من النجاح نتيجة خبرته في المسائل القبلية، ومعرفته الدقيقة والمفصلة لتاريخ القبائل، وحصل على هذه الخبرة خلال دراساته، ولقاءاته المتكررة مع رجال القبائل وعلماء الحاضرة و بهذه المعرفة التي اكتسبها أصبح باحثاً رائداً في هذا المجال في السنوات الأخيرة، ونحن نعرف باحثاً آخراً في عصرنا يمتاز بمعرفة العلاقات بين القبائل في نجد، ذلك هو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود (١٣٩٩ هـ / ١٩٧٨م) الذي كتب بعض التعليقات في كتاب قلب جزيرة العرب[١]، حيث ذكر أفخاذ قبيلة بني خالد ونسبهم إلى أصولهم.

إنه لأمر سهل أن تحاول الكتابة في الأنساب حينما تكون المصادر متوفرة يتيسر الوصول إليها، لكن الأمر يختلف حينما تكون المصادر حقيقة غير موجودة، وهذا هو ماحدث حينما قام صاحب المنتخب، بكتابة بحثه.

ونحن نعرف أن كتابة تاريخ نجد بدأ بملاحظات المؤرخين القصيرة عن الحوادث التي وقعت في زمانهم، وجاءت بعدهم أجيال من المؤرخين فنقلوا رواية أسلافهم وأضافوا عليها تعليقاتهم، مهتمين بصفة رئيسية بالحوادث وغالباً يهملون أنساب القبائل[٢].

---

(١) ص ١٥٤.

(٢) حوادث نجد ،٦، ٧، ٨، ٩.

ومع ذلك فقد عمل بعضهم إشارات عابرة إلى القبائل، وخلال قراءة عمل الشيخ ابن زيد، لا يمكن أن يفشل المرء في أن يواجه بفخامة ومقدار العمل الذي كرس نفسه لتسجيله حيث سجل تفصيل سلسلة نسب القبائل والأفخاذ.

إن الميزة المهمة لهذا العمل أنه لا يشير إلى القبائل والأفْخاد، والأسر دون الإشارة إلى موطنهم الأصلي، ومسكنهم الحالي، وهكذا، فالشيخ ابن زيد المغيري يشير غالباً إلى مساكن القبيلة الأصلية ثم يناقش هجراتهم من مكان إلى آخر، إما لأن القبيلة اشترت وطناً جديداً، أو لأنهم حاولوا تفادي غزوات الأعداء كما في هذه القضايا:

في ص ٢٨٠ أشار لهجرة قبيلة آل مُغيرة من نجد إلى العراق وسوريا، وأشار إلى مغادرة فخذ آل سميط من قطر إلى لنجة في فارس بعد معركة بينهم و بين قبيلة نُعيم؛ وفي ص ٢٨٢ أشار إلى بطن السوالم من قبيلة آل مغيرة وهجرتهم من مدينة ضَرَما؛ وفي ص ٢٨٣ ناقش هجرة أسرة آل موسى من قبيلة آل مغيرة إلى منطقة الاحساء في سنة (١٠٨٠ هـ/ ١٦٦٩م)، وأشار إلى هجرة أسرة آل سالم من قبيلة آل مغيرة من العيينة إلى مرات. وفي ص ٢٨٦ قرر أنتقال قبيلتي الفضول وآل مغيرة من العَمَّارِيَّة، وأبي الكباشِ، والوَصِيْل، وعَقْرَبا، والجُبَيلَة إلى العراق.

وفي ص ١٢٩ ذكر بطن آل عساف، وآل نَبْهان ورحيلهم إلى العراق.

وأيضاً ذكر مغادرة أسرة العجاجات من قبيلة آل كثير من قرية العُيَيْنَة؛ وفي ص٢٩١ تحدث عن انفصال بطن آل حُمَيْدي من قبيلة بني خالد في القرن العاشر الهجري (القرن السادس عشر الميلادي)، وأخبرنا أنهم استقروا في بادية الخرج.

وفي ص ٢٩٥ ذكر أنه بعد معركة في أم الجَماجم رحلت أسرتا آل سَيَّار، وآل بُليهد، من القَصب، كما أخبرنا المؤلف أن جد أسرة آل بليهد، عثمان، اشترى قرية نِفِي من بطن هُتَيم، و بعد استقراره هناك عدة سنوات باعها على بطن البَواهِل، ثم نقل أسرته إلى مدينة ضَريَّة، وأخيراً استقر في القرائن بعد قتله سكانها، وهم أسرة آل جُمعة من فخذ العناقِر من قبيلة تَميم.

وفي ص ٣٥٤ قرر أن مدن بِيْشَة، ورَنْية، والخُرْمة هي جزء من بلاد قبيلة سُبيع، وفي ص ٣٦١ أخبرنا أن عمارة رُفيلة من قبيلة قحطان يقيمون بين اليمن و بيشة، وفي ص ٣٧٨، ٣٧٩ أشار إلى مساكن بعض أسرة الأشراف: فالحُرَّث في بلدة المضِيْق، وأسرة آل لُؤي في الخُرْمة، وأسرة اليِبَّس في بيشة، وأسرة ذوي جود الله في مدينة الطائف، وأسرة بني حسين ضمن قبيلة الظَّفير بين نجد والعراق، وأسرة آل حامد في مدينة سَيْح الأفلاج في نجد؛ وفي ص ٣٩٦، ٣٩٨، بين رحيل أسرتي القضاة، وآل بَسَّام من بني تميم من أشَيقر وهجرتهم إلى مدينة عُنيزة، وأيضاً ذكر انتقال أسرة آل فيروز إلى الكو يت؛ وفي ص ٤٠٦ بين أن بطن صُبْح من قبيلة حرب يسكنون في جبل صُبْح ووادي الصفراء حتى قرية بَدْر.

وفي ص ٤٢٠ بين أنه في وقت أجْود بن زامل حاكم الأحساء، كان بعض قبيلة بني لام يسكنون في مدينة الشعراء، بينما الآخرون من القبيلة بقيادة ابن عَرُّوج، يسكنون قرية العَمَّاريَّة؛ وفي ص ٤٢٢ ذكر رحِل بني هلال إلى شمال أفريقيا.

وفي ص ٤٥٤ ذكر أن قبيلة بني حَنيفة تتضمن حَجْراً، والجَزعة، والنعميَّة والوصيل، وهذه الأماكن سيطر عليها فيما بعد أسرة آل سعود بعد معركة عظيمة بين ربيعة بن مانع المُرَيدي وفخذ آل يزيْد من قبيلة حَنِيْفَة، وفي

ص ٤٥٤ ذكر أن مدينتي العيينة، والجُبَيْلة في نجد تخص حسن بن طَوق من قبيلة تَميم.

و يظهر أن طبيعة المؤلف الإخلاص في تحقيقاته، إذ لم يدخر جهداً في نقل كل معلوماته إلى القارىء، وهذه حقيقة ظاهرة حينما عالج أمر هذه الأسر، والقبائل التي لعبت دوراً هاماً في تاريخ قلب جزيرة العرب، وطبيعي أن اختفاء أي من هذه الأسر والقبائل المهمة يثير أسئلة حول ما حدث لهم. والغموض يحيط ببعض مسائل القبائل العربية لأن انقطاع تسجيل الأنساب، سبب التباساً للنسابين والمؤرخين ولإدارة الشيخ ابن زيد لهذه المشكلة فقد قام بإعلامنا ببقايا القبيلة والأسرة التي اختفت علمياً كما في هذه القضايا:ـ

في ص ٢٢١ وصف أسرة آل عبد القادر في مدينة الأحساء بأنهم من بقايا بني النجار أنصار النبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ وفي ص ٢٢٦ ذكر أن فخذ ابن عَشم من قبيلة حرب هم بقية أسرة معبد من قبيلة خزاعة؛ وفي ص ٢٥٩ ذكرنا أن بطن الأسلم من عمارة شَمَّر من قبيلة طيء، تناسلوا من بطن عَدَى من قبيلة طيء؛ وفي ص ٢٥٨ سجل أن أسرة آل باتع في مدينة حائل، وأسرة آل رخيِّص من أفخاذ سنجارة هم بقايا بطن بني نَبْهان من قبيلة طيء.

وفي ص ٢٨٢ ذكر تناسل أسرة آل حُمود، الذين عاشوا في مدينة ضَرَما و بعضهم الذين انتقلوا بعيداً عنها ـ من عِجْل بن حُنَيتم، رئيس قبيلة بني لام؛ وفي ص ٢٨٤ وصف أسرة الجَبَارَى من قبيلة آل مغيرة أنهم بقية نفس الأسرة الذين عاشوا في مدينة مَرَات من أزمنة قديمة.

وفي ص ٢٩٤ قال إن نايفاً، وفيصلاً، و بدراً أبناء عريعر، أخوال الملك السابق سعود بن عبد العزيز يرحمه الله، هم بقايا أسرة آل عُرَيْعر وتناسلهم كان

من محمد بن عُرَيعر الذي حكم منطقة الأحساء في عام(١٢٣٤ هـ/ ١٨١٨ م)؛ وفي ص ٤٢٠ ذكر لنا البقايا المعاصرة لقبيلة عُقيل عامر.

وفي ص ٤٣٢ سمي أسرة الهزازنة في مدينة الحَرِيْق «الذين تناسلوا من بطن بني هِزَّان بن صَباح من قبيلة عَنَزَة».

وفي ص ٤٤٦ ذكر البقايا المعاصرة لقبيلة بني تغلب الذين هم الآن في قبيلة الدَّواسر؛ وفي ص ٤٤٩ أشار إلى أسرة آل دُغُيثر من فخذ آل يزيد على أنهم من بقي من قبيلة بني حنيفة.

ولقد رأينا أن الشيخ ابن زيد كان مهتما بالجغرافيا (انظر صفحات من هذه المقدمة) فالبحث في نسب القبائل يتطلب معرفة أرضهم، ولقد تحدث المؤلف حول هذه الأشياء، ومع ذلك، فله ميزة أخرى تميز عمله ذلك هو تعامله مع أسماء الأماكن، فحينما يظهر خطأ في نسبة المكان للقبائل والبطون، يقوم بتصحيحها بالإشارة إلى الإسم الصحيح، فإذا حدث أن اسم مكان مّا قد تغير من أزمنة قديمة، سارع إلى اخبارنا عن سبب التغيرات، كما في هذه الأمثلة:-

في ص ٣٢٤ أشار إلى أن أبا موسى الأشعري - رضي الله عنه - هو الذي حفر بئر الباطن، في نجد التي تحولت إلى مدينة؛ وفي ص ٣٤٥، ٣٩٣ أخبرنا أيضاً أن مدينة مرات، أخذت اسمها من امرىء القيس من قبيلة تميم، ولم تأخذه من امرىء القيس من قبيلة كندة.

وفي ص ٤٣٦ قال عن قرية مَنْفُوْحة، التي أصبحت الآن ضمن مدينة الرياض، بأنها مدينة الشاعر الأعشى بن قيس من قبيلة بكر بن وائل، كما أنه أيضاً ذكر المكان المسمى مِهْراس بالقرب من منفوحة، والمكان المسمى الحائر الذي يعرف الآن بحائر سُبيع.

وفي ص ٤٤٢ قال إن اسم قرية القَرْنِيَّة بين مدينة حُريملاء وقرية مَلْهَم تحول من قُرَّان إلى القَرِيْنَة.

وفي ص ٤٤١ سمي وطن هَوْذة بن علي الحنفي بأنه جَوّ اليمامة، وأخبرنا أنه كان قريباً من مدينة المزاحمية ومدينة ضَرَما في نجد.

وفي ٤٤٥ ذكر أن أبانَيْن، وطن قبيلة بني وائل كان معروفاً بمُتالع، وهما جبلان معروفان في نجد. ومن أهم مظاهر عمل الشيخ ابن زيد في كتابه تضمينه الكثير من الشعر، وهذا يدل بوضوح على حبه للشعر الذي يظهر مفاخر القبائل وعظمتها إلى جانب ذلك الشعر الذي يقدم معلومات عن الأنساب والأماكن، والشؤون التاريخية والحوادث ربما لأنه أدرك أن قارىء الأنساب لابد أن يشعر بجفاف المادة فتضمين كتابه مثل هذه الأشعار القصصية ربما ينعش القارىء و يشجعه على الأستمرار في استمتاعه بعلم الأنساب.

فتاريخ العرب القديم و بصفة خاصة القصص التي اقتبسها المؤلف من مخطوطة وصايا الملوك، تتضمن كثيراً من الحكم، والأمثال التي تتلاءم وعادات رجال القبائل، وفي المجتمع النجدي، كما هو الحال في المجتمع العربي بكامله، من عادات الناس حتى اليوم الاجتماع يومياً مع الجيران والأقارب في المدن، والقرى، والصحارى، لأحتساء القهوة والشاي، وأحياناً يجتمعون للترحيب بضيف جديد، وفي لقاءاتهم هذه يناقشون بصفة عامة مسائل تتعلق بالقبائل، قادتهم، وعاداتهم، والخلافات، والنصر والهزيمة، ويجدون تاريخهم القديم ممتعاً ومفيداً لهم، وتتزايد سعادتهم حين الإصغاء للقصص القديمة، ولهذا فالقصاص رجل محبوب وله مركز مؤثر في المجتمع.

و يتضح أن المؤلف عاش في مجتمع قبلي بكل معنى الكلمة، فالخلافات بين الناس في شبه الجزيرة العربية حثت المؤلف على رواية قصص تاريخ

العرب القديم لمنفعة المجتمع النجدي وقادته، وكان هدفه تقوية المجتمع بصفة عامة وتشجيع عوامل وحدته.

و ينبغي الآن أن نوضح صوراً لاستعمال الشيخ ابن زيد الشعر في كتابه، ونتأمل بصفة خاصة أغراض، وأنواع هذا الشعر:-

الشعر المشار فيه إلى الأنساب على وجه الخصوص مثلاً كما في صفحات، ٧٣،٧٧

شعر الوصايا مثلاً كما في صفحات،٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٨، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ١٠٤،١١٤

شعر الفخر القبيلي كما في صفحات، ١٠٠، ١٠١، ١١٣، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٣ ، ١٨٥، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥،

الشعر الديني كما في صفحات، ٨٤ ، ١٢٥، ، ٤٣٦.

الشعر العامي (المسمى الشعر النَّبَطي)، والغرض منه توضيح النسب وتسجيل مفاخر القبائل، كما في صفحات، ٢٣٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٠، ٣٩٦، ٤٤٢.

الشعر التاريخي كما في صفحتي٤٢٠، ٤٥١ ،والهدف منه تقديم دروس، ونصائح، وحكمة الأقدمين وهذا بالطبع، يتلاءم مع رغبة المجتمع الذي يود التعرف على الأسلاف، وأحسن مثل مثير للأنتباه قصة الملك الهَدْهاد ابن شرحبيل التي تسلب لب القارىء (صفحات ١٣٣-١٣٥)، و يتميز هذا الشعر بالوضوح والسهولة، و يلاحظ أن المؤلف كان يشير بصفة رئيسية إلى الشعر القديم الخاص بالقبائل اليمنية، ربما نتيجة التضامن القبلي، خاصه إذا عرفنا أن المؤلف نفسه يعود في نسبه إلى عمارة بني لام، الذين تعود أصولهم إلى قبيلة يمنية هي قحطان، وهذا يقوي الاحتمال أن هذا كان السبب الذي جعل المؤلف يتحدث كثيراً حول مسائل اليمن.

و يظهر بوضوح أن المؤلف يشيد بخاصية الشهامة والكرم التي تثير إعجاب القبائل، ولما كان يرغب أن يقدم لقرائه تفوق قبيلته، استشهد مبدئياً بأشعار قبيلة طيء، مثل حاتم وابنه عدي، وزيد الخَيْل، وأبي تَمَّام والبحتري،

وصفي الدين الحِلي. علاوة على ذلك فقد ضَمَّن بحثه شعراً عامياً عن عُجل ابن حُنَيْتم، آخر قائد لقبيلة آل مغيرة، أدَيْد بن عَرَّوج من قبيلة الفضول. وفي نفس الوقت لم يهمل الفضائل الممتازة للقبائل الأخرى حيث أورد شعراً تحدث عن نبلهم.

ومن ضمن الشعراء المجيدين لديه امرؤ القيس، وعمرو بن كلثوم، وطرفه ابن العَبد، وزُهير بن أبي سُلمى، والأعشى، وجَرير، والمتنبي، وأبوتمام، والبحتري، وحاتم وزيد الخيل.

وتظهر رغبة المؤلف في تناول الحوادث التاريخية، فلا يتصور الحديث عن الأنساب مع تجاهل هذه الأشياء، إذ لا يمكن تفصيل أنساب القبائل، وهجراتهم، وشعرهم وقادتهم دون الإلتفات إلى المسائل التاريخية وأمثلة رغبة المؤلف في القضايا التاريخية يمكن وجودها في هذه الصفحات، ٢٥٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٧.

وقبل الإتيان على أسلوب المؤلف، ينبغي أن نتذكر أن ثقافته كانت مركزة على التاريخ، والأنساب ومجموعات الأشعار، بالإضافة لقراءته القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وتفسير القرآن الكريم، وكتب الفقه علاوة على أنه تأثر بتعامله مع علماء عصره، وقادة البادية والحاضرة. وحينما نتناول أسلوب المؤلف، فإنه يتميز لنا بجلاء سهولة أسلوبه، ونستطيع أن نرى ذلك بوضوح بالإطلاع على الصفحة الأولى من مقدمة الكتاب، وأمثلة أخرى نشاهدها حينما عبر عن تقديره للشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد ابن سعود رحمهما الله جميعاً (انظر ص ٤٥٥) وخاصة تعاطفه مع الملك عبد العزيز آل سعود بعد فتح الرياض وتملكه زمام السلطة في عام ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م (ص ٤٥٧).

المؤلفون والمؤرخون الذين كتبوا عن الشيخ ابن زيد وكتابه

١- إن أول من تحدث عن المؤلف من العلماء والمؤلفين الشاعر فؤاد شاكر (ت ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م) حينما قام برحلة من مكة المكرمة إلى نجد مع مجموعة من أعيان الحجاز لمقابلة الملك عبد العزيز، حيث التقى بالمؤلف في مدينة مرات ونقل عنه في كتابه - رحلة الرَّبيع قائلاً :.... وبعد لحظات قصيرة تركنا الغدير، ولم نكد نبعد عنه حتى التقينا بأول رجل وقع نظرنا عليه، فقلت لاشك أن هذا من أهل القرية، فبدأته بالسلام ثم قلت: يا رجل أهذه قرية امرىء القيس الشاعر المعروف؟ فهل عندكم علم به؟ وكان هذا السؤال كافياً لإهاجة الرجل فتدفق كالبحر الزاخر؛يدلي إليَّ بمعلومات واسعة حول هذا الموضوع وغيره من المواضيع الأدبية والتاريخية المتصلة بهذه القرية، وخلاصة ما ذكره أن هذه قرية رجل آخر سمي بهذا الإسم غير امرىء القيس المشهور، وأن الأول تميمي، والآخر كندي، وأن امرأ القيس التميمي رجل ذميم الخصال هجاه الشعراء، وهجوا البلدة لأجله، ومن هنا نشأ الخلط بين الإسمين، وشاع الخطأ على ألسنة الناس، ثم ذكر لي أن في البلدة بئرا تسمى بئر ابن الوليد، وأنها هي البئر التي وقف عليها خالد بن الوليد في طريق خروجه من المدينة لغزوة وادي حنيفة، ومصاولة أهل الرِّدة... وظل صاحبي هذا يواصل حديثه عن كثير من الذكريات الأدبية، والتاريخية ونحن في طريق عودتنا إلى المنزل، فلما دنونا من مكان نُزل رفاقنا استأذن مني وانصرف، فسألته عن اسمه فقال إنه عبد الرحمن بن زيد وسألني بدوره، ثم قلت له: إن لي في العودة معه حديثاً ومجلساً، وتوادعنا، وفي طريق عودتنا من الرياض إلى

مكة كانت لي جولة في هذه البلدة، ومصاحبة طريفة مع ذلك الرجل الذي هو من أهلها[1].

ولما قَدَّم الأستاذ عباس محمود العقاد كتاب رحلة الربيع للقراء تناول بالتعليق والإشارة ذلك اللقاء الذي تم بين الشيخ عبد الرحمن بن زيد، والأستاذ فؤاد شاكر فقال: إن هذه بلدة رجل آخر سُمي بهذا الأسم، غير امرىء القيس المشهور، وأن الأول تميمي والآخر كندي، أضاف إلى ذلك قائلاً: وأنا أقرأ هذه القصة لا جرم يوصف العرب بأنهم أمة مؤرخة، أو أمة تتصل فيها علاقة السَّنَد بين ماضيها وحاضرها إلى أن قال: إن الإله الذي حبا الرمال سافية لا تبقي على أثر، قد جعل سكان تلك الرمال سجلاً واعياً لجميع الآثار[2].

٢- وفي مقدمة الطبعة الأولى من هذا الكتاب قال علي السيد صبحي المدني ... ثم يجيء الشيخ الحجة الثبت عبد الرحمن بن حَمَد بن زيد المغيري، ليضيف بكتابه القيم، المنتخب في ذكر قبائل العرب، جديداً إلى المكتبة العربية، وإننا إذ نقوم بتقديمه للكافة نقدر أننا نهديهم علماً جزيلاً، وخيراً كثيراً يملأ نفوسهم بهجة وفرحة واستبشار[3].

٣- قال الشيخ عبد الرحمن بن سعد الحاقان (١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) ظهر في عالم التأليف كتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب، لمؤلفه الشيخ عبد الرحمن بن حَمَد بن زيد المُغيري اللامي الطائي... والحقيقة أن هذا الكتاب قد سد فراغاً في عالم التاريخ... لأن من قرأ هذا الكتاب بعين مجردة

(١) شاكر، فؤاد، رحلة الربيع ، ٦١، ٦٢.

(٢)نفس المصدر، المقدمة.

(٣) المنتخب ، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٢ هـ / ١٩٦٢م ، ٩.

من الهوى، علم أن المؤلف رحمه الله ـ ذو اطلاع واسع، وأن له إلماماً كبيراً، ومعرفة بالتاريخ، تدل على ذلك بحوثه وآراؤه.... ونحن نعرف الشيخ عبد الرحمن حينما كنا نرتاد الرياض ونجتمع به في بعض المجالس، فكان بحاثاً، دَيّناً عاقلاً رحمه الله....

أما المؤلف ـ رحمه الله ـ فقد بذل مجهوداً يشكر عليه، وحبّذا لو أن الكتاب والمؤرخين ناقشوا هذا الكتاب بروح مجردة من التعصب، ولو فعلوا ذلك لتوصلوا إلى نتيجة خالية من الأغلاط[١].

وفي مقال آخر قال... إن المؤلف رحمه الله ـ بذل مجهوداً يشكر عليه وهذا مالا يختلف فيه أحد.... فهو يعتمد على المصادر التاريخية، و يعدد القبائل و يربط الأصول والفروع، ولم يترك قبيلة في الجزيرة إلا ذكرها وسلسل نسبها... فالناس ومنهم العلماء يعرفون تعمقه في هذا الموضوع الحيوي الهام... وأخيراً وليس آخراً، فإنني أدافع عن رجل قدم إلى ربه منذ سنين، وليست تربطني به رابطة من جوار أو نسب، فأنا من وادي الدواسر وهو من سكان مَرَات، أو كما قال جرير: يا بُعد يَبْرين من وادي الفراديس[٢].

---

(١) الحاقان، عبد الرحمن «في الميزان كتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب» جريدة اليمامة، العدد ٤١٧، الرياض، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣م .

(٢) الحاقان، عبد الرحمن، «كتاب المنتخب واللاهثون وراء الشهرة» جريدة اليمامة، العدد ٤٤٧، الرياض، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣م.

٤ ــ في مقدمة الطبعة الثانية تحدث الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع من عمارة الوهبة من قبيلة تميم (١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م) فقال: «فكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب: تأليف العالم الفاضل الشيخ عبد الرحمن بن حَمَد بن زيد ابن المغيري اللاَّمي الطائي النجدي ، كتاب جليل القدر، كثير الفائدة، أخذه مؤلفه من كتب العلماء الأمناء، ومن الرجال الثقاة، ومن عاصرهم من أهل البادية والحاضرة: وسماه المنتخب، لأنه انتخبه واختاره من سبائك الذهب للسويدي، وقلائد الجمان للسيوطي، ووصايا الملوك، والعقد الفريد، وتاريخ ابن الأثير وبمطالعة هذا السِّفْر الجليل، يجد المطالع أن المؤلف ـ رحمه الله ـ طويل الباع، واسع الإطلاع، فقد نقل في كتابه هذا عن جماعة آخرين من علماء، التاريخ والأنساب كهشام بن الكلبي، والمسعودي، والسهيلي، ومحمد ابن إسحاق، والهمداني، وابن جرير، والبيهقي، وابن سعيد، وابن حزم، وابن الجوزي، وغيرهم من الأئمة، وكل قول يعزوه إلى قائله كعادة العلماء المحققين، وكان رحمه الله ـ رحالاً لجمع الأخبار، فقد أخبرني أحد الفضلاء من أهل الأحساء أن المصنف قدم الأحساء، ونزل ضيفاً على عبد الوهاب ابن موسى، ولهذا الرجل وأبيه عناية في معرفة التاريخ والأنساب، فلعل مانقله وأثبته عن حال أهل الأحساء، أخذه من آل موسى وغيرهم من علماء الأحساء والحق أنه عمل عملاً يشكر عليه، و يدعى له بالخير، و يثني عليه[1].

٥ ــ السيد محمد علي شكر ـ مؤلف عراقي ـ أعد كتاباً عن قبيلة الفضول اللامية قال فيه: «لم نعثر على مصدر مطبوع أو مخطوط يفصل عنا تفرعات قبيلة الفضول في الجزيرة العربية غير الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب،

---

(١) المنتخب، دمشق١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م، ص، هـ، و.

لمؤلفه عبد الرحمن بن حَمَد بن زيد، فقد ركزنا البحث اعتماداً على كتابه[1].

كما تحدث عنه في مكان آخر من كتابه فقال: وهَمَ الحقيل في نسبة قبيلة الفضول اللامية إلى قبيلة فضل بن ربيعة الطائي، مخالفاً بذلك إجماع أهل النسب الذين نسبوهم إلى قبيلة بني لام الطائية، ومنهم العلامة الجليل عبد الرحمن ابن حَمَد بن زيد المغيري اللامي الطائي نسباً الحنبلي مذهباً النجدي وطناً، وذلك في كتابه المنتخب في ذكر قبائل العرب. فقد ذكر المؤلف النسابة المذكور، وهو مَنْ هو في العلم والأدب والمعرفة والدراية بعلم النسب، بالإضافة إلى كونه ينحدر من أصل لامي وهُمْ آل مُغيرة ولهذا فهو أعرف من غيره بتفرعات قبيلة بني لام، وكونه منَ سكان نجد وطنه الأصلي، فإنه معرفته في هذا الخصوص تغطي معرفة غيره، وقد قالوا: إن أهل مكة أدرى بشعابها نقول: إن هذا العالم الجليل عدد نفس العشائر التي نحن بصدرها ونسبها إلى قبيلة بني لام الطائية، و بناء على ما ذكره فإن قوله حجة على غيره، لاسيما وأن عصره أقدم من عصر الحقيل[2].

٦ ـ عبد الرحمن بن حاجم الحُبَيِّب أحد قادة عمارة الغِزِّي، من قبيلة الفضول في العراق، كتب قصيدة (نبطية من الشعر العامي، تحدث فيها عن تاريخ وأصل قبيلته، وذكر كتاب المنتخب، واعتبره أحسن مصادره.

وتضم هذه القصيدة سبعة عشر بيتاً منها :ـ

أنا من الغِزِّي من الفُضُوْلِ اتْفَرَّعُوا   والفُضُوْل اتْفَرَّعوا من بني لامْ

---

(١) قبيلة الفضول اللامية، ١٥.

(٢) قبيلة الفضول اللامية، ٢٧، ٢٨، ٢٩.

مُـغِـيـرْي وكَـثِـيـرْي، أو فَـضْلي　　أبـوهم واحد متبادلين المحبة باحترامْ
سَنْة الثِّمْنميَّه من الهجرة انْزَحوا　　وحَـلُّـو بـالحُوَيْزَة والعـراق تمـامْ
وعـنـدي بـهذا القول مصادر مضبوطة　　صـافـيـة مـن الـغـش والأوهـامْ
راجع المنتخب في ذكر قبائل العرب　　تـشـعـر بـقـولي صـادق أو تـمـامْ[1]

٧ ـ كتب الأستاذ أبو عبد الرحمن محمد بن عمر بن عقيل عن نجد في عصور العامية فقال:

خامساً: الراجح عندي أن برقاء من اليمنية من عرب السد جمع بينهم التحالف، لأنه ورد نص عن وصايا الملوك، ولا أدري مؤلفه، أن برقاء من عرب السد انتقلوا من السد مع قبائل الأزد، ونزلوا السَّرات، والسرات ما بين الطائف وأبها وأن الروقة من بني لام، لأن المغيري نصّ على ذلك، وهو محقق وصل إليه من كتب الأنساب مالم يطلع عليه المعاصرون، فعرب السد وبنو لام هم الأصل في عتيبة، ولانخرج من ذلك إلا بدليل قوي، أما حلف شبابة من بني نهد، فلم يدخل في عتيبة ماليس منها، وإنما أدخل في شبابة ماليس منها، من عتيبة، وحرب، وجهينة، ومعنى هذا أننا إذا رأينا من ينتسب إلى شَبَابة من عُتَيبة كالروسان قلنا: إن الرُّوسان من برقاء ولكنها دخلت في شَبَابة بالحلف. هذا ما يتعلق بعموم نسب عتيبة..

ثم قال: وجميع أفراد الكرزان ينتسبون بالنسب لا بالحلف إلى كُريز من بني معبد بن خُزَاعة من بني عمرو بن عامر (ملك السد) والدليل على ذلك على أنهم منهم أربع قرائن أولاهن: أن ذلك ورد نصاً عن ابن مغيرة، وهو متقدم ثبت اطلع على المصادر[2].

---

(١) قبائل الفضول اللامية، ١٥٦، ١٥٧.

(٢) ابن عقيل، أبو عبد الرحمن، «نجد في عصور العامية» مجلة العرب، جـ ١، ٢ سنة ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤م، ١١٠، ١١٢.

٨ ـ الأسلوب المتبع في تحقيق المخطوطة

١ ــ الأخطاء التي ظهرت في نص المخطوطة تم تصحيحها بواسطة المحقق، طبقاً للمصادر التي ذكرها الشيخ ابن زيد المُغيري أو طبقاً للمصادر المتوفرة في الأنساب والمصادر العربية الأخرى التي لم تذكر بواسطة المؤلف. وهناك أمر آخر فالمؤلف نقل من بعض الكتب التي لم تحقق والتي تتضمن أخطاء؛ وفي مثل هذا تم التصحيح بواسطة المحقق على ضوء المصادر الموثوقة. وكل الأخطاء في النص أشير إليها في الهوامش.

٢ ــ [ ] ما بين القوسين المربعين في داخل النص يشير إلى المادة التي أخذت من مصادر أخرى ليكون النص أكثر صحة.

٣ ــ ( ) ما بين القوسين المدورين في داخل النص يشير إلى أن كلمة أو كلمات، سقطت من نص المخطوطة وأن الإضافة جرت من المحقق، إذ بدون هذه الإضافة يصبح المعنى غير واضح.

٤ ــ فهرس المحتويات أضيف في نهاية الكتاب، لأن المؤلف لم يقم بإعداده، على أساس أن الكتاب لم يكتمل.

٥ ــ أدخل على النص حركات الإعراب.

٦ ــ ويلاحظ أن المؤلف ذكر نسب بعض القبائل، والبطون ونسبهم إلى أصولهم ولكن لم يعط تفصيلات كل الأفخاذ، وفي مراحل هذه الدراسة قام المحقق بزيارة لبعض أجزاء المملكة العربية السعودية، بهدف الحصول على معلومات حول القبائل، والبطون، والأفخاذ، وخلال ذلك قابل عدداً من رجال القبائل، ورؤسائهم، وبعض شبابهم المتعلم، ووجهائهم وجرت استشارتهم ولو أن بعضهم تردد في إعطاء المعلومات، ولابد من الإشارة هنا أن

النسابين والمؤرخين والباحثين الذين يدرسون القبائل في جزيرة العرب في المصادر العربية لايعرفون بالتأكيد عما إذا كان يوجد بقايا تناسلت من بعض القبائل القديمة، منذ انقطاع تسجيل الأنساب من القرن الرابع الهجري حتى الوقت الحاضر، ومعالجة هذه الحالة يستدعي بالطبع دراسة وإعداد بحث متكامل يُعْنَىٰ بالتفاصيل، ومع ذلك، فقد قام المحقق بإعداد ملحق في نهاية الكتاب يهتم بإعطاء تفاصيل أنساب عدد من القبائل، مع الاهتمام بمساكنهم، وحدودهم، وجيرانهم من القبائل الأخرى، وأفخاذهم، ورؤسائهم، وأعيانهم. و يعتبر الملحق، في الحقيقة عملاً متمماً لمعلومات المخطوطة إلى وقتنا الحاضر.

●●●

رموز الاختصارات المستعملة في هذا البحث

الرمز	الكتاب
أثير ،	الكامل في التاريخ.
الأ زرقي،	أخبار مكة .
الأصمعي ،	تاريخ العرب قبل الإسلام.
الألوسي ،	بلوغ الأ رب في معرفة العرب.
البركاتي،	الرحلة اليمانية.
البري ،	القبائل العربية في مصر.
ابن بشر ،	عنوان المجد في تاريخ نجد.
البصراوي،	مشرق اليمن السعيد.
ابن بطوطة	رحلة ابن بطوطة.
البغدادي	خزانة الأدب .
البكري ،	معجم ما استعجم ،
البلاذري ،	أنساب الأشراف.
بـل ،	معجم البلدان .
ابن بليهد ،	صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار.
البيان ،	البيان والإعراب عما في بلاد مصر من الأعراب .
تـاج ،	تـاج العروس .
تيجـان ،	التيجان في ملوك حمير .
الجمان ،	قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان.
الحازمي ،	عجالة المبتدي وفضالة المنتهي .
ابن حزم ،	جمهرة أنساب العرب .
الحقيـل ،	زهـرة الأ رب ،

الحماسة ،	أبو تمـام ،
حِمْير،	ملوك حمير وأقيال اليمن .
حوادث نجد	تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد.
خـزعـل،	حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
ابن خلدون،	العبر في أخبار من غبر .
ديوان الحماسة،	البحــتري .
الدهلوي ،	تحفة الأحباب في بيان اتصال الأنساب.
ديوان ،	ديوان أي شاعر جرى الاستشهاد بشعره.
سبائك،	سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب.
ابن سعد ،	الطبقـات الكـبرى.
سـيرة ،	السيرة النبوية لابن هشام.
الشاطري،	أدوار التاريخ الحضرمي.
طـب ،	تاريخ الرسل والملوك ـ للطبري.
العبادي ،	نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب.
العبد المحسن،	تذكرة أولي النهي والعرفان.
العصامي،	سِمْط النجوم العوالي.
علماء نجد،	علماء نجد خلال ستة قرون.
ابن غنام،	روضة الأفكار والأفهام.
قلقشندي،	نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب.
ابن الكلبي،	نسب مَعَدَ واليمن الكبير.
ابن لعبون،	تاريخ حَمَد بن محمد بن لعبون.
مُؤرِّج،	كتاب حذف من نسب قريش .

المُبَرَّد،	الكـامل .
المختصر ،	المختصر في أخبار البشر.
مـر ،	مروج الذهب .
مسـالك ،	مسالك الأ بصـــار .
المعـــارف ،	ابن قتيبـــة .
المُفَصَّــل	المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام .
المنقــور ،	تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور.
التعمــي ،	تـاريخ عســير .
وصـايا، م ،	وصايا الملوك (المؤلف غير معروف) مخطوطة في دار الكتب المصرية بالقاهرة.
وصـايا، ن ،	وصايا الملوك، نسخة مخطوطة استعملها المؤلف في نجد، وهي في حوزة المحقق .

الاشـارة الى مـسودات المؤلـف، تعني الاشارة الى الصفحات المكتوبة بخط المؤلف التي نجت من التلف.

بســـم الله الـرحمـــن الـرحيـــم

الحمد لله الذي خلق الخليقة من عدم، وأنشأها وقدرّ فيها مقادير حكمته فأنفذها، أعز من شاء بحكمته، وأذل من شاء بعدله، فهو المستحق أن يعبد ويوحّد، ويقدّس ويمجّد، تعالى بذاته وكمال صفاته وتفرّد، وأصلي على سيدنا ونبينا محمد الذي قَوَّم قواعد الشريعة وأوضح طرقها ومَهَّد، صلى الله عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين دائماً مؤبدا، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد : فيقول الفقير إلى ربه عبد الرحمن بن حَمَد بن محمد بن حَمَد بن زيد بن محمد بن حَمَد بن محمد بن مَحْمُود المُغِيْرى اللاَّمي الطَّائي نسباً والحَنْبليُّ مذهباً، والنَّجْدِي وطناً، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين، سألني بعض الأصحاب أن أجمع نُبْذَة في النَّسب تشتمل على أصول العرب، ولم أكن من أهل ذلك الميدان، ولكن حملني على ذلك عدم رغبة الناس في هذا الفن الذي هو دأب العرب قبلنا، قال الله تعالى: «يا أيُّها النَّاس إنا خَلَقْنَاكم من ذَكرٍ وأنْثَى وجعلناكم شُعُوْباً وقَبَائل لِتَعارَفُوا إنَّ أكْرمكُم عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُم[1]» قال بَعْضُ المفَسِّرين: الشُّعُوْبُ العَجَم، والقَبائِل العَرَب[2]، وجاء في الحديث: أن الله سبحانه وتعالى يقول يوم القيامة: كُلَ نَسَبٍ مُنْقَطِعٌ إلا نسبي وهو التَّقْوى، وجاء في الحديث: تَعَلَّموا من أنسابكم ما تعرفون به أحْسَابكم وتَصِلُوْن به أرحامكم[3]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا وليتم

---

(١) القرآن الكريم ٤٩ / ١٣.

(٢) القرطبي، أبوعبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، ١٩٦٧، ١٦، ٣٤٤.

(٣) الترمذي: أبوعيسى محمد، سنن الترمذي، تحقيق، عبد الرحمن محمد عثمان، القاهرة ١٩٦٧، ٣، ٢٣٧.

مصر فاستوصوا بالقِبْط خيراً فإن لهم صِهْراً وقَرابة.[1] وقال عمر بن الخطّاب رضى الله عنه : تَعَلَّموا النَّسَب ولا تكن نَبَطِي السَّوَاد إذا سئل أحدهم عن أصله قال : من قَرْيَةٍ كذا وكذا[2]. وكان أبو بكر رضي الله عنه نسابة وكذلك سَعِيْد بن المُسَيّب[3]. وقال بعض الظُّرَفاء : إذا رأيتَ الرجُل يَكْره عِلْم النَّسَب فاعْلم أنَّ نَسَبَه مَشُوبٌ بغير العَرَب.

وانْتَخَبتُ هذه النسخة من كتب النسب، والتاريخ مثل: قَلائد الجُمَان للسُّيُوطِي[4]، وسَبَائك الذَّهَب للسُّوَيْدِي، وَوَصَايا المُلُوْك، والعِقْد الفَرِيْد، وتاريخ ابن الأثِيرْ. وسميتها بالكتاب المُنْتَخَب في ذِكْرِ أنْسابِ قَبائِل العَرَب. وأخَذْتُ أيضاً من الرِّجال الثّقاة من البادية والحاضرة الموجودين. فإن العرب كما هو المشاهد منهم، أنه يكون في قبيلة و ينتسب إلى غيرها. وكان السبب اخْتِلاط بعضهم ببعض بالحِلْف، والمُصَاهَرَة، وكفّ يَدِ الوِلاَيَة بعضهم عن بعض، فبذلك اختلطوا ومع ذلك حفظوا أحسابهم وأنسابهم، فلا يدعي أحد لغير أبيه، ولا يَنْتَسِب إلا لقبيلته في أي حال وفي أي مكان. وكان يوجد فيهم من ينسب نفسه إلى قَحْطَان، والعَدْنَاني إلى عَدْنَان.

---

(١) سيرة ٠، ١، ٦ ؛البخاري، أبو عبد الله محمد، صحيح البخاري، القاهرة، ١٣٤٥، ٧، ١٩١؛ المقريزي، أبو العباس أحمد، الخطط المقريزية، القاهرة، ١، ٢٤؛ السيوطي، جلال الدين، الدر المنثور في التفسير المأثور، بيروت ٦، ٩٩ (N.B. باختلاف يسير في الكلمات).

(٢) العقد الفريد، ٣، ٣١٢.

(٣) الجاحظ، أبو عثمان عمر، البيان والتبين، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١، ٣٠٣، ٣٠٤ ؛ الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون القاهرة، ١٩٦٥، ٣ ، ١١٠.

(٤) ومؤلفه القلقشندي، أحمد، ولمزيد من التفاصيل، انظر مقدمة التحقيق، ٣١، ٣٢، ٣٣.

ومبتدأ البشر آدم عليه السلام هو أبو البشر. قال ابن الجَوْزِي وغيره: عاش آدم عليه السلام بعد مهبطه إلى الأرض ألف سنة. وقيل: عاش أكثر من ذلك. وذكروا أنه ولد له من حَوَّاء أربعون بَطْنا[1] توأما في كل بطن ذكر وأنثى، وانقرضوا كلهم الا نسل شيث قال ابن جَرِير في تاريخه: أن حَوَّاء ولدت له أربعين ولداً. وقيل: مائة وعشرين[2] وكان بين موت آدم عليه السلام و بين ولادة نُوْح عليه السلام عشرة قرون. وقيل: أكثر من ذلك، ومن الأباء عشرة، فَنُوْحْ بن الملك[3] مَتُوشَلَخ بن أَخْنُوخ بن اليارد[4] بن مهلائيل بن قينان[5] بن أنوش ابن شيث بن آدم. قال في العِقْد الفَرِيْد: ونُوْح النبي عليه السلام وهو أبو البشر الثاني لأن ما قبله من أولاد آدم لم يبق لهم نسل من بعد الطُّوْفَان، فالباقون من نسل نُوح[6]. قال الله عز وجل: «وَجَعَلْنا ذُرِيَّتَه هُمْ البَاقِيْن[7]» ولنُوْحِ عدة أولاد: سَام، وحَام، و يافث. فأولاد سَام: العَرَب، وفَارِس، والرُّوم. وأولاد حَام: السُّوْدَان، والبَرْبَر، والنَّبَط. وأولاد يافث: التُّرْك، والصَّقَالِبَة، و يَأجُوْجُ. ومأجُوجْ وذكر ابن الأثِيْر في تاريخه ذُرِيَّةَ نُوْح عليه السلام قال: عن

(١) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل ابراهيم القاهرة ١٩٦٠، ١ ، ١٤٠؛ سبائك ، ١٠ كلاهما قال: فولدت حواء لآدم أربعين ولداً في عشري بطناً.

(٢) طب، ١ ، ١٤٥.

(٣) سيرة، ١، ٣ ؛ طب، ١ ، ١٧٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٦٨؛ سبائك ، ١٠، قالوا: لمك، لكن البداية والنهاية ، ١، ٧٧٤؛ سبائك ، ١٠، كلاهما قالا: لامك، الملك.

(٤) سبائك ، ١١؛ لكن طب، ١، ١٦٩، سماه يارد، أما العقد الفريد ٣، ٣٦٨؛ البداية والنهاية ١، ٧٧٩ ؛ الجمان ٢٦، قالوا : يرد.

(٥) العقد الفريد، ٣ ، ٣٦٨؛ سبائك ، ١٠؛ لكن طب، ١٢، ١٦٩؛ البداية والنهاية ١، ٧٧٩؛ الجمان ، ٢٦ قالوا سمره: قينن.

(٦) طب، ١، ١٩١؛ العقد الفريد ، ٣، ٢٣٤؛ المختصر، ١، ١٠ ؛ نهاية الأدب ١، ٢٨٧.

(٧) القرآن الكريم ٣٧، ٧٧.

وَهْبِ بن مُنَبِّه: أنَّ سَام بن نُوْح، أبو العرب، وفارس، والرُّوم. وأن حَامَ بن نُوْحٍ أبو السُّوْدَان. و يافث بن نوح، أبو التُّرْك، و يَأجُوْج وَمأجُوْج. وقيل: التَّبَط من ولد قُوْط بن حَام، قال: إن امرأَة سَام بن نُوْح صلب ابنة بتاو يل[1] بن مخو يل[2] بن أخنوخ بن قين بن آدم قال: وأما يافث فله من الولد: جَامِر، وموَمع[3]، ومورك، و بوان، ونو با[4]، وماشج، وتيرش. فمن ولد جامر ملوك الفرس في قول. ومن ولد تيرش: التُّرك، والخزر. ومن ولد ماشج: الأشبان. ومن ولد موعع يأجُوْج ومَأجُوْج. ومن ولد بوان: الصَّقَالِبه، و برجان، قال: ومن ولد يافِث الرُّوم وهو بنو النظر بن يُوْنان بن يافث. وأما حَام بن نوْح فمن ولده: كوش ومصاريم[5]، وقُوط[6]، وكَنْعَان. فمن ولد كوش: النمروذ بن كوش وقيل: النمروذ من ولد سام قال: وصارت بقية ولد حام بالسواحل وهم: النُّوبة، والحَبَشَة، والزنج. و يقال: إن مصاريم ولده القِبْط، والبَرْبَر وهم فئتان: فئة عَرب، وفئة من هذا النسب. وأما قوط فقيل: إنه سار إلى الهند، والسِّند فنزلها وأهلها من ولده. وأما كَنْعَان[8] فلحق بعضهم بالشام وحار بهم بنو إسرائيل وأخرجوهم من

---

(١) أثير، ١، ٤٤.

(٢) أثير، ١، ٤٤، قال: محو يل.

(٣) أثير، ١، ٤٦، قال: موعع؛ لكن الجمان، ٢٧؛ سبائك، ١٣، قالا: ما غوغ.

(٤) أثير، ١، ٤٦، قال: فوبا.

(٥) أثير، ١، ٤٦؛ الجمان، ٢٧، كلاهما قالا: مصرايم.

(٦) الجمان، ٢٨؛ سبائك، ١٢؛ لكن أثير، ١، ٤٦، سماه: فوط.

(٧) أثير، ١، ٤٥، نسبهم إلى: والبربر من ولد ثميلان بن مارب بن فاران بن عمرو بن عمليق ابن لاوذ بن بسام بن نوح ماخلا صنهاجة وكتامة فإنهما بنو فريقش بن صيفي بن سبأ، وهناك عدم اتفاق بين المؤرخين؛ لمزيد من التفصيلات انظر الجمان، ٣٣، ٣٤، ٣٥.

(٨) أثير، ١، ٤٦، لكنه لم يذكر أن كنعان من ولد السند والهند.

الشام. وأما سام بن نوح فله من الولد: لاوذ[1]، وأشوذ، وإرفخشذ، وإرَم، فمن ولد لاوذ: فارس، وجرجان، وعمليق وهو أبو العماليق الذين منهم جبابرة الشام الذين يقال لهم الكَنْعانيون، ومنهم الفراعنة بمصر. وأما إرَم[2] بن سام بن نوح فمن أولاده: ثَمُود وهم قوم صالح كانت منازلهم اليمن مع إخوتهم بني عاد بن إرم وانتقلوا من اليمن بعدما تغلب عليهم بنو يَعْرُب ابن قَحْطَان فنزلوا الحِجْر وهم قوم صالح وهم معدودون في العرب البائدَة. وأما إخوتهم بنو عاد بن إرم بن سام بن نوح يأتي الكلام عليهم إن شاء الله تعالى عند ذكر طبقات العرب وأما النَّبَط فهم من ولد نَبِيط بن ماش بن إرم بن سام ابن نوح. والفرس بنو فارس بن تيرش بن ماسور[3] بن سام بن نوح. وأما إرفخشذ بن سام فولد له، شالخ[4]، وولد له عَابِر وهو أبو العبرانية، وولد له:

---

(١) أثير، ١، ١٤٤؛ الجمان، ٢٨ كلاهما قالا: لاوذ لكن سبائك ١٣، قال: لاوذ ٧٧.

(٢) الجمان، ٣٥؛ سبائك ١٣؛ لكن أثير، ١، ٤٤، أعطى: آرم.

(٣) أثير، ١، ٤٥؛ طب ١، ٢٠٧، لكن هذا الأخير بدلا من ذلك قال: ناسور؛ وأنظر أيضاً، بل ٤، ٢٢٦؛ المختصر، ١، ٢٣؛ نهاية الأرب ٢، ٢٩١؛ ابن خلدون ١، ١٤؛ الجمان، ٣٠؛ فهناك خلافات بين المؤرخين في هذه المسألة.

(٤) سبائك، ١٤؛ لكن بدلاً من ذلك المختصر، ١، ١٠، قال: شالخ.

فـالغ ومعناه القاسم لأن الأ رض قسمت والألسن تبلبلت [في أيامه][1] و ولد له (أرغـو)[2] و ولـد لأ رغـو، (ساروغ)[3] و ولدِ له (ناحور)[4]، ولد له (تارح)[5] واسمه بـالـعـربية آزر[6]. و ولد لآزر إبراهيم عليه السلام. و ولد لإبراهيم إسحاق وهو إسـرائـيـل[7]، ومنه جميع أنبياء بني إسرائيل وملوكهم. و ولد لإبراهيم إسماعيل وهو الذَّبِيْح في بعض الأقوال[8]. ومن إسماعيل العرب العدنانية وسيأتي الكلام عـلـيـهـم عـنـد ذكـر طـبـقـات الـعـرب. و ولـد لـعـابر بن شالخ بن إرفخشذ[9] ابـن سـام بـن نـوح، قـحـطان وهو قحطان بن عابر[10] عند أكثر النَّسابِين. وعند

---

(١) الإضافة من: أثير، ١، ٤٥.

(٢) طب، ١، ٢٥٠ ؛ أثير، ١، ٤٥ ؛ سبـائـك ،١٦؛ لـكـن الـسعودي، علي بن الحسين، مروج الـذهـب، تحصين يوسـف أسعد داغر، بيروت، ١٩٧٣، ١، ٥٤، ٥٥؛ المختصر، ١ ، ١٠ ، كلاهما قال: رعو.

(٣) طب، ١، ٢٥٠؛ مر، ١، ٥٤، ٥٥؛ اثير، ١، ٤٥؛ لـكـن المـختصر، ١، ١٠ قـال: سـاروع وسبائك، ١٧، قال: شارو في.

(٤) في الأصل فاخور والتصحيح من مر، ١١، ٥٤؛ اثير، ١، ٥٤؛ المختصر، ١٠، الجمان، ١٠٧، سبائك، ١٧.

(٥) في الأصل تارخ والتصحيح من مر، ١، ٤٥، أثير، ١، ٤٥، المختصر، ١، ١٠.

(٦) طب ١، ٢٥؛ مر ١ ، ٥٤، ٥٥ ؛ أثير ١، ٤٥؛ لـكـن المختصر، ١ ، ١٠ ، قـال: سـاروع وسبائك، ١٧، قال : شاروخ.

(٧)) في الأصـل فـاخـور والـتـصـحـيح من مر، ١، ٥٤ ؛ أثير ١ ؛ ٤٥؛ المختصر، ١٠ ؛ الجمان ، ١٠٧؛ سبائك ١٧.

(٨) في الأصل تارخ والتصحيح من مر ١، ٤٥؛ أثير ١، ٤٥ ؛ المختصر ١، ١٠٠.

(٩) طب، ١ ، ٢٦٧ ؛ وذكر أيضاً من قال إن اسحاق هو الذبيح.

(١٠) الأخبـار الـطوال، ٧، ٢٨٢، ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، المعارف، تحقيق الصاوي، محمد اسـمـاعـيـل، بـيـروت، ١٩٧٠، ٢٧؛ مر ٢، ٤٥؛ اثير، ١، ٤٥؛ المـختصر، ١ ، ٩٩، نهاية الأ رب ٢، ٩٢، ابن خلدون، ١، ٨٥ ؛ بح الأعشى ١، ٣١٥.

بعضهم هو قحطان بن هُوْد[1] بن عابر، واستدلوا بقول الشاعر القحطاني[2].

أبـوْنَـا نَـبـيُّ الله هُـوْد بـن عـابر[3] فـنـحـنُ بـنـو هُـوْد النَّبي المُطَهَّرِ

و بـعضهم يقول عن المَسْعُوْدي، والطَّبَري: هو قحطان بن هُوْد بن عبد الله ابن رَبَاح بن الخُلُود بن عاد[4]. وفي كتاب البدء لابن حبيب: هَوْد بن عبد الله ابـن رَبَـاح ابن حَـرْب بـن عـاد،[5] واسـتدلوا على ذلك بقوله تعالى: «وإلى عادٍ أخـاهُـم هُـوْداً[6].. إلى آخـر الآيـة» قـال بـعض المفسرين: أخاهم في النسب، واسـتـدلـوا بـقـولـه صلى الله عليه وسلم لأ بي ذَر رضى الله عنه: الأنبياء كلهم عَـجَـم ألا أر بـعـة: هُوْد، وصَـالـح، وشُعَيْب، ونبيك يا أبا ذَر.[7] والصحيح أن قحطان بن هود النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) وصايا، م ، ١ ؛ الأصمعي ٣، سبائك ، ١٦.
(٢) أنظر هامش رقم ٣٧.
(٣) وصايا، ن ، ٢؛ وصايا م، ٢، قرأ شالخ.
(٤) الـبـلاذري، أحمـد بـن يحيى، أنسـاب الأشـراف ، تحـقـيـق، أو Jerusqlem, 1938 4B M. Schloessinger, ب المسعودي، علي بـن الحسين، التنبيه والأشراف، تحقيق، الصاوي، عبد الله بن اسماعيل، القاهرة، ١٩٣٨، ٨١ ، قالوا: نفس الشيء لكن لم يذكروا رباح.
(٥) أثير، ١ ، ٢٣١.
(٦) القرآن الكريم، ١١ / ٥٠، ٧ ، ٦٥.
(٧) البداية والنهاية ١، ١٢٠.

فصــل فـي ذكـر العـرب

وهـم ثـلاث طَبَقات، و بلادهم ومواطنهم جزيرة العرب، وهى الواقعة في الجنـوب الـغـربـي مـن آسـيا، ويحيط بها البحر الأحْمر وصحراء التِّيه المتصلة بـترعة السُّو يس من غر بها، والخليج العر بي من شرقها، و بحر عُمَان الذي هو قـسـم مـن بحر الهند من جنو بها، والصحاري الممتدة بين بلاد الشام والفرات من شمالها، وهى ثمانية أقسام:

الـقسم الأ ول : الحجاز، وهو الواقع في الجنوب الشرقي من طور سيناء على ساحل البحر الأحمر، وسمى حجازاً لأنه حاجز بين تهامة ونجد.

الـقـسـم الـثـانـي : اليمن، وهو الواقع في جنوب الحجاز، وفي شماله بلاد عَسِيْر.

القسم الثالث : حَضْرموت، في شرق اليمن.

القسم الرابع : مهرة، في شرقي حضر موت.

الـقسم الخامس : عُمَان، المتصل بالخليج العر بي من شماله، ومن الشرق البحر العر بي.

الـقـسم السادس : الأحساء، وجزائر البحرين بالخليج العر بي، ويمتد على ساحله إلى نهر الفرات.

الـقـسـم السابع : نَجْد، وأراضيه مرتفعة، وهو في وسط الجزيرة بين الحجاز والأحـساء وصحاري الشام وإقليم اليمامة، وهو يتصل بالشام شمالاً، والعراق شرقاً، والحجاز غر باً، واليمامة جنو باً، وأرضه أطيب أرض في بلاد العرب.

الـقسم الثامن : إقليم الأحْقاف، وهو في أرض منخفضة في بلاد العرب، في الجانب الغر بي من بلاد عُمَان واليمامة معدودة من هذا القسم.

فصل، الفئة الأولى من طبقات العرب العاربة الأولى

وتسمى البائدة، وهم العرب الخُلَّص الأولون، وقد ذهبت عنا تفصيلات أخبارهم لتقادم عهدهم، وقد كانوا شُعُوْباً وقبائل كثيرة، وهم من ولد إرم بن سام بن نوح وهم تسع قبائل: عَاد، وثَمود، وأميم، وعبيل، وطَسَم،[1] وجَدِيْس[2]، وعمليق[3]، وجرهم الأولى وو بار[4]، وكان مقر ملوكهم صنعاء وملكوا الحجاز والشام، وملكت اليمامة منهم طَسْم وجَدِيْس واليمامة تسمى جَوٌّ في زمانهم، وسميت (زَرْقاء) اليمامة باسم المرأة التي كانت تبصر مسيرة ثلاثة أيام يقال لها: زَرْقَاء اليمامة، حين قتلهم حَسَّان بن تُبَّع وقتل المرأة وقال: سموها (زَرْقاء) اليمامة باسم المرأة، وقصة هذه الغزوة مشهورة في كتب التاريخ[5]، وهذه الأمة هي أقدم الأمم بعد قوم نُوْح، وأعظمهم قدرة، وأشدهم قوة وآثاراً في الأرض.

---

(١) حمير، ١٣٨؛ لكن أثير، ١ ، ٢٠٣، نسب طسما إلى طسم بن لوذ بن أزهر بن سام بن نوح؛ وابن خلدون، ٢، ٤٥ نسبهم للأوذ بن سام.

(٢) حمير، ١٣٨؛ أثير، ١ ، ٢٠٣، نسب جديسا إلى جديس بن عامر بن أزهر بن سالم وهو ابن عم طسم، لكن ابن خلدون، ٢، ٤٣، نسبهم إلى : فعلى ابن الكلبي جديس لأ رم بن سام وهم إخوان ثمود بن كاثر؛ ولمزيد من التفاصيل راجع ابن خلدون.

(٣) البلاذري ، ٣، 4B؛ المعارف، ٢٧؛ البداية والنهاية ١، ١٢٠؛ لكن السهيلي، عبد الرحمن، الروض الأنف، تحقيق، عبد الرحمن الوكيل، القاهرة،١٩٦٧م، ١ ، ٩٦، قال : عملاق.

(٤) مر ، ١، ٥٣؛ الجمان ، ١٣ ؛ لكن طب، ١، ٢٠٨، قال: أبار، وسميت بأبار بن أميم.

(٥) لمزيد من التفصيلات، أنظر طب، ١، ٦٣٠؛ أثير، ١، ٤٥ ، ٢٠٣، ٢٠٥ ؛ ابن خلدون ٢، ٤٥، ٤٧.

الفئة الثانيــة من طبقــات العــرب

وكانت الفئة الثانية من طبقات العرب وهم العرب العرباء و بعضهم يسميها، المُتَعَرِّبة، وهم من ولد قحطان بن هُوْد بن عَابِر، وكانت مساكنهم الحجاز وكانوا معاصرين لإخوانهم أهل الطبقة الأولى موالين لهم ومناصرين. ولم يزالوا مجتمعين في رحاب البادية، بعيدين عن الملك الذي كان لإخوانهم العاربة الأولى إلى أن تشعبت في الأرض فصائلهم وتعددت أفخاذهم وعشائرهم، فزاحموا معاصريهم أبناء الطبقة الأولى، وانتهزت فرصة اضمحلال دولتهم وانتزعوها منهم. وكان قحطان بن هود بن عابر أول من نزل اليمن وغلب عاداً والعمالقة عليها فانقرضت هذه الطبقة من العرب، و بقيت الطبقتان الأخيرتان، القحطانية والعدنانية، فالعرب الموجودون من هذين الأصلين.

فصـل فـي ذكـر قحطـان

وذكر في كتاب، وصايا الملوك، أنه قحطان بن هود عليه السلام بن عَابِر ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام. و بعد ذلك فقد أجمع العلماء على أن هوداً نبي مرسل بعثه الله تعالى بعد نوح عليه السلام بشيراً ونذيراً، وأميناً على وحيه ورسالته[1] وهو الذي يقول فيه الشاعر القحطاني:[2]

---

(١) وصايا، م ، ١؛ الأصمعي ، ٤.

(٢) وصايا، م، ٢، نسب هذه الأبيات إلى علقمة ذو جدن؛ حمير، ٢ ، قال مثله لكنه أضاف: وقيل علقمة بن أسلم بن مرثد بن زيد... وهو اعمى.

أبـوْنـا نـبـيُّ الله هُـوْد بـن عَـابِـر | فـنحـن بـنـو هـود الـنَّبِّي الـمُـطـهَّر
لـنـا الملكُ في شـرق الـبـلاد وغربها | وَمَـفْـخَـرُنـا يـسـمـو على كـل مَـفْـخَـرِ
فـمـن مثل كَهْلانَ[1] القَواضِب والقَنَا | ومـن مـثـلُ أمـلاكِ الـبَـرِيَّـةِ حِـمْـيَـر

وذكـروا أن هـوداً عـلـيه السلام أوصى بنيه فقال لهم: أوصيكم بتقوى الله وطاعته والأقرار بوحدانيته، وأحذركم الدُّنيا فإنها خَدَّاعة غير باقية عليكم، ولا أنـتـم بـبـاقين عـليها، واتقوا الله الذي إليه تُحْشَرون، ولا يغرنكم الشيطان إنه لـكـم عـدو مـبين. ثـم أقبل على قومه عاد يوصيهم بما وصى به بنيه و يعظهم بما حـكـى الله تبارك وتعالى عنه «وإلى عادٍ أخاهم هُودا[2].. إلى آخر الآية» فكان مـن ردهـم عـلـيـه «يـا هُـوْدُ مـا جئتنا ببينة[3]... إلى آخر الآية» ثم إن قحطان ابـن هود أنشد شعراً يُسَلِّي به بعض ما كان بأبيه هود من الكآبة والجَزَع والغَمِّ والإرتِمَاضِ والحزن على قومه، عاد، لما أهلكهم الله بطُغْيانهم وعَتُوِّهِم:

إنـي رَثَـيْـتُ أبـي هُـوْداً وَرَافَـقَـه | حُـزْنٌ دَخِـيْـل وَ بِـلْـبـالٌ وإسْـهـادُ[4]
لا يحـزُنَّـنـك إن خُـصَّـتْ بـداهـيـةٍ | عـادُ بـن لاوي، فـعادٌ بئس ما عادوا
هُـمْ عَـصَـوْا ربَّـهـم واستكبروا وعتَوْا | عَـمَّـا نُـهُوا عنه، لا سَادوا ولا عَادُوا[5]
بُـعْـداً لـعـاد فـمـا أو هـى حُـلُـوْمَـهـمْ | في كلِّ ما ابتدَعُوا، أو كل ما اعْتادوا
غَـداً يـعُـدُّون عـنـهـم مـن سفاهتهم | رِيْـحـاً بـهـا هَـلَـكـوا، أيَّـانَ ما بادُوا
إذلا يـظـــنُّـون أن الله خـالِـقُـهـم | وأن كُـــلا لأمــرِ الله مُـنْـــقَـــاد

---

(١) وصايا، ن ، ٥؛ حمير، ٢؛ لكن وصايا،. م ، ٢، قرأ: قحطان.
(٢) القرآن الكريم ، ١١ / ٥٠.
(٣) القرآن الكريم ، ١١ / ٥٣.
(٤) وصايا، م، ٢؛ الأصمعى، ٤، قرأ: وتسهاد.
(٥) وصايا م ، ٢ ؛ الأصمعي ، ٥ ؛ حمير، ٥ ، قرأوا : ولا قادوا.

يا ليت شعريَ، وليتَ الطَّيْر تُخْبِرُني أسالِمٌ ليَ لُقْمانٌ وشَدَّاد؟

و يقال إنَّ شَدَّادا[1] وَلُقْمانا كانا على دين هود عليه السلام، وَلقْمان صاحب النُّسُوْرِ الذي أُعْطِيَ عُمْر سبعة أنْسُرٍ، وخَبَره وخَبَرُ شَدَّاد يطول شرحه. ثم إن قحطان بعد أبيه هود نزل اليمن وملكها، و يقال: إنه أول من لَبِسَ التَّاج، وأول من سلم عليه، بِأبَيْت اللَّعْن، وذكروا أن قحطان بن هود وصى بنيه، وكان له من الولد: يَعْرُب، وجُرْهم، وعاد، وحضرموت، والحارث. كما ذكره البَيْهَقي. وقيل له عشرة من الولد، فقال لهم: إنَّكم لم تجهلوا ما نزل بعاد دون غيرهم لما عَتَوا على أمر ربهم واتخذوا آلهة يعبدونها من دون الله، وعَصَوا أمْر نبيِّهم هود، وهو أبوكم الذي علمكم الهُدَى، وعَرَّفكم سواء السَّبِيْل. وما بِكُمْ من نِعْمَةٍ فَمِنَ الله، وأوصيكم بذي النَّعم خيراً[2] وإيَّاكم والحَسَد، فإنه داعِيَةٌ إلى القَطِيْعة فيما بينكم، وأخوكم يَعْرُبُ ابني عليكم وخَلِيْفَتي فيما بينكم، فاسمعوا له وأطيعوا، واحفظوا وصيتي، واعملوا بها، واثبتوا عليها ترشدوا ثم أنشأ يقول شعراً:

أيا يَعْرُبُ[3] أنت المُرَجَّى وأنت لي أمِيْني على سري وجَهْرِيَ حافظُ
فواصل ذوي القربي وحُطْهُم فإنَّهم مَلاذُكَ إن حامت عليك الجَوْاهِظُ
عليك بدين لَسْتَ تُنْكِرُ فَضْلَه فقد سَبَقَت فيه إليك المَواعِظُ
فَلَفْظُك عَرِّبْهُ بأحسنَ منطق فإنَّك مَرْهُونٌ بما أنت لافِظُ
وكن كاظماً للغيظ في كل نَدْوَةٍ إذا اسْتَعْجَمَت[4] تلك العُيُوْن الجَوَاحِظ

(١) وصايا ، م ، ٣، لكنه لم يذكر أبداً شداداً.
(٢) وصايا ، ن، ١ ؛ لكن وصايا م، ٣ قال : بذي الرحم.
(٣) وصايا ، م، ٣؛ الأصمعي، ٦ كلاهما قرأ : أبا يشجب.
(٤) وصايا ، م ،٣، ؛ الأصمعي ،. ٧، كلاهما قرأ : إذا استجحظت، لكن حمير، ٦ ، قرأ: إذا شخصت.

تَيَّقظ من الأعداء سِراً وجهرة   بِحَمْلِك هاتيك النفوس المواقِظ[1]
وما ساد من قد ساد إلا بحلمه   إذا لم يُلاحِظْه من البُخْل لاحظ
فكن راجحاً محضَ الشمائل ماجداً   حَليماً[2] حَمِيْماً إنني لك واعِظ

ثم إن يعرب بن قحطان حفظ وصية أبيه وثبت عليها، وهو أعظم ملوك العرب على اليمن وأول من حياة قومه، بتحية الملك، قال ابن سَعِيْد: هو الذي ملك بلاد اليمن وغَلَب عليها قوم عاد، وغلب العمالِقَة على الحجاز، وولى إخوته على جميع أعمالهم، فولى جُرْهُماً بن قحطان على الحجاز، وعاداً ابن قحطان على الشِّحْر، وحَضرموت بن قحطان على بلاد حضرموت، وعُمَان ابن قحطان على بلاد عُمَان[3]. قال ابن حَزْم: ومن ولد الحارث بن قحطان، الأسْوَر، وهم رَهْط حَنْظَلة بن صَفْوان، نبي الرَّسِ، والرَّسُ ما بين نَجْران إلى اليمن وحضرموت إلى اليمامة ذكره في العِبَر.[4]

وذكروا: أنَّ يَعْرُب أول من تكلَّمَ بالعربية الواسعة ونطق بأفصَحِها وأبْلَغِهَا وأوْجَزها، والعربية منسوبة إليه مشْتَقَّةً من اسمه، وهو الذي ذكره حَسَّانُ بن ثابت الأنصاري في قوله شعراً[5]:

تَعَلَّمتموا من مَنْطِقِ الشَّيْخ يعرب   أبِيْنَا فَصِرتُم مُعْرِبِيْن ذَوي نَفْرِ
وكنتم قديماً مالكم غيرُ عُجْمَةٍ   كلامٌ، وأنتم كالبهائم في القَفْرِ
تقولون ما بَوْحٌ ومادَوْحُ كنتُمُ   فلما التقينا كالرَّصاصِ على الجَمْرِ
منازلكم كُوثَى ومنها دَرَجْتُمُ   إلينا كأفراخٍ دَرَجْنَ من الوَكْرِ

(١) وصايا ، م ، ٤ ، قرأ القوالط، لكن الأصمعي، قرأ: القوابظ وحمير، ٦ ، قرأ: الغوائظ.
(٢) وصايا ، م ، ٤؛ الأصمعي ، ٧، كلاهما قرأ: حفا حيما، لكن حمير ، ٧،قرأ: تقيا نقيا.
(٣) ابن خلدون ،١ ، ٨٨.
(٤) ابن الكلبي، ٤٦؛ الإكليل، ١، ١٢٠؛ ابن حزم؛ ٣٢٩ ؛ ابن خلدون ، ٢، ٨٧.
(٥) وصايا، م، ٤ ؛ وهذه الأبيات ليست في ديوانه.

فنحن وأنتم كالذي قال لم أزل أعَلِّمهُ رميا ليَمنَع لي ظَهْري

فلما استوى[1] واشتَّد ساعده رمى فلم يُخْطِ ظهْري إذ رَمَى لا ولاصَدْري

ثم إن يعربَ بن قحطان جمع بنيه وأوصاهم فقال لهم: يا بنيَّ: احفظوا مني خصالاً عشرا تكن لكم ذِكرا وذُخْرا، يابنّي: تعلموا العلم واعملوا به، واتركوا الحَسَد عنكم، ولا تلتفتوا اليه فإنه داعية إلى القَطِيعة فيما بينكم، وتجنَّبُوا الشَّرَ وأهله فإن الشر لا يجلب إلا شرا إليكم وأنصفوا النَّاس من أنفسكم لينصفوكم من أنفسهم، وإياكم والكبرياء فإنها تُبْعِدُ قلوب الرجال عنكم، وعليكم بالتواضع فإنه يقربكم من الناس، ويحببكم إليهم، فاصفحوا عن المسيء فإنَّ الصَّفْح عن المسيء يَحْسُمْ العداوة و يزيد السُّؤدَدَ سُؤْدَدَا ومع الفضل فضلاً، وآثروا الجار الدَّخِيْل على أنفسكم فإن جَماله جَمال لكم، ولأن يَسُوْء حال أحدكم خير له أن يسوء حال جاره، لا تَفْقد الناس إلا المُقْتَدَى به، وانصروا المَوَالي فإنهم مَوَالِيْكم في الحرب والسلم، وحَقُّهُم عليكم مثل حَقِّ احدكم على سائركم، وإذا استشاركم أحد فأشيروا عليه بما تشيرون به على أنفسكم فإنها أمانة ألقاها في أعناقكم، والأمانة كما قد تعلمون، وتمسكوا باصْطِناعِ الرِّجال فإنه أجْدَر أن تسودوا بهم غيركم، وأحْرَى أن يزيدكم بذلك شَرَفاً وفخراً إلى آخر الدهر ثم أنشأ يقول:

بنيَّ أبوكُمُ لم يعد عَمَّا به، وَصَّاه قحطان بن هُوْدِ[2]

فوصَّاكُم بما وَصَّى أباكم أبوهُ عن أبيهِ عن الجُدُودِ

---

(١) وصايا، ن، ٢؛ لكن وصايا، م، ٤، ٥؛ الأصمعي، ٩، كلاهما قرؤا:
فلما رمى واشتد ساعده رمى... إذ رماني

(٢) في الأصل: وصاه أبوه قحطان بن هود، والتصحيح من وصايا، م، ٥؛ الأصمعي، ١٠.

أذيْعُوا العلم ثم تعلَّموهُ   فما ذو العلم كالكلِّ البَلِيْدِ
ولا تُصْغُوا إلى حَسَد فتَغْوَوا   غواية كل مُخْتَبل حَسُود
وذودوا الشَّر عنكم ما استطعتم   فليس الشر من خُلقِ الرَّشِيْد
وكونوا مُنْصِفِيْن لكلِّ دانٍ   لينْصِفكم من القاصي البعيد
وباب الكِبْر عنكم فاتركوهُ   فإنَّ الكِبْر من شِيَمِ العَنِيْدِ[1]
وحقُّ الجارِ لا تنسوه فيكم   فإن الجار ذو الحَقِّ الأكيدِ
عليكم باصْطِناع الخير فيكم   تنالوا كل مَكْرُمةٍ وجُوْدِ

وذكر أن يَشْجُب بن يَعْرُب ولي الملك بعد أبيه وثبت على هذه الوصية دون غيره من سائر إخوته وعشيرته فساد الجميع بثباته على الوصية وحفظه إيَّاها، قال بعض النَّسابِيْنَ: سألت عن إخوة بني يعْرب فقال: العَمالِقَة فئتان: الأولى من ولداء إرَم بن سام بن نوح، والفئة الأخرى الذين كانوا سكان مكة ونواحيها فمن ولد يَعْرُب إخوتهم طَسْم وجَدِيْس والحَيُّ من جُرْهم وعاد الصُّغْرى، فكان يَشْجُب بن يَعْرُب قد ساد هؤلاء من إخوته وسائر عشيرته. ثم إن يَشْجُبَ بن يَعْرَب بن قحطان وصى بنيه فقال لهم: يا بني: إني لم أسُد إخوتي وعشيرتي إلا بحفظ وصية أبي يعرب بن قحطان و بعملي بها وثباتي عليها، وإن أبي يعرب بن قحطان لم يسد إخوته وعشيرته وأن قحطان لم يسد إخوته وعشيرته، إلا بحفظ وصية أبيه هُوْد عليه السلام وحفظه إياها وعمله بها، فأقيموا على ما وجدتموني عليه، وهو الذي شرَّفني. ثم قال كلاماً وشِعْراً وقال: هذا ما وصَّاني به أبي، وقد حفظتم الكل فاثبتوا عليه واعملوا به والله خَلِيْفتي عليكم، ثم الرَّشِيْد المهدي منكم وأنشأ يقول شعرا:

(١) وصايا، م ، ٦؛ الأصمعي، ١٠ ، كلاهما قرأ : العبيد.

أوصَى النَّبيُ ابنه قحطان جدي بما — وصى بنيه أبي من بعد قحطان
عِلْمٌ حواهُ أبي من دون أخوتهِ — وحُزْنُه بَعْدَهُ من دون أخواني
وزادني يعرب من دونهِ شَيماً — وصى بنيه بها يوماً وَوَصَّاني
حَفِظْتُها حينما كان اسْتَبان[1] بها — وحِفْظُها لِعُرَى[2] الأيام من شاني
أعبد شمسٍ أبيْتَ اللَّعْنَ من خَلَفٍ — هل أنت بعدي وَلِيٌّ ملكنا ثاني
هل أنت تحفظ ما قد كنتُ أحفظه — به بَنَيْتُ لكم مُلكي، وسلطاني؟
بَلَى رأيتُك شَهَماً ماجداً فَطِنَا — وقد إخالُك طَبَّا[3] غيرعَلاَّني

وعبد شمس ابنه، وهو سبأ، وإنما سمى سَبَأ لأنه أولُّ من سَبَا السِبيَ وأسر الأسْرَى وبنى مدينة سبأ، وسَدَّ مَأرب، قال صاحب التِّيجَان: إنه غزا الأقطار، ويقال: إنه طاف فيما بين المشرق والمغرب، ويضربُ الأرضَ العاصية حتى يفتحها، وبنى مدينة عين شَمْس بمصر وولى عليها ابنه بابلْيُون، وكان لسبأ عدة أولاد وأشهرهم: حِمْيرَ وكَهْلان اللذان منهما الأمتان العظيمتان[4] . ومن بنية مَسْروح ذكره في العِقْد الفَرِيْد[5]، ومَسْروحٌ هذا في زُبَيْد الحجاز يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى. وعَدَّ ابن حَزْمٍ في ولده زَيْدان وابنه نَجْرَان،[6] به سُمِّيت بلد نَجْران. وزاد السُّهَيْلي من ولده: وائل، ومالك، [وزيد، وعامر، وعَوْف، وسعد][7]. وذكروا أن سبأ ثبت على وصية أبيه يشجب

(١) وصايا، م، ٧؛ الأصمعي، ١٢؛ حمير، ١٠، كلهم قرؤا: غيرى استهان بها.
(٢) وصايا، ن، ٣؛ لكن وصايا، م، ٧؛ الأصمعي، ١٢؛ حمير، ١٠،كلهم قرؤا: آخر.
(٣) في الأصل: طيا والتصحيح من وصايا، م، ٧؛ الأصمعي، ١٢.
(٤) في الأصل: بليون والتصحيح من أبي محمد عبد الملك بن هشام، كتاب التيجان، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٣٥٧ﻫ، ٤٨، ٤٩؛ ابن خلدون، ٢، ٨٧.
(٥) ابن الكليبي، ١٥٤، العقد الفريد، ٣، ٣٦٩؛ طب٢،٢٦ ٤٣؛ ابن خلدون،٢، ٨٧.
(١٠ والإكليل، ١، ١٢٧؛ ابن حزم، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٨، ٤٥٦.
(١) الإضافة من ابن خلدون، ٢، ٨٨.

وحفظها وعمل بها فساد إخوته وعشيرته، وكان مَلِكُ الجميع وعمادهم.
ويقال: إنه أغار على بَابِل بالخيل فَفَتحَها وأخذ أتاوَتَها وضرب بالخيل والرِّجال في الأرض وكان لا يذكر له بلد إلا قَصَدها وفَتَحها، وطاف مشارق الأرض ومغاربَها وبذلك سُمِّي سَبَأ. وفيه يقول بعضُ أهل زمانه:

لقد مَلَكَ الآفاقَ من حيثُ شرقُها — إلى الغرب منها عبد شَمْسِ بنَ يَشْجُب
له مُلْكُ قحطان بن هودٍ وراثةً — لأسلافِ صِدْقٍ من جُدودٍ ومن أبِ
فمن مثل قحطان السماحة والنَّدى — ولا كابنه رب الفصاحة يَعْرُبِ
ولا كالمَصفَّى عبد شَمْس بن يَشْجُب — إذا عُدَّ خير الناس من خير مَنْصِبِ
سَمَا بالجياد الأعْوَجِيَّةِ والقَنَا — إلى بابِلٍ في مِقْنَبٍ مِقْتَبِ
فآب بأبكار وعُونٍ عَوانِسٍ[1] — مع الخَرْج منها في الخَمِيْس المُعَصَّبِ[2]
وأرْعَل فيه الخير شرقاً ومغرباً — فَمشْرِقُها حازَت له بعد مغرب

وذكر ابن جَريْر في تفسيره قال: حَدَّثنا أبو كُريب، حَدَّثنا أبو أسامة، حدثنا الحَسَن أبو الحكم، حدثنا أبو سبرة النخعي، عن فَرْوة[3] بن مُسَيْك القطيفي رضى الله عنه قال: يارسول الله: أخبرنا عن سَبَأ ماهو؟ أرضٌ أم امرأة؟ قال صلى الله عليه وسلم: ليس بأرض ولا امرأة، ولكنه رَجُل من العرب، ولد له عشرة من الولد، فَتَيامَنَ سِتَّةٌ، وتَشَاءمَ أربعة، فأما الذين تشاءموا: فَلخْم وجُذَام وعَامِلة وغَسّان، وأما الذين تَيَامَنُوا: فِكْندة والأشْعَرِيُّوْن والأزْد ومَذْحِج وأنْمار [وحِمْيَر][4].

(١) وصايا، م، ٨؛ الأصمعي، ١٤، كلاهما قرأ: أوانس.
(٢) وصايا، م، ٨، قرأ: العصبصب (انظر أيضاً تاج، ١، ٣٨٤، ٣٨٥)؛ لكن الأصمعي، ١٤، قرأ: المدرب.
(٣) في الأصل عروة، والتصحيح من الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تفسير القرآن، بيروت، ١٩٧٢، ٢٢، ٧٧.
(٤) الإضافة من نفس المصدر، ٢٢، ٧٧.

فقال علماء النَّسب، ومنهم محمد بن إسْحَاق: سَبَأ اسمه عَبْد شَمْس ابن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان[1]، وهو أوَّل من بَشر[2] برسول الله صلى الله عليه وسلم في زمانه المتقدم وقال شعراً:

سيَمْلُكُ بعدنا مُلْكا عظيماً ... نبيٌّ لا يُرخِّص في الحَرامِ

و يمْلُك بعدَه منهم ملُوْك ... يَدِيْنُونَ القِيَادَ[3] بغيرِ ذَامِ

و يمْلُك بعدَهُم منَّا ملوك ... يَصِيْر المُلْك فينا باقْتِسام

و يمْلُك بعد قحْطانِ نبيٌّ ... تَقِي مُخْبِت خيرا لأنام

يُسَمَّى أحمد ياليت أنّي ... أعَمَّر بعد مبْعَثِه بعامِ

فاعْضِدُه وأحْبُوهُ بِنَصْرٍ ... بكلِّ مُدَجَّجٍ وبكُلِّ، رَامِ

متى يخْرُجْ فكونوا ناصريه ... ومن يَلْقَه يبلِّغه سلامي

ذكره الهَمْداني في الإكْلِيْل. ثم إنَّ سبأ جمع أهل مملكته ووجُوْهَ أهل بيته وعشيرته وأجلس ابنه حِمْيَراً عن يمينه وأجلس ابنه كهلاَن عن شماله ثم قال: أيها الناس أعطوني عهودكم ومواثيقكم على إن بَغَت يميني على شمالي أن تمنعوها، أو شمالي على يميني أن تمنعوها. فأعطوه العهود والمواثيق على ذلك. ثم قال لهم: إني لم أرِد بيميني وشمالي إلا حِمْيرا، وكهلانَ، وإني لم آمن أن يختلفا بعدي في الأمور ولم آخذ العهود والمواثيق عليكم إلا لِتَحُولُوا بعدي بين من يَرُوْمُ من هذين لصاحبه سوءاً أو خلافاً، أو يْطلُب أحدهما بَعْدُ أكثر مما

---

(١) طب، ١، ٢١١؛ حمير، ١٠؛ البداية والنهاية، ٢، ١٥٨.

(٢) البداية والنهاية ، ٢ ، ١٥٨، لكن لم يقل إنه كان أول.

(٣) نفس المصدر، ٢، ١٥٨، قرأ : العباد.

يقسم له، إن حِمْيَراً أكبرُ من كهلانَ وحقُّه أن يكون يميني، وإن كهلان أصغر من حِمْيرَ وحقه أن يكون شمالي، وإن نصيب حِمْيَر من ملكي مثل نصيب يميني من بدني وإن نصيب كهلان من ملكي مثل نصيب شمالي من بدني فأنظروا أيها الناس ما يَصْلُح لليمين من الملك فادفعوه لليمين، وانظروا ما يَصْلُح للشمال من الملك فادفعوه للشمال. قال: فدفعوا إلى اليمين السَّيْف والقَلَم والسَّوَط وحكموا لليمين بذلك. قالوا: هذه ثلاثة أشياء تعمل بها اليمين ولا تعمل بها الشمال، ثم دفعوا إلى الشمال: العِنَان، والفَرَس، والقَوْس وقالوا: هذه ثلاثة أشياء تعمل بها الشِّمال دون اليمين، إلا القَوْس فإنه لابد من معاونة اليمين في الرَّمْي قال: ثم حَكَموا بأن صاحب السَّيْف لا يصلح له الا الثَّبات والوقوف في موضعه. وحكموا أن صاحب القلم لا يكون إلا مُدَبِّراً، فَاتِقَا، رَاتِقَا. وحكموا أن صاحب السَّوْطِ لا يكون إلا سِائساً. ثم حكموا بأن الوقُوْفَ والثَّبات والفَتْقَ والرَّتْق والتَّدْبِيْر والرِّيَاضة والسياسة لا تكون إلا لِلْمَلِك الأعْظَم الرَّاتِب في دار المملكة، ومُكابدَة الأعادي حيثما كانوا. وحكموا أن الرأس[1] يُرَدُّ به البأس وتُقْهَر به الحروب عند التَّلاق، وتُجْشَم به المعارك. وحكموا أن القَوْس ينال به المناوىء والمناصي على البعد منها. ثم حكموا بأن قيادة أعِنَّة الخَيْل ومُكابَدَة الأعادي حيث كانت، ورد البَأس والقَهْر عند التَّلاقِ، ومُنَاوَأةِ الأعادي ومُناصَاتِها لا تَصْلح إلا لصاحب الدولة الذَّابِ عنها، والرَّامي عن حَوْزَتِها، والسَّادِ لِخَلِلَهَا، والقائم بحروبها وإصلاح الثُّغُوْر وسَدِّهَا، وهو كهلان.

---

(١) الأصمعي، ١٥؛ حمير، ١٣، كلاهما قال: أن الترس.

فتقلَّد حِمْيَر الملك الرَّاتِبَ في دار المملكة وسُلِّم إليه، وسُمي أيْمَن، لجلوسه على يمين أبيه. وتَقَّلد كهلان الأطراف والثُّغُوْر وأعمالها وحروبها ومُنَاوَأةِ الأعادي حيث كانت، ولكهلان على حِمْيَر المَعُوْنَة من المال والنَّجْدَة، ولحِمْير على كهلان الطاعة وكِفَايَةَ ما تَقَلَّد، وفي ذلك يقول هَيُّ بن بيّ:

ما سَادَ هذا الورى أبناء قحطان — إلا لِفَضْلٍ لهم قِدْمًا وإحسانِ
مافي الأنام لهم حَيٌّ يُشَاكِلُهُم — ولا لِوَاحِدهم في الأرض من ثاني
لم يشهد الناس في بَدْوٍ ولاحَضَرٍ — حُكْما كحُكْمِ عظيمِ المُلْكِ والشَّانِ
سَبَابن يشجبَ لابنيه وانهما — لَلسَّيِّدان الرَّفِيْعانِ العظيمان
أعطى ابنه حِمْيَرا منه اليمين وقد — أعطى الشِّمال ابنه المُسْمَّى بكهلان
وقال يُقْسَمُ مُلْكي اليَوْمَ بينهما — وقِسْمَةُ المَالِ للأثنين[1] سَهْمَانِ
تُعْطَى اليمين الذي تَسْطُوا اليمين به — فيما تُعانِيْه[2] من سِرو إعْلان
وللشِّمال الذي تَسْطُو الشِّمال به — عند النَّوائبِ من بأسٍ وسُلْطَانِ
فالسَّيْف والسَّوْطُ صارا لليمين [مَعاً][3] — وذلك القلم الجاري لسلطان
والقَوْس والتِّرسُ صارا للشمال وقد — صار العِنَانُ لها فالمال[4] نِصْفَانِ
فصار ذاك لتاجِ المُلْكِ مُعْتَصِبَا — دون الجَحَاجِحِ من أولاد قحطان
وصارت الخَيْل تحمي الأرض قاطبة — ومن عليها لهذا الآخر الثاني

ثم إن حِمْيَراً وكهلان لم يزالا على ذلك، وكذلك أولادهما من بعدهما، وأولاد أولادهما.

---

(١) وصايا م ، ١٠ ؛ لكن الأصمعي ، ١٦؛ حمير ١٤، كلاهما قرأ: للإبنين.
(٢) في الأصل يعاين، والتصحيح من وصايا، م ، ١٠ ؛ الأصمعي ، ١٦؛ حمير ، ١٤.
(٣) الإضافة من وصايا، م ، ١٠؛ الأصمعي ١٦؛ حمير ، ١٤.
(٤) الأصمعي، ١٧؛ حمير ، ١٤؛ لكن وصايا ، م ، ١٠ ، قرأ : فالملك.

(وَصِيَّة حِمْيَر)

ثم إنَّ حِمْيراً جمع بنيه، قال أبو مُحَمَّد بن حَزْم: كان له من الولد: الهُمَيْسَع، ومالك، وزيد، وَوَائِل[1]، ومَسْرُوح، وَمعْدِ يْكَرِب، وأوس، ومُرَّة. وعاش كما قال السُّهَيْليّ: ثلاثمائة سنة،[2] وهو أول من تُوِّج بالذهب. وقال لبنيه في وصيته: يا بني: ما اجتمع اثنان متآزِرَان مُتَعاضِدَان على خمسة من أشتات الناس ألاغلبَا هم، ومَلَكا أسْرَهم، وما اجتمع خمسة نفر متعاضِدِيْن متآزرين على عشرة من أشتات الناس إلا غلبوهم، وملكوا أسرهم، وأيما عصابة غلبت أربعين رجلاً يوشك أن يغلبوا المائتين، وغلاَّبوا المائتين حَرِيُّوْن أن يغلبوا الألف. ومُنْتَهى العز لِلْفِرْقة [ألا يَطْمع فيها ألف رجل][3] وما من رجل أطاعه واحد فقام له بالمُجَازاة ألا أطاعة عشرة، وما من رجل أطاعه عشرة فقام لها بمجازاتها إلا أطاعة مائة، وما من رجل أطاعه مائة فقام لها بمجازاتها إلا أطاعة ألف، وما من رجل أطاعه ألف رجل إلا وقد ساد لا محالة، ومن ساد فقد مَلَك، ومن مَلَك فقد أوْتِيَ المُنتهَى من أمله في دنياه. يا بني: أطيعوا الأرشَدَ منكم ولا تعصوا الهُمَيْسع فإنه خليفتي بعد الله عليكم، وأميني فيما بينكم، وإنه لَسَيْفكم، وأنتم حد ذلك السيف، وما السِّنان لولا الرمح، بل ما الرمح لولا السنان. أنتم بالهُمَيْسع وله، والهُمَيْسَع بكم ولكم، ثم أنشأ يقول شعراً:

(١) ابن حزم، ٤٣٢، أعطى : واثل بدلاً من و وائل.

(٢) ابن خلدون ، ٢، ٨٧، ٨٨.

(٣) الإضافة من وصايا ن ، ٤.

هَمَيْسعُ لا تجهل مع الناس سيرتي — فسر لي بها في الناس بعدي هَمَيْسعُ
بَنَيَّ بهم أوصيك خيراً فإنهم — تَضُرُّ بهم من شئت يوماً وتَنْفَع
وعمك وابن العم دونك بعدهم — مَرَدُّ الأعادي الكاشِحِينْ ومَدْفَعُ
هموا لك كهف بل هموا لك مَوْئلٌ — وهم لك من دون البرية مَفْزَعُ
وليس عُقاب الطير بُوْما وإنها[1] — تذل وتنقاد البُغَاث وتَخْضَع
تؤول إلى وَكْرٍ سوى وكرها الذي — تؤوب إليه للمبيت وترجعُ
هَمَيْسَع إن الناس وحْشٌ وإنهم — إلى الرِّفق من خمس[2] الأصابع[3] أسرعُ
هَمَيْسَع دار الناس تُعْطَ قيادهم — فحُظك منهم أن يُطِيْعوا و يسمعوا
هَمَيْسَع جُدْ بالخير تُجْزَ بمثله — فكل امريء يُجْزَى بما هو يصنعُ
هَمَيْسَع لا والله إن أنت حاصد — بطُوْلِ الليالي غير ما أنت تَزْرعُ
فأوصيك بالأقْصَيْن مثل وصيتي — بإخوتك الدُّنيا[4] فهل أنت تسمع؟

ثم إنَّ الهَمَيْسَعَ بن حِمْيَر ولي الملك بعد أبيه، وحفظ وصيته وثبت عليها، وعمل بها وأجراهم على ما كان أجراهم عليه أبوه حِمْيَر، وسار فيهم سيرته، وكذلك أيْمَن بن الهَمَيْسع ولي الملك بعد أبيه الهَمَيْسَع وساد إخوته، وجميع عشيرته، وهو الذي قال فيه عمه مالك بن حِمْيَر:

---

(١) وصايا، م، ١٢؛ الأصمعي، ١٨، كلاهما قرأ: وإن لها؛لكن في حمير، ١٦، قرأ صدر البيت:

وليست عناق الطير يوماً وإن لها... وتستخذى.

(٢) الأصمعي، ١٨، لكن وصايا، م، ١٢، قرأ: خمش.

(٣) وصايا، م، ١٢؛ الأصمعي، ١٨؛ حمير، ١٦، كلهم قرؤا: القوارب.

(٤) في الأصل: بإخوتك الأدنين فهل، والتصحيح من وصايا، م، ١٢؛ الأصمعي ١٩.

نُطِيْعُ ولا نَعْصي أخانا الهَمَيْسَعا ... وأيْمنَ ما غَنَّى الحَمَام وسَجَّعا
لقد ساد أملاك البلاد هَمَيْسَع ... وما كَمُلَتْ خمسا سنوه وأربَعَا
وأيْمنَ شِمْنَا فيه مافي هَمَيْسَع ... رأته بنو هود فَطِيْما ومُرْضَعَا
فو الله لا نَنفْك يجمع شملنا ... على ما عليه الرأي والأمر أجمعا
ونُوْصى بنينا أن يكونوا جميعهم ... لأيْمنُ ما عاشوا وما عاش تُبَّعَا

ثم إنَّ أيْمنَ لما ولى الملك بعد أبيه سار في الناس بسيرة أبيه وجده، وحَفِظَ جميع ما انتهى اليه من وصايا آبائه وأسلافه التي كانوا يعملون عليها، و يُوْصُوْنَ بها، ويحفظونها لسياسة الملك، وصيانة الدولة. ثم ولى الملك بعد أيْمنَ ابنه زُهَيْر، وهو الذي يقول فيه الغَوْثُ [بن أيْمنَ بن الهَمَيْسَع]:[1]

أبَى المُلْك إلا أن يكون وَلِيَّهُ ... ومالكه بعد الهَمَيْسَع أيْمَنُ
وأنْ يَتَلَقَّاه[2] زُهَيْرٌ وِرَاثةً ... وللتِّبر[3] في مَبْسوطة الأرض معدن
أرى لزُهَيْر أذْعَنَ الناس كلهم ... كما لأبيه ثم جَدَّيْهِ[4] أذعنوا

---

(١) الإضافة من وصايا، م ، ٦ ؛ ١٣ ؛ حمير ، ٢٥.
(٢) في الاصل وأن يلتقيها ، والتصحيح من وصايا، م ، ١٣؛و الأصمعي ، ٢٠.
(٣) في الأصل وللبر، والتصحيح من وصايا ، م ، ١٣ ؛ الأصمعي ، ٢٠.
(٤) في الأصل لأبيه ثم جده، والتصحيح من الأصمعي، ٢٠؛ حمير ، ٢٥.

(وصية زُهَيْر بن أيْمَن)

ثـم إنَّ زُهَـيْـرَاً لما ولي المُلْك بعد أبيه كان من أحسن الناس سيرة. ثم إنه أوصى ابـنـه عَرِيْبَ، ولم يكن له غيره فقال له: يابُنَيَّ: قد انتهى إليك ما كان مـن وصيـة جَـدِّك، سَبَـأ بـن يَـشْـجُـب، ومـا افـترق عليه الإثنانِ يوم الوَصِيَّة والـقِـسْـمَـةِ، وهمـا جـداك: حِـمْـيَر، وكَهلان فلا تُجْرِيَنَّ الأمر إلا ماجرى به الـمَـرْسُـوْم من لـدنـهـما إلى هذه الغاية، وأوص بذلك من صَلَح لهذا الأمر من وَلَـدِكَ، فـأوصيك بالثَّباتِ على ما وجدتني عليه من العدل في الرعية والتَّجاوز عن المسيء، والْكَفّ عن أذى العشيرة، والتَّحَفُّظ بها، والتَّحَبُّبِ إليها فما المرء إلا بقومه ولو عز وعلا وأنشأ يقول شعراً:

عَـرِيْـبُ لا تَـنْـسَ مـا وصى أبـوك بـه ... إنَّ الـوَصِـيَّـةَ لـمَّـا بَـعْـدُهـا الـرَّشَـدُ
كـل امـريء عـزّه فـاعـلـم عـشـيـرته ... وفي الـعـشـيـرة يُـلْـفَـى الـعز والـعَـدَدُ
ما البيت لولم يكن فوق الأساس ولو ... لـم تَـعْـلُـه دُعُـمٌ للسـقـف والـعـمـدُ
لـولا الـعَـرِيْـنُ[1] ولـولا جَـاش[2] غـابـتـه ... لـمـا سـطـا مـوهـنـا بـالـقُـدْرَة[3] الأسَـدُ
فَـصِـيْـلـة المـرء تُؤوِيْـهِ وتـعـضـده ... إنَّ الـذَّلِـيْـل الـذي لـيـست له عضد
والـمـرءُ تَـسْـلَـمُ دنـيـاه ونِـعْـمَـتُـه ... مـالـيـس يـأتـيـه مـن إخـوانه الحَسَدَ

ثـم إن عَـرِيباً، ولي الملك بعد أبيه وثبت على وصيته، وعمل بها، وأجراهم على ما كان أجراهم عليه أبوه.

---

(١) الأصمعي ، ٢١ ؛ لكن وصايا، م ، ١٤، قرأ : لولا الغريف.

(٢) وصايا، م ، ١٤، قرأ : ولولا خيس عنبسة، لكن الأصمعي ، ٢١ ، قرأ: ولولا حبس غابته (انظر تاج . ٤، ١٤٤، ١٩٧).

(٣) وصايا ، م ، ١٤، قرأ: بالقدر والأسد، لكن الأصمعي ٢١ ، قرأ: بالقدرة (انظر تاج ٣ ، ٤٦٦).

(وصيــة عَرِيْبُ)

ثـم إنـه وَصَّى بنيه وكانوا أربعة: صُبَاح، ونجادة[1]، وأبْرَهَة، وقَطَن، فقال لهـم: يـا بَنِـيَّ: إنـي وَجْدتُ الشَّرَفَ والسُّؤدَدَ والعِزَّةَ والنَّجْدَةَ والطَّاعَةَ والمُلْكَ تـدور على سـتـة أشـيـاء. يا بَنِيَّ: إني وجدت السؤدد لا يُنَال إلا بالكَرَم، ولا سؤدد لمـن لا كَـرَم لـه، وإنـي وجدت العِزَّ في العَدد حيث كان، ولا عِزَّ لمن لا عـدد له، ولاعدد لمن لا عشيرة له، وإني وجدت النَّجَدْةَ في الأ يادي، ولانَجْدة لمـن لا أيـادي لـه، وإنـي وجـدت الطاعة في العدل، ولا طاعة لمن لا عدل له، وإنّـي وجـدت المـلك في اصْطِـنَـاع الرِّجالِ، ولا مُلْك لمن لا يصطنع الرجال، يـابَنَّـي: احفظوا وصيتي، ولا تعصوا قَطَنَا أخاكم، فإنه خليفتي عليكم وَوَلِيّ الملك بعدي دون كل أحد، ثم أنشأ يقول شعراً:

مَضَـتْ لأسـلافـنـا فـيما مضى سنن	سـاسـوا بـهـا لهـم مـلـكـا فـما وهنوا
وَسُـسْـتُ بَـعَدَهُم المُلْكَ الذي مَلَكُوا	وأنـت سـائـسُ ذاك المـلـك يـا قَـطَنُ
لـم أعْـدُ سـيـرتـهـم يـوماً وأنـت لهم	لا تَـعْـدُ عـن سـيـرتي ما أورق الفَنَنُ
بـالأصـل تُـمْـرِعُ لا بـالـفَـرْعِ مونعة[2]	وكـيـف يَـخْـضَرّ لـولا أصله الغصن
ذر الـتـغـافـل عـن نَـيْـل تجود بـه	إنَّ الـتَّـغَـافُـلَ عَـيٌّ والهدى فِطَنُ

---

(١) وصايا ، م ، ١٤ ؛ الأصمعي، ٢١ ، كلاهما سماه: وجنادة ، لكن حمير، ٣٧ ، سماه : جبادة.

(٢) الأصمعي، ٢٢؛ لكن وصايا ، م ، ١٥ ؛ حمير ، ٣٨، كلاهما قرأ: مونقة.

(وصيــة قَطَــن)

ثـم إنَّ قطنا ولي الملك بعد أبيه وسار في الناس بسيرته وسيرة أسلافه، وقَلَّدَ الملـك في حيـاتـه ابـنه، الغَوْثَ، فقال له: يا بُنَيَّ: إني لم أقلِّدك الملك ارْتِغَاباً عـنـه، ولا رَغْـبـةَ في أجـل منه، إلا أني أردت أن أقف على سيرتك في الناس، وسـياستك في الملك، وأن أعلم كيف طاعتهم لك، كيلا أخْرُج من الدنيا ولي غُـصَّـة من ذلك في أمرك وأمر الناس، يا بُنَيَّ: أوصيك بإخوتك أن تفعل لهم ما فعـلتُ لك، وأن تَبْذُل لهم نصيحتك، وتخفض لهم جناحك، وأسألكَ أن تفعل لعشيرتك ما سألتُكَ أن تفعَل لإخوتك، فما الرَّاحة إلا بالأصابع، وما الساعد إلا بالعضد ثم أنشأ يقول شعراً:[1]

وَصَيَّـتُ غَـوْثَـا بمـا وصى أوائـلـه ... خـصـائـلا نـحـوهـا للـملك إحْثَاثُ[2]

ورَّثْـتُـه سُـنَـنَا قـد كـنـتُ وارثَـهـا ... ولـلـمــلـوك مَـوَارِيـثٌ وَوُرَّاثُ،

قدينْعَش المُلْكَ ذوالرأي الأصِيْل كما[3] ... يُـحْـيـي زراعَـتـهُ بـالـرَّي حَـرَّاثُ

كـل امـريء والـذي كانت عليه له[4] ... آبـاؤه ولـكُـلَ لاحَ مِـيْـرَاثُ[5]

والـشَّـرْيُ شَـرْيٌ ولـو رَوَّ يْـتَـه عَـسَـلا ... والأ رْيُ أرْيٌ[6] وإنْ غَـالَـتـه أحْـدَاثُ

---

(١) وصايا ، م ، ١٥؛ الأصمعي، ٢٢؛ لكن حمير، ٤١، نسب هذا الشعر إلى ابنه: جيدان ابن قطن.

(٢) وصايا ، م ، ١٥ قرأ عجز البيت الأ ول: وللوصية انماء وامكاث ، لكن الأصمعي ، ٢٢ ، قرأ وإنكاث. وحمير، ٤١ ، قرأه: إيماء.

(٣) في الأصل : حتى ينعش ذو الرأي الأصيل، والتصحيح من وصايا، م ، ١٥ ؛ الأصمعي ٢٣.

(٤) وصايا، م ، ١٥، لكن الأصمعي ، ٢٣، قرأ : كل جرى بالذي كانت تعلمه.

(٥) في الأصل: آباءه ولكل ايراج وميراث، والتصحيح من وصايا، م، ١٥؛ الأصمعي ٢٣.

(٦) في الأصل : والرى رى وان غالته، والتصحيح من وصايا، م، ١٦.

وفي الـزَّواغـب خَـطـيٌّ وذوخَـورٍ[1] وفي الـقَـواضِـبِ مَذْكَـار ومِئْـنَـاثُ

ثـم إنَّ الـغَـوْث[2] بن قَطَن ولي الملك في حياة أبيه و بعد وفاته دهراً طو يلاً، وكـان من أحسن الناس سيرة، وأثبتهم على سُنَنِ آبائه وأجداده، ثم ابنه وائل ابن الغُوْث ولي الملك بعده.

(١) في الأصل : وذو حور، والتصحيح من وصايا م ، ١٦؛ الأصمعي ٢٣.

(٢) وصايا ، م ، ١٦؛ الأصمعي ، ٢٣ ؛ لكن حمير ٤١ ، سماه الغوث بن جيدان.

(وصيـة الغَـوْث)

فكـانـت وصية الغوث لابنه وائل هذه: يا بُنَيَّ: إنَّ المُلْكَ دار بناها الله تعالى لأسلافك فعَمَرُوْها بالعَدْلِ والإحسان، وكذلك وَرِثْتُها ممن قَبْلي، وكذلك أخَلفِّهَا لك بعدي بعَمارتها، فاعْمُرْها بما كان يعمرها أسلافك، واعلم أن الدَّار دار مـا بُنِيَـتْ حـيطانُها وَشُيِّدت أركانُها، ومالم يقع فيها [أوفى][1] شيىء من بنـائـهـا ثـلمة، فإن الثلمة يتبعها مثلها، وأوصيك بالرُّعاة خيراً، فإن السَّوَامَ لا يصلح إلا بالمراعاة لهم وأنشأ يقول شعراً:

المـلـك دارٌ لمن بـالـعَـدْلِ يَـعْـمُـرهـا	مِـمْـن يـفـوزُ بـهـا مـن آلِ قَـحـطَـانِ
مَـنْ كـان مـنـهم له الإحسانُ يملُكها	بمـالَـهـا مـن عـمـارات وسُـكَّـانِ
هل ساكنُ الدَّارِ لولا البابُ[2] يحفظُها	إلا كـمـن حَـلَّ في صَحْـراء عيطان
ومـا عَـسَـى الـدَّارِ لولا مـا أحاطَ بها	لِـعَـامِـرِ الـدَّار من بـاب و بُـنْـيَـانِ
فـإنْ تَـعَـاوَدَهـا ثـلـم فـسـاكِـنُـهـا	وسـاكـنُ الـفَـدْ فَـدِ الـفَـيْـفـاء سِيَّانِ
مـا الـدَّار إلا بمـن يَـحْـتَـلُّـهـا وَ بِـمَـنْ	يَـوْمَـيْـهِ يـعـهـدُهـا مـنـه بِـعُـمـرَانِ
ومـا عسى يـجْـمع الرَّاعي إذا افْتَرَقَت	لَيْلاً[3] على الحَرَّةِ المِعْزَى مَع الضَّانِ[4]

ثـم إنَّ واثـلاً بـن الـغَـوْث بن قَطَن ولي الملك بعد أبيه وساس الملك سياسة

---

(١) في الأصل : ومـالـم يقع فيها شيئاً من بنائها ثلمة، والتصحيح من وصايا، ١٦؛ الأصمعي ، ٢٣.

(٢) في الأصل: ما سكن الدار لولا الدار يحفظها.والتصحيح من وصايا م ، ١٦.

(٣) وصايا م ، ١٧ ؛ الأصمعي، ٢٤ ، كلاهما قرأ : (عن) (على) الحجرة.

(٤) الأصمعي: ٢٤؛ لكن وصايا، م ، ١٧ ، قرأ: من

حَمِدَها أهل زمانه، وكذلك ابنه عَبْد شَمْسٍ بن وائل وَلِيَ الملك بعد أبيه فسار في الناس بسيرة أسلافه وأجداده، وعَبْد شَمْسٍ هذا جَدُّ بِلْقِيسْ بنت الهَدْهَاد ابن شُرَحْبِيْل[5] بن عمرو بن معاوية بن شَدَد بن القَطَّاط[6] بن عمرو بن عبد شمس. فما من هؤلاء أحد ألا مَلَك ما مَلَك عبد شمس وأبوه من قبله. وأخبارهم تطول على الشَّرْحِ. وعمرو بن معاوية المعروف بابن عَلاَّق ابن شَدَد بن القَطَّاط. ثم انتقل الملك من هؤلاء إلى حِمْيَر الأصْغَر، وهو زُرْعَة ابن كعب بن سَهْل بن عمرو بن قيس بن معاوية بنَ يَشْجُب بن عَبْد شَمْس ابن وائل بن قَطَن بن عَرِيْب بن زُهَيْر بن أيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر الأكبر. وذكروا أن زُرْعَة كان حسن السيرة في الناس حين ولي الملك وكذلك ابنه شَدَد بن زُرْعَة.

---

(١) في الأصل شرحيل، والتصحيح من حمير، ٧٤؛ الأخبار الطوال، ١٩ ؛ الاكليل ١، ٧٠ ، ١٠٨ ، ١٠ ، ٢٢ ؛ مر: ٢، ٤٩؛ المختصر١، ٦٧؛ ابن خلدون ٢ ، ٩٦.

(٢) وصايا، ن ، ٦ ؛ سبائك، ١٩؛ لكن وصايا، م ، ١٧، سماه: العطاط ؛ الأصمعي، ٢٤، سماه: القطاظ، والإكليل، ١، ١٠٨، سماه: الملطاط (وانظر أيضاً ابن حزم، ٤٣٨؛ وابن خلدون ٢، ٨٩).

(وصيــة زُرْعَــة)

ثـم إنَّ زُرْعَة وصى ابنـه شَـدَدَ[1] فـقـال لـه: يا بُنَيَّ: لو كان مَلِكٌ يستغني بثـاقـب رأيـه دون آراء الـنـاس لِفَضْل عقله وكَمالِ معرفته و بارع أدبه وفِطْنَتِهِ وعـلـمـه بمـا تـقـدم مـن التجارب لأسلافه مما حفظه ورواه وأحاط به من سُنَنِ الأوائـل مـن آبائه وملوك قومه وسُنَنِ الماضين لكنتُ أغني الناس عن مشاركة أهـل الآراء، ومـشـاركـة[2] الأقْيال، ووصية المُوْصِين، إلا أنه لابد للملك من معين في الـرأي، والأمـر والنَّـهي، ولابد له من مُشِيْرٍ يحمل عنه بعض ما يثقل عـلـيه من ذلك، ولابد للولد من وصية الوالد قَلَّتِ الوصية أم كَثُرت وأنشأ يقول شعراً:

جَـرَّبْـتُ قـبـلـك أسـبْـابـاً عَمِلْتُ بها ... في الـمُـلْكِ بيني و بين الناس يا شَدَدُ

فـلـم أجِـد عُدَّةً لِلْمُـلـك تَـكْـلَؤهُ ... مـثـل الـنـوال إذا مـا قَـلَّـتِ الـعُـدَدُ

ولـم أجـد طـاعـة كـالعدل إن نُزِعَتْ ... عـن طـاعـة لِـمـلـيْـكٍ[3] في الأنـام يَـدُ

والناس كـالوَحْشِ إن دَاريْتَهم شَرَعُوا ... وإن دَنَـيْـتَ لهـم عـافُوا ومـا وُرَدُوا

متـى أطـاعـتـك سـاداتُ العشيرةِ لا ... يـعـصيك في الناس فاعلم بعدها أَحَدُ

دَارِ الـوَرَى وذوي الـقُـرْبـى وجُدْهُمُ ... بـالـفَـضْلِ إنَّك مـطـلـوب بمـا تَـجِـدُ

وذكـروا أن شَـدَد بـن زُرْعَـة ـ وفي نـسخة سَدَد[4] بالسين المهملة مشتق من

(١) الأصمعي، ٢٥؛ لكن الوصايا ، م ، ١٧؛ الإكليل ٢، ١٠٦، سماه : سدد.

(٢) الأصمعي ، ٢٥؛ لكن وصايا، م ، ١٨؛ حمير ، ٥٥ كلاهما قرأه مشاورة.

(٣) في الأصل : المليك ، والتصحيح وصايا، م ، ١٨؛ الأصمعي ، ٢٦.

(٤) ابن الكلبي، ١٤٧؛ الإكليل، ١ ، ١٠٦؛ حمير، ٧٤ ، ١٥٨.

السَّدادِ - ولي الملك دهراً طويلاً لا يعصيه أحد من حِمْيَر ولا كَهْلان في ملكه الذي أحاط له بأكثر الأرض ومن فيها، وأنه سار في الناس بسيرة آبائه وأجراهم على سُنَنِ أجداده وحَفِظَ وصايا الأوائل من أسلافه وعمل بها، وثبت عليها إلى أن مات. وانتقل الملك إلى [ابن][1] عمه الحارث [الرّائش]، وكان مالك بن حِمْير قد غلب أهل عُمَان عليها، وملك بعده ابنه قُضاعة ثم بعد ابنه إلْحَاف، ثم ابنه مالك بن إلْحَاف، ثم وقع الحرب بين مالك و بين السكسك بن وائل بن حمير فغلب مالكاً على عمان، وملك بعد السَّكْسَك، يَعْفُر ابنه، ثم خلفه ابنه النُّعْمَان، و يَعْفُر يعرف بالمَعَافِر، واستبد عليه من بني حِمْيَر ماران بن عوف بن حِمْيَر - و يعرف بذي رِيَاش - وكان صاحب البَحْرَيْن، فنزل نَجْرَان واشتغل بحرب مالك بن الحَاف. ولما كبر النعمان حَبَس ذارِيَاش واستبد بأمره وطال عمره، وملك بعده ابنه أسْحَم[2] بن المَعَافِر فعند ذلك اضطربت أمور حِمْيَر. وكان المُلْكُ طَوَائف، وكان بنو كَهْلان يداولون الملك مع بني حِمْيَر. وملك من شُعُوْب قحطان، نَجْرَان، من بني زيدان ابن يَعْرُب بن أبْيَنَ بن زُهَيْر المتقدم ذكره - وأبْيَن هذا الذي تُنْسَبُ له عَرَب أبْيَن باليمن. وملك منهم أيضاً عَبْدُ شَمْسٍ بن وائل بن الغَوْث بن جيدان[3] ابن قَطَن المقدم ذكره. ثم ملك بعده ابنه شَدَدَ المقدم ذكره. وقيل إنه شَدَدَ ابن الماطاط[4] بن عمر و بن ذي هَرِم بن الصَّوَّار، و بعده أخوه لقمان، ثم أخوه ذو شدد - وهو ذو مَرَاثِد و بعضهم يقول ذو واثل - و بعضهم يقول: ذو مداثر وهو

(١) في الأصل إلى عمه الحارث، والزيادة من وصايا، م، ١٨ ؛ الأصمعي، ٢٦؛ سبائك، ٢٠.
(٢) ابن خلدون ، ٢ ، ٨٨، سماه ، أسجم.
(٣) في الأصل جبران، والتصحيح من **الإكليل** ١، ١٠٠؛ حمير ٤.
(٤) أنظر هامش ٢ ص ٩٥.

الحارث جد ملوك التَّبابعَة. واستقر الملك في بنيه من بعده، وسمى الرَّايش لأنه قسم أرض اليمن سَهْلَها وجَبَلَها وأوديتها بين عشائره وأعانهم على عمارتها، وأخرج لهم المُشْتَغَّلات[1] فارْتَاش الناس والعشائر، واستغنى بعضهم عن بعض، وعن كثير مما كانوا محتاجين إليه مما في يده، فلا رتياشهم معه سموه الرَّائش، وإلا فاسمه الحارث. وهو أول مَلِكٍ اخترع الدُّرُوْعَ واليَلَب لأصحابه وألبسهم إياها.

وذكر ابن سَعِيْد ونقله عن مُؤرِّخٍ في المشرق ونقله من كتبهم:[2] أن الحارث الرَّائشَ الذي ملك بعده. ابنه الصَّعْب، وهو ذو القَرْنَين بن الحارث بن قيس ابن صَيْفي بن سَبَأ الأصْغَر بن كعب بن سَهْل بن عمرو بن قيس بن معاو ية ابن بكر[3] بن جُشَم بن عَبْدِ شَمْس بن وائل بن الغَوْث بن قَطَن بن عَرِيْب ابن زُهَيْر بن أيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب ابن قحطان بن هود عليه السلام. وكان اسم ذي القَرْنَيْن الصَّعْب. ولى الملك بعد أبيه الرَّائش، وهو الذي مكَّن الله له في الأ رض و بلغ مشارقها ومغار بها. وذكر الله تعالى في كتابه. «مُساوى بين الصَّدَفَيْن[4]»، وسَدَّ السَّدَ على يَأجُوْجَ ومَأجوج خلاف ما يزعمه الشُّعُوْبيَّة وغيرهم من بعض أهل العلم والمؤرخين واللغو يين من أنه الإسْكَنْدر الرُّوْمَاني، فإن الإسكندر اليوناني باني الإسكندرية لم يسد سداً، وكان يُلَقَّبُ بذي القرنين. وهو غَلَطٌ فاحشٌ،

(١) في الأصل : المشغلات، والتصحيح من وصايا، م، ١٨؛ الأصمعي، ٢٧؛ سبائك ٢١.

(٢) في الأصل: وذكر ابن سعيد عن مؤرخ الشرق ونقله من كتابه، والتصحيح من ابن خلدون ٢، ١٠٨.

(٣) هكـــــذا.

(٤) القرآن الكريم ، ١٨، ٩٧.

و بذلك رَوَّجُوْا على ضِعَافِ العقول، وعارضوا القرآن العظيم بأنه لا يوجد سد. ونقول المَقْدوْني اليُونَاني، أو الإسكندر الروماني لم يسد سدا، وإنما الذي سَدَّ السَّدَ ذو القَرْنَيْنِ، واسمه الصَّعْبُ بن الرَّائش، وقد ذكره مُصْطَفَى الغلاييني في كتابه فقال استطراداً للفائدة: جَرى تلقيب الإسكندر المقدوني بذي القَرْنَيْنِ وقد استفاض على ألسنة كثير من الناس واللغويين والمفسرين والمؤرخين وهو غَلَط فاحش، فإن، ذُوْ كلمة عربية محض. وذو القَرْنَيْن من ألقاب ملوك اليمن، وكان منهم ذو جَدَن، وذو كُلاَع، وذو نُوَاس، وذوشَنَاتِيْر[1]، وذو رُعَيْن، وغير ذلك من ألقابهم. وذُوْ القَرْنَيْن هو الذي مكن الله له في الأرض، وعظم ملكه، و بنى السَّدَ على يَأجُوْج ومَأجُوجْ وهو الصَّعْب بن الرَّائش. وقد سُئِلَ ابن عبَّاس رضي الله عنهما عن ذي القَرْنَيْنِ الذي ذكره الله في كتابه العزيز فقال: هو من حمير[2]. وهذا يُقَوِّي أنه الصَّعْبُ، وأنه غير الإسكند المقْدوْني، باني الإسكندرية، لأن هذا يوناني وهذا عربي، وكل منهما مَلَكَ مُلْكا عظيما. فافهم هذا فإنه الحق الذي لا مَحِيْد عنه. وقد حَقَّقَ هذا أبو الفِداء في تاريخه[3]، فراجعه عند ذكرِ الطَّبَقَةِ الثانية من ملوك الفُرْس. وكانت العرب قد ذكرته في أشعارها و يفتخرون به و يعدونه من الملوك من قومهم و يسمونه، الصَّعُب، والشعر أقوى دليل لما ذكرناه. قال حَكِيْمُ ابن عَيَّاش الكلْبي[4] :

---

(١) المختصر، ١، ٢٥، سماه: ذوشناتر.

(٢) نفس المصدر، ١، ٤٥٠١، ٤٥.

(٣) نفس المصدر، ١، ٤٥؛ لكن انظر الأخبار الطوال، ٢٩، ٣٧؛ مر، ١، ٢٨٨؛ حمير، ١٧١؛ أثير ١، ١٥٩؛ البداية والنهاية، ٢، ١٠٤، وغيرهم؛ وهناك اختلافات واسعة بين المؤرخين في هذا الأمر.

(٤) في الأصل: الكلابي، والتصحيح من وصايا، م، ١٠٤؛ الأصمعي، ١٤٠، الإكليل، ١، ١٥٤.

لـقـد عَـلِـمَ الـقـبائلُ أنَّ قَوْمي بـنـو مـاءِ الـسَّـمـاء وَتُـبَّـعُوْنَـا[1]

وذو الأفْـضَـال جَـفْـنَـةُ في ذُرَاهـا وذو الـقَـرْنَـيْـن أمن الـسائـمـيـنا

وقال الأعْشَى بن ثَعْلَبة بن قَيْس :

والـصَّـعْـبُ ذو الـقَـرْنَيْن أمسى ثَاوِ ياً بـالـحِـنْـو في جَدَثٍ هنـاك مُـقِـيْـمُ[2]

و يـقـال إنَّ الـحِنْو[3] في ناحية المشرق. و يقال الحِنْو المعروف بأعلى نَجْد.

وقال رُبَيْعَة[4] بن ضُبَيْع شعراً:

والـصَّـعْـبُ ذو الـقَـرْنَـيْـنِ عُـمِّر ملكه ألـفـا وأمسى بـعـد ذاك رَمِـيْـما

وقال قِسُّ بن سَاعِدة الأ يادي :

والـصَّـعْـبُ ذو الـقَـرْنَيْنِ أصبح ثاوِ ياً بـالـحِـنْـو بين مَـلاعِـبِ الأ رْيَـاحِ[5]

وقال تُبَّع شعرا:

قـد كـان ذو الـقَـرْنَـيْـنِ قَـبْلي مُـسْلِماً مَـلِـكـاً تَـدِيْـنُ لـه الملوكُ وتحـشـد[6]

مـن بـعـده[7] بِـلْـقِـيْـس كـانت عَـمَّتي مـلـكـتـهـمـوا حـتـى أتـاهـا الـهُـدْهُـدُ

وقـال بـعـض الحـارثـيين يـفـتخر بذي القَرْنَيْن لكونه منهم يخاطب قوماً من مُضَر:

---

(١) في الأصل ... ... السماء والتابعون وَذَوَى الأفضَال ....

والتصحيح من وصايا م، ١٠٤ ؛ الأصمعي ، ١٤١.

(٢) وصايا، م، ١٠٤؛ الأصمعي، ١٤٠، كلاهما نسب هذا البيت إلى لبيد بن ر بيعة الكلابي.

(٣) وصايا، م، ١٠٤؛ الأصمعي، ١٤٠، كلاهما أعطى: الحنو جرش يقال قبر ذي القرنين بالحنو.

(٤) حمير ، ١١١ ، سماه : الربيع بن ضبع الفزاري.

(٥) نفس المصدر ، ١١٠.

(٦) حمير ، ١٠٣ ، اعطى أسعد تبع، وقرأ البيت الأ ول :

... قبلي ... وتسجد

وأنظر أيضاً ابن خلدون ٢، ١٠٤، ١٠٥، الذي قرأه : وتحشد

(٧) في الأصل : ومن بعد ، والتصحيح من ابن خلدون ٢، ١٠٤ ، ١٠٥.

سَمُّوا لنا واحداً منكم فَنعْرِفَه ... في الجاهلية لاسْمِ المُلْكِ محتملا؟
كالتُّبَّعين وذي القَرْنَيْن يقبله ... أهلُ الحِجَى وأحق القول ما قُبِلا[1]

وقال النُّعْمان بن بَشِيْر الأنصاري رضي الله عنه:

ومن ذا يُعَادِيْنَا من الناس معشر ... كرام وذو القرنين فينا وحَاتِمُ[2]

ومما يؤثر من قول تُبعَّ شعر:

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْنِ قد أوتي سَبَب ... من كل شيء وهو عَبْدٌ مُهْتَدِ
بَلغَ المشارِقَ والمغارب يبْتَغي ... أسْبَابَ أمرٍ من حكيمٍ مُرْشِدِ
فرأى مغار الشمس عند غروبها ... في عين ذي خُلُب وناط حَرْمد[3]

وقال طَيُّ بن أدَد:

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْن كنت لِجَدِّهِ ... جَدًّا وزُرْتُ أباه طِفْلا مُرْضَعا[4]

و يؤخذ من أكثر الشعر، أن اسم ذي القرنين عند العرب، الصَّعْبُ، ووقع ذكر ذي القرنين أيضاً في كثير من أشعار العرب، في شعر امريء القيس، وطَرَفَة، ودَوْس بن مَذْحِج، وغيرهم في كتاب نَشْرِ المحَاسِنِ اليمانِيَّةِ شيء كثير

---

(١) حمير، ١٠٢، نسب هذين البيتين إلى : الخارجي الجلوحي.
(٢) الإكليل ، ٢، ٢١٢ .
(٣) البداية والنهاية، ١، ١٠٥ ، صدر البيت الأول يختلف عن البقية في الوزن؛ حمير، ١٠٨، نسب هذه الأبيات إلى أسعد تبع، ونص روايته هي:-

قد كان ذو القرنين جدى مسلماً ... ملكا تدين له الملوك وتسجد
طاف ... ... عالما ... يبغي علوما من كريم ...
وأتى ... ... وتأط

(٤) حمير، م ، ١٠٣؛ الأصمعي ١٣٨، ١٣٩.

مما يطول نقله، وإنما ذكرنا هذه الأشعار إشارة على أن ذا القرنين هو هذا وليس المقدوني. ثم ولى الملك بعده ابنه أبْرَهَة[1] بن الصَّعْب ذو القرنين المقدم ذكره. وذكر أنه ثبت على وصية أبيه ذي القرنين وعمل بها، وهو أول من نَصَب الأعلام و بنى الأميال والعلامات على الطريق والمَنَاهِل، ولذلك سمي، بذي المَنَار، وذكروا أنه ضَرَب في البلاد، يضرب الأرض العاصية من شرقها وغربها، ليفتحها و يأخذ أتاوتها، وهو الذي ذكره صَلاة بن عمرو الأودِي في شعره الذي أتى فيه على ذكر التبابعة والمثامنة حيث يقول شعراً:

فلو دَامَ البقاء[2] إذَنْ جُدُوْدي | وأسلافي بنو قحطان داموا
ودام لهم تبابعهم[3] ملوكاً | ولم تَمُتِ المثامنة الكِرامُ
وعاش المَلْكُ ذو الأذْعارِ عمرو | وعمرو حوله اليَلَبُ اللهام[4]
ملوك أدَّتِ الدنيا إليها | أتاوَتَها ودَان لها الأنام
ولمَّا يَغْصِهَا[5] سَام وحامٌ | و يافث حَيْثُما حَلَّت حَرَامُ[6]

أما سَام فأبو العَرَب والعَجَم. وأما حَامٌ فأبو النّوبة[7]، والزنج، واللجة[8]،

(١) وصايا م، ١٩؛ الأصمعي، ٢٧؛ حمير، ٦١ ، ٦٩ : قال:
أبرهة ذا المنار بن الرائش واسم الرائش الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ الأصغر.
(٢) في الأصل زرت ، والتصحيح من وصايا، م ، ٢٠ ؛ الأصمعي، ٢٩.
(٣) في الأصل : تبابعتهم ملوكاً، والتصحيح من وصايا، م ، ٢٠؛ الأصمعي، ٢٩.
(٤) في الأصل:وعمرا حوله اليلب الهمام، والتصحيح من وصايا، م، ٢٠ ؛ الأصمعي ، ٢٩.
(٥) في الأصل: ولم، التصحيح من وصايا، م ، ٢٠؛ الأصمعي ، ٢٩.
(٦) وصايا، م، ٢٠؛ الأصمعي ٢٩ : كلاهما قرأ: ولام.
(٧) وصايا ، م، ٢٠ ؛ الأصمعي، ٢٩ ؛ الجمان، ٣٠ كلهم اضافوا: والحبش.
(٨) في الأصل اللحد والتصحيح من الأصمعي، ٢٩؛ ونهاية الأرب، ٢، ٢٨٩.

والبـازه[1]. وفي بعـض الكتب أن خُرَاسان أخو فارس، وأخوهما كرمان والكوز الأكبـر، وأبـوهما يـافث بن نوح عليه السلام. أما الرُّوم الأولى فمن ولد لام[2] ابـن سَام بـن نُـوْح أخـوتـهـما الصَّقَالبة، والخَزر، واللاَّن[3]، والعود[4]، والكابل، والـصَّيْن، والـسِّنْد، والهِنْد وكل هؤلاء قد ملكها أبْرَهَة بعد أبيه ذي القَرْنَيْن الصَّعْب.

(١) الأصمعي، ٢٩؛ لكن نهاية الأرب، ٢ ، ٢٩٢، سماه : وبار.

(٢)) في الأصل: أرم بن سام والتصحيح من وصايا، م، ٢٠؛ الأصمعي ، ٢٩.

(٣) ابـن خـلـدون ، ٢، ١٧ ، سـماه العلان، والجمان، ٢٨، قال : والعلان و يقال اللان، لكن وصايا، م ، ٢٠، أعطى: واللاب، أما الأصمعي ، ٢٩، فقال : واللمان.

(٤) وصـايـا ، ن ، ٨ ؛ وصايا، م، ٢٠، سـمـاه: الـغـور، لـكـن الأصـمعي، ٢٩، قال : والعور، والجمان، ٢٨؛ سبائك ، ١٣، كلاهما قال: الغور، ونسباه إلى الترك.

(وصيـة أبْرهَـة ذي المَنَار)

ثـم إنَّ أبْـرَهَـة ذا الـمَنَار وصى ابنه عمرو ذا الأذْعَار فقال له: يا بُنَيَّ: إن الـمُـلْك زَرْعٌ والـمَـلِكُ قَيِّم ذلك الزرع، فإن أحسن القَيِّم قيامه عليه في سقايته عنـد حاجته، وفي إصلاحه[1] غرائب النبات مما يشبيه، و بتعاهده إياه بالحماية عن المؤذيات مـن الـبـهـائـم والـطير زكَى حصاده وحُمِدَ[2] القَيِّم واستكرمت الأ رض، وإن كـان القَيِّم غير مُتَفقِّدٍ لذلك الزرع، ولا يَتَيقَّظ لما يضره عن سقيه وكـرمه وحمايته وحفظه أوْهَنَه العَطَشُ و يَبِسَ وأكلته الطير وداسته البهائم، فلا الزرع زكَى ولا الأ رض معمورة ولا القَيِّم محمُود، ثم أنشأ يقول شعراً:

يا عـمـرو إنك ماجَـهِلْتَ وصيتي	إيـاك فـاحـفـظـها فـإنك تَـرْشُدُ
يـا عـمـرو لا والله ما ساد الـورى	فـيـما مضى إلا الـمُعِيْـن الـمُـرْفِد
كـل امـريء يـا عـمـرو حاصد زرعه	والـزَّرْعُ شيء لا محـالـة يُـحْـصَـدُ
أن كـان مـذموماً فـيـعـرف ذنـبـه	بـالـذم فـيـه الـزارع المـتـقـلـد
أو كـان محـمـوداً فـتـحـمـد أرضـه	والـزرع والـزراع كـلا يحـمـد
يـا عـمـرو من يـشري الـعـدا بِنَوالِه	كَـرَمَـا يـقـال لـه الجـواد الـسَّيِّدُ
يـا عـمـرو إن لـك المـهـابـة والـعـلا	في الـنـاس والـمُـلْكُ اللَّقـاح الأ تْلَدُ
واصـل ذوى الـقـربي وحُطْهم فإنَّهم	بـهـمُ تَـعُـزُّ الأ بَـعديْـن وتَـضْـهَـدُ

ثـم إنَّ عـمرواً ذا الأذْعار بن أبْرَهة ذي المَنَار ولى الملك بعد أبيه، وخرج يـطـوف الأعـمـال في شرق البلاد وغربها، فكان لا يسمع به قوم إلا ولوا على

---

(١) في الأصل : اجتلائه، والتصحيح من الأصمعي، ٣٠؛ تاج ١، ٥٨، ٧٧، ٢٩، ١٠، ٧٧.

(٢) في الأصل: وحمده، والتصحيح من وصايا م، ٢٠؛ الأصمعي ، ٣٠.

أدبارهم خائفين مَذْعورين فلذلك سُمِّيَ، ذا الأذْعَار، وهو أبو تُبَّع الأول. قال المَسْعُوْدِيّ : وملك خمسا وعشرين سنة[1]، وغزا ديار المغرب وسار إليه كِيْقَالُوْس[2] بن كَنْعان ملك فارس فبارزه وانهزمت جنود فارس فأسره ذو الأذعار.

(١) سبائك ، ٢٢ ؛ لكن مر، ٢ ، ٤٩؛ اعطى، ثم ملك بعده أخوه العبد أبرهة وهو ذو المنار وكان ملكه خمساً وعشرين سنة.

(٢) حمير، ٩٣ ؛ ابن خلدون، ٢ ، ٩٦، كلاهما قال: كيقاوس.

(وصيــة عمرو ذي الأذْعَار)

ثـم إنَّ عمرواً ذا الأذْعَار وصى ابنيه تُبَّعا ورُفَيْدَة فقال لهما: غير كما يجهل الـمُـلْـكَ وسـيـاسَـته ورعايته وصَلاَحَه وما يحتاج إليه الملك من التَّيقظ والمداراة والمحـابـاة والمـناواة، وما الملك إلا رَحَى تدورِ على قُطْبٍ فإن جُعِلَ لها من ذلك القُطْب قطب[1] آخر وقفت الرَّحَى وما دارت وتعطلت أسبابها وانقطع رجاء أهـلـهـا فـهـذا لتعلما أن المُلْكَ لا يستوى لا ثنين إلا أن يكون أحدهما المُقْتَدِي والآخـر المُقْتَدَى به ولقد علمتما أن التَّاج لا يسع رأسين، ولا يجتمع رأسان في تـاج أبـدا، كـمـا لا يَـصْـلحُ سيفان في غِمْدٍ واحد. فأمر ابنه رُفَيْدة بطاعة أخيه تُبَّع، وهذا أول من ملك من التبابعة ثم أنشأ يقول شعراً.

رُفَــيْــدَةُ لا تـعـص أبــاك فــإنَّـه ... رأي رأيـه أنْ يُعْـطِـيَ المـلـك تُـبَّـعَـا

لـيُـعْـطِـيْ لـك الـخَـيْـل الـمُـغِيْـرَةُ تُبَّعٌ ... فـتـرعـى لـك الـمُـلْـكَ اللَّقاحِ المُمَتَّعَا

يـنَـال بـك الـعَـلْـيـا وأنـت كَـمِـثْـلِـه ... تَـنَـال بـه طَوْداً مـن الـعـزِّ مـنـزعـا

وتُـصْـبـحَ ركْـنـا دونـه وَوَراءهُ ... مَـنِـيْـعـا و يُـمْـسِـي مَـوْئلاً لكَ مَنْزعَا

فـمـا عَـزَم ابْـنَـا سَـيِّـدٍ وَتَـعـاضَـدا ... على سَبَـب رأيـيـهـمـا فـيـه أجْـمَعَا[2]

وقــامـا لــه إلا ونــالاه[3] جَـهْـرَةً ... وفــازا بــه مـن دون مـن رَامـه مَـعَـا

ثـم إنَّ تُـبَّعاً ولى الملك بعد أبيه عمرو ذي الأذْعَار وقلَّد الوزارة لأخيه رُفَيْدَة

---

(١) في الأصل: حب آخر؛ والتصحيح من الأصمعي، ٣٢.

(٢) وصـايـا، ٢٢؛ الأصـمـعـي ٣٢، كـلاهمـا قـرأ: فما عزما، لكن في هامش الأصمعي، اختار المحقق فما عزم، وكلاهما قرأ:

... ... أبنا سيد وتعاضدوا ... ... رأييهما ... ...

(٣) في الأصل: ونالا؛ والتصحيح من وصايا، م ، ٢٢؛الأصمعي ، ٣٢.

وكـان إلى تُـبَّعٍ ما يكون إلى المَلِك، وكان لرُقَيْدة ما يكون إلى الوزير، فبقيا في ذلك دهـراً طـو يـلاً على وصيـة أبيـهما، وسار الملك تبَّع في الناس سيرة أبيه ذي الأذْعَـار و بـسط العدل والإحسان في الأ رض ورُزِقَ من الهيبة وأعْطِيَ من الـطـاعـة مالم يُعْطَ أحد ممن قبله. وهو الذي يقول فيه الموثبان[1] بن عمرو حيث يقول:

إن الـــذي يَـــسْـــأل عـــن تُـبَّـعٍ ... كـأنـــه لـــم يَـــدْرِ مـــا تُـــبَّـــعُ

وتُـــبَّـــع في الأ رضِ سُـلـطـانُـهَـا ... كـالـشَّـمـسِ في آفاقـها تَـسْـطَـعُ[2]

الـمَـلِـكُ الـمـحـمـودُ في مـلـكـهِ ... المـاجِـدُ المـهـزع المـمـرع[3]

قـد مَـلَـكَ الـنَّـاسَ فـأحـيـا همـوا ... فـالـكـلُّ مـن تُـبَّـعٍ مُـسْـتَـمْـتِـع

ذو الـقَـارِةِ الـسَّـوداء تحـوي لـه ... أو ابـد الـعُـصـم فـمـا تُـمـنَـع[4]

وخـيــلُــه مــرسـلــةٌ لـلـعِـدَا ... زهـوا[5] رعـالا[6] بـالـقَـنـا تمـرع[7]

أتــاوة الأ رض ومــن حــلَّــهــا ... طَــوْعــا إلى تُــبَّـعٍ تَــدْفَــعُ

---

(١) وصايا، م، ٢٢؛ سماه: ابن ذي حرب؛ والأصمعي، ٣٣، سماه: ابن الحارث (انظر طب ٠، ٢، ١١٥، ١١٦، ١١٧؛ ابن حزم، ٤٣٨؛ ابن خلدون، ٢، ١٠٥، وغيرهم؛ وهناك اختلاف واسع بين المؤرخين في هذه المسألة).

(٢) في الأصل: سلطانها ... في أفقها؛ والتصحيح من وصايا، م، ٢٢؛ الأصمعي، ٣٣.

(٣) وصايا، م، ٢٣، قرأ: المهرمع الممرع، لكن الأصمعي، ٣٣ قرأ: المقرع والمفزع.

(٤) الأصمعي، ٣٣، لكن وصايا، م، ٢٣، قرأ:

ذو الغار ... ... فلا تمنع

(٥) وصايا، م، ٢٣؛ الأصمعي، ٣٣، كلاهما قرأ: رهوا.

(٦) في الأصل: رعل؛ والتصحيح من الأصمعي، ٣٣.

(٧) الأصمعي، ٣٣، لكن وصايا، م، ٢٣، قرأ: تمزع.

مـــارَقـع الـتـبـعـي لـم يُـوْهِـهِ   واهٍ ومـــا أوهـــاه[1] لا يُـــرقَـــع

وكـانـت مـدائـن مـلـوكـهم، صنعاء، والملوك من كهلان في، مَأرِب، على ثـلاث مراحل منها. وكان بمأرِب السد ضربته بِلْقِيس ملكة من ملوكهم، وهو سـد ما بين الجَبَلَيْن بالصخرِ والقَارِ فحقنت به ماء العيون والأمطار وتركت فيه خـروقاً على قـدر مـا يحتـاجـون إلـيه في سقيهم - وهو الذي يسمى العَرِم - قال النّابغة الجَعْدي[2] شعراً:

مــن سَـبَـأ الحـاضـريـن مـأرِب إذ   يـبـنـون مـن دون سيـلـه الـعَـرِمـا[3]

و يـقـال إن الـذي بـنـى الـسَّدَ هـو حِـمْيَر أبو القبائل اليمانية كلها. قال الأعشَى [ابن قيس بن ثعلبة[4]] شعرا:

فــفــي ذلــك المــؤتسي أســوة[5]   ومــأرِب عــفَّــى[6] عــلـيــه الـعَـرِمْ

---

(١) في الأصل: أوهى، والتصحيح من وصايا، م ، ٢٣، الأصمعي ، ٣٣.

(٢) سيرة، ١، ١٩، نسب هذا البيت إلى : أمية بن أبي الصلت،ويروى للنابغة الجعدي.

(٣) في الأصل: سيل العزما، والتصحيح من سيرة، ١ ، ١٩ ؛ ابن خلدون ، ٢، ٩٢.

(٤) الزيادة من سيرة، ١، ١٨؛ طب ، تفسير، ٢٢، ٥٤؛ مر، ٢ ، ١٨٤؛ البداية والنهاية ٢، ١٦٠.

(٥) طب، تفسير، ٢٢ ، ٥٤؛ لكن سيرة ، ١ ، ١٨، قرأ، وفي ذاك للمؤتسي أسوة.

(٦) نفس المصدر ، ٢٢، ٥٤ ؛ لكن سيرة ، ١، ١٨، قرأ: عفى عليها، وابن خلدون ، ٢ ، ٩٢، قرأ: مآرب غطى عليه.

رُخَــامٌ بــنـــاه لهـــم حِـــمْــيَـــرٌ   إذا جــاء مـــن رامـــه[1] لـــم يَـرِم

و يـقـال إن الـذي بـنـاه لـقمان بن عاد الأكبر. وقيل بناه سبأ[2] كما قاله الـمَـسْـعُـودِي وقال: جعله فَرْسخا في فرسخ، وجعل له ثلا ثين شِعْبا. وقولهم إنه مـن بـنـاء سَـبَـأ هـو الألْـيَق، وأنه ساق إليه سبعين وادياً ومات قبل إتمامه فأتمه مـلـوكُ حِـمْـيَـر مـن بـعـده. وكـان لهـؤلاء الـتبابعة عدة ملوك في عصور متتابعة وأحقاب متطاولة لا يضبطهم الحصر، وكانوا يتجاوزون مُلْك اليمن إلى ما بعد عـنـهـم مـن الـعـراق والهـنـد والمـغرب. ثم ولى المُلْكَ بعد تُبَّعٍ ابنه حَسَّان وهو مَلْكَيْكرب وهو الثاني من التبايعة.

---

(١) سيـرة ١، ١٨، قـرأ : ... بـنـتـه ... ... مـواره، لـكـن طب، تفسير، ٢٢، ٥٤، قرأ: رجام بنته... ... ماؤهم.

(٢) مر، ٢ ، ١٨٠، لم يذكر سبأ (أنظر ابن خلدون ، ٢ ، ٩٢).

(وصيـة حَسَّان بن تُبَّع) [1]

وذكـروا أنـه أوصى ابـنـه، إفـريـقيس، فقال له: يا بُنَيَّ: إنَّ المُلْكَ صَنْعة والـمَلِكُ صانع، فإن قام الصَّانِع حق قيامه على صناعته استجادها الناس له واسْتَحْكـم أمـره فيها فكسب بها المال والجاه، وكانت له عدة وذخيرة، وإن استهان بها ولم يقم حق قيامه عليها ذهبت الصنعة من يده وانقطعت منافعها عنـه، واكـتـسـب الـذَّم لـنفسه والحِرْمانَ وكل نفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ثم أنشأ يقول شعراً:

مـازلـت بـعـد أبـي لِلْـمُـلْـكِ مُـنْـفَـرِدَا ... أسـوسـه بـعـدَ أسلافي وأجـدادي

أحمـي محـاسـنـه جـهـدي وأكـلـؤهُ ... دهـري وآصـلـه بـعـدي لأ ولادي

لـقـد ضـر بـت [2] لك الأمثال منه وقد ... عـرفـتَ في الملـك إصْداري وإيرادي

فـاعـمـل بمـا لم أزل مُذْ كُنْتُ أعمله ... في الـمُـلْـكِ تـرشد يا حسَّان إرشادي

و يـقـال إنَّ حـسَّـانَ هـذا هـو قاتل أخيه، وهو الذي يعرف بأقْرَن، توفي في أرض المغرب، ومـلـكه خمسون سنة. قال المَسْعُودي: ملك ثلاثاً وستين سنة [3] وقـد مـلك الأقطار، ثم ولي الملك بعده ابنه أفريقيس [4]، فلما استقر الملك له غزا

(١) وصايا، ن ، ٩؛ وصايا م، ٢٣؛ الأصمعي ٣٣، كلاهما نسب هذه الوصية من التبع الى ابنه حسان.

(٢) في الأصل : وقد ضرت؛ والتصحيح من وصايا، م ، ٢٣ ؛ الأصمعي، ٣٤.

(٣) مر، ٢، ٧٦، قال: أن ملكه إلى أن قتل خمساً وعشرين سنة، لكن سبائك ، ٢٢، قال : ملك مائة وخمسين سنة.

(٤) وصايا، م، ٢٤؛ المعارف، ٢٧٢، ٢٧٣؛ الأصمعي، ٣٤؛ أثير، ١، ٤٤٢ ؛ سبائك، ٢٣٠، لكن ابن الكلبي، ١٤٨؛ ابن خلدون، ٢، ٩٥، سمياه: أفريقش (انظر الأصمعي ، ٣٤، الذي قال: و يقال إن اسمه افريقيس.

بقبائل العرب بلاد المغرب و بني بها مدينة سموها باسمه وهى أفريقية، وساق البَـرْبَـرَ إليها من أرض كَنْعان، وقتل الملك جرجيرا، و يقال: هو الذي سمى البَـرْبَـر بَـرْبَرا بهذا الأسم، لأنه لما افتتح بلاد المغرب وسمع رطانتهم قال: ما أكـثر بَرْبَرَتَهم، فسموا البَرْبَرَ. وفي لغة العرب هى أخلاط أصوات غير مفهومة، ولما رجع من غزوه المغرب ترك هناك من قبائل حِمَيرَ: صَنْهاجة، وكُتَامة[1]، وهم بها إلى الآن، قاله الطَّبَري، والجرجاني،والمسعودي، وابن الكلبي، وجميع النسابين. وهذا هو الثالث من التبابعة.

(١) حمير، ٧٢، أضاف: وعهامة وزنانة ولواته، لكن ابن خلدون، ٢ ، ٩٥، أضاف: وليسوا من البربر (لمزيد من التفاصيل راجع الجمان، من ص ٣٣ الى ص ١٧٧؛ سبائك ١٠٢ ، ١٠٣).

(وصيــةَ إفريقيس)[1]

و يذكر أن إفريقيس وصى أخاه أسْعَد[2] أبا كَرِب الكامل فقال: قد علمت ما أوصى إلينا أبونا مما عهد إليه أبوه من وصايا الآباء والأجداد، وسياسة هذا الملك الذي أوتيناه دون غيرنا فعليك بالتمسك بما وجدتني عليه من بث العدل، واصطناع الرجال، ومُكابَدَةِ العدو، والصفح عند الإقتدار، وسَدِّ الثُّغُوْر، ورَتْقِ الخَلَلِ. ثم أنشأ يقول شعراً:

لم يزوعنك ذخيرةً مما به ... ملك البلاد أخوك إفريقيس

لا تَغْدُوَنَّ وصية أوصاكها ... إن الوصية مقصد مَأنُوْسُ

كل امريء و بلوغه في قومه ... الكَلُّ كَلٌّ والرَّئيسُ رئيسُ

والناس كالأغصان غصن نَاضِرٌ ... منها وذاوٍ قد علاه يُبُوس

أوصيك خيراً بالأنام فإنما ... لك ملكهم والمنصب المقدوس[3]

وذكروا أن أسعد الكامل [بن][4] مَلْكَى كَرِب وهو الرابع من التبابعة ولي الملك بعد أخيه فسار في الناس سيرة الأوائل من آبائه وأجداده، وملك من البلاد مالم يملكه غيره، وأعْطي من العدل والعدد مالم يُعْطَه مَلِك، وهو الذي يقول شعراً:

(١) وصايا، ن ، ٩؛ وصايا ، م ، ٢٤؛ الأصمعي ، ٣٤.

(٢) وصايا، م، ٢٤؛ لكن الأصمعي ، ٣٤، سماه، أسعد ابا كرب.

(٣) وصايا، م ، ٢٤، قرأ : القدموس.

(٤) الإضافة من وصايا ، م ، ٢٤ ؛ الأصمعي ، ٣٥.

يا أيها السائل عن خيلنا ... ما العالم المُخْبِر كالجاهل

تسعون ألفا [عددا][1] بلقها[2] ... ودُهْمُها كالعارض الوَابِل

نحن ملكنا الأرض لم يعصنا ... في الأرض مَن حَافٍ ولا نَاعِل

أدَّتْ لنا الخَرْج أحابيشُها ... والسِّنْدُ والهندُ، مع الكابل

والصِّيْنُ[3] قد أدت لنا خَرْجَها ... في عاجل منها وفي آجل

وكم لنا في الشرق والغرب من ... مستخرج جاب ومن عامل

في أرض كِرْمان وفي فَارِسٍ ... وفي خُراسان وفي بَابِل

كلاً فتحناها لنا عنوةً ... بجحفل مثل الدَّبا السائلِ[4]

وذكروا أن أسعد مرض مرضا أشرف على الموت منه وذلك بعد انصرافه من سفره الذي دخل فيه بَحْرَ الظُّلُمات، وكان له ابن يقال له حَسَّان الأصْغَر - سماه باسم أبيه - وذكروا أنه لم يملك ومات قبل أبيه، وهو الذي ذكره أبوه أسعد الكامل في شعره يوصيه عند مرضه ذلك والشعر هذا:

---

(١) في الأصل هذه الكلمة ساقطة؛ وأضيفت من وصايا ، م ، ٢٤؛ الأصمعي، ٣٥ ؛ حمير ١٢٩.

(٢) في الأصل : أبلقها، التصحيح من وصايا، م ، ٢٤؛ الأصمعي ؛ ٣٥؛ حمير ، ١٢٩.

(٣) في الأصل واليمن قد دانت، التصحيح من وصايا ، م ، ٢٥؛ الأصمعي ، ٣٥.

(٤) حمير، ١٢٩ أضاف ثلاثين بيتاً بعد هذا.

حضَرت وفاة أبيك يا حسَّانُ فانظر لنفسك فالزَّمانُ زمانُ
فلربما عزَّ الذَّليلُ وربما ذَلَّ العزيزُ وهكذا الإنسان
واعلم بني بأن كل قبيلة ستذل إن نهضت لها قحطان
فبها ملكت الأرض من أقطارها حتى أتت بخراجها عَدْنَان
جرثومةٌ عربيةٌ عاديَّة ونواضِر سَمَحَتْ[1] بها الأغْصَان
قحطان أسْدٌ سادة يمنيةٌ شابت لهول لقائها الأقْرَان
أنيابُها القضُب الحِداد إذا هوت لِغَريْمِها ورماحِها الأشْطَان
وجيادنا تسعون ألفا ضمَّرا قُبَّ البطون كأنها العُقبان
عُصِبَت بِشَمَّر ذي الجَناح بقائدٍ ما إن تجيء بمثله النِّشْوان
فملكت أرض الروم أملك[2] بلدة فمضى هِرَقْلُ وأصلب الصلبان[3]
وقتلتُ أملاكَ الأعاجم كلها أهل المرازب فانتقى ساسان
ونَفَخْتُ سُمي في العراق فأحرقت أقصى مساكن أهلها النِّيْران
سُم الأفاعي لا يقوم للسعه مالا يليق بنابه[4] الثعبان
ودخلت في الظُّلُمات أعظم مَدخل من حيث لا زَرْعٌ ولا أوطان
ومعي مقاول حِمْير وملوكها والأزْدُ أزْدُ شَنُوءة وعُمَانُ
ومعي قُضَاعتها وكِنْدَتُها الذُّرَى والحَي مَذْحِج والعُلَى هَمْدَان
قلت اقبضوا فإذا الحَصَى بأكفهم الدُّرُ والياقُوتُ والمُرجان

---

(١) وصايا، م، ٢٥؛ الأصمعي، ٣٦؛ قرأ: شمخت.

(٢) في الأصل: ملك بلذة؛ التصحيح من وصايا، م، ٢٦؛ الأصمعي، ٣٧.

(٣) وصايا، م، ٢٦، قرأ: وأفلت الصلتان، والأصمعي، ٣٧، قرأ، وأصلب العطبان، لكن الأكليل ٠، ١٠، ٢٩١؛ حمير، ١٣٥، قرؤا: وأسلم.

(٤) في الأصل: لنابه؛ التصحيح من وصايا، م، ٢٦؛ الأصمعي، ٣٧.

فأقمت فيها ليلتين دَليلُنَا ... دِيْكٌ وخنذوذ[1] معاً وأتَان

وطَمِعْتُ في العُمْرِ الطويل وعيشه ... في الخُلد لولا فاتني الحَيوان

وكسوت بَيْتَ الله أعظم كسوةٍ ... حَذَر العذاب و يرحمُ الرَّحْمَانُ

لمقالة الحَبْرَيْن واليوم الذي ... يُتْلى الكتاب و ينُصَبُ المِيْزَان

ولقد علمتُ بأن هلكت وأوحشت ... مني ظَفَار وعُطِّلَت رَيْدَانُ

فليفقدن[2] من الملوك عظيمُها ... ولَتَفقدَنَّ حليفَها التِّيْجَان

ولتغمُدنَّ سيوفُ حمير والقَنَا ... وجيادُها والزُعف[3] والسريان[4]

لو هابَ فرعونُ الفَرَاعن قبلنا ... أو ذا المَنَار لها بنا الحدَثان

جَدّي المُتَوَّجُ عَبْد شَمْسٍ في العُلى ... شيخ الملوك ومحتدي غُمْدَانُ

وأنا أبو كَرِبٍ وخالي يا سِرٌّ ... ذو التاج يُنْعم وابنه[5] شَاذَانُ

نحنُ الملوك بنو الملوك أقاولٌ ... ولنا أساس المُلْك والسُّلطانُ

قولوا لحِمْيَر يدفنوني قائماً ... ومعي لها الحَبَلات[6] والرَّيْحَانُ

---

(١) وصايا، م ، ٢٦، قرأ: وخنذور، لكن الأصمعي، ٣٨، قرأ: وخنذوذ، وحمير ١٣٦، قرأ: وخندور والإكليل، ٨ ، ١٠، قرأ : خنور.

(٢) في الأصل: لينقدن؛ التصحيح من حمير ١٣٦.

(٣) وصايا، م ، ٢٦؛ لكن الأصمعي ، ٢٨ ، قرأ: والرعف.

(٤) الأصمعي، ٣٨؛ لكن وصايا ، م ، ٢٦، قرأ: والشريان.

(٥) في الأصل : ذو التاج ابن عمرو؛ التصحيح من وصايا، م ، ٢٧؛ الأصمعي ، ٣٩؛ حمير ١٣٦.

(٦) في الأصل: الحلان، والتصحيح من وصايا م ، ٢٧؛ الأصمعي، ٣٩؛ حمير، ١٣٦.

وذكروا أن حَسَّان مات قبل أبيه فلم يكن أحق بالملك بعد أسعد الكامل من جده المُعَمَّر الذي يعرف بقُرْمُل، وهو تُبَّعُ[1] بن زيد بن رُفَيْدة[2] وهو الخامس من التبابعة.

(١) وصايا، م ، ٢٩؛ الأصمعي، ٤٠، كلاهما قال : ولي الملك بعد ابن ابنته أسعد بن حسان وهو الكامل بن ملكيكرب حسان.

(٢) وصايا، م ، ٢٩؛ الأصمعي ، ٤٠، كلاهما أضاف : ابن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار.

(وصيــة أسعد الكامل لقُرْمُــل)

فقال له يوصيه: ما من شيء إلا وله أصل وأساس، وأصل المُلْك وأساسه الرجال، وأساس الرجال الإحسان إليها، ومن أحسن إلى الرجال أطاعته وسمعت له ومن سمعت له الرجال وأطاعته دانت له البلاد ومن فيها، ومن دانت له البلاد ومن فيها إلا ملكها[1] بعد الله، وحكم مَلِكها أن يستديم له الملك فيها بالعدل والإحسان، فإنه لا طاعة لمن لاعدل له، ولا ملك لمن لا إحسان له. ثم أنشأ يقول شعراً:

لا المُلْك إلا للرجال المحضرون[2] له ... بالمشرفية والسمر[3] المدَاعيس
في الخافقين لهم ضَرْب نطيرُ له ... أيدي الكُماة وهامات القَنَاعِيس
همـوا أساس المكرمات، وهم ... لِرَائم الملك عزّ غير منكوسِ
حتى أطاعوه وانهلّت دعائمه[4] ... في الرجل منها وفي الخيل الكراديسِ
نال العلا وحوى المُلْك العظيم بهم ... والحظُّ في الملك حظٌ غير منْحُوسِ[5]
فمن عصوه فَمَدْحُوْرٌ ومُنْكَشِف ... ومن أطاعوه عال غير مَبْخُوسِ
وعدة المرء دون الناس أسرتُه ... وهل يُشاد العلا إلا بِتَأسيسِ

ثم إنه حفظ وصيته وعمل بها، فأحسن سيرته، وملك ما ملكه الأوائل من آبائه واجداده.

---

(١) في الأصل: الا لمالكها، التصحيح من الأصمعي، ٤٠.
(٢) وصايا: م ، ٢٧، قرأ: المسحرون، والأصمعي ، ٤٠ قرأ : المصحرون.
(٣) وصايا: م، ٢٧؛ الأصمعي، ٤٠، كلاهما قرأ: والصم .
(٤) وصايا، م، ٢٧؛ الأصمعي، ٤٠، كلاهما قرأ: متى ... ... دسائعه.
(٥) في الأصل: منكوس؛ التصحيح من وصايا ، م ، ٢٧؛ الأصمعي، ٤٠

(وصية تُبَّع بن زيد - قَرْمُل)[1]

ثم إنه أوصى ابنه ياسِراً[2] وهو السادس من التبابعة - وقال له: يا بُنَيَّ: إن المُلْكَ مِصْباح والمَلِكُ واقد ذلك المِصبْاح، فإن حفظه من ريح تُطْفِئُه، أو ذُبالة لا تُساعفه، أو مستوقد يخونه دام له ذلك المصباح وسلم ضياؤه ونوره، وإن غفل عنه بعد أن أوقده ولم يقم به حق قيامه عليه أطفأته الرِّيحُ، فإن سَلِمَ من الرِّيح لم يسلم من احتراق الذُّبالة، ولا يأمن عند احتراق الذُّبالة في مستوقد المصباح أن يطير المستوقد ولَعَاً، فلا النور ساطع، ولا المستوقد صحيح، ولا الذَّبالة سالمة، ولا الواقِدُ محمود. ثم أنشأ يقول شعراً:

ضربتُ لك الأمثالَ يا سِر أنعم[3] ... وأنت بما يُوصَى إليك خَبِيرُ

وأنت غداً لِلْمُلْكِ من دون كل من ... يحاول مُلْكاً في البلاد جَدِير

اغْنْ واسْتَعِن مادمت لِلْمُلكَ راكباً ... وفي كفك[4] الملك اللقاح تُسِير[5]

فإني رأيت المُلْك مصباحَ سافر[6] ... إذا رابه أمر فليس يُنِيْرُ

---

(١) وصايا، م، ٢٨؛ وصايا ، ن، ١١؛ الأصمعي، ٤٠، زادوا: ابن رفيدة بن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار.

(٢) وصايا، م ، ٢٨؛ الأصمعي ، ٤٠؛ لكن ابن الكلبي، ١٤٨؛ مر، ٢، ٥٠ ؛ المختصر ، ١، ٦٧؛ ابن خلدون، ٢، ٩٦، ٩٧، كلهم سموه: ناشر، وابن خلدون، ٢ ، ٩٦، ٩٧، أضاف: وليس يتحقق في هذه الأنساب كلها أنها للصُّلْب فالآماد طويلة والأحقاب بعيدة (أنظر أيضاً الآخرين؛ فهناك خلاف واسع بين المؤرخين في هذا الأمر).

(٣) في الأصل: ياسر النعم؛ والتصحيح من وصايا، م، ٢٨؛ الأصمعي، ٤١.

(٤) في الأصل: كفكف؛ والتصحيح من وصايا، م ، ٢٨؛ الأصمعي ، ٤١.

(٥) وصايا، م، ٢٨، قرأ: جدير، لكن الأصمعي، ٤١، قرأ : حرير.

(٦) وصايا، م، ٢٨؛ الأصمعي ٤١، كلاهما قرأ : سامر.

وإن لـم تخـنـه بـرسـه ووقـوده و يـسـلـم مـن ريح عـليـه تـديـر
يُضيىء ومن تحت الظلام سراجه يـضـيـىء لـه الـديجور وهـو بـصير

وهـذا ياسر المسمى - بياسر يُنْعم - وَليَ الملك بعد أبيه تُبَّع بن زيد بن رُفَيْدة ابن عمرو ذي الأذْعَار، وحفظ وصية أبيه، وثبت عليها وعمل بها، وسار بسيرة الآباء والأجداد في سياسة الملك فيما بينه و بين الناس، ولم يتعد سيرة أسلافه، وهو الذي[1] وَطِيء أرض العراق، وفارس، والرُّوم[2]، وفتح مدائنها، وخَرَّب مدينة الصُّغْد وراء جيحون، وهو الذي قاتل[3] قُباذ ملك الفرس، وكان ملكه مائة وستين سنة. وذكر بعض الإخباريين: أنه ملك بلاد الرَّوم واستعمل عليهم، ما هَان قَيْصَر، فهلك ما هَانُ وملك بعده ابنه، دِقْيُوس،[4] و ياسر هو اسمه الأملوك، الذي يقول في أبيه شعراً:[5]

(١) ابـن خلـدون، ٢، ٩٧، ذكـر ابـنـه، شـمـر مرعش (انظر أيضاً › طب ، ٢، ١١١؛ حمير، من ص ٩٢ الى ص ٩٥؛ المختصر ، ١ ، ٢٤).
(٢) ابن خلدون ، ٢، ١١١، أعطى: وخراسان، بدلا من الروم.
(٣) في الأصل: قتل، التصحيح من ابن خلدون ٢، ١١١، (ولمزيد من التفصيل انظر حمير، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥).
(٤) في الأصل: قيوس؛ والتصحيح من ابن خلدون ، ٢، ١١١.
(٥) القـالي، اسـمـاعيل بن القاسم، كتاب الأمالي،بيروت، ١٩٢٦م، ٥٣ نسب هذه الأ بيات إلى : لحجية بن المضرب يمدح يعفر بن زرعة أحد الأملوك.

إذا كنت سَئَّالاً عن المجدِ والعُلا — وأين العطايا الجُزْل والنائل الغمرُ
فَنقِّبِ عن الأملوك واهْتِف بذكره — وعش جارًا[1] عزٍ لا يغالبه الدَّهْر
أولئك قوم شَيَّد الله فخرهم — فما فوقهم فخر وإن عَظُمَ الفخر
أناس إذا ما أظلم الدَّهر وجهه — فأيديهموا بِيْضٌ وأوجههم زُهْرُ
يصونون أحسابا ومجدا مؤثَّلا — ببَذْلِ أكُف دونها المُزْن والبحر
سموا في المعالي رُتبةَ بعد رُتبةٍ — أحلتهموا حيث النَّعائم والنَّسْر
أضاءت لهم أحسابُهم فتضاءلت — لنورهم الشمس المُنيرة والبدر
فلولا مَسَ الصَّخْر الأصَم أكفهم — أفاضَت ينابيع الندى ذلك الصخر
ولو كان في الأرض البسيطة منهم — لَمُخْتَبَطٍ[2] عاف لما عرف الفقر
شكرت لكم آلاءكم[3] وبلاءكم — وما ضاع معروف يكافئه الشُّكرُ

ثم إن ياسراً ولي الملك بعد أبيه تُبَّع، وثبت على وصيته، وحفظها، وعمل بها في سياسة الملك بينه وبين الناس، ولم يتعد سيرة أسلافه، وسنن أوائله.

(١) الأمالي.، ١، ٥٣، قرأ: واهتف بيعفر ... ... ظل.
(٢) في الأصل: لما اختط عاف ولما عرف الفقر؛ والتصحيح من الامالي، ١، ٥٣.
(٣) في الأصل: ولائكم؛ والتصحيح من الأمالي، ١، ٥٣.

(وصية ياسر بن تُبَّع)

و يروى أن ياسراً أوصى ابنه شمّراً فقال له: يا بُنَيَّ : دَبِّر الملك فإن التدبير ثباته، والإحسان سياسته، والعدل قوامه، والرجال عزه، والمال نجدته، والعشيرة عدته، فلا مُلْك لمن لا تدبير له، ولا ثبات لمن لا إحسان له، ولا إحسان لمن لا عدل له، ولا عدل لمن لاقوام له، ولا قوام لمن لا رجال له، ولا رجال لمن لا بذل له، ثم أنشأ يقول شعراً:

أوصيكَ شمرَّ ذا الجَنَاحِ وصيةً ... مازلتُ أحفَظُها لجَدِّك تُبَعِ،
ما لاح لي دَرك العلا إلا بها ... و بها اهتديتُ إلى السَّبِيْل المهيَع
ولقد ملكتُ بها البلادَ وحُزتُها ... ما بين مغرب شمسها والمْطلَعِ
فاحفظ لِمُلْكِكَ ذا الجَناح وصيتي ... وعليك شَمَّرُ بالخصالِ الأربعِ
جد للرجال فإنهم لك نجدة ... و بهم تدافع كل أمر مُفْظِعِ
وعَلَيْهِمُ و بهمْ تدورُ رحَى العُلا ... والمكرُمات وكل ملك مَيْفَع
فاعدل فإنَّ العَدْلَ يُحْمَدُ غبُّه ... والخير مهما[1] اسطعت منها فافْعَل
كل امريء يُجْزَى بما سبقت له ... فإذا أردت حصاد زَرْع فازْرَعِ

وذكروا أن شَمَّراً ذا الجناح ولي الملك بعد أبيه، وكان من أعظمهم ملكاً وسلطاناً، وهو الذي يقال له: تُبَّعُ الأكبر،[2] وهو الذي سار في الظُّلمات بعد أسعد الكامل ووصل منْقطع الأرض يطلب فيها ما طلب ذو القَرْنَيْن. وأسعد

(١) في الأصل : والخير ما اسطعت منها فاصنع؛ والتصحيح من وصايا، م ، ٢٩.

(٢) وصايا، ن، ١١؛ سبائك، ٢٢؛ لكن انظر وصايا؛ م، ٢٩؛ الأخبار الطوال، ٤٦؛ المختصر، ١، ٤٦؛ العقد الفريد. ٣، ٣٧١؛ حمير، ٩٧، ١١٤، ١١٧؛ المعارف، ٢٧٣؛ ابن حزم، ٤٣٨؛ فهناك خلاف واسع بين المؤرخين في هذا الأمر.

[الكامل[1]] (و) هو الذي بنى مدينة، سَمَرْقَنْد، وإليه تنسب، وكتب على باب، مَرْو، كتابه الذي يعرف به، وله آثار إلى اليوم. وكذلك كتب على باب الصِّيْن حين فتحها وملكها وكتب على باب بلاد المغرب الذي ليس وراءه[2] إلا الرَّمل الذي تلتطم أمواجه كأمواج البحور، وتجري كما تجري السيول الطامة في أوديتها فلم يجد فيها مجازاً، وعبر بعض أصحابه فلم يرجعوا، فأمر بصَنَم من نُحاسٍ فنصب على شَفِيْر الوادي وكتب في صدره بالخط المُسْنَد الحميري: ليس وراء مذْهبٌ فلا يتكلَّف أحد فيعطب إنتهى. قاله هِشَام ابن الكَلْبي.[3] وقد ذكر ذلك دِعْبِل بن علي الخُزَاعي الذي يقول فيه شعراً:

وهم ضَرَبُوا سمر قندا بشمر وهم غرسوا هناك التُّبَتِيْنا[4]
وهم كتبوا الكتابَ بباب مَرْوٍ[5] [و] وباب الصِّيْنِ كانوا الكاتبينا

(١) الزيادة من وصايا، م، ٣٠.
(٢) وصايا، م، ٣٠؛ ابن الكلبي، ١٤٨؛ الأخبارالطوال، ٤٦؛ المعارف، ٢٧٣؛ طب ، ٢، ١١١؛ أثير، ١، ١٥٦؛ ابن خلدون ، ٢، ٩٧، ٩٨؛ أيضاً الأخبار الطوال، ٢٣؛ المعارف، ٢٧٣؛ طب ، ١، ٥٦٦، ٥٦٧؛ حمير، ٩٧، ٩٨؛ أثير، ١، ١٥٦، ذكروا كلهم ياسر.
(٣) وصايا، ن، ١١؛ لكن ابن الكلبي، ١٤٨، ذكر أن شَمَّر بنى سَمَرْقند وأن أفْرِيْقش فتح أفريقية وسميت به وقتل ملكها جرجيرا.
(٤) في الأصل: وهم سمروا سمر قند بسمرهم وهم غرسوا هناك الدفينا والتصحيح (من الشامي أحمد بن محمد ، دافعة الدوافع) Great Britain, 1966.
(٥) الإضافة من : حمير ، ٩٠.

ثـم إنَّ تُبّعاً ولي الملك ـ وهو أبو كَرِب ـ وأول[1] من بشَّرَ برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سَبَأ،[2] و بعد أسعد الكامل، وحج وطاف بالبيت أسبُوعاً، ونحَر البُدُنَ وكسى الكعبة، وجعل[3] لها بابا وغَلاقا. وفي ذلك يقول شعراً:

إذ حسينا جيادنا من دماء ... ثم سرنا بها مسيراً بعيدا

واستبحنا بالخيل خيل قُبَاذٍ ... وابن إقليد جاءنا مصفودا

وكسونا البيتَ الذي حرَّم اللهُ ... مُلاَءً مُنَضَّداً و برودا

ثم طُفْنا به من السَّيْرِ سُبعا ... وجعلنا لبابه إقْلِيْدا

ونحرنا بالشِّعْبِ سبعِين[4] ألفا ... فترى الناس حولهن[5] ورودا

وقال أيضاً :

لستُ بالتُّبعِ اليماني إن لم ... تركض الخيلُ في سواد العراق

أو تؤدي ربيعة الخَرْج قسرا ... لم يعقها عوائق العواق[6]

(١) وصايا ، م ، ٣٠، أضاف ملك.

(٢) البداية والنهاية ٢ ، ١٥٨.

(٣) وصايا، ن، ١٢؛ المعارف، ٢٧٤، سمياه وتبع الأوسط وهو تبع كليكرب وهو أسعد أبو كرب، لكن الأخبار الطوال، ٤٦، أعطى: والثاني أسعد، وحمير، ١١٧، ١١٨، ١٢٢، ١٣١، ١٣٤، نسب هذه الأبيات إليه وسماه تُبع الأوسط أسعد الكامل بن ملكي كرب بن تبع الأكبر وهو الرائد بن تبع الأقرن بن شمر يرعش بن افريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث ـ الرانش (وراجع ابن خلدون، ٢ ، ١٠٠، الذي قال: تبان أسعد أبو كرب بن ملكيكرب بن زيد الأقرن بن عمرو ذي الأذعار).

(٤) حمير، ١٣٤؛ لكن وصايا، م، ٣٠، قرأ: تسعين ألفا.

(٥)) في الأصل: الناس حولها؛ والتصحيح من وصايا، م ، ٣٠.

(٦) ابن خلدون ، ٢ ، ١٠٢ ؛ مر ، ٢ ، ١١٢ ؛ لكن قراءتهما للبيت الثاني جاءت:
وتؤدي... ...او تعقني.

وقال حَكِيْمُ بن عَيَّاش الكلبى[7] فيه شعراً:

وتُبَّعُ الذي قد طاف سُبعا وزار البيت قبل الزائرينا
وآمَنَ بالنبي ومارآه وكان من الهداة المهتدينا

وذكروا أنَّ تُبَّعاً هذا رتب الملوك وأبناءهم من قومه في قبائل العرب والعجم ومدائنها وأمصارها، فكان لكل قبيلة من العرب ملك من حِمْيَر وكَهْلان يسمع له و يطاع.

---

(١) انظر هامش ٤ ص ٩٩.

(وصيــة تُبَّعُ الأكبر)

ثم جمع الملوك وأبناء الملوك والأقاول وأبناء الأقاول وقال لهم: أيها الناس: إنَّ الدَهر نفد أكثره، ولم يبق إلا أقله، وإن الكثير إذا قل إلى النقصان أحرى منه إلى الزيادة، وإنكم لتؤوبون مآب الآباء والأجداد، وتصيرون إلى ما صاروا إليه، وكل يوم يمر على المرء من حياته، ولكل زمان أهل، ولكل دائرة سبب، وسبب عطلان هذه الفترة من عزَّ فيها[1] بزّ بظهور نبي يُعِزُّ الله به دينه ويخصه بالكتاب المبين على يأس من المرسلين، ورحمة للمؤمنين، وحجة على الكافرين، فليكن ذلك عندكم وعند أبنائكم قرنا فقرنا، وجيلا بعد جيل لتوَقَّعوا ظهوره، وتؤمنوا به، وتجتهدوا في نصرته على كافة الأحياء منهم حتى يفيىء الناس إلى أمر الله تعالى. ثم أنشأ يقول شعراً :

شهدت على أحمدٍ أنه	رسول من الله باري النَّسَمْ
فلو مُدَّ عمري إلى دهره	لكنت وزيراً له وابن عم
فألزمت طاعته كل من	على الأرض من عرب أو عجم
فأحْمَدُ ناسيدُ المرسلين	وأمته وَيْكَ خير الأمَمْ
هو المُرْتَضَى[2] وهو المُصْطَفى	وأكرُم من حملته القَدَم

وذكروا أن الملوك وأبناء الملوك من حِمْيَر وكهلان لم تزل تتوقع ظهور رسول الله وتُبَشِّر به، وتوصي بالطاعة له، والإيمان والجهاد معه، والقيام بنصرته من ذلك العصر إلى أن ظهر رسول الله، فكانوا حين بعث من أحرص الناس

---

(١) في الأصل: بعز، والتصحيح من وصايا، م، ٣١.

(٢) في الأصل: هو المرضى هو المصطفى؛ والتصحيح من وصايا، م، ٣٢؛ الأصمعي، ٤٢.

على نصرته وطاعته، فمنهم من سَمِع وصَدَّق، ومنهم من رآه ونصره وجاهد في سبيل الله دونه، حتى أتاه اليقين. نطق بذلك الكتاب المبين في قوله جل ثناؤه «والذين تَبَوَّؤا الدار والإيمان من قبلهم يحِبُّوْنَ من هاجر إليهم[1] ... إلى آخر الآية» وقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا من يَرْتَدَّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يُحِبُّهم ويحبونَه[2] ... إلى آخر الآية» و يقال إنهم هَمْدان وتُجيب[3].

وذكروا أن يوسف ذانُوَاس لما انتقل إليه الملك ظهر له الحَسَد من بعض قومه و بلغه عنهم قَوارص[4] يلفظون بها في أمره. فأقبل إليهم فقال: أيها الناس: ما من رئيس حَقَدَ فأفلح. ولا من رَام أمرا استعجل فيه فأنجح، وكأني بمن يقول: إنَّ يوسف ذانواس مَلَكَ هذا الأمر وليس من ورثته، ولا من أبناء من حازه قبله. وكُلاَّ ليس الأمر كما ذَكَرهُ وزَعَمَ الزَّاعِمُ، ولكن للملك أساس من حازه حاز الملك. ثم أنشأ يقول شعرا:

أساسُ الملك وَ يْحَكَمُ الرجالُ	إذا ما الملك زال عن الأساس
فمن يُعْطي الرِّجَال وتتقيه	تُطاعِنُ دونه يوم الحَمَاس
ينَال بها من الدنيا أموراً	حواها[5] المرء يوسف ذو نُوَاس
فكم من تاج ملك قد رأيتم	تَنَقَّلَ من أناس في أناس

---

(١) القرآن الكريم ، ٥٩ / ٩.

(٢) القرآن الكريم ٥ ، ٥٤.

(٣) وصايا ، م ، ٣٢؛ الأصمعي، ٤٣، لم يذكرا: تجيب.

(٤) في الأصل: قوارض؛ والتصحيح من وصايا، م ، ٣٣ ؛ الأصمعي، ٤٣.

(٥) في الأصل: الذي قد ... حواه؛ وصحح ليتفق مع الوزن.

ألا يـا للـقـبـائـل فـانـصـتـوا لي   لأوصـيـكـم فـإن الـطَّبَ آسي[1]

وإنَّ وصـيـتـي مـازلـت قِـدْمـا   لهـا يـا للـقـبـائـل غير نـاسى

أطيـعـوا الـرأس مـنـكـم كي تسودوا   وهـل جَـسَـدٌ يـسـود بـغير راس؟

فـإنَّ الـنَّـاسَ مـثـلُ الأرض أرض   وإنَّ مـلـوكَـهـا مـثـل الـرواسي

ولـولا الـراسـيـات إذاً لمـادت   رَواخـي الأرض حـقـاً والـقـواسي

وأجْـنَـاس الـرَّواسِ الـشـم شـتَّـى   فـذوتـبْـرٍ يُـصَـان وذونُـحَـاسِ

وذو[2] مـــاء وذو زرع وضَــرْعٍ   وذو بَـقْـلٍ كـأمـثـال المـواسي

و يـقال ذو نُواس هذا الذي خَدَّ الأخْدود، وكان يَدِيْن باليهودية، وكانت اليـمـن تـديـن بـاليهودية من عصر تُبَّع وحدثت النصرانية في نجران وفي بعض اليمن حين أتاهم، فيمون[3]، وهذا سببه وخبره يطول شرحه.

---

(١) فأنا الطبراسي؛ والتصحيح من وصايا م، ٣٣.

(٢) وصايا، م، ٣٣؛ الأصمعي، ٤٥، كلاهما قرأو: ذكرا وذومال .

(٣) البداية والنهاية، ٢، ١٣١؛ لكن سيرة١، ٣٥؛ أثير، ١، ٢٥ كلاهما قال : فيميون.

(ذورُعَيْن ووصيته)

وذكروا أن ذارُعَيْن واسمه يَريم بن زيد، و يقال: إنه من كهلان، وأنه وَلِيَ الملك وأحسن السيرة، ومَلَكَ مُلْكا مُتْقَناً[١]. و يقال: إنه أقبل على أهل بيته وولده وكان قد عُمِّر عمرا طو يلا حتى ضَعُفَ بصره، وكَلَّ سمعه وقال لهم: يا بَنِيَّ: إني قد حفظت وصايا الأوائل من أسلافي، وملكتُ مُلْكَ آبائي وأجدادي، وأفادني الدَّهْرُ في الكِبَرِ والشَّبَاب من الأدب والزِّيادة في المعرفة ما يُصْلِح به المرء دنياه ومعيشته، وما يُحيْي به المفاخر والمآثر والمكارم أكثر مما أورثني الآباء والأجداد من ذلك. ثم أنشأ يقول شعراً:

لئن أمسَيْتُ لا آلوا نهوضاً ... وإني يا بَني كما تَرَوْني

كبرت وهَدَّني كُرُّ الليالي ... وصِرْتُ من الزَّمانِ إلى الزئين[٢]

وأصبح كالمُبَيْرِد[٣] عظمُ ساقي ... ولازَمني ارْتِعاش الرُّكْبَتَيْنِ

وودَّعني الشباب ودَقَّ عظمي ... فلست أنوء إلا باليدين

فما ذُمَّتْ بنو قحطان يوما ... إذا ذُكِرَت مساعي ذي رُعَيْنِ

نشأتُ مع الملوك وكنت منهم ... أسوسُ لهم أمور الخافقين

وكنت لمعشري مذ كنت رُكْنا ... وزَيْناً في الحوادث غير شين

بَنِيَّ وإخوتي إن حان يومي ... وشاهدتم مع الأشهاد حَيْني

سبيلي في العشيرة فاسلكوها ... لتحمدَهُ[٤] العشيرة بعد عيني

(١) في الأصل: وملك ملكهتقن.

(٢) وصايا، م، ٣٤؛ الأصمعي، ٤٥، كلاهما قرأ: إلى الزمين.

(٣) في الأصل: كالمبرد؛ والتصحيح من وصايا، م، ٣٤؛ الأصمعي، ٤٥.

(٤) في الأصل: ليحمدكم؛ والتصحيح من وصايا، م، ٣٤؛ الأصمعي، ٤٦.

ولا تَـشْـمُـوا إلى جـهـلٍ فـتـغـوُوُا غـوايـةَ سـاقـط مـا بـيـنَ بـيـنـي
فـإنَّ الـعـقـل مـفـتـاح المعـالي وإنَّ الجـهـل شَـيْـنُ غير زيـنـي

وذكروا أن بنيه و بني عمه حفظوا هذه الوصية وعملوا بها وكانت سيرتهم محمودة.

(وصيــة ذي مَقَــار)

وذكروا أن، ذامَقَار، لما ولى الملك وساسه أقبل على عشيرته فقال: الإثنان منكم وإن قَرُبَ أمرهما أمثل من الواحد وإنْ عَظُم أمره. اجتمعوا ولا تتفرّقوا تَذِّلوا. ثم أنشأ يقول شعراً:

ما يغلبُ الواحدُ الإثنين في سَبَبٍ	ولا يحم[2] على الحمد الضعيفانِ
ما سَاعدٌ أبدا كالسَّاعِدَيْن وإنْ	لم يبلغاه ولا كالقدح قدحانِ
فرْدُ الرِّجال ذَليلٌ لا نَصِيْرَ له	وذو الصَّريخة في عِزٍّ وسلطانِ
هانا ضربت لكم قومي بها مثلا	وقد عملت لكم سِرِّي وإعلاني
أوصيكموا بالذي نال الرجال به	وصَّى الأوائل من أبناء قحطان

---

(١) في الأصل : ذونفار؛ والتصحيح من وصايا، م، ٣٤؛ الأصمعي، ٤٦، حمير ١١٣..

(٢) وصايا، م، ٣٥، قرأ : ولا يخيم عن النجد، لكن الأصمعي، ٤٦، قرأ: ولا يرد عن النجح

(وصية ذي حِوَال[1] بن حرب بن ذي مَقَار)

ثـم إن ذا حِوال بن حَرْب بن ذي مقار ولي الملك، وسار على سُنَن الأوائل من أسلافه وأجداده، واسمه عامر. وذكروا أنه أقبل على بنيه وإخوته فقال لهم: ما كل مُوْصٍ مُبْلغ فيما يوصي، ولا كل مُوْصٍ يصيب، وإن للبلاغة دَلائل، وللإصابة مواقع، والحكم لا تعدو المَهْيَعَ ولا تضل النهج السوي، يا بَنَي: أطيعوا الأرْشَد منكم تعزوا، ولا تعصوا أمره فتذلوا، اجتمعوا تُهابوا، ولا تتفرقوا تُعادَوا، وأنصفوا الناس واعدلوا فيما يفضي إليكم من أمورهم تحمدوا، وحَسِّنوا أخلاقكم معهم تسودوا، وإن الشرف مع الحَمْدِ حيث كان، والعز مع الإنصاف حيث استبان. والطاعة مع السؤدد والسلطان لا محالة. ثم أنشأ يقول شعراً:

بَنِيَّ ما اجتمعتم نِلْتُمُ العزَّ كله ... وأعطيتُم المُلْكَ اللَّقَاح المؤثَّلا
وأضحى مُواليكم عزيزاً مؤيَّدا ... وأمسى مُعاديكم مُهانا مُذَلَّلا
وصار لكم أمر الأنام ونهيه ... وصرتم لهم كهفا ورُكنا ومَؤئلا
بكم يهتدي من يطلب القَصْدَ منهم ... و يسْطوا بكم فيهم على من تَصوَّلا[2]
وما يستوي السَّيْفانِ ماض يهزه ... شُجاعٌ وملقىً صار جَنحا مُفَلَّلا
وما القاهر المخصوص بالنصر كالذي ... يَظَّل ويمسي خائفاً مُتَوَجِّلا
وما من ينَادي قومه فَيُجيبُه ... ثمانون ألفا جَحْفلا ثمَّ جَحْفلا
كمن لو ينادي آخرَ الدهرِ لم يجد ... له ناصرا إلا غَوِيّا مُضَلِّلا

(١) في الأصل: ذا حول؛ والتصحيح من وصايا، م ، ٣٥؛ الأصمعي، ٤٧.
(٢) في الأصل: توصلا، والتصحيح من وصايا، م؛ ٣٧، الأصمعي، ٤٨؛ (انظر تاج ٧، ٤٠٧).

(وصيــة ذي مَنَــاخ)

وذكروا أن ذا مَنَاخ حفظ الوصية وعمل بها، وأجرى الناس على عاداتهم، واستدام له الأمر، ثم دعا إخوته وقومه من بني عَبْدِ شَمْس فقال لهم: إن المرء لا يسود إلا بكرمه، ولا ينال مُنتهى العز إلاَّ بقومه، ولا يُرزق محبَّةَ الناس إلا بالإحسان إليهم، ولا يَنالُ الملكَ إلا ببذل المال للخاصة والكافة، ولايدوم له الملك إلا بعدله وإنصافه. ثم أنشأ يقول شعراً:

ما ساد هذا الورى من قبلنا أحدٌ ... إلا المُشَهّرُ والمعروف بالكَرمِ

وما حوى العِزَّ مأمول ومنتخبٌ ... إلا بمعشره العالين في القِدَمِ

ومُحْسِن القوم لم يعدم مودتهم ... ومن ودادهم المَذْمُوم في العَدَمِ

ولا ينال امرؤ ملك الملوك إذا ... لم يبذل المال للأشياع والخَدَمِ

ولا يعد له ملك ولاشرف ... إلا بإنصافه والعدل في الأمم

(قصة الهَدْهَاد بن شُرحْبِيْل[1] مع اليَلَب ملك الجِن)

وذكـروا ان الهَدْهَادَ بن شُرَحْبِيْل وليَ الملك بعد أبيه، وأنه خرج ذات يوم للقـنـص فـرأى غَـزَا لا يَـطْـرُدهـا ذئب وقد أضافها إلى ضِيْق ليس للغَزَالِ منه مـخْـلـص فحمل الهَدْهَاد على الذِّئب فطرده عن الغَزَال وانفرد لها يتبعها لينظر أيـن يـنـتهي ما بها. فسار في أثر الغزال وانقطع عن أصحابه، فبينما هو كذلك إذ ظهرت له مدينة عظيمة فيها من كل شيء من الزروع والشَّاء والإبل والخيل وأنـواع الـفـواكـه، فوقف دونها مُتعَجّباً، إذ أقبل رجل من أهل تلك البلد التي ظـهرت له فسلم عليه ورحَّبَ به ثم قال للهَدْهَاد: أيّها الملك: إني أراك مُتَعَجّباً لما ظهر لك، فقال له الهَدْهَاد: إني لكمَا قُلْتَ، وما هذه المدينة؟ وما ساكنها؟ قـال: هذه ـ مَأرب سُمِّيت باسم بلد قومك، وهى مدينة العَرِم، حَيّ من الجِنّ قـال: فـهـو مـعه في الكلام إذ مَرَّ بهم امرأة لم ير الراؤون أحسن منها وجهاً ولا أكـمـل مـنـهـا خلقاً، ولا أظهر منها صَباحة، ولا أطيب منها رائحة، فَفُتِنَ بها الهَدْهَاد، وعلم مَلِكُ الجِنّ أنه قد هَوِيَها وشُغِفَ بها فقال له: يا ابن شُرَحْبيْل: إن كـنـت قـد هَوِيتَها فهي ابنتي، وأنا أزَوِّجُكَها، فجزاه الهَدْهَاد خيراً. فقال لـه: ومَـن لي بـذلـك؟ فقال له الجِنّيُ: أنا لك بما عَرضتُ لك من تزويجي إياها مِنْكَ، وَجَمْعي بينكما على أيْسَرِ الأحْوالِ وأتمِّها، فهل عرفتها؟ قال الهَدْهَادُ: ومـا رأيـتـهـا قـبـل يـومـي هـذا. فقال له الجِنّيُ: هي الغَزَالُ التي خَلَّصتَ من الـذئـب، ولانكافئُك على جميل فعلك أبداً بإحسان مِن أن نَحْبُوك بها، فتأهب للدّخـول عـلـيها فأنا أزَوّجكها بشهادة الله تعالى وشهادة ملائكته، فإذا أردت ذلـك فـاقـدم عـلـيـنـا بـخـاصة قومك وملوكهم، وأهل بيتك يشهدون إمْلاكها

---

(١) في الأصل: شرجيل ، لكن انظر هامش ١ ص ٩٥.

وولـيـمـتَـهـا، ومـيـعـادُك رجـب الآتي. قال: فانصرف الهَدْهَادُ بن شُرَحْبِيْل وغـابـت عـنـه المدينة، فإذا أصحابه يدورون له فقالوا له: أين كنت؟ فنحن في طلـبـك مُـذْ فـارقـتنا، ولم نترك شيئاً من هذه الفَلَواتِ إلا قلبناها لك وطلبناك فيها. فقال لهم: لم أبعدكم ولم أجب، وأقبل يسير وهو يقول شعراً:

عـجـائـب الـدهـر لا تـفـنـى أو ابدُها ... والمرء مـا عـاش لا يخلو من العَجَبِ
مـا كنت أحسبُ أن الأ رض يعمرُها ... غير الأعـاجـم في الآفـاق والـعـرب
وكـنـت أُخْبَـرُ بـالـجِنِّ الجُفاة[1] ولا ... أرُدُّ أخـبـارهـا إلا إلى الـكَـذِبِ
حـتـى رأيت أقـاصيـرا[2] مـشـيَّـدةً ... للـجِنِّ محـفـوظة الأ بـواب والحُجُبِ
يـحُـفُّـهـا الـزرع والمـاء المـحـيـط بـهـا ... مـع الـمَـواقِـيْـرِ مـن نَـخْلٍ ومن عِنَبِ
مـا بـيـنـهـا الخيل من طُرف ومن تُلد ... والـخُـور فـيـها من الأنعام والكسب[3]
وكـل بيضا تُحاكي الشمس ضاحيةً ... هـيـفـاء لـفَّـاء مـن مـوصـوفـة العرب
ومـن جُـمـادى و يـأتي بعدها رجَبٌ ... وسـوف أسـري على الميعاد من رَجَبِ
حـتـى أوافـيَ خير الجن مـن عَـرِمٍ ... ذاك ابن صَعْب الفتى المعروف باليَلب

ثم خرج الهَدْهَاد بن شُرَحْبِيْل على ميعاد أصهاره من الجِنِّ في خاصة قومه وخـدمـه حـتـى وافاهم فوجدوا قصراً بناه لهم الجِنُّ في فلاة من الأ رض محفوفاً بـالـنَّـخِـيْـل والأعناب والزُّروع والفواكه تجري فيه المياه الجارية، فتعَجَّب القوم مـن ذلـك عـجـبـاً شديداً ورأوا مُلْكاً عظيماً، فنزلوا معه في القصر على فُرْشٍ لم

(١) الأصمعي، ٧٩؛ لكن وصايا، م، ٦١، قرأ: الخفاه.

(٢) في الأصل رئت أقصاير؛ والتصحيح من ،وصايا، م، ٦١ .

(٣) وصـايـا، م ، ٦١، قـرأ: والخور ... والحشـب ، لـكـن الأصـمـعـي، ٧٩، قرأ: والحور ... والكسب، وحمير، ٧٦، قرأ: والجود ... والكسب.

يـروا مـثلها، وقُرِّبتَ إليهم موائدُ عليها من طبقات المأكولات وألوانها التي لم يـأكـلـوا قـطُ أطـيب منها طعما، ولا أزكى منها رائحة، وشربوا من شراب لم يـشـربـوا قـط مـنه أهضَم، ولا ألذّ ولا أمرى منه ولا أخفّ، فمكثوا معه ثلاثة أيـام، وزُفَّـتِ إلى الهَدْهَاد امرأته واسمها ـ الحَروري ـ بنت اليَلَب بن الصَّعْب الـعَرِم ملك الجِنّ، وأذِن الهَدْهَاد لقومه وخاصته بالإنصراف إلى مواضعهم، ثم مـكـث زمانا مع الحَروري وولدت له بِلْقِيْس وصار القصر الذي بناه له الجِنّ دار مملكته، وتوفي أبوها الملك الهَدْهَاد، ولم تعش أمها بعده إلا قليلا، وبقيت بِـلْـقِـيـسْ مع أخوالها من الجِنّ، وجلس في المُلْكِ ابن عم أبيها شمرّيُرعش،[1] وسـمـع الـنـاس له وأطاعوا، ثم أرسل إلى بِلْقِيسْ يخطبها فأجابته إلى ذلك على أنـه لا يخـالـفُـهـا في شيء تريدُه، أو في شيء تكرهُه فَضِمن لها بذلك وتزوجها. وذكـروا: أنـه لـم يمـت حتى أعطاها خاتم الملك لما رأى من كفاءتها ورعايتها للـمـلـك، وحـفـظـها وحسن قيامها به، وكان لا يأمر ولا ينهى أحدٌ غيرها على الـرَّسْـمِ الـذي جـرى لهـا. ثـم إنه مات وما أحد درى بموته إلا في أيام سُلَيْمان ابـن داود عـلـيـه الـسلام. وقصتها مع نبي الله سليمان مشهورة. ثم انتقل الملك إلى[2] رهـط بِـلْقِيسْ، إلى زُرْعة بن كعب، وهو حِمْيَر الأصغر، أبوه عَبْد شَمْس، وعَبْد شَمس هو سَبَأ الأصغر.

(١) في الأصل: شمر بن غش؛ والتصحيح من وصايا، م، ٦٢؛ الأصمعي، ٨٠.

(٢) سبائك، ١٩، ٢٠؛ لكن وصايا،م، ٦٢؛ الأصمعي، ٨٠، قالا: عن،بدلا من،إلى.

(وصية يزيد ذي الكَلاع)

ثم إن يزيد ذا الكَلاَع لما وَلِيَ الملك أقبل على بنيه وإخوته و بني عمه فقال لهم: معشرَ الجماعة من ولدي وإخوتي و بني عمي، لو كان المُلْك يدوم لأحد لدام لأسلافكم الذين ملكوا البلادَ فأحسنوا السيرة في أهلها. أخذوا للضَّعِيْفِ من القَوِيِّ، وأمنَّوا السُّبَلَ، وأذَلُّوا الجبابرة، وأمروا بالمعروف ونَهَوا عن المنكر وعمروا الأرض شرقها وغربها، وعندكم ما أنا باثٌ لكم وشارحٌ عليكم من أخبارهم ومآثرهم ومفاخرهم ما تُخْبَرون[1] به عما بعده. ثم أنشأ يقول شعرا:

شهدتُ الملوكَ وعاشرتُهم ... وكنت وزيراً لهم وابن عَمْ
فحازوا البلاد ومن حولها ... من الناس من عرب أو عجم
وقد أخذوا الخَرج في شرقها ... وفي غربها من جميع الأمم
ودانت لهم سُوقة العالمين ... [وأهل العُلى والملوكُ[2] القُدُم]
عليكم بما زَانَ آباءكم ... من المجد ما اسْطَعْتُمُ والكَرَمْ
فإنَّ النَّوال يُعزُّ الرجال ... و يبني لكم في الذُّرى والقمم
به فُضِّل الأجودون الكرام ... على كل من حملته القَدَمْ
به كمل الملك للمالكين ... من ابناء قحطان قِدْماً وتَمْ
وصاتي هاتي بها فاعملوا ... وصونوا بها الملك بعد النعم
وإن يزيدا لكم ذا الكَلاَع ... لفي الوِدِّ والنصح لا يُتَّهَمْ[3]
ومهما قضى ربكم كائن ... من الأمر فيكم وجف القلم

(١) في الأصل: ما تجتزون؛ والتصحيح من وصايا، م، ٣٧؛ الأصمعي، ٤٩.

(٢) في الأصل ورد عجز هذا البيت كما يلي: ومن بينكم لي من ذي رحم، والتصحيح من وصايا، م، ٣٧؛ الأصمعي، ٤٩.

(٣) في الأصل: نقى، والتصحيح من وصايا، م، ٣٧؛ الأصمعي.، ٥٠.

(وصية ذي أصْبَح)

ثم ذكروا أن ذا[1] أصْبَح ولي الملك، وهو ممن اجتمعت حِمْير وكهْلان على طاعتهم له واتباعهم إياه، وقبولهم منه في الأمر والنهي والحرب والسلم. وذكروا: أنه وصَّى بنيه فقال لهم: يا بَنيَّ: إنَّ حِمْيَراً وكهْلان لم تجتمع آراؤها على طاعتها لي واتباعها إياي وقبولها مني على أني لست من أشرفها بيتا ولا أحقُّ بالملك فيها دون غيري، ولكنها وَزَنَت الرجال المشهورة منها فألفتني من أرجحها رأيا عند الأمر والنهي، فقلَّدتني أمرها، وآثرتني بالملك على غيري. ثم أنشأ يقول شعرا:

بَني ما إن جهلتْ حِمْيَرٌ	والحَيُّ من كهْلان ذا أصْبَحِ
إذ قَلَّدوني أمرهم واهتدوا	في طاعتي بالطائر المفلح
حتى اصطبحنا بالخيول العدا	في كل ما هَضب وما أفْيَح[2]
إنَّا لنا ملك بني يَعْرُبٍ	وراثةَ الأصْلَحِ للأصْلَح
أما تروني[3] يَفَناً شاحباً	أشمَط مثل الفَقْعِ في صَرْدح

---

(١) لمزيد من التفاصيل انظر العقد الفريد، ٣ ،٣٧٠؛ الإكليل ، ٢، ١٤٣؛ حمير ، ١٦٠؛ نهاية الأرب، ٢، ٢٩٣؛ ابن خلدون، ٢، ٥٠٩؛ الجمان، ٤١؛ سبائك، ٢١، تاج، ٢، ١٧٦؛ تاريخ اليمن الثقافي، ١، ٨٦.

(٢) في الأصل: حتى صبحنا... في كل مهضب أفيح؛ والتصحيح من وصايا، م، ٣٨؛ الأصمعي، ٥١.

(٣) في الأصل: أشعث؛ والتصحيح من وصايا ، م، ٣٨.

بَنِيَّ سيروا سيرتي إنها | كما علمتم سيرةُ المُفلْحِ
والجد والإحسان ما بينكم | تجارةَ الرابح والمربح
بُثُّوا العطايا وجودوا بها | لأعجْمِ الضَادِ والمُفْصِح
وصَّيْتُكُم فاغتنموا نُصْحَ[1] من | عساه إن أمسى فلم يُصْبِحِ[2]
بها لكم يفتح[3] باب العلا | إذا العلا بالناس لم يُفْتَح

فهذا من أخبار وصايا من تقدم من الملوك اختصاراً.

وأما التَّبَابِعَة فلم يكن لهم ضَبْط، وقد ضاع أكثر أخبارهم. وقد ذكر أبو سَعِيْد ونقله من كُتُبِ مؤرخي المَشْرِق[4]: أن أول ملوك التبابعة، الحارث وهو الرَّائش، ثم ابنه الصَّعْب ذو القَرْنَيْن، ثم ابنه أبَرْهَة[5] ذو المَنَار، ثم عمرو ذو الأذْعَار ثم قتلته بِلْقِيس. قال في التِّيجَان:[6] إنَّ حِمْيَراً خلعوه وملكوا شُرَحْبِيْل، ثم الهَدْهَاد، ثم ابنته بِلْقِيس، ثم مالك بن عمرو، ثم بعده شَمَّر يُرعش وسمي يُرعش لارتعاشه، وهو الذي خَرَّب مدينة، سَمَرقَنْد، ثم ملك بعده صَيْفي بن شَمَّر، ثم أخوه إفريقيس،[7] ثم انتقل الملك إلى بني

---

(١) في الأصل: نصحي؛ التصحيح من وصايا، م، ٣٨، الأصمعي ، ٥١.
(٢) في الأصل: عسى... أصبح؛ والتصحيح من وصاياام، ٣٨؛ الأصمعي ٥١.
(٣) في الأصل : بها يفتح لكم، والتصحيح من الأصمعي ، ٥١.
(٤) في الأصل: مؤرخ الشرق؛ والتصحيح من ابن خلدون، ٢، ١٠٨.
(٥) في ابن خلدون، ٢، ١٠٨، وجدنا: ثم العبد ذو الأشفار بن برهة بن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة.
(٦) تيجان، ١٣٣، ١٣٤.
(٧) أنظر هامش ٣ ص ٧٠.

كـهلان، وكـانـوا بمـأرِب، وملـوك حِـمْـيَـر في صنـعـاء ثـم صـار الملك إلى عمرو ابـن عـامـر، ثـم اجـتـمـعـت حِمْيَر بعد خراب السَّد على أبي كَرِب أسعد بن صَيْفي، فخـرج مـن ظَـفَـار وغـلـب مـلـوك الطَّوائف. ثم ابنه حَسَّان الذي قتل طَسْما وجَـدِيْـسا، ومنازلهم في جَوِّ اليمامة، ثم قتله أخوه عمرو، ثم بعده أخوه عبد الكَلاَل، وملـك بـعـده تُـبَّـع بـن حَـسَـان، ثـم وَلِـيْـعة بن مَرْثَد[1]، ثم الصباح بن وليعة، ثـم أبـرهـة بـن الـصُّباح، وكانت له سيرة وقصص، ومن بعده ذوقَيْفان،[2] ومن بـعـده الخَنيعة[3] ذو شناتر، ومن بعده ذونُواس، ثم قتلته[4] الحَبَشة واستولت على الـيـمـن، ثـم استخلصها منهم سَيْف بن ذي يَزَن ـ وكنيته[5] أبو مُرَّة ـ بن أسلم ابـن زيـد بـن الـغَـوْث بـن سـعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن شَدَّاد ابـن حِـمْـيَـر بن سَبأ بن كعب بن زيد بن سَهْل بن عمرو بن قيس بن معاو ية ابـن جُشَـم بـن عـبـد شَـمْـس بـن واثـل بـن الـغوث بن قَطَن بن عَرِيب بن زُهَير ابن أيْمَن بن الهُمَيْسَع بن حِمْير بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان بن هُود عليه السلام.

(١) ابـن خـلـدون، ٢، ١٠٩، أعـطـى: ومـلك بعده مرثد بن كلال ثم ابنه وليعة، لكن في ص ١٠٦ قال : قال الجرجاني: وهو مدثر بن عبد كلال.

(٢) ابن خلدون ، ٢، ١١٠، سماه عمرو.

(٣) ابـن خـلـدون، ٢، ١١٠، سـمـاه لخيـتعة، لكن سيرة، ١، ٣٣، البداية والنهاية، ٢، ١٦٧، كلاهما أعطى: لخنيعة.

(٤) الـبـداية والنهاية، ١، ٢٦٠؛ لكن ابن الكلبي، ١٤٨؛ حمير، ١٤٩؛ ابن خلدون، ٢، ١١٤، ١١٥، روايتهم خلاف ذلك.

(٥) سيرة ١، ٦٩؛ طب، ٢، ١٣٩؛ أثير، ١، ٢٦٣؛ البداية والنهاية ٢، ١٧٧.

ثـم إنَّ سَـيْـفـاً لما استخلصها من الحبشة بمساعدة كسرى له استقر له الملك ووفـدت إلـيـه العرب لتهنئته بالملك، وكان من أمره لما وفد عليه عبد المُطَّلب **ابن** هـاشـم، وأمَيَّة بن عبد مناف، وأمية بن عبد شمس، وخُوَيْلِد بن أسَـــد ابـن عَـبْـد الـعُزَّى في النَّفر الذين وفدوا معهم من قُرَيش، فاستأذن عبد المطلب له ولمن معه بالوصول إليه فأذن لهم بالدخول، فدخلوا على سَيْف بن ذي يَزَن فقيل لـه: إن كـنـتَ ممـن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنا لك. فقام عبد المطلب بين يـديـه، وحوله الملوك وأبناء الملوك، وعن يمينه و يساره الأقَاول، وأبناء الأقَاول، فقال عبد المطلب: إنَّ الله قد أحلكَ مَحَلاّ رفيعا، صَعْبا منيعا، شامِخا، باذِخا، وأنـبـتـك مـنبتا طابت أرومته، وعزَّت جرثومته، وثبت أصله، و بسق فرعه، في أكـرم مـعـدن، وأطـيب موطن، وأنت أبيتَ اللَّعْن رأسُ العرب الذي له تنقاد، وعـمـودهـا الـذي عليه العِمَاد، ومعقلها الذي يَلْجأ إليه العباد، وربيعها الذي يخـصـب مـنـه البلاد، سلفك خير سَلَف، وأنت لنا منهم خير خَلَف، فلن يخمد ذكر من أنت سلفه، ولا يهلك من أنت خلفه، أيها الملك، نحن أهل حَرِم الله، وسـدنـة بـيـتـه، أشـخصنا إليك الذي بهجنا من كشف الكرب الذي فدحنا، فـنحن وفد التهنئة لا وفد الرزأة. فقال: وأيهم أنت أيها المتكلم؟ **فقـال أنا عـبـد الـمُـطَّـلب بن هاشم، فقال: ابن أختنا؟ قال: نعم، أدن يا عبد المطلب، ثم** أقـبـل عـلـيـه وعلى القوم فقال: مرحباً وأهلاً، ومُسْتَناخا سَهْلا، وملكا رحبا[1]، يـعطى عطاء جزلا، قد سمع الملك مقالتكم، وعرف قرابتكم، وقبل وسيلتكم، فـأنـتـم [أهل][2] اللَّيل والنَّهار، لكم الكرامة ما أقمتم، والحِباء إذا ظعنتم. ثم

(١) وصايا، م، ٣٩؛ الأصمعي، ٥٣، كلاهما قال: ربحلا.

(٢) الإضافة من وصايا، م، ٣٩؛ الأصمعي، ٥٣؛ حمير، ١٥٣.

نهضوا إلى دار الضيافة فأقاموا شهراً لا يصلون إليه ولا يأذن لهم بالإنصراف، ثم انتبه لهم انتباهة فأرسل إلى عبد المطلب فأدناه، **وأخلى مجلسه** ثم قال: يا عبد المطلب، إني مفضٍ إليك من سِرِّي على أمر لو يكون غيرك لم أبُح به له، ولكني وجدتك معدَنه فأطلعتك عليه، فليكن عندك مَطْوياً حتى يأذن الله فيه، إني وَجَدْتُ في الكتاب المَكْنون، والعلم المخزون الذي أخترناه لأنفسنا دون غيرنا، خبراً جسيماً، وخطراً عظيما، فيه شرف الحياة، وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة، ولك خاصة. فقال: أيها الملك، مثلك من سَرَّ فَبَرَّ، فما هو؟ فداك أهل الوبر والمدر، زُمَرًا بعد زمر. قال: إذا وُلِدَ بتهامة غلام به علامة، كانت له الأمامة، ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة **قال له عبد المطلب: أبَيْتَ اللَّعن، لقد أبْتُ بخيرما آب به وافدقوم، فإن رأى الملك أن** يخبرني بإفصاح فقد أوضح لي بعض الإيضاح، قال هذا حِيْنُه الذي يولد فيه، اسمه مُحَمَّد، بين كتفيه شَامة، يموت أبوه وأمه، و يكفله جده وعمه، قد ولدناه مرارا والله تعالى باعثه جهارا، وجاعل له منا أنصارا، يُعِزُّ بهم أولياءه، و يُذَلُّ بهم أعداءه، و يضرب بهم الناس عن عُرُضٍ، و يستبيح لهم كرائم الأ رض، يعبد الرحمن و يدْحَر الشيطان، و يكسر الأ وثان، و يُخْمد النِّيران، قوله فَصْل، وحكمه عَدْلٌ، يأمر بالمعروف و يفعله، و ينهى عن المنكر و يبطله. قال: فخر عبد المطلب ساجداً. فقال له: ارفع رأسك فهل أحسست من أمره شيئاً؟ قال: نعم، أيها الملك، كان لي ابن وكنت به معجبا، فزوجته كريمة من كرائم قومي، آمنة بنت وَهْب بن عَبْدِ مَناف، فجاءت بغلام سميته **محمداً مات** أبوه وأمه فكَفَلْتُه[1] أنا وعمه، بين كتفيه شامة وفيه ما ذكرت من العلامة. قال:

---

(١) في الأصل: فلفكته.

ورب البيت ذي الحُجُب، والعلامات على النُّصب فإنك يا عبد المطلب، جده غير كذب، وأن الذي قلتُ لَكمَا قلتُ، فاحفظ ابنك واحذر عليه اليَهُوْدَ، فإنهم له أعداء، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا، واطْوِ ما ذكرت لك دون هؤلاء الرَّهْط الذين معك، فإني لست آمنُ أن تدخُلَهم النَّفَاسةُ، من أن تكون لك الرياسة، فيغُولون لك الغوائل، و ينصبون لك الحبائل، وهم فاعلون ذلك أو أبناؤهم، ولولا أن الموت مُجْتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى أصَيِّر بيَثْرب دار مملكته، فإني أجد في الكتاب الناطق، والعلم السابق أن يَثْرب (بها) استحكام أمره، وفيها أهل نصرته، وموضع قبره، ولولا اني أقيه الآفات، وأتقي عنه العاهات لأ وطأت أسنان العرب كعبه، وأعلنت على حداثة من سِنٍّ أمره، ولكني صارف لك ذلك بغير تقصير بمن معك. ثم أمر لكل رجل بمائةٍ من الأ بل وعشرة **أعبُد** وعشر إماء وعشرة أرطال فضة وكَرْش **مملوءة** من العَنْبر، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ما أعطى القوم قال: ائتنى بخبره، وما يكون من أمره عند رأس الحول، فمات سَيْف بن ذي يَزَن قبل أن يحول الحَوْل. وكان عبد المطلب يقول: أيها الناس، لا يغبطني أحد منكم بجزيل عطاء المَلك، فإنه إلى نفاد، ولكن ليغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي، شرفه وفخره، فإذا قيل له: وماذاك؟ قال: ستعلمون بعد حين. وفي ذلك يقول أمَيَّة ابن عَبْدِ شَمْس شعرا:

جَلَبْنا المَدْحَ تحقبه المَطَايا على أكْوارِ أجْمالٍ ونُوْقِ
مُغلغَلةً مراتِعُها[1] تَعَالى[2] إلى صنعاء من فجٍ عَميْق

(١) وصايا، م، ٤٢؛ الأصمعي، ٥٦؛ لكن حمير، ١٥٥، قرأ مرابقها (انظر تاج، ٦، ٣٥٤).
(٢) في الأصل: مغالى؛ والتصحيح من وصايا، م، ٤٢؛ الأصمعي، ٥٦، حمير، ١٥٥.

تَـؤمُ بـنـا ابـن ذي يَـزَنٍ وتَـفْـرِي ذواتُ بـطـونـهـا أمُّ الـطَـرِيْـقِ
وتـرعـى في مخـايـلـهـا بُـروقـا مـوافـقـة الـومـيـض[1] إلى بُـرُوق
فـلـمـا وافـقـت صنـعـاء صـارت بـدار الـمُـلْـكِ والحسب الـعـريـق

وكـانـت حِـمْـيرَ بطون وأفخاذ. قال في العِقْدِ الفَرِيْد: كان لحِمْيَر بن سَبَأ من الـولـد: مـالـك، والـهُـمَـيْسَع، وزيد، وأوس، وَعَرَيْب[2]، ووائل، ودرمي، وعـمـي كـرب[3]، ومَـسْرُوْح، ومُرَّة رهـط مَـعْدِ يكَرب بن النعمان. ومن بطون حِـمْـيَـر: بـنـو مَـعْـدَان بـن جُـشَـم بـن عَبْدِ شَمْس بن وائل بن الغوث بن قَطَن ابـن عَـرِيْـب، ومـلـحـان بـطـن، وهـو مـلـحـان بن عمرو بن قيس بن معاوية ابـن جُـشَـم بـن عـبـد شـمـس بن وائل رهط عامر الشعبي الفقيه، قال: وعداد ملحان، وشيعان،[4] في همدان، فمن كان منهم في اليمن فهو حِمْيَري.

ومـن بـطـون حِـمْـيَـر: بـنـو شَـرْعَـب، وهـو شَـرْعَـب بـن قـيـس بن جُشَم **ابـن عـبـد شـمـس، وإليه تنسب الرماح الشَّرْعَبِيَّة. ومن بطون حِمْيَر. الدُّرون، وقـد يـقـال لهـم: الأذواء و يـقـال لهـم أيـضـاً : رَمْدَد، فمنهم بنو فهد[5]، وعبد**

---

(١) في الأصل : موانعه الوبيض؛ والتصحيح من وصايا، م، ٤٢.

(٢) في الأصل: وعرينا؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٤٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٦٩؛ ابن حزم، ٤٣٢؛ الجمان، ٤٠.

(٣) ابن الكلبي، ١٤٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٦٩؛ لكن الجمان، ٤٠، قال : معد يكرب.

(٤) ابـن الـكـلـبـي، ١٤٤؛ الجـمـان، ٤٠، أعطى: شعبان؛ لكن العقد الفريد، ٣، ٣٦٩، قال: شيبان.

(٥) في الأصل: بـنـو فـهـيد؛ والتصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٦٩؛ كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب، بيروت، ١٩٦٨ م، ٣، ٩٢٨.

الـكَـلاَلَ، وذو الـكَلاَع وهو يزيد بن النعمان، ومنهم ذورُعَيْن بن عمرو، وذو أَصْبَح، وهم من أَصْبَح بن مالك بن زيد بن الغَوْث، ومنهم أبرهة بن الصبّاح، وكـان مـلـك تـهـامـة وابـنه [أبو][2] شَمِر قتل مع علي رضي الله عنه يوم صفين. ومـنهم رِشْدِيْن بن كُريب[3] بن أبرهة بن الصباح، كان سِيِّد حِمْير بالشام زمن معـاو ية، ومنهم يزيد بن مُفَرِّغ[4] الشاعر. ومن بني أصْبح الإمام مالك إمام دار الهجرة الأصْبَحي رحمه الله. ومن بطون حِمْير، ذو يَزَن،[5] منهم النعمان بن قيس ابـن سيـف بـن ذي يَزَن. وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه أشـتـرى حلة ببضع وعشرين قلوصا فأعطاها إلى ذي يَزَن. وإلى ذي يزن تنسب الـرِّمـاح الـيَـزَنـيَـة[6]. ومـن بـطـون حِـمْـيَـر. ذوجَـدَن، وهـو عَلَس بن الحارث بن زيد بن الغوث. ومن ولده عَلْقمة بن شَراحِيْل[7] ذو قَيْفان، وحَضُور بطن من حِمْيَر، وهم من بني عدي بن مالك بن زيد بن سَهْل بن عمرو

---

(١) العقد الفريد، ٣، ٣٦٩، أدخل وهو شراحيل، بعد ذي رعين (انظر ابن الكلبي، ١٤٤؛ ابن حزم، ٤٣٣؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٩٣؛ ولمعرفة أفخاذهم راجع تاريخ اليمن الثقافي ١، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، فهم مازالوا يعيشون فى اليمن).

(٢) الإضافة من العقد الفريد، ٣، ٣٧٠؛ ابن حزم، ٤٣٥.

(٣) في الأصل: عريب، والتصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٧٠؛ الإكليل ٢، ١٥٠؛ تاريخ اليمن الثقافي، ١، ٨٧.

(٤) في الأصل: ابن مفرض ؛ والتصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٧٠؛ ابن حزم، ٤٣٦.

(٥) أنظر ص ، ٦١.

(٦) العقد الفريد، ٣، ٣٧٠.

(٧) في الأصل: شرحبيل؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٤٧؛ العقد الفريد، ٣، ٣٧٠؛ ابن حزم ٤٣٦.

ابن معاو ية، منهم شُعَيْب بن ذي هدم[1] النبي صلى الله عليه وسلم الذي قتله قومه فسلَّط الله عليهم بُخْتَنَصَّر فقتلهم، فلم يبق منهم أحدا، فاصطلمت حَضُور، و يقال: فيهم نزلت «فلما أَحَسُّوا بأسنَا إذا هم يَرْكُضُون... إلى قوله خَامِدِيْن[2]» قال: فلما شَرَعْت فيهم سيوف بُخْتَنَصَّر نودوا بصوت هائل من السماء: يالِثَارات الأنبياء. فكان قبر شُعَيْب هذا النبي في جبل باليمن في حَضَور، يقال له: ضَيْن، ليس باليمن جبل فيه مِلْح غيره، وفيه فاكهة الشام ولا يمر به هامة من الهوام، فكان شُعَيْب هذا وحَنْظَلة بن صَفْوان نبيُّ الرَّس من قحطان من العرب. ومن بطون حِمْيَر، الأفْرع،[3] و بنو أبْيَن من حِمْيَر، و بنو السَّكَاسِك[4] بطن من ذي الكَلاَع من حِمْيَر، و بنو تكالم بطن من حمير، وآل الأملوك[5] بطن من حمير، و[زيد][6] الجُمْهور بطن من حِمْير، و بنو أُحاضة بطن من ذي الكَلاَع، ونُعَيْم بطن حِمْيَر، ومنهم نُعَيْم أهل عُمَان، ونُعَيْم أهل قَطَر والبحرين، وأكثر نُعَيْم باليمن، بنو يَحْصِبُ[7] بطن من زيد الجُمْهور، بنو شَيْبان من زيد الجُمْهور، وهم بنو شَيْبَان بن عوف بن عمر و بن مالك بن زيد

(١) انظر ابن الكلبي، ١٤٦؛ العقد الفريد، ٣، ٣٧٠؛ ابن حزم، ٤٣٤؛ ابن خلدون، ٢، ٥٣؛ إذ يوجد هناك اختلافات في رواية هذا الاسم.

(٢) القرآن الكريم ٢١ / ١٥.

(٣) في الأصل: الافرغ ؛ والتصحيح من سبائك، ١٨؛ معجم قبائل العرب ، ١، ٣٧.

(٤) نهاية الأرب، ٢، ٢٩٤؛ ابن خلدون، ٢، ٨٨؛ الجمان ١٦٨؛سبائك ١٩؛ معجم قبائل العرب، ٢، ٥٢٧، لم يذكروا: ذي الكلاع، ولكن قالوا هم من: وائلة بن حمير- وهو بنو زيد ابن وائلة حمير وهي غير سكاسك كندة.

(٥) في الأصل: الملوك؛ والتصحيح من ابن حزم، ٤٣٣؛ ابن خلدون ٢، ٩٨؛ سبائك ، ١٩.

(٦) الإضافة من الجمان، ٤٠؛ سبائك، ٢٠.

(٧) في الأصل: يخصب؛ والتصحيح من ابن حزم ، ٤٣٥؛ نهاية الأرب، ٢، ٢٤٣؛ سبائك، ٢١؛ معجم قبائل العرب، ٣، ١٢٦؛ (انظر تاريخ اليمن الثقافي، ١، ٩٠، ٩١؛ حضارة اليمن، ٢٠، فقد ذكرا أفخاذهم و بلادهم).

الجُمْهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عَبْدِ شَمْس ابن الغوث بن قَطَن بن عَرِيب بن زُهَير بن أيْمنَ بن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر ابن سَبَأ. ومن شَيْبان هذا الشَّيَابِيْن المعروفون في بَرْقاء، وقد ذكر في وَصَايَا المُلُوك: أن بَرْقاء[1] من عَرَب السَّدِ انتقلوا من السَّدِ في قبائل الأَزْدِ، ونزلوا السَّرات - والسَّرات ما بين أبْهَا والطَّائِف - وهم بها إلى الآن، منهم بَرْقاء المذكورون في عُتَيْبَة. والشَّيَابِيْن هؤلاء فيهم من يقول: إنهم من خِنْدِف، وفيهم من يعزوهم إلى شَيْبَان هذا الذي دخل مع بَرْقَاء المذكورة في الأزْد، وهو من حِمْيَر، ونزلوا السَّرات، وهو الأقرب.

والشَّيَابِيْنُ بطون، ومن بطونهم: الفُهَيْدات، وذوو عبد الله بطن، وذو مُعَيْطي، والدَّمُوخ، وذو جَافِل بطن، وذوو خَلِيْفَة، والشَّوَام والعُرُوْم بطن، والقُرَفَة والزَّبَالِقَة بطن، والعُمُوْر بطن، والثُّقَفَة بطن، وهم من ثَقِيفْ أحلاف للشَّيابِيْن[2] إنتهى ما اختصرناه من ذكر ملوك حِمْيَر ومن يتعلق بهم.

---

(١) وصايا، م، ٦٨؛ نهاية الأرب، ٢، ٣١٣؛ معجم قبائل العرب،١، ٧٥، وكلا المصدرين الآخرين نسباهم الى : الهنو بن الأزد.

(٢) انظر ملحق القبائل ص ٤٦٤.

فصل في قُضَاعة

وهو قُضَاعة بن مالك بن حِمْيَر بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ابن هود عليه السلام، وكان مالك بن حِمْيَر قد ملك عُمَان، ثم ابنه قُضاعة، ثم ابنه إلْحَاف، ثم مالك بن إلحَاف فحاربهم السَّكْسَك الحميريُّ فأخرجهم من عُمَانَ فنزلوا مع بني كهلان. وذكر في كتاب وَصَايَا المُلُوْك: أن عامراً ابن[1] حارثة بن ماء السَّماء جَرَّد إلى الشَّام بأمر الملك القَطَّاط[2] بن عمرو الحِمْيَريّ أحياء قُضَاعة، وَوَلَّى عليهم زيد بن أسلم بن عمرو بن الْحاف ابن مالك بن الْحَاف بن قُضَاعة بن مالك بن حِمْيَر، وعقد له الراية وأمرهم بالسمع والطاعة، وزيد هذا هو أبو جُهَيْنَة بن لَيْث بن سود بن زيد، وأبو عُذْرَة، وأبو نَهْد، وأبو مَجِيْد[3]، وأبو أحمس، وسحمة، وكتب له عمرو ابن حارثة بن ماء السماء كتابا إلى الشام. وكان في كتابه يقول شعراً:

لزيد إلى من حَلَّ بالشام حجة ... من الملك القَطَّاط[4] والقَيْل عامرِ
على أنَّ زيداً ليس يُعْصَى و ينتهي ... إلى أمر زيد كلُّ باد وحاضرِ
و يعطونه الخَرْج الذي يُسْألونَه ... وفاءً ولا يلقونه بالمعاذر
وإلا فلا يلْحون[5] إلا نفوسهم ... إذا ما مُنُوا بالسابحات الضَّوامرِ

وذكروا: أن زيدا لما خرج في أحياء قُضَاعة إلى الشَّام، وصار إلى الحِجَاز

---

(١) في الأصل: عمرو؛ والتصحيح من وصايا، م، ٥٦؛ الأصمعي ٧٣ ؛ حمير ٥٢، ٥٣.

(٢) أنظر هامش ٢ ص ٩٥.

(٣) في الأصل: أبو مدحه؛ والتصحيح من وصايا، م، ٥٦؛ حمير، ٧٤؛ (تاريخ اليمن الثقافي ١، ٧٦، ذكر هذا الاسم ضمن قبيلة خولان، التي ماتزال في اليمن.

(٤) أنظر هامش ٢ ص ٩٥.

(٥) في الأصل: يحلون؛ والتصحيح من وصايا، م ، ٥٧؛ الأصمعي؛ ٧٤؛ حمير ، ٥٣.

وقع بينه وبين عشيرته كلام وحماسة ومُحَاسَدة، فتفرقوا فمنهم من رجع إلى اليمن ونسله بها، وهم خَوْلان بن عمرو بن إلحاف، ومنهم [من نزل][1] الحجاز ونسله بها وهم بَلِيٌّ بن عمرو بن الحاف بن مالك بن قُضَاعة. وأما نسل زيد بالحجاز فهم جُهَيْنَة بن لَيْث بن سود بن زيد، وأحمس بن زيد، ونَهْد بن زيد، وعَدْوان بن زيد وأما من مضى من قُضَاعة إلى الشام فهم: عَامِلة ابن مالك بن ربيعة بن قُضَاعة، وإخوتهم بنو وَبَرة بالشام أكثرهم عددا، وأشدهم بأساً وعزا بنو كَلْب ابن وبَرَة ومنهم جَنَاب وفيهم العمائر، ومنهم **عدي، وأوَيْس[2]، وتَيْم الله، وَوَهْبُ الله، وزيد الله، وسَعْد الله، فهؤلاء بنو رفَيْدة بن ثَوْر[3] بن كَلْب، ومنهم تَنُوخ، ومنهم العُلَيْص،[4] ومنهم كِنَانة الكبرى فهؤلاء حُمَاة الشام و بَدْوها الذين لهم الخَفارات على قرى الشام ومدائنها. وأنشدونا لبعضهم شعراً:**

نحن اللُّيوث إذا حَمَسنَا في الوَغَى ... والحلم شيمتنا إذا لم نَحْمَسِ
نحن الصُّخور فمن يحاول عضَّها ... يتْلل نواجذَه عليه[5] و يَضْرس

(١) الإضافة من وصايا، م، ٥٧.

(٢) وصايا، م، ٥٧؛ الأصمعي، ٧٥، كلاهما أعطى: أوس الله.

(٣) في الأصل: ابن نوير؛ والتصحيح من وصايا، م، ٥٧؛ الأصمعي، ٧٥؛ ابن الكلبي؛ ١٧٠، ١٧٤؛ نهاية الأرب، ٢، ٩٢٥؛ ابن خلدون، ٢، ٥٢٢.

(٤) في الأصل: الغليص؛ والتصحيح من وصايا، م ٥٧؛ الأصمعي، ٧٥؛ ابن الكلبي، ١٥١؛ ابن حزم، ٤٥٦.

(٥) في الأصل: عليه نواجده؛ والتصحيح من وصايا، م، ٥٨.

نحن البحورُ فمن يحيط بموجبها[1] تضربْ عليه سمامها المغلنطسِ[2]

علم القبائل من نِزَار كلها ما ضربنا وطعاننا بتجلس[3]

أعداؤنا لم يسلموا وحَرِيمنا لم تُسْتَبَحْ وتراثنا لم يعمس[4]

فأبا غُنَيم إنني لك ناصح فأجلّنا وبعزنا فَتَفَرِّسِ

واجعل هجاءك في لئام مُحَارِبٍ[5] أو في بني عَجْلان أو في فَقْعَسِ

أتحيط منا هاشما لتجيرها هذا لعمرك أنكَسُ المتنكس

وقُضاعةٌ رأس الرَّئيس فأنتموا بَيْض متى يُقْرَعْ به يَتَفَقَّسِ

وقُضَاعة بطون وأفخاذ ومن بطونهم: بنو عُذْرة، ومن بني عُذْرة بنو رِفَاعة، ومنهم بطون عُذْرة، بنو كثير،[6] و بنو صِرْمة بطن من عُذْرَة، ومن عُذْرة بنو كاهِل، منهم جَمْرَة[7] بن النُّعمان بن هُود. بنو زُهْرَة بطن من عُذْرة، وهو زُهْرة بن يزيد[8] بن سعد بن كاهل، و بنو كاهِل بطن من عُذْرة، وهم رهط

---

(١) وصايا م، ٥٨؛ الأصمعي، ٧٥، كلاهما قرأ: فمن يخض أمواجها و بهذا يستقيم الوزن.

(٢) وصايا م، ٥٨ ، قرأ: بيمها المغلنطس وهو الأفضل لتجنب الإقواء لكن الأصمعي، ٧٥، قرأ: المعلنطس.

(٣) وصايا، م ، ٥٨؛ الأصمعي، ٧٥، كلاهما قرأ: بتخلس.

(٤) وصايا، ن، ٢١؛ لكن وصايا،م ، ٥٨، قرأ: وترابنا لم تعمس،والأصمعي، ٧٥، قرأ: وثراؤنا لم يغمس.

(٥) في الأصل: لئلام؛ والتصحيح من وصايا، م ، ٥٨؛ الأصمعي، ٧٦.

(٦) سبائك، ٢٨؛ لكن ابن حزم، ٤٨؛ نهاية الأرب ، ٢، ٢٩٧، كلاهما سماه: كبير عذره.

(٧) في الأصل: حميرة؛ والتصحيح من سبائك ، ٢٨.

(٨) في الأصل: زيد؛ والتصحيح من سبائك، ٢٨؛ معجم قبائل العرب، ١، ٤٨٢.

عُـرْوة[1] صـاحـب عَـفْراء بنتُ معاصر[2] بن مالك. بنوهِنْد بطن من عُذْره، منهم وَهْـب الـفقيه. ومن عذرة كِنَانة عُذْرة الذين منهم رزاح أخو قصى بن كلاب، وهو رِزَاح بن ربيعة أخوقُصَي بن كلاب لأمه، ورِزَاح الذي أخرج خُزَاعة من مكـة، وملـك أخـاه قُـصَيّـا بن كلاب على مكة. وكانت منازل قُضَاعة السِّر المعروف بِنَجْد. وهو القائل في مسيره شعرا:

سـرنـا[3] مـن الـسِّرِمن أشْـمذَيْنِ ومـن كـل حـي جمـعـنـا قَـبيْـلا
نَـسِيْرُ بـهـا اللـيـل حـتـى الـصبا ح، ونَـكْـمـي الـنـهـار لـئـلا تَـزُولا
فـهـن سـراع كَـورْد الـقَـطَـا يُـجِـبْـنَ بـنـا مـن قُـصَـيّ رسـولا
ونُـدْنـي مـن الـعَـوْذ أفـلاءهـا مخـافـة أن يـسـتـرقن الـصهـيـلا
فـلـمـا مـررنـا على عَـسـجـر وأسـهـلـن من مـسـتـنـاخ سـبـيـلا
مـررنـا على الحلي مـاذقـنـه وعـاجـن مـن مَـرَّ لـيـلاً طـويـلا
وجـاوزن بـالـركـن مـن ورقـا ن، وجـاوزن بـالـعـرج حـيـا حـلـولا

إلـى قـولـه

قـتـلـنـا خُـزَاعـة في دارهـا وبَـكْـرا قـتـلنا فـجِيْلا فَجِيْلا
نـفـيـنـا همـوا مـن بـلاد المـلـيـ ك، كـمـا لا يحـلون أرضـاً سـهـولا

---

(١) ابن الكلبي، ١٩٥؛ العقد الفريد، ٣، ٣٧٥؛ ابن حزم، ٤٤٩؛ نهاية الأرب ٢، ٢٩٧؛ ابن خلدون، ٢، ٥١٦؛ الجمان؛ ٤٩، كلهم قالوا انهم يعودون الى: سعد هذيم من قضاعة.
(٢) سبائك، ٢٨؛ لكن ابن الكلبي، ١٩٥؛ ابن حزم، ٤٤٩؛ كلاهما قال: المهاصر.
(٣) البداية والنهاية، ٢، ٢٠٨، قرأ : جمعنا.

قوله السِّرُ هو السِّرُ المعروف بِنَجْد، وأشْمَذَيْن تعرف بالوَشْيَيْن بقرب سَاجِر، وورقان جبل معروف بالقرب من المدينة بينها وبين مكة. فلما رجع رِزَاح من غزوة خُزَاعة وتوليته أخاه لأمه قُصي بن كِلاَب على مكة، كان بين رِزَاح وبين حَوْتكة بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة وبين نَهْد بن زيد بن أسلم ابن الحاف بن قُضَاعة شيء من الضغن، فأجلاهم من بلادهم نجد والسِّر، وألحقهم باليمن، وكان هؤلاء البطنان عَيْبَة نُصحٍ لقُصَيِّ بن كلاب، فقال قُصَيٌّ[1] يلومه على فعله شعرا:

ألا من مُبْلغ عَنِّي رِزَاحٌ ... فإني قد لحيتك في اثنتينِ

لحوتك في بني نَهْد بن زيد ... كما فَرَّقْتَ[2] بينهُم وبَيْني

وحَوْتَكة بن أسْلَم إن قوماً ... عَنَوْهم بالإساءة قد عنوني

ومن بطون قُضَاعة، بنو وبَرَة أخو كَلْب بن تَغْلِب بن وَبَرة، ومن بطون قُضَاعة بنو الذِّئب، وبنوا السَّيِّد[3] ويقال: منهم الذِّيبة[4] البطن المعروف في عُتَيْبَة، ومن الذِّيبَة، الذُّوَبة رؤساء بني عَمْرو في مَسْروح حَرْب، وبنو السَّيِّد هذا بطن كبير. بنو القَيْن بطن من السَّيِّد بن وَبَرة، ومن بني القَيْن، القُنَيْني البطن المعروف في عَبَادِلَة مُطَيْر. وبنو كعب بطن من أسَد بن وَبَرة. بنو مالك بطن من وَبَرة وهو مالك[5] بن كعب بن جُشَم بن كعب بن سعد بن كعب ابن حكم بن سعد بن وَبَرة.

---

(١) ابن الكلبي، ١٩٤؛ البكري، ١، ٢٩، نسب هذه الأبيات إلى: زهير بن حباب.

(٢) في الأصل: قرت؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٩٤؛ البكري ١، ٢٩.

(٣) في الأصل: الذئب بن أسيد؛ والتصحيح من سبائك، ٢٨.

(٤) راجع ملحق القبائل.

(٥) سبائك، ٢٨، باختلاف في الترتيب.

بنو كلب بطن من قُضَاعة، قال ابن سَعِيد: منهم خلق كثير على خليج القُسْطَنْطِيْنِيَّة منهم مسلمون ومنهم نصارى.[1] ومن بطون كلب، الخَزْرَج من كلب بن وَبَرة. ومن بطون كلب بن وَبَرة، بنو صُحَب[2] بطن.

ومن بطون قُضاعة، بنو ثَوْر وهو ثَوْر بن كلب بن وَبَرة بن تَغْلِب ابن عِمْران بن الحاف بن مالك بن الحاف بن قُضَاعة بن مالك بن حِمْيَر، وهو البطن المعروف في سَبِيْع همدان. ومن بني ثَوْر عُرَينَة، وعُرَينَة هذا بطن من بني ثَوْر، منهم العُرَيْنَات المعروفون في سُبَيْع، منهم آل سُوَيْلم أهل الرِّياض، ومنهم العُرَيْنات أهل رَغْبَة، وعُرَيْنات أهل البَرَّة، وسائر عُرَيْنة سُبَيْع من هؤلاء. ومن بني ثَوْر هذا، آل سْلَيْم أهل عُنَيْزَة، وآل صُقَيْر، والحَمَادَى فهؤلاء من بني ثور. وآل ثُنَيَّان، وآل بَرَكات أهل الخَبْرَاء، والبُكَيْرِيَّة. وآل عَقِيْل، وآل دَخِيْل أهل الرَّسِ، ومنهم مِحْمَاس الدَّخِيْل بالمدينة، والشُّبَالا، منهم الشُّبَيْلي فهؤلاء من سُبَيْع.

ومن بطون قضاعة، جَنَاب بطن من وَبَرة، منهم زُهَيْر بن جَنَاب الكلبي قال ابن الأثير[3] في تاريخه: كان زُهَيْر بن جَناب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنَانة ابن بكر بن عوف بن عُذْرة الكلبي[4] أحد من اجتمعت عليه قُضَاعة، وكان

---

(١) صبح الأعشى، ١، ٣١٦؛ الجمان، ٤٨؛ سبائك ٢٨.

(٢) في الأصل: أصحب ؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٤٩؛ ابن حزم، ٤٥٥؛ معجم قبائل العرب، ٢، ٦٣٤.

(٣) أثير ١، ٢٩٩.

(٤) ابن حزم، ٤٥٦، لكن لم يذكر الكلبي.

يدعى الكَهَانة من صحة رأيه، وعاش مائتين وخمسين سنة، وقيل: أربعمائة وخمسين سنة، أوقع فيها مائتي وَقْعة، وكان شجاعاً مظفراً، ميمون النقيبة، وكان سبب غزاتة غَطفَان. أن بنى[1] بَغِيْض بن رَيْث بن غَطفَان حين خرجوا من تهامة بأجمعهم فتعرضت لهم صُداء، قبيلة من مَذْحِج فقاتلوهم، فظهروا على صُدَاء، وأخذوا أموالهم، فلما رأت غَطفَان ان مالهم قد كَثرُ قالوا: لنَتَّخِذَنَّ حَرَما مثل مكة، لا يقتل صيده، ولا يُهاج عائذه، فبنوا حَرَما وَوَلِيَه **بنو مُرَّة ابن عوف، فلما بلغ فعلهم وما أجمعوا عليه زُهَيْر بن جَناب قال: والله لا يكون** ذلك، ثم إن زُهَيراً بن جَنَاب غزا غَطفَان بقومه قُضَاعة وسائر العرب، وقاتل غَطفَان، وظَفر بهم، وعَطَّلَ ذلك الحرم، وسبى نساءهم وأموالهم. وقال زُهَيْر في ذلك شعراً:

فلم تَصْبِرْ لنا غَطفَان لما ... تلاقينا وأحرزنا النساء

فلولا الفَضْل منا ما رجعتم ... إلى عذراء شيمتها الحياء

فدونكم ديوناً فاطلبوها ... وأوتاراً ودونكم اللقاء

فإنا حيث لا يخفى عليكم ... ليوث حين يحتضر اللواء

فقد أضحى لِحَيٍّ بني جَنَاب ... فضاء الأرض والماء الرواء

نفينا نخوة الأعداء عنا ... بأرْمَاح أسنتها ظماء

ولولا صبرنا يوم التقينا ... لقينا مثل ما لقيت صُدَاء

وكان لزُهَيْر بن جَنَاب وقائع مشهورة مع بني تَغْلِب، وقد أسر كُلَيْبا ومُهَلْهِلا ابني ربيعة، وفي ذلك يقول شعراً:

---

(١) في الأصل: غطفان بن بغيض، والتصحيح من أثير ١، ٢٩٩.

إذ أسرنا مُهَلْهِلاً وأخاه وابن عمرو في القيد وابن شِهَاب
وسبينا من تَغْلبٍ كل بيضا ء، رَقُودِ الضحى بَرَوْد الرّضاب
حين يدعو مُهَلْهِلاً يالَ بَكْرٍ ها أهذي حفيظة الأحساب
وَيْحَكم وَيْحَكم أبيْحَ[1] حماكم يا بني تَغْلب أنا ابن رضاب
وهموا هاربون في كل فجٍ كَشَرِيْد النَّعامِ فوق الرَّوابي
واستدارت رحى المنايا عليهم بِلِيُوْثٍ من عامر وجَنَابِ
فهموا بين هارب ليس يألوا وقتيل مُعَفَّرٍ في التراب
فضل العز عزنا حين نسموا مثل فضل السماء فوق السحاب

وقصصه طويلة مشهورة اختصرناها.

وبنو عامر بطن من عُذْرة، وبنو العبيدي بطن من عذرة، وبنو عوف بطن من عُذْرة. قال: وهم بطن كبير، وبكر بطن من عُذْرة وبنو عَوْص بطن من عُذْرة. بنو حبيب بطن من كنانة عذرة، وبنو عدي بطن من كنانة عذرة. قال أبو عُبَيْد: فيهم البيت والملك، منهم ليلى أم عبد العزيز[2] بن مَرْوان. بنو ضَمْضَم، و بنو حُصَيْن بطون من بني عدي من كِنَانة عُذْرة بنو زُهَيْر بطن من كِنَانة عُذْرة. قال أبو عُبَيْد: منهم سَيَّار بن عروة[3]. قال في العِبَر: منهم بَحْدَل[4] ابن أُنَيْف، كانت رئاسة الإسلام في كلب لبنيه. بنو حارثة بطن من كِنَانة

(١) في الأصل: أبيحوا؛ والتصحيح من أثير ١، ٣٠٠.
(٢) في الأصل: أم عبد الملك؛ والتصحيح من القلقشندي، ٣٥٧؛ سبائك، ٣٢.
(٣) القلقشندي، ٢٧٦.
(٤) في الأصل: جندل؛ والتصحيح من ابن خلدون، ٢، ٥١٨؛ القلقشندي، ٢٧٥، ٢٧٦؛ سبائك ،، ٢٣.

عُذْرة. و بنو عبد الله بطن من كِنَانة عُذْرة. و بنو جابر بطن من كنانة عذرة، و بنو عُلَيْم[1] بطن من جَنَاب من كِنَانة عُذْرَة منهم أسيد بن حارثة العليمي الصحابي رضى الله عنه، وفي جَنَاب العَمائر. و بنو عصا بطن من الجَمَارسة بطن من كِنَانة عُذْرَة. بنو فَرَّاس بطن من الجَمَارسة من كِنَانة عُذْرة، ذكرهم الحَمْداني في كتابه[2]. بنو عُبَيْدة بطن من كِنَانة عُذْرة، منهم امرؤ القيس ابن حُمَام[3]، الذي يقال له: عدل الأصر،[4] وهو من بني هُبَل بن عبد الله ابن كِنَانه.و بنو سُحْمَة بطن من كِنَانة عُذْرة، ومن بني سُحْمَة السّحَمَة البطن المعروف في قحطان، وعَبيْدة المذكورة، والسحمة دخلوا مَذْحِج والله أعلم. الرَّواشد بطن من كِنَانة عُذْرة، ومنهم الرُّشُود جَماعة ابن مانع البطن المعروف في المَنَاصِيْر. ومن بطون كِنَانة عُذْرة، الحَمَارنة. قال الحَمْداني : وهم بنو حُمْران[5]، ومنهم الحُمْران البطن المعروف في حَرْب. الأحامِدَة بطن من الجَمَارسة من كِنَانة عُذْره، و يقال: إنَّ الأحامِدة منهم الأَحَامِدة الذين في حَرْب، و يقال: إن أَحَامِدة حَرْب من طيء. و بنو سِنَّان بطن من كِنَانة عُذْرة، و بنو ضَبْع بطن من كِنَانة عُذْرة، منهم رباد[6] بن هبولة الذي سبا أمرأة آكل

(١) ابن خلدون، ٢، ٥١٧، ٥١٩؛ سبائك، ٣٢؛ لكن ابن الكلبي، ١٦١؛ ابن حزم، ٤٤٧، ٤٥٦، ٤٧٩؛ نهاية الأرب، ٢، ٩٢٥، أعطى : غليم.
(٢) القلقشندي، ٦٥؛ سبائك، ٣١؛ معجم قبائل العرب، ٣، ٩١١.
(٣) في الأصل: بن حمامة؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٦٤؛ ابن حزم، ٤٥٦، سبائك، ٣١.
(٤) ابن الكلبي، ١٦٤، أعطى: الأصره.
(٥) سبائك، ١٣؛ معجم قبائل العرب ١، ٢٩٣.
(٦) القلقشندي، ٣١٨، أعطى: زيادبن الهبولة.... فقتله عمرو بن معاوية.

المُرار فقتله عمرو بن ربيعة التَّمْري. و بنو خُشَيْن بطن من قُضَاعة، منهم أبو ثعلبة الخُشَني الصحابي رضي الله عنه. و بنو النَّعائم بطن من عُذْرة، منهم[1] ابن أدْهَم الشاعر. ومن بطون قضاعة بنو جَرْم، و بنو قُدَامة بطن من جَرْم، منهم قُدامة بن كِنَانة[2] الذي كان يُهَاجي عمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدي، وجَرْم هو ابن زَبَّان بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن مالك بن قُضَاعة وهو بطن كبير، منهم بنو رَاسِب بطن، و بنو شَمَخ بطن، و بنو سَلِيْح بطن، منهم العُبيد ابن الأ بْرَص بن عِمران الأشَجُّ بن سَليْح[4] ، و بنو العُبَيْد بطن من سَلِيح من قضاعة، وهم من أشراف العرب كما قال ذلك صاحب نهاية الأ رب، وإليهم يشير الأعشى بقوله:

[بنو الشَّهْر الحرام فلست منهم[5]] ولست من الكرام بنو العُبَيْدي

قال: ولهم ملك يتوارثونه بالحصن الحصين الذي آثاره ببَرِّيَّة سِنْجار في الجزيرة الفراتية إلى أن كان آخرهم الضَّيْزَن بن معاوية بن العُبَيْد[6]. والأشراف

---

(١) سبائك، ٢٩؛ معجم قبائل العرب، ٣، ١١٨٤، كلاهما اعطى : النعامة.

(٢) سبائك، ٢٤؛ لكن ابن الكلبي، ١٨٩، أعطى: كنار بن صرم بن عمرو بن رباح الشاعر، والعقد الفريد، ٣، ٣٧٣، قال: كنانة.

(٣) نهاية الأرب، ٢، ٢٩٦؛ الجمان ، ٥٣؛ صبح الأعشى، ١، ٣١٨؛ سبائك، ٢٤؛ لكن ابن الكلبي،١٨٩؛ ابن حزم، ٤٥١، قالا: ربان، أما العقد الفريد، ٣، ٣٧٣، فقال إن اسمه هو: جرم وهو عمرو بن علاف.

(٤) ابن خلدون، ٢، ٥٢١؛ القلقشندي، ٢٩٤؛ سبائك، ٢٤؛ معجم قبائل العرب، ٢، ٧٤٤، قالوا: عمرو بن أشجع أو الأشجع (أنظر ابن الكلبي ١٦٨؛ ابن حزم، ١٩٢، ١٩٣، اللذين ذكرا غير ذلك).

(٥) الإضافة من ابن الكلبي، ١٦٨.

(٦) في الأصل: الضيزل... المعبدي؛ والتصحيح من ابن خلدون، ٢، ٥٢١؛ القلقشندي ٢٩٤؛ سبائك ٢٤.

[أشراف كَلْب][1] منهم الفُرافِصَة بنو الأحْوَص بن عمرو بن ثعلبة، وهو الذي تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه ابنته نائلة، ومنهم زُهَيْر بن جَنَاب ابن هُبَل بن عبد الله. ومن أسلافهم في الإسلام دِحْيَة بن خَلِيفَة الكلبي الذي ينزل جبرائيل عليه السلام في صورته. ومن أشراف بني القَيْن، دَعْج ابن كُشَيْف الذي أسر ابن حارثة المُرِّي، ومنهم مالك وعقيل نديما جذيمة الأبرش، وهم أبناء خارج، ولهما يقول المُنَخَّل:

ألم تَعْلمي أن قد تَفَرَّق قبلنا   خليلا صفاء مالك وَعقِيلُ[2]

ومنهم سعد بن عمرو رأس بني القَيْن وسيدهم. وتَنُوْخ بطن من قُضَاعة، وهم ثلاثة بطون. منهم بنو تَيْمِ الله بن أسد بن وَبَرَة، منهم مالك بن زُهَيْر ابن عمرو بن فَهْم بن تَيْم الله بن ثعلبة بن مالك بن فَهْم جد جذيمة الأبرش، ومنهم ملوك العراق آخرهم جَذِيْمَة، ومنهم أذَيْنَة الذي يقول فيه الأعشى:

أزال أذَيْنَة عن ملكه   وأخرج من قصره ذا يَزَن[3]

ومن بني جَرْم، الزِّعْل بن عمرو[4] وكان شريفاً، ومنهم عِصَام بن شَهْبَر[5]

(١) الإضافة من العقد الفريد ٣، ٣٧٢.
(٢) في الأصل: فرف صف؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٧٧؛ العقد الفريد، ٣، ٣٧٢؛ لكن ابن الكلبي والمبرد، أبو العباس محمد، الكامل، تحقيق، محمد ابو الفضل إبراهيم، القاهرة، ٤ ، ٧٦، نسبا هذا البيت لأبي خراش الهذلي.
(٣) العقد الفريد، ٣، ٣٧٢؛ ابن خلدون ٢، ٤٩.
(٤) العقد الفريد ٣، ٣٧٣، أعطى : ابن عروة.
(٥) في الأصل : ابن تيهي ؛ والتصحيح من العقد الفريد ٣، ٣٧٣.

ابن الحارث وكان شاعراً. ولجَرْم أربعة من الولد: قُدَامة، ومَلكان، وناجيَة. ومن بني قُدَامة[1]، صَريم الذي كان يهاجي عمرو بن مَعْد يكَرب، وَوَعْلَة بن عبد الله الذي قتل الحارث بن عبد المَدَان، ومنهم بنوشَنّ، وهم باليمامة دخلوا مع بني هِزَّان بن عَنَزة، ومنهم أبوقِلابة عبد الله بن زيد، ومنهم المُسَاوِربن سوار ولي شرطة الكوفة لمحمد بن سليمان. ومن بني جُدَّة ابن جَرْم، بنوواهب[2]. ومن بني سَلِيْح المقدم ذكرهم الضَّجاعمة[3] ملوك الشام قبل غَسَّان و بني النَّمْربن وَبَرة بنوغاضِرة بطن، و بنوعاتِبَة بطن، وهم أبناء سُليمُ بن منصوربن النَّمْر ومن بني أكْثَم بن النَّمرْ بنومَشْجَعَة بن الغوث[4]، منهم معاو ية بن حجير الذي يقال له: ابن قارب، وهو الذي قتل داود بن هَبُوْلة السَّلِيْحي وكان ملكاً[5]. ابن بَهْراء[6] ابن عمرو من بني النَّمْر، فولديهز: أهْوَد،[7] وقاسطا، وعَبْدة وقِس[8] وعَدِيًّا، كلها بطون، ومنهم قَيْس، وشَبِيْب بطنان عظيمان، منهم المِقْدَاد بن عمرو صاحب النبى صلى الله عليه وسلم الذي يقال له: المِقْداد بن الأسود.

---

(١) ابن الكلبي ١٨٩، سماه: كنار صرم، لكن العقد الفريد، ٣، ٣٧٣، أعطى: كنانة ابن حريم، وسبائك ٢٤، قال: قدامة بن كنانة.

(٢) العقد الفريد ٣، ٣٧٣؛ لكن ابن الكبي، ١٩٠؛ سبائك، ٢٤، كلاهما قال : راسب.

(٣) في الأصل : الضماجعة؛ والتصحيح من : ابن الكلبي، ١٨٨، ١٨٩؛ العقد الفريد ٣، ٣٧٣؛ ابن خلدون ٢، ٥٢٠؛ صبح الأعشى، ١، ٣١٩؛ سبائك ٢٤.

(٤) ابن الكلبي، ١٨٨؛ ابن حزم، ٤٥٤؛ نهاية الأرب ٢، ٢٩٥، لم يذكروا: النمر، بعد منصور.

(٥) في الأصل: مالك؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٨٨؛ العقد الفريد ٣، ٣٧٣.

(٦) العقد الفريد، ٣، ٣٧٣؛ لكن في الهامش اسمه بهراء أنظر أيضاً ابن الكلبي ١٩٠؛ ابن حزم، ٤٤١؛ نهاية الأرب، ٢، ٢٩٦؛ سبائك، ٢٤، لم يذكروا من بني النمر، قبل عمرو).

(٧) في الأصل : الهود؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٩٠؛ ابن حزم، ٤٤١؛ نهاية الأرب، ٢، ٢٩٦.

(٨) العقد الفريد، ٣، ٣٧٣، قال: وقسرا، لكن ابن الكلبي، ١٩٢، ذكر: وقاسر.

فصل ومن بطون قُضَاعة

بَلِيّ بن عمرو بن مالك بن[1] الحاف بن مالك بن قُضَاعة وهم بطون وأفخاذ، ومن بطونهم بنو سعد، قال أبو عُبَيْد: وهم الذين يقال لهم: سعد اللاَّة، و بنو فَاران[2] بطن من بَليّ، و بنو وائلة بطن من بَلِيّ، وهم بنو وائلة بن حارثة بن ضُبَيْعة ذكرهم أبو عُبَيْد[3]، منهم النُّعْمان بن عَصْر شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم. بنو فَضَالة بطن من بَلِيّ مساكنهم مع قومهم فيما بين مصر والعقبة. و بنو ناب بطن من بَلي ذكرهم الحَمْداني[4]. بنو هُزَم بطن من بَلي قاله الحَمداني[5] و بنو قَشْميل بطن من بَلي ذكرهم الحَمداني، ومساكنهم ما فوق اخميم صعيد مصر إلى العقبة . ومن بَلي المُجَذَّر ابن ذياد قاتل أبي البَخْتَرِي يوم بَدْر، وهو الذي يقول:

بُشِّرْ بِيُتْمٍ من أبيه البَخْتَري أو بُشِّرنَ بمثلها مني أبي

---

(١) سبائك، ٢٣، ذكر، مالك بعد قضاعة.

(٢) ابن الكلبي، ١٩٢؛ لكن ابن حزم، ٤٤٢؛ سبائك، ٢٤؛ معجم قبائل العرب، ٣، ٩١٢، اعطى: فران.

(٣) ابن الكلبي، ١٩٣؛ ابن حزم، ٤٤٧؛ سبائك ٢٤.

(٤) سبائك ، ٢٤.

(٥) ابن الكلبي، ١٩٢؛ ابن حزم، ٤٤٢؛ القلقشندي، ١٨٠؛ سبائك، ٢٤.

أنا الذي أزْعُم أصلي من بَلي أضرب بالهندي حتى ينثني[1]

ومن بطون بَلي بنو[2] راشد بن عامر، منهم كعب بن عُجْرة الأنصاري رضى الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وسَهْل بن رافع صاحب الصاع رضى الله عنه. ومنهم بنو العَجْلان[3] بن الحارث، منهم ثابت بن أقْرَم[4] رضى الله عنه، شهد بدرا. ومن بطون بَلي بنو واقِصة. ومن رؤساء بَلي الآن: ابن رْفَادة، ومُنْقِرة.[5]

---

(١) العقد الفريد ٣، ٣٧٤.

(٢) العقد الفريد ٣، ٣٧٤؛ لكن ابن الكلبي، ١٩٢؛ ابن حزم، ٤٤٢، قالا: أراشة.

(٣) في الأصل: العجل؛ والتصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٧٤؛ ابن حزم، ٤٤٣؛ نهاية الأرب، ٢، ٢٩٦.

(٤) في الأصل: أقوم؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٩٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٧٤.

(٥)انظر ملحق القبائل ص ٤٦٦.

فصـل ومن بطون قُضَـاعـة مَهْرة

وهـم بنو مَهْرة[1] بن حَيْدان بن عمرو بن الحاف بن مالك بن قُضَاعة، وهم الـذي تُنْسَب إليهم الإبل المَهْريَّة، وإقليم مَهْرة معروف بسواحل اليمن، وفيه مـنهم خلق كثير، وأكثرهم مع قُضاعة بنجد والحجاز والشام وغيره. ومن بطون مَـهْرة الأمـرى بـطـن ، مـنـهـم الأ زهـر أحـد قـواد أبـي جعفر المنصور، ومنهم بنـو الـعِيْـدي بطن من مَهْرة قال أبو عُبَيْد : وهم تنسب إليهم الإبل العِيْديَّة[2]، ومـن بـنـي الـعِيْدي هبيرة[3] بن فرصم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم. ومن مَـهْرة بـنـو العَفَار ـ والعَفَار في اللغة شجر ـ وهم بطن من قضاعة، قاله أبو عُبَيْدٌ[4] وهم العَفَارِيْن. ومن بطون مَهْرَة السَّماعِنة، ومن مَهْرة السَّلْمان بطن، والبَتْرات

---

(١) في الأصـل: مهران؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٩٣؛ ابن حزم، ٤٤٠؛ نهاية الأرب، ٢، ٢٩٦؛ الجمان، ٥٢.

(٢) ابن الكلبي، ١٩٤؛ الجمان، ٥٣؛ سبائك ، ٤٧.

(٣) ابـن الـكـلبي، ١٩٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٧٤؛ الجمان ، ٥٣؛ القلقشندي، ٧٠، قالوا: زهير ابـن فـرضـم ، لـكـن ابـن حـزم، ٤٤٠، قـال: قـرضـم بـن الـعجيل؛ وسبائك، ٤٧، سماه دهيرة ابن فرصم.

(٤) سبائك، ٤٧.

بطن منازلهم مع قومهم مَهْرة بالبَلْقاء، ومن بطون مَهْرة كُرْز[1] بن روعان من بني المَنْسَم[2] الذي صار إلى عمرو بن مَعْد يكَرِب بن جَبلة، ومنهم فرصم[3] الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً ورده إلى قومه، ومن بني مَهْرة بنو خالد، ومن مَهْرة بنو سَيَّار بطن، وآل رُوَيْم بطن من مَهْرة ذكرهم السُّوَيْدي[4] ومن بني مَهْرة مَهَار الدَّغَالِبَة[5] البطن المعروف في بَرْقَاء عُتَيْبَة، وهم أفخاذ: المهاري، ومنهم المْهَرِي، والقُمُوْل.

(١) في الأصل: كزر وروعان؛ والتصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٧٤.

(٢) في الأصل: من بني النسم؛ والتصحيح من العقد الفريد ٣، ٣٧٤.

(٣) انظر هامش ٣٧٣.

(٤) سبائك ، ٥٠.

(٥) أنظر ملحق القبائل ص ٤٦٨.

فصل في جُهَيْنَة

وهو جُهينة بن زيد بن لَيْث بن سود بن الحاف بن مالك بن الحاف ابن مالك بن قُضاعة بن مالك بن حِمْيَر، و بلادهم يَنْبُع، والعِيْص، ورَضْوَى، وهم حاضرة و بادية، وهم بطون وأفخاذ، ومن بطونهم بنو الحُمَيْس بن عامر ابن ثعلبة بن مودعة[1] بن جهينة، و يسمون الحُرَقة، سموا بذلك لأنهم أحْرَقوا بني مُرة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بالنبل، و بنو سَلَمة بطن من جُهينة، وهم بنو سَلَمة بن نصر بن مالك بن عدي بن نصر بن غَطَفَان بن قيس بن جُهَيْنَة. ومن بطون جُهينة بنو ضِرام بن مالك من الحُرَقة، وهم رهط جَمْرة بن شِهاب الذي سأله أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه عن اسمه فقال: جَمْرة[2] بن شهاب، وقال: ما قبيلتك؟ - ضِرَام، ما منزلك؟ قال: بنات لظَى، قال: ما أظن أهلك إلا قد احْتَرقُوا، فرؤيَ أنهم احترقوا - ومن بطون جُهينة بنو سُوَيْد بن عمرو بن جَذِيْمة بن سَبّرة بن خُدَيْجْ بن مالك ابن غَطَفَان بن قيس بن جُهينَة وفيهم الشَّرف. ومن بطون جُهينة الموجودين الآن: المَرَاونَة، وعروة، و بني كلب، و بني رِفاعة، والزَّوَايدة، والعَلاوِيَّة، والذُّبْيَاني، والمِشْعَلي، ومنهم المِشْعَلِي الذي في حَرْب.

---

(١) ابن الكلبي، ١٩٧؛ سبائك، ٢٧؛ لكن ابن حزم، ٤٤٦، أعطى : عمرو ... ... مودوعة.

(٢) سبائك، ٢٧؛ لكن ابن الكلبي، ١٩٧؛ ابن حزم، ٤٤٦، قالا: شهاب بن جمرة.

(٣) أنظر ملحق القبائل ص ٤٦٩.

فصل في بني نَهْد

وهو نَهْد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن مالك[1] ابن الحاف بن قُضاعة. ومن بطون نهد: بنو حَزِيمة[2]، قال أبو عُبَيْد: دخلوا في تَنُوخ، و بنو زُوَي بطن من نَهْد، منهم قيس بن عبد الله الشاعر، قال أبو عُبَيْد: وفيهم الشَّرَف، ومن بطون نهد الطول بطن. ومن بني نهد عائدة بطن، و بنو حنظلة بطن من نهد، منهم بنو سعد، و بنو مسعود، و بنو صُبَاح كلها بطون من نَهْد، منهم عبد الله بن العَجْلان الذي مات من العشق. بنو شَبَابَة بطن من نَهْد، وأكثرهم دخلوا في تَنُوْخ. ومن بطون شَبَابَة ما يذكر في حَرْب، وجُهَيْنَة، وعُتَيْبَة، فإنه كان في الزمن القديم إذا حضروا وقت الموسم فدعى رجل: يا الشَبَابَة اجتمعت عليه عُتَيْبَة، وحَرْب، وجُهينة، ومن هذه القبائل بطون بعضها من بعض، وهي من شَبَابَة، منها قُوَفَة بطن في جُهينة و بطن في حَرْب،

---

(١) ابن الكلبي، ١٩٧؛ ابن حزم، ٤٤٦؛ حمير، ٥٣؛ الجمان، ٥١؛ سبائك، ٢٥، لم يذكروا: مالك بن الحاف.

(٢) في الأصل: خزيمة، والتصحيح من ابن الكلبي، ١٩٧؛ ابن حزم، ٤٤٦؛ القلقشندي، ٢٣٤؛ سبائك، ٢٦.

والمحياوي بطن في جُهَينة و بطن في بَرْقاء عُتَيْبَة، والسُّمَرَة بطن من جُهينة و بطن في الرُّوَقَة من عُتَيْبَة، وآل غبيوي بطن في جُهينة و بطن في الرُّوَقَة، والغَانِمي بطن في جُهينة و بطن في حَرْب.

وكان سيد نَهْد الصَّعِق،[3] وهو جُشَم بن عمرو بن سعد وكان قصيراً أسود دميما، وكان النُّعمان قد سَمِع شرفه فأتاه فلما نظر إليه نَبَت عنه عينه فقال: تسمع بالمُعَيْدِيّ خيرٌ من أن تراه. فقال الصَّعِق: أبَيْتَ اللَّعْن، إنَّ الرجال ليست بمُسوك يُسْتَقَى فيها الماء، وإنما المرء بأصْغَرَيه قلبه ولسانه، إذا نطق نطق ببيان، وإن صال صال بجَنان. قال: صدقت. ثم قال له: كيف علمك بالأمور؟ قال: أبغض منها المَقْبُول، وأُبْرِم المسْحُول، وأحيلها حتى تحول، وليس بصاحب من لم ينظر في العواقب. ومنهم وَدَعَة بن عمر صاحب بَسْبَسْ[1] طليعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وممن ينتسب إلى شَبَابة بن نَهْد الرُّوْسَان في بَرْقاء عُتَيْبَة، وهم أفخاذ و يقال لهم: المَرَاوِحَة، منهم ذو مجرَّى

(١) العقد الفريد، ٣، ٣٧٥؛ لكن ابن الكلبي، ١٩٨؛ صبح الأعشى، ١، ٣١٧، قالا: والصقعب.

(٢) في الأصل: سبيس؛ والتصحيح من سيرة ٢، ٢٩٤؛ العقد الفريد ٣، ٣٧٥؛ طب، ٢، ٤٣٣؛ أسد الغابة، ١، ١٧٩.

فـخـذ، وذو عُـمَـيْـرة فخذ، والمقَاحِصَة والمَرابضة فخذ، والهُبُور فخذ. ومن بني نَـهْـد، آل شُـهَـيْـل سكان بلد المُبَرَّز من الأحساء، وهم أولاد علي بن شُهَيْل، وهـم شُـهَـيْـل، وأحمد، ومحـمـد، ومـن بـنـي نَـهْـد: آل مُـخَـيْـلِـد، وآل زُرَيْق، وآل مرزوق، وآل راشد وجميعهم في الأحساء. ومن بطون قُضَاعة، عَدْوان، وهو أخـو نَهْد، قال في شرح العِبَر: وعَدْوان هذا الذي في شرقي الأردن. ومن بطون قُضاعة، بنو حَوْتكة بن أسلم بن زيد بن الحاف.

فصل ومن بطون قُضَاعة بنو زَيْد

وهو زيد بن سويد بن زيد بن سويد بن زيد بن حرام بن أبي سويد ابن زيد بن نَهْد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن مالك ابن الحاف بن مالك بن قُضاعة بن مالك بن حِمْيَر بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب ابن قحطان بن هود عليه السلام. و يتفرع من زيد هذا بطون وأفخاذ، منهم باليمن، ومنهم بالعراق، ومنهم بالبلقاء، ومنهم بنجد حاضرة متفرقة في القُوَيْعِيَّة، والشَّعَراء، والدَّوَادِمِي، وشَقْرَاء، والبُكَيْرِيَّة، وغيرها من قرى نجد. والمشهور منهم بطنان: عطوي، وعطية. أما عطوي فولد له: فَيَّاض، وابْلدي، فولد لفياض، صالح، وحُرْقُوص. فأما صالح، فمنهم بطون وأفخاذ، والمشهور منهم: آل مُقْرِن والقُوَزَة آل مُجَيْوِل فخذ، وآل صالح فخذ، وآل يابس فخذ، وآل مُهَنَّا فخذ. وأما حُرْقُوص فمنهم بطون وأفخاذ، والمشهور منهم البُوَارِيْد فخذ، وآل مِنِيْع فخذ، وآل بِشْر فخذ، ومنهم الشيخ عثمان بن عبد الله ساكن بلد جُلاجِل، مؤلف، عنوان المَجْد في تاريخ نَجْد، والرَّوَاجح بطن و بلادهم البُكَيْرِيَّة، ومنهم الرَّواجح سكان المُبَرَّز من الإحساء، وآل حَمَّاد فخذ، منهم آل يحيى أهل الإحساء، والمناف فخذ، منهم ببلد الزِّلْفِي، ومنهم آل زُكِري في سُدَيْر، وآل فَنْتُوخ، وآل هُوَيْمِل في القُوَيْعِيَّة. وأما بلدي بن عطوي أخو فياض فله ثلاثة من الولد: غَيْهَب الأول، وسَدْحَان، وثَاقِب. أما غَيْهَب فمنه أفخاذ، ومن أفخاذهم الصبيان، وهم أبناء عبد الله بن غَيْهَب، وآل عبد الكريم، وآل زيد فهؤلاء فخذ، ومن أفخاذهم آل يحيى وهم الجُمَحَة، وأبناء غَيْهب فخذ، والبكور فخذ، وآل عَوْدَان فخذ، وآل أبوزيد فخذ، والمقارية فخذ. والثاني: ثاقب، خلف آل ثاقب، وسلطان منهم آل سلطان، وآل مُهَنَّا، وآل عبد الله، وآل محمد. وآل محمد فخذان: آل هَدْلَق

فخذ، وآل سعدان فخذ، ومنهم آل عثمان حمولة الشيخ سليمان وأما سَدْحَان فخلف آل سَدْحَان، فهؤلاء يجمعهم عطوى. وأما عطية أخو عطوي فمنه ثلاثة بطون: آل الرَّشِيد، وآل سليمان، وآل علي، ومنهم السَّلْمان في القُوَيْعِيَّة. وأما رَشِيد، وعلي منهم بطون وأفخاذ، فمن بطونهم آل عيسى، وآل عيسى أفخاذ، والمشهور منهم آل إبراهيم فخذ، وآل عبد الله فخذ، وآل جَمَّاز فخذ، وآل أبو عَبَاة فخذ، وآل ربيعة فخذ، وآل رُبَيِّع فخذ، والحَسَانا أهل حِمْرُوْر فخذ، ومن بطونهم آل جِبْرِيْن في القُوَيْعِيَّة ومن يلحق بهم، ومن بطونهم آل مَسْعُود أهل بلد الشَّعْرَاء، منهم آل ضُوَيَّان فخذ فهؤلاء المشهورون من بني زيد.

ومن بطون قضاعة السُّودة، وهم بنو سويد بن نهد بن زيد بن ليث بن سود ابن أسلم بن الحاف المتقدم ذكره. وهم بطون وأفخاذ وعدادهم الآن في سَبَيْع بطن من همدان، ومن بطونهم الزكور بطن، والقُرَيْشَان بطن. فأما الزكور فمنهم المَشَاعبة، والشِّماسات، ومن الشِّماسات القبابنة، ومن القَبَابنة آل مُجَلِّي في مَرَات، والقَبَابِنَة في ضَرَمَا، ومنهم المِخْلَف من السُّهُوْل ومن بطون السُّوَدة: المكَاحِلة، والمَشَاعِبة، وآل مُحَيْمِيْد السُّهُوْل، والزِّقَاعِيْن، وآل عُبَيْد، وآل مِنْجَل من السُّهُوْل، والصَّنادِلة. وأما القُرَيْشَات فهم بطون وأفخاذ. ومن بطون السُّوَدة، السُّوْدان أهل البحرين، وأهل البصرة، انتهى ما اختصرناه من ذكر حِمْيَر.

فصل ومن بطون حَضْرَمَوْت بن قحطان

الصَّدِف بطن، وهم بنو أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت، منهم الذي فتح مصر مع عمرو بن العاص رضى الله عنه. قال القُضَاعي: واخْتَطّوا بمصر، ودعوتهم مع كِنْدة، ومنهم جُعْشُم بن خليبة[1] الصحابي رضي الله عنه من الذين بايعوا تحت الشجرة، وكساه النبي صلى الله عليه وسلم قاله في الإسْتِيْعَاب. بنو بِكَال بطن من حضرموت، وقيل: من حِمْيَر، منهم نَوْف البِكَالي تابعي صاحب علي[2] رضي الله عنه قاله الجَوْهري[3]، وقد ذهب أكثرهم ودخلوا في كِنْدَة، وقال الجُرْجاني النسابة: كان فيهم ملوك تقارب ملوك التَّبابِعة في عُلُوِّ الصِّيْت ونباهة الذكر[4]، وأولهم ملك **عمرو بن الأشنب ابن ربيعة بن إيرام**[5] بن حضرموت، ثم ابنه نَمْر الأزج ملك مائة سنة وقاتل العمالقة، ثم كُرَيْب[6] بن الأزج ملك مائة وثلاثين سنة، ثم **ملك مَرْثَد**[7] **ذو مروان أبناء كُرَيْب مائة وأربعين سنة، وكان يسكن مأرِب، ثم ملك عَلْقَمة**

---

(١) في الأصل: ابن خليل؛ والتصحيح من أسد الغابة ١، ٢٨٦؛ ابن عبد البر، يوسف ابن عبد الله، الإستيعاب، تحقيق، علي محمد البجاوي، القاهرة، ١، ١٠٢؛ القلقشندي، ٦٢.

(٢) في الأصل: منوف البكاء صاحب النبي؛ والتصحيح من الإكليل ٢، ٢٨١؛ ابن الأثير، عز الدين، اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، ١، ١٨٨؛ القلقشندي، ١٧٧؛ تاج ٧، ٢٣٢؛ سبائك ١٧.

(٣) ابن خلدون ٢، ٥٣؛ الجمان، ٣٧؛ سبائك، ١٧.

(٤) ابن خلدون، ٢، ٥٤، الجمان، ٣٧، سبائك، ١٧.

(٥) ابن خلدون، ٢، ٥٤، قال بدلاً من ذلك يرام.

(٦) ابن خلدون، ٢، ٥٤، قال : ثم ملك كريب ذو كراب، ثم نمر الأزج مائة وثلاثين سنة.

(٧) في الأصل: مرثد ومروان؛ والتصحيح من ابن خلدون ٢، ٥٤.

ذو قِيْعَان ثلاثين سنة، ثم ملك ابنه ذوعيل عشرين سنة، وسكن صنعاء، وغزا الصين وقتل ملكها وأخذ سيفه، ثم ملك ذوعَيْل بن ذي عَيْل عشرين سنة، ولما شخص سِنَان وَوَالَمَ لغزو الصِّيْن تحول ذوعيل إلى صنعاء، واشتدت وطأته، وكان أول من غزا الروم من ملوك اليمن، وأول من أدخل الحرير والديباج اليمن، ثم ملك ابنه بَدَعات بحضرموت أربعين سنة، ثم ملك ابنه بَدْعِيْل وبنى حصونا وخلف آثارا، ثم ملك بعده حَمَّاد[1] بن بَدْعِيْل بحضرموت، وبنى حصنه المُعَقْرَب، وغزا فارساً في عهد سابور ذي الأكتاف، وخَرَّب وسبا، ودام الملك له ثمانين سنة، وكان أول من اتخذ الحِجَاب من ملوكهم، ثم ملك يَشْرُح بن ذو الملك[2] بن ودب بن ذي حَمَّاد بن عاد مائة سنة، وكان أول من رتب الرَّواتب، وأقام الحَرَس والروابط، ثم ملك مُنْعِم بن [ذي][3] الملك دَتَّار بن جَذَيمة، ثم يَشْرُح بن جَذيمة بن مُنْعِم، ثم نَمْر بن يَشْرُح، ثم ابنه ساجن المسمى [ابن نَمْر][4] وفي أيامه تغلبت الحبشة على اليمن. ومن حضرموت، وائل بن حُجْر كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم، ومن نسله ابن خلدون صاحب التاريخ، واسمه عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن محمد ابن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي، يتصل نسبه بوائل بن حُجْر[5]. وقد تفرقت حضرموت في سائر الأقطار، وفي بلادهم حضرموت أحياء كثيرة كما في الحجاز وغيره. انتهى ما اختصرناه من نسبهم.

(١) ابن خلدون، ٢، ٥٤، ذكر قبله، بديع ذوعيل.

(٢) في الأصل: يشرح بن ذودب؛ والتصحيح من ابن خلدون، ٢، ٥٤.

(٣) الإضافة من ابن خلدون ٢، ٥٥.

(٤) الإضافة من ابن خلدون ٢، ٥٥.

(٥) عنان، محمد بن عبد الله، ابن خلدون حياته وتراثه، القاهرة، ١٩٦٥م، ١٥، ١٦، أدخل ابن محمد بن محمد بعد، عبد الرحمن بن محمد وحذف ابن محمد بعد ابن الحسن.

فصل في جُرْهم بن قحطان

وكانت جُرْهم في الحجاز، وكانوا قبائل و بطونا. ومنهم ملوك، وكانوا سكان مكة، وكانوا باليمن، فلما ملك يَعْرُب بن قحطان ولى أخاه جُرْهم على الحجاز وملكه، ثم ملك بعده ابنه عَبْد يالَيل بن جُرْهم[1] ثم ملك بعده [ابنه عبد[2]] المَدَان، ثم ابنه بُقَيْلة[3] بن المَدَان، ثم ابنه عبد المَسِيْح، ثم ابنه مُضَاض، ثم ابنه عبد المسيح[4]، ثم ابنه الحارث بن مُضَاض، ثم ابنه عمرو،[5] ثم أخوه بَشِيْر[6] بن الحارث. ثم لم يزالوا ملوكا حتى نزل إسماعيل عليه السلام مكة فنزلوا عليه وتزوّج منهم وتعلم العربية، وقدم عليه الخَلِيْل و بنيا البيت، وكانت ولايته بيده و بعض بنيه. ثم استولت جُرْهمُ على البيت، ثم تفرقت قبائل العرب بِسَيْل العَرِم، ونزلت عليهم خُزَاعة، وأخرجت جُرهماً من مكة. ولهم في ذلك أشعار في سبب إخراج جُرهم من مكة، منها **وصية أقصى ابن حارثة بن عمرو بن عامر لبنيه، نذكرها في موضعها إن شاء الله ومنها** شعر:

---

(١) في الأصل: عبد ياليل بن عبد يليل؛ والتصحيح من القلقشندي، ٢١١؛ سبائك ١٦.
(٢) الإضافة من ابن خلدون ، ٢، ٥٥، سبائك ، ١٦.
(٣)) في الأصل: بديله؛ والتصحيح من سبائك١٦.
(٤) في الأصل: ثم ابنه: والتصحيح من سبائك ١٦.
(٥) سبائك، ١٦.
(٦) في الأصل: ليث؛ والتصحيح من ابن خلدون، ٢، ٥٥؛ سبائك، ١٦.

بَلَدٌ يَهِيْمُ السَّرْحُ فيها آمنا[1] والطير فيها والأوابدُ تَسْلَمُ
فيها المشاعرُ والعلامات التي نَصَبَ الخليلُ بها النبي المكرم
والبيتُ بيت الله والحَرَم الذي من دونه تلكَ القَلِيْبُ الزَّمْزَمُ
ولسوف تسفَكُ منهم فئة ومن[2] أحياء جُرهم يا بني أقصى الدَّم
فمتى غُشِيْتُم منهم بظُلامةٍ في مثل أخرى مثلها فلتعزمُوا[3]
أنْ تَصْبَحوها بالقواضب والقنا غَشما و بادي القوم منهم أظلم

وقيل هذه الوصية سبب إخراج خُزَاعة جُرْهم من مكة حرسها الله تعالى وحفظ خُزَاعة لهذه الوصية، و بها استولوا على البيت، وخرجت جُرْهم إلى اليمن و بقاياهم به إلى الآن. وفي ذلك يقول قائل خُزاعة شعرا:

ونحن وَلَينْا البَيْتَ من بعد جُرْهُمٍ لنمنَعَه من كلّ باغ وظالم
سَنحفَظ حَق الله فيه بجُهدنَا ونكلْؤُه من كل عاتٍ وغاشم
ونحن نَفَينْا جُرْهُما عن بلادها إلى بلد الأقْيال أهل الأكارم

وقال الجُرْهُمي في ذلك شعراً:

ألا ليت شعري هل أبيتَنَّ ليلةً وأهلي معي بالمأزمَيْن[4] حلولُ
وهل تُصبحُ الخَيْل الوَجِيُّ ورودُها بدار بني كعب لهن صَهِيْلُ؟
عليها بنو هَيّ[5] ورهط ابن مُسْلمٍ وآل مُضَاضٍ في الحروب تَسِيْل

(١) في الأصل: يهم ... مأمن؛ والتصحيح من وصايا، م، ٧٤؛ الأصمعي، ٩٥.
(٢) وصايا، م، ٧٤، قرأ: فيه ومن، لكن الأصمعي، ٩٥، قرأ: ولسوف تجري منهم فيه ومن.
(٣) في الأصل: فلتزعم؛ والتصحيح من وصايا، م، ٩٥؛ الأصمعي، ٧٥.
(٤) في الأصل بالميزمان؛ والتصحيح من وصايا م، ٧٥؛ الأصمعي، ٩٦، (انظر أيضاً تاج ٨، ١٨٦).
(٥) في الأصل: عليكم؛ والتصحيح من وصايا م، ٧٥؛ الأصمعي ٩٦.

مـنـازلُ كـنـا أهْـلَـهـا فأبادنـا زَمـانٌ بـنـا لـلـصـالحين خَـذُوْل
فـأضحت بنو كعبٍ وهم أهل عِزِّها[1] وغـالَ بـنـي سـعـد بمـكـة غُـولُ

قـولـه بنو كعب، يريد به بيت الرئاسة من خُزَاعة، و بنو سعد بيت الرئاسة من جُرْهم فأجابه عمرو بن ربيعة بن كعب الخُزَاعي فقال:

تَـمنَّـيْـتَ أن تـلـقـى خُـزَاعة جـهرةً وقـد مـعَـجَـت مـنـهـا عـلـيـك سُيُوْلُ
تَـمَـنَّـى أمـانـيَّ الـذَّلِـيْـل وإنما نَـفَـتْـك رِجَـالٌ ذَادةٌ وفُـحُـوْلُ
فَحُلَّ بأرض الحِجْر إن كنت فاعلا فـإنـي لـكـم بـالـمُـجـحـفـات كفيل

وفي ذلك يقول مُضَاض الجُرْهُمِي:

وكـنـا ولاة الـبـيـت والـقـاطنَ الذي يُـوَفِّـي إلـيـه نـذَره كـل مُـحْـرِمِ
فـأزْعَـجَـنـا مـنـهـا وكـنـا ولا تـهَـا قـبـائـلُ من كـعـب بن عمرو وأسلم
سـكـنـا بـهـا قـبـل الـظُّـبـاء[2] وراثـة لـنـا من بـنـي هَيٍّ بن بَيٍّ بن جُرْهُمِ

فأجابه الأعْصَم بن مالك الخُزَاعي:

نـفـاكَ عـن الـبـيـت المُحَرَّم مَعْشَري رمـوك بـطَـلاَّعِ الـثـنـايـا عَـرَمْـرَمِ
فـحـازوا مـواريـثَ ابـن نَـبْـتٍ لأنهم أحـق وأولى مـنـك عـمـرُو بنَ جُرْهُمِ

ولخُزَاعة وجُرْهم في ذلك أشعار وأخبار يطول ذكرها وليس فيها حاجة ولا فائدة انتهى.

(١) في الأصل: عرفها؛ والتصحيح من وصايا، م، ٧٥؛ الأصمعي ٩٦.
(٢) في الأصل: العصى؛ والتصحيح من وصايا م، ٧٦؛ الأصمعي ٩٧.

فصل في نسب كهلان

وهو كهلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان بن هود عليه السلام. قال في العِبَر: وكان العَدَد في كهلان أكثر من حِمْيَر، وكانوا يتوالون الملك مع حِمْيَر[1]. قال في وَصَايا المُلُوْك[2] إن حِمْيَراً وكهلان كما قسم أبوهما الملك بينهما فجعل سياسة الملك لحِمْيَر، وجعل أعِنَّة الخيل وملوك الأطراف والثُّغُوْر لكهلان. وقد تقدم خبرهما في أول هذا الكتاب. وأن حِمْيَرا وكهلان لم يزالا على ذلك، وكذلك أولادهما وأولاد أولادهما، ولحِمْيَر على كهلان الطاعة وكفاية ما تقَلَّده كهلان، ولكهلان على حِمْير المال والنجدة والملوك الراتبة في دار المملكة من حِمْير، والملوك في الأطراف والثغور من كهلان. ومقر ملوك حمير صنعاء، ومقر ملوك كهلان مأرِب الذي سده سبأ أبو حِمْيَر وكهلان. ثم إن كهلان لما قدم الأطراف والثغور وأعمالها، واستقام أمره على ذلك قال لأخيه حِمْيَر: إني قد عزمت أن أبعث العساكر للأطراف والثغور، فأمُرْ بالمصالح لذلك. فأمر حِمْيرُ بالمال والخيل والإبل والطعام والروايا، وألزم على أهل مملكته أن يمتثلوا ما يومىء إليه كهلان، ثم جَرَّد كهلان إلى أرض الحجاز جُرْهما وولى عليهم رجلا منهم يقال له: هَيُّ بن بَيّ بن جُرْهُم بن الغوث ابن شَدَّد بن أسعد بن جُرْهُم بن قحطان، وأمرهم أن يسمعوا له و يطيعوا، وقسم عليهم الخيل والعدد والسلاح، وأعطاهم الأدلاء، وكتب مع هَيِّ بن بَيِّ إلى ساكن الحجاز، من العَمَالِقة بالسمع والطاعة له، ودفع الأتاوة إليه، وكان كتابه الذي كتب لِهَيٍّ هذا شعرا:

(١) الأصمعي، ٥٤؛ سبائك ، ١٨.

(٢) وصايا م، ٤٤؛ الأصمعي، ٥٦؛ صبح الأعشى ١، ٣١٨.

أولـئك مـن كـهلان عـن أمـر حمير | لـعـامـلـه هَـيٍّ بـن بَـيٍّ بـنِ جُـرْهُـمِ
إلى مـن بـأعـراضِ الـحـجـاز محلـه | مـن الـنـاس طـرا مـن فصيح وأعجم
على أن هَـيَّـاً لَـيـس يُـعْـصَى وأنـه | لـديـهـم لـذو أمـرٍ ونـهـي[1] مُـقَـدَّمِ
وإلا فـلا يَـلْـحُـوْن إلا نـفـوسهـم | إذا مـا أتـوا بـالـقـسطـلانِ الـعَـرَمْـرَمِ

وذكـروا أن هَـيَّـاً بـن بَيّ خرج إلى الحجاز في قومه جُرهم وأتباعهم، وأقام بها واليا عليها، وغلب العَمالقة، وكتب هذه الأ بيات في جبل من جبال مكة حرسها الله تعالى. ثم إن كهلان لما فرغ من تجهيز هَيِّ بنِ بَيّ إلى الحجاز، جرد إلى أرض نـجد اللُّهيم[2] بن عاملة الجد يسى في قومه طسم وجَدِيس[3]، ومن لحقها من الأ تـبـاع، وأمرهم بالسمع والطاعة له، وكتب إلى ساكني نجد كتاباً وهو باسمِكَ اللَّهُمَّ .

مـن سبـا كـهـلان عـن أمـرِ حِـمْـيـرَ | إلى أرض نـجـدٍ اللُّـهَـيْـمُ بـن عـاصمِ
ألا فـاحـذروا الـعـصـيـان مـنـه فـإنه | يُـطَـاعُ و يُعْطى الخَرْجَ خَرْجَ السوائم
وإلا فـلا يَـلْـحُـون إلا نـفـوسَـهـم | إذا مـا مُـنُـوا[4] بـالخيل تحت الضَّرَاغِمِ

فـلـما تَوَسَّط اللهيم من نجد وأتباعه ملكها، وأخذ أتاوتها من أهلِها وأنفَذَها إلى كـهلان. ثم إن كهلان دعـا عمرواً بن جَحْدر رجلا من ثَمود، و يقال: إنه جـد النبي صالح عليه السلام، فجرده إلى الوادي الذي ذكره الله تبارك وتعالى

---

(١) في الأصل: الأمر والنهي؛ والتصحيح من الأصمعي، ٥٧ .
(٢) وصـايا، م، ٤٤؛ الأصمعي ، ٥٧، قالا: اللهيم بن عاصم بن جلهمة الجديسي، لكن حمير، ١٧، قال: الهيم.
(٣) وصايا، م، ٤٤؛ الأصمعي، ٥٧؛ حمير ، ١٧، لم يذكروا طسم.
(٤) في الأصل: إذا ما أموا؛ والتصحيح من وصايا، م، ٤٥؛ حمير، ١٨.

«وَثَـمُوْدَ الَّذِيْنَ جابوا الصَّخْرَ بالواد»[1] وأمر قومه ثَمود بالمسير معه، والسمع والطاعة له. وكتب كتاباً إلى ساكن الوادي، وكانوا قوماً يقال لهم: زُهرة بن عملاق، وكتابه الذي كتبه لعمرو بن جَحْدَر شعرا:

من ابن سبا كهلان عن أمر حميرٍ ... إلى ساكن الوادي لعمرو بن جَحْدرِ

على طاعة منهم لعمرو بن جَحْدَرٍ ... وللقَيْل كهلانٍ، وللملك حمير

ودفع الأتاواتِ التي يَدْفَعُوْنها ... إلى عاملي من كلِّ بادٍ وحاضرِ

وإلا فلا يَلْحَوْن إلا نفوسَهم ... إذا زارهم بالبيضِ والسُّمْرِ عَسْكَرِي

قال: فسار عمرو بن جَحْدر إلى الوادي في قومه وعشيرته ثمود بالخيل والإبل والعُدَدِ، وأخرج ساكني الوادي منه إلا من سمع له وأطاع. ثم إن كهلان أقبل على ابنه زيد بعد موت أخيه حِمْيَر فقال له: يا بُنَيَّ، العم قد وَلَّى والأب في الأثر، وأنشأ يقول شعرا:

يا زيدُ إنَّ أباك أصبح نشرُه[2] ... لا يستطيع إلى النُّهُوْضِ سبيلا

اليوم عَمُّك غاب عنا آفِلاً ... وغداً ستشهد من أبيك أفولا

يازيدُ لا تعصِ الهُمَيْسَع وانتظر ... ما عُوْنَه لك بُكْرَةً وأصيلا

يا زيدُ [إن][3] لك الحجازَ ونجدَها ... وإليك أصبح خرجُها محمولا

وإليك يدفع عن ثمود وغيرها ... عمرو بن جَحْدر خرجَها المسؤولا

وإليك من عند اللُّهيم رواحل ... بالخَرْج تُغْلِن بالمسير ذميلا

كن للهُمَيْسَع طائعاً كيما يكو ... ن،[4] لك الهُمَيْسَع ناصراً وكفيلا

(١) القرآن الكريم، ٨٩ / ١.

(٢) وصايا، م، ٤٦؛ حمير، ٢٣، كلاهما قرأ: نسره؛ لكن الأصمعي، ٥٩، قرأ: نشزه.

(٣) الإضافة من وصايا، م، ٤٦؛ الأصمعي، ٥٩؛ حمير، ٢٣.

(٤) في الأصل: طائعا كيلايكن لك الهميسع ناصر لك وكفيلاً؛ والتصحيح من حمير، ٢٣.

وذكروا أن زيداً بن كهلان حفظ وصية أبيه وثبت عليها، وتقلد للهُمَيْسَع ما كان يتقلده أبوه كهلان لأخيه حِمْيَر. ثم إن زيداً أرسل إلى عُمَّال أبيه في الأطراف والثغور بتجديد العهد منهم له، فسمعوا له وأطاعوا، ودفعوا إليه الأتاوة التي كانوا يدفعونها لأبيه. ثم إن زيداً جَرَّد ابنه عمروا، وهو أبو جُذَام، ولَخْم[1]، إلى مَدْيَنَ وما حولها، وعقد له الألوية، وأعطاه الخيل والعدد والرجال وأمرهم بالسمع والطاعة له ودفع الأتاوات إليه، وكتب له كتاباً شعراً:

لِعَمْرِو بن زيدٍ عن أبيه وجَدِّهِ ... ألوْكٌ إلى الأحياء من أهل مَدْيَنِ
بطاعتهم عمروا وتسليم خَرْجِهم ... إليه جهارا عن مُسَرٍ ومُعْلِن
وإلا فأولى الخيلِ تَهْبِط مَدْيَناً ... وتَسْرَحُ أخراها بِلَحْجٍ[2] وأبْيَنِ

ثم إن عمروا بن زيد بن كهلان سار إلى مَدْيَن والياً عليها حتى نزل بها وملكها، وأطاعه أهلها، وأخذ أتاوتها. و يقال: إن شُعيبا النبي عليه السلام من نسله.

(١) وصايا، م، ٤٦؛ الأصمعي، ٥٩، لم يذكرا: لخم.

(٢) في الأصل: بلج؛ والتصحيح من وصايا، م، ٤٧؛ الأصمعي، ٦٠، حمير، ٢٤.

(وصيــة زيد بن كهلان)

ثـم إن زيـداً بـن كـهـلان لما مات الهُمَيْسَع بن حِمْيَر أقبل على ابنه مالك يوصيه، و يقول شعراً:

أتـى يـومُ الـهُـمَـيْـسَـعِ فاحـتـواهُ — وزيـــد يـــومُـــه لابـــد آتـــي
وكـــلٌ لا محـــالـــة مُـــسْـــتَـــقِـــلٌّ — يَـــؤوْلُ مـــن الحـيـــاة إلى المـــمـــاتِ
وكـــل جمـــاعـــةٍ لابـــد يـــومـــاً — تـــصير إلى الـــتـــفـــرق والـــشَّـــتَـــاتِ
فـمـالـكُ سر لأ يْـمَـن في مسـيـري — لـــوالـــدهِ إذا حـــانـــت وفـــاتـــي
أطِـعْـهُ يـطِـعْـكَ أيمنُ مثـلُـما قد — أطـاعـنـي الـهُـمَـيْـسَـع في حـيـاتـي
هـو الملكُ الـعـظـيـم وأنتْ فـاعـلـم — على عُـــمـــالـــه وعلى الـــولاة
إلـيـك أتـاوةُ الأطـراف تُـجْـبَـى — وتـأمـر في الجـيـوش المُـعْـمَـلات

ثم إن مالكاً بن زيد بن كهلان حفظ وصية أبيه، وتولى ما كان يتولاه أبوه من الـشـغـور والأطـراف، وتـدبير الـعـسـاكـر في طاعة الملك أيْمَن بن الهُمَيْسَع، وكـتـب إلى عُـمَّـالِ أبـيـه فـأجابوه بالسمع والطاعة، ودفع الأ تاوة إليه. ثم إن مـالـكـاً بـن زيـد جَـرَّد ابـنـه ربـيـعـة، وهو جد هَمْدَان، فأعطاه الخيل والعُدَد والـرجـال، وعـقـد لـه الألـو ية على مـن مـعـه، وكـتـب لـه كتاباً إلى ساكني الأجْوَاف، أهل سـهـولها وجـبـالها من بقايا عادٍ الصغرى التي تعرف قبورها وآثارها في الجبال والسهول، وكتابه هذا شعرا:

إلى ساكني الأجْوَاف من أيمَن العُلاَ — ومـن مالك القَيْل بن زيد بن كهلانِ
ربـيـعـةُ لا يُـعْـصَى ربـيـعة يُـتَّـقَـى — ربـيـعـةُ مـا غَالى[1] به المَـلَـوَانِ

(١) في الأصل: ماعا علابه؛ والتصحيح من وصايا ٢، ٤٨؛ الأصمعي ٦١.

وَ يُجْبى إليه الخرجُ بعد وجوبه　　على طاعة ترضيه منهم وإذْعان
وإلا فلا يَلْحَوْن إلا نفوسَهُم　　إذا داسهم رِجْلِي هناك وفرساني

ثم جرد ابنه أُدَد بن زيد بن كهلان، وهو أبو طيء، ومَذْحِج، إلى الأعراض والأسرار من نَجْران، وتَثْلِيْث، و بِيْشَة، والجِنْو وما حولها من البلاد المسكونة، وأعطاه الخيل والعُدَد والرايات، وكتب إلى ساكنيها، وهم من بقايا إرَم بن سام بن نوح وآثارهم بيِّنَة، وقبورهم تعرف، **بالإرَميّات**، لأنها على هيئة الآكام والقباب، وكتابه لأُدُدَ هذا شعر:

باسْمِكَ اللَّهُمَّ من أيمنها　　ملك الخير إلى الحيِّ إرَم
ساكني الأسْرَار والأعراضِ من　　بطنِ نَجْرَان إلى ما حيث هم
أنْ يُطِيْعُوا أُدَدًا بينهم　　ما نهارٌ لاحَ أو لَيْلٌ هَجَمْ
ثم يوفوا أُدَدًا مسؤولَه　　من ثمار النَّخْلِ والخُور النَّعمْ
أو فلا يلحَوْن إلا أنفسا　　إن علاها قَسْطَلان مُدْلَهِّمْ

ثم سار أُدَد بن زيد بن كهلان حتى نزل فيما بينهم والياً عليهم، فسمعوا له وأطاعوا ودفعوا أتاوتهم إليه - وسيأتي ذكر من يتعلق بأُدَد في وسط هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ثم إن مالكاً توفي وولي ذلك ابنه نَبْت ما كان يتولاه أبوه في طاعة الملك **أيْمَن** بن الهُمَيْسَع بن حِمْيَر. و يروون أن أيْمَنَ رثى مالكاً لما توفي فقال شعراً:

تَوَليتَ عني مالكَ الخيرِ قافلا　　وإني غداً لا شك نحوك قافلُ
أو اخِرُنا لا شَكَّ أن مصيرَهُمْ　　مصيرٌ إليه صار مِنَّا الأوائل
كذلكُم تلك النجومُ إذا بَدَتْ　　طوا لعُهن التالياتُ أو افلُ
فلو كان يُجْدي اليوم شيئا بكاؤنا　　لما رقَأَتْ مِنَّا الدموعُ الهَوَامِلُ

(١) في الأصل: لما ثارت؛ والتصحيح من وصايا، م، ٤٩.

سَيَخْلُفُ منك المال نبتُ بن مالك وللعبثِ مما كنت تحملُ حاملُ
شمائلُهُ الحُسْنى تمنى لك التي[1] إذا ذُكِرَت لم تعلُ[ـهـ]ـنَّ[2] شمائل

ثم إن نَبْتاً أوصى ابنه ثَورا أبا كِنْدة[3] والغوث أبا الأزد. وذكروا أن الغوث ابن نَبْت حفظ وصية أبيه، وعمل بها، وثبت عليها، وتقلد أعمال أبيه من الأطراف والثغور، في طاعة زُهير بن أيْمَن، وكتب إلى العمال، فسمعوا له وأطاعوا، ودفعوا الأتاوة نحوه.

ثم إن الغوث جَرَّد ابنه الأزد إلى أحياء مأرب، ومأرب أحياء من بقايا عاد الأولى،[4] وسار إليهم في الخيل والعَدَدِ، وعقد له الألوية على مأرِب وما حولها، وأمرهم بالسمع والطاعة، وكتب له كتاباً يقول فيه شعرا :

من الغَوث عن أمرِ المليك زُهيرِها إلى مأرِبٍ بالأمر والنهي للأزدِ
ألا إن بعدَ الغوثِ للازد إِمْرَةً وتجبى له الأطراف في القُرْبِ والبُعْدِ
ولا يتعدى طاعةَ الأزد مأرِبُ مدى الدهر ما وَهْمُ[5] براكبه يَخْذي
وإلا فلا يَلحَوْنَ إلا نفوسَهُم إذا ما مُنُوا[6] بالزاعبِيَّة والجُرْدِ

---

(١) وصايا م، ٤٩؛ الأصمعي ، ٦٣، كلاهما قرأ : شمائلك التي.
(٢) الاضافة من: الأصمعي، ٦٣.
(٣) وصايا، م، ٤٩، الأصمعي، ٦٣، ٦٤، ذكر مثله، لكن ابن حبيب، محمد، مختلف القبائل ومؤتلفها، تحقيق F Wiistenfeld, Gottingen, 1850، ٢٦؛ الأشتقاق ، ٣٦٢؛ ابن حزم، ٤٢٥، ٤٨٥؛ نهاية الأرب. ٢، ٣٠٣؛ ابن خلدون، ٢، ٥٣٦، ٥٧٦؛ الجمان، ٧١؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٨؛ القلقشندي ٤٠٩؛ سبائك ٥١، كلهم ذكروا أن له اسمان: كندة واسمه ثور.
(٤) وصايا، ن، ١٨؛ وصايا م، ٥١؛ الأصمعي، ٦٦، كلهم أعطى: عاد الصغرى.
(٥) في الأصل: مادام ... يحدي؛ والتصحيح من الأصمعي ، ٦٦.
(٦) في الأصل: أموا بالزاغبية؛ والتصحيح من وصايا ، م، ٥١.

وذكروا أن مازنا سمعت للأزد وأطاعت له بعد أبيه الغوث، وَوَلِيَ ما كان يتولاه أبوه لزُهَيْر بن أيْمَن من الأطراف والثغور، وترفع إليه ما يجبى لها ولوالي بيت الملك، وكان لكل من ملك الأطراف والثغور عامل من عمالها تقلد عمله الأرْشَد فالأرشد من ولده وإخوته ومن بني عمه برفع الأتاوة، و يسمع و يطيع، ويجبى رسوم من مضى قبله، في طاعة من تقلد الأطراف من كهلان.
ثم إن مازِنا[1] بن الأزد وَلِيَ الأطراف والثُّغُور بعد أبيه الأزد. وكان عَرِيْب ابن زُهير قد مات، وَوَلِيَ الملك بعده ابنه قَطَن، ثم إن مازنا[2] بن الأزد رثي عَرِيْب بن زُهَيْر حين توفي فقال شعراً:

أمسى عَرِيبٌ عن الملك اللَّقاح وعن رَعِيَّة[3] الملك تحتَ التُّرْبِ مرسوما
وكان فيما مضى المُلْكُ اللَّقاحُ له مُستوسقَ العزِّ في الآفاق مأنُوسَا
لولا أبو وائلٍ خيرُ الورى قَطَنٌ لأصبحَ الملكُ ميادا ومنْكُوسَا

ثم إنَّ مازِنا بن الأزدِ جَرَّد أخاه نَصْراً بن الأزد إلى الشِّحْرِ، في الخيلِ والعُدَدِ، وكتب له كتاباً يقول فيه شعراً:

---

(١) في الأصل: مارب؛ والتصحيح من: وصايا م، ٥١؛ ابن الكلبي، ١٠٧؛ الأصمعي، ٦٦؛ ابن حزم، ٣٣١، ٤٧٣؛ حمير، ٣٨؛ نهاية الأرب، ٢، ٣١١؛ ابن خلدون، ٢، ٥٢٦؛ الجمان، ٩١؛ القلقشندي. ٩١؛ سبائك ٦٢.

(٢) وصايا ، ن، ١٩؛ وصايا، م، ٥١؛ لكن الأصمعي، ٦٦؛ حمير، ٣٨، كلاهما نسب هذه الأبيات الى الأزد.

(٣) في الأصل: أسمع له عن رهبة؛ والتصحيح من وصايا م، ٥٢؛ الأصمعي، ٦٦؛ حمير ٣٨.

مِنْ مازِنٍ مُهْرَقٌ فيه الألوك إلى[1] من حَلَّ بالشِّحْرِ من عُجْمٍ ومن عَرَبِ
أن اسمعُوا وادفعُوا الخَرْجَ الوفي إلى نصرٍ ودِيْنُوا ولا تَعصُوه في سَبَبِ

وذكروا أن نصراً بن الأزد سار إلى الشِّحْرِ حتى نزلها، ودفعوا إليه الخَرْج، ومن عقبه الجُلَنْدى بن كَرْكَرْ[2] بن السعير[3] بن مسعود ملك عُمَان، الذي كان يأخذُ كل سفينة غصبا، وذلك المُلْك ثابت في آل الجُلَنْدى، يُجْبَى إليهم في دار مملكتهم ما كان يُجْبى إلى الجُلَنْدى. وآل الجُلَنْدى الذي يقول فيهم الشاعر:

إنَّ خيرَ الملوكِ [آل[4]] الجُلَنْدا ء، عَشِيْراً وَمحْتِداً وَجُدُوْدَا
مَلَكُوا البَّر بعد ما ملكوا البَحْـ ـرَ، وسَاد الملوكَ نُبْلا وَجُوْدَا
تلك أبناءُ من يخِرُّ لها الفُرْ سُ، إلى اليَوْمِ في الركوعِ[5] سُجُودا
وترى الكرز في جويم وفي السِّيْـ ـف[6]، لها اليوم سَوقة وعَبيدا
غلبوا الناسَ في المكارِمِ والفَضْـ ـل، وعند التَّلاقِ فاقوا الأسُوْدَا

---

(١) في الأصل: من مارب مهراق الدماء الى، والتصحيح من وصايا، ٣٨.
(٢) وصايا، م، ٥٢؛ لكن الأصمعي، ٦٧، أعطى: ابن كربر، وحمير، ٣٩، قال: ابن المكبر.
(٣) الأصمعي، ٦٧؛ لكن وصايا، م، ٥٢، أعطى: ابن المستعير، سراة غامد، ٣٤٢، قال: ابن المستكير.
(٤) الإضافة من وصايا م، ٥٢ ؛ الأصمعي، ٦٨.
(٥) وصايا م، ٥٢، قرأ: الهرو، لكن الأصمعي، ٦٨، قرأ: في الهزو.
(٦) في الأصل: لنكرر في الحريم وفي النسف لها إلى اليوم؛ والتصحيح من الأصمعي، ٦٨.

(وصيــة مــازِن بـن الأ زْد)

وذكروا أن مازِناً بن الأ زْدِ وَصَّى ابنه ثعلبة بن مازِن بن الأ زد فقال شعراً:

أوصيك ثعلبةُ بن مازن ما به وصَّانَي الأ زْدُ الهمامُ الأ وحَدُ
أوصانَي الأ زدُ الأعزُّ بطاعتي لملوكِ حميَر ما استَنار الفَرْقَدُ
إنَّ المُتَوَّجَ في العلا قَطَنَ الذي لكَ كاهلٌ فاعلمْ فأنت له يَدُ
فأطِعْهُ ثَعْلَبُ كي يدوم لك العُلا لكَ بعْديَ العِزُّاللقَّاح الأ تْلَدُ

ثم إنَّ ثَعْلَبَةَ بن مازِن بن الأ زد حفظ وصية أبيه وثبت عليها، وأطاع لِلمَلِك قَطَنِ بن عَرِيْب، وتقَّلد له الأعمال التي كان يتقلَّدُها أبوه مازِن، وكتب إلى عُمَّالِهِ في الثغور والأطراف فسمعوا له وأطاعوا، ودفعوا الأ تاوَةَ إليه.
ثم إن ثعلبة بن مازن جَرَّد أحْمَس بن عوف[1] بن أنْمار بن إراش[2] بن نَبْت ابن مالك بن زيد بن كهلان إلى الطور، وهي البلاد التي يقال لها: السَّراتُ، ما بين أبْهَا وجُرَش والطَّائف. ثم إن أحْمَسَ ومن تبعه من حِمْيَر وكهلان نزلوا السَّراتَّ وملكها. قال في وَصَايَا المُلُوْك: فسألتُ أبا علي الحجري[3] عمن خَرَجَ مع أنْمار بن إرَاش؟ فقال: أقْيَل[4] بن أنْمَار، وبقاياهم شَهْرَان، وكَوْد، ونَاهِس

(١) وصايا، م، ٥٣؛ الأصمعي، ٦٩؛ لكن البكري، ١، ٥٩؛ اللباب١٧، ٩٢؛ القلقشندي، ٣٤؛ سبائك، ٨٠، كلهم قالوا: الغوث.
(٢) وصايا، م، ٥٣؛ الأصمعي، ٦٩، كلاهما أعطى: إدريس بن عمرو، لكن الأشتقاق، ١٥١؛ اللباب، ١، ٩٢، قالا: أراش بن عمرو.
(٣) الأصمعي ٤٧٠؛ سراة غامد، ٤٤٦، كلاهما اعطى: الهجرى.
(٤) ابن حزم، ٣٨٧، أعطى: أقيل أو أفتل، لكن وصايا، م، ٥٣؛ الأشتقاق، ٥٢٠، العقد الفريد، ٣، ٣٨٩؛ نهاية الأرب، ٢، ٣١٠؛ معجم قبائل العرب، ١، ٣٧، سموه: أفتل، وابن الكلبي، ٢، ١٠٢، ١٠٥، دعاه: أقتل، أفتل، الأصمعي، ٧٠، سماه: أقبل.

والأَوَسْ، ومعه من قومه بَجِيْلَة بن أنْمَار بن إرَاش، وهذه القبائل تعرف بِبَجِيْلَة وخَثْعَم وقُحَافة بطن من شَهْرَان. قال: وأنشدني العميسي[1] القُحَافي[2] شعرا:

نحن الذين وَرِثْنَا الطور عن إرَمٍ ... أيامَ أحْمَسَ إذ وافى بأنْمَارِ

أيامَ حِمْيَرَ تعلو نارُ عِزَّتِهَا ... ما أوقَدَ النَّاسُ في الآفاق من نارِ

أيامَ كهلانُ قومي ضَابطينَ لهم ... ما ضَمَّت الأرضُ من بَدْوٍ وأمْصَارِ

تُجْبَى إليهم أتاواتُ البلادِ ولا ... يعصيهموا من مُقيمٍ لا ولا ساري

فتلك آثارُ آبائي بمأرِب لا، ... يفوتُها اليومَ من رسمٍ وآثار

(١) ابن الكلبي، ١٠٦؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٩، كلاهما قال: عميس، لكن وصايا، م، ٥٩، قال: العميش، والأصمعي، ٧٠، أعطى: العملس.

(٢) في الأصل: اللقماني؛ والتصحيح من وصايا، م، ٥٤؛ الأصمعي، ٧٠ (انظر أيضاً ابن الكلبي ١٠٦، والعقد الفريد، ٣، ٣٨٩).

(وصيــة ثعلبة بن مازِن)

ثـم إن ثـعلـبة بن مازن ثبت على ما أوصاه به أبوه، ثم أن ثعلبة وصى ابنه امرأ القيس وقال شعرا:

نُطِيعُ مَوئِلَنَا[1] الغوثَ المليكَ ولا ... نعصيه يوماً فأرشدْ[2] أيَّ إرشاد
له البلادُ ومن فيهنَّ قاطبةً ... من معشرٍ حاضرٍ أو معشرٍ بَادِ
وإنما الغوث مسماك البيوت علا ... وكل بيتٍ بمسماك وأوتاد
هل امرؤ القيس يُهْدَى بالوصاة وهل ... يَسري بها نهجَ آبائي وأجدادي؟

ثـم إنَّ امـرأ القَيْسِ بن ثعلبة بن مازِن بن الأ زد، حفظ وصية أبيه، وثبت عليـهـا، وَوَلِـيَ الأطراف والثغورَ بعد أبيه، في طاعة الملك الغَوث بن قَطَن ابن عَـرِيْب. ثم قَلَّد ابنه حارثة الأحْسَابِ، و يقال: الغِطْرِيف بن امريء القيس، قَلَّده الثُّغُوْرَ والأطرافَ التي كان يتقلدها في طاعة الملوك من حِمْيَر، وكتب له كتاباً يقول فيه شعراً:

من امريء القَيْسِ ألوك[3] لابنه ... حَارثة الأحسابِ عن أمرِ جُشَمْ[4]
إلى جميع النَّاسِ بالطاعةِ في[5] ... آفاقِها من عَرَبٍ أو من عَجَمْ

(١) في الأصل: مولانا؛ والتصحيح من وصايا، م، ٥٤؛ الأصمعي ، ٧١.

(٢) في الأصل: فرد شداد؛ والتصحيح من الأصمعي، ٧١.

(٣) في الأصل: أولئك؛ والتصحيح من حمير، ٤٧.

(٤) وصايا، ن، ٢٠؛ لكن وصايا، م، ٥٥؛ الأصمعي، ٧٢؛ حمير، ٤٧، كلهم قالوا: قدم.

(٥) في الأصل: بطاعتهم له؛ والتصحيح من وصايا، م، ٥٥؛ الأصمعي، ٧٢؛ حمير، ٤٧.

تَـجْـبِـي الـخَـرَاجَ محـمـولا إلى حـارثـةِ الأحـسابِ حَـمَّال الأمـم[1]
ولا يـلام حـيـهـم[2] ان أعـرضـوا ووافـت الخـيـل إلـيـهـم لِلنِّـقَـم

ثـم إن حـارِثَّـة ولي الأطـراف والـثُّـغُـوْرَ في حياة أبيه و بعد وفاته، في طاعة الملـك عـمـرو[3] بن جُشَم بن عبد شمس، وفي طاعة الملك القطاط[4] بن عمرو. وعُمرِّ حارثة عمرا زاد على ثلا ثمائة سنة ونيف[5].

---

(١) وصايا، م، ٥٥، قرأ: محمول، لكن الأصمعي، ٧٢ ، حمير٤٧، كلاهما قرأ: عمال.

(٢) وصايا، ٢، ٥٥؛ الأصمعي، ٧٢، قرأ : جشم، لكن حمير، ٤٧، قرأ: قدم.

(٣) الأصمعي، ٧٢.

(٤) انظر هامش رقم ١١٣.

(٥) وصايا م، ٥٥؛ الأصمعي، ٧٢، كلاهما زاد: ونيفا وثمانين سنة، لكن حمير، ٥٢ ، اعطى وستا وثلا ثين.

(وصيــة حــارثـة الأحْسَاب)

ثم إنه أوصى ابنه عامراً بن حارثة فقال:

يـا عـامـرَ الخيـرِ إني قد وَهَى بَصَرِي ... ورابـنـي مـا يَـرِيْـبُ الـمُـسـتـرِيْـبِينَا
قُـلِّـدتُ أعـمـالَ أسـلافي وقُلِّـدَهَـا ... قـبلي أبـي لـلأهـامـيـم[1] الأغـرِّيْـنَـا
فـاثـبـتْ على كل ما أوصي إليك وما ... قـد كـان قِـدْمَـاً بـه الآبـاء يُـوْصُـوْنَـا
لا تَـعْـدُ عـن طاعة القَطَّاطِ[2] إنَّكَ ما ... لـم تَـعْـصِـه لم تَخَفْ كدْمَ المشيحينا
لـم يَـعْـصِ آبـاؤنـا آبـاءه ولـقـد ... كـانـوا لآبـائـنـا قِـدْمَـاً مُـطِـيْـعِـيْـنَـا
إنَّـا نُـجِـيْـبُ بـنـي أعـمـامِـنَـا وَهُـمُوا ... إذا دعـونـا هـمـوا يـومـاً أجـابُـوْنَـا
نَـعُـزُّهُـم فَـيُـعـزُّوْنـا ونـنـصـرُهـم ... فـيَـنـصُـرونـا ونـكـفِـيْـهـم فـيـكـفُوْنَا
نَـسْـعَـى لـهـم بين أيـديـهـمْ إذا نَهَضُوا ... وإنْ نَـهَـضْـنَـا فـكـانـوا بَـيْـنَ أيـدِيْـنَـا
إذا مضى سَـيِّـدٌ مـنـا يـقُـوْمُ لـنـا ... مـقـامَـه سَـيِّـدٌ لـم يَـعْـدُه فـيـنـا
تحـكـي أواخـر [من[3]] قومي أوائلَهُمْ ... ومـن أتـى بَـعْـدَنـا مـنـا سَـيَـحْـكِيْنَا
يـا عـامـرَ الخير لا تـنسَ الوصاةَ وكُنْ ... بـعـدي لِـقَـوْمِـكَ مِـنْ خَـيْـرِ الـمُـعِيْنِيْنَا

وذكروا أن عامراً بن حارثة [بن امريء القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد][4] ثبت على وصية أبيه وعمل بها بنوه و بنو قومه، وتولى ما كان تولاَّهُ أبوه حارثة من الأطراف والثُّغور للقَطَّاط[5] بن عمرو، ولمن قبله من ملوك حِمْيَر.

---

(١) الأصمعي: ٧٣؛ لكن وصايا، م، ٥٥، قرأ: للهاميم،وحمير، ٥٢ أعطى: اللهاميم.

(٢) أنظر هامش ١١٣.

(٣) الإضافة من وصايا، م، ٥٦.

(٤) الإضافة من الأصمعي، ٧٣.

(٥) أنظر هامش ٢ ص ٩٥.

وذكروا أن عامراً، وهو الذي تُسَمِّيْه العرب، ماء السَّماء، الذي افتخَرَ به أحد الأنصار في قوله شعراً:

أنا ابنُ مُزَيْقِيَا[1] عمرو وجَدِّي أبوهُ عامرٌ ماءُ السَّماء
نَمانِي الفَيْض ثعلبةُ[2] المُرَجَّى وقيلةُ تلك سَيِّدةُ النِّسَاء

وماء السَّماء هذا الذي جَرَّد إلى الشام زيداً، وأحياء قُضَاعة، وعَقَدَ له الرَّاية. وقد سبق خبر زيد في أول هذا الكتاب في نسبة قُضَاعة. وذكروا أن ماء السَّماء عامرا بن حارثة الأحساب عُمرِّ ثَلا ثمائة ونيفا وستين،[3] وَوَلِيَ الأطراف والثُّغُوْرَ لأ ربعة من ملوك حِمْيَر: للقطاط[4] [ولشَدَد بن القطاط[5]] ثم لأ بْرَهَة بن شَدَد، ثم لإفريقيس بن أبرهة.

(١) في الأصل: من بقى؛ والتصحيح من وصايا، م، ٥٦؛ الأصمعي ٧٣.
(٢) وصايا، م، ٥٦؛ لكن الأصمعي، ٣٧، قرأ: حارثة.
(٣) وصايا، م، ٥٨؛ لكن الأصمعي، ٧٢، أعطى، ثلثمائة سنة ونيفا وثمانين سنة، وحمير، ٥٢، قال: ثلا ثمائة وستين سنة بقولهم.
(٤) أنظر هامش ٢ ص ٩٥.
(٥) الإضافة من الأصمعي ٧٦.

(وصية ماء السَّماء عامر بن حارثة الأحساب)

وذكروا أنه وَصَّى ابنه مُزَيْقِياء[1] بن ماء السَّماء، وهو عمرو بن عامر فقال:

يا عمروُ إنِّي قد كبِرْتُ ورابَني ... بسالة[2] في الناقِلَيْنِ دَبِيْبُ
أبْلَيْتُ في عُمْري ثلاثَ عمائمٍ ... منسوجةٍ[3] ألوانُهُنَّ ضُرُوب
عُمّرْتُ للمائتين والمائة التي ... عَلاً عليها عُمْري المَحْسُوبُ
يا عمرو أنت خليفتي فاعمل بها ... قد كنتُ أعمَلُ والرَّشَادُ قَرِيْبُ
أطع الملوكَ ولا تَنزِعْ عن أمْرِهِمْ ... ما اخضرَّ في فَنَنِ الأراكِ قَضِيْبُ

ثم إن عمرواً بن عامر حفظ وصية أبيه، وثبت عليها، وَوَلِيَ المُلْك بعده للملوك من حِمْيَر من الأطراف والثغور، وكتب لعُمَّالِ أبيه في كل بلد فسمعوا له وأطاعوا، ودفعوا له الأتاوات التي كانوا يدفعونها لأبيه. وذكروا أن عمرواً ابن عامر كان أيسر أهل زمانه، وأكثرَهم مالاً، وعَدَدًا، وماشيةً،[4] وضِيَاعا، فكان له ثُلْثَا جَنَّة مأرِب، وعُمِّرَ عُمْراً طويلاً، ورُزِقَ جَماعةً من الأولاد، وعاش حتى رأى من نسله ونسل بنيه وبني بنيه سبعة آباء. وذكروا أنه تَوَلّى الأطراف والثُّغُورَ لأربعة من ملوك حِمْيَر: لعمرو بن أبْرَهَة، وشُرَحْبِيل

---

(١) في الأصل: المزيقان؛ والتصحيح من الأصمعي، ٧٦؛ ابن حزم، ٣٣١؛ حمير، ٧٣؛ نهاية الأرب، ٢، ٣١٤؛ القلقشندي، ٣٧٢.

(٢) وصايا، م، ٥٨، قرأ: عساله، والأصمعي، ٣٦، قرأ: بعساله.

(٣) وصايا م، ٥٨؛ الأصمعي، ٧٦، كلاهما قرأ: منشورة.

(٤) في الأصل: واشيته؛ والتصحيح من وصايا، م، ٥٩؛ الأصمعي، ٧٧.

ابن عمرو، والهَدْهَاد بن شُرَحْبِيْل-مُصَاهِرُ الجِنِّ أبو بِلْقِيْس وذكروا: أن عَمْرواً ابن عامر عند ذلك أَخَبْره كاهِنٌ بخراب، مأرِب، وحذَّره ذلك وقال له: احْتَل في تخليصك من ضَرَرِها فإنك في أوان ذهاب هاتين الجَنَّتَيْن. فاحتال على قومه، وأَوْلَمَ وليمةً جَمَع فيها أهلَ بيته، ووجوه عشيرته، وتَقَدَّم إلى ابنه ثعلبة[1]، وقيل: إلى وادِعَة، وهو أصغر ولده وقال له: يا بُنَيَّ، قد عَلِمْتَ ما أشْرَفْنَا عليه من خَرابِ هذا السَّدِ، وذهاب هاتين الجَنَّتَيْنِ، وعَزَمْتُ على بيعِ الذي لي فيها، وليس أحدٌ يشتريه مني إلا بِحِيْلَةٍ أحتالُها، وإنِّي سَأُخاشِنُكَ الكلام بحضرة وجوه العشيرة، من حِمْيَر وكهلان، فكلما كَلَّمتُك بكلمةٍ شكسة[2] فَرُدَّ عليَّ مثلها، أو أشْكسَ منها، وإذا رأيتني أرفع يدي لأضربك فارفع يدك حتى يرى الناس أنك أردت ضَرْبِي، حتى أحلف على بيع مُلْكِي من مأرِب، وخروجي منها، فيرى الناس أنيِّ أُرِيْد بذلك خيراً. فلما اجتمع الناس عنده للوليمة، من حِمْيَر وكهلان، وفَرَغُوا من الطعام، وغسَّلوا أيديهم، وقُرِّبَ لهم الشَّرابُ، أقبل عمرو بن عامر على ابنه وَادِعَة[3] فكلَّمه بكلام شكس[4] ورَدَّ عليه وادِعَة بكلام مثل كلامه أو أشْرَس، فرفع عمرو يده على ابنه ليَلطِمَه فرد عليه فقال: وَأيْمُ الله لئن لطمتني لألطِمنَّك، فعند ذلك آلى عمرو بن عامر (يمينا)[5] لا كفَّارة

(١) وصايا، م، ٦٣؛ الأصمعي، ٥١؛ لكن مر، ٢، ١٧٠؛ نهاية الأرب، ١٥، ٣٣٦، قالا: مالكا ولم يذكرا وادعة.

(٢) وصايا، م، ٦٣، قال: سكعةو لكن الأصمعي، ٨١، أعطى: شطعة.

(٣) انظر هامش ٤٧٠.

(٤) وصايا، م، ٦٣، قال: حرش، لكن الأصمعي، ١٨، أعطى: حريش.

(٥) هذه زيادة لتوضيح المعنى.

لها، على بيع جميع مُلكه في أرض مأرِب من الجَنَّتَيْنِ وغيرها وخروجه منها، ونادى، هل من مشترٍ؟ فلما رأى الناس أنه قد جَدَّ في البيع أقبلوا عليه وقالوا: تأذَنُ لنا أن نساومك في أموالك؟ فقال لهم: أذِنْتُ، فقالوا: أخَذْنا النِّصفَ الذي لك بمائة حِمْلٍ من كل شيء [من التِّبْرِ إلى التِّبْنِ][1] فقال: هو لكم بما طلبتم، فدفعوا إليه مائة حِمْلٍ من كل شيء وسُلِّم إليه (أما[2]] النصف الثاني: فلم يجد له من مشترٍ فتركه، وخرج من مأرب بجميع ولده وأهله وعشيرته كافة الأزد، وأقبل فيما لا يعلمه إلا الله من العَدَدِ والعُدَدِ، والخيل، والإبل، وغيرها من أجناس المال والسَّوَائم، فلم يرد قومه وكافة من معه ماءً إلا نَزَحُوْهُ، ولا يسومون بلدا إلا أجْدَبُوه،[3] وفي ذلك يضرب لهم الرُّواد في البلاد، تلتمس لهم المَرْعَى والماء، وكان من روادهم رجل من بني عمرو بن الغوث، خرج لهم رائدا إلى إخوتهم هَمْدَان، فرأى بلدا ضَيِّقَةً لا تقوم مراعيها ومياهها بما شِيَتِهِم، فأقبل حتى وافاهم، ثم أقام فيهم منشداً يقول شعراً:

ألَمَّا تَعْجَبُوا مِنَّا وَمِمَّا ... يعسفنا به ريبُ الليالي
تركنا مأرباً وبها نشأنا ... وقد كُنَّا بها في حُسْن حَالِ
تَقِيْلُ سُروحُنَا في كل يوم ... على الأشجار والماء الزُّلال،
وكنا نحن نسكن جنَّتَيْهَا ... ملوكاً في الحدائق في الظلال
فَوسْوَسَ رَبَّنَا[4] عمروا كلاما ... لكاهنه المُصِرِّ على الضَّلاَلِ

---

(١) الإضافة من وصايا، م، ٦٤؛ الأصمعي، ٨١.

(٢) هذه زيادة لتوضيح المعنى.

(٣) في الأصل: إلا انجدبوه؛ والتصحيح من الأصمعي ٨٢.

(٤) رأينا؛ والتصحيح من وصايا، م، ٦٤، الأصمعي، ٨٢؛ صفة جزيرة العرب ٢٠٧.

فأقبلنا نسوق الخُوْرَ فيها إلى بلد المجاعة والهُزال
ألا يالَلرِّجال لقد دُهِيْتُم بمُعْضِلَةٍ، ألا يا للرِّجال
أبَعْدَ الجَنَّتَيْنِ لنا قرار بِرَيْدَة أو أُثَالَة[1] أو أزَالِ،
فأما الجَوْفُ واد ليس فيه سوى الرُّبْضِ المُبَرَّزِ والسِّيَال
وفي عِرْقٍ وليس له قرارٌ ولاهِيَ مُلْتَجا أهلٍ وَمَالِ
وأرض البَوْن قصدكموا إليها لتَرعُوها العظيمُ من المُحَالِ
وفي خشب التَّخِيْلِ[2] وليس فيها لكم يا قوم من قيلٍ وقَالِ،
وهذا الطَّوْدُ دون الغَوْر عنكم ودُوْنَ الطَّوْدِ أركانُ الجِبَال
وخيلكموا إذا جَشَّمتُموها تَرون الشَّامِخاتِ من القِلال
وأنتم يا بَني الغَوْثِ بن نَبْتٍ ولاةُ الخيل والسُّمْرِ العَوَالي
إذا ما الحرب أبدت ناجِذَيْها وشَمَّرتِ الجَحَاجِحُ للقتال

وكان من روادهم عائذ بن عبد الله بن نَصْر بن الأزد، خرج لهم رائداً فرأى بلداً لا تحملُهم، ولا تقومُ مياهُها ومراعيها بما شيتهم مع ما فيها من كثرة أهلها، فأقام فيها منشدا وهو يقول شعراً:

عَلامَ ارتحالُ الحَيِّ من أرض مأربِ؟ ومأربُ مأوى كل راضٍ وعاتبِ
أما هِيَ فيها الجنتين وفيهما لنا ولمن فيها فنونُ الأطائب
ألم تَك تغدو خُوْرُنا من أجنة[3] على الحرج الملتف بين المشارب؟

(١) وصايا، م، ٦٥، الأصمعي، ٨٢، كلاهما قرأ: أو أثافت.
(٢)) في الأصل: النخل ليس؛ والتصحيح من صفة جزيرة العرب، ٢٠٧.
(٣) وصايا، م، ٦٥؛ الأصمعي، ٨٤، كلاهما قرأ : مرجحنة.

نُخلّفها والجنّتين ونبتغي بحَرّان[1] أو في يَحْصُبٍ مثل مارِب
لقد رُدْتُ صَيْدا والسُّحُوْلَيْن بعده وعَنَّتها[2] السَّيَّالِ بين الذنائب
فلم أرِ فيما طُفْتُ من أرض حِمْيَرٍ لمأربِنا من مُشْبِه أو مُقارِبِ
وهذي الجبال الشمُّ للغَوْرِ دونكم حِجابٌ وما فيها لكم من مآرب
وخَيْلكُم خيلٌ رعت في سهولها من الأرض لم تألف طُلوعَ الشَّنَاخِبِ[3]
أخاف عليهن الوَجَا إن رَبأنَها[4] وأنتم ولاةُ العاملات الكتائب
وَكَمْ ثُمَّ كَمْ [من[5]] مَعْشَرٍ بعد معشرٍ أبحتمُ حماها بالجِيَاد السلاهب

قال: فأقاموا في، أَزال، و بِرَيْدَة، وما حولها تَسْتَحْجِر خيلهُم ونعَمُهم وماشْيتهم وصَلح لهم الطلوع إلى الجبال، وهبطوا منها في تهامة، وغلبوا غَافِقًا عليها، فأقاموا بتهامة ما أقاموا، فساروا منها إلى الحجاز، وتفرّقوا من الحجاز فِرَقًا فِرَقًا، فصار كل فخذ إلى بلد، فمنهم من نزل بالسَّرَوات، ومنهم من تخَلَّف بمكة وما حولها، ومنهم من مضى إلى العراق والشام، ومنهم من سار إلى عُمَان، وفي ذلك يقول جُمَاعَة البارقي شعراً:

حَلَّتِ الأزْدُ بعد مَأربِها الغَو رِ، فأرضَ الحجاز فالسَّرَوات
وَمضَتْ منهمُ كتائب صدق مُنْجِداتٌ تجوب عَرْضَ الفَلاةِ
فأتت ساحَة اليَمامَة بالأضْعا نِ، والخيلِ والقَنَا والرُّمَاة

---

(١) وصايا، م، ٦٦؛ الأصمعي، ٨٤، كلاهما قرأ: بجهران.
(٢) في الأصل: وغيها، والتصحيح من وصايا، م، ٦٦؛ الأصمعي، ٨٤.
(٣) في الأصل: السناجب؛ والتصحيح من تاج، ١، ٣٢٥.
(٤) في الأصل: ران بها؛ والتصحيح من وصايا، م، ٦٦.
(٥) الإضافة من وصايا م، ٦٦؛ الأصمعي، ٨٦.

فـأنـا فـت على سيوف لِطَسْمٍ وجَـدِيْـسٍ لـدى الـعِظَام الـرُّفات

وازْ[1] لأ بَّت تجوبُ قـافـيـةَ الـبَحْـ ـرَيْـنِ، بـالـخُور بين أيـدي الرُّعَاة

فـأقَـرَّت قَـرَارهـا بـعُـمَـان فَـعُـمَـانٌ مَـحَـلُّ تـلـك الـكُـمَـاةِ

وأتَـتْ مـنـهـم الـخَـوَرْنَـق[2] أسـدٌ فـاحـتـووا[3] مـلـكـهـا وملك الفُرَات

وسَمَـتْ مـنهُـم مـلـوكُ إلى الـشَّـا مِ، على الأعْـوَجِـيَّة المضـمـرات

فَـتَـحُـوْهـا وشَـيَّـدوا الملك فـيـهـا فـلـهـم مُـلـكُ بـاحـة[4] الـشـامـات

تـلـكـمُ الأكـرمـون مـن ولـد الأز د، لـغَـسَّـان[5] سـادة الـسَّـادات

والمقـيـمين بـالحجـازات مـنـهـم أرغــمــوا عــنـهـم أُنـوف الـعُـدَاة

مـلـكـوا الـطـور مـن سَرُوْمَ إلى الطا ئـف، بـالـبـأس مـنـهـمُ والـثَّبَات

واحـتـوت مـنـهـمُ خُـزَاعـة الـكعبـ ـــةَ، ذات الــرُّسُـوْمِ والآيــات

أخـرجـت جُـرْهُـمَ بن يَشْجُبَ منها عَـنْـوَةً بـالـكـتـائـب الـمُـعْـلَـمَاتِ

فـولاةُ الـحَـجِـيْـجِ مـنـهـا ومـنـهـا قــدوةٌ في مِـنَـىً وفي عَـرَفَـاتِ

وإلـيـهـا رِفَـادةُ الـبـيـتِ في المِرْبا عِ، تُـجْـبَـى لهـا من الـغـارات

و بـنـو قَـيْـلـة الـذيـن حموا يَـثْـــ ـــرِب، بـالـقُـوْد والأسـود[6] الـعـتـاة

أصــبـح المـاء والـفـسـيـل لـقـوم تحـت آطـامـهـا مع الـثـمـرات

---

(١) في الأصل: وإذ لابت لام؛ والتصحيح من الأصمعي، ٨٦.

(٢) في الأصل: الخونتق: والتصحيح من الأصمعي، ٨٦.

(٣) في الأصل: وفتحوا؛ والتصحيح من الأصمعي ٨٦.

(٤) في الأصل: باخذ؛ والتصحيح من وصايا م، ٦٧.

(٥) في الأصل: الغساني؛ والتصحيح من وصايا، م، ٦٧؛ الأصمعي، ٨٦.

(٦) في الأصل : وسود القناة؛ والتصحيح من الأصمعي، ٨٦.

زَحَفُوا لِلْيَهُوْدِ وهي ألوفٌ مِن دُهَاةِ اليَهُوْدِ أيُّ دُهَاة
وأذلوا اليَهُوْدَ فيها وأخْلَوا منهم الحَرَّتَيْنِ واللاَّبَاتِ
فلهم من بني اليهود عَبِيْدٌ خَوَلٌ من نواضِرٍ و بَنَات
ورعاة لهم تُسِيْر سرُوْحَاً وسقاةٍ قوارِبٍ وطُهَاةِ
أيُّهذا الذي تسائل عنَّا كيف يَخفَى عليك نُوْرُ الهُدَاةِ؟
نحن أهلُ الحجازِ من ولد الأزْ دِ، وأهلُ الضِّياء والظُّلُماتِ
هل ترى اليوم في البلاد سوانا من مُلُوكٍ وسادة وَوُلاَة؟

قال: فأما من سكن عُمَان من الأزد: فيَحْمَد، وحُدَّان[1]، ومالك وعَتِيك،[2] [والحارث[3]]. وأما من سكن العراق: فجَذِيْمة[4] بن وَضَّاح، وولد عبد الله ابن الأزد. وأما من سكن الشام فجَفْنَة. وأما من سكن المدينة فالأوس والخَزْرَج. وأما من سكن مكة ونواحيها فخُزَاعة. وأما من سكن السَّرات فبَجِيْلة بن أنمار بن إراش، وخَثْعَم ابن إراش ابن أنمار ابن إراش. ومن الأزد: الحَجْر، ولِهبْ، ونَارة[5]، وغَامِد،[6] والسكر، و بَارِقُ السَّوْدَاء، وحارثة،

(١) في الأصل: والحداب؛ والتصحيح من وصايا م، ٦٨؛ ابن الكلبي، ١٣٧؛ الأصمعي، ٨٧؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٦؛ سبائك، ٧٧؛ (لمزيد من التفاصيل راجع السيابي، سالم بن حمود، إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، بيروت ١٩٦٥م، ١٢٩).

(٢) في الأصل: وصيك؛ والتصحيح من وصايا، م، ٦٨؛ ابن الكلبي، ١٢٩؛ الأصمعي، ٨٧؛ الاشتقاق، ١٣٧؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٥؛ ابن حزم، ٤٧٣؛ نهاية الأرب ٢، ٣١٩؛ ابن ابن خلدون ٢، ٥٢٩؛ (لمزيد من التفاصيل حول مقر إقامتهم أنظر أنساب أهل عمان ١١٠).

(٣) الإضافة من وصايا، م، ٦٨؛ الأصمعي ٨٧.

(٤) في الأصل: فجديه؛ والتصحيح من وصايا م، ٦٨؛ الأصمعي، ٨٧؛ مر ٢، ٦٥، ٦٦؛ أثير ١، ١٩٧.

(٥) وصايا م، ٦٨، أعطى: وباره؛ لكن الأصمعي، ٨٧، قال: وباده.

(٦) في الأصل: عائذ؛ والتصحيح من وصايا، م، ٦٨؛ الأصمعي، ٨٧؛ سراة غامد، ٢٢٣.

وسنجار،[1] وعلي بن عثمان[2]، ودَوْس، والنَّمرْ، وحَوالَة، والبُقُوْم، و بَرْقاء[3]، وشَهْرَان، وعمرو، وألْمَع، فكل هؤلاء من قبائل الأزد وسائر كهلان.

ثم إن عمرواً بن عامر لما خرج بِكُلِّيَّةِ قومه من الأزد من أرض مأرِب، اشتغلت كِنْدة بالأعمال التي كان يتولاها عمرو بن عامر من الأطراف والثُّغُور، وكذلك اشتغلت مَذْحِج وهَمْدان بما في أيديهما من البلاد والأعمال، وقعدت لَخْم وجُذَام واشتغلت بلادهما بما فيها من مقاسات الأطراف والثغور، وصارت أولاد نَصْر بن الأزد في أرض فارس وجوانب[4] الشِّحْر، وهى عشيرة الجُلَنْدا بن كَرْكَر، وانتشرت قُضاعةُ في الشَّام، وأكناف الحجاز ونجد، ونزلت الحجاز منها عُذْرة، ونزلت جُهَيْنَة في رَضْوَى، وأقبلت أولاد عمرو بن عامر تَلْتَهِمُ التِهَاما، لا يدخلون بلدا إلا غلبوا أهله. أما خُزَاعة فغلبت جُرْهُماً على مكة، وأما الأوْسُ والخَزْرَجُ فغلبت اليَهُوْدَ على المدينة، وأما آل المُنْذِر فغلبوا أهل العراق عليها، وأما آل جَفْنَة فغلبوا أهل الشام عليها، وأما ولد [عِمْران بن[5]] عمرو بن عامر فغلبوا أهل عُمَان.

---

(١) وصايا م، ٦٨، أعطى: سنحار؛ لكن الأصمعي، ٨٧، قال: وسنحان؛ وابن الكلبي ١٣٠، ١٣٤، أعطى: سجان أوسحار.

(٢) في الأصل : وعلى، وعمان؛ والتصحيح من وصايا م، ٦٨؛ الأصمعي، ٨٧؛ سراة غامد، ٢٢٣، ٤٧٧.

(٣) وصايا، م، ٦٨؛ ابن الكلبي، ١٣٢؛ الأصمعي، ٨٧؛ نهاية الأرب ٢، ٣١٣.

(٤) في الأصل: وجوبن الشجر؛ والتصحيح من وصايا، م، ٦٩؛ الأصمعي ٨٨؛ سراة غامد، ٢٢٣.

(٥) الإضافة من وصايا م، ٦٩؛ الأصمعي ٨٨.

(وصية عمرو بن عامر بن حارثة)

وذكروا أن عمرواً بن عامر بن حارثة لما حضرته الوفاة جمع بنيه و بني بنيه و بني قومه فخطبهم وأوصاهم، وكان له ثمانمائة ولد، منهم أربعمائةٍ[1] سيداً شريفاً، وأربعمائةٍ مَلِكاً مُمَلَّكاً كما ذكره في وَصَايَا المُلُوْك فقال لهم في وصيته لما حضروا: قد أسمَعكم الداعي وأنفذكم البصر، ولزِمَتْكُم الحُجَّة، وانتهى فيكم الأمر حد الرجاء، فليس أحد أعظمُ في خلقه رزية ولا في أمرهِ بليَّة ممن ضَيَّعَ اليقين، وغَرَّهُ الأملُ، وإنما البقاء بعدَ العَنَاءِ، وقد وَرِثنا من كان قبلنا، وسيرثُنا من يكون بعدنا، وقد حان الرَّحِيْلُ عن مَحلٍ زائل، وظلٍ مائل، وقد تقارب سَلَفٌ فاحِش، وخطبٌ جليل فأصلحوا ما تقدمون عليه، وارضوا بالباقي خَلَفا عن الفاني، وأجْمِلُوا في طَلَبِ الرِّزق، واحتملوا المصائب بحُسْن الاحْتِسَاب تَسْتَجْلبُوا النعماء، واستديموا الكرامة بالشُّكْرِ قبل العجلةِ إلى النُّقْلة وانتقال النِّعم ودْوَل الأيام، فإنما أنتم فيها نَهْبٌ للمصائب وطريق للمعاطب، فانتهوا ودعوا عنكم المذاهب في هذه الغَرَّارة الضَّرَّارة المُنْقَطِعَة عن أهلها، لهم من كل جُرْعةٍ شرق، ومع كل أكْلَةٍ غصص، ولن تنالوا نِعْمَةً إلا بفِراقِ أخرى، فأنتم الخَلَفُ بعد السَّلَفِ، تُفْنِيْكُم الدُّهُوْر والأيامُ، وأنتم [أعْوانُ[2]] الحتوف على أنفسكم وفي معائشكم أسبابُ منايا كم، لا يمنعكم شيء منها، ولا يغنيكم شيء فيها، في كل سبب منكم صَرِيع، وهذان اللَّيل والنَّهار لا يرفعان شيئاً

(١) وصايا، ن، ٢٥؛ لكن وصايا، م، ٦٩؛ الأصمعي، ٨٨، كلاهما أعطى: سنة، بدلاً من ولد.
(٢) الإضافة من وصايا، م، ٧٠؛ الأصمعي ٨٩.

إلا وضعاه، وهما بتَفْرِيْقِ ما جمعتم جديران.أيها الناس، اطلبوا الخَيْرَ ووليه، واحذروا الشَّرَّ ووليه، واعلموا أن خيرا من الخير عامِلُه، وإن شرا من الشّر فاعِلُه، ثم أنشأ يقول شعراً:

تَجَدَّدَ حِلْمي يا بَني وأقْلَعَتْ ... سحائبُ جَهْلي واسترَحْتُ من العَذْلِ
وَوَدَّعْتُ إخوانَ الشبابِ وغَرَّتي ... غَراي وغربيب[1] المطية من رَحْلي
وأصبحت أقْطُو منكب الأرض بالخطا ... دَبِيْبَا كما يقْطُو المُقَيَّدُ بالكبل
وقد كُنْتُ غَضًّا في الشَّبابِ وعَيْشِهِ ... كلدْنٍ من الخَطِيِّ أو مُرْهَفٍ نَصْلِ
أجد وأمضي في الأمور إذا دجت ... فوادحها بالعزم والجد لا الهزل
فلَّما رأيتُ الدَّهْرَ ينْقُضُ مِرَّتي[2] ... كما تنتقضْ بعد القُوَى مِرَّةُ الحَبْلِ
فَزِعْتُ إليكم بالوَصِيَّةِ فاحفَظُوا ... وَصاتي وبَادَرْتُ التَّغَرُّر من عقلي
بَنِيَّ حَلَبْتُ بالدَّهْرِ بُرْهَةً ... وذُقْتُ به طعَم المُمِرِّ من المُحْلِي
وقاسَيْتُ أخلاقَ الرِّجالِ فلم أجِدْ ... لذي حَسَبٍ فيها عُلواً مَعَ البُخْلِ
ولم أرَ مثل الجُودِ أدْعى إلى النَّدى ... ولا كالنَّدى أَدْعَى إلى الشَّرَفِ المعلي
وأدرك عُمْرِي السَّدَ قبل انهدامِه ... وعَمروٌ[3] به إذْ ذَاك مجتمعُ الشَّمْلِ
وقُدْتُ جِيَادَ الخَيْلِ من سَدِّ مَأرِبٍ ... إلى يَثْرِب الآطامِ والحَرْثِ والنَّخْلِ
ونحن ملوكُ النَّاسِ طُرّاً ومَالَنا ... نَظِيْرٌ بحَزْنٍ في البلاد ولا سَهْلِ
إذا مِتُّ فانعَوْني إلى كُلِّ سَيِّدٍ ... شريفٍ عَليم بالرَّزِيَّةِ والثُكْلِ
وكونوا على الأعداء أُسْدَا أعِزَّةً ... وقومُوا لتَشْيِيْدِ المعالي على رجْل

(١) وصايا، م، ٧٠؛ الأصمعي ٩٠، كلاهما قرأ: وعزني عزائي وعريت المطية من رحلي.
(٢) في الأصل: نقيض رؤتي؛ والتصحيح من وصايا، م، ٧١؛ الأصمعي، ٩٠.
(٣) في الأصل: وعمري؛ والتصحيح من وصايا، م، ٧١؛ الأصمعي ، ٩١.

وإن قـامَ مـنـكـم قـائمٌ لـمُـلِـمَّـةٍ   فـلا تَـخـذلُـوه إنمـا الـذلُ في الـخَـذْل
وكـونـوا لهـم حـصـنـا حصينا ومَعْقِلاً   مَـنِـيْـعـاً وأبـلُـوا يـا بَـنـيَّ معَ المـثـل
فـلا يَـعْـدُ يـومـاً ظـالـمٌ ظُـلـمَ نـفـسِه   ولَلْـحِـلْـمُ أسـنـى للرِّجالِ من الجَهْل
ولا تـنـتـهوا أن تأخذوا الفضل بينكم   على قـومـكـم إن الـرِّياسة في الفَضْلِ
ولا تـنـتـهـواأن تـدركـوا الـتَّـبْل إنني   رأيـتُ ذوي الـعِـزِّ المداريـك[1] للتَّبْلِ
وإن مـنـكـمُ جـانٍ جـنـى مُـضْـمَـئِلَّةً   عَـوانـاً وأبـدت عـن نَـوَاجـذِهـا العُصْلِ
وشَـالـت بـقُـرطَـيْـهـا المضيء وشَبَّها[2]   لإضـرامِـهـا المـغْلُوْلُ بالحَطَبِ الجَزْل
وإن صاح من يسعى إلى الحرب أدركوا   صُـدورَ الـقَـنَـا بالخيل فيها و بالرجل
ومـوتـوا كـرامـا بـالـقـواضِـب والـقَـنَا   ومـا خَـيـرُ مَـوْتٍ لا يـكـونُ من القتل
وعـافـوا الـدَّنَـايا والضنى إن بالضنى   لـخَـبْـلاً لمن يـضـنـى يزيدُ على خَبْل

فـلـمـا مـات عمرو بن عامر لم تزلْ العربُ تحفظُ هذه الوصية وتعمل بها، وتُـجْـري أمـورهـا عـليها، وتُوصي بها في الجاهلية والإسلام، ولها في ذلك أشعار تـتـنـاشدها العرب في مجالِسها ومحافلها، وفي ملاقاة الأعداء، وإكرام الضِّيْف، وحيـاطـة المـسـتـجير ودفع الضَّيْم، ومحاباة في النسب والحسب، ومن ذلك قول السَّمَوْأل بن عاديا الغَسَّاني حيث يقول:

تُـعـيِّـرُنـا أنـا قَـلـيـل عـدادنـا   فـقـلـتُ لهـا إن الـكـرامَ قـلـيـلُ
ومـا ضَـرَّنـا أنـا قـلـيـلٌ وجَـارُنـا   عـزيـزٌ وجَـارُ الأكـثَـرِيْـن ذَلِـيْـلُ[3]

(١) في الأصل: المدارك؛ والتصحيح من وصاياهم، ٧١؛ الأصمعي، ٩٢.
(٢) في الأصل: وشيها؛ والتصحيح من وصايا، م، ٧٢.
(٣) ديوان،٦.

وقصيدته طويلة مشهورة. ولِلنابغَةِ الذُّبْيَاني يمدح بني عمرو بن عامر :

ولا عَيْبَ فيهم غيرَ أن سيُوفَهم   بِهِنَّ فُلُوْلٌ من قِرَاعِ الكتائب [1]

ولبعض ولد عمرو[2] بن عامر من الأنصار حيث يقول :

أبتْ لي عِفَّتي وأبى حَيائي   وأخْذِ المَدْح بالثَّمَنِ الرَّبِيْح

وإقدامي على المكروهِ نفسي   وضَرْبي هامَةَ البَطَلِ المُشِيْحِ [3]

وَقولي كُلَّما جاشَت وجاشَت   مكانك تُحْمَدي أو تَسْتَرِيْحِي

لأدفع عن مكارم صالحات   وأحمي بعد عن عرض صحيح

---

(١) حاوي، إلياء النابغة سياسته وفنه ونفسيته، بيروت، ١٩٧٠م، ١١٣؛ وصايا، م، ٧٣؛ الأصمعي، ٩٤.

(٢) في هامش وصاياهم، ٧٣، نسب هذه الأبيات إلى عمرو بن الإطنابة (انظر أيضاً هامش الأصمعي ٩٤).

(٣) في الأصل: الشحيح؛ والتصحيح من وصاياهم، ٧٣؛ الأصمعي، ٩٤؛ الإكليل ٢، ٣٠٨.

(وصيـة أقصى بن حـارثة بن عـامـر)

وذكـر في كـتاب وصَايَا المُلُوْك: أن أقْصَى[1] بن حارثة بن عمرو بن عامر، وهو أبو خُزَاعة[2] وَصَّى بنيه فقال لهم: يا بنيَّ، إن الرَّائدَ لا يَكْذِبُ أهله، والعالمُ لا يستحسنُ جهله، يا بَنِيَّ إن الحُكْمَ زَرْعٌ في القلوب، وَمَثَلهُ كَمَثَلِ الحَبّ والأرض مهما زَرَعْتَ في أرض كريمة نَما نَباتُها وزكَا حصادها، ومهما زرعت في أرض كذَّابة وسبخة خبث نباته ولم يزك حصادُه، هذا لتعلمُوا أن الطَّيِّبَ لا يقبل إلا طيبا، ولا ينمو الطَّيِّبُ إلا عند مثله، يا بَنِيَّ، اجتهدوا في خمسة أشياء بها تعزون وتسودون، اجتهدوا في إماطَةِ العَدُو، ونُصْرَةِ الصَّدِيْق، وإكرام الضَّيْف، واصْطِنَاع العشيرة، وتوَسّط المستجِير، و بلوغ ما أمل، فبذلك آمركم وعما يخالفه أنهاكم، ثم أنشأ يقول:

أبَنِيَّ إن وَصِيَّتِي فيها لكُمْ ... ما تدركُونَ به المكارِمَ فَاعلموا

لا تَعْدِلوا عنها لأخرى ما بَدَت ... لليل في أُفُقِ السَّماء الأنجُمُ

أبَنِيَّ إني قد كَبِرْتُ وخَانني ... رَيْبُ الحَوَادِثِ والزَّمانُ الأزلَمُ

أبنِيَّ أنتُم في بلادٍ حَلَّهَا ... بَعْدَ العَمَالِقَةِ الأوائل[3] جُرْهُمُ

والحَيُّ جُرْهُم لا يُلائِمكم بها ... إذ طابَ مسرَحُها وطابَ المنجم[4]

(١) الاصمعي: ٩٤؛ ابن الكلبي، ١٢٣، ١٢٧؛ لكن وصايا، م، ٧٤؛ اعطى قصي، والعقد الفريد، ٣، ٣٨١؛ ابن حزم، ٣٦٧؛ نهاية الأرب، ٢، ٣١٨؛ ابن خلدون، ٢، ٥٠٥، ٦٨٦؛ الجمان، ٩٨، كلهم سموه: أقصى.

(٢) وصايا، م، ٧٤؛ الأصمعي ٩٤.

(٣) في الأصل: في البلاد وحالها ... والأوائل؛ والتصحيح من وصايا، م، ٧٤؛ الأصمعي، ٩٥.

(٤) وصاياءم، ٧٤؛ الأصمعي، ٩٥، كلاهما قرأ: المجثم.

بَـلـدٌ يَـهِـيْـمُ الـسَّـرْحُ فـيـهـا آمِـنـاً والـطَّـيْـرُ فـيـهـا والأَوَابِـدُ تَـسْلَـمُ
فـيـهـا المشاعـر والـعـلامـات الـتـي نـصـب الخـلـيـل بـهـا النبي المكرم
والـبـيـتُ بـيـتُ الله والـحَـرَمُ الـذي مـن دونـه تـلـك الـقـلِـيْـبُ الـزَّمْـزَمُ
ولـسوْفَ تُـسْـفَـكُ مـنـهـمُ فـئـة ومن أحـيـاء جُـرْهُـمَ يَـا بِـنـي أَقْصَى الدَّمُ
فـمـتـى غـشـيـتـم مـنـهـم بـظُـلامَـةٍ في مـثـل أُخْـرَى مِـثـلِـهَـا فـلـتـعـزمُـوا
أن تـضْـبَـحُـوْهـا بـالـقَـوَاضِـب والقَنَا غـشـمـا و بـادي الـقـوم مـنـهـم أظلَمُ

وذكـروا أن هـذه الوصية كانت السبب في إخراج خُزَاعة لجُرْهُمَ من مكة حـرسـهـا الله تـعـالى وحفظ خُزَاعة إياها، وعَملُهم بها حتى استولوا على البيتِ دون جُـرْهُـم ونَـفَـوْهُـمُ مـنـهـا إلى الأَصْـدَار [مـن دَوْقَة والسَّفْف من قَنَوْنَى[1]]، و يقال: إن بقايا جُرُهُم بها إلى اليوم.

(١) الإضافة من وصايا، م، ٧٥؛ الأصمعي، ٩٦.

(وصية عمرو بن عامر الخُزَاعي)

وذكروا أن عمرواً بن عامر الخُزَاعي وَصَّى بنيه: كعباً، وعَدِيًّا، وسعداً، فقال شعراً:

بَنيَّ[1] إنّي أرى فيما أرى عَجَبَا	ولم تَزَلْ في بني الدُّنْيَا الأعاجيْبُ
أرى القبائلَ في غَوْرٍ وفي نَجْدٍ	من عزَّ بزَّ فَسَلاَّبٌ ومَسْلُوْبُ
وكلُّ من ليس في الأحياء ذا صَرَخٍ	عند الهَزَاهِزِ[2] مأكولٌ وَمشْرُوْبُ
من لم يكن منهم ذِئباً يُخافُ له	بأسٌ وبطشٌ وإلا غالَه الذِّيْبُ
وواحدُ القَوْمِ فيما بين أسرته	وبين غيرِهُمُ لاشَكَّ مَغْلُوْبُ
قوموا قياما على أمْشَاطِ[3] أرجُلِكُمْ	وما قَضَى اللهُ من أمرٍ فمكتُوْبُ
ما يَحْتَوي المُلْكَ في الدنيا وزُخْرُفَها	إلا امرؤ في صُدوْرِ النَّاسِ مَهْيُوْبُ
إنَّا لنَعْلَمُ ما بالأمس كان لنا	وما يكونُ غَدَاً عنا فَمَحْجُوْبُ
وكل خيرٍ مضى أو زَلَّةٍ سَلَفَتْ	للمرء في اللَّوْحِ عند الله مَحْسُوْبُ
كونوا كراما وذودوا عن عشيرتكم	وَجَالِدوا دُوْنَها ما حَنَّت[4] النِّيْبُ
وشَيِّدوا المجدَ ما مدّ الزمانُ لكم	فإنه عَلَمٌ للمُلْكِ مَنْصُوْبُ
ذو الجُودِ يلقى العُلا في غير مَعْشَرِه	وذو الضَّنَانَةِ في جَنْبَيْهْ مَنْكُوْبُ
يُلقى الكريم شجاعا في مسالكه	والبخلُ صاحبه حَيْرانُ مَرْعُوْبُ

(١) في الأصل: أبني؛ والتصحيح من وصايا، م، ٧٦؛ الأصمعي، ٩٨.

(٢) في الأصل: الهزارف؛ والتصحيح من وصايا، م، ٧٦؛ الأصمعي، ٩٨.

(٣) في الأصل: أنشاط؛ والتصحيح من وصايا، م، ٧٦؛ الأصمعي، ٩٨.

(٤) في الأصل: ماحلت؛ والتصحيح من وصايا، م، ٧٧؛ الأصمعي ٩٩.

هَاتي وَصاتي وفيما تُبتَلون به من الزمان لكم بعدي التَّجاريْبُ

وذكروا أن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، وهو أبو الأوس والخَزْرَج، أقبل على بنيه وهو يقول شعراً:

يُوْصِيْكُما أبوكما [ابن[1]] ثَعْلَبَهْ بما اشتهاهُ لكم وأعجَبَهْ
من الخِصالِ الغُرَرِ المُنْتَخَبَة بنيَّ إن العِزَّ صَعْبُ المَرْكَبَة
وما عداهُ فالخِزْيُ والمثْلَبَهْ ورُبَّما يلقَىٰ أمرؤ ما طَلَبَهْ
بل رُبما أخطأه وخَيَّبَهْ فالتَمِسُوا العِزَّ واطلبوا سَبَبَهْ
فإن في العِزِّ الأمورَ المُرْغَبَهْ يرفع أقصى[2] قومَه وأقربه
في كَرَمٍ[3] للمرء يُعْلِي حَسَبَهْ وَنجدةٍ حاضرة مُرتَّبَهْ
ولغةٍ مسموعةٍ، ورأي مُعَرَّبَهْ ورأي صِدْقٍ حيثُ أرسى أرسَبَهْ
فَهُنَّ ما هُنَّ إلا مَوْهِبَهْ بَنيَّ ما أسمى العُلا وأهْذَبَهْ
وما أجَلَّ ذِكْرَه وأرغَبَهْ وما ألَذَّ طعمَه وأطيبَهْ
بَنِيَّ خيرُ النَّاسِ من لن يُسْلَبَهْ ومن حوى مَرْغُوبَه واكتَسَبَهْ

وهذه قصيدة طويلة اختصرناها. وذكر في وَصَايَا المُلُوْك: أن الأوس والخَزْرَجَ حفظا جميع ما أوصاهما به أبوهُما ثعلبة، وثبتا عليه، وكذلك أولادُهما من بعدهما، لم يزل مطلبهُم العز والأمر الذي يسودون به غيرهم من العرب إلى ظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم فكان منهم ما كان من النصرة له، والجهاد دونه، والتنصب لكافة العرب بالحرب معه.

(١) الإضافة من وصايا، م، ٧٧؛ الأصمعي ٩٩.
(٢) في الأصل: أدنى؛ والتصحيح من وصايا، م، ٧٧؛ الأصمعي، ٩٩.
(٣) في الأصل: فالكرم؛ والتصحيح من وصايا، م، ٧٧؛ الأصمعي ١٠٠.

(وصيــة جَفْنَة بن ثعلبـة)

ثـم ذكـر أن جَـفْنَةَ بن ثعلبة بن عمرو بن عامر أقبل على بنيه فقال لهم: يا بَـنِيَّ، تنافسوا في المكارم، وتَجَنَّبُوا ما يعدو بكم عنها فإني إِخالُكم دون الناس مـلوكـا، ولا يـكـون الـمَـلِكُ مَلِكاً حتى يكون مُنْصِفاً عادلاً، وللاموال باذِلاً، و يكون شُجاعاً، حَكيماً عَليما، لَبِيْباً حَليما، لاغَشُوْما ولا ظَلوما، ولقد رأيتكم يـا بَـنِـيَّ، وفيكم هذه الخِصَالُ التي عَدَدْتُها، ثم [إني[1]] وأيْمُ الله أعَرِّفُكُم بها دونِ الـنـاس، ولـقـد بَـشَّـرتُ بِمُلْكِكُم قبل أن تولَدوا، فيالَيْتَ من شَهِدَني من أعمامي يومئذ وأخْوالي كائن إلى يومي هذا، ثم أنشأ يقول شعراً:

يـالـيـتَ ثـعـلـبـةَ بـن عمروٍلم يَمُتْ ... بـل لـيـتَ ثـعـلـبـةَ بـن عـمـرو يُنْشَرُ
بـل لَـيْـتَ عِـمْران بن عمروٍ شاهِدي ... وأخـاهُ عَـوفـاً أو ربـيـعـة يَـظْـهَـر
أو لـيـتَ حـارثـة بـن عـمـرو وابـنَـه ... أقَـصْـى وخَـزْرَجـهـا وأوْسَـاً عُـمِّـرُوا
حـتـى يَـرَوْ لي مـنـكـمُ ولـنـسـلـهـم ... غُـرراً كـأمـثـال الأهِـلَّـةِ تـزهَـرُ
غُـرَرا لـيـوثـا في الـسّـوابِغ للوغَـى ... والمـشـرفـيَّـةِ والـقـنـا تـسـتـنـظر[2]
أنْ سوف يَحْمِي الشام منكم مَعْشَرٌ[3] ... بـهـم الأسِـرَّةُ والمـنـابِـرُ تُـعْـمَـرُ
والـيـهـمـوا تُـجْـبَـى الأتـاوات الـتي ... مـن قـبـلُ كـانـت تـجْـتَـبِـيْـها حِـمْيَرُ
أيـامُ لا كـسـرى يُـنـاوي مَـعْـشَـرِي ... كَـلا ولا يَـعْـصي جُـدودي قَـيْـصَـرُ

وجَـفْـنَـة[4] أوَّل مـن مَـلَكَ الشَّام من غَسَّان، وإليه تنسب ملوك بني غَسَّان الذي ذكرهم حَسَّانُ بن ثابت رضى الله عنه بقوله:

---

(١) وصايا، م، ٧٩؛ الأصمعي، ١٠٢؛ كلاهما قرأ: تسعة.

(٢) وصـايـا، م، ٨٠؛ الأصـمـعـي، ١٠٢؛ المختصر،١، ٧٢؛ ابن خلدون، ٢، ٥٨٥؛ الجمان، ٩٤؛ القلقشندي، ٢١٧؛ اكن مر، ٢، ٨٣، ذكر ما يخالف ذلك.

(٣) الإضافة من وصايا ، م، ٧٩؛ الأصمعي، ١٠١.

(٤) وصايا، م، ٧٩، قرأ: يتأطر، لكن الأصمعي ١٠٢، قرأ: تتناظر.

لله درُ عصابةٍ نادَمْتُهم يوما بجلّقَ في الزَّمانِ الأوَّلِ
يُغْشَوْنَ حتى ما تَهِرُّ كِلابُهم لا يُسْالوْنَ عن السَّوادِ المُقْبلِ
بيْضُ الوجوهِ كَرِيْمةٌ أحسابُهم شُمَّ الأنوفِ من الطِّرازِ الأفْضَلِ
أولادُ جَفْنَة حوْلَ قبرِ أبيهمُ قبرِ ابن ماريَة الكريم المُفْضِل
الخالِطُوْنَ غَنِيَّهُم بفقيرِهِمْ والمنعمُون على الضَّعِيْفِ المُرْمِلِ
يُسْقَوْنَ دِرياقَ[1] المُدام ولَم يَكُنْ تغْدُو ولائدُهُم لنَقْفِ الحَنْظَلِ

وهذه القصيدة طويلة مشهورة. ماريَة اسم جَدَّتِهم امرأة ثعلبة بن عمرو، وهى بنت شَمَّرَ[2] يُرْعش ملك حِمْيَر وهى أم الحارث الأكبر.

---

(١) ديوان، ١، ٧٤؛ الأصمعي، ١٠٣.

(٢) في الأصل: ابن غس؛ والتصحيح من وصايا، م، ٨٠؛ الأصمعي، ١٠٣.

(وصية الحارث الأكبر)

وذكروا أن الحارث[1] بن جَفْنَة وهو الحارث الأكبر وَصَّى ابنه عمرو بن الحارث بن جَفْنة بن تعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء[2] وقال شعراً:

يا عمرو دُوْنَك أرض الشّامِ دونكَها ... دُون الملوكِ وللحُسَّاد تَرْغِيمْ

ما إن مَضَتْ حِمْيَرٌ إلا بغُصَّتِهَا ... ولا العَمَالِقَةُ الأولى ولا الرُّومْ

هيَ الشَّامُ التي ما مثلُها بَلَدٌ ... يا عمرو دُونَكَها والرِّزْقُ مَقْسُومْ

يا عمرو أصلح لكَ الناس الذين لهم ... فيها السَّوارِحُ والزَّيْتُون والفُومُ

أخْلِلِ بَوادِيَهَا عن قُرْبِ حاضِرِهَا ... بحيثُ موجودها شِيْحٌ وقَيْصُومْ

وليس حي لها يوماً يُجاورُها ... إلا الصَّدَى في سوادِ اللَّيْلِ والبُومُ

إنَّ البُدَاةَ إذا [ما[3]] استوطنت بَلَداً ... فيهِ لأهْلِيْه جَنَّات وتَنْعِيْمُ

حَنَّتْ لإفساد ما فيه هناك كما ... تَحنُّ مشدودة عن وِرْدِها هيم

ما لِلْبُدَاةِ سوى الإقصاء مُزْدَجَرٌ ... ولا لها مَوْطِنٌ إلا الدَّيَامِيْمُ

هذي وصاتي بها وَصَّى أبي و بها ... أوصيك يا عمرو فيها المُلْكُ مَرْسُوْمْ

فذكروا أن عمرواً حَفِظَ وَصِيَّة أبيه الحارث وثَبَتَ عليها، ومَلَكَ مَا مَلَكَ أبوه من أرض الشَّام وقبائل العرب. وذكروا أنه رَسَمَ لنفسه في كل ليلة جَارِيةً بِكْرا لا بُدَّ له منها من السَّبَايا التي تُصِيبُها خَيْلهُ المغيرة على العُصَاة، فلم يزل ذلك دَأبَهُ حتى وقَعَتْ عِنْدَه في السَّبْي أختُ عمرو بن الصَّعِق العَدْواني، قال:

---

(١) في الأصل: أن أبنه عمرو بن الحارث الأكبر وصى ابنه عمرا؛ والتصحيح من وصايا م، ٨٠.

(٢) الإضافة من وصايا م، ٨٠؛ الأصمعى، ١٠٣.

(٣) الإضافة من وصايا، م، ٨١؛ الأصمعي ١٠٤.

فلم يَشْعُر عمرو بن الحارث وقد أمَرَ أن يُؤتَى بها فإذا فتى يَقْرَعُ اللَّهْجَ من مجلسه الذي هو فيه، ففتح عمرو الباب وأشْرَفَ فإذا هو بفارس يقول شعراً:

يا أيُّها المَلِكُ المهيبُ أما تَرَى ... صُبْحاً وليْلاً كيف يَجْتَمِعَانِ؟
هلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمس أن يُؤتى بها ... مَشْياً[1] وهَلْ لَكَ بالصَّبَاحِ يَدَانِ؟
واعْلَمْ وأيْقِنْ أن مُلْكَكَ زائلٌ ... واعْلَمْ بأنَّ كَمَا تَدِيْن تُدَانُ

قال: فناداه عمرو بن الحارث وقال له: قد أمنك الله فيمن كان لك عندي، وآمَنَ كافةَ النَّاسِ فيمن وقع لهم من السَّبَايَا، ثم أمر لا تَبْقَى مَسْبِيَّةٌ إلا كُسِيَتْ وحُمِلَتْ ورُدَّتْ إلى أهلها وأطْلَقَ لها ما كان في الأسر من أهلها، وآلى [يَمِيْنَا من[2]] أوْكَدِ ما كانت تَحْلِفُ بها الملوك أنه لا يعود إلى ما كان يفْعَلُه أبداً، وفي ذلك يقول عمرو بن الصَّعِقُ شعراً:

أتيتُ ابنَ هِنْدٍ طارقاً بعد رَقْدَة ... مَخَافَةَ مَا تَسْتَكُّ منه المسامِعُ
قَرَعْتُ بِرُمْحِي لَهْجَهُ فَوَعْظْتُه ... وضَاقَ بأحشائي وقلبي الأضَالِعُ
فأمِنَّنِي مما خَشِيْتُ ولم يَزَلْ ... به تَنْجَلي عنا الأمورُ الرَّوائِعُ

---

(١) في الأصل: مسيا؛ والتصحيح من وصاياهم، ٨١.

(٢) الإضافة من وصاياهم، ٨٢.

فـأطلـق لي حـوراء عـذراء كـاعـبـا وقـد أقـبـلـت تمشي الـظـبـاء الـرواتع
فِـداءً لـه عَـدْوانُ طُـرّاً وغـيــرُهـا ألا وَنَـبَـا عنـه الـرَّدَى والـفَـجـائـعُ
هـو الـمَـلِـكُ الـبَـرُّ الـسَّـمَـيْـدَعُ[1] والذي نَـمَـتْـهُ الملوكُ الأكـرمون الـسَّمادِعُ
لهـم أوّلُ الـدنـيـا وحـادِثُـهـا لهـم وآخِـرُهـا فـيـهـم مع الـمُـلْـكِ راجع

(١) في الأصل: السميع ... رمته؛ والتصحيح من وصايا، م، ٨٢؛ الأصمعي، ١٠٦.

(وصية عمرو بن الحارث)

ثم إن عمرواً بن الحارث وَصَّى ابنه الحارث الخَطَّار، الذي كانت تسميه العَرَبُ، الحارث الأعْرَجُ، و يقال: كان عمرو كاهِناً يُخبرُ بالكوائنِ، و يُنذِر و يُحذِّرُ فقال شعراً:

يا حارِ[1] إني أرى دُنْيَايَ صائرَةً ... عَنِّي إليك وقَدْ قامَتْ على سَاقِ

غداً سَتَحْتَازُها عنِّي وتملُكها ... إنْ آذَنَ اللهُ فيها الدائم الباقي

ما يتق[2] المُلك إلا من يَنُوْءُ به ... عِنْدَ النَّوائِبِ من ماضٍ ومِنْ بَاقِ

والناس سَرْحٌ رِتاعٌ والملوكُ لهم ... ما بَيْن رَاعٍ وحَذَّاظ ٍوَسَوَّاقِ

ولا يَسُوْقُ ولا يرعَى الأنامَ ولا ... يحوطُهم غيرُ عالٍ في العُلا رَاقي

ماضِ العزيمةِ ذي حَزْمٍ وذي فِطَنٍ ... مُوْفٍ لذي العَقْدِ من عَهْدٍ وَمِيْثَاقِ

تَفِيْضُ كالبحرِ ذي الأمواجِ راحَتُه ... بنائلٍ مُسْتَهِلِّ السيب دَفَّاقِ

وذَابلٍ من قَنَا الخَطِيِّ يَقْدُمُهُ ... وصَارمٍ كشُعَاعِ الشَّمْسِ بَرَّاقِ

هِيَ الوصِيَّةُ فاحْفَظَها كما حُفِظَتْ ... لِلْمُلْكِ عن كُلِّ فَتَّاقٍ ورَتَّاقِ

ثم إن الحارث الأعْرَج حَفِظ هذه الوصِيَّة وعَمِل بها وثَبَتْ عليها، ومَلَكَ بعد أبيه[3] عمرو بن الحارث ما كان يملُكُه من البلاد، وقبائل العَرَب، وهو الذي ذكره النَّابِغَةُ في شعره:

---

(١) في الأصل: يا حارث؛ والتصحيح من وصايا، م، ٨٣؛ الأصمعي ١٠٦.

(٢) في الأصل: ما يبق؛ والتصحيح من وصايا، م، ٨٣؛ الأصمعي ١٠٦.

(٣) في الأصل: وملك بعده ابنه؛ والتصحيح من وصاياهم، ٨٣؛ الأصمعي ١٠٧.

عَليَّ لِعَمْرٍو نعمةٌ بعدَ نعمةٍ لوالِدِه ليْسَتْ بِذَاتِ عقاربِ

حَلَفْتُ يَمِيْناً غيرَ ذي مَثْنَوِيَّةٍ ولا عِلْمَ إلا حُسْنُ ظَنٍ بصَاحبِ

وبالحَارِثِ الجَفْنِيِّ سَيِّدِ قَوْمِهِ لِتَلْتَمِسَنْ بالجْمَعِ أرضُ المُحَارِبِ

على عارِفَاتٍ للطِّعَانِ عَوابسٍ بِهِنَّ كُلُوْمٌ بَيْنَ دَامٍ وجَالِبِ[1]

إذا استنزلوا عَنْهُنَّ للطَّعْنِ أرقلوا إلى المَوْتِ إرْقَال الجِمال المَصَاعِبِ

ولا عَيْبَ فيهم غير أن سُيُوفَهم بِهِنَّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ

---

(١) في الأصل: وحالب: والتصحيح من: النابغة سياسته وفنه ونفسيته، ١١٢؛ وصايا، م، ٨٣؛ الأصمعي، ١٠٧.

(وصيـة الحـارث الأعْـرَج)

ثـم إن الحـارث الأعـرج أوْصَـى ابنـه أبـا مُنْذِر، عمرواً بن هِنْد المُحَرِّق فقال شعراً:

يـا عَـمْـرو دونَك أرضَ الشام دُوْنكَها ... يـا عـمـرو إنَّ لها شأناً مِنَ الـشَّـانِ
يا عمرو فيها لكَ المُلْكُ الذي مَلَكَتْ ... أولادُ جَـفْـنَـةَ مـن أولادِ غَـسَّـانِ
لا تَـكْـذِبَـنَّ فـخيـرُ الـقَـوْلِ أصدَقُـه ... والمـرء يـكْـذِب في سرٍ وإعْـلانِ
ما مثلُ مُلكِكَ مُلكٌ حـازه أحَدٌ ... من نَسْلِ حِمْيَر أو من نَسْلٍ لكهلانِ
إلا الـتَّـبـابِـعَـةُ[١] الزُّهْرُ الـذيـن هـم ... كـانـت تَـدِيْـنُ ملوكُ الإنسِ والجَانِ
آبـاء قَـيْـصَـرَ قـد كـانـت تَـدِيْـنُ لهم ... وكـانَ دانَ لهـم كِـسْـرَى بن سَاسَانِ
إنَّ المـلـوكَ رُعـاةُ الـنـاسِ خـيـرهـم ... ما كـان في الأرضِ من عِزٍّ وسُلْطَانِ
كُـنْ خَـيْـرَ رَاعٍ إذا اسْـتَـرْعَـاكَ رَبُّهُمُ ... إيَّـاهُـمُ ولَـنـا كُـنْ خَـيْـرَ من بـانـي
لَـمْ أوصِـك الـيـومَ إلا بالذي حُفِظَتْ ... عـن الأوائـلِ من أبـنـاء قـحـطـانِ

ثـم إنَّ عمروا بن هِنْدٍ، وهِنْدَ بنت عوف الشَّيْبَاني، حَفِظَ وَصِيَّةَ أبيه وثَبَتَ عـلـيـهـا، ومَلكَ ما مَلَكَ أبوه من بلاد العرب وغيرها. وذكروا أنه سُمِّيَ مُحَرِّقاً لأنَّ أخاً لـه [يـقـال لـه أسـعـد[٢]] كان مُستر ضَعاً في بني تَمِيْم فقتله رجل من البَرَاجِم، وهم بطن من تَمِيْم، فخَرجَ إليهم وقتل منهم مَقْتَلَةً عظيمةً، ثم أخذ منـهـم مائة رجلٍ أحياء فَحَرَّقَهُم في النار، ولذلك سُمِّيَ مُحَرِّقًا، وقد ذكر ذلك الفَرَزْدَقُ[٣] التَّمِيْمِيُّ، والطِّرِمَّاح الطَّائي في شعرهما.

(١) في الأصل: ان التبابعة: والتصحيح من وصايا، م، ٨٤؛ الأصمعي، ١٠٩.
(٢) الإضافة من وصايا،م، ٨٤؛ الأصمعي، ١٠٩.
(٣) وصايا، م، ٨٥؛ الأصمعي، ١٠٩، كلاهما ذكر الشعر.

(وصيــة عمرو بن هِنْــد)

وذكروا أن عمروا أوصَى ابنه الأ يْهَمَ فقال شعرا:

إنَّ الــشَّـآمَ ومـا حَـوت مـن أهْـلِـهَـا   لــكَ بَــعْـدَ يَـوْمـي نـحـلـةٌ يـا أيْـهَـمُ
قَـدْ سُـدْتُـهـا ومَـلَـكْـتُـهـا لـيَ جـفـنـة   وكـذاك تَـمـلِـكُـهَـا ومُـلـكُـكَ يَعْظُمُ
فـإذا مَـلَـكْـتَ وصِرْتَ صـاحـبَ أمرِهَا   بـعـدي فَـحُـطْـهـا بـالـتـي هِـيَ أقْـوَمُ
أحْـسِـنْ إلى مَـن كـان فـيـهـا مُحْسِناً   واعْـدِل ومـا تَـسْـطِـيْـعُـه فَـيُـقَـدَّمُ[1]
والجـارُ والـمَـوْلَـى فـلا تخـذُ لـهـمـا   وَكِـلاهُـمـا لـك صـاحـبٌ لا يُـسْـلَـمُ
وعلى الـعَـشِـيْـرَةِ كُـنْ عَـطُـوْفَـاً إنَّـهَـا   لِـبَـنـي أبـيْـكَ مـنـاعـة لا تُـهْـزَمُ
هـذي[2] وَصِـيَّـتِـيَ الـتـي أوصِـيْـكَـهَـا   فـاعـمَـل بـهـا دُوْنَ الـبَـرِيَّـة أيْـهَـمُ

ثـم إنَّ الأ يْـهَـمَ حَـفِـظَ هذه الوصية، وعَمِلَ بها، وثَبَتَ عليها، ومَلَكَ ملك أبيـه، وأيْـهَـمُ هو الذي قال فيه النَّابِغَةُ الذُّبْيَاني حين قال له أبوه امدح لي هذا الغُلامُ فقال:

هــذا غُــلامٌ حَــسَــنٌ وَجْــهُــهُ   مُـسْـتَـقْـبِـلُ الـمَـجْـدِ سريعُ الـتَّـمَامْ
الحـارثُ الأكـبَـرُ والـحَـارِثُ الأ   عــرجُ والأصــغـرُ خـيـرُ الأنـامْ
ثــم لِــهِــنْــدٍ وَلـهِـنْـدِ الـتـي   جــدات صــدقٍ وَجُــدُوْدٍ كِــرَامْ
خــمــسَــةٌ آبــاؤهــم مــاهُــمُ[3]   خَــيْــرُ مَــنْ يَـشْـرَبُ ماء الـغَـمَـامْ

---

(١) في الأصل: وما تستطعه فتقدم؛ والتصحيح من الأصمعي، ١١٠

(٢) في الأصل: هاتى وصاتى؛ والتصحيح من وصايا، م، ٨٦؛ الأصمعي، ١١١.

(٣) في الأصل: ماؤهم؛ والتصحيح من وصاياهم، ٨٦.

(وصيـــة الأيْهَـــم)

ثـم إن الأيْـهَـمَ وَصَّى ابنه جَبَلَة فقال: يا بُنَيَّ، إنك لما لِكُ الشَّامَ بَعْدِي، وأنـت صاحـبُ أمْـرِي دَوْنَ وَلَـدِي، وإنَّكَ لِفِي أوان التَّعْطِيْلِ لهذا الأمر الذي أوتِيْنَـاه دون غيـرِنـا، فـإذا رأيـتَ ذلـك فـانْـظُر لنفسك مايزينُها، ولقومك ما يَـصُونُـهـا. وكـان جَـبَـلة لم يزل مَلِكاً مُطاعاً في قومه غَسَّان، يُجْبَى إليه خراجُ الـشَّامِ، وتُطِيْعُه فيها قبائل العرب، فَبُعِثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجَبَلَةُ مَلِكُ الشَّامِ، وَتُوفِّيَ وجَلَسَ أبو بكر رضى الله عنه وأقام في الخلافة ما أقام وجَبَلَةُ مَـلِـكُ الـشَّـامِ، فلما كان في زمن عمر رضى الله عنه أسلم جَبَلَةُ وَقَدِمَ المدينة في خمسمائة فارس من ملوك قومه أصحاب التِّيْجَانِ، وسار منها حَاجَّاً حتى دخل مـكـة، وكـان يَـطُوْف بالبيت ذات يوم من أيام الحج وعليه إزَارُ وَشْيٍ فَوَطِيءِ إزارَه رجـل مـن فَـزَارة فـلـطَمه جَبَلة لَطْمَةً هَشَمَ بها أنفَ الفَزَاري، فأقبل ودَمُه يـسِيْـلُ على صـدره حـتى وقَفَ على عُمَر بن الخَطَّاب رضى الله عنه، فقـال: يا أمير المـؤمـنين، أنْـصِفْني من هذا الجَبَّار فإنه لطَمَني وتَرَكَني على هذه الحالة فـقـال له عُمَر: عَلاَمَ تلطم هذا الرَّجل؟ فقال له جَبَلة: وَطِيءِ إزَاري. فقال له عـمـر: أمـا أنـت فـقـد أقْـرَرْتَ إمـا أن تَفْتَدي منه وإما أن تُعْطِيه لطمته، فقال جَـبَـلـة: لا أفـعـلُ شيئاً مما قُلْتَ، وَهَمَّ أن يُثِيْرَ فتنةً بينه و بين عُمَر، فدخل إليه الـنـاس وكلَّموه فسكن بعض ما كان به، وناشدوه الله ألا يَجْعَلَها فِتْنَةً فأجابهم إلى ذلك. فلما كان في بعض الأيام رَحَلَ ومضى إلى الشَّامِ ودخل في، رمض، ثـم ارتحـل إلى بـلاد الـرُّوم وجميـع مـن تبعه من غَسَّان، ودخل على هِرَقْل ملك الـرُّوم مُـغـضـبـاً فَـتَنَصَّرَ هو ومن معه. ثم إنه ندَم على تركه الإسلام ودخوله في النَّصْرَانِيَّةِ، وفي ذلك يقول شعراً:

تَنَصَّرَتِ الأشرافُ من أجْل لطمَةٍ وما كان فيها لو صَبرتُ لها ضَرَرْ
تكَلَّفَني[1] فيها لَجَاجٌ ونَخْوَة وبِعْتُ بها العينَ الصحيحةَ بالعَوَرْ
ويالَيْتَ أمّي لم تلْدنِي وليْتَني رَجَعْتُ إلى القَوْلِ الذي قاله عُمَرْ
ويا لَيْتَنِي أرعى المَخَاضَ بِقَفْرةٍ وكنتُ أسِيْراً في رَبِيْعَةَ أو مُضَرْ

وهو الذي يقول فيه حَسَّانُ بن ثابتٍ الأنصاري رضى الله عنه لما وصله بِرُّهُ بعد دخوله في النَّصْرَانيَّة بقوله شعراً:

إنَّ ابنَ جَفْنَة مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشَرٍ لم يُغْدِهِمْ آباؤهم باللُّوم
لم يَنْسَني بالشَّامِ إذ هُوَ رَبُّهَا كَلاَّ ولا مُتَنَصِّراً في الرُّوم
يُعْطِي الجَزِيْلَ ولا يَراه عندَهُ إلا كَمِثْلِ عَطِيَّةِ المَذْمُوم
جَالَسْتُه يَوْماً فَقَرَّبَ مَجْلِسِي وَسَقَى إليَّ براحِهِ الخُرطوم
ومَلاَ فَمِي دُرّاً وقال لي احْتَكِمْ في مَالِهِ يعطي الكريم كريم[2]

وبنو غَسَّان بطون، وإنما سموا غَسَّان باسم ماء، بالمُشَلَّل، يقال له غَسَّان فمن شَرِبَ منه من الأزد فهو غسَّاني، ومن لم يشرب منه فليس بِغَسَّاني، وغَسَّان من بني عمرو بن مازن، وفيهم: صَرِيْم، وبنو نُفَيْل وهم الصَّبْر، وسموا بذلك لصبرهم في الحروب، ومن بني صَرِيْم، بنو شُقْران بطن، ونَمْرَان بطن من غَسَّان، وبنو نَمْر بطن من عمرو بن عوف بن عمرو بن عِدِي

(١) وصاياهم، ٨٧؛ الأصمعي، ١١٣؛ المختصر، ١، ١٦٢، كلهم قرأ: تكنفني.
(٢) ديوان، ٢، ٤٣٩؛ وصاياهم، ٨٧؛ الأصمعي، ١١٣.

ابن عمرو بن مازن، منهم الحارث بن أبي شَمِر الأعْرَج الغَسَّاني الجَفْني وليس هو بِجَفْني ولكن أمه من جَفْنَة، ومن بني عمرو بن مازن، عَبْدُ المَسِيْح بن عمرو صاحب خالد بن الوليد، ومنهم عبد المسيح الجهيد، ومنهم سَطِيْحٌ الكاهِن واسمه ربيعة، ومن بني غَسَّان، بنو جَفْنَة المتقدم ذكرهم من بني مازن بن الأزد منهم ملوك غَسَّان بالشام قال في العِقْدِ الفَرِيْد: وهم سبعة وثلاثون مَلِكاً مَلَكُو ستمائة وست عشرة سنة إلى أن جاء الإسلام.[1]

(١) العقد الفريد ، ٣، ٣٨٨.

(الأَوْسُ والخَـزْرَجُ)

ومن قبائل الأزد الأنصار، وهم الأوسُ والخَزْرَجُ، أبنا حارثة بن ثعلبة ابن عمرو بن عامر وأمهما قَيْلَةُ، فمن بطون الأوْسِ والخَزْرَجِ وجماهيرها، بنو عَمْرو بطن، وهو عَمْرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وهم بنو السَّمْعِيَّة يعرفون، وهم عَوْف بطن، وثَعْلَبة بطن، ولَوْذَان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بطن، ومن بطون الأوس ضُبَيْعَة[1] بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس منهم زيد بن عاصم الذي حَمَتْ لَحمَه الدَّبْر، والأَحْوَصُ بن عبد الله الشاعر، وحَنْظَلَة غَسِيْل الملائكة، وأبو سُفْيَان [بن[2]] الحارث، وأبو مُلَيْل الأغَرّ، ومن بطون الأوس، بنو حَبِيب بن عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس منهم سُوَيد بن الصَّامِت قتله المُجَذَّر[3] بن زياد في الجاهلية. ومن بطون الأوس عَبْدُ الأشهَل بن جُشَم بن الحارث بن الخَزْرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، منهم سَعْد بن مُعَاذ الذي اهْتَزَّ لموته العَرْش، وعمرو أخو سَعْد، والحارث بن أنَس، وعَمَّار[4] بن زياد، وأسَيْد بن الحُضَيْر بن سِمَاك، وربيعة بن زيد[5]، ومن بطون عبد الأشهل، ربيعة منهم رِفاعة بن قَيْس،[6]

(١) العقد الفريد ٣، ٣٧٦.

(٢) الإضافة من سيرة، ٢، ١٢٣؛ الاشتقاق، ٤٣٨؛ ابن حزم، ٣٣٣.

(٣) في الأصل: المختار؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١١٠؛ سيرة، ١، ٢٨٨؛ الاشتقاق، ٥٥٠؛ ابن حزم، ٣٣٧؛ الإصابة، ٢، ٣٦٣؛ سبائك ٧٣.

(٤) العقد الفريد، ٣، ٣٧٦؛ ابن حزم، ٣٣٩؛ الإصابة، ٢، ٥١١؛ لكن ابن الكلبي، ١١٠؛ سيرة، ٢، ١٢٢؛ أسد الغابة، ٤، ٤٩، الكل أعطى: عمارة.

(٥) العقد الفريد، ٣، ٣٧٦؛ لكن ابن الكلبي، ١١٠؛ سيرة، ١، ٦٨٦، كلاهما أعطى: سعد ابن زيد.

(٦) في أسد الغابة، ٢، ١٨٠، وجدنا: وقش وقيل قيس والأكثر وقش.

وسَلَمة بن سَلاَمَة بن وَقْش، وأخوه عمرو، ورَافِعُ بن زيدُ. ومن بطون جُشَم، زَعُوْرَاء[1] بن جُشَم بن الحارث بن خَزْرَج بن عمرو بن مالك بن الأوس، منهم مالك بن التَّيِّهان وأخوه عُتْبَة[2] بن التَّيِّهان، ومن بطون الأوس، بنوخَطْمة وهو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس، منهم عَدِي بن خَرَشَة، وعمرو[3] بن خَرَشَة، وأوس بن خالد، وخُزَيْمَة بن ثابت، ذو الشَّهادَتَيْنِ، وعبد الله بن زيد[4] القَارِيء وَلِيَ الكوفة لابن الزُّبَيْر، ومن بطون الأوس، واقف وهو ابن مالك بن امريء القيس بن مالك بن الأوس، منهم هِلاَل بن أميَّة، وعائشة بن نُمير، وهَرْم بن عبد الله. بنو السَّلْم[5] بطن، ومنهم سعد بن خَيْثَمة. ومن بطون الأوس، بنو عامر، هم أهل رابخ[6] بن مرة بن مالك بن الأوس، منهم وائل بن زيد، وأبو قيس بن الأسلت. ومن بطون الخزرج، النَّجَّار، وهو ابن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرَج، ومن بطون بني النَّجَّار

---

(١) في الأصل: زجور؛ والتصحيح وفق رواية خليفة بن الخياط، كتاب الطبقات، تحقيق. أكرم العمري، بغداد، ١٩٦٧، ٧٧؛ الإشتقاق، ٤٤٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٧٧؛ ابن حزم، ٣٤٠؛ القلقشندي، ٢٧١؛ سبائك ٧٣.

(٢) العقد الفريد، ٣، ٣٧٧؛ لكن ابن الكلبي، ١١١؛ سيرة، ١، ٦٨٧؛ الاشتقاق، ٤٤٥؛ ابن حزم، ٣٤٠؛ أسد الغابة، ٣، ٣٦٩، أعطى: عتيك.

(٣) العقد الفريد ، ٣، ٣٧٧؛ لكن ابن الكلبي، ١١٢؛ سيرة ، ٢، ٦٣٦، ٦٣٧؛ ٦٣٨؛ ابن حزم، ٣٤٣، الإصابة، ٣، ٣٣، أعطوا: عمير.

(٤) العقد الفريد، ٣، ٣٧٧؛ ابن خلدون، ٢، ١١٠٤.

(٥) في الأصل: السلمي؛ والتصحيح من سيرة، ٢، ١٢٤؛ ابن خياط ، ٨٢، ٨٣؛ المعارف، ٢٧٦؛ الأشتقاق، ٤٤٨، العقد الفريد، ٣، ٣٧٧؛ ابن حزم، ٣٤٥؛ ابن خلدون، ٢، ٥٩٨.

(٦) العقد الفريد، ٣، ٣٧٧؛ لكن سيرة، ٢، ١٢٣؛ ابن حزم، ٣٤٥؛ بل، ٣، ١٢؛ تاج، ٢، ٤٨، أعطوا: راتج لبني زعوراء بن جشم بن عبد الأشهل.

غَنْم بن مالك بن النَّجار، منهم أبو أيوب خالد بن زيد، وثابت [بن خالد] ابن النُّعْمَان، وسُرَاقة بن كعب، وعُمارة بن حَزْم، وزيد بن ثابت صاحب القرآن والفرائض، ومُعَاذ، ومُعَوِّذ، وعوف، وأمهم عَفْراء بها يعرفون، وأبو أمامة أسعد بن زُرَارَة، وحارثة بن النّعمان. ومن بطون النّجار، بنو مَبْذُول[1]، واسمه عامر بن مالك بن النَّجّار، منهم حبيب بن عمرو، وأبو عَمْرَة[2] وهو بَشِيْرُ بن عمرو، والحارث بن الصَّمَّة، وسَهْل بن عَتِيْك، ومن بطون النَّجار، حُدَيْلَة، وهو معاو ية بن عمرو بن مالك بن النَّجار أمهم جديلة و بها يعرفون منهم أُبَيّ بن كعب، وأبو حبيب بن زيد. ومن بطون النَّجار بنو مَغَالة[3] وهو عَدِي بن عمرو بن مالك بن النَّجار، منهم حسان بن ثابت بن المُنْذِر بن حَرَام شاعر النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو طَلْحة اسمه زيد بن سَهْل. ومن بطون النَّجار بنو مِلْحان بن عدي بن النَّجار، منهم سُلَيْم[4] بن مِلْحان، وحَرَام بن مِلْحَان، ومنهم صِرْمة بن أنس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، ومُحْرِز بن عامر، وعامر بن أمية، وأبو حَكِيْم عمرو بن ثعلبة، وأبو خَارِجة عمرو بن قيس، وثابت بن خَنْساء، وأبو الأعْوَر كعب بن الحارث، وأبو زيد [قيس بن السَّكَن بن قيس[5]] أحدُ[6] السِّتَّةِ الذين جَمَعُوا القرآن في عهد النبي

(١) في الأصل: مندول؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١١٣؛ سيرة، ٢، ١٢٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٧٨؛ ابن خياط، ٨٧؛ الاشتقاق ٤٥٠.

(٢) في الأصل: عمرونة؛ والتصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٧٨؛ الاشتقاق، ٤٥٤؛ أسد الغابة ١، ١٩٧؛ الإصابة، ٤، ١٤١.

(٣) في الأصل: بنو معاو ية؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١١٣؛ سيرة، ١، ٧٠٤؛ ابن حزم، ٣٤٧.

(٤) في الأصل: سليمان؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١١٥؛ طب، ٣، ٧٦؛ الاشتقاق، ٤٥١؛ العقد الفريد، ٣، ٣٧٨؛ ابن حزم، ٣٥١؛ أسد الغابة، ٢، ٣٥٠.

(٥) الإضافة من ابن الكلبي، ١١٥؛ سيرة، ١، ٧٠٥؛ ابن خياط، ٩٢؛ ابن حزم، ٣٥١؛ أسد الغابة، ٥، ٢٠٤؛ ٢٠٥؛ الإصابة، ٣، ٢٥٠.

(٦) في الأصل: أبو؛ والتصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٧٨.

صلى الله عليه وسلم، ومنهم بنو الحَشْحَاس. ومن بطون النَّجار، مازن بن النَّجار منهم حبيب بن زيد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مُسَيْلَمة الكذَّاب فَقَطعَ يَدَه، ومنهم عبد الرحمن بن كعب، وقيس بن أبي صَعْصَعَة. ومن بقايا بني النَّجار الموجودين اليوم، منهم آل عَبْدِ القادر سكنة بلاد الأحساء، وهم أهلُ بيتِ عِلم وقَضَاء[1]، ومن بطون الخَزْرَج، بنو الحارث بن الخَزْرَج منهم عبد الله بن رَواحة، وخَلاَّد بن سُوَيد،[2] وسَعْد بن الرَّبِيْع، وخَارِجة بن زيد، وثابت بن قيس بن شَماس خطيب النبي صلى الله عليه وسلم، قُتِل يوم اليمامة، وبَشِيْر بن سعد، وابنه[3] النّعمان بن بشير، وزيد بن أرْقَم، وابن الإطْنابة الشاعر، و[يــ[4]]زيد بن الحارث الشاعر، وأبو الدَّرْدَاء، وعبد الله بن زيد الذي أُرِيَ الأذان، وسُبَيْع بن قيس، وعامر بن[5] كعب الشاعر. ومن بطون الخَزْرج، بنو خُدْرَة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرج، منهم أبو مسعود، وعبد الله بن الربيع، وأبو سعيد الخُدْري. ومن بطون الخَزْرج، بنو سَاعِدة بن كعب بن الخزرج، منهم سعد بن عُبادة، والمنذر بن عمرو، وأبو دُجَانة سِمَاك بن أوس، وسهل بن سعد وأبو أسَيْد مالك بن ربيعة،

(١) تاريخ الأحساء، ١، ٤١.

(٢) في الأصل: ابن زيد؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١١٦؛ سيرة، ١، ٤٥٩؛ ابن خياط، ٩٣، ٩٤؛ الاشتقاق، ٤٥٧؛ ابن حزم، ٣٦٣؛ أسد الغابة، ٢، ١٢١؛ الإصابة، ١، ٤٥٤.

(٣) في الأصل: وأبوه؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١١٦؛ سيرة، ١، ٤٥٨؛ ٤٥٩؛ العقد الفريد، ٣، ٣٧٩؛ ابن حزم، ٣٦٤؛ أسد الغابة، ١، ١٩٥؛ الإصابة، ١، ١٥٨.

(٤) الإضافة من ابن الكلبي، ١١٧؛ سيرة، ١، ٦٩٢؛ العقد الفريد، ٣، ٣٧٩؛ ابن حزم، ٣٦٣؛ الاستيعاب، ٤، ٦٤٧.

(٥) في الأصل: محام؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١١٧؛ الاشتقاق، ٤٥٥؛ العقد الفريد، ٣، ٣٧٩.

ومَسْلَمة بن مُخَلَّد. ومن بطون الخَزْرج، بنوسالم بن عوف بن الخزرج، منهم الرَّمَق[1] بن زيد الشاعر، ومالك بن العجلان. ومن بطون الخزرج، القَوْقَل، غَنْم بن عمرو بن عوف بن الخزرج، منهم عُبَادة بن الصامت ومالك بن الدُّخْشُم[2]، والحارث بن خَزَمة[3]. ومن بطون الخزرج، بنوبياضة بن عامربن زُرَيْق، منهم زِياد بن لَبيد، وفَرْوة بن عمرو، وخالد بن قيس، وعمروبن النعمان رأس الخَزْرج [يوم بُعَاث، و بنو[4]] العجلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخَزْرج منهم عبد الله بن نَضْلَة، وعياش[5] بن عُبادة، ومُلَيْل[6] بن وَبَرة، وعِصْمة بن الحُصين بن وَبَرة، وأبو خَيْثَمة مالك بن قيس. الحُبْلَى [وهو سالم[7]]، وهم بطن من غَنْم بن عوف الخَزْرَج، سمي الحُبْلى لِعَظم بطنه، منهم عبد الله بن أُبَيّ بن سَلُول[8]، رأسُ المنافقين، وابنه عبد الله،

(١) في الأصل: الزمن؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١١٨؛ أثير، ١، ٦٥٨؛ الأشتقاق، ٤٥٦؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٠؛ الأغاني١٩، ٩٦؛ البيان والتبين١، ٢٣٨.

(٢) في الأصل: خالد الرخشن؛ والتصحيح من ابن الكلبي١١٩؛ سيرة٢، ٦؛ طب٢، ٤٦٥.

(٣) في الأصل: حرمة؛ والتصحيح من أسد الغابة، ١، ٣٢٧.

(٤) الإضافة من ابن الكلبي١٢٠؛ سيرة١، ٥٥٦؛ الاشتقاق، ٤٦٠؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٠؛ أثير١، ٤١٨.

(٥) العقد الفريد، ٣، ٣٨٠؛ لكن ابن الكلبي، ١١٨؛ سيرة ٢، ١٢٦؛ ابن حزم ، ٣٥٣؛ أسد الغابة، ٣، ١٠٨؛ الإصابة٢، ٢٧١، أعطى : عباس.

(٦) في الأصل: وسليك بن بدرة؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١١٨؛ سيرة، ١، ٧٠٦؛ الاشتقاق، ٤٥٨؛ ابن حزم، ٣٥٤؛ أسد الغابة ٤، ٤١٤؛ الإصابة ٣، ٤٥٧.

(٧) الإضافة من ابن الكلبي، ١١٩؛ سيرة١، ٤٦٥، العقد الفريد ، ٣، ٣٨٠؛ ابن حزم، ٣٥٤؛ نهاية الأرب٢، ٣١٦؛ القلقشندي، ٥٠؛ سبائك ٧٠.

(٨) العقد الفريد، ٣، ٣٨٠؛ لكن سيرة، ١، ٤٢٩؛ الاشتقاق، ٤٦١؛ ابن حزم، ٣٥٦؛ ابن ابن خلدون، ٢، ٥٩٩؛ القلقشندي، ٢٧١، أعطوا : غضب.

وأوس بن خَولي، وبنو زُرَيْق بطن وهو ابن عامربن زُرَيق بن حارثة بن مالك بن عَضْب بن جُشَم بن الخزرج، منهم بنو ذَكْوَان[1] بن عبد قيس، وأبو عُبَادة سعد بن عثمان، وعُقْبة بن عثمان[2]، والحارث بن قيس، وأبو عَيَّاش بن معاوية، ومسعود بن سعد، ورفَاعة ابن رافع، وأبو رافع أول من أسْلَم من الأنصار. ومن بطون الخَزْرج، بنو سَلَمة بن سعد بن علي بن أسد بن شَارِدَة بن جُشَم بن الخَزْرج، منهم جابر بن عبد الله، ومُعاذ بن الصِّمَّة، وخِراش [بن الصِّمَّة[3]]، وعُتْبة[4] بن أبي عامر، ومُعاذ بن عمرو بن الجَمُوح الذي قَطَعَ رِجْل أبي جَهْل،[5]، وأخوه مُعَوِّذ، وأبو قتادة النُّعمان بن رِبْعِي، وكعب بن مالك الشاعر، شاعر النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو مالك بن كعب وبِشْربن عبد الرحمن، والزُّبَيْر بن حارثة[6]، وأبو الخَطَّاب، عبد الرحمن بن عبد الله، ومَعْن بن وَهْب، وهؤلاء الخمسة شعراء، وعبد الله بن عَتِيْك، هذا نسب الأنصار وبطونهم رضى الله عنهم.

---

(١) في الأصل: لوذان؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٢٠؛ سيرة، ٢، ١٢٦؛ الاشتقاق، ٤٦٦؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٠؛ ابن حزم، ٣٥٧؛ أسد الغابة، ٢، ١٣٧؛ الإصابة،١، ٤٨٢.

(٢) في الأصل: ابن تميم؛ والتصحيح من سيرة،١، ٧٠٠؛ طب،٢، ٥٢٢؛ ابن حزم،٣٥٨؛ أسد الغابة ٣، ٤١٩؛ الإصابة،٢، ٤٩٠.

(٣) الإضافة من ابن الكلبي،١٢١؛ الاشتقاق، ٤٦٢؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨١؛ ابن حزم، ٣٥٩؛ اسد الغابة،٢، ١٠٨.

(٤) العقد الفريد،٣، ٣٨١؛ لكن انظر ابن الكلبي، ١٢١؛ سيرة،١، ٦٩٧؛ طب،٢، ٣٥٥؛ الاشتقاق، ٤٦٢؛ ابن حزم، ٣٥٩؛ أسد الغابة،٣، ٤١٧؛ الإصابة،٢، ٤٨٩؛ حيث ذكروا أن اسمه: عقبة بن عامر.

(٥) في الأصل: أبي لهب؛ والتصحيح من ابن الكلبي،١٢١؛ سيرة،١، ٦٩٧؛ ابن حزم،٣٥٩؛ أسد الغابة، ٤، ٣٨١؛ الإصابة،٣، ٤٢٩.

(٦) العقد الفريد، ٣، ٣٨١؛ لكن في ابن الكلبي، ١٢٢؛ الاشتقاق، ٤٦٧؛ ابن حزم، ٣٦٠، وجدنا: خارجة.

(خُـزَاعَـــــة)[1]

ومن بطون الأزد، خُزَاعة، وهم بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو ابن عامر مَلِكُ السَّد، وإنما قيل لهم خُزَاعة، لأنهم انخزَعُوا من ولد عمرو بن عامر في إقبالهم من اليمن فانْخَزَعُوا من قومهم فنزلوا مكة، فَسُمُّوا خُزَاعة، وتفرق سائر الأزد - كما ذكرناه في أول هذا الكتاب - وخُزَاعة، وبَارق، والهُجُن[2]، وغَسَّان، وذلك أن عمروا بن عامر وَلِد له جَفْنة أبو بني جَفْنَة، وثعلبة أبو الأنصار، وحارثة أبو خُزَاعة، ومالك، وكعب، وَوَادِعَة، وهو الملطوم،[3] جَد بني زَايد الدَّوَاسِر، قال في العِقْدِ الفَرِيْد: وعَدِاد وادِعَة في هَمْدان، وعوف وذُهْل (وهو) وائل، وأبو حارثة، وعِمران، فلم يشرب أبو حارثة ولا عِمْران، ولا وائل، ولا وادِعة من ماء غَسَّان، فليس يقال لهم غَسَّان، وكلهم من بني عمرو بن عامر. ومن بطون خُزَاعة، بنو سَلُوْل بن كعب بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر، ومن بني سَلُول، حُلَيْل بن حُبْشِيَّة صاحب البيت قبل قُرَيش منهم المُحْتَرِش بن حُلَيْل بن حُبْشِيَّة الذي باع مِفْتاح الكعبة، ومن بني حبشِيَّة كُرْز بن علقمة الذي قَفَا آثار النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل الغار، ومنهم طارق بن باهِلَة[4] الشاعر ومن بطون

---

(١) انظر ملحق القبائل ص ٤٧٢.

(٢) في الأصل: السحن؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٣؛ سبائك، ٦٩.

(٣) اسمه عمرو بن عامر؛ انظر سيرة،١، ١٣؛ البداية والنهاية، ٢،١٦٠، ١٦١؛ العبادي، ١٠٨، ١٠٩.

(٤) في الاشتقاق، ٤٧٠، قال إن اسمه هو: ابن تلهية: لكن في العقد الفريد ، ٣، ٣٨٢، قال : ابن باهية.

خُزَاعة، قُمَيْر[1] بطن من حُبْشِيَّة بن سَلُول. منهم بشر بن سفيان الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم، وجَلْجَلَة[2] بن عمرو الذي ذكره أبو الكَنُوْد في شعره، ومن ولده قَبِيْصة بن ذِئْب[3]، و بنو ذِئْب هذا بطن من خُزَاعة، منهم الذِّيَبَة البطن المعروف في عُتَيْبَة، و بنو كُلَيب بطن من حُبْشِيَّة، منهم السَّفاح[4] الشاعر، وخِراش بن أمية حَلِيْف بني مَخْزُوم، و بنو ضَاطِر[5] بطن من حُبْشِيَّة، منهم عبد الله بن طاهر الخُزَاعي [بالولاء[6]] وزير المأمون بن هارون الرَّشِيْد [وأبوه[7]] هو الذي قام بِحَرْب الأمين حتى قُتِلَ، وكان ذا رأي وشجاعة، ومن بني حُبْشِيَّة، حَفْص بن هَاجِر الشَّاعر، و يقال: إن بني هَاجِر من نسله وليسوا من جَنْب، ومنهم قُرَّة بن إياس[8] الشاعر، و بنو إياس بطن من حُبْشِيَّة من خُزَاعة، و يقال: إن بني إيَاس[9] أهل عُمَان منهم، وهم ينتسبون في إياس بن قَبِيْصة الطّائي. ومن بطون خُزَاعة، مَعْبَد، و بنو مَعْبَد بطن، وأم مَعْبَد اسمها عَاتِكة نَزَل عليها النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى المدينة، ومَعْبَد بطن من خُزَاعة، ومن بقاياهم البطن المعروف في حَرْب، جَمَاعةُ

---

(١) في الأصل: نمير؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٢٣؛ الاشتقاق، ٤٦٩؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٢؛ ابن حزم، ٢٣٥؛ نهاية الأرب، ٣، ٣١٨؛ القلقشندي، ٤٠٢؛ سبائك ٦٧.

(٢) العقد الفريد، ٣، ٣٨٢؛ لكن ابن الكلبي، ١٢٣؛ الاشتقاق، ٤٧٠؛ ابن حزم، ٢٣٦؛ أسد الغابة، ٢، ١٤٧؛ الإصابة، ١، ٤٩٠، أعطوا: حلحلة.

(٣) ابن الكلبي، ١٢٣؛ طب، ٦، ١٠٨؛ الاشتقاق، ٤٧٠؛ العقد الفريد، ٣، ١٢٣، ٣٨٢؛ ابن حزم، ٢٣٦، كلهم أعطوا: ذؤيب.

(٤) في الأصل وفي العقد الفريد، ٣، ٣٨٢: الصناح: والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٢٤؛ الاشتقاق ٤٧١.

(٥) في الأصل: طاهر؛ والتصحيح من ابن الكلبي؛ ١٢٤؛ الاشتقاق، ٤٦٩؛ ابن حزم، ٢٣٦؛ نهاية الأرب، ٢، ٣١٨؛ القلقشندي، ٣١٨؛ سبائك، ٦٧.

(٦) الإضافة من ابن خِلِّكَان، وفيات الأعيان، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٤٨م، ١، ٢٧٤؛ البداية والنهاية، ١٠، ٣٠٢، ٣٠٣.

(٧) الإضافة من أثير، ٥، ١٦٥؛ المختصر، ٢، ٢٠؛ البدايه والنهاية، ١٠، ٢٤١.

(٨) في الأصل: عروة، والتصحيح من ابن الكلبي، ١٢٤؛ الاشتقاق، ٤٧٠؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٣؛ القلقشندي، ٣١٨؛ سبائك ٦٧.

(٩) في أنساب أهل عمان، ٢٨، ٢٩، وجدنا: بنو ياس من عامر بن صعصعة بن معاو ية بن بكر ابن هوازن بن منصور.

ابن عَشم، وهم من بني سَلول بن كعب، منهم طَلْحَة بن عبد الله بن كُرَيْز، ومن بني كُريْز هذا الكُرْزان البطن المعروف من البُقُوْم، وكُرْزَان المُقَطة الذين في بَرْقاء، قال في وصايا الملوك: و بَرْقاء من عَرَب السَّد نزلوا السَّرات، وفيها منهم بطون وأفخاذ، ومن كُرْزان المُقَطة خمسة بطون: المَتَاعِبَة الذين منهم ذو و حَمَد بطن، والرُّوْسَان جماعة ابن كَامِل بطن، وذو و خُضَيْر بطن، والعلابية بطن، والقَمَزَة جماعة (ماجد) بن خُشَيْلَة بطن، والحوابية بطن، ومنهم الجرفة، وذو و مُسَيْعِيْد، والخُمْجَان بطن، و بقية المُقَطَة الهَوَارِنَة بطن، والغَزَايلة بطن، فهؤلاء من بَرْقاء وليسوا في كُرَيْز، والخَنَافِرَة بطن وهم في خَنَافِرْ مذَحِج من جَمَل. ومن بطون البُقُوْم[1]: المَرَازِيْق بطن، والسَّمْيَان بطن، والرُّحْمان بطن، منهم الرُّحَيْمِي الذي في عَبَادِلَة مُطَيْر، والنُّمُوْر بطن، والكُلِبة بطن، وفيهم فُضُول. ومن البُقُوم: آل سُوَيِّد أهل القَصَب، وآل عُثْمان في البُكَيْرِيَّة وهم حَمُولة الشيخ الشَّاوي. ومن بني طَلْحة بن عبد الله بن كُرَيْز، بنو أكثم[2] بن أبي الجَوْن،[3] وسليمان بن صُرَد الجَوْني، فهؤلاء بطن من طلحة، منهم مُعَتِّب بن الأكْوَع الشاعر. بنو غَاضِرة[4] بطن من عمرو بن حُبْشِيَّة منهم

---

(١) راجع ملحق القبائل ص ٤٧٥.

(٢) هم من ضبيس بن حرام بن حبشية بن سلول؛ (انظر ابن الكلبي، ١٢٥؛ الإشتقاق ٤٧٣، ٤٧٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٣؛ أسد الغابة،٢، ٢٥١).

(٣) في الأصل: عبد الجون؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٢٥؛ الاشتقاق، ٤٧٣، ٤٧٤؛ العقد الفريد،٣، ٣٨٣؛ نهاية الأرب،٢، ٣١٧؛ القلقشندي، ٢٣١؛ سبائك ٦٨.

(٤) في الأصل: عناصر؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٢٥؛ الإشتقاق، ٤٧٣؛ ابن حزم، ٢٣٧؛ العقد الفريد،٣، ٣٨٣؛ نهاية الأرب، ٢، ٣١٨؛ القلقشندي، ٣٨٦.

عِمْران بن الحُصَيْن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبو جُمْعَة [جَدّ[1]] كُثيرِّ عزَّة الشاعر، المُوْغِل في المدح والهجاء، ومن بطون خُزَاعة بنو جَعْدَة، منهم أبو الكَنُوْد ابنا عبد العُزَّى.[2] ومن بطون خُزَاعة، بنو مُلَيْح، منهم عبد الله بن خَلَف، وأخوه سليمان كان مع علي رضى الله عنه يوم الجَمَل[3]، ومنهم طَلْحة الذي يقال له طَلْحة الطَّلَحات، وهو أجود العرب في الإسلام، ومنهم عمرو[4] بن سالم الذي يقول:

لَاهُمَّ إني ناشدٌ محمدا   حِلفَ أبينا وأبيه الأتْلَدا

ومنهم بُدَيْل بن الوَرْقَاء، الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم، وابنه عبد الله. ونافع، ومحمد بن ضَمْرة كان شريفاً. ومن بطون خُزَاعة، الحَيْسُمَان[5] بن عمرو، وسعد بن كعب، منهم مُطرود بن كعب، وعمرو بن الحَمِق[6] صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو مالك القائد [وهو[7]] أُسَيْد بن عبد الله، والحُصَيْن بن نَضْلة كان سيد أهل تهامة، والحارث بن أسد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم. ومن بطون خُزَاعة،

---

(١) الإضافة من الاشتقاق، ٤٧٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٣؛ الأغاني، ٨، ٢٧.

(٢) في الأصل: أبو الكند... عبد العزيز؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٢٥، الاشتقاق، ٤٧٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٣.

(٣) العقد الفريد، ٣، ٣٨٣؛ لكن طب، ٤، ٥٣٧، ٥٣٩؛ أسد الغابة، ٣، ١٥١؛ الإصابة، ٢، ٣٠٣؛ قالوا: عثمان بن خلف.

(٤) في الأصل: عبد الله؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٢٦؛ سيرة، ١، ٣٩٤؛ طب، ٣، ٤٤، ٤٥؛ الاشتقاق، ٤٧٥؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٣؛ أثير، ٢، ١٦٢؛ ابن خلدون ٢، ٨٠٢.

(٥) في الأصل: الحيمان؛ والتصحيح من الإشتقاق، ٤٧٦؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٣؛ ابن حزم، ٢٣٩، الإصابة، ١، ٣٦٦.

(٦) في الأصل: وعبد الله بن الحر؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٢٥، ١٢٦، الإشتقاق، ٤٧٤؛ البلاذري، أحمد بن يحي، أنساب الأشراف، تحقيق. محمد حميد الله، القاهرة، ١٩٥٩م، ١، ١٦١؛ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ، بيروت، ١٩٦٠م، ٢، ١٧٦؛ طب، ٤، ٣٢٦؛ مر، ٢، ٣٤٣؛ ابن خلدون، ٢، ١٠٣؛ الإصابة، ٢، ٥٣٢.

(٧) الإضافة من العقد الفريد، ٣، ٣٨٤.

بنو المُصْطَلِق بطن من سعد بن كعب، منهم جُوَيْرِيَة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن بطون الأزد، بنو أسلم، وهم بنو أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر منهم سَلَمَة بن الأكْوَع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وبُرَيْدة بن الحُصَيْب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بني أفْصى بن عمرو بن عامر، بنو مِلْكان بطن، منهم ذو الشِّمَالَيْن، واسمه عُمَيْر بن عبد عمر[1]، ونافع بن الحارث، وَلي مكة لعُمَر بن الخطَّاب رضى الله عنه، ومن بطون أفصى، بنو مالك بطن، منهم عُوَيْمر [بن حارثة[2]]، وجَرْهَد[3] بن رزَاح كان شريفا، وأبو بُرْدَة الصحابي رضى الله عنه.[4]

ومن بطون الأزد، بنو بَارِق بطن، و بنو الهُجن بطن، وهم من بني حارثة ابن عمرو بن عامر، ومن بني بَارِق، سُرَاقَة بن مِرْدَاس (الشاعر) وجَعْفر الشاعر[5]، و بَارِق، والهُجن من غَسَّان، وغَسَّان ماء، بالمُشَلَّلْ، قد تقدم ذكره. ومن غَسَّان بالبَلْقَاء و باليَرْمُوْك منهم الخَلْقُ الكثير، والجَمُّ الغَفَيْر، و بحِمْص منهم طائفة. ومن بقايا ملوك غَسَّان بالشام الأمير شَكِيْب[6]. ومن غَسَّان قوم

---

(١) في الأصل: عمارة بن فهد ؛ والتصحيح من سيرة، ١، ٧٠٧؛ البلاذري، ١، ٢٩٥؛ الاشتقاق، ٤٧٩؛ الإصابة، ٣، ٣٣.

(٢) الإضافة من ابن الكلبي ، ١٢٩؛ العقد الفريد ، ٣، ٣٨٤.

(٣) في الأصل ثرمد؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٢٧.

(٤) العقد الفريد، ٣ ، ٣٨٤، لكن في سيرة ، ٢، ٤١٠؛ البلاذري، ١، ٣٦٠، الإشتقاق، ١٠٦؛ الاصابة ، ٥، ١٤٦، وجدنا ابوبرزه.

(٥) العقد الفريد، ٣، ٣٨٥؛ لكن ابن الكلبي، ١٢٩؛ الاشتقاق ، ٤٨٠ أعطى: معفر بن أوس.

(٦) الدهان، سامي، الامير شكيب ارسلان، القاهرة، ١٩٦٠م، ٥٩، ٦٢، ٦٣، جعل نسبه صاعداً الى بني لخم بني كهلان.

بسوريا، منهم مسلمون، ومنهم نصارى. ومن بطون خُزَاعة، بنو الرَّبَعَة بطن، قال أبو عُبَيْد: دخلوا في [عَددِ ابن زيد مناة بن الحَجْر بن عِمْران بن مُزَيْقِياء[1]]، ومن غَسَّان، السَّمَوْأل بن عَادِيا الغَسَّاني من بني الديان[2] بطن من غَسَّان، وكان منزله، بتَيْمَاء، وكان يدين باليهودية في العصر الجاهلي، وكان يُعَدُّ في الأوفياء، كان امرؤ القيس بن حُجْر أودَعَه عياله، ودُرُوْعه، واختار قَتْلَ ولده دون ودائعه لَمَّا طَلَبَها مَلِكُ زمانه، وقد أوْثَقُوا ابنَه فقالوا نَقْتُل ابنك أو تسلم الودائع، فاختار قتل ابنه وهو القائل شعراً:

إذا المرء لم يَدْنَس مِنَ اللُّؤم عرضه ... فكلُّ رِدَاءٍ يَرْتَديه جَمِيْلُ
وإنْ هُوَ لم يَحْمِل على النفس ضَيْمَها ... فليس إلى حُسْنِ الثَّنَاء سَبِيْلُ

ومن بطون الأزد، ألْمَع، المعروفون برجال ألْمَع، وهم من بني عمرو ابن عامر، ومن بطون الأزد، الحَجْر، وديارهم في السَّروات، ومن بطون الحَجْر بنو الحارث، منهم الشَّنْفَرى كان من فرسان العرب المذكورين، ومن العَدَّائين، ومن الشعراء المفلقين، وهو كما في الجَمْهَرة وغيرها، من بني الحارث بن ربيعة بن الأوس بن الحَجْر بن الهَنؤ،[3] والهَنؤ بطن من الأزد، ومن جَيِّد شعره قصيدته التي مطلعها:

---

(١) في الأصل دخلوا في بني زبيد والتصحيح من الكلبي، ١٢٦.

(٢) أبو تمام حبيب بن أوس، ديوان الحماسة، ١، ٢٨؛ الأمالي، ١، ٢٦٩.

(٣) في الأصل؛ الهون؛ والتصحيح من الضبي؛ المفضل بن محمد، ديوان المفضليات، تحقيق كارلوس يعقوب ليال، بيروت، ١٩٢٠م، ٢٠؛ الزمخشري، لامية العرب، تحقيق عبد المعين الملوحي، دمشق، ١٥.

أقِيْمُوا بني أمي صدور مَطِيِّكم فإني إلى قَوْمٍ سواكم لأمْيَلُ[1]

وهذه القصيدة تُسَمَّى، لاميَّة العَرَب، وهي المراد بقول: عَلِّموا أبناءكم لامِيَّة العرب فإنها تُعَلِّمُهم مكارم الأخلاق. ومن بطون الأزد من بني مازن، بنو عِمْران بن عمرو بن عامر (العَتِيْك) منهم المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَة، و يَزِيد بن المُهَلَّب، وكان يَزِيْد من أكرمِ أهلِ زمانِه، وكان بالبَصْرَة، وابنه مَخْلَد بن يزيد له شهرة في الكرم، و يزيد الذي قال فيه الشاعر:

أبا خَالدٍ بادت خُرَاسانُ بَعْدَكُم وقال ذوو الحاجات أين يزيدُ؟
فلا مُطِرَ المَرْوَان بَعْدَك قَطْرَةً ولا اخْضَرَّ بالمَرْوَيْن بَعْدَك عودُ
فما لِسَرِيْرِ المُلْكِ بَعْدَك بهجةٌ وما لجَوادِ الناس بَعْدَك جُوْدُ[2]

وكان أميراً على خُراسان، ومن بني عمرو، بنو العَتِيْك، منهم عمرو بن الأشرف وابنه زِياد وكان شريفاً، وثابت قُطْنَة[3] الشاعر. ومن بني مازن من بني العَتِيْك بطن، منهم أبو شُجْرَة بن حُجنَة هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم [صَيْفِيُّ[4] بن] خالد بن سَلَمة بن هُرَيْم بن العَتِيْك. ومن بطون الأزد، بنو مَاسِخَة بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد منهم حُمَمَة بن الحارث.

---

(١) لامية العرب، ٢٧.

(٢) ديوان الفرزدق، بيروت، ١٩٦٦م، ١، ١٣٧؛ وفيات الأعيان، ٦، ٢٧٩.

(٣) في الأصل: قحطبة؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٣٠؛ البيان والتبين، ١، ١٤٩؛ ابن قتيبة عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، تحقيق، M.J. de Goeje, Leiden,1904، ٤٠٠؛ طب، ٦، ٥٠٤؛ الاشتقاق، ٤٨٨؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٥؛ الأغاني، ١٣، ٤٩؛ أثير، ٥، ٨٧.

(٤) الإضافة من ابن الكلبي، ١٣٠؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٥.

ومن الأزد، زَهْرَان[1] بطن، منهم بنو التَّمرْ بن عثمان بن النَّضر بن زهْران، منهم أبو الكُنُوْد[2] صاحب بن مسعود ، قتل يوم الفُجَّار[3]، ومنهم أبو جَهْم بن حبيب، وجَهْم بطن، ومنهم بنوجَهْم البطن المعروف في حَرْب، ومنهم أبو جَهْم بن حبيب كان والياً لبني جعفر، ومنهم أبو بريم[4]، حُذَيْفَة بن عبد الله صاحب راية الأزد يوم رُسْتُم، ومنهم الحارث بن حَصِيْرة[5]. ومن الأزد، زَهْران، و بنو نَحْو بطن من زَهْران، وغَامِد[6] بطن من زَهْران. ومن بطون الأزد، شَنُوءة، وهم من بني [نَصْر[7]]، ومَعْوَلة[8] بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن الأزد. فَهْم. ومنهم بنو زَهْران بطن، و بنو حُدَّان بطن منهم بنو صَبْرة بن شَيْمان[9]، كان صَبْرة هذا رئيس الأزد يوم الجَمَل. ومن بني نصر بن الأزد، عشيرة

---

(١) أنظر ملحق القبائل ص ٤٧٧

(٢) في الأصل: أبو الكند ... مسعود؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٣٦؛ العقد الفريد ٣، ٣٨٥؛ ابن حزم، ٣٨٣.

(٣) العقد الفريد،٣، ٣٨٥؛ لكن في ابن الكلبي، ١٣٦، وابن حزم، ٣٨٣، وجدنا: قتل مع المختار بن أبي عبيد.

(٤) العقد الفريد، ٣، ٣٨٥، ٣٨٦، أعطى: مريم؛ لكن في ابن الكلبي، ١٣٦، وجدنا: مرثد، وابن حزم، ٣٨٣، قال: أبو ضرير.

(٥) في الأصل: حصين؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٣٦؛ طب، ٥، ٢٦؛ العقد الفريد،٣، ٣٨٦؛ ابن حزم، ٣٨٤.

(٦) أنظر ملحق القبائل ص ٤٧٩.

(٧) الإضافة من القلقشندي، ٣٠٨؛ سبائك،٦٢.

(٨) في الأصل: معاوية؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٣٧؛ الاشتقاق، ٥١٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٦؛ ابن حزم، ٣٨٤.

(٩) في الأصل: صبر بن سليمان؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٣٧؛ طب،٤، ٥٠٣؛ الاشتقاق ٥١٠؛ ابن حزم، ٣٨٤؛ ابن خلدون،٢، ١٠٨١.

الجُلَنْدَا مَلِكُ عُمَان منهم عَبْدٌ، وجَيْفَرُ ملكا عُمَان كتب إليهم النبي صلى الله عليه وسلم، وهم بنو الجُلَنْدَا الأصْغَر، منهم الغِطْرِيْف الأكبر، والغِطْرِيف الأصغر. ومن بطون زهران، بنو سُبالة بطن، و بنو حُدْرُوْج بطن، و بنو رَسَن[1] بطن، و بنو عمر و بطن، ومنهم بنو خَثْعَمة[2] بن يَشْكُر بن مُبَشِّر[3] بن صَعْب ابن دُهْمَان، ومن عَسِيْر هذا عَسِيْر[4] القبيلة المعروفة سُكَّان أبْهَا والطور، ومن رؤسائهم آل مِرْعِي. ومن بطون خَثْعَمة، راسب بطن، منهم ذو الثَّفِنَات رئيس الخوارج، و يقال: راسب من قضاعة.

ومن بطون الأزد ثُمَالَة[5] بطن من بني عوف بن أسلم بن [أ[6]] حَجْن ابن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، ومنازل ثُمَالَة قرب الطائف، وهم أهل رِوَايةٍ وعقول، منهم محمد بن يزيد النَّحوي، المعروف بالمبرد، صاحب الرَّوضَة[7]، الذي يقول فيه الشاعر[8]:

تُسَائِلُ عن ثُمالة كل حي ... فقال القائلون ومن ثُمَالَة؟
فقلتُ محَمَّدُ بن يزيد منهم ... فقالوا الآن زِدْتَ بهم جَهَالَةْ

(١) في الأصل: رسم ؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٣٧؛ القلقشندي، ٢٦٢؛ سبائك ٧٦.
(٢) القلقشندي، ٢٤٣؛ سبائك، ٧٦؛ لكن في ابن الكلبي، ١٣٧ والاشتقاق، ٥١٣، وجدنا جعثمة.
(٣) في الأصل: عسير؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٣٧؛ الاشتقاق، ٥١٣؛ ابن حزم، ٣٨٥.
(٤) انظر ملحق القبائل ص ٤٨٠.
(٥) انظر ملحق القبائل (ص . ٥٦٥ ، حيث ذكروا ضمن قبيلة ثقيف.
(٦) الإضافة من ابن الكلبي،١٣٣؛ الاشتقاق، ٤٩١؛ نهاية الأرب، ٢ ، ٣١٣.
(٧) في الأصل: الروض؛ والتصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٨٦؛ وفيات الأعيان، ٣، ٤٤١.
(٨) نهاية الأرب٢، ٣١٣ قال إن اسمه هو: عبد الصمد بن المعدل؛ (انظر أيضاً العقد الفريد، ٣، ٣٨٦، ٣٨٧).

ومن بطون ثُمالة بنو مُفَرِّج، وهو مُفَرِّج بن مالك بن زَهْران بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصربن الأزد، ومنهم ذو و مَفَرَّج البطن المعروف في بَرْقَاء، وهم بطون وأفخاذ منهم الحِجن بطن، والحوًا ما بطن، والغَوَاصِب بطن، والدَّراعِيْن بطن، والمَجاولة بطن، والهَرَامِسَة بطن، فهؤلاء المشهورون، ومن ثُمَالة، بنولِهْب بطن، وهو لِهْب بن أحْجَن[1] بن كعب بن الحارث بن كعب ـ المقدم ذكره ـ وهم أعْيَفُ العرب، والعائف الذي يَزْجُر الطير، ولهم يقول كُثيِّر عزَّة:

تَيَمَّمْتُ لِهْباً أبتغي العِلْمَ عندَهم وقد رُدَّ علم العَائفين إلى لِهْب[2]

ومنهم اللِّهَبَة البطن المعروف في حَرْب. ومن بطون الأزد، بنو كُرْد ابن علي[3] بن عمروبن عامر من الأزد، منهم الأكْراد أهل الشام.

ومن بطون الأزد، دَوْس بن عُدْثَان، وقيل: عَدْنَان، وهم من بني عبد الله ابن زَهْران، منهم بنو حُمَمَة بن الحارث بن رافع، كان سيد دَوْس في الجاهلية، وكان من أسخى العرب، وكان يُطْعِمُ الحاج بمكة، ومن دَوْس أبو هُرَيْرَة رضى الله عنه، واسمه عبد الرحمن بن صَخْر، ومن دوس جَذِيْمة الأ بْرَش، وهو جَذِيمة ابن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوس، كان ملك العراق قبل اللَّخْمِيِّين، منهم جَهْضَم بطن، وهم من بني عوف بن مالك بن فَهْم، وفيهم الملوك ـ وقد تقدم

---

(١) في الأصل: بجير؛ والتصحيح من ابن حزم، ٣٧٦؛ نهاية الأرب، ٢، ٣١٣؛ سراة غامد، ٢٧٨، ٤٨٤.

(٢) العقد الفريد، ٣، ٣٨٧؛ ابن حزم، ٣٧٦.

(٣) وفيات الأعيان، ٤، ٤٣٩؛ تاج، ٢، ٢٨٤؛ الحيدري، ابراهيم فصيح، عنوان المسجد المتحف البريطاني. مخطوط رقم OR. 7567، ص. ٦٦، لم يذكر عليا بعد كرد.

ذكرهم أنهم من قُضاعة - ومن بطون دَوس، القَسامِلة بطن، والجَرَامِزة بطن، والقَراديس بطن، والأشَاقِرَة بطن، منهم الأشَاقِرَة وهم من بني عائذ بن دوس، ومن بطون زَهْـران، عَكّ من بني عبد الله بن زَهْران، وقَرْن[1] بطن من زَهران، ويقال: زَهْران أخو دوس، ويقال: بن دوس، منهم [مُقَاتِل بن[2]] حَكيم من نقباء بني هاشم بِخُراسان، ومن بطون دوس، النَّمر[3]، وقيل: من شَنُوءة، ومن بطون شَنُوءة، بنو الأتب بطن من شَنُوءة، منهم أهل بيت بالكُوفة، منهم اللتبية[4] الأزدي الذي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم، ومن بطون شَنُوءة، اليَحْمَد بطن، والنَّمر بطن، منهم الحارث بن حَصِيْرة[5] أحدُ رجال الحَدِيث. ومن بطون غَامد - المقدم ذكره ظَبَيْان بطن من غَامد، منهم أبو ظَبَيْان بن الأعْرَج سَيِّد غامد[6] وَفَد على النبي صلى الله عليه وسلم ومن بطون شَنُوْءة، عُبَيْدَة بطن، منهم جُنَادة بن أبي[7] أميَّة وخَثْعَمة بطن، منهم عامر[8] بن خَثْعَمَة، أول من بَنى جِدَار الكعبة، وسُلَيْم بطن من شَنُوءة،

---

(١) أنظر ملحق القبائل ص ٥٠١.

(٢) الإضافة من البلاذري،١، ١٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٧؛ أثير، ٣٩٠..

(٣) في الحقيقة هم من: النمر بن عثمان بن نصر بن زهران؛ (انظر ابن الكلبي، ١٣٦؛ مختلف القبائل، ١٩؛ الإشتقاق ٥٠٥؛ ابن حزم، ٣٨٣؛ القلقشندي، ٧٧؛ تاج، ٣، ٥٨٧).

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) في الأصل: حصين؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٣٦؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٦؛ ابن حزم، ٣٨٤؛ القلقشندي ٧٧.

(٦) في الأصل: عائذ... الضباب عائذ... الأزج... عائد، والتصحيح من الأشتقاق، ٤٩٣، ٤٩٥؛ ابن حزم، ٣٧٨؛ أسد الغابة، ٦، ٢٣٦؛ الإصابة، ٢، ٢٩٣؛ القلقشندي، ٨٧.

(٧) في الأصل: وبني جناب بن أمية؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٣٦؛ ابن حزم، ٣٨٦؛ القلقشندي، ٣٤٧؛ سبائك، ٧٥.

(٨) في الأصل: عمرو؛ والتصحيح من القلقشندي، ٢٤٣؛ سبائك، ٧٦.

منهم طَفِيْل بن عمرو وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، ومن بطون شَنُوْءة بُرْشَان[1] بطن، وألات بطن، واسمه الجَصَّاص، وسُلَيْمة بطن من شَنُوْءة، وجَوْزَة[2] بطن، وجَهْضَم بطن من شَنُوْءة، منهم [علي[3]] الحَجَّاج الجَهْضَمي، و بنو علي بطن من شَنُوْءة بتهامة مع خُزَاعة، وهم الذين عناهم رِزَاح حين غزا خُزَاعة بقوله:

وقام بنو عَلِيٍّ إذ رأونا إلى الأسْيَاف كالإبِلِ الضراب

والظَّاهرُ أنَّ بني علي الذين في حَرْب منهم، ومن بطون شَنُوْءة، لَقِيْط بطن، و بنو العَقِيُ بطن، و يسمون العُقَاة، و بنو جُرْمُوز بطن، و بنو عبد الله بطن، و بنو ماسخة بطن وهم الذين تنسب إليهم القِسِيّ الماسِخِيَّة، فهؤلاء شَنُوءة.

---

(١) سبائك، ٧٦؛ لكن ابن الكلبي، ١٣٧؛ الاشتقاق، ٥١٤؛ ابن حزم، ٣٨٥؛ القلقشندي، ١٧٥، قالوا: برسان.

(٢) سبائك، ٧٧؛ لكن ابن الكلبي، ١٣٤؛ والاشتقاق، ٤٩٧، قالا: بنو الجون.

(٣) الإضافة من ابن الكلبي، ١٣٦؛ القلقشندي، ٢٢٠، ٢٢١؛ سراة غامد ، ٢٣٣، ٢٣٤.

فصل ومن بطون الأزد الدَّوَاسِر

قال ابن فَضْل الله المقر الشّهابي في كتاب التَّعْرِيْف: الدَّوَاسِر بطن من العرب باليمن[1]، وقاله: في نِهَايَة الأرَب،[2] وهم من أولاد زايد، وزايد من بني وَدَاعَة بن عمرو بن عامر مَلِك السَّد، قال في العِقْد الفَرِيْد: وَدَاعة بن عمرو بن عامر دخلوا في هَمْدان،[3] وذكرهم السُّوَيْديّ في هَمْدَان[4]، وفي شَرْح ديوان بن مُقَرَّب: أن وَدَاعة أصغر ولد عمرو بن عامر[5]، وأنه المَلْطُوم - كما تقدم - وفي وَصَايَا المُلُوك: أن المَلْطُومَ هو ثعلبة جد الأوس والخَزْرَج[6]، والصحيح أن المَلْطُوَم[7] وَدَاعة جد زايد، وأنهم اختلطوا بهَمْدَان.

والدَّواسر بطون وأفخاذ متفرقة، منهم بعُمَان، والبحرين، والعراق، ونجد، و بلادهم الوَادي، والأفْلاج، وهم حاضرة و بادية، ومن بطونهم الوَدَاعِيْن، وهم بطون وأفخاذ يجتمعون في غانم[8] بن ناصر بن وَدْعان بن سالم ابن زايد بن زياد بن سالم بن وَدَاعة بن عمر و بن عامر، ومن الوَدَاعِين: آل حُسَيْن، وآل شُوَيْش، وآل ضُوَيْحِي، وآل حَمَد، وآل مِظْرِب وآل سلطان،

(١) الجمان ٣١.

(٢) ابن لعبون ، ٣٠؛ الألوسي، محمود شكري، تاريخ نجد، تحقيق.محمد بهجت الأثري، القاهرة، ١٣٤٣ﻫ،٨٩؛ الدهلوي، عبد الستار، تحفة الأحباب، مكتبة الحرم المكي، مخطوطة رقم ١١٥، ٤٨.

(٣) العقد الفريد٣، ٣٩٠؛ سبائك،٧٩.

(٤) سبائك ، ٧٩.

(٥) ابن المُقرَّب، ديوان ، ١٤٨.

(٦) وصاياهم، ٦٣؛ الأصمعي، ٨١ (أنظر صفحات ١٠٠، ١٢٤).

(٧) في العبادي، ١٠٨، ١٠٩، وجدنا: عمرو الملطوم بن عامر ماء السماء.

(٨) ابن بشر، ١٦١.

وآل عبد المحسن سكان بلد الصِّفِرَّة والقِرِيْنَة، ومنهم آل شِمَّاس أهل الشِّماسِيَّة، والطِّرْقَان أهل الزِّلْفِي، ومن الوَدَاعِين، آل دَايل في مَرَات، وهم ثلاثة أفخاذ: آل حَمَد، وآل عبد الله، وآل ابراهيم، وهم أولاد سليمان، و يلحق بهم آل عبد المحسن فخذ[1]. ومن بطون زايد، المَخَاريم بطن، والرِّجْبَان بطن، منهم آل حْبَيْل سكنة بلد الطّرَف من الأحساء، فهؤلاء في سالم، وآل عَمَّار بطن، والفِرْجَان بطن، والحَراجين بطن، والشْكَرَة بطن، والغُيَيْثَات بطن، منهم الغْيثَة البطن المعروف في هَمْدان، والهَوَاوِلَة بطن، والصَّخَابِرة، فهؤلاء يجتمعون في صُهَيْب بن سالم.

ومن بطون زايد، البَدَارِيْن، وهو بَدْران بن سالم، والبَدَارِيْن بطون وأفخاذ، وأشهرهم السَّدَاري، وهم أبناء أحمد، وهو أحمد بن محمد بن سليمان بن فَوْزان بن تُركي بن عبد المحسن بن محمد بن خالد ابن حَمَد بن فارج بن ناصر بن عبد الله بن مُقْحِم بن حُسين بن عبد الوهَّاب ابن عامر بن سُوَيِّد بن سليمان بن محسن بن زيد بن عامر بن غالب ابن محسن بن جَوَّاد بن ضْدَيرٍّ بن شاكر بن هَجَّال ابن مَشْجع بن حمدان بن غايد بن بدر بن خميس بن عامر ابن بَدْران بن سالم بن زايد بن سالم بن زياد بن سالم ابن وَدَاعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امريء القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الأزد بن الغوث بن مالك بن نَبْت بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان بن هود عليه السلام.

---

(١) أنظر ملحق القبائل حول نسب آل دايل ص ٤٩٠

ومـن البَدَارين، العَوَامر، ومن البَدَارِيْن، الجَبَاسا أهل الزِّلْفِي، وأما أولاد أحمد المذكور فهم ستة: محمد وتُرْكي، وعبد المحسن، وعبد العزيز، وسعد، وعبد الرحمن وهو أصغرهم، وكان مسكنهم الغَاطُ، البلدة المعروفة في سُدَيْر.

وأما أحمد بن عبد الرحمن فمسكنه الأحساء ومنها إلى الرياض والغَاطُ من قرى نجد، وأحمد وأولاده أهل رياسة وفضل وكرم، وكان سليمان جد أحمد مشهوراً بالكرم، وكان في زمن [حُمَيْدَان] الشُّوَيْعِر وقال فيه شعراً ومن قوله:

مِنْ قَابَلْ خَشْم العِرْنِيَّةْ   فالخَاطِرْ مَنْقُوْل خْطِرةِ
ومِنْ قال إنه مثلْ شْلَيْمَان   كَرْم السَّامِعْ يا كُلْ بْعَرَةْ[1]

ومن عِيَال عبد الرحمن بن أحمد، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن سليمان، ومن بطون السَّدَارَى، آل عامر الذين مع بني خالد، يجتمعون في عبد الوهاب بن سليمان بن عامر ـ المتقدم ذكره ـ وآل سليمان، وآل سُوَيِّد أهل جُلاجِل يجتمعون في سُوَيِّد بن سليمان، وآل صْدَيِّر سكان الرَّمَادِي، يجتمعون في شاكر بن هَجَّال ـ المقدم ذكره ـ وآل فَوْزَان سكان البِيْر، ومن بطون شاكر بن هَجَّال، سكان تُوْنُس[2]، ومن آل مَشْجَع بن حمدان ـ المقدم ذكره ـ فرقة في عُمَان، وفرقة في زنجبار، وفرقة في عَمَّان، ومن البَدَارِيْن، الحُذْبَان أهل جُلاجِل، والسعيد، وآل عمر، وآل عِمران أهل العَوْدَة، فهؤلاء في سُدَيْر، وآل يحيى في بلد البِيْر فهؤلاء البَدَارِيْن يلحق بهم، الرِّجْبَان، والمَخَاريم، والوَدَاعين في سالم بن زايد، ومن بطون الدَّوَاسِر، آل حسن يلتحقون بهم في

---

(١) أشعار البادية ٩، ٥.

(٢) هكذا وجدناه.

سالم بن زايد، وآل حسن بطون، ومن بطونهم الفِرْجان من أولاد فَرَج بن حسن، والهَوَامِل بطن من آل حسن، ومنهم الهَوَامل البطن المعروف في مُطَيْر سكان مُبَايِض ومنهم الهَوَامل الذي في دَعَاجِيْن عُتَيْبَة، يقال لهم ذورَحْمَة، ومن بطون آل زايد، المَسَاعِرة بطن، منهم آل بوسَبَّاع، والحَرَاجِيْن بطن، والغُيَيْثَات بطن، ومنهم الغَيَاثِيْن البطن المعروف في هَمْدان، والشُرُفَا بطن، ومن بطون بني زايد، الحَنَاتِيْش، و يلحق بهم الحَنَاتِيْش البطن المعروف في عُتَيْبَة جماعة (ناصر) بن مُحَيَّا، والغَرْبِيَّة أهل الصّوح بقرب الدَّاهِنَة، ومن البَدَارين المقدم ذكرهم البَدَارين البطن المعروف في حَرْب جماعة بن راجِح، ومن بطون زايد، العَوَامر البطن المعروف في هَمْدان[1]، ومنهم العَوامر الذين مع بَدَارِيْن حَرْب فهؤلاء المشهورون من بطون زايد بن سالم بن وَدَاعة بن عمرو بن عامر المقدم ذكره - ومن وَدَاعة هذا بطون وأفخاذ في عرب السَّرات، وفي عرب هَمْدان، ومن البَدَارِيْن، الكُرُوْد، وآل فَوْزان، وآل سليم سكان العيون من الشُكَرَة بالأحساء.

---

(١) البكري، ٢، ٤٣٩؛ معجم قبائل العرب٢، ٧٠٤.

فصـل في أنْمَـار أخي الأزد

وهـو أنْـمـار بـن إراش بـن عـمـرو بـن الـغَـوْث بن نَبْت بن مالك بن زيد ابـن كـهـلان، وكـان بـعـض النسابة يعزو بطونا من أنمار هذا، لأنمار بن نزار، وأنْـمار بن نزار لا عقب له، وقد ذكر بن الكلبي[1]: أن أنْمار بن نزار لا عقب له إلا مـا يـقال: بَجِيْلة، قال في العِبَر: و بَجَيْلة تُنْكِر هذا وتقول : إنما تَزَوَّجَ إراش ابـن عـمـرو، سَـلاَمَـة بـنـت أنمـار بـن نزار، فولدت له أنمار بن إراش، فولد[2] له خَثْـعـم، سُـمِّـيَ بـاسـم جَـمَـل، وأم خَـثْـعـم بـن أنمـار بـن إراش، هِـنْد بنت مـالـك بـن الـغَافِق بن الشَّاهِد بن عَكَ، وتزوج أنمار بن إراش أيضاً بَجِيْلة بنت صَـعْـب بـن سـعـد العَشِيْرَة، فولدت له عَبْقر، والغَوْث، وصُهَيْبَة، وخُزَيمة، أمهم بَـجِـيْـلـة عُـرِفُـوا بـهـا، قـال في الـعِبَر: وكانت بلاد بَجِيْلة مع إخوتهم خَثْعَم في الـسَّـرات إلى الـيمن، والحجاز إلى تَبالة، ثم تفرقوا أيام الفتح الإسلامي[3]، ولم يـبـق مـنـهـم في مـواطنهم إلا القليل[4]. ومن بَجَيْلة، جَرِيْر بن عبد الله البَجَلي، وكان جَمِيْلا، وهو الذي يقال فيه:

لـولا جَـرِيْـرٌ هَـلَـكَـتْ بَجِيْـلـة   نِـعْـمَ الـفَـتَـى و بـئـسـت الـقَـبِـيْـلـةْ

ومـن بـطون بَجِيْلة، السحمة، وهو بنو سُحمة بن سعد بن عبد الله بن ثعلبة ابـن مـعـاو يـة بـن زيـد بـن بَـجِـيْـلة بن أنمار بن إراش، منهم القاضي أبو يوسف،

---

(١) ابـن حـزم، ٣٨٧؛ نـهـايـة الأرب٢٧، ٤٦؛ ابـن خـلـدون٢، ٧٢، ٦٢١؛ الجـمان، ١٠٢؛ القلقشندي، ٨٨.

(٢) في الأصل: مالك بن العاص ... فولدت له خثعم؛ والتصحيح من ص: ٣١٥.

(٣) ابن خلدون، ٢، ٦٢١؛ الجمان، ١٠٣، سبائك، ٨٠؛ معجم قبائل العرب١، ٦٣.

(٤) أنظر ملحق القبائل ص ٤٩٦.

صاحب الإمام أبوحَنِيْفة [وهو[1]] يعقوب بن إبراهيم بن حُبَيْش[2] وعداده في الأنصار، ومن بطون بَجِيْلة، بنوعامر، وهوعامر بن قُداد بن ثعلبة بن معاو ية ابن زيد بن بَجِيْلة المقدم ذكرها ـ قال أبوعُبَيْد: يقال لعامر هذا، مقلّد الذهب، منهم عمرو بن خشارم[3] الشاعر، ومن بطون بجيلة، أحمس بن الغوث بن بجيلة غلب على بنيه اسمه فقيل لهم: أحْمَس، والحَمَاسَة الشَّجَاعة، منهم حُصَين بن ر بيعة بن عامر الأ زور الأحْمَسِي، وجابر بن عوف الأحْمَسي الصحابيان، ومن بطون بَجِيْلة، كَلْب بن عمرو بن لؤي بن دُهْن ابن معاو ية بن أسلم بن أحْمَس المذكور، منهم الحَجَّاج بن ذي العنق[4]، قال أبوعُبَيْد: كان شريفا في قومه، ومن بطون أحْمَس بن بَجِيْلة، بنو نقر بطن من بَجِيْلة، و بنو قيس بطن من بني الغوث، ومن بطون بَجِيْلة، عَبْقَر ـ المقدم ذكره ـ وهم ثلاثة بطون. بنوعَلْقَمة بطن، منهم جُنْدُب بن عبد الله البَجَلي العَلْقَمِي الصحابي، والسَّرْو بطن، وفي هؤلاء حسن إسلام ورقة أفئدة، و بنو قَسْر، وقيل: بالشِّين، قَشْر[5] بطن، ومن بني قَسْر، بنونَذِير. ومن بطون أنمار، أتْبَع بطن من أنمار، و بنو أفْرَك بطن من أنمار، و بنوأقْصَى بطن من أنمار، و بنوعُرَيْنَة بطن، وهو عُرَيْنة بن نَذِير بن قَسْر بن أنمار بن إراش منهم الرَّهط الذين قَدِمُوا

---

(١) الإضافة من القلقشندي، ٢٨٢؛ سبائك ٨١.

(٢) سبائك٨١؛ لكن ابن حزم ، ٣٩؛ وفيات الأعيان٦، ٣٧٨، قالا : خنيس.

(٣) سبائك، ٨١؛ لكن ابن الكلبي، ١٠٤، أعطى: الحتارم، والقلقشندي، ٣٢٩، ٣٣٠، والجمان، ١٠٣، قالا: أضبارم، وسراة غامد، ٤٣٢، أعطي : الخثارم.

(٤) في الأصل: العتق؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٠٣؛ القلقشندي، ٤٠٧؛ سبائك٨١.

(٥) سراة غامد، ٣٤، قال: وفيها قشير.

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابتهم الحُمَّى فبعث بهم إلى إبل الصَّدَقَة يَشْرَبون من ألبانِها وأبْوَالِها فصحوا، وقتلوا الرُّعاة وساقوا الإبل، فَبَعث في إثرهم النبي صلى الله عليه وسلم بعْثاً فأحضروا فسمل أعينهم فتركهم في الحرة يَسْتَسْقُون ولا يُسْقَوْن. ومن عُرَيْنَة هذا أفخاذ في الحجاز ونجد، ومن بطون بَجِيْلة جَرْم، ذكرهم الحَمْداني، ولم يصل نسبهم إلى بَجِيْلة،[1] ومن بطون بَجِيْلة، بنوعود بطن من قيس بَجِيْلَة، قاله أبوعُبَيْد، والأحْطَام بطن من بَجِيْلَة، وهم بنوحُطَام بن عبلة.[2] ومن بطون خَثْعَم ـ المقدم ذكره ـ في أنمار بن إراش، كان لخَثْعَم من الولد، خُلْف[3]، وأمه عاتكة بنت ربيعة بن نزار، قال في العِبَر: وبلادهم مع إخوتهم بَجِيْلَة ـ كما تقدم[4] ـ ومن بطون خَثْعم، بنوعِفْرِس[5] بن خُلْف، ومن بني عِفْرس، بنو أكلب بطن من خَثْعم، قال أبوعُبَيْد: ويقال أكلب بن ربيعة بن نزار، والصحيح أنه أكلب ابن عِفْرِس بن خُلْف بن خَثْعم بن أنمار بن إراش وعليه البَتُّ، ومن بني أَكْلُب هؤلاء بشر بن ربيعة القائل:

أَنَخْتُ بِبَابِ القادِسِيَّة ناقتي وسَعْدُ بن وَقَّاصٍ عَلِيَّ أَمِيْرُ[6]

---

(١) القلقشندي، ٢٠٩ ؛ سبائك ، ٨١.

(٢) في الأصل : سبله؛ والتصحيح من سبائك ، ٨١.

(٣) ابن الكلبي، ١٠٥ ؛ الإكليل، ١٠ ، ٥؛ الجمان، ١٠٤؛ لكن في مختلف القبائل ، ٢٨، ٢٩؛ ابن حزم ، ٣٩؛ القلقشندي، ٢٤٣ ؛ سراة غامد، قالوا إن اسمه: حلف.

(٤) ابن خلدون، ٢، ٦٢١؛ القلقشندي، ٢٤؛ الجمان،١٠٤؛ سبائك ٨٠.

(٥) في الأصل: عفير؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٠٥؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٨؛ الإشتقاق، ٥٢٠؛ الإكليل ، ١٠، ٥؛ ابن حزم، ٣٩٠.

(٦) القلقشندي، ٤٣؛ الجمان،١٠٤؛ صبح الأعشى ، ١، ٣٣٠ ؛ سبائك، ٨٢.

ومنهم أنس بن مُدْرك، وابن الدُّمَيْنَة الشاعر، ومن بني أَكْلُب، الدَّماسِيْن البطن المعروف في عُتَيْبَة، ومن بني أَكْلُب هذا، بنو أَكْلُب المعروفون في بِيْشَة حاضرة وبادية، منهم المَزَايِدَة، والجُنَبَة قَوْم ابن سِحْمَان، وآل مَنِيْع، وبنو سعد، والجُبَرَة، وآل سَمْرَة، وبنو جَلِيْحة، وبنومُبَشِّر، فهؤلاء بنو أَكْلُب،[1] ومن بطون خُلْف بن خَثْعم، نَاهِس، وهم مع إخوتهم شَهْرَان، ومن ناهِس، البِدْنا، والمحالسة، ومن بطون شَهْران البطن المعروف في خَمِيْس مُشَيْط في بلادهم القديمة، وكبيرهم ابن مُشَيْط، وفي شَهْران، ونَاهِس العَدَدُ والشَّرَفُ، ومنهم بنوكَوْد بن عِفْرِس بطن، ومن بطون شَهْران، الفزَع بطن، ومن بطون شَهْران، بنو حَرْب، وهو أوس[2] بن وَهْبِ الله بن شَهْران، ومن بطونهم بنوعَرْفَجة بن كعب بن مالك بن قُحَافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد ابن مالك بن النَّسْر بن وهب الله بن شَهْران، ومن قُحَافة، عبد الله[3] ابن مالك وَليَ الصَّوَائف[4] أربعين سنة لمعاوية وغيره أربعين سنة، ولما مات كُسر على قبره أربعون لواء، ومنهم جَليحة، والرّيث، ومُبَشِّر[5]، ومنهم جُشَم ابن سعد بطن، وهو جُشَم بن سعد بن عامر بن تَيْمِ الله، ومن شَهْران، الْمُوَهَهْ، بطن من عَلْوَى في مُطَيْر، منهم الدُّوْشَان، والمُرَّة، والصَّعَانِيْن،

---

(١) انظر ملحق القبائل ص ٥٠٣.

(٢) ابن لعبون، ١٦.

(٣) ابن لعبون، ١٦؛ لكن في ابن الكلبي، ١٠٦؛ ابن حزم، ٣٩١؛ أسد الغابة، ٤، ٢٨٣؛ الإصابة ٣، ٣٤٧؛ سراة غامد: ٤٥٣، سموه: مالك بن عبد الله.

(٤) في الأصل: الطائف، والتصحيح من ابن الكلبي، ١٠٦؛ ابن حزم، ٣٩١؛ الإصابة ٣، ٣٤٧؛ ابن خلدون، ٣، ١٥٢؛ ابن لعبون، ١٦.

(٥) جليحة والريث، مبشر، ينتمون إلى أكلب بن ربيعة بن عفرس (انظر ابن الكلبي ١٠٦؛ ابن لعبون ١٦).

والرُّخْمان منهم أو من إخوتهم ناهِس، ومن بطون خَثْعم، بنو مُنَبّه بطن، ومعاو ية بطن، وآل مهدي بطن، وآل نصر بطن، و بنوحاتِم بطن، وآل مُوْرَكَة بطن، و بنو نَضْلَة بطن قاله الحَمْداني[1]، و بنو جَليحَة[2] بطن، و بنوهِرْز بطن، وآل عصافير بطن، والشَّمَّا بطن، و بلوس بطن، فكل هؤلاء من خثعم بن أنمار بن إراش، قال الحَمْداني: ومنازلهم بِيْشَة،[3] و يلتحق بهم بنو شِهْر[4]، جَمَاعَة العَسْبَلِيّ، و بنو الأحْمَر، و بنو الأسْمَر، و بنو وَدَاعة بطن من بَجِيْلة، وأما وَدَاعة - كما قدمناه - من ذُرِيَّة عمرو بن عامر، انتهى ما اختصرناه من نسل الأزد وأخيه أنمار.

---

(١) سبائك ٨٢.

(٢) في الأصل: حليمة؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٠٦؛ ابن لعبون، ١٦؛ سراة غامد، ٤٥٠.

(٣) الجمان، ١٧؛ صبح الأعشى، ١، ٣٣.

(٤) أنظر ملحق القبائل ص ٥٠٥.

فصل في طَيء

وهو طَيء بن أُدَدْ بن زيد بن عَرِيْب[1] بن يَشْجُب بن عَرِيْب بن أُدُدْ بن زيد ابن كهلان، وكان لأُدَدْ من الولد: طيء ومَذْحِج وأشْعَر، ومُرَّة، وذكر في وصَايا المُلُوْك: أن زيداً بن كهلان، جَرَّد أدَدَاً إلى الأعْرَاضِ والأسْرَار، من نَجْران، وتَثْلِيْث، وسَرُوْم، والحِنْو وما حولها من البلاد المَسْكونة، و بعث معه الخيل، والعُدُد، وكتب إلى ساكنيها، وهم من بقايا عَادٍ بن إرم بن سام ابن نوح عليه السلام، وآثارهم بينة، وقبورهم تعرف بالأرميات لأنها على هيئة الآكام، وقد تقدم في هذا الكتاب وصية زيد لأُدَد ـ وذكروا أن طَيَّ بن أدَد وَلِيَ الملك بعد أبيه أدَد، وحفظ وصيته، وأنه عُمِّر عُمْرًا طو يلا زاد على نَيِّفٍ وأربعمائة سنة، وذكروا أنه أوصى بنيه وقال شعرا:

عُمـرا وجـاوَزْتُ المئين الأربَعا ... وسُلِبْتُ أسلابَ العَشِيَّةِ أجْمَعَا
ولحقت أيامَ الجَدِيْسِ وحَرْبِها ... طَسْمَاً سَنِيّا ما حَلَلْنَا لَعْلَعَا
وافيتُ لقمانَ بن عَادٍ حامِلاً ... بقَوارِعِ الأحْقَاف نَسْراً مَيْفَعا
والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْن كنت لجَدِّهِ ... جَدَّاً[2] وزُرْتُ أباه طِفْلا مُرْضَعَا
ولَقَدْ شَهِدْتُ من الزَّمَانِ عَجائبَاً ... مَنْ شَا أبَيِّنُها[3] له أوْ يَسْمَعَا
فَلْيَأتني مستخبراً فأنا الذي ... أفْنَتْ ليالِيْه القُرونَ التُّبَّعَا

---

(١) العقد الفريد، ٣، ٣٩٩؛ ابن حزم، ٤٨٥؛ نهاية الأرب ، ٢، ٢٩٨؛ ابن خلدون، ٢، ٥٣٨؛ القلقشندي، ٣٢٦؛ الجمان، ٧٢؛ سبائك،٣٤؛ ابن لعبون، ٨، كلهم حذفوا اسم عريب الأول، وأضافوا أدد بعد عريب.

(٢) الأصمعي، ١٣٨، قرأ: خدنا.

(٣) في الأصل: ممن ابنها له؛ والتصحيح من وصايا ، م : ١٠٣؛ الأصمعي، ١٣٨.

أما متى أحصيتُها وعَدَدْتُها؟ ألفيتُها أمَماً لعَمرُك أرْبَعَا
ما إنْ تُسَائِل عن صَدِيقٍ منهمُ إلا وقيل سَألتَ عَمَّن قَدْ وَعَا
أبَنِيَّ هل تَجِدُوْن لي [من][1] مَهْيَعٍ؟ غيرَ الرَّدَى فأسيرَ ذاك المَهْيَعَا
ثَغُمَتْ لَمِيْمَتُه[2] بَيَاضاً بَعْدَ مَا كانت له تَحْكي الظَّلامَ الأفرعا
عُوْا ما أقُوْلُ لكم ءأوصيْكُم بِهِ إنَّ الوَصِيَّة يَحْتَوِيْها مَنْ وَعَا
كونوا لجَارِكُمُ وللضَّيْفِ الذي أمْسَى بِسَاحَتِكُم جَنَابا مُمْرِعَا
وإذا أتاكم صارِخٌ من قَوْمِكُم فاسعوا إليه مُزْمِعِيْن مَعاً مَعَا[3]
عِزَّ العشيرة في جَمَاعَتِها[4] التي لَمَّا تَجِدْ فيها الأعادي مَطْمَعَا

قوله: الصَّعْبُ ذو القَرْنَيْن. الذي ذكره الله في كتابه ـ وقد تقدم خَبَرُه في أول هذا الكتاب ـ قال: وكان منازل طيئ في القديم، بالجَوْف، من بلاد اليمن، فخرجوا على أثر خروج الأزد منه، ونزلوا، سُمَيْراء، قيل في جوار بني أسَدِ بن خُزَيمة، ثم غلبوهم على، أجَأ وسَلْمَى، جبلين في بلاد طَيء، يُعْرَفان بجبلي طيء، فاستمروا بها، وتفرقوا في الفتوحات الإسلامية. قال ابن سَعِيْد: وفي بلادهم الآن أُمَمٌ كثيرة تملأ السَّهْلَ والجَبَل، حجازا، ونجدا، وعراقا، وشاما، وهم أصحاب الرئاسة في العرب إلى الآن، في العراق، والشام، وهم بطون كثيرة[5]. وكان لَطِيئ من الولد، الغَوْث، وقُطْرَة[6]، والحارث، فولد لقُطْرة،

(١) الإضافة من وصاياهم، ١٠٧؛ الأصمعي ، ١٣٨.
(٢) في الأصل: لمتي ؛ والتصحيح من وصايا ، م، ١٠٣.
(٣) في الأصل: من معين ممنعا؛ والتصحيح من وصايا ، م، ١٠٣؛ الأصمعي ، ١٣٩.
(٤) في الأصل اجتماعتها؛ والتصحيح من الأصمعي ، ١٣٩.
(٥) في الأصل: أبو سعيد؛ والتصحيح من ابن خلدون ، ٢، ٥٢٩، ٥٣٠؛ القلقشندي، ٣٢٦؛ الجمان ، ٧٢، ٧٣؛ سبائك ، ٣٤.
(٦) في الأصل: قطرة؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ٦٨؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٩؛ ابن حزم، ٣٩٨؛ نهاية الأرب، ٢، ٢٩٨؛ القلقشندي، ٣٢٦؛ الجمان ٧٢.

سعد فُتزَوَّجَ سعد، جَدِيْلة بنت سَبِيْع بن حِمْيَر الأصغر، فَعُرِفوا بها، و يقال لهم، جَدِيْلة باسم أمهم. وكانت طيء قبيلتين، جَدِيْلَة والغَوْث، وهما اللتان ذكرهما أبو تمام في قوله:

لنا جَوْهَرٌ لو خَا لَطَ الأ رضَ أصْبَحَتْ وبَطْنا نها منها وظَهْرانِها تِبْر
جَدِيْلَةُ والغَوْثُ اللذَيْنِ إليهما صَغَتْ أذُنٌ للمجد ليس بها وَقْرُ[1]

ومن بطون الغَوْث، بنو جَرْم، واسمه ثعلبة بن عمرو بن الغوث، ومن بطون جَرْم، بنو جَيَّان بطن، منهم الإمام أبو عبد الله محمد بن مالك النحوي الطائي الجَيَّانِي صاحب التصانيف المشهورة، ومن بني جَرْم، شَمْجَان بطن، ومن بطون جَرْم، جَذِيمة ذكرهم الحَمْداني[2]، منهم بنو القذرة بطن من جذيمة، منازلهم ببلاد غَزَّة، و بنو العاجلة بطن من جَذِيمة من جَرْم طيئ، منازلهم مع قومهم، والعَبَادِلَة بطن من جَذِيمة من جَرْم طيء، منازلهم مع قومهم ببلاد غَزَّة، ومنهم عَبَادِلَة الحجاز، ومنهم أنْعَمُ الذي ببلاد جُرَش من الحجاز وهم بطن من طيئ، والأحامدة بطن من جَرْم من طيء، منازلهم مع قومهم ببلاد غَزَّة، ومنهم الأحَامِدَة أهل الفِقْرَة، ما بين المدينة و يَنْبُع وعدادهم في بني سالم من حَرْب، ومن بطون جَرْم، بنو هَنِي[3] بطن من جَذِيمة من جَرْم طيء، منهم إياس ابن قُبَيْصَة، استعمله كسرى على الحِيرة بعد النعمان، وهو قائد العرب والفرس على بني شَيْبَان، يوم ذي قَار. وذكر لنا بعض علماء الأحساء: أن بني إياس[4]

---

(١) ديوان، ١، ٤٠١.

(٢) صبح الأعشى، ١، ٣٢٢؛ الجمان، ٨٣؛ سبائك، ٥٥.

(٣) في الأصل: نهي؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ٧٢؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٩؛ ابن حزم، ٤٠١؛ ابن خلدون، ٢، ٥٣١؛ سبائك، ٥٥.

(٤) أنظر هامش ٩ ص ٢٣٢.

أهل عُمَان من بني إياس هذا الطائي، وذلك نقلاً عن عُلَمائهم، وقد قدمنا ذكرهم في إياس الأزد ومن بطون طيء، بنوعمرو بن الغَوْث بن طيء منهم بَوْلان بطن، واسمه غُصَيْن،[1] ومن بَوْلان، الثلاثة الذين وضعوا الخط العربي ومن بطون عمرو؛ نَبْهان بطن من طيء منهم بنوسُدُوْس بطن، و بنوأُصمع بطن، وهوأصْمَع بن سعد بن نَبْهان، ومن بطون نَبْهان، بنونَابل[2] ومن بني نَابِل، زَيْد الخَيْل، وهوزيد بن مُهَلْهِل بن زيد بن مُنْهِب الطائي وَفَد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ومعه وفود من طيء، وسماه النبي زيد الخَيْر، وقال له: ما وُصِفَ لي أحدٌ في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلا دون ما وصف إلا أنت، رأيتك فوق ما وُصِفَ لي، وقطع له النبي صلى الله عليه وسلم أجأ وسَلْمَى، وأرضين معهما، ومات زيد رضى الله عنه فيما يقال عند مُنْصَرَفِه من عند النبي صلى الله عليه وسلم، وكان زيد شاعراً خطيبا، ومحسنا لسانا، شجاعاً بهمة كريماً، وكان بينه و بين كعب بن زُهَيْر مُهاجاة، وكان زيد طو يلاً، جسيماً، موصوفاً بطول الجسم، وحسن القامة، وكان يركب الفَرَس العظيمة وتَخُطُّ رجلاه كأنه راكب حماراً، ورُوِيَ أن رجلا من غَطَفان يُدْعى جابر، ورجلاً من بني أسَدٍ يُدْعَى مِزْيَد كانا يتمنيان لقاء زيد في القتال فلقياه وكل رأى منه ما يكره وقال شعراً.

تَمَنَّى مِزْيَدٌ زَيْداً فلاقَى ... أخاثِقَة إذا اختلف العَوَالي
كمنية جابر إذ قال لَيْتي ... أُصَادِفُه وأتلف بعض مالي

(١) في الأصل: حصين؛ والتصحيح من ابن حزم، ٤٠٠؛ صبح الأعشى ، ١، ٣٢٠، ٣٢١؛ القلقشندي ٣٧٥، ١٨٢.

(٢) في الأصل: ناثل؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ٧٩؛ الاشتقاق، ٣٩٤؛ ابن حزم ، ٤٠٣؛ سبائك ، ٥٦.

تــلاقــيــنــا ومــا كُــنَّــا ســواء ولــكــن خَــرَّ عــن حــال لحــالِ
ولــولا قــولــه يــا زيــد قِــلْــنِــي لــقــد قــامــت نُــوَيْــرة بــالــكــمــال
شــكــكــت ثــيــابَــه لما الــتــقــيــنــا بمــطــرد الــمُــهَــنَّــد كــالــخِــلال[1]

فأما مِزْيد فهَرَب حين رأى زيدا، وأما جابر فَصَبَّحَهُ زيد فقالت امرأته: كُنْتَ تَمَنَّى أن تلقى زيدا فعندك، فالتقيا وهما دارعان، فانْدَقَّ رمح جابر ولم يُغْنِ شيئا، وطعنه زيد برمحه وانكسر ظهره، وقالت امرأته وهي ترفعه: كُنْتَ تَمَنَّى زيدا، فلاقيت أخاتقة، وكان لزيد ابن اسمه عُرْوَة كان كريما شجاعا، وقد رُثِيَ بهذه الأبيات:

يا أيُّها الـمُـتَـمَـنِّي أن يـكون فَتًى مثـل ابـن زيـد لقد خَلَى لك السُّبُلاَ
أعـدد نـظـائـر أخـلاق عـددن لـه هـل سُبَّ مـن أحد أو سُبَّ إذ بَخِلا
إن تـنـفـق المال أو تـكـلف مساعيه يـصعـب عـليك وتفعلْ دون ما فعلا
لـو يُـبْـعَـثُ الـنـاس أدناهم وآخرهمْ في ساحةِ الأرضِ حتى يحرث الإبلا
كي يطلبوا فوق ظهر الأرض لم يجدوا مثـل الـذي غَـيَّـبُـوا في بطـنها رَجُلا

ومن بني نَبْهان، آل حُمَيْد الأمراء في خلافة بني العبّاس في الثُّغُور، منهم محمد بن حُمَيدْ، وقَحْطَبَة بن حُمَيْد، وأبونصر، وأبوسعيد الثَّغْري وأبوشُجاع، فهؤلاء ومن خلفهم من أكرم الناس وأشجعهم في زمانهم، وكانوا أمراء الثغور، فموتهم بالضرب والطعن على عواتق الخيل، وقد أطنب في مدحهم الشعراء، منهم البُحْتُرِيّ الطائي، وأبوتَمَّام الطائي، والمُتَنَبِّي الجُعْفِي المِذْحجي، ومن أشهر ما قيل فيهم مَرْثِيَّة أبي تَمَّام، في محمد بن حُمَيد ومنها:

---

(١) الألوسي، محمود شكري، بلوغ الأرب، تحقيق. محمد بهجت الأثري، القاهرة ١٣٤٢ هـ، ٢، ١٢٨.

كذا فليَجِلُّ الخَطْبُ وليفْدَحِ الأمْرُ فليس لعين لم يَفِضْ ماؤها عُذْرُ
تُوُفِّيتَ الآمال بعد محمد وأصبح في شُغْلٍ عن السَّفَر السَّفْرُ
وما كان إلا مال من قَلَّ ماله وذُخْرًا لمن أمسى وليس له ذُخْرُ

ومنها

فَتَىً كُلَّما فاضَتْ عيون قبيلةٍ دَمَاً ضَحِكَتْ عنه الأحاديثُ والذِّكْرُ
فَتَىً دَهْرُه شَطْرانِ فيما ينوبه ففي بأسه شَطْرٌ وفي جُوْدِه شَطْر

ومنها

كأن بني نَبْهان يوم وفَاتِه نُجُومُ سماء خَرَّ من بينها بَدْرُ
يُعزون عن ثاوٍ تُعزَّى به العلا و يبكي عليه الباس والجُوْدُ والشِّعْرُ

ومنها

لئن لَبِسَتْ فيه المصيبة طيء فما عَرِيَتْ منها تَمِيْمٌ ولاَبَكْرُ
كذلك ما ننفك نفقد هالكا يشاركنا في فقده البَدْو والحضر[1]

ومن بني نَبْهان، عمرو الشاعر [اسمه سَحْمة بن نُعَيْم الأخْنَس بن هَوْذَة ابن عمرو بن حُصْن][2] الذي وقعت المهاجاة بينه و بين جَرِير التَّمِيْمي، ومن بني نَبْهان، ابن سَلْمَى، وهو الأسَدُ الرَّهِيْصُ، الذي قتل عَنْتَرة العَبْسي الشجاع، حين أغار على بني نَبْهان في أجأ وسَلْمى، ومن قوله يفتخر بقتله عنترة:

(١) ديوان، ٣٠٩.

(٢) الإضافة من : ابن الكلبي، ٧٩؛ هامش الإشتقاق.

أنا الأسَدُ الرَّهِيْصُ قتلت عَمْراً وعَنْتَرة الفوارس قَدْ قَتَلْتُ

وفي ذلك يقول عَنْتَرة:

وإنَّ ابن سَلْمَى عنده فاطلبوا دَمِي وَهَيْهَات لا يُرْجى ابن سَلْمَى ولاَدَمِي

إذا ما تَمَشَّى بين أجْبَالِ طَيِّي محل الثُّرَيَّا ليس بالمُتَهَضِّمِ

رَماني فلم يَدْهَش بأزرق لَهْزَمٍ عشية حلوا بين نَعْفٍ ومَخْرَمِ [1]

ومن بني نَبْهان، حُرَيْث بن عنَّاب النَّبْهاني الذي يقول شعراً:

تعالوا أفاخِرْكم أأحياء فَقْعَس إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم؟

إلى حَكَمٍ من قيس عَيْلان فَيْصَل وآخر من حَيَّيْ ربيعة عَالِم

ضربنا لكم حتى إذا قام مَيْلكم ضربنا العدا عنكم ببيضٍ صَوَارِم

فَحُلُّوا بأكنافي وأكْناف معقل أكن حرزكم في المأزق المُتَلاحِم

وقد كان أوصاني أبي أن أضيفكم [إليَّ[2]] وأنهى عنكم كل ظالم

قوله: فَقْعَس، قبيلة مشهورة من بني أسَد بن خُزَيمة من بطون قَيْس عَيْلان أحلاف لطيءٍ، ومن بطون طيء، بنو ثُعَل، وهو ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث ابن طيء، وهم المعروفون بالإجادة في الرَّمْي، قال الجَوْهَري: وهم الذين عناهم امرؤ القيس بقوله: رُبَّ رَامٍ من بني ثُعَل. وقول الشاعر:

إنـي أُرِيْد وصَال الحيّ من إضم وقد حَمَاه رُمَاةٌ من بني ثُعَل[3]

فولد لثُعَل، جَرْول، وولد لجَرْول، ربيعة، وولد لربيعة، أخْزَم وعمرو،

(١) ديوان ، ٢٠٤.

(٢) الإضافة من ديوان الحماسة ، ١، ٨٧، ٨٨.

(٣) القلقشندي ، ١٩٢؛ سبائك ، ٥٥.

فولد لعمرو، أمان بطن من ثُعَل، فولد لأحَزْم، عدي واسمه هزومة، فمن بني عدي، حَاتم الطائي، وهوحَاتِم بن عبد الله بن عدي بن أحْزَم بن هزومة ابن ربيعة بن جَرْول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيء بن سعد بن الحَشْرج ابن امريء القيس بن عدي، و يُكَنَّى أبا عَدِي، وأبا سَفَّانة، وابنه عدي أدرك الإسلام فأسلم، فقال: يا رسول الله، إن أبي كان يَصِلُ الرَّحِم، و يَفْعَل الخَيْر، قال: إن أباك أراد أمرا فأدركه. وكانت ابنته سَفَّانة أُتي بها في سَبايا طيء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا محمد، هَلَكَ الوالد، وغاب الوَافِد، فإن رأيت أن تُخَلِّي عني، ولا تشمت بي أحياء العرب، فإن أبي كان يَفُكّ العاني، ويحمي الذِّمار، و يُفَرِّج عن المكروب، و يُطْعِمُ الطَّعام، و يُفْشي السلام، ولم يطلب إليه طالب حاجة فرده، أنا ابنة حاتم، فقال صلى الله عليه وسلم: هذه خصال المؤمنين حقا، لو كان أبوك إسلامياً لتَرَحَّمْنا عليه، خَلُّوا عنها، فإن أباها يحب مكارم الأخلاق، والله يحب مكارم الأخلاق. قال ابن الأعرابي[1]: كان حاتم أحد شعراء الجاهلية، وكان جَوادا يُشْبه جوده شعره، و يصدق قوله فعله، وكان حيثما نَزَل عُرِف منزله، وكان مظفَّرا، إذا قاتل غَلَب، وإذا غَنِم أنْهَب، وإذا سابق سَبَق، وإذا أسَرَ أطْلَق، وكان إذا هَلَّ رَجَب نَحَرَ كل يوم عشرة من الأ بل وأطعم الناس واجتمعوا عليه. وكان أول ما ظهر من جوده، أن أباه خَلَّفه في إبله وهوغُلام، فَمَرَّ به جماعة من الشعراء، عَبِيْد بن الأ بْرَص، و بِشْر بن أبي خَازِم[2]، والنَّابِغَة وهم يريدون النّعمان،

(١) الأغاني ، ١٦، ٩٧؛ البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب، بيروت، ١، ٤٤٤؛ ديوان حاتم، بيروت ١٩٦٣م، ٨، ٩.

(٢) في الأصل : ابن حازم؛ والتصحيح من الأغاني ، ١٦، ٩٨؛ البغدادي ، ١، ٤٩٤؛ ديوان حاتم ٧، ٨.

فقالوا له: هل من قِرَى؟ ولم يعرفوه، فقال: تسألون عن القِرَى وقد رأيتم الأ بل والغنم، إنزلوا، فنزلوا فَنَحَر لكل واحد منهم جَزُوْرا، وسألهم عن أسمائهم فأخبروه، فَفَرّق عليهم الإبل والغنم، وجاء أبوه فقال: ما فعلتَ؟ قال: طَوَّقْتُك مجد الدهر طَوْق الحَمَامة، فقال أبوه: لا ألائمُك أبداً، قال: إذاً لا أُبالي. ومن حديثه، أنه خرج في الشهر الحرام فلما كان بأرض عَنَزَة ناداه أسير لهم يا حاتم، أكَلَنِي الإسار والقَمْلُ، قال: وَ يْحَك ما أنا ببلاد قومي، وليس معي ما أفْدِيْكَ به، فاشتراه من العَنَزيين وأقام مكانه في القَيْد حتى أوتي بالفداء ومن حديثه، أن مَاوِ يّة امرأة حاتم حدثت: أن الناس أصابتهم سَنَة أذْهَبَتِ الخُفَّ والظِّلْف، فبينا ذات ليلة بأشد الجوع، فأخذنا نُعَلِّلُ عَدِيّاً وسَفَّانة حتى ناما من الجوع، فإذا امرأة تقول: يا أبا سَفَّانة، جئتك من صبية جياع، قال: أحْضِري صبيانك، فوالله لأشْبِعَنَّهم، قلتُ: بماذا يا حاتم؟ فوالله ما ناما صبيانك إلا بالتَّعْلِيْل، فقام إلى فرسه فذبحه، ثم أجَّجَ نارا، فقام إلى أهل الصِّرْم وقال: عليكم النار، فأخذوا يشتوون و يأكلون، وتَقَنَّع كِسَاءه ونام، فوالله ما طعمها. وأخباره مشهورة. وهذه قصة عجيبة، روى مُحْرِز مَوْلَى أبي هُرَيْرَة قال: مَرَّ نَفَرٌ من عبد القيس بقبر حاتم ونزلوا عنده، فقام إليه رجل يقال له أبو الخَيْبَرِيّ فَرَجَّ قبره برجله فقال أحدهم: وَ يْلَك ما تصنع إن تعرض لرجل قدمات؟ قال: إن طَيِّئا تَزْعم أنه ما نزل به أحد إلا قراه، ثم جَنَّهُم الليل عند القبر فناموا، فقام أبو الخَيْبَري فَزِعاً وهو يقول: واراحلتاه، فقالوا له: مالك؟ قال: أتاني حاتم في النوم وعَقَر ناقتي بالسَّيْف وأنا أنظر إليه وأنشدني شعراً حفظته وهو هذا:

أبا الخَيْبَرِيّ وأنت امرؤ ظَلُوْم العشيرة شَتَّا مُها

أتيت بصحبك تبغي القِرَى لدى حُفْرَه قد صَدَتْ هَامَها
أتبغي ليَ الذَّم عند المبيتِ وحولك طي وأنعامها
فإنا لنُشْبِعُ أضيافنا وتأتي المَطِيّ فنعتامها[1]

قال: فلما قاموا فإذا ناقة الرجل تَكُوْس معقورة ونحروها، و باتوا يأكلون، فقالوا: قَرَانا حاتم حَيّاً وقرانا قبره ميتا ، قال: فلما أصبحوا أرْدَفُوا أبا الخَيْبَري وساروا، وإذا رجل راكب له بعيرا و يقود آخر وهو يقول: أيكم أبا الخَيْبَري؟ قال: أنا قال: خذ هذا البعير، أنا عدي بن حاتم، جاءني حاتم في النَّوم، وزعم أنه قراكم بناقتك، وأمرني أن أحملك. وإلى هذه القصة أشار ابن دَارة الغَطَفاني يمدح عدي بن حاتم، فقال شعرا:

أبوك أبو سَفَّانة الخَيْرِ لم يَزَل لَدُنْ شَبَّ حتى مات في الخَيْرِ راغبا
به تُضْرَبُ الأمثالُ في الشِّعر مَيِّتاً وكان له إذ ذاك حيا مصاحبا
قرى قَبْرُه الأضْيَافَ إذ نزلوا به ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا[2]

ومن شعر حَاتم يخاطب امرأته مَاوِيَّة شعرا:

أيا بِنْتَ عبد الله وابنة مالك و يا بِنْتَ ذي البُرْدَيْن والفرس الوِرد
إذا ما صَنَعْتِ الزَّادَ فالتمسي له أكِيْلا فإني لَسْتُ آكله وَحْدي
أخاً طارقا أو جار بيت فإنني أخاف مَذَمَّاتِ الأحاديث من بعدي
وإني لَعَبْدُ الضَّيْفِ مادام ثَاوِيَاً وما فيَّ إلا تلك من شِيْمَةِ العَبْدِ[3]

ومن جيد شعره هذه القصيدة التي فيها مكارم الأخلاق:

(١) البغدادي ، ١، ٤٩٤، ٤٩٥.

(٢) نفس المصدر ، ١، ٤٩٥.

(٣) ديوان حاتم، ٤٣، ٤٤؛ شيخو، لويس، شعراء النصرانية، بيروت ، ١٨٩٠م، ١، ١٣٣، ١٣٤.

أتَعْرِفُ بالجَرْعَاءِ أم أنت تُنْكِرُ ... ديارا تَعَفَّتْها رِيَاحٌ وأعْصُرُ
محاها البِلَى أكنافها فكأنها ... على عصر ذي القَرْنَيْن طِرْس مُسَطَّرُ
خَلَتْ من شَبِيْهاتِ الجَاذَر والمَهَا ... فليس بها إلا مَهَاة وجُؤذَر
وَوَاوٌ وخفخاف وسيد وتتفل ... وأحقب مأتور الجناحين أمْغَر
فصاح غُرابُ البين بالبين نائح ... يَجُرُّ جناحا في الديار و يزجر
كأن لم تكن للخُرَّدِ البيض منزلا ... شَفَايا ولم يستر فيها المحبّر
ولا نشرت فيها النواشر أربع ... ولا حلها الحَيَّان طَيٌّ وحِمْيَرُ
تعلق أحشائي من البيض طَفْلَة ... إذا ما مشت في مشيها تَتَبَخْتَر
فتاة كأن البدر من نور وجهها ... وشمس الضحى في خدها حين تزهر
كِعاب كأن الليل يشبه شعرها ... إذا نشرته كاد للجسم يَسْتُرُ
تُرَجّل بالمدرا أثَيْثاً كأنه ... على منكبيها أسود يَتَضْمجَرُ
لها كَفَل غض وساق مُدَمْلَجٌ ... وخَصْرٌ لطِيْفُ كالجديل مخصر
وتَفْتَر عن بَرْد كأن رضا به ... من النَّحْلِ يُجْنى أم من الخَمْر يُعْصَرُ
تعشَّقْتُها والرأس أسود فاحم ... وعودي في ماء الشبيبة أخضر
فإن غَيَّرَتْ واستبدلت وتَغَيَّرَت ... فإن الغواني دأبهن التَّغَيُّر
أيا صاحِ ما للغانيات جَفَوْنَني؟ ... وما كنت قبل اليوم أُجْقَى وأحْقَر
فلا ذنب لي إلا بياض عوارضي ... وذاك هو الذنب الذي ليس يغفر
فإن كان لون الشَّيْبِ غَيَّرَ لِمَّتي ... فإن خصال الجُوْدِ لا تَتَغَيَّرُ
خُلِقْتُ أحِبُّ الضَّيْفَ والسَّيْفَ والقِرَى ... وَوِرْدِ حِيَاضِ الموتِ والموت أحْمَر
أُضاحِك ضَيْفِي حين يُنْزِلُ رحله ... وأوسِعْ له البُشْرى ولا أتَوَعَّرُ
وأخْدُمُه كالعَبْد مادام نازلا ... بنفسي ولا آبى ولا أتَكَبَّر
ولو أن لَحْمي طَيِّبا لشَوِيْته ... ليرحل ضيفي شاكرا حين يَصْدُر

سأسعى إلى العلياء سعي ابن حُرَّةٍ   وأُنْجِدُ في تِطْلابها وأغَوِّر
فإنْ نلت مجداً كنت أول واحد   من الناس بل لاحظه فيه أوفر
وابن سبيلٍ جاءني فمنحته   رِضَاءً بما يهوى وما كان يُضْمِر
ألا ئمتي في بَذْل مالي تَرَفَّقي   فإني بمالي يالك الويل أخْبَرُ
ذريني فلا وقِّيتِ من عارض الرَّدى   إذا نِيْل من عِرْضي ومالي مُوَفَّرُ
أمَاوِيَّ إن المَالَ غَادٍ ورائح   ويبقى من المالِ الأحاديث والذِّكْرُ
لعمرك إن المال ليس بنافعٍ   أخا المال في بَطْنِ الثَّرى حين يُقْبَرُ
أرِيْني جَوَاداً مات فَقْراً لعَلَّني   أرَى ما تَرَيْنَ أو بخيلا مُعَمَّرُ؟
وليس يُفِيْد المرء خال ولا أب   ولا نَسَب كَلاَّ ولا ذاك يُذْكَرُ
وليس افتخارُ المرء من حُسْنِ ثَوْبه   ولكن بِحُسْنِ الفِعْلِ يبقى و يُذْكَرُ
و يوم تَظَلُّ الخيل والراكبو لها   صياما لغير الله والسيف مُفْطِر
سَمَحْتُ بنفسي للصَّوَارِمِ في الوغى   وسُمرْ القنا في الدَّارعين تكسر
فقلت اكسبي يا نفس مجداً فإنَّه   إذا حَلَّ يوم المرء لا يتأخَّرُ
فمن لم يمت بالسيف مات بغيره   وموت الفتى بالسَّيْفِ أعلا وأفْخَرُ[١]

وأخبار حاتم مشهورة. ومن حديث ابنته سَفَّانة لما أُتي بها في السَّبايا، أسلمت وحسن إسلامها، فلما مَنَّ عليها النبي صلى الله عليه وسلم دعت له فقالت: شَكَرتْك يد افْتَقَرتَ بعد غِنَى، ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر، وأصاب الله بمعروفك مواضعه، ولاجعل لك إلى لَئِيْم حاجة، ولا سَلَب نعمة من كريم إلا وجعلك سببا لردها عليه. وأسلم ابنه عدي رضي الله عنه، وكانت له شهرة في الإسلام وجاء في الحديث : أنه لما قَدِم على رسول الله صلى

(١) هذه القصيدة ليست في الديوان.

الله علـيـه وسلـم وافـدا أجـلـسه على فراشه، وجلس صلى الله عليه وسلم على الأ رض. وقـصـته مشهورة في السيرة. وكان مع علي رضى الله عنه يوم الجَمَل، و يـوم الـخَـوَارج [١]، و يـوم الـيَـرْمُـوْك [٢] وفقئت عينه رضى الله عنه وقتل أولاده، ومـناقبه تطول على الشرح. ومن بطون ثُعَل، بنو معاو ية من بني عمرو بن ثُعَل، ومـن بني عمرو من ثُعَل، سِنْبِس بطن، وكان لسِنْبِس من الولد عمرو وعَدِي، وقـد ذكـر مـنـهم الحَمْداني حَيًّا بِبَطاحِ العراق، وطائفة بِدُمْيَاط، قال: وكان لهـم شأن أيام الفاطميين، وعَدَّ منهم ثلاثة أحياء وهم: الخَزَاعلة، و بنو عبيد، وجَمُوْح [٣]، ومنهم قوم بأعمال الجيزية حول سقارة، قاله في نِهَايَة الأ رب، قال: والإمـارة في الخَزَاعلة في بني يوسف، ومقرهم مدينة سخا من الأعمال الغر بيّة [٤] ومـن بـنـي يوسف، محمد بن يوسف وأبناؤه الذين مدحهم أبو تَمَّام، والبحتري في خـلافـة الـمُعْتَصِم، ومن بطون سِنْبِس، بنو رُمَيْح، و يقال: بنو رُمَيْح القبيلة الـتي في الـبـحرين وقَطَر منهم، ومن بطون سِنْبِس، بنو لَبِيْد بطن، و بنو عمرو بـطـن، و بنو عَدِي، و بنو أَبان بطن كلها من سِنْبِس، ومن سِنْبِس صَفِيُّ الدِّيْن الحِلِيِّ الشاعر.

---

(١) في الأصل: الجورج؛ والتصحيح من أثير، ٣، ٢٩٢.
(٢) هكذا في الأصل.
(٣) الجمان، ٨٧؛ صبح الأعشى ، ١، ٣٢١، ٣٢٢؛ القلقشندي، ٢٩٧؛ سبائك ، ٥٨.
(٤) في الأصل: الجزيرة ... ... سيتارة ... مدينة سنجار؛ والتصحيح من القلقشندي ، ٢٩٧؛ صبح الأعشى ، ١، ٣٢٢؛ الجمان ، ٨٧.

(شَمَّـــــــر)

ومن بطون طيء، شَمَّر، قال ابن الكلْبي: شَمَّر، وزُرَيْق بطن من ثُعَل، وهما أبناء عَبْد بن جَذِيمة بن زُهَيْر بن ثعلبة بن سَلامان بن ثُعَل بن عمرو ابن الغوث بن طيء،[1] وشَمَّر هذا الذي يقول فيه امرؤ القيس:

أجار قُسَيْساً[2] بالطُّهاءِ فمِسْطَحَا وجَوّاً فَرَوَّى نَخلَ قيسِ بن شَمَّرَا

وقوله: وهل أنا لاقٍ حي قيس بن شَمَّرا؟

وشَمَّر اليوم، هم سكان الجَبَلَيْن، أجأ وسَلْمَى، جَبَلي طيء، وشَمَّر ثلاثة بطون: سِنْجَارة بطن، والأسْلَم بطن، وعَبْدَة بطن، وعَبْدَة أكبر قبيلة من شَمَّر.

البطن الأول من شَمَّر: سِنْجَارة، وسِنْجَارة بطون وأفخاذ، ومن سِنْجَارة، آل فالح بطن، والغُفَيْلات بطن من سِنْجَارة، منهم آل رمال، وآل زُمَيْل بطن من سِنْجَارة، والرُّبعة بطن من سِنْجَارة، منهم سَنَد الرُّبَّع، ومنهم الرُّبَيْعات في الدَّعاجِيْن، يقال لهم: آل باين، جماعة ابن نُخَيْلان، ومن بطون سِنْجَارة، السُّوَيْد بطن، ومن بطون السُّوَيْد، فَداغة من السُّوَيد من سِنْجَارة، ومن فَدَاغة، آل رُمَّان أهل تَيْماء جماعة (عبد الكريم) بن رُمَّان. ومن بطون طيء، التُّوْمَان، كبارهم التِّمْياط، ومن بطون سِنْجَارة السلمان بطن، والسِّلْقَان بطن، ومن بطون سِنْجارة، الرَّخَيِّص، وهم بطن من سِنْجارة، وهم من بقايا بني نَبْهان، منهم آل باتِع أهل حَائِل. البطن الثاني من شَمَّر: الأسْلَم، قال

(١) ابن الكلبي، ٧٦؛ ابن لعبون ، ١١.

(٢) أجاد فسيا؛ والتصحيح من ديوان امرىء القيس، تحقيق. محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، ١٩٦٤م، ٣٩٤.

السُّوَيْدي: الأسْلَم بطن من جُذَام دخلوا مع بني جَذِيْمة بن زُهير بن ثعلبة ابن سَلامان بن ثُعَل ـ المقدم ذكره[1] ـ ومن بطون الأسلَم، آل مَنِيْع بطن من الأسْلَم، منهم آل طُوَالَة، وآل فَايد بطن من الأسْلَم، منهم الوَجَاعا، وآل مسعود بطن من الأسْلَم، منهم آل لُغَيْصِم، والصَّلَتَة بطن من الأسلم، والمَعَاضِيْد بطن من الأسْلم، وآل غُرَيْر بطن من الأسْلَم، وهم بقايا عدي رهط حاتم الطائي، والخِرْصَة بطن من الأسْلم، وآل ثابت بطن من الأسْلَم، وآل الحَدَب بطن من الأسْلَم، وآل عَمُود بطن من الأسْلَم، وآل الشَّيْخ[2] بطن من شَمَّر، وهم بطون وأفخاذ، منهم الجَرْبان.

البطن الثالث من شَمَّر: عَبْدَة، وهم بنو ضَيْغَم بن معاوية بن الحارث ابن مُنَبِّه بن[3] يزيد بن حَرْب بن خالد[4] بن عُلَّة بن الجَلْد بن مَذْحِج أخو طيء، ويقال: إن مِذْحج طيء، وكان معاوية بن الحارث بن جَنْب، وإليه البيت والملك في جَنْب، وهو الذي استجار به مُهَلْهِل التَّغْلِبي أخو كُلَيْب، وتزوّج بنت مُهَلْهِل، واسمها عَبِيْدَة، وإليها تنسب قبائل من جَنْب، فولدت له ضَيْغَم،[4] ومن بني ضَيْغَم، عَبْدَة هؤلاء، وكانت لها الرئاسة على قبائل شَمَّر من طيء،

(١) القلقشندي، ٣٩، الجمان، ٩٣؛ سبائك، ٥٥.

(٢) في الأصل: آل السيح؛ والتصحيح من: معجم قبائل العرب، ٢، ١٩٢٣؛ أشعار البادية، ٣، ١٠؛ شمال غرب الجزيرة، ٣٩٤.

(٣) العقد الفريد، ٣، ٣٩٥؛ ابن حزم، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٠٢؛ القلقشندي، ٤٥٠؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٦؛ سبائك، ٣٩، كلهم حذفوا: خالد.

(٤) في ابن رسول، عمر بن يوسف، طرفه الأصحاب، تحقيق K.W. Zettersteen, Damascus, 1949 ١٢٠، ١٢١؛ ابن لعبون، ١٣، وجدنا: وتزوجها بعد معاوية، روح بن مدرك بن عبد الحميد، جد آل ضيغم بن منيف، وقيل أنهم من نزار من عَنَزة بن وائل، دخلوا في نسب جنب لأن أمهم عبيدة.

وكانت رياسة جَبَلي طَيء قديماً لجَدِيْلَة بطن من طيء ، ثم صارت في بني نَبْهان، ثم صارت في الجُرْبان، ثم صارت في عَبْدة في آل جَعْفر، وكانت عَبْدة ثلاثة بطون: آل جَعْفر بطن، وآل فَضَيْل بطن، وآل مفضِّل بطن، ومن آل جعفر، آل علي فخذ كانت لهم الرياسة قديماً، وآل خَلِيْل بطن، ومن آل خَلِيْل، الرَّشِيْد بطن، ومن آل الرَّشِيْد، آل عبد الله، وآل عُبَيْد، وآل جَبْر، وانتقلت الرئاسة من آل علي في عبد الله بن علي بن رَشِيْد، فمن أولاد عبد الله ، طَلاَل، منهم محمد بن طَلاَل بن نايف بن طَلاَل بن عبد الله بن علي الرَّشِيْد. ومن آل عبد الله، عبد الله بن مُتْعِب بن عبد العزيز بن مُتْعِب بن عبد الله بن علي الرَّشِيْد، ومن آل عبد الله، أبناء سُعُوْد بن عبد العزيز بن مُتْعِب بن عبد الله وآل عُبَيْد، منهم سليمان بن عُبَيْد بن حُمُوْد بن عُبَيْد بن علي الرَّشِيْد. وآل جَبْر أفخاذ، منهم سلطان آل جَبْر، وفَهْد آل جَبْر، ورشيد آل محسن الجَبْر وغيرهم من آل جَبْر في رَشِيْد، والقَرَاطَا فخذ، والقُوعَة فخذ من آل خَلِيْل، ومن بطون آل خَلِيْل، آل رَيَّا، وهم آل سَبْهان بطن من آل خَلِيْل . ومن بطون آل جعفر، الشَّرْهان بطن، والوَيْبار بطن، وآل خْضَيْر بطن، والذَّلاعيب بطن، والعَقَالى بطن، وآل قشعم بطن، وآل شْمَيْل بطن. ومن بطون آل فَضَيْل، منهم آل أبا الْمَيْخ بطن، وآل شُرَيم بطن، وآل عِجْل بطن. وأما مفضِّل ، فمنهم آل جِبْرين بطن، وآل يحيى بطن، آل حسين بطن . وممن ينتسب إلى شَمَّر، الشَّلاَّحي من بني عَبْدِ الله، عَبادِلة مُطَيْر، ومن شَمَّر، آل مَزْيدَ أهل المَجْمَعَة، وآل قدير في العَطَّار، وآل حُقَيْل[1] أهل الأحساء، وأهل سُدَيْر، وآل جُرْبُوْع أهل القَصِيْم، وغالب حاضرة شَمّر في بلدهم حَائل. وأما بنو زُرَيْق بن قيس ابن شَمَّر - المقدم ذكره - فهم بطون وأفخاذ، ومن أعظم بطونهم، الصُّبَيْحِيّون، وهم

(١) الحقيل، ٧٣ نسب نفسه إلى الرَّولة من عَنَزَة.

بـنـو صُبَيْح بن زُرَيق بن عوف بن ثعلبة بن قيس بن شَمَّر،[1] ومن الصُّبَيْحِيِّينْ، صُبَيْح الذي في بني خالد، ومن هؤلاء آل أبو عَيْنَيْن، وآل خَاطِر في قَطَر، ومن الصُّبَيْحِيِّين، أهل العراق كبيرهم ابن عَجْزان، ومنهم آل شِعْلان، وكبيرهم مُسْلَطْ بن شِعْلان، ومنهم آل شِعْلان أهل القَصَب، وآل مُشَيْعِل في بلد حُرَيْمِلاء، ومن الصَّبَاحا، الصَّبَاحا أهل السِّرِ، وأهل القَصِيْم، وأهل القَرَاين، وآل هُوَيْمِل، وآل حُمَيْد في بلد مَرَات. ومن الصُّبَيْحِيِّيْن ، العُضَيْوِيّون، والطَّلْحِيُّون، ذكرهم السُّوَيدي، منهم الْعِضْيَان من الصُّبَيْحِيِّيْن، منهم الثَّعَالية جماعة ابن ثِعْلِي أهل المَحَانِي، والفَدَاعة قوم الضِّيْط (في عُتَيْبَة)، وأما الْوِزَّع فَهُم من هَمْدان فهؤلاء عدادهم في الرُّوَقَة من عُتَيْبَة، وأما الطَّلْحِيُّون فَهُم بطن من الصُّبَيْحِيِّيْن[2] من زُرَيق كما ذكرهم السُّوَيْدي، ومنهم طَلْحة المذكورون في الرُّوَقَة، ومن بطون الصُّبَيْحِيِّن، الزُّمُوْت، والبَحَابحة بطن، والسِّنْدِيّون بطن ، وآل حَصَاة بطن ، وبنو حُصَيْن بطن فهؤلاء من الصُّبَيْحِيِّيْن بطن من ثعلبة طيء. ومن بطون جَرْم طيء، بنو جَذِيمة بطن، وبنو مِقْدام بطن، من بني رغو، بني جَمِيْل بن جَرْم، ومن بطون جَرْم، آل نادر[3] وآل بَقَرة بطن من جَرْم طيء، وآل عيسى بطن من رغو من جَذِيْمة طيء، آل أحمد، وآل محمود بطن من جَرْم طيء، الرفثة بطن من جَرْم طيء، بنو البَقَعَة بطن من ثعلبة طَيء، الحَيَّانِيُّون بطن من ثعلبة طيء، ومن بطون سِنْبِس، الجَوَاهِرة بطن من سِنْبِس طَيء وبنو عَيَّاد بطن من سِنْبِس طَيء، الحنابلة بطن

(١) قيس بن شمر؛ لم تذكر في القلقشندي، ٢٧١؛ سبائك ، ٥٦.

(٢) القلقشندي، ١٤٢؛ صبح الأعشى ، ١، ٣٢٣؛ الجمان، ٨٦؛ سبائك، ٦٢، كلهم أسقط: الصبيحيون.

(٣) في الأصل : نادل؛ والتصحيح من القلقشندي ، ١١٣، صبح الأعشى ، ١، ٣٢٢؛ الجمان، ٨٤؛ سبائك، ٦١.

من ثعلبة طيء، منهم أبو حنبل، واسمه مُدْلج بن سُوَيْد الطائي كان يُعَدُّ في الأوفياء، و يضرب به المثل: أحْمَى من مُجِيْرِ الجَرَاد. ومن حديثه فيما قال ابن الأعرابي عن ابن الكلبي قال: دخل أبو حَنْبل يوما في خيمته فإذا هو بقوم معهم أوعيتهم، فقال: ما خَطْبكم؟ قالوا: جَرَادٌ وَقَع بفنائك فجئنا لنأخذه، فَرَكِبَ فَرَسَه وأخذ رُمْحَه فقال: والله لا يعرض له أحد منكم إلا قتلته، إنكم رأيتموه في جِواري، فلم يزل يحرسه حتى حَمِيَت الشمس فطار، وتحول عن جواده، وقال: شأنكم به، و يقال: اسمه حارثة بن مُرْ أبو حنبل الطائي، وفيه يقول الشاعر:

ومِنَّا ابن مرٍ أبو حَنْبَلٍ أجار من الناس رجل الجَراد
وزيد لنا ولنا حَاتم غِياث الورى في السِّنِيْن الشِّداد[1]

وكان من طَيء، عامر بن حارثة كان أول من قام بالضيافة، و يذكر أن قيسا كان من أجود العرب فقيل له: يا قيس، هل رأيت أحدا أسخى منك؟ فقال: نعم، نزلنا على بادية، وفي رواية، بادية من طيء، ونزلنا على امرأة فجاء زوجها فقالت: نزل بك ضيف، فأتى بِجَزُوْر فذبحها وقال: شأنكم بها، فأقمنا عنده والسماء تُمْطِر، فلما جاء الغد جاء بأخرى فَنَحَرَهَا وقال: شأنكم بها، فقلنا: والله ما أكلنا من التي نحرت لنا البارحة إلا قليلا، فقال: إنَّا لا نُطْعِمُ ضيفنا الغَابَّ، فأقمنا عنده أياما والسَّماء تُمْطِر، وهو يفعل كذا، فلما رحلنا وضعنا مائة دينار، فقلنا للمرأة: اعتذري لنا منه، ومضينا، فلما مَتَع بنا النهار إذا الرجل يَصِيْح خلفنا: أيُّها الرَّكب اللِّئام، أعطيتمونا ثمن قِراكم، ثم لحقنا وقال: لتأخذنه وإلا طعنتكم بهذا الرمح، فأخذناه وانصرفنا.

---

(١) الألوسي، بلوغ الأرب ، ١، ١٤٤.

ومن بطون ثُعَل، بُحْتُر بن عَتُوْد بن سَلامان بن ثُعَل بن الغَوث بن طيّء، منهم البُحْتُرِي الشاعر المشهور، و يكنى أبا الحسن، وهو الوليد بن عبيد ابن يحيى بن عبيد بن شملال بن جابر بن مسهر[1] بن سلمة بن الحارث بن جُشَم ابن أبي حارثة بن جُدَى بن بدول بن بُحْتُر بن عَتُوْد بن عُنَيْن بن سَلامان ابن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيء، ومنهم بطون كلها في العراق وأكثرها حاضرة، و بلادهم مَنْبِج، والزوراء، وغيرها من قرى العراق، كان فصيحا فاضلا، حسن المشرب والمذهب، نقي الكلام مطبوعا، مُتَصَرِّفًا في فنون الشعر، حتى أنه لما قارب الوفاة أحْرَق كلما وجد من الهجاء، ولد بِمَنْبِج و بها نشأ، ومن شعره في جَدّه وكان صحابياً، وقائداً لطيء في الإسلام.

جَدِّي الذي رَفَع الأذَان بِمَنْبِجٍ — وأقامَ فيها قبلةَ الصَّلَوَاتِ
وأبي أبو حَيَّان قائد طييء — للرُّوم تحت لوائه المُنْصَاتِ
ووليّ فتح الجِسْر إذ أُغْرِي به — عمرو وفاعل تلكُم الفَعَلاتِ[2]

ومن شعره ينهى قومه طيئا عن التَّنازع في الرئاسة والتَّقاطع، و يذكر حَرْب الفَسَادِ الذي جرى بين قبائل طَيِّ، جَدِيْلة والغَوْث، وقد تَفَانَوا، ومن قوله:

أقْصِر فإنَّ الدَّهْرَ ليس بمُقْصِرِ — حتى يُلَفَّ مُقَدَّمَا بمُؤخَّرِ
أوْدَى بلقمان بن عادٍ بعدما — أوْدَت شبيبته بسبعة أنْسُرِ
وتناولَ الضَّحاكَ من خَلْف القَنَا — والمَشْرَفِيَّة والعديد الأكثر
وجَذِيمْة الوَضَّاح عَطَّل تاجه — منه وأتْبَعَ تُبَّعاً بالمُنْذِرِ

---

(١) وفيات الأعيان ، ٥، ٧٤، ذكر مسهر. بعد سلمة.

(٢) ديوان ، ١، ٣٦٦.

وإذا ذكرتُ بني عُبيد عَبَّدوا　　حُرَّ الدُّموع للوعةِ المتذكر
أكَلَتْهُموا دولُ الزَّمان وفَلَّلت　　من حد شوكتهم صروف الأدْهُرِ
من بعد ما كانوا ذؤابة طيىء　　عَدَداً غَدَوْا وهموا أهِلَّةُ بُحْتُرِ
قَلُّوا وما قَلَّتْ صَوَاعق نارهم　　دُفَعاً بصحراء العدو المصحر
وأرى الضَّغَائِن ليس تخبو منهم　　في مَعْشَرٍ إلا ذَكَتْ في مَعْشَرِ
مَهْلاً بني شِمْلال إن ورودكم　　حوض التَّقَاطع غير سهل المَصْدَر
إن التنازع في الرئاسة زَلَّةٌ　　لا تُسْتَقَال وذِلَّةٌ لا تُنْتَصَرِ
أفنى أوائل جُرْهم إفراطهم　　فيه وأسرع في مُقَاوِل حِمْيَر
وتذكَّروا حَرْبَ الفَسَادِ ومَامَرَتْ　　لألأ بْرَهَيْنِ من الأجاج الأكدر
نَقَلَتْ جَدِيْلَة عن فضاء واسعٍ　　وحدائقٍ غُلْبٍ وروضٍ أخْضَرِ

ومنهـا

أو ما تَرَوْنَ الشَّامتين أمامَكُم　　ووراءكم من مُضْمِرٍ أو مُظْهِرِ
عن غير ذنب جئتموه سوى على　　زهر لجدكم الأغر الأزهر
وكأنما شَرَف الشَّريف إذا انتمى　　جُرْمٌ جناه على الوضيع الأصْغَر[1]

ومن بطون ثُعَل، ثعلبة بن رُوْمَان،[2] منهم بنو وائل بطن، منهم عمرو ابن عدي بن وائل الذي مدحه امرؤ القَيْس، ومن بطون طيء، بنو صَخْر بطن من ثُعَل، منازلهم تَيْماء وفي خَيْبَر والشام منهم بطون، بنو هَرْماس بطن من جَذِيْمَة طيء، و بنو عمرو بطن من رُوْمَان من طيء، ومن ثعلبة، بنو سَوادة بطن من

(١) ديوان ، ٢، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١.
(٢) في الأصل: درمان؛ والتصحيح من الاشتقاق، ٣٨٠؛ ابن حزم، ٣٩٩؛ نهاية الأرب، ٢، ٢٩٨؛ ابن خلدون، ٢، ٥٣٠٠؛ الجمان، ٨٥؛ القلقشندي ، ١٩٦.

طـيء، و بـنو شِبْل بطن من طيء، قال الحَمْداني: هم من ولد نافع بن مروان الطّـائي[1]، ومن بطون طيء، بنو جُلْهُمَة، و يقال: جُلْهُمَة هو طَيء[2]، و يقال: ابن طيء، منهم الجُلاهِمَة[3]، ومنهم الجُلاهم سكان بُوْمَاهِر من البحرين.

---

(١) القلقشندي، ٣٠٢؛ سبائك، ٦٠.

(٢) في الأصل: هي؛ والتصحيح من مختلف القبائل، ٣؛ الاشتقاق، ٣٨٠؛ الإكليل، ١٠، ٢؛ ابن حزم ٤٠٠؛ نهاية الأرب، ٢، ٢٩٨.

(٣) النـبـهـانـي، محمد بن خليفة، التحفة النبهانية، القاهرة، ١٣٤٢ هـ، ١٢٧، ١٤٣، أعطى: الجلاهمة من عتبة.

فصل وكانت طيء قبيلتين جَدِيْلة والغَوْث

وأما الحارث بن طيء فبنوه اختلطوا بِجَدِيْلة والغوث، و بنو الحارث هم رهط أبي تَمَّام، واسمه حَبيْب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأَشَجِّ ابن يحيى بن مُر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الحارث ابن طَيء، وكان من شعراء طيء، وكانت طيء لما رحلت من اليمن نزلت في جوار بني أَسَدٍ بن خُزَيْمة فغلبوهم على أجأ وسَلْمَى، وفي ذلك يقول أبو تَمَّام:

لـنـا غُـرَرٌ زَيْـدِيَّـةٌ أَدَدِيَّـة ... إذا نَجَمَتْ ذَلَّت لها الأَنْجُم الزُّهُرُ

لنا جَوْهَرٌ لو خالط الأرض أصبحت ... و بطنانها منه وظهرانها تبر

جَدِيْلَة والغوث اللذان إليهما ... صَغَتْ أذن للمجد ليس بها وَقْرُ

مقاماتنا وَقْفٌ على الحلم والحِجَا ... فأمرَدُنا كَهْلٌ وأشيبنا حَبْرُ

أَلنَّا الأكف بالعطايا فجاوزت ... مدى اللِّيْن إلا أن أعراضنا صَخْرُ

إذا زينة الدنيا من المال أعرضت ... فأزين منها عندنا الحَمْدُ والشُّكْرُ

أبى قَدْرُنا في الجُوْد إلا نباهة ... فليس لمال عندنا أبدا قَدْرُ

جَرَى حَاتم في حَلْبَة [منه[1]] لو جرى ... بها القَطْرُ شأواً قيل أَيُّهما القَطْرُ؟

فتى ذخر الدنيا أناس فلم يزل ... لها باذِلاً فانْظُر لمن بَقِيَ الذِّكْرُ

جَمَعْنَا العُلا بالجود بعد افتراقها ... إلينا كما الأيام يجمعها الشَّهْرُ

بنجدتنا ألقت بنجد بعاعها ... سحاب المنايا وهي مظلمة كُدْرُ

بكل كَمِيٍّ نحره عرضة القنا ... إذا اضطرم الأحشاء وانتفخ السحر

---

(١) الإضافة من ديوان ، ٤٠١، ٤٠٢.

بخيل لِزَيْد الخَيْل فيها فوارس إذا نطقوا في مشهد خرس الدَّهر

بها عرفت أقدارها بعد جهلها بأقدارها قَيسْ بن عَيْلان والفزر

وتَغْلِبُ لاقت غالبا كل غالب وبَكْرٌ فألفت حربنا بازلا بَكْرُ

وأنت خبير كيف أبقت سيوفنا بني أسَدٍ إن كان ينفعك الذِّكْرُ

وقِسْمَتُنَا الضِّيْزَى بنجدٍ وأهلِها لنا خُطْوَة في أرضها ولهم فِتْرُ

فكانت طيء قبيلتين، الغوث وجَدِيْلَة .. وقد تقدم ذكر الغوث.

فصـل في جَدِيْلَـة

وهـم بـنـو سـعـد بـن فُطْرة بن طَيء، وإنما سموا جَدِيْلة لأن سعدا بن فُطْرَة تزوّج جَدِيْلَة بـنـت سُبيْع بن حِمْيَر الأصغر فسموا بها، فولدت لسعد، حُورا، وخـارجة، قال أبو عُبَيْد: بنو حُور سَهْلِيّون ليسوا من أهل الجَبَلَيْن، و بنو خَارجة ابن جَدِيْلة، من أهل الجَبَلَيْن، وفيهم الشَّرف[1]. فولد لحُور، جُنْدُب[2]، ومن بطون جَدِيْلة، بنو تَيْم، وهو تَيْم بن ثعلبة بن جَدْعاء بن ذُهْل بن رُوْمان بن جُنْدُب ابن خـارجة بـن جَدِيْلَة، و يقال لهم: الثَّعَالِب، ومن بني تَيْم، المُعَلَّى الذي مـدحـه أمرؤ القَيْس، وكان نزل عليه حين قُتِل أبوه حُجْر، وكان عنده في مَنَعةٍ عن الملوك وسائر الناس، وفيه يقول:

كـأنّـي إذ نَـزَلْـتُ على الـمُـعَلَّى ... نَـزَلْـتُ على الـبَـوَاذِخ مـن شَـمَامِ

فـمـا مَلِكُ الـعـراقِ على الـمُـعَلَّى ... بِـمُـقْـتَـدِرٍ ولا مَـلِـكُ الـشَّآمِ

أقَرَّ حَـشَـا امـريء الـقـيس بن حُجْرٍ ... بـنـو تَـيْـمٍ مَـصَـابِـيْـحُ الـظَّلامِ[3]

وسُمي بنو تَيْم، مَصَابِيْحُ الظَّلام بهذا الإسم، ومن بني ثعلبة الأُصَيْدِف[4] ابـن صُلَيْـع، مـنـهـم مسعود بن عليّة الشاعر، ومن بني ثعلبة، بنو ابن جَدْعاء **ابـن ذُهْـل بـن رُوْمَـان بـن جُـنْـدُب بـن خـارجة بن جَدِيْلة، منهم الحُرُّ بن مَشْجَعَة ابـن النعمان قائد جَدِيْلة يوم حرب مُسَيْلَمة الكذَّاب، ومن بطون جُنْدُب بن خارجة**

---

(١) ابن الكلبي، ٨٩؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٩؛ القلقشندي، ٢٤٠؛ سبائك ، ٥٤.

(٢) في ابن الكلبي ، ٨٩؛ القلقشندي، ٢٢٠؛ سبائك ، ٥٤، هم إخوة.

(٣) ديوان، ١٤٠، ١٤١؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٩.

(٤) في الأصل: الأسيف، والتصحيح من الاشتقاق ، ٣٨١.

ابن جَدِيْلة، بنو كيماد،[1] ومن بطون جَدِيْلة، بنو طريف، وهم من بني طَرِيف ابن مالك بن جَدْعاء بن ذُهْل بن رُوْمَان بن جُنْدُب بن خارجة بن جَدِيْلة، منهم البَرَّاح[2] بن مُسْهِر، ومنهم جَبِيْلُ بن رافع الجَوَاد الذي يقول فيه الحُطَيْئة:

لعمري لقد أنْعَمْتَ نعمة ماجِد   عَلَيَّ قديماً يا جَبِيْل بنُ رَافِع[3]

وبنو جَبِيْل بطن من جَدِيْلة من بني طَرِيْف بن مالك بن جَدْعاء، منهم الجِبْلان المعروفون في عَلْوَى من مُطَيْر، وهم بطون: العِنَّة بطن، والعَرَاقِبَة بطن، والعُقَيْمات بطن، والمَقَالِدَة بطن، ومن الجِبْلان، الجِبْلان البطن المعروف في زِغْب، ومن الجِبْلان. آل شِعْوَان. ومن بطون جَدِيْلة، الثعالبة، بنو ثعلبة [وذُهْل[4]] ويقال لهم: الثعلبيان، وهم من بني ذُهْل بن رُوْمَان بن جُنْدُب ابن خارجة بن جَدِيْلة، وينضم إلى جَدِيْلَة من سائر طيء، بنو رغو بن جذيمة، مساكنهم بلاد غَزَّة، قال الحَمْداني: ويقال إنهم من جَرْم[5]، ومن سِنْبِس، بنو جَوْمز بطن من سِنْبِس، وبنو رَضِيْعة بطن من جَذِيْمة، والغَيُوْث بطن من الصُّبَيْحِيِّيْن من بني زُرَيْق، مساكنهم بأطراف مِصْر، ومن بني زُرَيْق، القَمَعَة، وهم بطن من العُلَيْمِيِّين، منهم العُلَيْمِيُّوْن، والعَوْفَة بطن من بني زُرَيْق، وبنو سُهَيْل بطن من جَرْم ثعل، قال الحَمْداني: وكانوا سفراء بين الملوك، وبلادهم غَزَّة، ويجاورهم قوم من زُبَيْد يقال لهم: بنو فُهَيْد[6]،

---

(١) ابن الكلبي، ٨٩، قال: كبان؛ وفي أثير، ١، ٦٣٦، وجدنا: كباد.

(٢) في ابن الكلبي، ٦٩؛ وسبائك، ٥٨، اسمه. البرح؛ لكن في الإشتقاق، ٣٨٢، البرج.

(٣) ابن الكلبي: ٦٩؛ القلقشندي، ٣٢٣؛ سبائك، ٥٨.

(٤) الإضافة من ابن حزم، ٣٩٩.

(٥) القلقشندي، ٢٦٣، ٢٦٤؛ الجمان؛ ٨٤؛ سبائك، ٥٩.

(٦) القلقشندي، ٢٩٨؛ الجمان، ٨٤؛ سبائك، ٥٩.

والشَّمْخَان بطن من جَرْم، منهم جَبَلة بن مالك بن كلثوم، والنّمور بطن من بني زُرَيْق، والمَرَاوِنَة بطن من رُوْمان من ثعلبة جَدِيْلة، قال الحَمْداني: ومن العُلَيْمِيِّين، عمرو بن عسيلة كان معروفاً بالعلم والبوق[1]، المَعْدِيُّون بطن من بني زُرَيق، المَصَافِحَة بطن من بني زُرَيْق، والمَساهِرة بطن من بني زُرَيق، وكل هؤلاء من ثُعَل في جَدِيْلَة، ومن طيء صَفِيِّ الدِّيْن الحِلِّي الطائي، اسمه أبو البَركات، عبد العزيز بن سَرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نَصْر ابن أبي العِزّ[2] بن سَرايا الطائي السِّنْبِسِي المولود في يوم الجمعة خامس ربيع الأول ٦٧٧ هـ والمتوفي سنة ٧٥٠ هـ.، الشاعر المشهور، كان في زمن تَغَلُّب التتار على العراق، وهو القائل حين نهضت طَيء لقتال التَّتار فقتلوهم وانتصرت طيء:

سَلِ الرِّماحَ العَوَالي عن مَعَالِيْنَا ... واسْتَشْهِدِ البِيْضَ هل خَابَ الرجا فِيْنَا؟
وسائل العُرْبَ والأتْراكَ ما فَعَلَتْ ... في أرض قَبْرِ عُبَيْدِ الله أيديْنَا
لقد سَعَيْنا فلم تَضْعُف عزائمُنا ... عما نَرُوْمُ ولا خابت مَساعِيْنَا
يايوم وقعت زَوْراء العراق وقد ... دِنَّا الأعادي كما كانوا يدينونا
بِضُمَّرٍ ما ربطناها مسومة ... إلا لنغزو بها من بات يغزونا
وفتيةٍ إن نقل ألقوا مسامعهم ... لقَوْلنا أو دَعَوْناهم أجابُوْنَا
قوم إذا استخصموا كانوا فَراعِنَة ... يوما وإن حَكَموا كانوا مَوَازِيْنَا
تَدَرَّعوا العَقْل جِلْباباً فإن حَمِيْت ... نار الوغَى خِلْتَهم فيها مجَانينا
إن الزَّرازِيْرَ لما قام قائمها ... تَوَهَّمَتْ أنها صارت شَواهِيْنا

(١) القلقشندي، ١٥٠؛ الجمان، ٨٦؛ سبائك، ٥٩.
(٢) في الأصل: العزيز؛ والتصحيح من الأتابكي جمال الدين يوسف، النجوم الزاهرة، القاهرة ١٩٦٣م، ١٠، ٢٣٨.

ذلوا بأسيافنا طول الزمان فمذ تحكموا أظهروا أحقادهم فِيْنَا
أخلوا المسَاجِد من أشْيَاخِنَا و بَغَوا حتى حَمْلنا فأخْلَيْنا الدَّواوِ يْنَا
ثم انثنينا وقد ضَلَّتْ صوارمنا تَمِيْسُ عُجْباً وتَهْتَز القَنَا لِيْنَا
وللدماء على أثوا بنا عَلَقٌ بنَشْرِهِ عن عبير المسك يُغْنِيْنَا
إنّا لقوم أبت أخلاقُنا شَرفاً أن نَبْتَدي بالأذى من ليس يؤذِيْنَا
بِيْضٌ صنائعُنَا خضر مرابعُنَا سُودٌ وقائعُنا حُمْرٌ مَواضِيْنَا
لا يظهر العجز منا دون نيلِ مُنًى ولو رأينا المنايا في أما نِيْنَا[1]

(١) ديوان ، ١٣، ١٤؛ الهاشمي، أحمد، جواهر الأرب، القاهرة، ١٩٦٥م، ٥٦٩.

(بنـــــو لاَم)

ومن بطون جَدِيْلة، بنو لام، وهم بطون وأفخاذ، وهو لام بن عمرو ابن طَرِيْف بن عمرو بن ثُمامة بن مالك بن جَدْعَاء بن ذُهْل بن رُوْمان ابن جُنْدُب بن خَارجة بن جَدِيْلة بن سعد بن فُطْرة بن طيء قال الحَمْداني: ومنازل بني لامٍ الجَبَلَيْن إلى المدينة، و ينزلون أكثر أوقاتهم مدينة يَثْرِب[1]، ثم كثروا وتفرقوا وافترقت بطونهم من حارثة بن لام وابنه أوْسُ، وهم الذين ذكرهم أبو تَمَّام في قوله:

سَمَى بِيَ أوسٌ في السَّمَاح وحَاتِم ... وزيد القَنا والأثْرَمان ونافِعُ

وكان إياسٌ ما إياسٌ وعارفٌ ... وحارثة أوْفَى الوَرَى والأصابعُ

نجومٌ طوالِيْعٌ جبال فَوَارِعٌ ... غُيوث هَواميع سيول دَوَافِعُ

مضوا وكأنَّ المُكْرمات لديهمُ ... بكثرة ما أوصَوْا بهن شَرَائِعُ

هم استودعوا المعروف محفوظ مالنا ... فَضَاعَ وما ضاعت لدينا الودَائعُ

بَهَالِيْلُ لو عايَنْتَ بِيْضَ أكفِّهم ... لأ يقنت أن الرِّزْقَ في الأ رض واسعُ

إذا خَفَقْت بالبذْل أرواح[2] جودهم ... حواها النَّدى واستنشقتها المَطَامِعُ

رِياح كريح العَنْبر الغَضّ في النَّدَى ... ولكنها يوم اللقاء زَعازع

إذا طيء لم تَطْوِ منشور بأسها ... فأنْف الذي يُهْدي لها السخط جَادِع

هي السُّم ما تَنْفَكُ في كُلِّ بَلْدَة ... تسيل بها أرماحهم وهو نَاقِعُ

أصارت لهم أرض العدو قطائعا ... نفوس لَحدِّ المُرْهَفَات قَطَائِعُ

(١) ابن خلدون، ٢، ٥٣٠؛ القلقشندي، ٤٤٨؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٤؛ سبائك ٥٩.
(٢) في الأصل: أرماح؛ والتصحيح من ديوان ، ٤٠٣، ٤٠٤.

إذا ما أغاروا فاحتووا مال مَعْشَرٍ أغارت عليهم فاحتوتها الصَّنائع
فتعطي الذي تعطيهم الخَيْلَ والقنا أكف لإرث المكرُمات موانع

وكان حارثة بن لام من أوفى الناس جسماً. ومن بطون بني لام، بنو مَسْرُوق بطن، وبنو كِنْدِيّ بطن، وبنو أوس بطن، وعَتُود بطن، فأما أوس ذكر ابن الأثير[1]: أنه أوس بن خالد بن حارثة بن لام، وكان يُضْرَبُ به المثل في الفَضْلِ والجُوْدِ، وكان اسم أمه سُعْدَى بنت حُصَيْن الطائية، وكانت سَيِّدَةً، وكان أوس سَيِّداً مُقَدَّماً، وذكروا أنه وَفَد وحاتِم الطائي على عمرو بن هِنْد، فدعا أوْسَا فقال: أنت أفضل أم حاتِم؟ فقال: أبَيْتَ اللَّعْنَ لو مَلَكني حاتِم أنا وَوَلدي ولُحْمَتِي لو هبنا في ضَحْوَة، ثم دعا حاتِما فقال له: أنت أفضل أم أوس؟ فقال له: أبَيْتَ اللَّعْنَ ولأحَدُ وُلَدِه أفضل مني، إنما ذُكِرْتُ بأوس. وكان النعمان قد دعا بحلَّة، وعنده وفود العرب من كل حي، فقال: احضروا من الغد، فَسَؤُلْبِسُ هذه الحلَّة أفضلكم وأكرمكم، فحضروا جميعاً إلا أوسا، فقيل له لِمَ تَتَخَلَّفُ؟ فقال: إن كان المراد غيري فأجمل الأشياء أن لا أكون حاضراً، وإن كنت المراد فسأُطْلَب، فلما جلس النّعمان لم يَرَ أوسا، فقال، اذهبوا لأوس فقولوا له: أحضر آمنا مما خفت منه، فحضر وألْبَسَه الحلّة فحسده قومه، فقالوا للحُطَيْئة: اهج أوسا ولك ثلاثمائة ناقة، قال: فكيف أهجو رجلا وما في بيتي زاد ولا مَتَاع إلا من عنده، ثم أنشأ يقول:

كَيْفَ الهِجَاءُ وما تَنْفَكُّ صالحةٌ من آل لامٍ بظَهْرِ الغَيْب تأتيني؟

فقال لهم بِشْر بن أبي خَازِم، من بني أسَد بن خُزَيمة: أنا أهجوه، فأعطوه الإبل، قال ابن الأثِيْر: فهجا أوسا وذكر أمه سُعْدَى، فلما عرف أوس ذلك

(١) أثير، ١، ٦٣٥.

أغار عليه فاكْتَسَح الإبل وهرب بِشْرٌ إلى بني أسَدَ، وكان لا يستجير بأحد إلا قالوا: أجرناك إلا من أوس، ولجأ إلى عشيرته بني أَسَد وكرهوا أن يسلموه لأوس، ورأوا ذلك عاراً عليهم، فجمع أوس قومه جَدِيْلة، وسار إليهم ولحقهم بِظَهْرِ الدَّهْنَاء تلقاء، تَيْمَاء[1]، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فانهزمت أَسَد وقُتلوا قتلاً ذرِيْعَاً فهرب بِشْر، فجعل لا يأتي على حي يطلب جوارهم إلا امتنع من إجارته على أوس، ثم نزل على جُنْدُب بن حِصْن الكِلابي بأعلى، الصُّمَّان، فأرسل أوس يطلب منه بِشْرا فأرسله إلى أوس، فلما قَدِمَ به على أوس أشارت عليه أمهُ سُعْدَى أن يُحْسِنَ إليه وَ يَرُدَّ عليه الأ بل و يعفو عنه ويحبوه، فقال له أوس: يا بِشْر، ما ترى أن أصنع بك؟ فقال بشر شعرا:

إنّـي لأ رجـو مـنـك يـا أوس نـعـمـةً ... وإنـي لأُخْـرَى مـنـك يـا أوس رَاهِبُ
وإنــي لأمْــحُــو بـالـذي أنـا صـادق ... بـه كـلـمـا قـد قُلْتُ إذ أنـا كَـاذِبُ
فـهـل نـافـعـي في الـيـوم عـنـدك أنَّني ... سـأشـكـر إنْ أنْعَمْت والشُّكْرُ واجِبُ
فِدَىً لابن سُعْدَى اليوم كل عشيرتي ... بـنـي أسَـدٍ أقـصـاهـم والأقـارِبُ
تـداركـنـي أوس بـن سُـعْـدَى بنعمةٍ ... وقـد أمـكـنـتـه مـن يَـدَيَّ الـعَـواقِب

فَمَنَّ عليه أوس جودا، ورَدَّ عليه ما كان أخذه منه، وأعطاه من ماله مائة ناقة، فقال بِشْر: لاجَرَم لا مَدحْتُ أحداً غيرك حتى أموت، وكان قد هجاه بِخَمْسٍ، ومَدَحَه بِخَمْس، ومن مدحه القصيدة المشهورة أولها:

أتَـعْـرِف مـن هُـنَـيْـدَة رسـمَ دار؟ ... بِـخُـرْجَـى[2] ذروة فـإلى لِـوَاهـا
ومـنـهـا مَـنْـزِل بِـبِـراق جَـنْـبٍ[3] ... عَـفَـتْ حُـقُـبـاً وغَـيَّـرهَـا بلاهـا

(١) في الأصل: التيم؛ والتصحيح من أثير، ١، ٦٢٧.
(٢) في أثير، ١، ٦٢٨ قال: بحرجي.
(٣) أثير، ١، ٦٢٨، قرأ: خبت.

إلى أوسِ بـــن حـــارثـــة بـــن لامٍ ... لـيقْضي حاجتي فيمن قَضَاها

فلا وَطِيء الثَّرى مثل ابن سُعْدَى ... ولا لَبِسَ النِّعَال ولا احْتَذَاها[1]

وقال أبو الطَّمْحَان القَيْنِي، واسمه حَنْظَلة يمدح بني لام:

إذا قيل أيُّ النَّاسِ خير قبيلة ... وأصبر يوماً لا تَوَارَى كَواكِبُهُ؟

فإنَّ بَني لامِ بن عمرو أرومة ... سَمَتْ فوقَ صَعْب لا تُنَالُ مراقبهْ

أضاءت لهم أحسابهم وجدودهم[2] ... دُجَى اللَّيْلِ حتى نَظَّمَ الجِزْعَ ثَاقِبُهْ

وفَضْلُ أوس بين العرب مشهور.

وقد حُكي أن الحارث بن عوف المُرِّي سَيِّد ذُبْيَان قال يوما لأخيه خارجة: أأخطب إلى أحد فيردني؟ قال: نعم، أوس بن حارثة بن لام الطائي، فقال الحارث لغلامه: ارْحَلْ بنا إليه، فرحل الحارث وأخوه خارجة وغلامه، قال: فخرجنا نَؤُمُّ بلاد طيء، ترفعنا الطريق طَوْرا وتخفضنا طوراً، حتى أتينا ديار طَيء فوجدنا أوسا خارج الحَيِّ فرحَّبَ بنا وقال: ما جاء بك يا حارث؟ قلتُ: جئت خاطِبا، قال: لستَ هناك، فا نصرف عنا مُغْضبا فلم يكلّمنا، فانصرفنا راجعين، ودخل أوس على زوجته مغضباً، وكانت زوجته من عَبْس فقالت: من الرَّجل الذي وقف عليك فلم يَصِلْ ولم تكلمه؟ قال: ذلك الحارث بن عوف المُرِّي سَيِّد ذُبْيَان، قالت: فما لك لم تستنزله؟ قال: إنه

---

(١) المبَّرد، ١، ٢٣٢؛ البغدادي ، ٢، ٢٦٢، ٢٦٣.

(٢) نفس المصدر، ١، ٤٩؛ الحماسة، ٢٧١، ٢٧٢ كلاهما قرأ: ووجوههم.

استحْمَقَني خاطباً مني، قالت: لماذا لم تزوجه إحدى بناتك؟ هذا سَيِّد العَرَب، فلم تزل به، ثم قال: كان ذاك، قالت: فَتَدارك ما كان منك والْحَقْه فرَّده وقل له: إنك لقيتني وأنا مغضب بأمر لم تقدم فيه، فانصرف ولك ما أحببت، فلحقه أوس، ورجع الحارث مسروراً، فدخل أوس على زوجته وقال: ادعي لي فلانة الكُبْرى من بناته، فأتته فقال: يا بُنَيَّة، هذا الحارث بن عوف سيد من السادات قد جاءنا خاطِبا، وقد أردت أن أزوجك فماذا تقولين؟ فقالت: لا تَفْعَل، واعتذرت منه بكلام، وقالت: في خلقي بعض الحِدَّة، ولست بنت عمه فيرحمني، وليس بجاركم فيستحيي منكم، فقال لها: بارَكَ الله فيكِ، ادعي فلانة أختك الوُسْطَى، فدعتها فقال لها مثلما قال لأختها الكبرى فردَّت عليه مثل ما قالت أختها الكبرى، وقالت: إني خَرْقاء وليست في يدي صناعة، ولم آمن أن يَرَ مني ما يكرهه فيُطلقني، فيكون علي فيها، فقال: قومي بارك الله فيك، ادعي لي أختك، بهيسة، الصغرى، فقال لها مثل ما قال لهما فقالت: أنت وذاك، فقال: إني عَرَضْتُ على أختيك فأبتاه، فقالت: إني والله لجميلة وجه، والصنَّاعة يداً، والرقيقة خلقاً، والنجيبة أبا، فإن طلَّقني فلا خَلَفَ الله عليه خيراً، فقال: بارك الله فيك، ثم رجع إلى الحارث وزوجه إيَّاها وأصْدَقَها من ماله مائة ناقة، وقال له: لن تَبَاتَ عَزَباً هذه الليلة، ثم أمر ببيت فضُرِبَ له وأُدخِلَت إليه، قال خارجة: فلما دخل عليها هُنَيْهَة، فقلت: أفَرَغْتَ من شأنك؟ قال: لا والله، لما مددت يدي إليها قالت لي: مهلاً عند أبي وإخوتي، هذا لا يكون، ثم أمرنا بالرَّحِيْل فسرنا، فقلت تَقَدَّم، فاعدل بنا عن الطريق، فعد لنا فأناخ، فتقدمنا فما لبث أن لحق بنا، فقلت: أفرغت من شأنك؟ قال: لا والله، قالت: كما يفعل بالأمَةِ الجَلِيْبَة والسَّبِيَّة الأخِيْذَة، لا والله، حتى تنحر الجزر وتثلج الغنم، وتدعو

العرب، وتعمل ما يُعْمَلُ لِمِثْلي، قالت: والله، إني لأدهمة وأرجو أن أكون نجيبة - إن شاء الله تعالى - فرحنا حتى جئنا ببلادنا، فنحرنا الجزر، وثلجنا الغنم، ودخل عليها فخرج، قلت: أفرغت من شأنك؟ قال: لا والله، دخلت عليها وقلت: قد نَحْرَنا الإِبِل، وثلجنا الغنم، ودنوت منها فقالت لي: لا والله، لقد ذكرت من الشرف مما لا أراه فيك، أخرج إلى هؤلاء القوم، عَبْس، وذُبْيَان، فأصْلِح بينهم، فخرجنا حتى أتينا القوم، فمشينا بينهم بالصُّلْح حتى اصطلحوا، وتحملنا الدِّيَات، وكانت ثلاثة آلاف بعير في ثلاث سنين، فانصرفنا فأجمل لنا الذكر فمدحنا بذلك، وكما ذكر عن زُهَيْر من المديح لهم، قال: وهذي لهم شرف إلى الآن. ثم ولدت له بعد ذلك بنين و بنات، وكان أوس هذا رأس جَدِيْلَة، وهم بأجا وسَلْمَى، ثم وقع الحرب بين، جَدِيْلة والغوث، وهو يوم، اليحاميم، و يعرف أيضاً، بقارات حُوق، وكان سبب ذلك أن الحارث بن جَبَلة الغَسَّاني كان قد أصلح بين طيء، فلما هلك عادت إلى حربها، فالتقت جَدِيْلة والغوث بموضع يقال له، غرثان، فقُتل قائد جَدِيْلَة، وهو أسْبَع بن عمرو بن لام، وهم عم أوس بن خالد بن حارثة بن لام، و بعض النسابة، يسقط، خالداً[1]، فيقول: أوس بن حارثة بن لام، وكان مصعب رجلاً من سِنْبِس قطع أذن أسْبَع بن عمرو بن لام فخصف بها نعله، وقال [أبو سروة السِّنْبِسي [2]]

نُخَصِّفُ[3] بالآذان منكم نعالنا ... ونَشْرَبُ كرها منكم في الجَماجِمِ

(١) ديوان حاتم ، ٢٥؛ ابن الكلبي، ٧٠؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٩؛ أثير، ١، ٦٣٥؛ ابن لعبون، ١١.

(٢) الإضافة من أثير ، ١، ٦٣٥.

(٣) في الأصل: نخسف؛ والتصحيح من أثير، ١، ٦٣٥.

وتناقل الحَيَّان في ذلك أشعاراً كثيرة. وعظم ما صنعت الغوث على أوس، وكان لم يشهد الحروب المتقدمة ولا أحد من رؤساء طيئ، كحاتم، وزيد الخَيْل، فعزم أوس على لقاء الحرب بنفسه، وأخذ في جمع جَدِيْلة ولفها، قال أبو جابر.

أقِيْموا علينا القَصْد يا آل طيءٍ ... وإلا فإنَّ العِلْم عند التَّحاسبِ
فمن مثلنا يوما إذا الحرب شَمَّرَتْ؟ ... ومن مثلنا يوماً إذا لم نحاسب؟

وبَلَغ الغوث جمعُ أوس لها، وأوقدت النار على، مَنَّاع، وهو ذروة أجَا، وذلك أول يوم توقد عليه النار، فأقبلت قبائل الغوث، وعليها رؤساؤها، منهم زَيْد الخَيْل، وحاتِم، وأقبلت جَدِيْلة مجتمعة على أوس، وحَلَفَ أوس أن لا يرجع عن طيء حتى ينزل معها جَبَلَيْها، أجا وسَلْمَى، والتقوا بقارات، حُوق، على راياتهم، فاقتتلوا قتالاً شديداً، قال: فدارت الحرب على بني كيماد[1] ابن جُنْدب بن خارجة بن جَدِيْلة، قال عدي بن حاتِم: إني لواقف يوم، اليحاميم، والناس يقتتلون وزيد الخيل يقول لبنيه: أبقيا على قومكما فإن اليوم يوم التَّفاني، فإن يكُنْ هؤلاء أعماماً فهؤلاء أخوال، قلت: كرهت قتل أخوالك، قال: فاحمرت عيناه غضباً، وتطاول إليَّ فَضَرَبْتُ فَرَسِي وتَنَحَّيْتُ عنه، واشتغل بنظره [إليَّ عَن[2]] ابنيه، فخرجا كالصَّقْرَيْن ، وحمل قيس ابن عازب على بُجَيْربن زيد الخيل بن حارثة بن لام فضربه على رأسه ضربة عنّق لها بُجَيْر فرسه وولى فانهزمت جديلة، فقال زيد الخَيْل شعراً:

---

(١) أنظر هامش ١ ص ٢٦٩.

(٢) الإضافة من أثير، ١، ٦٣٥، ٦٣٦.

تجـيــيء بـنـي لام جيـادٌ كـأنـهـا عـصـائـب طيرِ يـوم طـل وحـاصِـبِ
فـإن تْـنَـجُ مـنـهـا لـم يـزل بك شامة إنـاء حـيـاً بين الـشَّجَـا والـتـرائـب
وفـر ابــن لام واتــقــانــا بـظـهـره يُـرَدِّعُـه بـالـرمـح قَـيْـس بـن عَـازِبِ
وجـاءت بـنـو مَـعْـنٍ كـأن سـيـوفـهـم مـصـابـيـح مـن سـقـف فليس بآيب
ومـا فَـرَّ حـتـى أسـلـم ابـن حُـمَـارِسٍ لـوقـعـة مـصـقـول من البيض قَاضِبِ[1]

وانتقلت جَدِيْلة من بلادها وتفرقت، وهذا الذي أشار إليه البُحْتُرِيُّ بقوله: نَـقَـلَـتْ جَدِيْلَة عن فَضَاءٍ واسعٍ ـ وقد تقدمت ـ وذكر الغَلاييْني، أن النَّصْرَ كان لجِدَيّلة على الغوث، وكان عَنْتَرة في حِلَفِ جَدِيْلة وشكاه الثُّعَلِيِّوْن إلى غَطَفان.

(١) أثير، ١، ٦٣٦.

(آل مُغِيْـــرَة)

ومن بطون بني لام، آل مُغِيْرة، المُغِيْرة بن شَدَّاد بن أوس بن خالد ابن حارثة بن لام بن عمرو بن طَرِيف بن عمرو بن ثُمامَة بن مالك بن جَدْعاء ابن ذُهْل بن رُوْمَان بن جُنْدُب بن خارجة بن جَدِيْلة بن سعد بن فُطْرة بن طيء، وكان آل مُغِيْرة أشهر قبائل بني لام وأكثرهم بطونا، ومنهم الملوكُ الشَّهِيْرَة، وآخر ملوكهم عِجْل بن حُنَيْتِم - يأتي الكلام عليه - ثم ارتحلوا من نجد إلى العراق والشام، ومنهم بالجزيرة آل عُبَيْد بطن من آل مُغِيْرة، ورئيس آل عُبَيْد، حسين آل علي، و ينضم إليهم الدَّيْلم، ومن آل مُغِيْرة بطون في عرب العَمَارة، مع إخوتهم بني لام، ومن بطون آل مغيرة، آل سُمَيْط أهل العراق، وآل سُمَيْط أهل قَطَر انتقلوا منه إلى لنجة، من بلاد فارس بعد قتلهم لنُعَيْم، ومن بطونهم المَغَايِرَة البطن المعروف في الزُّوَقَة جماعة (صالح) بن حَمَد، ومن بطون آل مُغِيْرة، العَشَاوِ ينْ ومن يلحق بهم من العُبَيَّات، وقد نقلنا عن الأشياخ المعاصرين لرِفَاعي بن عَشْوان، وخالد بن دُعَيْج، وعبد الله بن زَامِل، أن رِفَاعي ابن عَشْوان ينتسب بهذا النسب.

وقد تمكنت آل مُغِيْرة في نجد بعد بني هِلال - كما سنذكر ذلك عند ذكر بني هِلال - وكان آخر ملوك آل مُغِيْرة، عِجْل بن حُنَيْتِم، ومسكنه بلد الشَّعَرَاء من نجد وآثار قصر عِجْل باقية إلى الآن، ومن قوله في ذكر بلده الشَّعَرَاء:

هَذي بلادي جَنْب تَيْمَا مْقِيْمَةْ ... ما دَامَتْ الشَّعَرَاء هَيَامٍ قْلِيْبَهَا

مَضَى حَقِّنا على الشِّرِيْف ابن هَاشِمْ ... على الحَوْضِ حِقَّة مِنْ وَرَدْها يجِيْبَها

وهي قصيدة طويلة، وقد ذكر في زمن سُعُوْد بن عبد العزيز رحمه الله سنة

مائتين وألف أن رجلاً من أهل، سَمِيرا، لَمَّا مَرَّ بها غازياً الإمام سُعُود رحمه الله، قال للرجل: ما عمرك؟ وكان كبير السن، قال: مائة سنة وأربع وعشرون سنة، قال له: من أشد قبيلة أدركتها بنجد؟ فقال له: آل مُغِيْرَة، وكبيرهم عِجْل نزل بنا غازياً وكانت عداد خيله خمسة عشر ألفاً، ومن قول شاعرهم في زمانهم قصيدته التي منها:

قَحْطَانْ أبونا ثُمَّ هُوْدٌ جَدِّنَا   وبهم غنينا عن سياسة غَيْدل

فإذا ركبنا بالسُّروج خيولنا   يهتز مِضْرٌ والعراق الأسْفَل

الطّاعِنون إذا الرماح تشاجَرَتْ   والمْطعِمُون إذا السَّمالم تهمل

ومما يؤثر أن بني عامر بن صَعْصَعَة حبسوا أخا عِجْل، وكانوا، بالوَفْرَاء، فغزاهم وقتلهم قتلاً ذريعاً، وأطلق أخاه، وقال قصيدته التي أولها:

حَدَّرْتْ من حِلِّيْت بْلَيَّا ضَعَاين   وغَطّى القَوْمْ مِنْ كِثْر الغُبَار عَسَامْ

إلى قوله

صَبَّحْت بالوَفْرا دُواو بر عَامِرْ   وغَدَا مَالْهم للطامِعِيْن أقْسَامْ

ويقال: إن، المُبَيْحِيْص، سُمي بعد هذه الغزوة لكثرة الجيش والخيل التي بَحَصَتْه بحوافرها ومناسمها. ويقال: إنهم انحدروا مع، بِرْك، في غزوة من الغزوات وضاق بهم الوادي على سعته، وقد نزلت منهم طائفة، بيَبْرِيْن، وأصيبوا بمرض فهلكوا، وكان لهم سادات في القرن التاسع في زمان ولاية أَجْوَد ابن زَامِل العُقَيْلي على الأحساء، الذي مُدِح بقصيدة منها:

وَنَجْدٌ رَعَى رِبْعِيْ زَاهِيْ فَلاتِهَا على الرَّغْمِ من سَادَاتِ لامٍ وَخَالِدِ[1]

وخالد[2] ولام، كلهما من بني لام.

ومن بطون آل مُغَيْرة من الحاضرة في نجد، السَّوالِم، وهم من بقايا عِجْل، منهم آل حُمُوْد سكان بلد ضَرَمَا ، وقد تفرقوا منها إلا القليل، وكان لحُمُوْد من الولد، عبد الله، فولد له، حُمُود، ومحمد، وحَمْدان، أما ذرية حَمْدَان فانقرضوا، وأما حُمُوْد فله بقية في ضَرَما ، منهم آل إبراهيم في الريَّاض، ومنهم آل راشد في ضَرَما ، منهم علي بن حُمُوْد، وأخوه المُسَمَى، سُعُوْد العَارضي، ساكن بلد حَائِل، وأما ناصر أخو راشد فذريته في الشَّعَرَاء، و بقية آل حُمُوْد في قَصْرِ صَعْب من بلد المُزَاحِمِيَّة.

وأما محمد بن عبد الله بن حُمُوْد فولد له ابنان، حَمَد، وفُهَيْد، أما فُهَيْد فنزل بلاد الأفْلاج فولد له، صالح، وولد لصالح، فُهَيْد، ومن فُهَيْد سكان العَمَار، تفرقت أفخاذهم من فُهَيْد بن صالح، وهم خمسة أفخاذ: آل شَبِيْب، وآل تَمِيْم، وآل صالح، وآل عبد الله، وآل حَبِيْب[3].

وأما حَمَد، فولد له محمد، وكانوا يسمون في ضَرَما ، آل مُحَيْمِيْد، فولد لمحمد، حَمَد، وعبد الله، فمن ذرية عبد الله، آل دَبْلان أهل المُزَاحِمِيَّة، وأما حَمَد أخوه فولد له، زَيْد، وولد لزيد، حَمَد، وحَمَد ولد له، محمد، وهو الذي

---

(١) ابن لعبون ، ٣١، ٣٢.

(٢) ابن لعبون ، ٣٢.

(٣) أنظر ملحق القبائل ص ٥١٣.

نـزل بـلـدة مَـرَات، فـولد له ابنان، حَمَد، وزيد، وهم آل زيد المعروفون في بلد مَرَات[1].

ومن بطـون آل مُـغِـيْـرة، الـشِّخِيْل بطن، كان مسكنهم في القديم العُيَيْنَة المعـروفة في وادي حَـنِـيْـفَـة، ومـن الـشِّـخِـيْـل، آل موسى، سكان المُبَرَّز من الأحـسـاء، وكان أول من انتقل منهم من العُيَيْنَة، عبد الله، وأخوه سليمان ابنا مـوسى بـن أحمـد بـن حـسين بـن عِـمْـران الـشِّخِيْل، سكنوا الأحساء في عشر الـثـمـانين بـعـد الألف من الهجرة، فولد لعبد الله، حسين، وولد لحسين ثلاثة أبـنـاء، صـالـح، وولـد لـه، الـشيخ عبد العزيز، **وولد لعبـد العـزيز الشيـخ عـبـد اللـطيف، الذي كان جَوْهر[جد آل جَوْهر من مَوَالِيْه[2]]، وسالم، وسليمان،** أما سليمان وصالح فانقطعت ذريتهم، وأما سالم فولد له ابنان، عبد اللطيف، وعبـد الله ، [وعلي الـذي مـن مـوالـيـه الطُّمَّنْ وقد انقرضوا[3]]، فولد لعبد الله، محـمـد، وأحمد، فولد لأحمد، صالح، فولد لصالح، أحمد [وولد لمحمد عبد الرحمن ولـيس له غيره[4]] وعبد الوَهَّاب فهؤلاء فخذ، فولد لعبـد اللطيـف بن سـالـم ، عـبـد الـرحمن، وعـبـد الـعـزيز، وأحمد، فولد لعبد الرحمن، حسين، وعبد اللطيف، وعبد الوهاب، فهؤلاء فخذ، فولد لعبد العزيز، عبد اللطيف [وصالح[5]]، ومحمد فهؤلاء فخذ، فولد لأحمد، محمد بن أحمد.

---

(١) ومؤلف هذه المخطوطة من هذه الأسرة.
(٢) الإضافة من نص النسخة المطبوعة من هذا الكتاب ، ٩٧.
(٣) الإضافة من نص النسخة المطبوعة من هذا الكتاب ، ٩٨.
(٤) الإضافة من نص النسخة المطبوعة من هذا الكتاب ، ٩٨.
(٥) الإضافة من نص النسخة المطبوعة من هذا الكتاب ، ٩٨.

وأما سليمان بن موسى بن أحمد بن حسين بن عِمْران الشِّخِيْل أخو عبد الله فولد له، مبارك، وولد له، سليمان، وولد لسليمان، موسى، وولد لموسى، سليمان، ومحمد، فولد لمحمد، عبد الرحمن، وولد لسليمان، عبد الله، وولد له، محمد فهؤلاء فخذ.

ومن أفخاذ الشِّخِيْل، آل سَلِيْم سكان بلد مَرَات، انتقلوا من بلد العُيَيْنَة، وهم من ذرية محمد وسليمان ابنا موسى بن إبراهيم بن سليمان بن سليم ابن موسى بن عِمْران الشِّخِيْل فهؤلاء فخذ، ومن بطون آل مُغِيْرة، الجُبَارَى[1] مسكنهم بلد مَرَات، وكانوا من أقدم أهلها فانقرضوا إلا القليل [ومن أشهرهم عبد الله بن حَمَد الجَبْري الذي ترأس في بلدة مَرَات في زمن تُرْكي بن عبد الله ابن محمد بن سعود سنة ١٢٣٦ هـ حين ظهور التُّرك على نجد، وقد عاون الجبري هذا آل دُهَيْش أهل الأحساء، وآل هُلَيِّل منهم آل سَيْف، جماعة إبراهيم بن سَيْف في الأحساء، فأخرجوا العَنَاقِر من مَرَات، وكانت لآل جَارَالله مَن العَنَاقِر[2]] ومن بطون آل مُغِيْرة، آل موسى سكان بلد أشَيْقِر، وآل موسى سكان بلد مَرَات، ومن آل موسى أهل أشَيْقِر، آل سليمان سكان جُلاجِل، منهم آل أبَا لَحَويْل، وعثمان (آل موسى) ساكن الْجَهرَاء بقرب الكُوَيْت من آل موسى المذكورين، ومن بطون آل مُغِيْرة، آل بِشْر سكان الأفْلاج، ومنهم إبراهيم بن مُسْفِر ساكن يَنْبُع الحجاز، ومن بطون آل مُغِيْرة، آل طِرَاد، وآل كُلَيْب، سكان بلد الحُلْوَة من بُرَيْك ونَعَام، ومن أفخاذ آل مُغِيْرة، القَحَازَى، وهم آل قُحَيْز، مسكنهم الخرْج، وآل مُبْرَد، والعِردِه، وآل عيسى سكان الخَرْج، ومن أتباع آل مُغِيْرة من المَوالى ، الخَطَّاف، سكان

---

(١) أنظر ملحق القبائل ص ٢١٦.

(٢) الإضافة من مذكرات المؤلف.

الـخَـرْج والـوَشْـم وغـيـرهـا، وآل أُحـيْـمِـد سكان بلد القَصَب مَوال لآل حُمُوْد، وآل نَـبْـهـان أهـل الـدَّرْعـيَّـة، يـقـال لهم آل عُبَيْد، وآل جَوْهر موالي آل موسى أهل الأحـسـاء، والـظُّـمَّـنْ في بـلـد الأحساء، وآل مُلَيْك موالي الظَّفِيْر من بني لام، فـهـؤلاء مَوالي آل مُغِيْرة، ومن آل مُغِيْرة آل جَسَّاس في القَوَيْعِيَّة [والمُرَيْسي في بلد المُحَرَّق من البحرين[1]].

(١) الإضافة من نص النسخة المطبوعة من هذا الكتاب ، ٩٩.

(الفُضُــــوْل)

ومن بطون بني لام، الفُضُوْل، و يقال: إن فَضْلا، ومُغِيْرا، وكَثِيْرا إخوة، ومن الفُضُوْل بطون وأفخاذ، ومن أشهر بطونهم آل غِزِّي، وآل صَلاَّل، ومساكنهم في العَارِض، وقد ذكر ابن بِشْر في القرن الحادي عشر بعض الحوادث بينهم و بين أشراف مكة،[1] وآل غُرَيْر[2]، وذكر من منازلهم العَمَّارِيَّة، وأبا الكِبَاش فيها الفُضُوْل والكَثْرَان، وفي سائر الوصيل، وآل مُغِيْرة والظَّفِيْر في عَقْرَبا، والجُبَيْلَة وما حولهما، وهم بُداةٌ يسكنونها في القَيْض، ثم انتقلوا عنها إلى العراق، ولم يبق منهم بنجد إلا حاضرة.

ومن بطون الفُضُول، آل غِزِّي، ومن بطونهم آل بُوْرَمَّاح، ومن آل بُوْرَمَّاح، الشَّمْلان أهل القَصِيْم، ومنهم الدَّغْفَس في الزِّلْفِي، ومن آل بُوْرَمَّاح، آل يحيى، منهم آل ابراهيم، وهم أبناء إبراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم، وكان لإبراهيم من الولد، الشيخ محمد ساكن بلد حَائِل، وابنه عبد الله، ومن أولاد إبراهيم، عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم، كان مشهوراً بالكَرِم والحَزْم والسِّياسَة، وكان لأ بيه إبراهيم شهرة من ذلك، ولجده عبد الرحمن، وكانوا بيت رئاسة الفُضُوْل، وأشبه الأصل الفرع كما قال أبو تَمَّام الطَّائي:

أبالي بحر الغَوْث أن أرأم التي ... أسب بها والنَّجْرُ يُشْبِهُه النَّجْرُ
وهل خَابَ مَنْ جَذْماه في أصل طَيِّيء ... عَدي العديين القلمس أو عمرو؟[4]

(١) المنقور، ٥٠، ٦٢؛ ابن بشر، ١، ٦٩؛ حوادث نجد ، ٥٨، ٥٩.

(٢) في المخطوطة وابن بشر، ١، ١٠٦، عريعر؛ والتصحيح من المنقور، ٦٦؛ حوادث نجد ، ٦٤.

(٣) أنظر ملحق القبائل ص ٥١٩.

(٤) ديوان ، ٤٠٠.

وقـــــال

لِـكُـلّ مـن بـنـي حَـوَّاء عـذر ولا عــذر لـطـائــي لَـئـيْـمِ[1]
أحـق الـنـاس بـالـكـرم امـرؤ لـم يــزل يـــأوي إلى أصْـلٍ كَـرِيْـمِ

ومـن أبـنـاء إبـراهـيم، سعد كان منزله بلد رَنْيَة، وجَبْر بن إبراهيم له عدة أبـنـاء، صالح، وعبد الله، وعبد الرحمن، ومن أولاد إبراهيم، حمود في بلد حَائل (لـم يعقب)، و يلحق بهم آل يحيى أهل مَلْهَم، منهم عبد العزيز بن يحيى، وعـبـد ربـه بـبـلـد الأحساء، ومن بطون الفُضُوْل، آل الشيخ [عبد العزيز ابن حسن بن يحيى، وهـم مـن شـجرة لهم سابقة قديمة في الإسلام، وهم رؤساء مَـلْـهَـم، ألـزمـه الإمـام فـيـصـل الـقضاء في بلدان المِحْمَل عام ١٢٦٧ هـ.[2]]، وآل حـسـن سـكـان مَـلْهَم، وآل دُعَيْلِج سكان القِرِيْنَة بالقرب من حُرَيْمَلاء، والحصنان، ومنهم الشِّبَاكا أهل ثَرْمَدَاء،وأهل الكُوَيْت.

ومـن بطون الفُضُول، آل مَرْشَد أهل سُدَيْر، ومن بطون الفُضُول، آل طالب في بـلـد الحَوْطَة من بريك ونَعَام والرِّياض، ومن الفُضُوْل، آل شلال، والفضيلي مـن سكان القَصَب، ومن الفُضُول ببلد الأحساء، سُعُوْد العَايِذِي، وآل بو يِّت سـكـان قـريـة الـعُيُون [اسمها المَرَاح قرب العُيُونْ الشّمالية[3]]، ومن الفُضُوْل حَـمُـوْلـة محـمـد بـن أحمد، [وعـيسى آل حـسـن[4]] سـكـان العمران من شرقي الأحـسـاء، وأما بادية الفُضُوْل، آل غِزِّي، وآل صلال، وآل مُجَيْول، انتقلوا إلى الـعـراق في عـرب العَمَارة من بني لام، وكانت العَرمَة التي بنجد تعرف بعَرَمَة آل غِزِّي، وآل صَلاّل.

(١) ديوان، ٢١٩. (٢) الإضافة من ابن بشر، ٢، ١٦٣.

(٣) الإضافة من نص الكتاب المطبوع، ١٠٠.

(٤) الإضافة من نص الكتاب المطبوع، ١٠٠.

ومن بطون بني لام، الكَثْرَان، و بنو خالد وهم خالد الحجاز، وهم من بني أُبـي بـن غَـنْـم بن حارثة[1] بن ثُوَب بن مَعْن بن عَتُود بن حارثة بن لام، وكان لغَنْـم هـذا مـن الـولد، عَصْر، وأُبَيّ، وقال السُّوَيْدي: فمن بني[2] عَصْر هذا، عمرو بن المسيح[3] كان أرمى العرب، وإياه أراد الشاعر بقوله:

لَـيْـتَ الـغـراب رمـى حمـامـة قـلـبـه عـمـروا بـأسـهـمـه الـتـي لـم تُـلْعَب

وكـان عـمـرو بـن المـسيح قد أدرك الإسلام وله من العمر مائة وعشرون[4] سنـة، ومـن بطـون بنـي لام، بـنـو غُـراب، وهـو غُـراب بن جَذِيمة بن ود بن معن ابـن عَـتُـود بـن حـارثة بن لام، ومن بني غُرَاب، أبو المقدام الشاعر، ومن بني غَنْم ابـن حـارثة، بنو سِلْسِلة، وهم بطن من بني لام، ومنهم السِّلْسِلَة المذكورون في عُـتَـيْـبَـة، ومن بطون بني لام، بنو أَفْلَت بن سِلْسِلَة بن عمرو بن سِلْسِلَة بن غَنْم ابن حارثة بـن ثَـوب بـن مَعْن بن عَتُود بن حارثة بن لام، منهم الْفِلِتَة البطن المـذكـورون في عُـتَيْبَة، ومنهم بنوعدي بطن من لام من بني عمرو بن سِلْسِلَة، مـنـهـم عـنتَرْة بن الأخْرس وابنه ريسان[5] الشاعران، و بنو دَغْش بطن من بني

---

(١) ابن لعبون ، ٩، ٣٢.

(٢) في الأصل: أعصر ؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ٧٤؛ سبائك، ٦٠؛ معجم قبائل العرب، ٢، ٧٨٤.

(٣) ابن الكلبي، ٧٤؛ العقد الفريد، ٣، ٤٠٠؛ سبائك، ٦٠؛ لكن في الاشتقاق، ٣٨٨، اسمه: المسبح.

(٤) ابن الكلبي، ٧٤؛ الاشتقاق، ٣٨٨؛ العقد الفريد، ٣، ٤٠٠؛ كلهم قالوا: خمسين ومائة.

(٥) في الأصل: وعـنـزة بـن الأخرش وابنه دمسان؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ٧٢؛ الاشتقاق ٣٨٨.

لام، وأما أُبَيّ أخو عَصر بن غَنْم بن حارثة كان له من الولد، سيف، ومسعود، وحارثة، وحَضَنتَهُمُ أمَة يقال لها غَزِيَّة فغلبت عليهم فسموا غَزِيَّة، قال الحَمْداني: منهم قوم بالشام والعراق والحجاز ونجد وفيما بينهما، قال: وهم بطون وأفخاذ ترجع إلى أصلين: البَطْنَان، وأجْوَد[1]، فمن البطنان، آل كَثِيْر، وآل مسعود، وآل تميم، ومن الأجود، آل مَنِيْع، وآل سنيد، وآل أبي الحَزْم[2]، وآل علي، وساعدة، و بنو حُمَيْد، وخالد الحجاز، قال الحَمْداني: وخالد حِمْص من خالد الحجاز ذكره السُّيُوْطي[3]، وآل عمرو من غَزِيَّة، وذكر السُّوَيْدِي[4]، بطون الأجْوَد هذا في غَزِيَّة هَوازِن، وهو غلط منه، لأن بطون الأجْوَد اليوم في بني لام سكان العراق، وكبير الأجْوَد غَضْبَان رئيس بني لام في العَمَارة، قال في مَسَالِك الأ بْصَار: ومنهم طائفة في طريق الحَجِيْج البغدادي، مياههم، اليَحْمُوْم، واللفيف، والمعينة، وديار الأجْوَد، الرخيمية، والدَّفِيْنَة، ولِيْنَة، وزَرُوْد، وديار آل عمرو، بالجَوْف، كان يسمى جَوْف آل عمرو، وديار بقاياهم، اللصيف[5]، واليحموم، واللام، والمعينة، و يليهم ديار ساعدة، من الخضراء[6] إلى بَرِّيَّة زَرُود، ثم

---

(١) الجمان، ٨٨؛ ابن لعبون، ٩.

(٢) في الأصل: آل سعيد، وآل ابن حرام؛ والتصحيح من الجمان، ٨٨؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٣؛ سبائك، ٤٨، ٤٩؛ قبيلة الفضول، ٢٤٠.

(٣) ابن لعبون، ٩، ٣٠.

(٤) سبائك، ٤٨؛ (أنظر أيضاً القلقشندي، ٣٨٧).

(٥) ابن فضل الله العمري، مسالك الأ بصار في ممالك الأمصار، مخطوطة إسطنبول، السليمانية كتبخانة n. 3417, 4,A.B.، ابن لعبون، ١٠، ذكرا: اللصف؛ لكن الجمان، ٨٨، ٨٩؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٣، ٣٢٤؛ القلقشندي، ٩٨، قالا: النصف.

(٦) ابن لعبون، ١٠؛ لكن مسالك، B، 4 أعطى: حضر، والجمان، ٨٨، ٨٩؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٣، ٣٢٤، قال الخضر.

آل خالد وديارهم، التَّنُّومَة، وحَنِيْذ، وأبو الدِّيْدَان، والقريع، والكوارة، إلى الرسوس، إلى عُنَيْزَة إلى وَضَاخ، إلى جبله، إلى الأنْجَل، إلى السِّر، إلى العودة، إلى عُشَيْرة[1]، انتهى كلام صاحب المَسَالِك. ومن بطون (البَطْنَان)، آل كَثِيْر من بني غَزِيّة بن أُبَيّ بن غَنْم بن حارثة بن ثَوب بن مَعْن بن عَتُود بن حارثة ابن لام، وهم بطون وأفخاذ، بادية وحاضرة، والمشهور منهم قبيلتان، آل نَبْهان بطن، وآل عَسَّاف بطن، وانحدروا إلى العراق في بني لام سكان العَمَارة، وكان لهم ملوك، وصيت في القديم، منهم آل عَرُّوْج، و يقال: إن آل عَرُّوْج من آل غِزِّى من الفُضُوْل[2]، وكان يسكن بلد العَمَّارِيَّة، وكان آخرهم أدَيْد ابن عَرُّوج، ترأس في بني لام بعد عِجْل، وهو الذي يقال فيه شعراً.

ظَهَرْ مِنَ العَارِضْ رِكيْبٍ تِهِيْفِي يَتْلِنْ ابن عَرُّوج مِقْدِم بَني لاَمْ
زَهَابُهِمْ حَبْ القَرَايَا النِّطِيْفِي وسْلاحُهُم مَخْ الفْرَنْجِي والارْوَامْ
ياما انْقِطَع في سَاقِتِهْ مِنْ عَسِيْفِ ومِنْ سَابِقٍ تَمْرِق عن الجَيْش قِدَّامْ[3]

وهم في ذلك أشعار مشهورة.

ومن بني كَثِيرْ بنجد، الكَثْران سكان بلد الحَرِيْق، ومنهم أناس في الرِّياض، ومن بني كَثِيرْ، آل ثَاقِب في بلد ضَرَما ، وآل صَامِل في بلد المُزَاحِمِيَّة منهم آل زَاحِم، ومن بطون الكَثْران، العَجَاجَات، و يقال إن العَجَاجَات من آل مُغِيْرة، وأن أخوالهم الكَثْران، والعَجَاجَات أفخاذ، منهم

---

(١) في الجمان، ٨٨، ٨٩؛ وابن لعبون ، ١٠، أورد : العشيرية.

(٢) قبيلة الفضول ، ١٦، ٤٧.

(٣) قبيلة الفضول ، ٩٠.

فخذ في القَصِيْم، وفخذ في بلد ضَرَما ، وفخذ في حُرَيْمِلاء، ومن العَجَاجات، آل سيف بلده القديمة العُيَيْنَة، فتفرقوا منها، ومن سيف، العَجَاجات أهل الأحساء: عبد الله، وأولاد أخيه، [عبد العزيز] محمد وإخوته، [وإبراهيم، وعبد الرحمن، وحسن[1]]، ومن بطون الكَثْران، آل مَظْهَر سكان بلد مِشْكَة[2] وَضَرِيَّة في أعلا نجد، منهم آل يحيَّان أهل السِّر.

ومن بطون الكَثْران، آل دُعَيْج، وآل منصور في بلد مَرَات، وآل دُعَيْج خمسة أفخاذ: آل عبد الرحمن فخذ، وآل عبد الله فخذ، وآل دُعَيْج فخذ، وآل محمد فخذ، وآل علي فخذ، وهم من ذرية الشيخ أحمد[3] بن علي بن أحمد بن سليمان ابن عبد الله بن راشد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن دُعَيْج البطن المعروف من الكَثْران في غَزِيَّة طَيء من بني لام، كان قاضي الوَشْم في زمن نقل الإمام فيصل بن تُرْكي رحمه الله إلى مصر و بعد رجوعه، وكان شاعراً لَسِنَا، وله في مدح الإمام فيصل قصائد يصفه بالعِفَّة والصلاح، ومن قوله ينْبىء أنه من بني لام:

وما بَدأتُ النَّظْمَ إلا محبة	وما كان مقصودي بذاك التَّنَوُّلا
لأن إله العرش قد سَدَّ فاقَتي	وعار لغير الله أن أتَذَلَّلاَ
لأنيَ من قومٍ كرام أعزة	بني لام حقا مجدها قد تأثَّلا
إذا جاء للمعروف طالب حاجةٍ	بذلنا له فوق الذي كان أمَّلا

(١) الإضافة من نص الكتاب المطبوع ، ١٠٢.

(٢) أنظر ملحق القبائل ص ٥١٧.

(٣) أنظر ملحق القبائل ص ٥١٨.

إذا ما أتى المعروف قبل سؤاله فلا خير في المعروف إن جاتوسّلا

ومن بطون الكثران، آل سَنَد في ثَرْمَدا منهم آل مِحْطَب في بلد الزُّبيْر، ومن أفخاذ الكثران، آل سَنَد، وآل سُنَيْد، وآل برخيل، سَهْو المذكورون في سُدَيْر، وآل زَامِل في جُلاجِل، ومن الكَثْران، الحَمَازا، والقَباشا أهل الحُرَيِّق من بلدان الوَشْم، ومنهم آل فالح في الأفْلاج، ومن الكَثْرَان في الأحساء، آل كَثِيْر، وهم أولاد محمد ثلاثة: صالح، وعبد الله، وعيسى، ولعيسى من الولد، صالح ولم يكن له عقب، ولعبد الله من العقب، عبد اللطيف بن عبد الله ابن عبد اللطيف بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان، ولصالح من الولد أحمد انقرض، وعبد الرحمن، ولعبد الرحمن من الولد، محمد، وإبراهيم، وصالح، فأولاد محمد، صالح، وأولاد إبراهيم، محمد، وعبد اللطيف، وصالح له ابنه عمر، ولعمر، عبد الرحمن، ومن بطون (البَطْنَان) بن غَزِيَّة، الرَّوْق، منهم طائفة بالشام، و بنو تميم بطن من (البَطْنان) من غَزِيَّة وقد اختلطوا بأهل السَّواد في العراق، و بقيتهم اختلطوا بِتُمَيِّم بن مُرْ بن أد بن طَابِخَة، وأما بطون الأجْوَد ـ تقدم ذكرهم أنهم في عَرب العراق في بني لام، ومن بطون الأجْوَد، آل شَمْـرُوْد، وآل مُسافر بطن، وآل سرية بطن، وآل رفيع بطن، وأولاد كافرة بطن ذكرهم في مَسالِك الأبْصَار[1]، ومن بطون الأجود، ساعدة ـ المقدم ذكرهم ـ منهم بطن مع الظَّفِير، ومنهم أساعدة الزِّلْفِي من البطن المعروف في عُتَيْبَة.

---

(١) القلقشندي، ١٠٣، ١١٢؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٣؛ الجمان، ٨٨؛ سبائك ٤٨.

(بنو خالد[1])

ومن بطون الأجْوَد، بنو خالد ـ المقدم ذكرهم في عرب الحجاز ـ وقد انْخزَل منهم فرقة إلى نجد مع بني لام في القرن التاسع للهجرة، وهم خالد المذكورون في ترجمة أجْوَد بن زَامِل ملك الأحساء في قول الشاعر [جُعَيْثِن اليَزيْدِي][2].

ونَجْد رَعَى رِبْعي زَاهيّ فَلاتِها على الرَّغم من سادات لامٍ وخَالِدِ

وخالد هم، خالد غَزِيَّة، الذين منهم الجُبُور، وآل جَنَاح، والدُّعوم وسائر بطون بني خالد ـ وسيأتي ذكرهم ـ ومعهم فريق آل حُمَيْد المذكورين في غَزِيَّة، وقد انْخَزَلُوا في القرن العاشر وصاروا بادية للخَرْج، وانقرضت دولة عُقَيْل عامر، واستولى الأتراك على الأحساء، ثم انتزعها منهم آل حُمَيْد، ومعهم بنو خالد سنة ١٠٨٠ هـ ثمانين وألف.

وأول من ملك منهم بَرَّاك بن غُرَيْر بن عثمان بن مسعود بن ربيعة، وربيعة من قبيلة آل حُمَيْد ـ المقدم ذكرهم ـ ومع بَرَّاك يومئذ ، حسين ابن عثمان بن مسعود بن ربيعة، ومُهَنَّا الجَبْرِيّ من الجُبُور الذين سَطَوْا على التُّرْك

---

(١) القلقشندي، ٢٤٢؛ الجمان، ٨٩؛ ابن لعبون، ٣١، ٣٢؛ أما ابن بشر، ١، ٨٨؛ ابن عيسى، ابراهيم بن صالح، كتاب عقد الدرر، تحقيق. عبد الرحمن آل الشيخ، الرياض، ٢٦؛ معجم قبائل العرب، ١، ٣٢٨؛ الجاسر، بنو خالد، مجلة العرب، عام ١٩٧١م، ص ٥٦٧، فقد قالوا:.

بنو خالد عدنانية الأصل تنسب إلى بني عامر بن صعصعة من هوازن، من قيس عيلان.

(٢) الإضافة من ابن لعبون، ٣١، ٣٢؛ الجاسر، حمد، مدينة الرياض، الرياض، عام ١٩٦٦م، ٨٣.

وأخرجوهم من الأحساء والقَطِيْف، ومات بَرَّاك سنة خمس وتسعين بعد الألف، وملك بعده أخوه محمد بن غُرَيْر ومات سنة ثلاث ومائة بعد الألف، وملك ابنه سُعْدُون ومات سنة خمس وثلاثين ومائة وألف، ثم تنازع آل حُمَيْد في الرئاسة بعد موت سُعْدُون، إذ تنازع دُجَيْن بن سعدون، وأعمامه، سليمان، وعلى، وأبناء محمد بن غُرَيْر، واستولى على الأمر، عليّ، ومن بعده أخيه سليمان، ثم إن المَهَاشِيْرَ من بني خالد سنة ست وستين بعد المائة والألف غدروا بسليمان بن محمد بن غُرَيْر، وأخرجوه فقدم الخَرْج ومات فيها، ثم استولى عُرَيْعِر بن دُجَيْن بن سعدون بن محمد بن غُرَيْر بعد ما قتل بن عم أبيه وملك بعده، وصار الملك فيه وفي أولاده، أما دُجَيْن وأخوه سعدون ابنا عُرَيْعِر ابن دُجَيْن الأول فولايتهم على الأحساء والقطيف قبل ولاية [سعود ابن عبد العزيز بن محمد بن سعود على الأحساء والقَطِيْف[1]]، وأما ولاية محمد ابن عُرَيْعِر وأخيه ماجد فهي بعد ولاية آل سُعُوْد، واستيلاء الأتْراك على الأحساء زمن الدِّرْعِيَّة، ثم انتزعها منهم، تُرْكي [بن عبد الله بن محمد ابن سُعُوْد[2]] رحمه الله، و بقايا آل عُرَيْعِر، نَايف، وفيصل، و بَدْر، وهم أخوال وَلِي العهد سُعُوْد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فَيْصل، وفي ذلك يقول الشاعر المُجِيْد وفَرِيْد عصره الوَحِيْد (محمد بن عبد الله) بن عُثَيْمِيْن في قصيدته المشهورة، في مدح الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل يوصيه بابنه سعود ومنها:

واشْدُدْ عُرَى الدِّيْنِ والدُّنْيَا بمُنْتَخَبٍ ... من عُنْصِر السَّادةِ الغُرِّ المَيَامِيْنِ
فَرْعِ الأئمَّةِ والأَذْوَاء مِنْ يَمَنٍ ... أهل القباب المَطَاعِيْمْ المَطَاعِيْنِ[3]

(١) الإضافة من نص الكتاب المطبوع، ١٠٥؛ حوادث نجد، ٢٠٧.
(٢) الإضافة من نص الكتاب المطبوع، ١٠٥.
(٣) ديوان، ١٧٧.

الأئمة يعني آباءه وأجداده من آل سعود، والأذواء وأهل القباب ملوك قحطان، يعني بذلك أخواله أنهم من قحطان، ومنهم آل عبيد الله، منهم بَرَّاك، ونَهَار،[1] ومنهم آل حسين بن عثمان أخو غُرَيْر، ومنهم آل هَزَّاع، ومنهم آل غُرَيْر أهل شَقْرَاء، والسَّباعَا، ومنهم عبد الرحمن السُّبَيْعي، ومنهم آل فاضل، وآل عَمَّار أهل القَرَاين، فهؤلاء في غُرَيْر.

وأما بنو خالد فمنهم ثلاثة بطون، ولهم أفخاذ ومن بطونهم، الجُبُور، وآل جَنَاح، والدُّعُوْم وكانوا مع آل حُمَيد ثم تفرقوا، ومن بطون الجُبُور، آل سَيَّار، و يقال لهم: السَّيَايِرَة، كان منهم جَبْر بن سَيَّار من سكان القَصَب، ثم تفرقوا منه ولم يبق به إلا القليل وذلك بسبب وقعة جرت بينهم في، أم الجَمَاجِم، بعد ذلك خرج منهم جد آل بُلَيْهِد، وكان عثمان هذا معروفاً بالكرم، واشترى، نِفِي، من هُتَيْم، وأقام به سنينا، ثم باعه على البَوَاهِل، ونزل في ضَرِيَّة فأقام بها فولد لعثمان، ابنه بُلَيْهِد وَوُلِد لبُلَيْهِد أربعة أبناء، سُعُوْد، وعبد الله، وسالم، وسليمان، ثم انتقلوا من ضَرِيَّة إلى بلد القَرَاين، وسكانها آل جُمْعَة من العَنَاقِر فقتلوهم واستوطنوا القَرَاين، فأما سُعُوْد بن بُلَيْهِد فليس له عقب، وأما سليمان فولد له، عبد الله، ولعبد الله سُعُوْد وقد عينه الإمام تُرْكِي رحمه الله في عَلاوي القَصِيْم، وذريته باقية في البُكَيْرِيَّة، والشِّيْحِيَّة، والقَرْعَاء، منهم الشيخ عبد الله بن بُلَيْهِد، وأما سالم بن بُلَيْهِد فمن ذريته، آل سالم أهل القَرَاين، وأما عبد الله بن بُلَيْهِد الأول، فمن ذريته آل بُلَيْهِد أهل القَرَاين، محمد وإخوانه و بنو عَمِّه، وهو محمد[2] بن عبد الله بن عثمان

---

(١) ابن غنام، حسين، روضة الأفكار، القاهرة، عام ١٩٤٩م، ٢، ٢٣٥.

(٢) وهو مؤلف ديوان ابتسامات الأيام، وصحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار.

ابن سُعُوْد بن محمد بن عبد الله بن بُلَيْهِد بن عثمان بن بُلَيْهِد بن عبد الله ابن فوزان بن محمد بن عايد بن بُلَيْهِد بن عثمان الأول الذي خرج من القَصَب، ومنهم آل حُفَيْر أهل أشَيْقِر.

ومن بني خالد، آل غنَّام، وآل شَبِيْب أهل القَصَب. وأما آل سُوَيِّد أهل القَصَب وآل عثمان حَمُولة الشيخ [محمد بن عثمان[1]] الشَّاوي في البُكَيْرِيَّة فهم من البُقُوْم. ومن بني خالد [حميدان[2]] الشُّوَيْعِر من الدعُوم، ومن الجُبُور، آل شْقِري أهل الرياض، ومن الجُبور، آل فالح أهل عُشَيْرَة، وآل رُبَيْق في رَغْبَة، وآل خالد في ثَادِق، وآل دُحَيْم في حُرَيْمِلاء، والجَراوى في سُدَيْر وفي الأحساء، وآل ماجد أهل البَرَّة، وآل حامد في ثَرْمَدَاء، وآل عَوْشَن في شَقْرَاء، وآل خَلَفْ في الشَّعَرَاء والقُوَيْعِيَّة.

وأما السَّيَايِرَة، فمنهم في بلد ضَرَما ، آل سيف، ومنهم العَرَافا أهل مُزْعِل في القُوَيْعِيَّة، والعَرَافا في المُزَاحِمِيَّة، ومن بني خالد في الأحساء، آل وَدَي، وآل غُنَيْم، وآل شريش في قرية الجِشَّة، وآل فرعين، وآل فارس، وآل جُوَيِّد، وآل مُفَرِّج، وآل بَدَّاح، ومن بني خالد، السحبان أهل قرية المِقْدام منهم آل فيَّاض، والدَّايل، وآل صْقَيْه، وآل بديِّن في المُبَرَّز، ومن بني خالد، القُرَشَة، منهم آل أبوعَيَّاش في المُبَرَّز، ومن بني خالد، المَهَاشِيْر، ومن بطون المَهَاشِيْر، آل نُوَيْران، في قرية الشقيق من الأحساء وهم آل محمد، وآل مُهَنَّا ابنا صالح بن محمد النُّوَيْرَان، فمن آل مُهَنَّا، أحمد بن سلمان بن حمد ابن مُهَنَّا، ومن آل محمد، أحمد بن أحمد بن سلطان بن محمد، وابن عمه صالح

(١) الإضافة من آل عبد المحسن، ابراهيم، تذكرة أولي النهى، ، ٣، ٨٧.

(٢) الإضافة من أشعار البادية، ٩، ٥.

ابن سعدون بن سلطان، ومن المَهَاشِيْر، أبناء عبد الله الخَطِيْب في المُبَرَّز، وآل دَوْغَان في الكُوْت، و باديتهم آل كُلَيْب، وآل عبيكة، وآل ثُنَيَّان، وآل علي، وآل سُوَيْكِت في الخَرْج، فهؤلاء من المَهَاشِيْر، [وآل عُجَيْل فهؤلاء بادية[1]]، ومن الجُبُوْر، آل بَدَّاح أهل الهَفُوف، وآل دُعَيْج أهل الجِشَّة، والعَفْراوي في بادية العراق، ومن بني خالد، آل شباط في الأحساء، ومن بني خالد، آل جَنَاح كانت بلادهم عُنَيْزَة في القديم، ومنهم آل خُوَيْطِر أهل عُنَيْزَة، ومنهم حَمُولة الجَفَّالِي، والرُّبَادَى أهل بُرَيْدة، وآل ضَبْعَان في حَائِل، ومن بني خالد، آل بَلَاَّع أهل الرَّسْ، و يلتحق ببني خالد بطون كثيرة، منهم المعامرة بطن، ومياس بطن من بني خالد منهم الشيخ عبد العزيز العلجي بالأحساء، ومن بني خالد، المنيحة. ومن بطون الأجود، آل أبي الحَزْم بطن من غَزِيَّة، و بني مالك بطن، وآل علي بطن وهؤلاء من غَزِيَّة طيء، ذكرهم المقر الشهابي بن فضل الله في كتاب التَّعْريف، وقال: إنهم تارةً يُطِيعُون، وتارة يعصون[2]، وذكر السُّيوطِي في قلائد الجُمَان، من غَزِيَّة طيء، بنو عقيل بطن، وآل بَرْجَس بطن، وغالب بطن فهؤلاء في غَزِيَّة طيء[3].

ومن بطون بني لام، آل ظَفِيْر، و يقال: إن آل ظَفِيْر من آل مُغِيْرة، و يقال: إنهم من إخوة مُغِيْرَة، وقد ذكرهم السُّوَيْدي فقال: الظَّفِيْر بطن من بني لام، و بلادهم، الظعن، المقابلة للمدينة المنورة[4]، ومن بطونهم الصُّمَدَة

---

(١) الإضافة من نص الكتاب المطبوع ، ١٠٨.

(٢) في الأصل: أبي حرام؛ والتصحيح من القلقشندي ، ٩٧؛ الجمان، ٨٨؛ صبح الأعشى١٦، ٣٢٣؛ سبائك ، ٤٨.

(٣) الجمان، ٨٨؛ القلقشندي، ٩٧؛ صبح الأعشى ، ١، ٣٢٣؛ سبائك ، ٤٨؛ ابن لعبون ، ٩.

(٤) القلقشندي، ٣٢٧؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٤؛ ابن لعبون٣٢، سبائك ، ٥٩.

بطن، وآل عَشكَر بطن، ومنهم آل عَشْكَر أهل الخَرْج، والسُّوَطَة بطن من ظَفِيْر، منهم السُّوَطَة الذين في عُتَيْبَة، وآل ضُوَيْحي بطن، والرياسة المشهورة في آل سُوَيْط، وآل ضُوَيْحِي، والسَّعْدي بطن من الظَّفِيْر، وأما السِّعيد فهم من آل عَاصِم.

ومن بطون طيء، بنو ربيعة، ومن قال: إنهم من ربيعة نزار أو من بَرَامِكَةِ العَجَم فقد غَلِط وتوهَّم، وربيعة هذا قد نشأ في أيام الأتابك، زنكي وابنه العادل نُوْر الدين، وقد نبغ ربيعة هذا بالشام سنة سبع وسبعين وخمسمائة للهجرة بين أحياء العرب، وولد ربيعة أربعة: فضل، ومرا، ونابت[1]، ودَغْفَل، قال الحَمْدَاني: وهو ربيعة بن حازم بن علي بن مُفَرِّج بن دغَفْل بن جَرَّاح بن شبيب بن سعيد بن حَرْب بن الربيع بن عَلْقَى[2] بن حوْط بن عمرو بن خالد بن مَعْبَد بن عدي بن عمرو بن ثُعَل، قال السُّوَيْدي عن الحَمداني: إن بني لاَم داخلون في إمارة أُمَراء آل ربيعة من طَيء[3] قُلْتُ فإن كان الأمر هكذا فليسوا من عَدِي بن ثُعَل، بل يحتمل أن يكونوا من عَدِي بن لام، وهو عَدي ابن سِلْسِلَة بن عمرو بن سَلْسِلَة بن غَنْم بن حارثة بن ثُوَب بن مَعَن بن عَتُود ابن حارثة بن لام - المقدم ذكره - وبنو ربيعة طيء هذا كلهم قد توارثوا أرض غَسَّان بالشام، وصارت الرياسة لآل عيسى بن مُهنَّا بن فَضْل يتداولونها، وكانت منازل آل فَضْل ومساكنهم، من حِمْص، إلى جَعْبَر، إلى الرَّحْبَة

(١) ابن لعبون، ٨؛ سبائك، ٥٧؛ لكن القلقشندي، ١٠١؛ الجمان، ٧٤؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٥، قال: ثابت.

(٢) في الأصل: غلفي، والتصحيح من القلقشندي، ١٠٠؛ الجمان، ٧٣؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٤؛ سبائك، ٥٧.

(٣) القلقشندي، ٤٤٨؛ الجمان، ٨٠؛ صبح الأعشى، ١، ٢٠٩؛ ابن لعبون، ٩، سبائك، ٥٩

آخذين على شَفا الفرات إلى نواحي البَصْرة[1] و يشرفون قِبْلة إلى الوَشْم، وهم كما قيل:

ولها مَنْهَلٌ على كلِّ ماءٍ وعلى كُلِّ دِمْنَةٍ آثارُ

و يَنْضَم إليهم من سائر العرب، خالد حِمْص وخالد الحجاز، وكلها من غَزِيَّة طيء، والجُبُور، والجَنَاح، والدعوم، والضبيبات، والقُرَشَة، والثبوت، والمعامرة، والعَلَجَان، قال المقر الشهابي بن فضل الله[2]: آل عيسى بن مُهنَّا سادات الناس، وملوك البَرْ، ما بَعُدَ منه واقْتَرب، ولم تصلح العرب على غيرهم، وأما آل مر بن ر بيعة قال في مسالك الأ بصار: و بلادهم من الجَيْدُور إلى الزرقاء، إلى بُصْرَى، إلى الحَرَّة المعروفة بِحَرَّة، كِشْب، قُرب مكة المشرفة، إلى الهَضْب، إلى شَعْباء، و يدخل في إمارتهم، آل مُغِيْرة، وآل غِزِّي من الفُضُول، وآل ظَفِيْر، وآل بَرْجَس، والخرسان، ومن غَزِيَّة، البَطْنَان، ومن سائر عرب البَرِيَّة، بنو مُدْلِج، و بنو صَخْر، و بنو حُسَيْن الشُّرَفاء، ومُطَيْر، وعَنَزَة، وخَثْعَم، وعَدْوان وزَبيد حوران وغير ذلك، ومن ر بيعة طيء، آل علي، وهم من بنى على بن حَدِيثة بن غضبة[3] بن فضل المقدم، قال في مسالك الأ بصار: وإن كانوا من آل فَضْل فقد انفردوا منهم حتى صاروا طائفة أخرى، وديارهم مرج دمشق وغُوطتها إلى الجَوْف والحيَّانِيَّة والشَّبَكَة إلى تَيْمَاء، ومن أفخاذ

---

(١) في الأصل: الجعبر.. بصرى؛ والتصحيح من القلقشندي، ١٠١؛ الجمان، ٧٦؛ ابن لعبون ٩، سبائك ، ٦٠.

(٢) في الأصل: المقر... الشهابي؛ والتصحيح من الجمان، ٣١، ٧٨؛ صبح الأعشى، ١، ٤، ٢٠٤؛ القلقشندي، ١٠٨؛ ابن لعبون ، ٩٠.

(٣) ابن لعبون، ٩؛ لكن القلقشندي، ١٠٧؛ الجمان، ٨١؛ صبح الأعشى،١٦، ٣٢٥، قال: عقبة.

آل ربيعة، آل فَرَج بطن من آل فَضْل من ربيعة، وآل قمران[1] بطن من ربيعة طَيء، وآل تمي[2] بطن من آل مِرا من ربيعة طيء، وآل مُنَيْخِر بطن من آل مِرا من ربيعة طيء، وآل بَشَّار موالي وهم أحلاف لآل فضل من ربيعة طيء، وديارهم حَلَب ذكرهم الحَمداني[3]، وآل عامر بطن من ربيعة طيء، وآل أحمد بطن من آل مِرا من ربيعة طيء ذكرهم الحَمداني، قال في مَسالِك الأبْصار: وفيهم إمارة آل مِرا من طَيء[4]، و بنو الجَرَّاح بطن من ربيعة طَيء، وفيهم الإمارة في بني ربيعة طَيء، ومن ذلك أن أُمَرَاء آل ربيعة طَيء، اجتمعوا منهم سعيد بن فَضْل المشهور من طيء، ومانع بن حَدِيْثَة، ومسعود بن بُرِيك من السُّمَيْط من آل مُغِيْرة، ودَهْمَش سَيِّد عَرَبه من دَهْمَش، وهو سَنَد بن دَهْمش ابن أجْوَد فهؤلاء من رؤساء طَيء قد اجتمعوا ليغزو بني عُقَيْل قبيلة من بني عامر بن صَعْصَعْة، وهم عامر، وخَفَاجة، وعائذ ومن خالطهم من قبائل قيس وربيعة، فعلموا أن طيئا أرادت غزوهم فأرسلوا إلى الخليفة النَّاصِر لدين[5] الله، وبعث الخليفة إلى الأمير محمد بن أبي حسين آل عُيُوْني، وهو إذ ذاك أمير على الأحساء والقَطِيْف فسار بجميع عرب الأحساء والقَطِيْف والبحرين حتى لحق بالعراق وانضمت إليه عربها، من المُنْتَفِق، وعُبَادة، وخَفَاجة، وعائد، ووقع بينهم قتال شديد، وكان سعيد بن فضل له وقائع مشهورة، فهذا آخر ما ذكرناه من طَيء.

(١) الجمان، ٨٣؛ صبح الأعشى ، ١، ٣٢٢؛ سبائك ، ٦١؛ لكن القلقشندي، ١١٠، أعطى : قمراد .

(٢) القلقشندي، ٩٨؛ سبائك ٦١؛ لكن في الجمان، ٨٠، وجدنا ، ثمي، وصبح الأعشى، ٤، ٢٠٥، قرأ: نمي.

(٣) القلقشندي، ١١٣؛ سبائك، ٦١.

(٤) مسالك، ٤، أ ؛ القلقشندي، ١٠٥: صبح الأعشى ، ٤، ٢٠٩؛ سبائك ٦١.

(٥) في الأصل: ناصر الدين؛ والتصحيح من تاريخ الأحساء، ١، ١٠٤.

فصـل ومن قبائل كهلان مَذْحِج

(وهو مَذْحِج) بن أُدَد بن زيد بن يشْجُب بن عَرِيْب بن زيد بن كهلان، وذكر في وصَايا المُلوك: أن أُدَد أوصى بنيه مَذْحِجا وطيئاً، فقال شعراً:

إنَّ الذي عَرَفَ الدنيا وجَرَّبَها ... مِنْ قَبْلِ أنْ تعرفوه وَ يْكُمُ أدَدُ[1]
أو فى لَياليَه اللاَّتي سَلَفْنَ ولم ... تُسْعِفْهُ من بَعْدِها أيامُها الجُدُدُ
بَنِيَّ إني حَلبْتُ الدَّهرَ أشطُرَهُ ... فما عَدانيَ منها الشَّرْيُ والشُهُدُ
وقد صَحِبتُ رجالاً كنت آملهُم ... أن يخلدُوا ليْ فما عاشُوا وما خَلَدُوا
بَنِيَّ إن مثلَ أمسِ اليومُ سَالَمَنِي[2] ... فليس يُؤْمنني مما أخافُ غَدُ
بَنِيَّ لا تَبْدَؤا قوماً بمَظْلَمَة ... وفي عَداوَةِ من عاداكُمُ اجتَهِدُوا
لا تحسُدوا النَّاسَ ما أوتُوا وما رُزِقُوا ... مِنَ الثَّراء فَحَقٌّ الحاسِدُ الحَسَدُ
صُونوا العَشِيرةَ وارعَوا حَقَّ جارِكُمُ ... فالجارُ أقْرَبُ ما تُسْدَى إليه يَدُ
شُبُّوا لطارِقِكُم ناراً يدُومُ لكَمْ ... نُورٌ به تَهْتَدِي[3] الطَّرَّاقةُ القُصدُ
وَصَّيْتُكم فاحفظوا عَنِّي الوصاةَ ولا ... تبغوا سِوَاها ففي استعمالها الرَّشَدُ

ثم إن مَذْحِجا حَفِظَ وصية أبيه وثبت عليها، وكذلك قبائل مَذْحِج العَرِيْضَة [تتبارى[4]] حيث كانت في استعمالها، من الإيجاب للعشيرة، وإسداء الجميل إلى الجار، والحفظ والمراعاة، وترك البَدْء بالظلم والعدوان، واجتهادهم

---

(١) في الأصل: يعرفوها ... و يلكم أقد؛ والتصحيح من الأصمعي، ١٣٦.
(٢) في الأصل: بني اليوم الأمس سالمنى؛ والتصحيح من وصايا، م، ١٠١.
(١) في الأصل: تهدى؛ والتصحيح من وصايا، م، ١٠١؛ الأصمعي، ١٣٦.
(٢) الإضافة من وصايا، م، ١٠٢.

في عداوة من عاداهم، والصَّبْر على ما يُبْتَلون به، وإكرام الضَّيْف، وتقول العرب: إذا رأت ناراً عظيمة كأنها لأحد مَذْحِج، وفي ذلك يقول قائلهم:

تُعَظِّمُ النارَ إذا النَّارُ التي ... شَبَّها عَبْسٌ خَفَتْ أو صَعْصَعَةْ
لِقُدُوْرٍ كالرَّوابي راسيات ... وجِفَانٍ كالجَوْابي مُتْرَعَةْ
تَصْدُرُ العَالَةُ[1] والأضيافُ في ... كلِّ يَوْمٍ وَهْيَ عنها مُشْبَعَةْ
أيُّها السَّاعي على آثارنَا ... نَحْنَ ممن لَسْتَ أن تَسْعَى[2] مَعَهْ
نحن أوْدٌ حين تَشْتَكُّ القَنَا ... والعَوَالي للعَوالي مُشْرَعَةْ

قال القَطَّامي في ذلك:

ألا إنما نيرانُ قَيْسٍ إذا شَتَوْا ... لِطارقِ لَيْلٍ مثلُ نارِ الحُبَاحِبِ[3]

ومن بني مَذْحِج، جَنْب، وهم بنو يزيد بن حَرْب بن عُلَة[4] بن الجَلْد ابن مَذْحِج، وخالد، منهم جِيْل عظيم يقال لهم، بنو خالد اختلطوا في خالد الحجاز، وَ بِيْشَة وما حولها، و بنو يزيد بطون، وله من الولد هِفَّان[5]، وشِمْرَان،

---

(١) في الأصل : العيلات؛ والتصحيح من وصايا، م، ١٠٢.

(٢) في الأصل: على نارنا ... ... لست تسعى؛ والتصحيح من الأصمعي ، ١٣٧.

(٣) في الأصل: إنما نيران قيس عيلان إذا شبوها للطارق مثل نارب الحباحب، والتصحيح من وصايا ، م، ١٠٢؛ لكن ابن منظور: محمد بن مكرم، في لسان العرب، بيروت، ١٩٥٥م، ١، ٢٩٧، نسب هذا البيت الى النابغة.

(٤) في الأصل: علة بن خالد بن الجلد؛ وقد حذفنا خالدا (أنظر ابن الكلبي، ٩١؛ المبرد، ٣، ٩١؛ العقد الفريد ، ٣، ٣٩٥؛ ابن حزم ، ٤١٣؛ نهاية الأرب ، ٢، ٣٠٢؛ ابن خلدون ٢، ٥٣٢؛ القلقشندي ، ٢١٩، صبح الأعشى ؛ ١، ٣٢٦؛ سبائك ٣٩).

(٥) في الأصل: هفنان؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ٩١؛ الاشتقاق، ٢١٢؛ العقد الفريد ٣، ٣٩٥؛ الإكليل ، ١، ١١٩؛ ابن حزم، ٤١٣؛ القلقشندي ، ٢١٩؛ صبح الأعشى ، ١، ٣٢٦؛ سبائك ٤٩.

وسَنْحَان[1]، والغَلي، وَمُنَبِّه، والحارث، وصُدَاء، وإنما سموا جَنْب، لأنهم جَانَبُوا أخاهم صُدَاء وحالفوا سعد العَشِيْرة، فبنوهِفَّان بطن من مَذْحِج من جَنْب، وبنوشِمْرَان بطن من جَنْب، وبنوسَنْحَان بطن من جَنْب، منهم السَّياحِيْن الذين في عُتَيْبَة، ومنهم آل مسيرة. سَنْحَان من عُبَيَّات مُطَيْر، ومن بطون جَنْب، بنورُهَا، وبنومُنَبِّه بطن من جَنْب، وبنوصُدَاء بطن، وهم بنوصُدَاء ابن يزيد بن حَرْب أخ لجَنْب، قال أبوعُبَيْد: حالفت صُدَاء ابن الحارث بن كعب، منهم زياد بن الحارث الصُّدَائي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وبعثه إلى قومه فأسلموا، ومن بطون مَذْحِج، بنومعاوية بن الحارث بن مُنَبِّه بن يزيد بن حَرْب بن عُلَة بن الجَلْد ابن مَذْحِج، وكان معاوية بن الحارث الذي إليه البيت والملك في جَنْب، وهو الذي استجار به مُهَلْهِل التَّغْلِبِي، أخو كُلَيْب، ومن بني معاوية، رَوْحُ بن زِنْبَاع[2] بن معاوية بن الحارث، كان له من الولد، شَدَّاد، وضَيْغَم، ومعاوية جد بني ضَيْغَم، منهم عَبْدَة ـ قدمنا ذكرها في شَمَّر ـ ومن بني ضَيْغَم، الفُغْم هو وجماعته في مُطَيْر، ومنهم آل بَتَّال سكان الرياض، ومن بني الحارث ابن جَنْب بنوشَدَّاد وهم بطن من جَنْب، وهوشَدَّاد بن قُنَان بن سلمة من ابن الحارث المذكور، منهم الحُصَيْن ذو الغُصَّة بن يزيد بن شَدَّاد، وهو رأس بني الحارث، ومن بني شَدَّاد، الشَّدَّادِيْن الشَّلاوَى مع بني الحارث، ومن بطون شَدَّاد، بنومُفْلِح وهم بطون، ومن بطون مُفْلح، الْفَهَر البطن المعروف في

(١) في الأصل: وسيحان؛ والتصحيح من الإكليل، ٢، ١٧٢، ٢٤٦؛ ابن حزم، ٤١٣؛ اليمن الثقافي، ١، ٦٧؛ اليمن الكبرى، ١٥٢، ١٥٣؛ حضارة اليمن، ٢٠، النعمي، ٤١؛ قلب جزيرة العرب، ١٩٦؛ سراة غامد، ٦٣٥.

(٢) هو في الحقيقة من جذام (انظر ابن الكلبي، ٦٥؛ الاشتقاق، ٣٧٦؛ العقد الفريد، ٣، ٤٠٢؛ الإكليل، ١، ١٥٩، ١٦٠؛ ابن حزم، ٤٢٠؛ القلقشندي، ٢٨٦؛ الجمان، ٥٧؛ البيان، ١٣).

عَبِيْدَة، قوم (مُشْرِك) بن شِفْلُوْت، ومنهم آل جُلَيْغِم، ومن بطون مُفْلِح، الدَّعَاجِيْن في بَرْقَاء وهم أربعة بطون: المَلاَبِسَة بطن، وذوو خُيوط بطن، والمَعَالِيَة بطن، والهُدَّف بطن، و يلتحق بالدَّعَاجِيْن، القُثَمَة أهل الحجاز، جماعة العَبُّوْد[1]، ومن بطون بني شَدَّاد، العِرْجَان.

ومن بطون جَنْب، آل سليمان بطن، وآل زيدان بطن، وآل زُهَيْر بطن، والمَسَارِدَة بطن، والمَنَادِيَة بطن، والكُرْعَان بطن، ومن بطون جَنْب، آل الصِّقْر وهم بطون، ومن بطونهم آل الجِرْو بطن، الذين منهم ضُوَيْحي، وجُدَيْع الشُّجْعَان، والعِبَّس بطن من آل الصِّقْر، منهم حَمُولة صالح المُدَاوي سكان بلد الرياض، وآل قُرَيْش بطن، والجَرَابِيْع بطن، وعائذ بطن من آل الصِّقْر من عَبِيْدَة، ومن عائذ هذا، عائذ الخَرْج، الذين منهم آل مُعَيْذِر وآل عيسى أهل الأحساء [وعبد الرحمن بن محمد السَّهْلاوي، وآل هريري، وآل داعج[2]]، وآل عيسى أهل شَقْراء، وآل زَامِل أهل أُثَيْفِيَة من بلدان الوَشْم، وهم آل عبد الله، وآل زَامِل، ومن عائذ، آل عُفَيْصَان أهل الخَرْج، وآل شُهَيْل أهل ضَرَمَا ، وآل بُطَيْن في قرى نجد، وآل عَوَّاد أهل الدِّرْعِيَّة، وآل سالم في الدِّرْعِيَّة، ويحتمل أن عائذ الدِّرْعِيَّة ليسوا من عائذ هذا، ومن بطون آل الصِّقْر، آل الجَلْد البطن المعروف من بني الجَلْد بن مَذْحِج، ومن بطون جَنْب، حَمَالَة البطن المعروف في عَبِيْدة، ومنهم حَمُوْلَة آل حْمِلِي في الأحساء [منهم أولاد عبد اللطيف بن موسى بن سليمان بن محمد الحْمِلِي، ومنهم أولاد عبد الله بن صالح الحْمِلِي، ومنهم أولاد محمد بن خليفة، وأولاد أخيه خليفة بن عبد الله بن أحمد آل خليفة، ومن بطونهم آل منصور سكنة النعاثل

(١) أنظر ملحق القبائل ص ٥٢٦

(٢) الإضافة من الكتاب المطبوع ، ١١٣.

فهؤلاء من بطون حَمَالة[1]] ومن بطون جَنْب، الحُرْقَان البطن المعروف في عَبِيْدة، منهم الشُّثُوْر أهل الحَوْطَة، ومن بطون الحُرْقَان، مُقْبِل بطن من الحُرْقان، ومن بني مُقْبِل، الدَّلابِحَة المعروفون في عُتَيْبَة، منهم ذو عَصَّاي فخذ، وذو مُسَيْفِر فخذ منهم ذو هِلال، وذو سويد، والحمادين، وأما الغوارية فمن جذام.

ومن بطون جَنْب، شُرَيْف وهم البطن المعروف في عَبِيْدة، منهم جماعة (محمد) بن دُلَيْم، وديارهم خَمِيْس عَبِيْدة بقرب [وادي] بِيْشَة [بن سالم أحد زعماء قحطان[2]]، وهم أكثر قحطان عددا، ومنهم أهل جَاش وتَثْلِيْث، ومن بطون شُرَيف، بنو بِشْر بطن، ومن بطون شُرَيْف، بنو هَاجر، وهم بطون وأفخاذ ترجع إلى أصلين: آل محمد، والمُخَضَّبَة، ومن بني هَاجِر، المليقي البطن المعروف في المَنَاصِيْر، والمَنَاصِيْر من بني منصور بن زَهْران[3] من الأزد ـ وقد ذكرنا بني هَاجِر في نسب الأزد ـ ومن بني هاجِر، آل حُمُوْد سكان ثَادِق، ومن بطون شُرَيْف، آل الحمراء بطن، ومنهم حَمُوْلَة علي بن رَشِيْد ساكن بلد الأحساء، ومن بَطون شُرَيف، آل داود بطن، والهدان بطن، ومن بطون مَذْحِج، بنو مُسْلِيَة[4] بن عامر بن عمرو بن عُلَة بن الجَلْد بن مَذْحِج، فولد

---

(١) الإضافة من نص الكتاب المطبوع ، ١١٣.

(٢) الإضافة من بلاد عسير ، ٥٤.

(٣) في الأصل: زهوان؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٣٤؛ الاشتقاق، ٤٩٦؛ القلقشندي، ٢٧٤؛ سراة غامد ، ٤٣٦، ٤٣٧.

(٤) في الأصل: مسلمة؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٨٧؛ الاشتقاق، ٤٠٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٦؛ ابن حزم ، ٤١٤؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٠٢، ٣٠٣؛ ابن خلدون ، ٢، ٥٣٢.

لمسْلِيَة، كِنَانة، وأسَدَ ابنا مُسْلِيَة، فمن بني كِنَانة بن مُسْلِيَة، بنو صُبْح، وثعلبة أبنـاء نـاشـرة، وأمـهما حَبَابَة بها يعرفون، أُبَيُّ[1] ربيعة بن صُبُح الذي يقال له: أبـو نـعَـامَـة، ومـن بـنـي حَبَابَة، عامر بن إسماعيل القائد، وابن حَبَابَة الشاعر الجـاهلي، ومـن بـنـي حَـبَـابَـة هذا، الحْبَاب البطن المعروف في قحطان، منهم الحُمَيْداني من أهل صَبْحَا، ومن بطون مَذْحِج، بنو الحارث بن مالك بن ربيعة [ابـن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن الحارث[2]] بن عمرو بن حَرْب ابن عُلَة بن الجَلْد بن مَذْحِج.

(١) في الأصل: ابن أبي؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ٨٧؛ الإكليل، ٢، ٣٠٢.

(٢) في الأصل بعد عمر، عتبة بن حرب بن خالد بن علة بن خالد بن الجلد بن مذحج؛ والتصحيح والإضافة من مسودات المؤلف؛ وابن حزم، ٤١٦؛ سبائك، ٤٠.

(وصيـة الحـارث بن مـالك)

قـال في وصَـايا الملُوك: إن الحارث لما حضرته الوفاة أقبل على بنيه يوصيهم و يقول شعراً:

بَنيَّ اهتدوا [لي[1]] ما اهْتَدِيْتُ سبيلَهُ	فـأكـرَمُ هـذا النَّـاسِ من كان هَادِيَا
عُنِيْتُ زمانـاً لست أعلمُ ما الهُدَىٰ	وقـد كـان ذاكُـم ضَلَّـة من ضَلالِيَا [2]
فـلـمَّـا أرادَ الله رُشْـدِي وزُلْفَـتي	أضـاء سـبيـلَ الـحَـقِّ لي وَهَـدانِـيـا
فـألقَيْتُ عـني الغَيَّ للرُّشْدِ والهُدَى	و يَـمَّـمْـتُ نُورا للحَـنِيْـفَـة بـادِيا
وَصِرْتُ إلى عيسى بـن مَرْيـمَ هَادِياً	رَشِـيْـداً [3] فَـسَمَّـانِـي المَسِيْحُ حَوارِيَا
بَـنـيَّ اتـقـوا الله الـذي هـو ربـكـم	بَـراكُـم لـه فـيـمـا بَـرَا وَ بَـرَانِـيَـا
ونُؤمِنُ بـالإنْـجِيْل والصُّحُف التي	بـهـا يَـهْـتَـدي لِلْوَحْي من كان تَالِيا
لـنَـعـبُـدَه سـبـحـانـه دون غَـيْـرِه	ونَـسْـتَـدْفِـعَ الـبَـلْـوَى به والـدَّوَاهِـيَـا
بَـنـيَّ صَحِـبْـتُ الـنَّـاسَ ثم خَبرتُهم	فـأفـضَـلَـهُـم ألْـفَـيتُ من كان وَاعِيا
وألـفَـيْـتُ أسْـنَـاهُـم مَـحـلا ومَـنْصِباً	رشـيـدا عـن الـفَـحْـشَاء والإفك نادِيَا
وألْـفَـيـتُ أوهـاهُـم لَـدَى كـل امْـرِةٍ	مُـضِـلاّ لِـضُـلاَّلِ الـعـشـيـرة [4] غَـاوِيَا
بَـنـيَّ احـفـظوا للجـارِ واجِـبَ حقِّهِ	ولا تُـسْـلِـموا في الـنَّـائـبـات المَواليَا

(١) الإضافة من وصايا م، ١٠٦.

(٢) في الأصل: كالظلماء من متلاكيا؛ والتصحيح من وصايا، م، ١٠٦؛ الأصمعي ، ١٤٣.

(٣) في الأصل: وسيدا؛ والتصحيح من وصايام، ١٠٦؛ الأصمعي، ١٤٣.

(٤) في الأصل: فضل الظلال للعشيرة، والتصحيح من وصايا ، م، ١٠٦؛ الأصمعي ، ١٤٤.

وشُبُّوا على فَرْعِ اليَفَاعةِ[1] نارَكُم ... ليأتِيهَا الضَّيْفُ الذي باتَ سَارِيا
ولا تَبدَؤا بالحرب مَنْ لَمْ يكن لكم ... من النَّاس بالعُدوان والظُّلْمِ باديا
ومهما ازْدَرَعْتُم يا بنَي فإنه ... سيُحصد يوما بذر ما كان زاكيا

ومن بني الحارث، بنو رَبْعي بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عبد المَدَان، ومن بني عبد المَدَان ملوك نَجْران، وعبد المَدَان، هو عمرو بن الدَّيَّان، [واسمه يزيد[2]] بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن كعب بن الحارث ـ المقدم ذكرهم ـ ومنهم ذوو رَبْعِي البطن المعروف في عُتَيْبَة، وهم الحُفَاة، ومنهم ذو صَقْر، والتُّوْمَان فخذ، وآل طُوَيْق فخذ، والرَّقَاقِصَة فخذ، ومنهم اليبَّس، قال في نِهَاية الأرَب: ومن بني الحارث من يسكنون الشرق من بلد الطائف في ناحية الجنوب[3] وهم بنو الحارث الشَّلاَوَى، ومن بطون بني الحارث، بنو الحِمَاس ذكرهم أبو عُبَيْد، منهم النَّجاشِي، وأخوه جدع،[4] ابنا عمرو كانا شريفين، وفي قومهم الحَماسة، والحماسة في اللغة الشجاعة، ومن بطون الحارث، عبد المَدَان بن الدَّيَّان، قال في العِبَر: وكانت الرياسة لبني الدَّيَّان بنَجْران وكان الملك في بني عبد المَدَان، وانتهى قبل البعثة إلى يزيد بن عبد المَدَان ووفد أخوه على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم[5]، قال

---

(١) في الأصل: اليفاع؛ والتصحيح من وصايا، م، ١٠٦.
(٢) في الأصل: عبد المدان هو يزيد بن الديان؛ التصحيح والاضافة من ابن الكلبي، ٨٣؛ ابن حزم، ٤١٦؛ الإصابة، ٣، ٦٦٠.
(٣) ابن بليهد، ٤، ١٤٧، ٥، ١٢٥.
(٤) القلقشندي، ٥٢؛ سبائك، ٤٠؛ لكن ابن الكلبي، ٨٤؛ الاشتقاق، ٤٠٠، قالا وأخوه خديج.
(٥) ابن خلدون، ٢، ٥٣٣؛ سبائك، ٤٠.

أبـو عُـبَـيْـد: من بني الدَّيَّان هذا، الرَّبِيْع بن زِيَاد أمير خُراسَان في زمن معاو ية رضى الله عـنـه[1]، ومـن بـنـي الحـارث، بنو زياد بطن، و بنو زائدة[2] بطن، ومن بـنـي زيـاد، ذوي زِيَاد البطن المعروف في بَرْقَاء، منهم الرُّقبات، وذوو هضول فـخـذ، والـفـرَّس، وذوو عُلَيَّان، والمقاطعة فخذ يقال لهم، ذوجُوَ يْر، والقطافين بطن، منهم ذوحسين، والسَّبَعَة، والفصل، والمَضَايِيْن، ومنهم مَضَايِيْنُ حَرْب، والـفُقَها أحلاف للسَّبَعَة وهم من المُوْرِقَة فهؤلاء بنو زياد، و بنو زائد في جنوب نـجـد[3]، ومـن بـطـون بـنـي الحـارث، الـمَـرَاثِـد ابن سلمة بن المَعْقَل بن كعب بن ربيعة بن كعب بن الحارث، يقال لهم الـمَـرَاثِـد، ومـن ولـد عـمرو بن الحارث الحجل[4] بن حَزْن بطن، قال في العِبَر: وديارهم بنواحي نَجْران، قال ابن عبد البَرّ: منهم [بشير] الحارثي وفد على النبي صلى الله عـلـيـه وسـلـم فقال له: مَرْحَبًا بك، ما اسمك؟ قال: أكْبَر، قال: بل اسـمـك بَشِيْر، وكانوا بنواحي نَجْران مجاورين لبني ذُهْل بن عمرو مُزَيْقِيَاء[5]، ومـن بـنـي المَعْقِل بن كعب، المأمور بن معاو ية الذي اجتمعت عليه مَذْحج، ومنهم اللَّجْلاَج [وأخوه مُسْهِر، ومُسْهِر هو] الذي فَقَأ عَيْن عامر [بن الطُّفَيْل يوم

---

(١) ابن الكلبي ٨٣؛ الاشتقاق، ٣٩٩؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٦؛ ابن حزم، ٤١٧؛ سبائك، ٤٠.

(٢) ابن الكلبي، ٨٢؛ أعطى: و يزيد هو النار.

(٣) في مجلة العرب، ١٩٦٩م، ٩، ص، ٨٢١، وجدنا: من عتيبة ... بنوزايد.

(٤) سبائك، ٣٩؛ والقلقشندي، ٤٩، ذكرا: العجل؛ لكن سيرة، ٢، ٥٩٣؛ طبري، ٣، ١٢٧، العقد الفريد، ٣، ٣٩٦، قالوا: المحجل.

(٥) في الأصل: قال أبو عبد البر منهم الحارث ... قال الحارث ... عمرو بن مزيقان؛ التصحيح والإضافة من ابن حزم، ٣٣١؛ الاستيعاب، ١، ١٥٤؛ الإصابة، ١، ١٦١؛ القلقشندي، ٤٩؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٧؛ الجمان، ١١؛ سبائك ٣٩.

فَيْفِ الرِّيح] يوم الكِلاب، [وعَبْد يَغُوْث بن الحارث الشاعر] قتيل يوم التَّيْم[1] يوم الكلاب، وقال ابن هِشَام: قدم وفد بني الحارث على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم: بِمَ كنتم تَغْلِبون الناس يا بني الحارث؟ قالوا: بثلاث، كنا نجتمع ولا نتفرق، ولا نبدأ أحدا بظلم، ونصبر عند اللقاء[2].

---

(١) في الأصل: الجلاح ... ... عامر ... قتيل يوم الكلاب: التصحيح والإضافة من ابن الكلبي، ٨٤؛ الاشتقاق، ٤٠١؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٦؛ ابن حزم، ٤١٧؛ أثير، ١، ٣٣٣، ٦٣٤.

(٢) سيرة، ٢، ٥٩٤؛ الإكليل، ١، ١٨٩، هامش ٢.

(وصيــة أَوْدُ بــن مَذْحِج)

ومـن بطـون مَذْحِج، أود بن مذحج، كان حكيما في زمانه، وسَيِّدا مُطَاعا في قـومـه، عـاش دهـرا وعُـمِّر حتى ضَعُفَ بَصَرُه وكَلَّ سمعه، وقَصُرَت خطاه، وأوصى بنيه فقال شعرا:

أودُ بــنـــيَّ أبــوكـــمُ أوْدَى بـــه ‏ ‏ ‏ صَـرْفُ الـزَّمـانِ ورَيْـبُـه فَـتَأوَّدَا

والدَّهْرُ غَشَّى نـاظِـرَيْـه فـلا يَـرى ‏ ‏ ‏ بـهـمـا الـضُّـحَـى إلا ظَـلامـا أسْـوَدا

مـا إنْ يَـعِـي إلاَّ إذا قُـرِعْــتَ لَـهُ ‏ ‏ ‏ وإذا يَـمِـيْـلُ على الـمُـحَـدِّث أصـيَدا

وكـان مـن الـكِـبَـر الـذي عَلاه يكون شِبَه السَّاهي ما يحس بشيء إلا إذا قُرِعَت له العصى كما قيل:

لِذي الحِلْم قَبْل اليوم ما تُقْرَعُ العَصَى ‏ ‏ ‏ ومـا عُـلِّـمَ الإنـسـانُ إلا لـيَـعْـلَـمَـا

وذكروا أن أوْدَاً[1] أوصى بنيه فقال: يا بَنِيَّ، إنَّ النَّاس لكم اثنان، صَديقٌ مُعِيْـن، وعَـدُو مُـبِـيْـن، فـاعـرفـوا للعـدو عداوَتَه وللصَّديق صَدَاقَته، أما العدو فـاخـذلُـوه مُـخَـالِـفا واقتلوه، ولا تأمنوه سِلْما، ولا تتركوه حربا، وأما الصديق فأعينوه ظَالِمَا، وانصروه مَظْلوما، ثم أنشأ يقول:

بَـنِـيَّ لـقـد دَعَـوتُـكُـمُ لـنَـهْـج ‏ ‏ ‏ يَـدُلُّ على الـبـصـيـرة والـرَّشَـادِ

بَـنِـيَّ وهَـل أبٌ يَـدْعُـو بـنـيـه ‏ ‏ ‏ إلى غــيــرِ المـكـارم والـسَّـدَادِ؟

وهــل أحــدٌ رأى مــن والــديـه ‏ ‏ ‏ لــه غير المــحــبَّـةِ والـوِدَادِ؟

---

(١) وصايا، ن، ٣٧، لكن وصايا، م، ١٠٥؛ الأصمعي، ١٤٢، قالا: مرادا.

بَنِيَّ تـأمَّـمُـوا والـنـاس شَتَّى ذوو مِـقَـةٍ وحُـسَّـادٌ أعـادي
فـأوفـوا كـيـلـهـم بـالـصَّـاعِ صَـاعَـاً ولا تـبـقـوا على حَـضَـرٍ وَبَـادِ
مِـنَ الأعـداء فـالإبـقـا عـلـيـهـم يـزيـدهـمُ التَّـمـادي[1] في التَّـمَادِي
بَنِيَّ هي الـوَصِيَّةُ فـاحـفَـظُـوْهَـا لـكـم في أرضٍ والـدِكُـم مُـرَادِ

وذكر صاحب العِقْد الفَرِيْد : أن أودا، وصَعْبًا من أبناء سعد العشيرة[2].

(١) في الأصل. إلى؛ والتصحيح من وصايا، م، ١٠٦؛ الأصمعي، ١٤٣.
(٢) المعارف، ٤٨؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٤.

فصـــل ومن سَعْدِ العَشِيْرَة

وهـو سَعْـد بـن مَـذْحِج، وإنما سُمّي سَعْد العَشِيْرة لأن بَنِيْه و بَني بنيه بلغوا ثلا ثمائة يركبون معه، فإذا سُئِلَ عنهم قال: هؤلاء عشيرتي، وِقَاية من العَيْن.

ومـن بـطـون سـعـد الـعـشـيـرة، أَوْد، وزُبَيْد، واسمه مُنَبِّه وهما ابنا صعب ابن سعد، ومنهم زُبَيْد الأصْغَر، ومن أَوْد أبو المَغْرَاء الشاعر، ومنهم الزَّعَافِر، وهـو عـامـر بـن حَـرْب بـن سـعـد بن مُنَبِّه بن أَوْد، ومنهم عبد الله بن إدريس الـفَـقِـيْـه، ومـنـهـم الأفْـوَه الـشـاعـر، واسـمـه الـصَـلاَة بـن عـمـرو، ومـنـهـم بنو رَمَّان[1] بن كعب بن أود، من ولده عَافِيَة بن يزيد القاضي[2]، ومنهم بنو قَرْن لهم مسجد بالكوفة.

وأمـا زُبَـيْـد، وهـو مُـنَـبِّـه بن صَعْب بن سعد العشيرة، وزُبَيْد باليمن وهم زُبَيْد الأصغر، وهو زُبَيْد بن ربيعة بن زُبَيْد الأكبر، ومنهم زُبَيْد الحجاز دخلوا في مَـشْـرُوْح، ومَـشْـرُوْح بن [حِمْيَر بن[3]] سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ذكره في العِـقْـد الـفَـرِيْد، فشملهم اسم مَشْرُوْح بهذا، واسم حَرْب جد لزُبَيْد الأكـبـر، ونـزلـوا الحجاز فيما بين المدينة وعُسْفَان ونجد، قال السُّوَيْدي: وهم زُبَـيْـد الذين عليهم دَرَكُ الحاج المصري، من الصَّفْرَاء، إلى الجُحْفَة، إلى رَابغ، وهـم أهـل رَابِـغ الـيـوم جـمـاعـة ابن مُبَيْرِيْك أمير رَابغ، وقد اشتمل اسم حَرْب

(١) في الأصل: ردمان؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ٩٧؛ مختلف القبائل، ٣٦؛ العقد الفريد٣، ٣٩٤.

(٢) في الأصل: عـاقـبـة بـن زيـد الـعـاصي؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ٩٧؛ العقد الفريد ٣، ٣٩٤؛ طبري، ٨، ١٤٠؛ ابن حزم، ٤١١؛ القلقشندي، ٢٧٢، ٢٧٣؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، حيدر أباد الدكن، الهند١٣٢٥ هـ ، ٥، ٦٠.

(٣) الإضـافـة مـن الـعـقد الفريد٣، ٣٦٩؛ لكنهم في الحقيقة من سعد بن سعد بن خولان (انظر الإكليل ، ١، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣١٧، ٣١٨.

ومَشْروح على أمم متفرقة من كل حي، ومن زُبَيد هذا، عاصم بن الأصقع[1] الشاعر، ومعاوية بن قيس بن سَلَمَة الأفْكَل وكانا شَرِيفَيْن، ومنهم الحارث بن عمرو بن عبد الله بن قيس بن أَبي عمرو ابن ربيعة بن عاصم بن عمرو بن زُبَيْد الأصغر، ومن عمرو هذا، بنو عَمرو البطن المعروف في حَرْب، ومنهم عمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدي، كان من فرسان العرب في الجاهلية وأسلم رضي الله عنه، وهو الذي يقول: لو سِرْت بضَعينتي هذه وحدي على مياه مَعَدّ بن عدنان ما خِفْتُ أن أغلب عليها مالم يلقن حُرَّاها وعَبْداها. قال في كتاب الاسْتِيْعَاب: وَفَد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم، و بعد ذلك في خلافة أبي بكر[2] رضى الله عنه جرى له في اليَرْمُوْك بلاء حسن وفقئت عينه، و بعثه عمر إلى العراق، وله في القَادِسِيَّة مثل ذلك، وهو الذي ضَرب خطم الفيل ومنه انهزمت الأعاجم وكان الفتح على يده، ومات سنة إحدى وعشرين من الهجرة، وهو القائل:

ولَمَّا رأيت الخَيْلَ زُوراً كأنَّها جَداولُ زَرْعٍ أرسلت فاسْبَطَرَّتِ
فَجَاشَتْ إليَّ النَّفْسُ أوَّلَ مَرَّةٍ فَرُدَّتْ على مَكْرُوهِهَا فاسْتَقَرَّتِ
عَلامَ تَقُوْلُ الرُّمْحُ يُثْقِل عاتِقِي؟ إذا أنا لم أطْعَنْ إذا الخَيْل كَرَّتِ

ومن بطون زُبَيْد الأصغر، زُبَيْد حَوْران ذكرهم في مَسَالِك[3] الأ بصار، ومن زُبَيْد، بنونَوْفَل، وفي بني نَوْفَل الإمارة، ومن بطون زُبَيْد، آل صيفي[4]،

---

(١) في الأصل : الأسقع؛ والتصحيح من الاشتقاق، ٤١٢؛ العقد الفريد ٣، ٣٩٦.

(٢) في الأصل: في خلافة عمر؛ والتصحيح من أسد الغابة ٤، ١٣٢، ١٣٣؛ البغدادي ١٧، ٤٢٦. مسالك، ٤، أ، ب؛ الإرتسامات اللطاف، ٣٤٣.

(٣) القلقشندي، ١٠٥، قال: صبعي؛ لكن مسالك، ٤، أ؛ سبائك، ٣٨؛ معجم قبائل العرب،

(٤) ٢، ٦٥٨، قال: صيفي.

وآل رجاء بطن من زُبَيْد ذكرهم الحَمْداني في عرب صرخد[1]، ومن بطون زبيد، آل محسن، وهم بصرخد ذكرهم الحمداني، منهم آل الحريث، وآل جحش بطن من زبيد صرخد، آل بدرة[2] بطن من بني نوفل، ومن زُبَيْد حَوْران، زُبَيْد سنجار وهم بطون كثيرة، ومن زُبَيْد حَوْران، الدُّرُوْز[3]، وكانت حَرْب المذكورة تنقسم إلى ثلاثة بطون: بني مَسْرُوْح، وبني سالم، وبني عَبْدِ الله، أما بنو سالم فسنذكرهم في جُذَام إن شاء الله تعالى، وأما مَسْرُوْح، فَزُبَيْد هذا بطن، وبنو علي بطن وهم أهل العَوَالي قُبَة، قوم [مُحْسِن[4]] الفِرْم، وبنو عَمْرو بطن، وبنو عوف بطن، والرحمان بطن، والسَّهْلِيَّة بطن، والسواعد بطن، والصالبة والعفشة، والطُّرْسَان، والهُنُوْد، والحناحنة، ورَوَيْثَة، والبْلادِي فهؤلاء يجمعهم مَسْرُوح، وأما العَبْدَة أهل أبو ضباع فمن عَبْدَة عَنَزَة، وأما بنو عبد الله، فهم من بني الصَّعْب بن سعد العشيرة، منهم الصَّعَبَة العَبَادِلَة في مُطَيْر[5] كانوا في القديم مع إخوتهم زُبَيْد.

---

(١) مسالك، ٤، ٨، القلقشندي، ١٠٣؛ سبائك ٣٨.

(٢) القلقشندي، ١١١، أعطى آل بدال؛ لكن سبائك، ٣٨، قال: آل برة.

(٣) أخذ الدروز في الواقع هذا الاسم من أبي محمد عبد الله الدرزي، أو محمد بن اسماعيل الدَّرزي، وهم ينتمون الى مذهب الشيعة، والدرزي كلمة فارسية معناها الخياط، ومع ذلك فهم يفضلون أن يقال لهم: آل معروف أكثر من مناداتهم بالدروز، لأن الدروز ينتمون الى القبائل القيسية والعدنانية، والاسم في الحقيقة يشير الى مذهبهم الديني، مع أنهم في الواقع من قبائل مختلفة، وهم يعيشون الآن في لبنان، وسوريا، وفلسطين، وعددهم حوالي أربعة عشر ألف (أنظر صبح الأعشى، ٣، ٤٢٧، ٣١، ٢٤٨، ٢٤٩، تاج، ٤، ٣٥، علي، محمد كرد، خطط الشام، بيروت، ١٩٦٩م، ٦، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨).

(٤) الإضافة من ابن بُلَيْهِد، ٣، ٢٢٠، ٤، ٩٤، ٩٥، ١٦٣؛ الزركلي، خير الدين، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، بيروت ١٩٦٩م، ٢، ٥٠٢.

(٥) تاج، ٨، ٢٥٥؛ معجم قبائل العرب، ٣، ١١٢.

والعَبَادِلَة أقسام: الرُّحَيْمِي بطن، وقميشي بطن، ومخيفري بطن، والصعيبي بطن، والقنيني بطن، وعقيلي بطن، وجعفري بطن، وقُعَيَّاني بطن، وضَبَيْطي بطن، وشَلاَّحي بطن، ومَيْموني بطن، ومِشْرَافي بطن، والسكان بطن، فهؤلاء يجمعهم الحلف بينهم.

ومن بطون صَعْب بن سعد العَشِيْرة، بنو زيد الله بطن، و بنو أَسَد بطن و يقال لبنيه بنو نميرة، وله من الولد، الحِدَّاء، وأسلم[1]، قال أبو عُبَيْد: ودخلت نميرة في مُرَاد، ومنهم عايذ الله بطن، والحَكم بطن، والحَكم هذا كما في العِقْد الفَرِيْد، قبيلة كبيرة، منهم الجَرَّاح بن عبد الله الحَكَمِي[2]، قتلته التُّرك أيام عمر بن عبد العزيز وهم موالي أبي نواس، ومنهم عُمَيْر بن بِشْر[3]، و بنو بُنْدُقَة بطن من الحَكَم، والمشهور من الصِّعَبَة ـ المقدم ذكرهم ـ آل ضمنة بطن، والصفى بطن، منهم أبا الصفا، وآل درو يش بطن، ومن بطون سعد العشيرة، بنو جُعْفِي، منهم بنو مَرَّان بطن من جُعْفي، منهم عَلْقَمَة بن الحَرَّاب[4]، والجَرَّاح بن الحُصَيْن[5]، و بنو وائل بطن من جُعْفي، منهم دِيْنَار بن بادية الشاعر، ومن بطون جُعْفي، بنوسلمة بن عمرو بن ذُهْل بن مَرَّان، ومنهم أبو سَبْرَة رضى الله عنه، ومن بطون مَرَّان، بنو بَدَّا، وهم من

(١) في الأصل: سلمة؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ٩١؛ القلقشندي، ٤٣٣.

(٢) في الأصل: البراح ... ومنهم ابن عبد الله الحكمي؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٩؛ الاشتقاق، ٤٠٦؛ العقد الفريد٣٤، ٣٩٣؛ الإكليل١/، ١٤٦؛ ابن حزم٨/٤٠؛ سبائك ٣٧.
العقد الفريد٣٤، ٣٩٣؛ لكن ابن الكلبي٩١/؛ ابن حزم، ٤٠٩، قالا: بشير.

(٣) في الأصل ... الحر ...؛ والتصحيح من الإشتقاق، ٤٠٧؛ العقد الفريد٣/، ٣٩٣.

(٤) في الأصل: ابن حسن، والتصحيح من ابن الكلبي، ٩٣؛ الاشتقاق، ٤٠٧؛ ابن حزم، ٤٠٩؛ القلقشندي، ١٧٤.

(٥) ابن الكلبي، ٩٢؛ مختلف القبائل، ٣٦؛ ابن حزم، ٤٠٩؛ القلقشندي، ١٧٤؛ سبائك، ٣٧؛

بنـي عـمرو بن عوف[1] بن ذُهْل بن مَرَّان، و بنو حَرِيم بطن من جُعْفي، ومنهم بنـو مـالك بن حَرِيْم بطن، ومن جُعْفي، أبو الطَّيِّب المتنبي، الشاعر الحكيم في شعـره، والمعـروف بـالـشجـاعة والفخر، والأمثال العجيبة، ومنهم أبو العلاء المَعَرِّي الشاعر القائل في شعره:

وإنّـي وإن كـنـتُ الأخيرَ زمانـه لآتٍ بمـا لـم تَـسْتَـطِعْهُ الأوائـلُ

و يقـال: إنـه مـن تَنُوخ[٢]، ومـن بطون جُعْفي، المُجْمَع[٣] بطن، وهم من بني مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن حَرِيم ـ المقدم ذكره ـ ومنهم ابن مليك، واسمه سلمة بن يزيد[٤]، وأخوه لأمه قيس بن سلمة وفد على النبي صلى الله عليه وسلـم، ومن بطون سعد العشيرة، آل الجَمَل البطن المعروف في قحطان، منهم آل مسعـود بـطـن، والإمـارة في آل عَبُّـود، و يلحق بهم المَسَاعِيْد من عُتَيْبَة، و ينقل عنهم أن المُقَاطَعَة وقعت بينهم في زمان عْجَيْر بن عُضَيْب المَسْعُوْدي، وجَعفر بن عَبُّود ولمقاطعتهم سبب.

ومـن بـطـون آل الـجَمَل، آل سُوَيْدَان بطن من جَمَل، ومن آل سُوَيْدَان، آل شَلْقَان المعروفون في بلد شَقْرَاء والكُوَيْت، وآل مُقْبِل أهل ضَرَمَا، و يقال: إنـهـم مـن نَواصِر تَمِيْم، و يقال: إنهم من مُقْبِل ـ المقدم ذكره في عَبِيْدة ـ ومن

---

(١) لم يذكروا ابن عوف.

(٢) هو في الواقع من تنوخ، (راجع المعري، أبو العلاء، رسالة الغفران، بيروت، ١٩٦٤م، ٥؛ رسائل أبي العلاء، اكسفورد، ١؛ بل، ٥، ١٥٦؛ وفيات الأعيان، ١، ١١٣؛ جواهر الأدب ٢، ١٩٨).

(٣) في الأصل: الجميع؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ٩٤؛ مختلف القبائل، ١٣؛ ابن حزم، ٤١٠، اللباب، ٣، ١٦٨؛ القلقشندي، ٧٢؛ سبائك، ٣٨.

(٤) في الأصل: مليل ... بن زيد؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ٩٤؛ الاشتقاق، ٤٠٧؛ ابن حزم ٤٠٩؛ أسد الغابة، ٢، ٣٤١، ٣٤٢؛ القلقشندي، ٧٢؛ الإصابة ٢، ٦٩؛ سبائك، ٣٨.

بطون جَمَل، آل عُلَيَّان بطن من جَمَل، وآل مَنِيْع بطن من جَمَل، وآل عَيَّاف من جَمَل [ومن آل عَيَّاف بن جَمَل، آل عَفَالِقْ سكنة الخَبْرَاء ورِيَاض الخَبْرَاء، والبَدَائِع من القَصِيْم، وفي عُنَيْزَة، آل حسن، ومن آل حسن، آل خْضَيْر، والخميسي، والحمَّاد، ومنهم أبو الهادي، ومن آل أبي الهادي، آل شْكَيْت، والدهاما، ومنهم النُّوَيْصِر، ومن النُّوَيْصِر، آل عْوَيْد، ومنهم آل عُضَيْب، ومن العُضَيْب، السلطان، والدُّهَيْمان، ومن العَفَالِق أيضاً، السحابين، وآل صُغَيِّر، ومن آل الصُّغَيِّر، آل عَفَالِق سكنة المُبَرَّز في الأحساء، وهم أولاد حسين بن محمد، ومن آل عَيَّاف، آل رُوَيْس سكنة اليمامة[1]]، وآل شَبْوَة بطن من جَمَل، والعَجَارِشَة بطن من جَمَل، ومن بطن جَمَل، الجَحَادِر، وآل محمد يقال: إنهم إخوة لجَمَل، و يقال: إنهم من بني جَمَل وهم بطون كثيرة، ومن أكبر بطونهم، آل سعد بطن، والسّحَمَة بطن، وآل عَاطِفْ بطن، والمَشَاعِلَة بطن، والخَنَافِر بطن، ومنهم خَنَافِرَة المِقطَة، ومن بطون محمد، آل رَوْق، وآل عاصم، أما من روْق فهم من رَوْق ـ المقدم ذكرهم من طَيء[2].

وأما آل عَاصِم، فهم من آل سليمان أخ لجَمَل وهم بطون، منهم آل عُضَيْب، جماعة [حْزَام بن عبد الرحمن[3]] بن حَشَر، وآل نَصَّار بطن، ومن بطون آل عَاصِم، العُصَمَة[4] البطن المعروف في بَرْقاء وهم بطون، الشِّفْعان بطن وهم الروامين، والحَمارين، وآل السْمرا، والجَنَاب، والجَعَادِيْن، والجُلاة

---

(١) الإضافة من نص النسخة المطبوعة، ١٢٠.

(٢) القلقشندي ١٠٤.

(٣) الزيادة من ابن بُلَيْهِد، ١، ١٥٢.

(٤) راجع ملحق القبائل ص ٥٢٨.

منهم النِّفَارِيْن، والعَبَابِيْد، والعِمْرِيَّة، والنَّباعِيْن، والصِّمْحَان، والشَّجَاعِيْن فهؤلاء بطن، والغُزْوَال، والحُسَيْنَات بطن، والعَلاوِيَّة بطن، والعَلاوِيَّة من عَلْوَى وكانوا في القديم لا يتقاطعون، وكان أول مقاطعتهم على ابن شنوطة، ومن آل عاصم، السَّعيد الذين مع الظَّفِيْر، ومن السعيد، آل مُقْحِم، وآل قاسم، وآل هُذَيْب ومساكنهم القَصَب من الوَشْم، ومنهم في ثَادِق، وآل ناصر أهل أثَيْفِيَة من آل عاصم من حَمُوْلة، حُوَيْدي.

ومن بطون مَذْحِج نخع

وهو نَخَع بن عمرو بن عَلَة بن الجَلْد بن مَذْحِج وهم بطون وأفخاذ، منهم بنو صُهْبَان بطن، منهم كُمَيْل بن زياد الذي قتله الحَجَّاج، ومن بني صُهْبَان، الصُّهَبَة الذين في مُطَيْر، يقال لهم: ذو عَوْن، منهم آل جبرين بطن، والسقايين بطن، وذوو شطيط بطن، والكماهين بطن، وذوميزان بطن، والحَرْصَان[1] بطن، والسلايمة بطن، والملاعبة بطن، وأما جماعة الفُغُم فهم من ضَيْغَم ـ قدمنا ذكرهم ـ ومن بطون نَخَع، بنو وَهْبِيْل[2]، منهم شَريك بن عبد الله القاضي، وبنو جَذِيمة بطن، ومن بطون نَخَع، بنو حارثة بطن من نَخَع، منهم إبراهيم النَّخَعِي الفقيه، والحَجَّاج بن أرْطَأة. والأشْتَر الذي وَلاَّه علي رضي الله عنه على مصر، وكتب له عهداً وهو أبلغ العهود، وهو من بني جَذِيمة، ومن بطونهم عامر بطن، وقيس بطن، وكعب بطن منهم بنو عَدَّاء وهم أخوال الملوك من كِنْدَة، ومن بطون نَخَع، بنو عوف بن بَكْر، قال أبو عُبَيْد: وهم بكر نَخَع، منهم يزيد بن المكفف، وعلقمة بن قيس[3] ومن بطون عوف، جُشَم، ومن جُشَم، بنو عمرو بطن، ومن بني عمرو، بنو هلال، ومن بني هلال، العُرْيَان[4] ابن الهَيْثَم بن الأسود.

---

(١) في الأصل: الجرصان؛ والتصحيح من مسودات المؤلف.

(٢) في الأصل: بني هبل، والتصحيح من ابن الكلبي، ٨٨؛ العقد الفريد ، ٣، ٣٩٧؛ ابن حزم، ٤١٤؛ القلقشندي، ٤٤٧؛ سبائك، ٤١.

(٣) في الأصل: عبس، والتصحيح من ابن الكلبي، ٩٠؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٧؛ ابن حزم ٤١٥، ٤١٦؛ القلقشندي، ١٧٨، سبائك ، ٤٠.

(٤) في الأصل: العدنان؛ ومثله القلقشندي، ٤٤٣؛ وسبائك ، ٤٠؛ لكن التصحيح من طب، ٦، ٦٠؛ الاشتقاق، ٤٠٥؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٧؛ أثير ، ٤، ٢٤١، ٥، ٨٢، ٢٢٠؛ ابن خلدون ، ٣، ١٧١.

ومن بطون مَذْحِج، بنو عَنْس

منهم سعد الأكبر بطن، وسعد الأصغر بطن، ومالك[1] بطن، وعمرو بطن، ومُخَامِر بطن، ومعاوية بطن، وعَرِيب بطن، وعَتِيْك[2] بطن، وشهاب بطن، والقِرِّيَّة بطن، وَيَام بطن، ومن عَنْس، الشاعر علي بن موسى بن عبد الملك بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسن ابن عثمان بن عبد الله بن سعد بن ياسر بن كِنَانة بن قيس بن الحُصَين العَنْسِي، فمن مالك بن عَنْس، الأسْود بن كعب الذي تَنَبَّأ باليمن، ومن يَام بن عَنْس، عَمَّار بن ياسر الصحابي رضى الله عنه، ومن سعد الأكبر، أشراف عَنْس، منهم عامر[3] بن ربيعة شهد بدرامع النبي صلى الله عليه وسلم وهو حَلِيْفٌ لقُرَيْش.

---

(١) في الأصل: ملكان؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٠٠؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٧؛ الإكليل ٢، ١٦١؛ ابن حزم، ٤٠٥.

(٢) العقد الفريد، ٣، ٣٩٨؛ ابن حزم، ٤٠٥؛ لكن في ابن الكلبي، ١٠٠؛ والإكليل ، ٢، ١٦١، وجدنا: عتيل.

(٣) العقد الفريد، ٣، ٣٩٨؛ سيرة، ١، ٢٥٦، ٢٥٧ (انظر الهامش)؛ أسد الغابة، ٣، ٨٠؛ لكن سيرة ، ١، ٢٥٦، ٢٥٧؛ البلاذري، ١، ٢١٧؛ طب؛ ٢، ٣٧٠؛ ابن حزم، ٣٠٣؛ أسد الغابة ٣، ٨٠؛ الإصابة ، ٢، ٢٤٩؛ أعطوا : من عنز بن وائل.

ومن بطون مَذْحِج مُراد

ومن بطون مُراد، نَاجِيَة بطن، وزَاهِر بطن، وأَنْعَم بطن، فمن نَاجِيَة ابن مُرَاد، فَرْوة بن مُسَيْك [كان[1]] والياً لرسول الله على نَجْران.

ومن بني زَاهِر بن مُرَاد، قيس بن هُبَيْرة بن عبد الغوث، وفي ناجية بن مُرَاد، بنو جَمَل بن كِنانَة، منهم هِنْد بن عمرو الجَمَلي قتله عبد الله بن اليَثْربيّ[2] يوم الجَمَل، ومن بني زاهر بن مُرَاد، قيس بن مَكْشُوح[3]، ومن مُرَاد، هانيء بن عروة[4] المقتول مع مسلم بن عقيل، ومن بطون زاهر بن مُرَاد بطون، بنو عَوْثبان[5] بطن، ومن بطون مُرَاد، الرَّبَض، منهم صَفْوان بن عَسَّال، قال أبو عُبَيْد: وعداده في بني جَمَل رهط عمرو بن مُرَّة[6]، ومن مُرَاد، بنو قَرَن بن ناجية بطن، منهم أُوَيْس القَرَني، وهو أُوَيْس بن عمرو بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو بن عَصْوان بن قَرَن ابن رَدْمَان[7] بن ناجية بن مُرَاد بن مالك بن مَذْحِج، وهو الذي قال فيه النبي

---

(١) الإضافة من نص النسخة المطبوعة، ١٢٢؛ العقد الفريد، ٣، ٢٩٨.

(٢) في الأصل: النشرى؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ٤١٣؛ طب، ٤، ٥٢٩، ٥٣٠؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٨؛ أثير، ٣، ٢٤٧، ٢٤٨؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٠٢.

(٣) لقد أخطأ يرحمه الله في قوله: قيس بن المكشوح، واسم المكشوح هبيرة، واعتقاده أن هذا يشير إلى اسمين (انظر ابن الكلبي، ١٠٠؛ الاشتقاق، ٤١٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٨؛ ابن حزم، ٤٠٧).

(٤) في الأصل: عمره؛ والتصحيح من البلاذري، ٢، ٢٤١؛ طب، ٤، ٣٤٨؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٨؛ الإكليل، ٢، ٢٥؛ ابن حزم، ٤٠٦؛ أثير، ٤، ٢٥.

(٥) في الأصل: بنو عتبان؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٠٠؛ ابن حزم، ٤٠٧؛ تاج، ١، ٦٣٢.

(٦) ابن الكلبي، ١٠٠؛ القلقشندي، ٥٧؛ سبائك، ٣٦.

(٧) في الأصل: ابن عمران ... درمان؛ والتصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٩٨؛ (انظر أيضاً ابن الكلبي، ٩٨؛ الإشتقاق، ٤١٤؛ ابن حزم، ٤٠٧).

صلى الله عليه وسلم: يأتونكم أمداد اليمن وفيهم أُوَيْس القَرَني، يدخل الجَنَّة بشفاعته [مثل ربيعة ومُضَر[1]] ذكره في العِقْد الفَرِيْد، وكان من التابعين رحمه الله وفد على عمر رضى الله عنه، ومن قَرَن هذا، القرينية البطن المعروف مع آل شَامِر وهم أفخاذ، منهم الضبَّة ومنهم حاضرة في قرى نجد، ومنهم آل مُهَنَّا أهل البَرَّة، ومن عَبِيْدة، آل يمن في بلد الخَرْج وفي الأحساء.

وههنا بطون تنتسب إلى عائذ في الأحساء، منهم السَّهْلاوي، وآل هريري، وآل دَاعِج، وعائذ بطون كثيرة في عَبِيْدة، وفي عقيل عامر، وفي دوس، وفي حَنِيْفة، فالله أعلم في أي عائذ هؤلاء، ومن بطون ضَيْغَم، آل شَهْوَان في بني هَاجِر ـ المقدم ذكرهم.

---

(١) الإضافة من نص النسخة المطبوعة، ١٢٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٨؛ الإكليل، ٢، ٢٠.

ومن بطون كهلان الأشْعَرِيُّون

وهم من بني أُدَد بن زيد بن كهلان، والأشْعَرِيُّون بطون وأفخاذ، منهم الأدْغَم بطن، والأنْعَم[1] بطن، وجُدَّة بطن، ومُرَاطَة بطن، وصُنَامَة[2] بطن، وأسعد[3] بطن، وسَهْلَة بطن، وعُكَابَة بطن، والشَّرَاعبَة بطن الذين تنسب إليهم الرماح الشَّرْعَبِيَّة، والشتانية بطن، والدَّعَالِج بطن وكان محلهم باليمن وتفرقوا، ومنهم الأشاعرة أهل العراق، ومن أشراف الأشعريين، أبو موسى الأشْعَري رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم واسمه[4] عبد الله بن قيس واسمه سعد، كان من أشراف أهل العراق، وهو أول من عبر[5] الدجلة يوم المَدَائن، وهو الذي حَفَر المَنْهلَ المعروف بحَفْرِ البَاطِن، ومن الأشعريين، السَّائب بن مالك، كان على شرطة المُخْتَار، وهو الذي قوي أمره، ومنهم أبو مالك الأشعري، الذي زَوَّجه النبي صلى الله عليه وسلم إحدى نساء بني هاشم، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: أما رَضِيْتِ أن زَوَّجْتك رجلا هو وقومه خير مما طلعت عليه الشمس؟ وقال صلى الله عليه وسلم: يا بني هاشم، زَوِّجوا الأشْعَرِيِّين، وتزوجوا إليهم فإنهم في الناس كصُرَّة المِسْك، أو

---

(١) ابن الكلبي، ١٠٠ لكن وجدنا في الاشتقاق، ٤١٦؛ العقد الفريد، ٣، ٤٠٠؛ ابن حزم، ٣٩٧: الأتغم.

(٢) في الأصل: منامة ؛ والتصحيح من الاشتقاق، ٤١٧؛ العقد الفريد، ٣، ٤٠٠.

(٢) ابن الكلبي، ١٠٠، قال: أسيد ... وسعد؛ العقد الفريد، ٣، ٤٠٠، قال: أسد.

(٤) في الأصل: واسم أبيه؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٠٠؛ سيرة، ١، ٣٢٤؛ الاشتقاق، ٤١٧؛ العقد الفريد، ٣، ٤٠٠؛ ابن حزم، ٣٩٧؛ الاستيعاب، ٢، ٣٧١؛ أسد الغابة، ٣٠٠، ٢٤٥؛ الإصابة، ٢، ٣٥٩.

(٥) هكذا في الأصل.

كـالأتـرج الـذي إن شـممت ظاهره وجدته طيباً، وإن اختبرت باطنه وجدته طَـيِّـبَـا، ومـن الأشـعـريين، أبو عامر[1]، عم أبي موسى رضى الله عنه الذي اتبع الـغـازيـن مـن هَـوَازن ومـعـه جماعـة من الصحابة، فالتقوا، بأوْطَاس، فناوشوه الـقـتال فقتل منهم أبو عامر تسعة رجال مبارزة، يدعو كل واحد منهم للإسلام فيأبى، فإذا أبى قال أبو عامر: اللَّهُمَّ اشْهَدَ عليه بأني دَعَوْتُه للإسلام فأبى فقتل تـسـعـة، فـلـمـا بـارزه العاشر منهم دعاه للإسلام فأبى فقال: اللهم اشهد أني دعـوتـه فـأبـى، فـقـال: اللهم لا تشهد فكَفَّ عنه فأفْلَتَ ثم أسلم، فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينظره و يقول: هذا شَرِيْد أبي عامر.

ومـن بـطـون أدَد، خَوْلان، وهم خَوْلان [بن عمرو[2] بن مالك] بن الحارث ابـن مـرة بـن أُدَد، ومن بني خَوْلان، بنو سعد بطن، و بنو بكر بطن، و بنو نَبْت بـطـن، والأصْـهَـب بـطـن، وحـبـيـب بـطـن، وعمرو بطن، ومنهم أبو إدريس الـخَـوْلانـي، قـال في الـعِـبَـر: خَـوْلان في الـيـمـن، وقـد تـفـرقـوا في الفتوحات الإسلامية، ومنهم الجَمُّ الغَفِيْر باليمن[3].

(١) في الأصل: أبو عمر؛ والتصحيح من سيرة، ٢، ٤٥٧؛ أسد الغابة، ٥، ٢٣٨؛ الإصابة، ٤، ١٢٣.

(٢) الزيادة من الإكليل، ١٠، ٣؛ ابن حزم، ٤١٨؛ ابن خلدون، ١، ٥٣٤.

(٣) ابن خلدون ١، ٥٣٤؛ القلقشندي، ٢٤٨؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٦؛ الجمان، ١٠١؛ سبائك ٣٥.

فصل في عَامِلَة

وعَامِلَة بطن من كهلان، وأكثرهم بالشام، وجبال عَامِلة بالشام، وقد اختلطت عَامِلَة بأهل الجزائر، ومن بطون عَامِلة، بنو معاو ية بطن، و بنو شَعْل بطن، منهم قُعَيْسِيْس الذي أسر عديا بن حاتِم فأخذه منه، شُعيب بن الر بيع الكلبي بِغَيْر فِدَاء، فقال ابن الرقاع في ذلك شعراً:

ونَحْنُ فَكَكْنَا عن عَدِيٍّ بن حاتِمٍ   أخي طيء الأجيال قدا محرما

فأجابه بشر بن عُلَيْق الطائي:

كَذَبْتَ ابن شَعْل ما فكَكْتَ ابن حاتِم   ولا كان في الأقدام جدك مُنْعِمَا[1]

ومن بطون عَامِلة بالشام، بنو عِجْل، و بنو سلامة بطن، انتهى.

---

(١) في الأصل: فقال بن الرقاع.

كذبت ابن شعل ما فككت ابن حاتم   ولا كان في الاقدام جدك نعماء

فأجابه بشر بن علقمة الطائي:

ونحن فككنا عن عدي بن حاتم   أخا طيء الأخيار قدا محرما

والتصحيح من الاشتقاق، ٣٧٤، (أنظر أيضاً ابن الكلبي، ٦٤؛ القلقشندي ، ٣٠٥)

فصل في لَخْم

ولَخْم هو مالك[1] بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن كَهلان، ومن بطون لَخْم، جَزِيْلة بطن، ونُمَارَة بطن، ومنهما تفرقت بطون لَخْم، ومن نُمارة بن لَخْم، ملوك الحِيْرَة بعد جَذِيْمة الأ بْرَش، أولهم عمرو بن عدي، قال مصطفى الغَلاَيِيْني: كانوا ستة وعشرين مَلِكاً، ثم انتزعها خالد بن الوليد رضي الله عنه بعد الفتح الإسلامي، وآخرهم النعمان بن المُنْذِر، ولهم قصص وسير مشهورة[2]، ومنهم قَصِيْر بن سعد صاحب جَذِيْمَة الأ بْرَش، ومن بطونهم، بنو عَمَم بطن، و بنو حبيب بطن، و بنو هاني بطن، و بنو ثِمَال[3] بطن، ومن بطونهم جَعْدَة بطن، و بنو غَنْم بطن، و بنو مالك بطن، و بنو مسعود بطن، و بنو الحارث بطن، و بنو رَبَعي[4] بطن، و بنو مليح بطن، و بنو معاوية بطن، هؤلاء بطون نُمَارة وأكثرهم بالعراق، وكان ملك لَخْم في أيام الطَّوائف [من[5]] قبل الأكاسِرَة، ومنهم بالشام وغيره من جَزَائرِ البُحُوْر، ومنهم بنو موسى بطن، و بنو زُبَيْر بطن، وأما جَزِيْلة بن لَخْم فمن بطونهم، بنو مَنَارة، وفيهم حَدَس بن إدريس بن جَزِيْلَة، ومنهم مالك بن دُعر بن حُجر الذي أخرج يوسف بن يعقوب عليه السلام من الجُب، ومن بطون جَزِيْلَة، بنو أذَبّ

---

(١) في الأصل: لخم بن مالك؛ والتصحيح من العقد الفريد ، ٣، ٤٠١؛ الإكليل، ١٠، ٤، ١١؛ ابن حزم، ٤٢٢؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٠٣؛ البيان ، ١١.

(٢) علي، جواد، المُفَصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، ١٩٦٨ م ، ٣، ٣١٣، ٣١٤.

(٣) في الأصل: ثمالة؛ والتصحيح من القلقشندي،١٩٩، صبح الأعشى، ١، ٣٣٥؛ الجمان، ٧٠؛ البيان ٥٩، ٦٠.

(٤) في الأصل: الربعة؛ والتصحيح من ابن الكلبي ٦٦؛ تاج، ٥، ٣٤٢.

(٥) الزيادة من ابن خلدون، ٢، ٥٤٦؛ الجمان، ٦٩.

بطن، وبنو قابضة[1] بطن، وبنو يشكر[2] بطن، وبنو عمرو بطن، وبنو حُجْر بطن، وبنو إرَاش بطن، وبنو قيس[3] بطن، وبنو فَهْم بطن، وبنو كريم بطن، وبنو مسند بطن، وبنو علي بطن، وبنو سعد[4] بطن، وبنو راشد[5] بطن، وبنو مُر بطن، وبنو حُدَّان بطن، وبنو بحر بطن، وبنو حُدَيْر بطن، وبنو حِبَّان بطن، وبنو رعيش[6] بطن، وبنو حُجْرة[7] بطن، وبنو جرير بطن، وبنو سالم بطن ذكرهم السُّوَيْدي، ومنهم بنو سالم حَرْب أهل الحجاز ونجد، منهم ولد سليم وكبيرهم ابن ناجي، ومن بني سالم، الحَوْازِم، والحِجَلَة، ومن الحَوْازِم، حُزْمَان عُتَيْبَة، ومن بني سالم، اليحيوي بطن من بني سالم، والظَّواهر بطن،

---

(١) في الأصل: قابض؛ والتصحيح من سبائك، ٤٤.

(٢) في الأصل: شكر؛ والتصحيح من العقد الفريد، ٣، ٤٠١؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٠٥؛ سبائك ٤٤؛ البري، عبد الله خورشيد، القبائل العربية في مصر، القاهرة، ١٩٦٧م، ١٥٩.

(٣) صبح الأعشى، ١، ٣٣٥؛ سبائك، ٤٤؛ إلا أن الجمان، ٧٠؛ والبيان، ٥٩، قالا: قسيس.

(٤) ابن الكلبي، ٧٧؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٠٦؛ لكن صبح الأعشى، ١، ٣٣٥؛ الجمان، ٧٠؛ البيان، ٦٠، كلهم قالوا: مسعود.

(٥) صبح الأعشى، ١، ٣٣٥؛ الجمان، ٧٠؛ البيان، ٦٠؛ سبائك، ٤٤؛ لكن ابن الكلبي، ٧٧؛ العقد الفريد، ٣، ٤٠١؛ ابن حزم، ٤٢٣؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٠٦، كلهم أعطوا: راشده.

(٦) صبح الأعشى ١، ٣٣٤؛ الجمان، ٧٠؛ سبائك، ٤٣؛ أما القلقشندي، ٢٦٣، فقال: رعيس.

(٧) صبح الأعشى، ١، ٣٣٤؛ الجمان، ٧٠؛ البيان، ٥٩؛ سبائك، ٤٣؛ لكن في ابن الكلبي، ٧٧؛ ابن حزم، ٤٢٤؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٠٥؛ وجدنا حجر.

والرُّحَلَة ومنهم وَلَدُ عُلا وهم الغر بان، والجملا، واليسدة[1]، وأما أخلاطهم من مُزَيْنَة، وصُبْح، فمن قيس عَيْلان من العدنانية، ومن بطون لَخْم، بنو الدّار[2]، وهم رهط تَمِيْم الدّاري رضى الله عنه.

(١) قال الدهلوي، ٥٠ : الوسدة.

(٢) في الأصل: عبد الدار؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ٦٦؛ المعارف، ٤٦؛ الاشتقاق، ٣٧٧؛ العقد الفريد، ٣، ٤٠١؛ ابن حزم، ٤٢٢؛ أسد الغابة، ١، ٢١٥؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٠٥؛ الإصابة ١، ١٨٣؛ القلقشندي، ٥٣؛ الجمان؛ ٧١؛ سبائك، ٤٣.

فصل في جُذَام أخي لَخْم

وهو جُذَام بن عمرو بن مالك[1] بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد ابن زيد بن كهلان، ومن بطون جُذَام، جُشَم[2] بطن، وزيد بطن، وحَرَام بطن، ومن بطون جُشَم، شَنُوءة بطن، ومنهم بنو مالك بطن، و بنو أسلم بطن، قال السُّويدي: بنو أسلم دخلوا في بني جَذِيْمة بن جَرْم بن ثُعَل بن طيء[3]، ومن بطون جُذام، بنو عَتِيْب بطن، قال أبو عُبَيْد: وعَتِيْب هم الذين ينسبون في بني شَيْبَان، يقال: عَتِيْبُ[4] بن عَوف بن شَيبان، وهم من جُذَام، ولهم تنسب جُفْرَة عِتيْب بالبصرة، ومن بطون زيد بن جُذَام، بنو بَعْجة بطن من زيد، ومن بطون زيد، هَلْبَا بطن من بَعْجَة، ومن زيد، بنو نَاثِل بطن، قال الحَمداني: ولهم النَّهْر المعروف بنهر نَاثِل [على رأس[5]] السرات، قال: ومن ولد نَاثِل، مُهَنَّا بن عُلْوان بن علي بن زبير بن حبيب بن ناثل كان جواداً كريماً، ومن بطون حَرَام، بنو سُوَيْد بطن، منهم بنو عمارة بطن، ومن بطون حرام، بنو أُسَيِّر بطن من جُذَام، والسَّمَاعِنَة بطن من جُذَام، والسلمان بطن من جُذَام،

---

(١) اليعقوبي، ١، ٢٠٢؛ لكنه لم يذكر: مالك.

(٢) ابن حزم، ٤٢٠؛ القلقشندي، ١٣؛ الجمان، ٥٥؛ لكن ابن الكلبي، ٦٤؛ المعارف، ٢٦؛ الاشتقاق، ٣٧٥؛ العقد الفريد، ٣، ٤٠٣؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٠٧؛ صبح الأعشى، ١، ٣٣١؛ سبائك، ٤٥ كلهم قالوا: حشم.

(٣) القلقشندي، ٣٩؛ الجمان، ٦٨، ٨٣؛ سبائك، ٥٥.

(٤) في الأصل: عتيت، والتصحيح، من نص النسخة المطبوعة، ١٢٧؛ الاشتقاق، ١٥٤؛ العقد الفريد، ٣، ٤٠٢؛ المختصر، ١، ١٠٤، القلقشندي، ٣٤٩؛ الجمان، ٦٨.

(٥) في الأصل: الشراه، الزيادة والتصحيح من الجمان، ٥٨؛ صبح الأعشى، ١، ٣٣٣؛ القلقشندي، ٤٢٩.

والبترات بطن من جذام، والدرالات[1] بطن من جُذَام، و بنو عبيد بطن من جُذَام، منهم بنو مَوْهُوْب[2] بطن، ومن بني مَوْهُوْب، بنو مُرَّة[3] بطن، ومن بني مُرة. بنو عُقَيْل بطن وهم العُقَيْلِيّون، ومنازلهم فيما بين العراق وتَيْمَاء[4]، ومن بني زيد - المقدم ذكره ، بنو مسعود بطن، وزَيَّاد بطن، ومن بطونهم، بنو رُدَيْني بطن من زيد بن حَرَام.

ومن بطون جُذَام، بنو عُقْبَة بطن، ومنازلهم الحوف[5]، ومن بني عُقْبَة، وَاصِل بطن من عُقْبَة، قال السَّوَيْدي: انتقلت وَاصِل إلى مصر، و بَقِي منهم فرقة ينزلون فيما حول الجَبَلَيْن وغيرها من بلاد طَيء[6]، ومنهم واصل البطن المعروف في مُطَيْر، ومن وَاصِل، الدِّيَا حِيْن، والمَحَالِسَة ولهم حُلَفَاء [ومنهم هلال المُطَيْرِي من سكنة الكُوَيْت[7]]، ومن بطون عُقْبَة، المَطَارِنَة بطن، ومنهم اشتق اسم مُطَيْر القبيلة المعروفة[8]، ومن بطون جُذام، الغَوَارِنَة بطن، ومن الغَوَارِنَة، جماعة الغُوَيْري، الغُوْرِيَّة الفخذ المعروف من دَلاَبِحَة عُتَيْبَة، ومن بطون جُذَام، العناترة بطن من عُقْبة، و بنو عجرمة بطن، و يقال لهم: العَجَارِمَة ذكرهم السُّوَيدي[9]، ومنهم العَجَارِمَة المذكورون مع زِغْب، البكريون بطن من

(١) في الأصل: الدارات، والتصحيح من سبائك، ٤٧؛ معجم قبائل العرب، ١، ٣٧٧.
(٢) في الأصل: موهب؛ والتصحيح من صبح الأعشى، ١، ٣٣٢؛ الجمان، ٥٩؛ البيان، ١٣؛ سبائك، ٤٧.
(٣) الجمان، ٦٧؛ سبائك، ٤٧؛ لكن صبح الأعشى، ١، ٣٣٢؛ البيان، ١٥، قالا: قرة.
(٤) في الواقع هم يسكنون في مصر (انظر القلقشندي، ١٤٨؛ صبح الأعشى، ١، ٣٣٢؛ الجمان، ٥٩؛ سبائك، ٤٨).
(٥) في الأصل: الجوف ؛ والتصحيح من البيان، ١٩.
(٦) القلقشندي، ٤٤٥؛ الجمان، ٦٧؛ البيان ١٨؛ سبائك، ٤٥.
(٧) الإضافة من نص النسخة المطبوعة، ١٢٨.
(٨) الحقيل ، ٤٥.
(٩) القلقشندي، ١٥٣؛ الجمان، ٦٦، سبائك ، ٤٩.

جُذَام، والدعجيون بطن من جُذام، منهم الدَّعَاجِنَة البطن المعروف في قحطان فيما حول بِيْشَة، و بنو صَخْر بطن من جُذَام ومنازلهم الحَوْف، و بنو الحُرَيْث بطن منازلهم، بدُمَّر[1]، من بلاد غَزَّة، الحَيَادِرَة بطن منازلهم الحَوْف، بنو عزيز[2] بطن، و بنو مهدي[3]، بطن، و بنو جَوْشَن بطن، والمَحَارِبَة[4] بطن، والمشاطبة بطن، والحضينيون[5] بطن، و بنو حبيب بطن، والأساورة بطن، والمعديون[6] بطن منازلهم العراق، واليعاقبة بطن، و بنو بَرْدَعة بطن، والأدعياء بطن، والكعُوب[7] بطن، ومن الكعُوب، الكُعْبَان أهل قَطَر والبحرين، والنجايبة بطن، و بنو زهير بطن، و بنو بردوس[8] بطن، وآل عفير بطن، و بنو عبد الرحمن بطن، و بنو لؤي بطن، عبيد بطن، وشَمْخَان بطن، وسليم بطن، و بنو حَبِيْب بطن، و بنو عِيَاض[9] بطن، وآل وَبْر بطن، و بنو شبيب بطن، و بنو داود بطن، وطابية

---

(١) في الأصل: مرى؛ والتصحيح من بل، ٢، ٤٦٣؛ القلقشندي، ١٢٧(وَدُمَّر مدينة في سوريا).

(٢) سبائك، ٤٨؛ لكن القلقشندي، ٣٦١، قال: بنو عرين.

(٣) في الأصل: مهريس؛ والتصحيح من القلقشندي، ٤٢٧؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٢؛ الجمان، ٥٨.

(٤) معجم قبائل العرب، ٣، ١٠٤؛ لكن القلقشندي، ١٥٨؛ قال المحارفة، وفي سبائك، ٤٨، وجدنا المحارقة.

(٥) صبح الأعشى، ١، ٣٣٢، ٣٣٣؛ سبائك، ٤٨؛ لكن القلقشندي، ١٢٨؛ الجمان، ٥٨؛ معجم قبائل العرب، ١، ٢٨٢، قالوا: الحصينيون.

(٦) الجمان، ٨٦؛ معجم قبائل العرب، ٣، ١١٢٢، قالا: المعديون من الصبيحيين من بني زريق من طيء في أطراف مصر مما يلي الشام.

(٧) ابن الكلبي، ٦٥؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٠٨؛ البيان، ١٥، قالوا: كعب: لكن القلقشندي ١٦٧؛ صبح الأعشى، ١، ٣٣٢؛ الجمان، ٥٨؛ البيان، ١٦، ذكروا: العكوك.

(٨) القلقشندي، ٢٥٤؛ الجمان، ٦٦، قال: دوس؛ لكن سبائك، ٤٨، قال: مردبيس.

(٩) في الأصل: عياش؛ والتصحيح من القلقشندي، ٣٤٥؛ معجم قبائل العرب، ٢، ٨٦٦.

بطن، وأولاد جَيَّاش بطن منهم أولاد جَيَّاش في بني الحارث الشَّلاوَى وهم الجَيَّاشة، والحمالات بطن، و يقال: إن حَمَالَة البطن المعروف في عَبيْدة منهم، و بنو عائذ بطن، والحِمَارِيُّون[1] بطن، والحميديون بطن، ومن جُذَام، البُراجِسَة بطن، والجَواشِنَة بطن وهم بنو جَوْشن[2]، والجدامية[3] بطن، وأولاد جَوَّال بطن، والخَنَافِيْس بطن، وأولاد غَالي بطن، وعَطِيَّة بطن من جُذَام، قال السُّوَيْدي: والعطو يون بطن من جُذام منازلهم البَلْقَاء[4]، ومن بطونهم أولاد غانم بطن من عطية، وعطية الذي في عُتَيْبَه منهم وهم بطون وأفخاذ، منهم الغَنَانِيْم بطن من أولاد غانم، والمَهَادِلَة بطن، وهم قوم ابن شُلَيْوِيْح [اسمه فَاجِر بن شُلَيْوِيْح بن ماعز العَطَاوي زعيم في الرُّوَقَة[5]]، والقسامى بطن وهم جماعة [فاجر[6]] السْلاَت، والحَبْرَدِيَّة بطن جماعة (سْلَطان) أبو سُنُوْن، والخَرَارِيْص[7] بطن، والمَرَاشِدَة بطن، والعُمَيْرَات بطن، قال السُّوَيْدي: ومنهم بالبَلْقَاء الجَمُّ الغفير[8]، ومن بطون جُذَام، أولاد نَجِيْب بطن، ومن

---

(١) في الأصل: الحماديون؛ والتصحيح من صبح الأعشى، ١، ٣٣٢٠؛ الجمان، ٥٨؛ سبائك، ٥٠.

(٢) في الأصل: والجراسنة بطن منهم الجريسيون؛ والتصحيح من القلقشندي، ١٢٦؛ الجمان، ٥٨، ٦١؛ البيان، ١٦؛ تاج، ٩، ١٦١، ١٦٢.

(٣) في الأصل: والجذمية؛ والتصحيح من سبائك، ٥١.

(٤) القلقشندي، ١١٦؛ البيان ١٧؛ سبائك، ٤٩: قالوا: منازلهم بالحوف من الشرقية من الديار المصرية، و بلاد الكرك مع بني صخر في الأردن.

(٥) الإضافة من ابن بُلَيْهد، ٥، ٢١١، ٢١٢.

(٦) الإضافة من ابن بلهيد، ٣، ١١٦، ١، ٦٦.

(٧) أنظر ملحق القبائل ص ٥٣٠.

(٨) سبائك ، ٥١.

الحماديين ـ المقدم ذكرهم ـ الحَمَاميْد البطن المعروف في طَلْحَة، ومن بطون جُذَام، المَسَاعِيْد والزرقان ذكرهم السويدي وقال السيوطي في قلائد الجمان انتقلوا إلى مصر من الحجاز[1] وبقي بالحجاز منهم المساعيد، أما الزرقان فهم في حَنَاتِيْش طلحة عُتَيْبَة، والمَسَاعِيْد الذين ـ قدمنا ذكرهم في جَمَل ـ ومن بطون جُذَام، بنو جابر، ومنهم بنو جابر البطن المعروف مع زُبَيْد حَرْب، انتهى نسب لَخْم وجُذَام.

(١) سبائك، ٥١؛ معجم قبائل العرب،٣، ١٠٨٧.

فصل في كِنْدة

واسمه ثَوْر بن المُرَتِّع بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ - المقدم[1] ذكره.

(وصية كِنْدة)

وذكر في كتاب وَصَايا المُلُوْك: أن نَبْتا أوصى ابنيه ثَوْرا والغوث جد الأزد وأنْمَار فحفظوا وصيته، ثم إنه جَرَّد ابنه ثَوْراً إلى الأحْقَاف، وسار إليها ومَلَكها، وأخذ أتاوتها من أهلها، وكَتَبَ كِتَاب ولايته على جَبَل من جبالها، وذكروا أن ذلك الكتاب بيِّن ظاهر يقرؤه القارىء. ثم إن كِنْدة أوصى أبناءه وهم، وائلة، وتُجِيْب، ومعاوية جد الملوك المتوجة من كندة فقال: احفظوا أنفسكم عما يَشِيْنُها، وحُثُّوْها على ما يزينها، يا بَنِيَّ، ما أفلحَ غادرٌ قط، ولا ساد خائنٌ يوما من الدهر، ولا عاش الكريمُ إلا حَمِيْدا، ولا مات إلا فقيرا، ولستُ أعرِفُ شيئاً أذلَ من البُخْلِ، ولا أجْبَنَ من المُنْفَرِدِ الوحيدِ، ثم قال شعرا:

بَنِيَّ احفظوا للدَّهرِ مني خَصَائلا ... تَعِيْشُوا بها دونَ الأنامُ مُلُوْكَا
بَنِيَّ أذَلُّ النَّاس من كان غادرا ... وكان لأحْرَام الرجال هَتُوْكَا
وأكبرهُم من كان بالعُرْفِ آمِرا ... وكان لمَذْمُوْم الفعال تَرُوْكَا
وأكرمُهم من كان في سُبُلِ العُلاَ ... وفي مَهْيَع المجد التَّلِيْد سَلُوْكا
وأحلمهم من كان يُلْقَى لقومه ... إذا نَدَبُوْه للنِّزَال وَشِيْكا
وكان لدَى الهَيْجَاء في كُلِّ مَشْهَدٍ ... قَصُوْفا لأقْرَانِ الرجال بَتُوْكَا

---

(١) وصايا، م، ٨٨؛ الأصمعي، ١١٤.

فإياكمُ والبخل فالبُخْلُ ريبةٌ وإن كان ذا مال يموت ضريْكا
ولو عاشَ ما قد عاشَ لُقْمانُ لم يكن مع البخلِ إلا هَادِما[1] وهُلُوْكَا
بَنِيَّ صِلُوا الأرحامَ كَيْلا تَفَرَّدوا[2] إذا كان طعن الواصلين سُلُوْكَا
فما اللَّيْثُ إلا بالعَرِيْن الذي به لما شاءه عند الخبال[3] دَرُوْكَا
فَليس امتناعُ البيتِ إلا بأصله وإن كان مَحْصُون البناء سَمِيْكا

(١) وصايا، م ، ٨٨، قرأ : الاجامدا؛ لكن وجدنا في الأصمعي، ١٥٥، إلا هامدا.
(٢) في الأصل: تعردوا؛ والتصحيح من وصايا، م، ٨٨؛ الأصمعي، ١١٥.
(٣) في الأصل: الذي له ... ... عند الجبال؛ والتصحيح من الأصمعي، ١١٥.

(وصيـة وائلـة بن كنـدة)

وذكـروا أن وَائِـلـة بـن كِنْدَة ثَبَتَ على وصية أبيه وعمل بها، ثم إنه وصى بنيه وقال لهم: يا بَنِيَّ، عليكم بثلاث تنالوا بها ثلاثاً لا ينازِعُكم فيها شريفٌ تَعَالَى في شَرَفِه، ولا عزيز تسامى في عُلُوِّه، ولا كريم تبوأ في حالة من ذائع كرمه، يا بَنِيَّ، أجْزِلُوا الموهبة قبل أن تُسْأَلُوْها لتَسُودُوا الكرام قبل أن تسودَكُم أنذالها، وأجملوا الصَّمْت في النَدِيِّ تَخْضَع لكم قُوَّالُها، واصدقوا الطَّعْن عند الهيجاء يرهب جانبكم أبطالُها، أي ثَلاثٍ لاعدمتموهن ثلاثاً، تجمع لكم الكَرَم، والسؤدَدَ، والعز، وفي ذلك يقول أخوه تُجِيْب بن كِنْدة حيث يقول شعراً:

لم يُبْقِ وائلةُ بن كِنْدَة مُرْشَدا ... فيما بهِ وَصَّى بنيهِ أبُوْهُ
إلاحَكاهُ ذو المكارِمِ سَكْسَكٌ ... فَوعَاهُ حفظا والسَّكُوْنُ[1] أخوهُ
وَصَّاهُما بثلاثَةٍ وَصَّى بها ... في السَّالِفَات الماضيات ذَوُوْهُ[2]
لا يَعْدُوَانِ الرُّشْدَ ما عَمِلا به ... والمرء يُحَوِي ما حَوَاهُ بَنُوْهُ[3]
إنَّا لنَسْلِكُ مَسْلَكا آباؤُنَا ... من قَبْلِنَا فيما مضى سَلَكُوْه
وكذلكم أولادُنا أتباعُنا ... فيما اتَّخَذْناهُ وما اتخذوهُ
لا يَعْرِفُوْنَ سوى الذي من قبلنا ... آباؤنَا وجُدُوْدُنا عَرَفُوْهُ
كانوا الملوكَ وقد ملكنا بَعْدَهُم ... من أمْرِ هذا النَّاسِ ما مَلَكُوْهُ
ولسوف يَمْلِكُ بعدَنا من نَسْلِنَا ... تِيْجَانُنَا شُمُّ الأنُوْفِ وُجُوْهُ
يُوْهُوْن مارفَع الزَّمانُ وصَرْفُه ... عِزّاً ولا يُوْهي الذي رَفَعُوْهُ

(١) في الأصل: وسكوتاً؛ والتصحيح من وصايا، م، ٨٩؛ الأصمعي، ١١٦.

(٢) في الأصل: دروه؛ والتصحيح من وصايا، م، ٨٩؛ الأصمعي، ١١٦.

(٣) في الأصل: ولايعدون ... ... عما به .... أبوه؛ والتصحيح من وصايا، م، ٨٩؛ الأصمعي ١١٦.

(وصيــة معاو يــة الأكبر)

وذكروا أن معاو ية الأكبر، وهو جد الملوك من كِنْدَة أوصى بنيه فقال: يا بَنِيَّ، أحْسِنُوا موالاةَ من والاكم، ومُعاداة من عاداكم، فاسهروا الليل وأضيفوا النهار، وكونوا أمام عَدوِّكُم ووراءه أفاعِيَ وعن يمينه وشماله أُسْدًا، فافرسوه في الليل إذا غشى، وانتهبوه في النهار إذا جلى، فإنَّ تَرْكَهُ إياكم ليس من شَفَقَةٍ عليكم ولكن ينتظر الفرصة فيكم، وأما من والاكم فارعَوا لَيْلَه واحفَظُوا نهاره، وكونوا له صباحاً ساطعاً، ورُكْناً مانعاً، وغيثاً هَامِعًا، وأدنى ما تُوجِبُون[1] له من حقه أن تؤثروه بالخير عليكم، وتتقوه الشر بأنفسكم، وأن تحفظوا فيه أقاربَه[2]، وتصونوا أدانيَه، فما الناس إلا اثنان، عدوٌ كاشِح، وصديقٌ ناصح، فاعرفوا للصَّديق صداقته وللعدو عداوته، ومعاو ية هذا هو الذي يقول عامر ابن السَّكُون بن الأشْرَس بن كندة حيث يقول شعرا :

أبتْ حادِثَاتُ الدَّهْرِ إلا امْتِحَانِيَه ... وآبَى على المكروه إلا اصْطِبَارِيَه[3]

لقد كان ظَنِّي أن أُوَارَى ولا أرَى ... رجالا بأيديها تُوَارِي مُعَاوِيَهْ

وكان القُوى مني فلما سُلِبْتُه ... سُلِبْتُ القُوَى حتى اسْتَبَانَ انْحِنَائِيَهْ[4]

لقد فارَقَتْني يوم فارقْتُ وجَهَه ... يَمِيْنِيَ لابل فارقتني شِمَالِيَهْ[5]

فلو كان يُفْدَى لا فتديتُ بَقاءَهُ ... بنفسي وأوْلاَدِيْ وأهْلِيْ وَمَالِيَهْ

---

(١) في الأصل: تجيبون؛ والتصحيح من وصايا، م، ٩٠؛ الأصمعي ، ١١٧.

(٢) في الأصل: أقار بكم؛ والتصحيح من وصايا، م، ٩٠؛ الأصمعي ، ١١٧.

(٣) في الأصل: اصطباره؛ والتصحيح من وصايا، م، ٩٠؛ والأصمعي، ١١٨.

(٤) في الأصل: حنائه؛ والتصحيح من وصايا، م، ٩٠؛ الأصمعي ، ١١٨.

(٥) في الأصل: ألا بل ... شمائله؛ والتصحيح من وصايا، م، ٩٠؛ ، الأصمعي، ١١٨.

لـقـد رُزِئَـتْ ثـورُ بـن نَـبْت بن مالك   فـتاها[1] الذي أضَحْتَ له وَهْيَ باكِيَهْ

فـأيـن تـرى في كِـنْدَة الـمُلك والعُلاَ   لــه الـيـوم مـن إرثٍ يَـحِـنُّ وَرَائـيَـهْ

مـعـاويَ[2] إني لَسْتُ أنْسَاكَ ما جَرَتْ   شآمِـيَــةٌ في عَـبْـدَلٍ أوْ يَـمَـانِـيَـهْ

تَـمَـنَّيْـتُ إذ وَافَـتْ وفـاتـك غُـدْوَةً   بـأن قَـبْـلَـهـا قـامت عَـلَيَّ وَفَـاتِـيَـهْ

(١) في الأصل: زرت ... فتاه والتصحيح من وصايا، م، ٩٠ ؛ الأصمعي، ١١٨.

(٢) في الأصل: معاو يه؛ والتصحيح من وصايا، م، ١٩؛ الأصمعي، ١١٨.

(وصيـة المَقْصُـور)

وذكروا أن المَقْصُور، واسمه عمرو وصى بنيه فقال لهم: يا بَنِيَّ، إن الدَّهْرَ يومان، خَيْرٌ وشَرّ، فأَعِدُّوا للخير خيراً، يجتمع لكم خيران في قَرَان، وادفعوا الشر بالتي هي أحسَنُ عاقبةً، وأجْمَلُ مآلا [من[1]] غيرها، يا بَنِيَّ، اعملوا بما أوصيكم به، ولا تميلوا عنه إلى غيره، فالرُّشْدُ في وَصِيَّتي لكم، والغَيُّ فيما يخالفها، ثم أنشأ يقول شعراً:

إنْ تَجْهَلُوْا دَهْرَكُم فالدَّهْرُ يَوْمانِ ... خَيْرٌ وشرٌّهما سيان[2] إثنانِ

استقبلوا خَيْرَه بالخَيْر واقْتَرِفُوا ... خيراً يكون لكم والخَيْرُ خَيْرَانِ

ودَافِعُوا[3] شَرَّه عنكم بأحْسَنِهَا ... دَفْعَاً فقد تُدْفَعُ السُّوْأى بإحْسَانِ

بذاك أسلافُنَا وَصَّوَا أُبُوَّتَنَا ... أبناءها من لَدُنْ هُوْد وقحطانِ

وَلَمْ يَزَلْ ذَاكَ في الحَيَّيْنِ بَعْدهمُ ... من حِمْيَرٍ والذُّرَا من فَرْع كَهْلانِ

وَبَعْدَ ظَهْرٍ أديمٍ لا تخالفهم ... قرنا وحَدُّوا كما قُدَّ الشِّرَاكَانِ[4]

لنا الذي أسَّسُوْهُ قبلنا ولهم ... ما نَحْنُ نَبْنِيْهِ من شَيْدٍ وَبُنْيَانِ

والمُلْكُ فينا وفي إخوَانِنا ولَنَا ... ما كان لِلْمُلْكِ من عِزٍّ وسُلْطَانِ

بَنِيَّ لا تقطعُوا عَمْرَوا ولا أُدَدَا ... والأزْدُ طُرًّا ولا أحْيَاء هَمْدَانِ

والحَيُّ حِمْيَر لا تَعْصُوا ملوكَهُمُ ... فإنكم مَعَهُمْ في المُلْكِ سِيَّانِ

---

(١) الإضافة من وصايا، م، ٩١؛ الأصمعي، ١١٨.

(٢) وصايا م، ٩١؛ الأصمعي ، ١١٩، كلاهما قرأ: شيئان.

(٣) في الأصل: وادفعوا؛ والتصحيح من وصايا، م، ١٩؛ الأصمعي، ١١٩.

(٤) في الأصل: غربا وهذوا كما قد اشتركان ؛ التصحيح من وصايا ، م، ٩١.

هُمُوا أذَلُّوا لكم هذا الأنام وَهُم أعطَوْكُمُ المُلْكَ في أبناء عَدْنَانِ
هُمْ أذْعَنُوا لكُمُ الأمصارَ قاطِبَةً مَدَائِنَ العُجْمِ في أقصى خُرَاسَانِ
وَهُمْ صَلَوْا نارَ أهْلِ الصِّيْن دُوْنكُمُ حتى حَوَوْهَا لكم ياآل قَحْطان
والرُّومُ قد فَتَحُوْهَا عَنْوَةً لَكُمُ وأرْضُ فَارِسَ داسُوْهَا وكِرْمَانِ

(وصيــة ذي التّـاجِ الأوْضَـح)

وذكـروا أن مَعْـد يْكَرِب الكِنْدِي، وهو الذي يقال له: ذو التّاجِ الأوْضَح أقبل على بنيه يوصيهم، وقال شعرا:

بَـنِـيَّ حَـلَـبْـتُ الـزَّمَانَ الـخَـؤُوْنَ ... ودَرَّجْـتُ أشـطُـرَهُ بـالـعِـبَـرْ
وَأبْلَيْـتُ ثَـوْبَ الـشـبـاب الـنَّـضِـيْـر ... و بُـدِّلْـتُ رَيْـعَـانَـه بـالـكِـبَـرْ
وقـد دَقَّ عَـظْـمـي وأدْنَـى خُـطَـايَ ... وخَـانَـنِـيَ الـسَّـمْـعُ بَـعْـدَ الـبَـصَـرْ
وَأصْـبَـحْـتُ أُخْـبِـرُ عـن مَـعْـشَـرٍ ... مَضَى العَيْنُ منهم [وَوَلَّى[1]] الأثَرْ
يُـسَـائِـلُـني الـحَـيُّ عَـنْ سَـالِـفِـي ... كـأنّـيَ لُـقْـمـانُـهـا ذُو الـعُـمُـرْ
كـأنّـي ركـبـتُ وأولادُ نُـوْحٍ ... على ذَاتِ ألْـوَاحِـ[ـهِ[2]] والـدُّسُـرْ
بَـنِـيَّ سَـلُـوْنـي ولا تَـسْـألُـوْا ... سِـوَاي فـعـنـدي صَـحِـيـحُ الـخَـبَـرْ
عـن الـمُـلْـكِ كـيـف حَـوَاهُ الرِّجالُ؟ ... ومـن آل قـحـطـان دون الـبَـشَـرْ
لأخـبـركـم خـبـراً شـافـيـاً ... يُـسَـرُّ بـه مـنـكـمُ مَـنْ يُـسَـرْ

و باقي القصيدة بياض في الأصل[3] منقطع. [و بلغني أن حُجْرا بن عمرو المَقْصُور بن الحارث آكل المُرَار دخلت عليه كاهنَتُه ذات يوم فقالت له: أبإذْنٍ مِنْكَ أتكلم أيُّهَا المَلِك؟ فقال لها: قُوْلي ما عَلِمْتِ، فقالت له: والسَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوْج، وما اشْتَمَلَتْ عليه أرحامُ ذوات الفروجِ، لقد نُبِّئْتُ خَبَراً، فإن

(١) الإضافة من وصايا، م، ٩٢؛ الأصمعي ، ١٢٠.
(٢) الزيادة من وصايا، م، ٩٢؛ الأصمعي، ١٢١.
(٣) وصايا، م، ٩٢؛ الأصمعي، ١٢١، كلاهما أضاف ستة أبيات أخرى.

أعظمها خَطَرا وأبعدَها نظرا، وأكثرَها نَفْعا وضَرَرا يسفك دَمَه أشرُّها أناسا، وأغشُّهَا كاسا، فاظعَن أيها الملك عن ساحة الأذلِّين، أسَد وتَمِيْم[1]] قال: فأطْرَقَ حُجْر بن عمرو المقصور بن الحارث آكل المُرَار الكندي قليلا ثم رفع رأسه وهو يقول:

من يَا مَنُ اليومَ أو يَعِيْشُ غَدَاً	أم مَنْ يُرَجَّى[2] خُلُوْدَه أبَدَا؟
يَنْفَد ما نحنُ فيه عن كَثَبٍ	في إثْرِ مَنْ قَدْ مَضَى ومن نفِدا
حُدِّثْتُ عن آكل المُرَارِ أبي	عمرو وعمرو مضى وما خَلَدا
بأنَّه قَدْ رأى ثمانيةً[3]	قَدْ مَلَكُوا الأرْضَ كُلَّهَا عَدَدَا
وشَاهَدَ ابنَ الخَلِيْل يَتْلُو على	جُرهُم وَحَيّاً مُنَزَّلا وَهُدَى
وقد رأى مَنْ رأى زُهَيْرَ وَمَنْ	أخْبَرَهُ أنَّهُ رَأى لُبَدا[4]
والمَرءُ لُقْمَانُ [إنْ] سَمِعْتَ بِهِ	شَاهَدَه[5] وهو يَحمل اللُّبَدَا
فهل ترى من ألإِ كُلِّهِمُ	فيمن عليها مُخَلَّداً أحَدَا؟[6]
إنْ كَلَّ سَمْعِي ورَابَنِي بَصَرِي	لكل شيء إذا انقضى أمَدَا[7]

---

(١) الزيادة من وصايا، م، ٩٤، ٩٥؛ الأصمعي، ١٢٤.

(٢) في الأصل: أم يرجوفيها؛ التصحيح من مسودات المؤلف؛ وصايا، م، ٩٥؛ الأصمعي، ١٢٥.

(٣) في الأصل: ملوكاً ثمانية؛ والتصحيح من الأصمعي، ١٢٥.

(٤) في الأصل: ما رأى ... ... إذ رأى ورأى لبدا؛ التصحيح من وصايا، م، ٩٥؛ الأصمعي، ١٢٥.

(٥) في الأصل: لقمان سمعت به شاهدته؛ الإضافة والتصحيح من وصايا، م، ٩٥.

(٦) في الأصل ... ...من أولئك كلهم فيمن عليها أبدا مخلدا؛ التصحيح من الأصمعي، ١٢٦.

(٧) في الأصل: وران بصرى إلى القضاء له مدى؛ التصحيح من الأصمعي، ١٢٦.

فَقَدْ مَلَكْتُ الخَلِيْط من مُضَرٍ تَمِيْمَ والحيَّ بَعْدهُ أسَدَا[1]

وعامرا لم أدَعْ لهم سَيِّدَا يَقِيْهُمُ سَطْوَتي[2] ولا لَبَدَا

وأيُّما مَعْشَرٍ سمعتُ بِهِمْ لَمَّا يُدَسْ عَنْوَةً[3] لهم بَلَدَا

إنْ يَقْتُلُوْني ففي امْرِىء القَيسْ أن يجتاحهم بالخَيْل والرِّجَالِ غَدَا

يُنْزِلَها[4] حَيْثُ لا بيت ولا تَصْبِحُ إلا طَرَائِقَاً قِدَدَا

ثم إن جُحْراً بن عمرو المَقْصُور بن الحارث آكل المُرَار ما لَبِثَ بعد هذه الأبيات إلا قليلا ومات، ثم إن ابنه امرأ القيس قام على بني أَسَدٍ في طَلَبِ ثأر أبيه، وفي ذلك يقول امرؤ القيس شعراً:

يادارَ مَاوَيَّة بالحَائِلِ فالسَّهْب فالخَبْتَيْنِ[5] من عَاقِلِ

صُمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُهَا واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السَّائلِ

قولا لدُوْدَانَ[6] عَبِيْدِ العَصَا ما غَرَّهم بالأسَدِ البَاسِلِ ؟

قَدْ قَرَّتِ[7] العَيْنَانِ من فَقْعَسٍ ومن بني عمرو ومِنْ كَاهِلِ

ومن بني بَكْرِ بن دُوْدَانَ إذْ يُقْلَبُ أعلاهم[8] على السَّافِلِ

---

(١) في الأصل: أمدا؛ التصحيح من وصايا، م، ٩٥؛ الأصمعي ، ١٢٦.

(٢) في الأصل: لم أرع لهم يقيم من سطوتي؛ التصحيح من وصايا، م، ٩٥.

(٣) في الأصل: سمت بهم لما دست عنوة؛ التصحيح من وصايا، م، ٩٥؛ الأصمعى، ١٢٦.

(٤) في الأصل: ينزلها، التصحيح من وصايا، م، ٩٥؛ الأصمعي ، ١٢٦.

(٥) في الأصل: ميه الحائل فالحين والحين؛ التصحيح من ديوان امرىء القيس ، ١١٩.

(٦) في الأصل : قولوا لودان؛ التصحيح من ديوان امرىء القيس، ١١٩؛ وصايا، م، ٩٦؛ الأصمعي ١٢٧.

(٧) في الأصل: قد فروا؛ التصحيح من وصايا، م، ٩٦؛ الأصمعي، ١٢٧.

(٨) في الأصل: ودان إذ ينقلب أمرهم؛ التصحيح من وصايا م، ٩٦.

نَـطْـعَـنُـهم سُلْكَى ومَخْلُوْجَةً   لَـفَـتْـكَ لأمَيـنِ على نـابـل[1]
حـتـى تـركـنـاهـم لَدَى مَعْرَكٍ   أرْجُلُـهـم كـالخَشَبِ الشَّايِل[2]
إذْهُـنَّ أسـراب كـرجـل الـدَّبَـا   أو كَـقـطَـا[3] كـاظِـمَـةَ الـنَّـاهِـل

ولـه في ذلـك أشعـار كـثيرة، وفيما شرحناه كفاية، وامرؤ القيس هذا هو امـرؤ الـقـيس الكِنْديُّ الشاعر، و يقال له: أبو وَهْب، وأبو الحارث، وأبو زيد، وامـرؤ الـقـيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو المَقْصُور بن حُجْر آكل المُرَار ـ المقدم ذكره ـ وأمه فاطمة بنت ر بيعة، أخت كُلَيْب ومُهَلْهِل التَّغْلِبِيَيْن، وكان الـكِـنْـديُّـوْن باليمن، ثم إنهم ملكوا نجدا وأهله، وآخرهم امرؤ القيس، وكان امـرؤ الـقـيس أكثر إقامته، بالمُشَقَّر، والمُشَقَّر حصن بَهَجر البحرين، بين نهر سـلـسـبيل [يقال له[4]] مُحَلِّم، كان عرض جداره سبعين لبنة كسرو ية، وطُلِيَ بالشِّقْرَة، وسُمِيَّ المُشَقَّر.

وأمـا تـسمية مَرَات القرية المعروفة بالوَشْم ببلد امريء القيس الكِنْدي فهو غلَط، وإنما هي بلد امريء[5] القيس من بني عَدِي بن زيد مَنَاةِ بن تَمِيْم، الذي مـنـهـم عَـدِي بن زيد الشاعر، وهِشَام بن زيد، وقد ضَاعَ عَنَّا أكثر أخبار ملوك كِنْدَة.

(١) في الأصل : ومجلوحة   ككر الراحل على نائل؛ التصحيح من ديوان امرىء القيس، ١٢٠.

(٢) في الأصل: يدركهم ... ... الخشب السائل؛ التصحيح من ديوان امرىء القيس، ١٢١.

(٣) في الأصل: والخيل أسرى   أو كالقطا؛ التصحيح من وصايا، م، ٩٦؛ الأصمعي، ١٢٧.

(٤) الزيادة من طب ، ٢، ١٧٠؛ بل، ٥، ١٣٤.

(٥) ابن لعبون،٢٢، ٢٣؛ شاكر؛ فؤاد، رحلة الربيع، القاهرة ١٩٤٦ م، ٦١؛ ابن بليهد، ١، ٧، ٢، ١٦٦.

وأشـهر من عُرِفَت أخباره، حُجْر آكل المُرَار جد امريء القيس، وقد نزل بطن عَاقِل في أوائل القرن الخامس من ميلاد المَسِيْح عليه السَّلام، وذكروا أن الحارث لما كـان بالحِيْرَة من بلاد العراق، أتاه أشراف بني نِزَار فقالوا له: إنَّا في طـاعـتـك، وقد وَقَع بيننا من الشَّرِ ما تَعْلَمْ، فَوَجِّه بنيك ينزلون معنا، فيكفون بـعضنا عن بعض يأخذون للضَّعِيْف من القَوي، فَفَرَّق أولاده على قبائل ربيعة ومُـضَرُ مُلُوْكا، وكان لِكُلِّ رجل منهم مُلْكٌ ثابت، وكان لِكِنْدة مَحَلَّة بالعراق، وكـان منهم بطون وأفخاذ متفرقة، فمن بطونهم، بنو مُعَاوِ يَة بطن، و يقال له: مُعَـاوِ يَـة الأكْرَمِيْن، منهم بنو زيد بن قيس[1]، يقال لهم: بنو هِند، ومن بطون معـاو يـة الأكـرمين، الـشَّجَـرَات، ومـن بطون مُعَاوِ يَة الأكرمين، بنو مُعَاوِ يَة الـذيـن في بِـيْشَـة وما حولها[2]، ومن بطون كِنْدة، بنو امريء القيس بطن، ومن بـنـي الـشَّجَـرَات[3]، كَـبْـش[4] بـن هـانِـي، الـذي قـتـله بنو الحارث بن كعب الـمَذْحِجِي يوم أسر الأشعث بن قيس الكِنْدي، ومن بطون كِنْدَة، حُجْر الفَرد[5] بـطـن، سُـمـي الـفَـرِد لأنه كان فَرِيْد عصره، لأنه قَلَّ من يُشَابِهه بحسن أفعاله

---

(١) قال القلقشندي، ٤٠٠؛ سبائك، ٥٣: قيس بن زيد.

(٢) ابـن لعبون، ١٧؛ ابن بليهد، ٥، ٩٤، كلاهما قال بنو معاو ية سكان نمران في بيشة من خثعم، لـكـن سراة غـامـد، ٤٢٧، ٤٢٨، قـال: مـعـاو يـة بـن أسـلـم بن أحمس بن الغوث بن أنمار ابن أراش بن عمرو بن لحيان بن عمرو بن مالك بن زيد بن كهلان، (انظر ابن حزم، ٣٨٧-٩، ٤٧٤؛ نهاية الأرب، ٢، ٣١٠؛ معجم قبائل العرب، ٣، ١١١٧).

(٣) هـو في الحقـيـقـة مـن: بـني الحارث بن كعب بن معاو ية الأكبر من كندة (أنظر مسودات المؤلف؛ ابن الكلبي، ٤٨؛ القلقشندي، ٤٩، ٥٠ د؛ سبائك ٥٣).

(٤) في الأصل: كثير؛ التصحيح من ابن الكلبي، ٤٨؛ القلقشندي، ٤٩، ٥٠؛ سبائك، ٥٣.

(٥) الـعقد الفريد، ٣، ٣٩٢؛ لكن ابن الكلبي، ٥٧؛ ابن حزم، ٤٢٦؛ اللباب، ١، ٣٤٥؛ تاج، ٣، ١٢٨؛ سبائك، ٥٤؛ قالوا: القرد.

وأخلاقه، ومن حُجْر الفَرِد هذا، الفَرِدَة البطن المعروف في حَرْب، ومن كِنْدة، آل الأشْعَث بن قيس، كانوا من أشراف كِنْدَة وساداتها، فيهم الكرم والمُلْكُ، والأشعث هو الذي أوفده النُّعْمان على كِسْرَى، ومن بطون كِنْدَة، مَعْد يكَرب، و بنيه وهم في ملوك كِنْدَة، ومن بطون كِنْدة، بنو مُقَطِّع النُّجُد، منهم الخُفشيش، واسمه المِقْدَاد بن الأسْوَد،[1] وعَدِاده في الأنْصَار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول:

أطْعنَا رسول الله إذ حَلَّ وَسْطنا   فيا عَجَباً ما بَال دين أبي بَكْرِ؟[2]

ومنهم المُقَنَّع، واسمه ثَوْربن عُمَيْرة[3] بن مُعَاوِ يَة، ومنهم امرؤ القيس ابن عابس، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم رجاء بن حَيْوَة[4] الفقيه، ومن بطون كِنْدَة، بنو الجَوْن بن مسعود، ذكرهم أبو عُبَيد[5]، و بنو حوت بطن من الجون بن آكل المُرار، منهم أسماء الجو ينية تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم، ومن بطون كندة، شُكَامَة، كان له من الولد، سَلَمة وَرَبِيْعة، ونَصْر، وأمهم غَاضِرَة بنت مالك بن ثعلبة بن دودان بن أَسَد بن خُزَيْمة[6]، وعدادهم

---

(١) سبائك، ٥٤؛ لكن ابن الكلبي، ٧٦، أعطى: مسروق بن معدي كرب، وفي أسد الغابة، ١، ٢٩٠، وجدنا: جفشيش بن النعمان، وهو ابن الأسود بن معدي كرب، بينما الإصابة، ١، ٢٤٠، اعطى: معدان بن الأسود بن معد يكرب.

(٢) المُبَرَّد، ١، ٣٩٢، نسب هذا البيت للحطيئة.

(٣) في الأصل: ابن عمرو، التصحيح من تاج، ٥، ٤٨٩.

(٤) في الأصل: ابن حبان؛ التصحيح من الاشتقاق، ٣٦٨؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٢؛ ابن حزم، ٤٢٩؛ تهذيب التهذيب، ٢، ٢٦٥.

(٥) القلقشندي، ٢٣٩؛ سبائك ٥٤.

(٦) في الأصل: غاضرة بنت خزيمة بن ثعلبة بن أد بن أسد بن خزيمة، التصحيح من ابن الكلبي، ٥٩؛ القلقشندي، ٣٠؛ سبائك، ٥٢.

في خُزَيْمة، ومن بطون كِنْدَة، بنو عِيَاض[1] بطن، منهم عُبَادَ [ة][2] الفقيه، ومن شُكَامَة، أبو أُكَيْدِر[3]، صاحب دَوْمَة الجَنْدَل، الذي كَتَبَ إليه النبي صلى الله عليه وسلم فَخَلَع الأنْدَادَ والأصْنَام، ومن بطون كِنْدَة، تُجِيْب، قال في نِهَايَة الأَرَب: منهم بنو صُمَادِح بطن، ومنهم الأشْرَس كان لهم مُلْكٌ بالأنْدَلُس في أيَّام الطَّوَائِف، بالمريَّة، وأول من ملك منهم مَعْن[4] بن صُمَادِح التُّجِيْبي سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وبقيت بأيديهم إلى أن غلب عليهم أمير المؤمنين [يوسف بن تاشفين في سنة أربع وثمانين وأربعمائة[5]]، ومن بطون كِنْدَة، بنو الطُّمَح، ومنهم نسب الحزبية قاله أبو عُبَيد[6]، وبنو مَرْتَع بطن من كِنْدة، وبنو مُعَاوية[7] بطن من مُعَاوِيَة فيما حول بِيْشَة[8]، وبنو الشَّجَرَات بطن من كِنْدة من شَجرة لهم مسجد بالكُوْفَة، وبنو مُرَّة بطن من حُجْر، ولهم مَسْجِدٌ بالكُوْفَة، وبنو الرَّائش[9] بطن من كِنْدَة من بني الحارث بن مُعَاوِيَة الأكْرَمِيْن، وهم

(١) في الأصل: عايض؛ التصحيح من ابن الكلبي، ٦٢؛ القلقشندي، ٣٨٤؛ سبائك، ٥٢.
(٢) الزيادة من ابن الكلبي، ٦٢؛ ابن حزم، ٤٢٨؛ القلقشندي، ٣٨٤؛ تهذيب التهذيب، ٥، ١١٣؛ سبائك، ٥٢.
(٣) في الأصل: أبو اكيدر ومنهم صاحب دومة الجندل، التصحيح من ابن الكلبي، ٦١؛ الاشتقاق، ٣٧١؛ ابن حزم، ٤٢٩، القلقشندي، ٣٠٦.
(٤) سبائك، ٥٢؛ لكن القلقشندي، ٣١٦، أعطى: يقطن.
(٥) الإضافة من القلقشندي، ٣١٦؛ سبائك، ٥٢.
(٦) في الأصل: أصبح ... قال، التصحيح من ابن الكلبي، ٥٥؛ الاشتقاق، ٣٦٣؛ ابن حزم، ٤٢٧؛ القلقشندي، ٦٤؛ سبائك، ٥٢.
(٧) في الأصل: بنو طاوية التصحيح من مسودات المؤلف، سبائك، ٥٣.
(٨) أنظر هامش ٢ ص ٣٤٦.
(٩) في الأصل: الريش، التصحيح من ابن الكلبي، ٥٩؛ الاشتقاق، ٣٦٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩١؛ ابن حزم، ٤٢٥؛ القلقشندي، ٥٧؛ سبائك، ٥٣.

الذين مدحهم الأعْشَى[1]، منهم الأشْعَثُ بن قيس بن مَعْدِ يكَرِب، والصَّبَاح ابن قيس ، وشُرَحْبِيْل [بن السِّمْط[2]] ولي حِمْص، وحُجْر بن عَدِي[3] بن الأدبر صاحب علي، وهو الذي قتله معاو ية صَبْرا، ومن كِنْدة، ذو الجَدَّيْن، منهم قيس بن خالد الكِنْدي[4]، كان يُضْرَب به المَثَل، وكان ذا بأسٍ وسطوةٍ، وهو الذي يقول فيه الشاعر [طَرَفَة بن العَبْد[5]]:

ولَوْشَاء ربي كنتُ قيس بن خالد ولو شاء ربي كُنْتُ عمرو بن مَرْثَدِ

ومنهم الأسود بن الأرْقَم، و يزيد بن فَرْوَة، الذي أجار خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم قَطَع نخل بني وَلِيْعَة، ومن بطون كندة، مُعاو ية الوَلَّادة، سُمي بذلك لكثرة أولاده[6]، ومن حُجْرد الفَرد - المقدم ذكرهم - الملوك الأربعة: مِخْوِس، ومِشْرح، وجَمْد، وأبْضَعَة [7] بنو مَعْدِ يكَرِب ، ومن بني

---

(١) في الأصل: مدحهم امرؤ القيس؛ التصحيح من مسودات المؤلف؛ ابن الكلبي، ٤٧؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩١.

(٢) في الأصل: الذي أسرجبيل؛ الزيادة والتصحيح من ابن الكلبي، ٤٨؛ الاشتقاق ٣٦٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩١، ابن حزم ٤٢٦.

(٣) في الأصل: ومحمد بن علي؛ التصحيح من ابن الكلبي، ٤٨؛الاشتقاق، ٣٦٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩١؛ ابن حزم، ٤٢٦.

(٤) هو في الحقيقة من: بني شيبان - من عكل ... من بكر بن وائل ... من عدنان (انظر المُبَرَّد، ١، ١٥٦؛ طب، ٢، ٢٠٥؛ الاشتقاق، ٣٥٩؛ أثير، ١، ٤٨٧؛ تاج، ٢، ٣١٦).

(٥) الزيادة من ديوان ابن المُقَرَّب، ٣٥٨، ٣٥٩؛ تاريخ الأحساء، ٢،٢١ .

(٦) العقد الفريد، ٣، ٣٩٢؛ لكن ابن الكلبي، ٥٥؛ ابن حزم، ٤٢٨؛ القلقشندي، ٤٨، قالوا: والحارث هو الولَّادة.

(٧) في الأصل: محوس، ومشروح ... و يضعه؛ التصحيح من الاشتقاق، ٣٦٧؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٢؛ ابن حزم، ٤٢٨؛ تاج، ٣، ١٢٨؛ المفصل، ٣، ٣٨١.

مَـعْـدِيـكَرِب، كَرِب البطن المعروف في هَمْدان، ومن بطون كِنْدة السُّكُون بطن من كِـنْـدة بـن[1] أشرس، ومنهم معاو ية بن خُديج، ومنهم الجَوْن بن يزيد، الذي عَقَد الحِلْفَ بينهم و بين بكر بن وائل.

ومـن بـطـون الـسُّـكُـون، بـنو عَدِي بطن، وسعد بطن، [أمهما تُجِيْب بنت ثَوْبان [2]]، وهم من بني أشْرَس بن شَبِيْب بن السُّكُون، منهم حُصَيْن بن نُمَيْر الـسَّـكُوني، صاحب الجيش بعد مسلم بن عُقْبَة صاحب الحَرَّة[3]، ومن أشراف تُـجِـيْـب، ابـن غـزالـة الـشـاعـر، وحارثة بن سلمة، كان على السَّكُون يوم، مُحيَّاة، وهـو يـوم اقـتـتـلـت مُعَاوِ يَة [بن كِنْدة مع السَّكُون[4]]، ومن السَّكُون، السكان الـبـطـن الـمـعـروف في عَـبَـادِلَة مُطَيْر، ومن كِنْدة بطن وأفخاذ فيما بين، بِيْشَة، واليمن، والعراق، والشام، اختلطوا بغيرهم، انتهى.

---

(١) في الأصل: أبو أشرس؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٩٢؛ الإكليل، ١٠، ٤؛ ابن حزم، ٤٢٩؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٠٤؛ سبائك، ٥٢.

(٢) الزيـادة مـن سودات المؤلف؛ ابن الكلبي، ٥٩؛ ابن حزم، ٤٢٩؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٠٤؛ القلقشندي، ١٨٥؛ سبائك، ٥٢.

(٣) في الأصل: ابـن عمير ... ومنهم صاحب الجيش ... صاحب الحيرة، التصحيح من طب، ٣، ٣٣٣، ٤٨٥، ٥، ٤٨٤، ٤٩١؛ الاشـتـقـاق، ٣٧١؛ الـعقد الفريد، ٣، ٣٩٢؛ ابن حزم، ٤٢٩.

(٤) في الأصل: يـوم قـتـل معاو ية، الزيادة والتصحيح من ابن الكلبي، ٦٠؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٢.

فصل في هَمْدان

وهو هَمْدَان بن أوْسَلَة[1] بن مالك بن أوْسَلَة بن ربيعة بن زيد بن كهلان ابن سَبَا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان بن هود عليه السلام.

(وصية هَمْدان)

قال في كتاب وَصَايا المُلُوْك: عاش هَمْدان حتى ضعف بَصَرُه، وكَلَّ سمعُه، فأقبل على بنيه يعظهم و يوصيهم فقال: يا بَنِيَّ، إنَّ أباكُم ادَّرَعَ الزَّمانَ ليبتليَه، فابْتَلَتْهُ أيَّامُهُ ولياليْهِ بأحْوالٍ ثلاثٍ، مثل ثلاثة أنَجُمٍ يتبعُ بعضُها بعضًا، أما الصِّبَا وشَرْخُه فأولهُنَّ، وأما الشَّباب واعتداله فأوسطُهُنَّ، وأما الشَّيْبُ النَازِل والهرم فآخرهن، أما اثنتان فقد أفَلْنَ بمَا حَوَتَاهُ لي، والثالثة أفلت بما خَلَّفَتْهُ لي، ثم أنشأ يقول:

بَنِيَّ مَنْ لَمْ يَجِد للدَّهْرِ مُعْتَبرا	لها ففي شَيْخِكُم هَمْدَان مُعْتَبَرُ
إسْتَقْبَل الدَّهْرِ إن لم يفش[2] نافلةً	وَهْناً ولما يَخُنْهُ السَّمْعُ والبَصَرُ
وإذ يَرُوْحُ و يَغْدُو تَحْتَ خَافِقَةٍ	سواد[3] فِتْيَانِها كاللَّيْل مُعْتَكِرُ
يَغْدُو بِثَوْبِ[4] الصِّبَا واللَّهْو مُشْتَمِلاً	و باللَّذَاذَةِ مما شاء مُعْتَجِرُ
أَلْقَتْ عليه صُرُوْفُ الدَّهْرِ كَلْكَلَهَا	وكَلْكَلُ الدَّهْرِ لا يُبْقِي ولا يَذَرُ

(١) في الأصل: همدان بن وائلة ... وائلة؛ التصحيح من الأصمعي، ١٢٦.

(٢) وصايا، ن، ٣٥؛ لكن وصايا، م، ٩٧، أعطى: إذ لم يعش؛ والأصمعي، ١٢٨، قال: يعس باقله.

(٣) وصايا، م، ٩٧؛ الأصمعي، ١٢٨، كلاهما قرأ: سوداء فينانها.

(٤) في الأصل: وثبوت؛ التصحيح من وصاياهم، ٩٧؛ الأصمعي، ١٢٨.

أبلى لوالِدكُم حَالَيْنِ فَانْقَضَتَا عَنْهُ ولم يُقْضَ من أزلافها[1] وَطَرُ

بَنِيَّ مَنْ عَاشَ مِنْكُم سَوْفَ يَفْقِدُ ما فَقَدْتُ مني ومن أوْدَى به الكِبَرُ

يَنْجَابُ شَرْخُ الصِّبَاعَنْهُ وشِرَّتُه أجَلْ وَ يَبْيَضُّ من مُسْوَدِّه[2] الشَّعَرُ

وَ يُرتَدِي بِرِداءٍ حيث يبلغُ ما بَلغتُ بَلْ يَنْحَنِي مِثْلِيْ وَ يَنْكَسِرُ

بَنِيَّ [بالحِفْظِ[3]] أوصِيْكُم بِجَارِكُمُ مادَامَ في المَرْءِ منه العَيْنُ والأَثَرُ

وقومُكم فَضِّلُوْهُمْ إنهم لَكُمُ نِعْمَ المَلاذِ ونِعْمَ الكَهْفُ والوَزَرُ

لا تَأمَنُ[4] العُصْمُ إلا في مَعَاقِلِهَا والطيرُ يُؤْمِنه الأعْشَاشُ والوُكُرُ

واللَّيْثُ لولا عَرِيْنُ الغَابِ يكنُفُهُ ما كان لليث مُرْتَادٌ ومُنتَظَرُ[5]

هذي وصاتِيَ فاتْلُوْهَا وغيركمُ بَنِيَّ يَجْهَلُ أنَّى يَطْلعُ القَمَرُ

ومن بطون هَمْدان، حَاشِد[6] بطن، وَ بكِيْل بطن، وهم أبناء جُشَم ابن خَيْرَان[7] بن نَوْف بن هَمْدَان، ومنهم تفرقت بطون هَمْدَان، فمن بطون هَمْدَان، بنوشَبَام[8]، وهو عبد الله بن أسعد بن حَاشِد، ومن بطونهم ناعِطْ بطن،

---

(١) وصايا م، ٩٧، أعطى: زلفاهما؛ لكن الأصمعي، ١٢٨، قرأ: زلفاتها.

(٢) في الأصل: أجل ما ابيض مما اسوده الشعر التصحيح من وصايا، م، ٩٧؛ الأصمعي ١٢٩.

(٣) الإضافة من وصاياهم، ٩٧؛ الأصمعي، ١٢٩.

(٤) في الأصل: لا تامنون: التصحيح من وصايا، م، ٩٧؛ الأصمعي، ١٢٩.

(٥) الأصمعي، ١٢٩، قرأ: عرين الخيس ... ... مرقاد ومنتظر.

(٦) في الأصل: همدان بطن و بكيل بطن؛ التصحيح من الاشتقاق، ٤١٩؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٩.

(٧) في الأصل: جبران؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٣٩؛ ابن الكلبي، هشام بن محمد، الأصنام، تحقيق. احمد زكي، القاهرة، ١٩٦٥م، ٥٧؛ الاشتقاق، ٤١٩؛ الأغاني، ٥، ١٤٦؛ ابن حزم، ٣٩٢؛ اللباب، ١، ١٧٠؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٢٠.

(٨) في الأصل: بنو بشام ... بن سعد؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٩٠؛ الإكليل، ١٠، ٩٢؛ الحازمي، أبوبكر محمد بن أبي عثمان، كتاب عجالة المبتدي، تحقيق. عبد الله كنون، القاهرة، ١٩٧٣م، ٧٨.

واسمه ربيعة بن مَرثَد بن حَاشِد بن جُشَم بن حَاشِد، رهط مَسْرُوْق ابن الأجْدَع، قال في العِقْدِ الفَرِيْد: ومن الناس من يزعم أنهم من وَادِعَة بن عمرو بن عامر الأزدي ولكنهم انتسبوا إلى هَمْدَان. ومن بطون هَمْدَان، سَبِيْع، وهو سَبِيْع بن صَعْب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشَم ابن حَاشِد بن جُشَم بن خَيران بن نَوْف بن هَمْدان، ومن سَبِيْع، سعيد بن قيس بن زيد بن حَرْب بن مَعْد يكَرِب بن سيف بن عمرو السَّبِيْعِي[1]، [ومن بني نَاعِط[2]] الحارث بن عُمَيْرَة الذي يمدحه أعْشَى هَمْدان

إلى ابن عُمَيْرة تُخْدَى بنا على أنَّها القُلُصُ[3] الضُّمَّرُ

ومن بطون سَبِيْع، عُمَيْرة بطن، وهو عُمَيْرة بن الحارث بن سيف[4]، ومن بطون سَبِيْع، بنو عمرو بطن من سَبِيْع، منهم أبو إسحاق السَّبِيْعِي الفقيه المشهور، وهم من بني عمرو بن سَبِيْع بن صَعْب بن معاوية بن كثير بن مالك ابن جُشَم بن حَاشِد بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف بن هَمْدان، ومن بطون عمرو بن سَبَيْع، الصُّعَبَة، منهم الأعِزَّة، والجَمَالِيْن بطن، والمدارية بطن، وآل على بطن، وآل بلادان بطن، والصَمَلَة بطن، والنبَطَة بطن، والجَبُور بطن،

---

(١) العقد الفريد، ٣، ٣٩٠.

(٢) الإضافة من ابن الكلبي، ١٤٠، العقد الفريد، ٣، ٣٩٠؛ الإكليل، ١٠، ٣٨؛ ابن حزم، ٣٩٣.

(٣) في الأصل تخذى بنا على النواهد؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٩٠.

(٤) ابن الكلبي، ١٤١، ١٤٢، قال: ومن حوث الحرث الأعور؛ فولد الحرث. عمرا وسيف ابن هاني بن سعيد بن مالك بن سعيد بن قيس بن سبيع بن عميرة بن عبد بن عليان الذي كان يقتل الخوارج زمن الحجاج.

ومن بني عمرو، العُرَيْنَات بطن، منهم آل سُوَيْلِم أهل الرِّياض، والعُرَيْنَات أهل البَرَّة، ورُغْبَة، والعَطَّار ـ وقد قدمنا ذكر عُرَيْنة في بني ثَوْر في قُضَاعَة.

ومن بطون سَبِيْع، بنو عامر[1] أخو عمرو بن سُبَيْع، منهم عَجْمَان الرَّخَم بطن، وآل ضُعَفَة بطن، والقدعة بطن، والعَيَادِيْن، والصَّيَافَا، و بنو حميد، والزْقَاعِيْن، وآل مُحَيْمِيْد السُّهُوْل[2]، وآل عبيد، وآل مِنْجَل، والصَّعُوْب، والظَّهْرَان، فهؤلاء من المشَاعِبَة من السُّوَدَة في سُبَيْع ـ وقد قدمنا ذكرهم في قُضَاعة.

ومن سَبِيْع، القَبَابِنَة، والمَخْلَف، يلتحقون بالشَّمَاسَات من الزْكُورْ السُّوَدَة، ومن القَبَابِنَة، أهل الدَّمَّام [أحمد بن عبد الله بن حسن[3]]، ومنازل سَبِيْع بِيْشَة[4]، وَرَنْيَة، والخُرْمَة، ومن سَبَيْع بالأحساء، آل جَبْر، وآل شَمْس، وآل رْشُوْد، وآل بَرَّاك، والمَهَازِعَة، والشِّعَابَا، وآل قنيان، وآل عامر، وآل هُدَيْب، وآل عُمَيْر، وآل الشيخ حسين بن فَلاح [أهل الكُوْت، وفَلاح هذا أخو عُمَير جد آل عُمَير أهل الكُوْت والنعاثل[5]] وآل [محمد بن] عبد الوهاب، أهل دَارِيْن [موصوفون بالسخاء والجود[6]]، وعبد الرحمن بن فوْزَان، مالك البُوْطَة، ومنهم بنجد، آل ثابت، منهم آل قُعَيِّد في حَرَيْمِلاء، ومن سَبَيْع، آل وُنَيَّان في العَوَيْنِد، والسِّباعا في مَرَات، وهم من الشَّماسَات[7].

(١) تاريخ الأحساء، ١، ٤٢، لمزيد من التفاصيل، انظر ملحق القبائل، ص، ٣٣١.

(٢) الحقيل، ١٢٣؛ لكن الألوسي، تاريخ نجد، ٨٩، قال: السهول، وهم بنو سهل من بني بحر من لَخْم من القحطانية.

(٣) الزيادة من نص الكتاب المطبوع،١٣٦.

(٤) في الواقع هى لقبائل خثعم.

(٥) الإضافة من نص كتاب المطبوع،١٣٦.

(٦) الإضافة من نص الكتاب المطبوع،١٣٦.

(٧) أنظر ملحق القبائل ص ٥٣٠.

ومن بطون هَمْدان، بَكِيْل، ومنازلهم ما بين باقِم وصنعاء، ومن بطون بَكِيْل، بنو ثَوْر بطن، وبنو النِّهْم بطن، وبنو مُرْهِبَة بطن، منهم عبد الله بن عياش [المنتوف[1]]، ومنهم بنو مَعَافِر، الذي منهم المَعَافِري، ومن بطون بَكِيْل، أرْحَب بن مالك بن مُعَاوِيَة بن صَعْب بن دَوْمَان بن بَكِيْل، وهم الذين تنسب إليهم الإبل الأرْحَبِيَّة[2]، وقال فيهم علي بن أبي طالب كَرَّم الله وَجْهَه يوم الجَمَل:

لهمدان أخلاق ودين يَزِيْنُهُمْ ونَاسٌ إذا لاقَوْا وحسنُ كَلامِ
[فَلَوْ كُنْتُ بَوَّاباً على بابِ جَنَّةٍ لَقُلْتُ لِهَمْدَان ادخلوا بِسَلامِ[3]]

وقال فيهم يوم الجَمَل: لو تَمَّتْ عِدَّتُهم ألف رجل لَعُبِدَ الله حق عِبَادَتِه وكان إذا رآهم تَمَثَّل بقول الشاعر:

نَادَيْتُ هَمْدَان والأبوابُ مُغْلَقَةٌ ومثل هَمْدَان سَنّي فَتْحَةَ البَابِ
كالهُنْدواني لم تُفْلَلَ مَضَارِبُه وجهٌ جَمِيْلٌ وقَلْبٌ غيرو جَّابِ[4]

ومن بطون بَكِيْل، جَوْب، وهم الجَوْبِيُّوْن من بني حَرْب بن شِهَاب ابن مالك بن ربيعة بن صَعْب بن دَوْمَان[5] بن بِكِيْل، وبنو شاكر بطن، وهم

---

(١) في الأصل: ابن عباس؛ الإضافة والتصحيح من طب،٧، ٤٤٣؛ الاشتقاق، ٤٣٢؛ الإكليل، ١٠، ١٥٠؛ أثير، ٥، ٤٢٩.

(٢) في الأصل: درمان ... الرحبية؛ التصحيح من ابن الكلبي، ١٩٢؛ الاشتقاق، ٤٢٩، ٤٣٠؛ الإكليل،١٠، ١٣٢؛ ابن حزم، ٣٩٦؛ الجمان، ١٠٠.

(٣) الزيادة من نص الكتاب المطبوع،١٣٦.

(٤) العقد الفريد ،٣، ٣٩٠.

(٥) في الأصل: حرب وهم الحربيون ... بن لوتان؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٩٠؛ (انظر أيضاً مختلف القبائل،٢٨؛ الإكليل،١٠، ١٢١).

بنو شاكر بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صَعْب، وهم الذين عناهم علي رضي الله عنه بقوله المتقدم منهم ملاءة بن عامر الشاعر، والسجف[1] بن قيس الشاعر، ومن بطون هَمْدَان، بنو صُلَيْح، وهم بنو القاضي محمد[2] بن علي الهَمَدَاني الصُّلَيْحِي، وهم القائمون بدعوة العُبَيْدِيِّيْن باليمن، وأولهم بقيام الدعوة، علي بن القاضي، ثم ابنه أحمد، ثم المنصور أبو حِمْيَر سبأ بن أحمد المُظَفَّر ابن علي الصُّلَيْحِي، ثم ابنه علي بن منصور سَبَأ بن أحمد وهو آخرهم، ومن بطون هَمْدَان، بنو خَارِف بطن من حَاشِد، كانت ديارهم باليمن فأسلموا، وكتب النبي صلى الله عليه وسلم لملك حَاشِد، مالك نَمَط[3] فأسلم، ومن بطون حَاشِد، أَوْد[4] بطن من حَاشِد، منهم الأَفْوَه الأَوْدي الشاعر، وهو أَزَد[5] بن عبد الله ابن قادم بن زيد بن عَرِيْب بن جُشَم بن حاشِد، ومن بطون هَمْدَان، بنو نَوْف بطن من هَمدان، ومن بطون هَمْدَان، أَوْزَاع، منهم الأوزاعي، ومنهم الوِزَّع الذين في عُضْيَان عُتَيْبَة، ومن بطون هَمْدَان، الصَّيْعَر[6] بطن من هَمْدان، ومن

---

(١) في الأصل: السحف؛ التصحيح من الإكليل، ١٠، ٢٤١؛ القلقشندي، ٣٠٢؛ سبائك، ٧٨

(٢) ابن خلدون، ٢، ٥٢٥؛ اليمن الثقافي، ١، ٥٧؛ كلاهما قال: علي بن محمد الصليحي من يام.

(٣) في الأصل: النبط؛ التصحيح من نص الكتاب المطبوع، ١٣٧؛ ابن الكلبي، ١٤٣؛ الاشتقاق، ٤٣٢؛ أسد الغابة، ٤، ٢٩٤؛ الإصابة، ٣، ٣٥٦؛ القلقشندي، ٢٤١؛ سبائك، ٧٨.

(٤) في الحقيقة هم من: أود بن صعب بن سعد العشيرة (أنظر الإكليل، ١، ١٤٧؛ الأغاني، ١١، ٤٤؛ ابن حزم، ٤١١، الحازمي، ٢٠).

(٥) في الأصل: أود بن عبد الله؛ التصحيح من ابن الكلبي، ١٣٩، ١٤٠؛ ابن حزم، ٣٩٣؛ القلقشندي، ٨٧؛ تاج، ٣، ٢٨٩.

(٦) الإكليل، ٢، ١٤؛ الشاطري، ٢، ١٥٠؛ البصراوي، محمد، مشرق اليمن السعيد، القاهرة، ١٩٦٧م، ٤٦، كلهم قالوا: الصيعر من كندة دخل في الصَّدِف.

الصَّيْعَر، الصُّعْران البطن المعروف في مُطَيْر، ومن بطون همدان، وهيبة القبيلة المعروفة في عُمَان، ومن بطون هَمْدان، الدروع[1] بطن، وكَرِب بطن، ومن بطون هَمْدان، الصَّائد بطن، وهو ابن شُرَحْبِيْل بن عمرو بن جُشَم، ومن أرْحَب بن عمرو بن دُعَام[2]، أبو رُهْم بن مُطعِم الشاعر هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة وخمسين سنة، وفي هَمْدَان، أَلْهَان بن مالك بطن، وهو أخو هَمْدَان، منهم حَوْشَب، قُتِل بِصِفِّيْن.

(١) الجمان ١٢٦؛ معجم قبائل العرب، ١، ٣٧٨؛ أنساب أهل عمان، ٧٧، ٧٨، قالوا: والدروع نزاريون.. من بهثة.

(٢) في الأصل: ابن أدعم؛ التصحيح من ابن الكلبي، ١٤٢؛ الاشتقاق، ٤٣٠؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٠.

(يَــــــام)

ومن بطون هَمْدَان، يَامُ بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف بن هَمدان، فولد لجُشَم، يام [بن أصبى بن دافع بن مالك[1]] بن جُشَم بن حَاشِد ابن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف بن هَمْدان، فولد لِيَام، مَذْكَر، ومرة، ومن آل مرة، آل بِشْر، وهو بِشْر بن شَبِيْب بن علي بن مُرة بن يَام، ومن بطون بِشْر، آل فَاضِل، وهم آل فُهَيْدة، وآل عَذْبَة، وآل بُحَيْح بطن من بشر، وآل نابت بطن من بشر، وآل جابر بطن وهو جابر بن شبيب بن علي بن مرة، والغُفْران بطن من شَبِيْب بن علي بن مُرَّة، ومن أولاد علي بن مُرَّة ثلاثة بطون: العليوية بطن، والجَرَابِعَة بطن، والغَيَاثِيْن بطن، وهم يلتحقون بغُيَيْثَات الدَّوَاسِر[2]، فهؤلاء بنوعلي بن مُرَّة، ومن أولاد مرة، آل دِمْنَان بطن، والصُّقُوْر بطن، وآل الهِنْدي بطن.

ومن مَذْكر بن يام، هُبَيْرة[3] بطن، ومُوَاجِد بطن، وألْغَز[4] بطن، ومن آل مُوَاجِد، آل مفلح، والسَّلُوْم، وآل رِزْق، وقوم ابن نُصَيْب، ومن هُبَيْرة، جماعة أبوسَاق، وأما بنوألْغَز فهم يقال لهم: الأحلاف، ومن بطون يام، بنو دَالان، وهو دَالان بن سابقة بن ناشِج بن دَافِع[5]، وهم من أشراف هَمْدان، منهم مالك

---

(١) الزيادة من ابن حزم، ٣٩٤.

(٢) مجلة العرب، ١٩٧١، ٤، ص، ٦١٢، ٦١٣.

(٣) معجم قبائل العرب ٣، ١٢٠٨؛ لكن ابن الكلبي، ١٤٠؛ الاشتقاق، ٤٢٤؛ الإكليل، ١٠، ٧١، اليمن الثقافي، ١، ٥٨، قالوا: هَبْرَة.

(٤) في الأصل: وعنز؛ التصحيح من ابن الكلبي، ١٤٠؛ الإكليل، ١٠، ٧١؛ اليمن الثقافي، ١، ٥٨.

(٥) في الأصل: سابق ... ... بن مانع؛ التصحيح من ابن الكلبي، ١٤١؛ الإكليل، ١٠، ٧٤؛ ابن حزم، ٣٩٤، ٣٩٥؛ القلقشندي، ٢٥٠.

حَرِيم الدَّالاني، كان فارساً شاعراً، ومنهم محمد بن مالك الخَيْواني[1] وكان يُجِيْر قريشا في الجاهلية على اليمن، ومن بطون يام، [العِجْمَان[2]] وهم بطون كثيرة، ومن بطونهم آل مَحْفُوْظ، وهم محفوظ بن نَشْوان بن مرزوق بن علي، وعَلِيٌّ هذا يقال له: عُجَيْم لشق في لسانه، وهو علي بن هشام، ومن آل محفوظ، آل عَسَّاف أهل الرَّس، ومنهم آل عَذْل.

ومن بطون العِجْمَان، آل هَشْلان، وهم هَشْلان بن نَشْوان بن مرزوق ابن علي بن هشام، وآل سليمان بطن، وهو سليمان بن مساوي ابن نشوان بن مرزوق بن علي بن هشام، وآل جَوْفان أهل الوَشْم، سكان الوسيل من آل هَشْلان، وآل حُبَيْش بطن، وهو حُبَيْش بن علي بن مساوي بن نشوان، ومن العِجْمَان، آل مُعِيْض، وهو مُعِيْض بن علي بن مساوي بن نشوان ـ المقدم ذكره ـ وهم سبعة بطون: آل نَاجِعَة بطن، وآل سِفْرَان بطن، فهؤلاء أولاد راشد بن مُعِيْض، وآل صالح بن مُعِيْض بطن، وآل هادي بن مُعِيْض بطن، وآل لزيز بن مُعِيْض بطن، وأولاد [أحمد بن] رِيْمَة [بن مُعِيْض[3]] بطن، وآل شلبة بطن، ومنم أولاد مسعود بن مرزوق، وهم ثلاثة بطون: آل شَامِر بطن، وآل ضَاعِن بطن، وآل مصراع بطن، ومن أولاد هشام، آل عَرْجاء، وهم بطنان، آل قُنَيْبر، وآل صلاح، فهؤلاء مَذْكر، ومُرَّة أبناء يَام، و يقال إنه: يَام بن أصبى ابن دافع بن مالك بن جُشَم بن حَاشِد بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف ابن هَمْدان، و يقال إنه: يَام بن جُشَم بن حاشد ـ كما قدمناه.

---

(١) في الأصل: الخيراني؛ التصحيح من ابن الكلبي، ١٤٠؛ العقد الفريد، ٣ ، ٣٩١.

(٢) الإضافة من نص الكتاب المطبوع، ١٣٩.

(٣) الإضافة من نص الكتاب المطبوع، ١٣٩.

ومن بطون همدان، دَهَم، [وجُشَم[1]]، وجُشَم هم رهط أعشى هَمْدان، وفيهم خَيْوان[2]، وهو مالك بن زيد بن جُشَم بن حاشد، وفيهم دَالان بطن، وهو دَالان بن سابِقة بن ناشح بن دافع، منهم [مالك بن[3]] حَرِيم الذي يقول:

وكنت إذا قوم غَزَوني غزوتُهم   فهل أنا في ذَاكَ همدانُ ظالمُ؟
متى تجمع القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِما   وأَنْفَا حِمَيّاً تَجْتَنِبْكَ المظَالِمُ

ومن بني دَالان بن سابقة بن ناشح بن دافع، منهم طلحة بن مُصَرِّف[4]، وزُبَيْد بن الحارث الفقيهان، وكانت منازل هَمْدَان باليمن، وتفرقوا في الفتوحات، وكانوا عَيْبَةَ نُصْحٍ لعلي رضي الله عنه يوم الجَمَل حين وقعت الفِتَنُ بين الصحابة رضي الله عنهم.

ومما يُحْكَى عن أمير المؤمنين [علي[5]] رضي الله عنه أنه صعد المنبر وقال: لا يُزَوِّجن أحد منكم الحَسَن فإنه مِطْلاق، فنهض رجل من هَمْدان وقال: والله لَنُزَوِّجَنَّه، إن أمْهَر أمْهَر كَثِيْفا، وإن أوْلَدَ شَرِيْفَا، فقال علي رضي الله عنه:

ولو كُنْتُ بَوَّابا على بابِ جَنَّةٍ   لَقُلْتُ لِهَمْدَان ادخلوا بِسَلامِ

قال البَيْهَقي: وهم أعظم قبيلة[6]، وقال المُفَسِّرُوْن في قوله تعالى «يا أيها

---

(١) الزيادة من العقد الفريد، ٣، ٣٩١؛ الإكليل، ١٠، ٥٨؛ الأغاني، ٥، ١٤٦؛ ابن حزم، ٣٩٣.
(٢) في الأصل: خيران؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٩١؛ اللباب، ١، ٤٧٩.
(٣) الإضافة من ابن الكلبي، ١٤١؛ الحيوان، ٢، ٢١٠؛ القلقشندي، ٢٥٠؛ سبائك، ٨٩؛ تاج، ٨، ٢٤٢.
(٤) في الأصل: ابن نصر؛ التصحيح من ابن الكلبي، ١٤٠؛ الاشتقاق، ٤٢٤؛ ابن حزم، ٣٩٤.
(٥) الزيادة من نص الكتاب المطبوع ، ١٤٠؛ الجمان، ٩٩.
(٦) ابن خلدون، ٢، ٥٢٥؛ القلقشندي، ٤٣٩؛ الجمان، ١٠٠، سبائك ، ٣٣.

الذين آمنوا مَنْ يَرْتَد منكم عن دِيْنِهِ فَسَوْفَ يأتي الله بِقَوْمٍ يُحِبُّهُم و يحِبُّونَه أذِلَّةٍ على المُؤمِنِيْنَ أعِزَّةٍ على الكافرين[١]» قالوا: إنهم هَمْدان، وتُجِيْب[٢]، وكانت هَمْدان معروفة بشدة البأس والنجدة، وهى فيهم إلى الآن وفي ذلك يقال:

لا أزد إلا مازن، لا ولا همدان إلا حاشد و بكيل [٣].

ومن بطون قحطان، رُفَيْدة، وهم بطن كبير، ومنازلهم بين اليمن، وَبِيْشَة[٤]، وكانت رُفَيْدة تنضم إلى عَبِيْدة جَنْب، البطن المعروف في مَذْحِج، انتهى ما ذكرناه من نسب قحطان بن هود عليه السلام[٥].

---

(١) القرآن الكريم ٥، ٥٤.

(٢) انظر هامش ٢٣٧.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) مدينتهم في الواقع هي أحَد رُفَيْدَة في منطقة عسير.

(٥) أنظر ملحق القبائل ص ٥٣٢.

فصل القسم الثاني

العرب المُسْتَعْرِبَة

وهم بنو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، وسموا بهذا الإسم لأنه لما نزل إبراهيم عليه السلام بمكة نزل على جُرْهُم الثانية، وهم من بني قحطان، وقد ذكر السُّيوطي في كتابه وقال: كان عُمْر اسماعيل عليه السلام لما أنزله أبوه بمكة فيما يروى أربع عشرة سنة، وذلك قبل الهجرة بألفين وسبعمائة وثلاث وتسعين سنة، فتزوج إسماعيل امرأة من جُرْهُم، وتعلَّم منهم العربية، فولدت له اثنى عشر ولدا، منهم نَبْت، وقَيْدار[1]، قال ابن إسحاق وغيره من النَّسابة: أنه ولد ليشْجُب، يَعْرُب، وولد ليَعْرُب، تَيْرَح[2]، وولد لتَيْرح، نَاحُور، وولد لناحُور، مُقَوَّم، وولد لمقَوَّم، أُدَد، وولد لأُدَد، عَدْنان، وولد لعَدْنَان، مَعَدّ، وولد لمَعَدّ، نِزَار، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تجاوزوا مَعَدّا بن عدنان، كَذَبَ النَّسابُون[3]، ثم قرأ «وَقُرُوْنَا بينَ ذلك كَثِيرا[4]» وقد جَرى في ذلك اختلاف كبير بين النَّسابين، في المُدَّةِ والعَدَد على[5] ما يَسْتَحِيْل أن يكون بينهما أربعة آباء، أو خمسة، أو عشرة، إذ المدة أطول من ذلك كله

---

(١) نهاية الأرب، ٢، ٣٢٤؛ الجمان؛ ١٠٧؛ لكن ابن خلدون،٢، ٧١، قال : قيذار.

(٢) في الأصل: يترح؛ التصحيح من سيرة، ١، ٧، ٨؛ طب، ٢، ٢٧٢؛ القلقشندي، ٣٣، الجمان، ١٠٧.

(٣) ابن خلدون، ٢، ٦؛ القلقشندي، ٢٣؛ الجمان، ١٠٨، سبائك، ١٩.

(٤) القرآن الكريم، ٧٧، ٣٨.

(٥) في الأصل: مع؛ التصحيح من ابن خلدون، ٢، ٦١٧، الجمان ، ١٠٨.

بكثير، وبالجُمْلَة فكانت ولاية البيت لبني إسماعيل، ومفاتيحه بأيديهم إلى أن غلبهم على ذلك جُرْهُم واستولوا على البيت بعد نَابِت، وفي ذلك يقول عامر ابن[1] الحارث الجُرْهُمّي شعراً:

وكُنَّا ولاةَ البيتِ من بعدِ نَابِتٍ   نَطُوْفُ بِذَاكَ البيت والأمْرُ ظَاهِرُ
مَلَكْنَا فَعَزَّزْنَا فأعظمْ بمُلْكِنَا   فليس لحيّ غيرِنا ثَمَّ فَاخِرُ
ألم تَنْكِحُوْا من خيرِ شخصٍ عَلِمْتُه؟   فأبناؤه مِنَّا ونَحْنُ الأَصَاهِرُ

إلى أن قال

كَأنْ لَمْ يَكُنْ بين الحُجُوْنِ إلى الصَّفا   أَنِيْسٌ ولم يَسْمُر بمكة سَامِرُ

وهذه القصيدة طويلة قالها عامر بن الحارث بن مُضَاض الجُرْهُمِيّ بعد ما غلبت خُزَاعة جُرْهُما، وأخذت مفاتيح البيت منهم. فبقيت بأيديهم إلى أن صارت إلى أبي غُبْشَان فَسَكِر يوماً فابتاع قُصَيٌّ منه مفاتيح البيت بزق خمر، فجرى بها المَثَل: أخْسر من صفقة أبي غُبْشَان. وأخبار هذه القصة مشهورة.

إذا تقرر ذلك فعدنان هو شَعْب نسب، العرب المستعربة، الذي تفرقت منه قَبَائِلُها، وعَمَائِرُها، وبطُوْنها، وأفخَاذُهَا، وفَصَائِلُها، فقد ذكر في العِبَر وغيره: أن جميع الموجودين من ولد إسماعيل، من نسل عدنان، فولد لعدنان، مَعَدّ، فولد لمَعَدّ، نِزَار[2]، قال في العِبَر: ومواطن بني عَدْنان مختصة بنجد، وكلها

(١) طب، ٢، ٢٨٥؛ ابن خلدون، ٢، ٦٨٧؛ الجمان، ١٠٨؛ لكن سيرة، ١، ١١٤؛ الأزرقي، أبو الوليد محمد، أخبار مكة، تحقيق. رشدي ملحس، بيروت، ١٩٦٩م، ١، ١٣٠؛ طب، ٢، ٢٨٤؛ أثير ٢، ٤٣؛ صبح الأعشى، ٤، ٢٦٢، قالوا: عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي.

(٢) ابن خلدون، ٢، ٧١، ٧٢؛ القلقشندي، ٣٥٢؛ الجمان، ١٠٩.

بـاديـة رحالة إلا قُرَيْش بمكة، قال السُّهَيْلي: ولا يشارك بني عدنان من العرب في أرض نـجـد أحـد مـن قـحـطـان إلا طَـيء مـن كـهـلان، قـال: ثـم تفرَّقَتْ بـنـو عـدنـان في تـهـامـة الحجاز، ثم في العراق والجزيرة الفراتية، ثم تفرقوا بعد الإسـلام في الأقطار[1]، والمشهور من ولد نزار بن معد بن عدنان أربعة من الولد: مُضَـر، ورَبِيْعَة، وإيَاد، وأنْمَار، ومن بني مُضَر تفرعت أكثر القبائل العدنانية، وهـم بـنو إلياس بن مُضَر، وبنو قيس عَيْلان بن مُضَر، اسمه النَّاس، وخِنْدِف اسـم امـرأة إلْـيَاس، عُرِفَ بنوه بها وكان لإلياس من الولد، مُدْرِكَة على عَمُود النَّـسَـب، وطَـابِـخَـة، وقَـمْـعَـة، وولـد لـمُـدْرِكـة، خُـزَيْـمَـة، وهُـذَيْل، وولد لـخُـزَيْـمـة بـن مُـدْرِكَـة، كِـنَـانَة أبو القبائل المشهورة، وأَسَد أبو بني أَسَد، فولد لِـكَـنَـانَـة، الـنَّـضْـر، وولـد للـنَّـضْـر، مـالـك، فـولـد لمـالـك، فِـهْـر، وهـو فِـهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانَة ويجتمع فيه نسب قُريش كلها، وقُريش لقب عـلـيـه للـشِّـدة، تـشبيها لدابة في البَحْر، يقال لها قُرَيش، أو لغير ذلك، فجماع قـريـش فِهْر، فما دون فِهْر، قُريش، وما فوقه عَرَب، مثل كِنَانَة، وأسَد وغيرهما مـن قـبـائـل مُـضَـر، فمن فِهْر تفرعت قبائل قُريش[2]، فالمشهور منهم سبعة عشر بـطـنـا، وهـم بـنـو هاشم، وبنو المُطَّلِب، وبنو نَوْفَل، وبنو عبد شمس فهؤلاء الأربعة بنو عَبْدِ مَنَاف بن قُصَيّ بن كِلاَب، وبنو عَبْدِ الدَّار، وبنو أسَد بن عَبْدِ العُزَّى، وبـنـو عَـبْـدُ فـهـؤلاء الـثلاثة إخوة عَبْدِ مَنَاف بن قُصَيّ بن كِلاَب، وبـنو زُهْرة بن كِلاَب أخي قُصَيّ بن كِلاَب، وبنو تَيْم، وبنو مَخْزُوم بن يَقَظَة هـمـا إخـوة كِلاَب بن مُرَّة بن كعب، وبنو عَدِيّ، وبنو سَهْم، وبنو جُمَح إخوة

(١) ابن خلدون، ٢، ٦١٩؛ الجمان، ١٠٩، سبائك١٩٤.

(٢) أنظر ملحق القبائل ص ٥٣٨.

مـرة بـن كـعـب بـن لُـؤي، وبـنـو عـامـر أخـي كَـعْـب، هما أبـنـاء لُؤي بن غـالـب بـن فِـهْـر، وبـنـو الحـارث، وبـنـو مُحَارِب أخو غالب بن فِهْر ابن مالك بن النَّضْر، وبنو تَيْم بن غالب، منهم عبد الله بن خَطَل، أهدر دمه يوم الفـتـح، فـمـن بـنـي مُحَارب بـن فِهْر بن مالك، الضَّحَّاك بن قيس الفِهْرِي، وحَبِيْب بن مَسْلَمة، وضِرار بن الخَطَّاب، فارس قُريش وشاعرها، أسلم يوم الفتح، ومن شعره يوم الفتح:

يـا نَـبِـيَّ الـهُـدَى إلـيـك لَـجَا حَـيُّ قُـريـشٍ وأنت خيرُ لَجَاءِ
حين ضـاقـت عـلـيـهـمُ سعة الأ رضِ وعـاداهُـمُ إلـهُ الـسَّـمَـاءِ
إنَّ سَـعْـدا يـريـد قـاصـمـة الظَّهْـ ـرِ، بـأهـل الحجـون والـبَـطْـحَـاءِ
خَـزْرَجِـيٌّ لـو يـسـتـطـيع من الغَيْـ ـظِ، رمـانـا بـالـنسر والـعـواءِ
لـتـكـونـن بـالـبـطـاح قُـريـش بـقـعـة الـقـاع في أكُـفِّ الإمـاءِ[1]

وأما بـنـو الحارث بن فِهْر، فمنهم أبو عُبَيْدة بن الجَرَّاح، وسُهَيْل، وصَفْوَان ابـنـا وَهْـب، وعِـيَـاض بـن غَـنْـم[2] بـن زُهير، وأبـو جَـهـم بـن خـالـد، وأما بـنـو عامر بن ذُؤيْب بن لُؤي، فمنهم سُهَيْل بن عمرو، وأبو ذُؤيْب الفقيه، اسمه محـمـد بـن عبد الرحمن، وعبد الله بن أبي سَرْح، وابن أمِّ مكْتُوْم مُؤَذِّن النبي صلى الله عليه وسلم ومن بني عَدِي بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فِهْر، العُمَرِيُّون، وهـم بـنـو أمير المؤمنين عُمَر بن الخَطَّاب رضى الله عنه، وهو عمر بن الخطاب

---

(١) أسد الغابة ٣، ٤٠؛ الاصابة، ٢، ٢١٠.

(٢) في الأصل: ابن عثمان، التصحيح من اليعقوبي، ٢، ١٥٠؛ البلاذري، ١، ٢٢٦؛ طب ٣، ٤٢٧؛ العقد الفريد، ٣، ٣١٩؛ ابن حزم، ١٧٧؛ أسد الغابة، ٤، ١٦٤؛ ابن خلدون، ٢، ٩٤٦.

ابن نُفَيْل بن عَبْدِ العُزّى بن رَبَاح[1] بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِي ابن كعب، ولعمر رضي الله عنه من الولد تسعة[2] بنين، وهم عبد الله، وعبد الرحمن، وزيد، وعاصم، وزيد الأصغر، وعُبَيْد الله، وعبد الرحمن الأوسط، وعِيَاض، وعبد الرحمن الأصغر، وذكر أن العَقِب منهم لثلاثة:[3] عبد الله، وعاصم، وعُبَيْد الله، والعُمَرِيُّون موجودون إلى الآن بمصر، والشام وغيرهما. ومن بني جُمَح [بن[4]] هُصَيْص بن كعب بن لُؤي - المقدم ذكره - وكان له من الولد، حُذَافة، وسعد، فمن بني سعد، أبو مَحْذُوْرَة، مُؤَذِّن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخوه أُنَيْس، قتل كافرا يوم بَدْر، ومن بني حُذَافة، أُمَيَّة [بن خلف[5]]، وأُبَيٌّ بن خَلَف عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وَكَلَدَة[6] بن أُسَيْد، وجَمِيْل[7] بن مَعْمَر، قال في مَسَالِك الأ بْصَار: و بأذرعات

(١) ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، القاهرة ١٩٦٨م، ٣، ١٩٠؛ أسد الغابة، ٤، ١٦٢؛ ١٦٤؛ الجمان، ١٣٩؛ سبائك، ٦٤، لكن مُؤرِّخ السَّدُوسي، كتاب حذف من نسب قريش، تحقيق. صلاح الدين المنجد، القاهرة، ٨٠؛ طب، ٤، ١٩٥؛ مر، ٢، ٣٠٥؛ ابن حزم، ١٥٠؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٥٥؛ البداية والنهاية، ٧، ١٣٣؛ ابن خلدون، ٢، ٦٧٣؛ الإصابة، ٢، ٥١٨؛ كلهم قالوا: رياح.

(٢) ابن سعد، ٣، ١٩٠؛ المسعودي، التنبيه، ٢٥١، ٢٥٢؛ القلقشندي، ١٥٢؛ الجمان، ١٣٨؛ لكن قال الآخرون خلاف ذلك.

(٣) الجمان، ١٣٩؛ القلقشندي، ١٥٢؛ سبائك، ٦٥؛ لكن المسعودي ، التنبيه، ٢٥٢؛ ابن حزم، ١٥٢ كلاهما أعطى : أربعة.

(٤) الزيادة من المعارف: ٣٢؛ الاشتقاق، ١١٧؛ ابن حزم، ١٥٩؛ ابن خلدون، ٢، ٦٧٢؛ القلقشندي ، ٢١٨؛ الجمان، ١٤١؛ سبائك ، ٦٤.

(٥) الزيادة من الاشتقاق، ١٢٧؛ العقد الفريد، ٣، ٣١٨؛ ابن حزم، ١٥٩؛ ابن خلدون، ٢، ٦٧٣؛ الجمان: ١٤١؛ سبائك، ٦٤.

(٦) في الأصل: كلمة؛ التصحيح من البلاذري، ١، ١٣٣؛ ابن حزم، ١٦١؛ الجمان، ١٤١.

(٧) في الأصل: جميع؛ التصحيح من الاشتقاق، ١٣٠؛ العقد الفريد، ٣، ٣١٨؛ ابن حزم، ١٦١؛ الجمان، ١٤١؛ سبائك، ٦٤.

من بلاد الشام قوم منهم،[1] ومن بني سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص ـ المُقَدّم ذكره ـ له من الولد، سعد، وسعيد، فمن بني سعد بن سَهْم، قيس بن عَدِي، ومنهم عبد الله بن الزِّبِعْرَى[2] الشاعر، ومن بني سعيد بن سَهْم، العَمْرِيُّون، وهم بنو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سَهْم، قال في مَسَالِكِ الأَبْصَار: العَمْرِيُّون، منهم بالفُسْطَاط أناس، ومنهم أَشْتَاتٌ بالصَّعِيْد، وهم حِصَّة في وَقْفِ عمرو بن العاص، وقد ذكر القُضَاعي في خِطَطِه، دار السَّهْمِيِّيْن أنها حول المسجد حيث كان الفُسطاط، قال: وهو موضع المِحْراب وما يليه[3]، ومن بني تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي، وهم رهط طَلْحة، ومن بني تَيْم، البكْرِيّون، وهم بنو أبي بكر الصِّديق رضي الله عنه، واسمه عبد الله، وقيل: عَتِيْق بن عثمان، وكنيته أبو قُحَافَة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم ابن مُرة، كان له من الولد ثلاثة بنين: عبد الله وهو الأكبر، والثاني عبد الرحمن، والثالث محمد، ويكنى أبو القاسم، كان من نُسَّاك قُرَيش، قال السُّيْوطِي: وبالديار المصرية من البَكْرِيِّيْن جماعة كثيرة من ولد عبد الرحمن ابن أبي بكر، بعضهم بالفُسطاط، وبعضهم بناحية دَهروط من البهنسا، وقد خرج منهم جماعة من العلماء على مذهب الشافعي، ومالك رضي الله عنهما[4].

---

(١) الجمان، ١٤١.

(٢) في الأصل: الزبارا؛ التصحيح من الاشتقاق، ٣٢١؛ الأغاني، ١٤، ١١؛ ابن حزم، ١٦٣؛ القلقشندي، ٢٩٨؛ الجمان، ١٤١.

(٣) مسالك، ٤، أ، القلقشندي، ٢٩٨؛ الجمان، ١٤٢؛ البيان، ٤٣، سبائك، ٦٤.

(٤) القلقشندي، ١٢٢؛ الجمان، ١٤٣.

قال الحَمداني: ومن البَكْرِيِّيْن جماعة بالصَّعِيْد، منهم بنو طَلْحَة بن عبد الله [ابن عبد الرحمن[1]] بن أبي بكر، قال: وهم ثلاث فرق، وقد أطلق على الكل اسم بني طلحة، الأولى - بنو إسحاق، الفرقة الثانية - قصة[2] طلحة، وهم بطون كثيرة، وأكثرهم أشتات بالبلاد لاحد لهم، الفرقة الثالثة - تعرف ببني محمد، وهم من ولد محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه، قال الحَمداني: ومنازل بني طلحة بالبرجين، وهى البرجانية، وسقط سُكَّرة[3]، و بَطحَا المدينة، ومن بني مَخْزُوم، ابن يقَظَة بن مُرَّة بن كعب، كان لمَخْزُوم من الولد، عمرو، وعامر، وعِمران، منهم خالد بن الوليد رضى الله عنه، وهو خالد بن الوليد ابن المُغِيْرَة بن عبد الله بن عمرو بن مَخْزُوم، ومنهم أبو جَهْل عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم، واسمه عمرو، وأخوه سَلَمَة بن هِشَام، أسلم رضي الله عنه، ومنهم سَعِيْد بن المُسَيَّب التابعي رحمه الله، قال الحَمداني: وخالد حِمْص من خالد الحجاز وليسوا من عقبه. و بنو مخزوم من أكثر قريش بَقِيَّة، وأشرفهم جاهلية، ولا يخفى أن من بني مَخْزُوم جماعة موجودين في أقطار متفرقة، قال: وقد رأيتُ بعضهم بالديار المصرية[4]، ومن بني زُهْرَة بن كِلاَب، كان له من الولد عَبْد مَنَاف، والحارث، ومنهم آمنة بنت وَهْب، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم سعد بن أبي وَقَّاص رضي الله عنه، ومنهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، قالَ الحَمداني: ومن عقب عبد الرحمن بن عوف، جماعة بالبَهْنَسا من صَعِيْد مصر، قال: وقد رأيتُ منهم قوماً سَدف من بلاد الجِيْزة[5].

(١) الزيادة من القلقشندي، ٣٢٤؛ الجمان، ١١٤؛ البيان، ٤٠؛ سبائك،٦٦.

(٢) في الأصل: قضى؛ التصحيح؛ من القلقشندي، ٣٢٤؛ الجمان، ١٤٤؛ البيان، ٤٠.

(٣) في الأصل: أسكره؛ التصحيح من القلقشندي، ٣٢٤؛ الجمان، ١٤٤؛ هامش البيان، ٣٥.

(٤) الجمان،١٤٥؛ صبح الاعشى ١، ٣٥٥؛ ابن لعبون،٩.

(٥) في الأصل: بسيف من بلاد الجزيرة... والبهنسانة؛ التصحيح من مخطوطة الجمان،٣٢.

ومن بني عَبْدِ الدَّار بن قُصَي، كان له من الولد عثمان، وعَبْد مَنَاف، ومنهم النَّضْر بن الحارث، كان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم، أُسِر بِبَدْر وقُتِل صَبْرا، وفي بني عَبْدِ الدَّار، حجابة الكعبة من الزمن القديم، فبقيت السدانة فيه، وفي بني بنيه بعده.

ومن بني عبد الدَّار، بنو شَيْبَة بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَي، بيده سدانة البيت، ومنهم أناس بمكة، قال الحَمداني: ومنهم جماعة بالديار المصرية، يعرفون بجماعة نَهَار[1]، ومن بني أُسَد، أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَى[2]، خَدِيْجَة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وَوَرَقَة بن نَوْفَل، ومنهم الزُّبَيْر بن العَوَّام رضى الله عنه، وهو الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد ابن عبد العُزَّى بن قُصَي، قال الطَّبَرِي: وكان له سبعة[3] أبناء: عبد الله، ومُصْعَب، وعروة، وعبيدة، وجعفر، وعمرو، والمنذر، قال الطَّبَرِي: والعقب منهم لعبد الله، ومُصْعَب، والمنذر، وعبيدة، وعمرو، وقال الحَمداني: و بالبَهْنَسا[4] [و]ية من صعيد الديار المصرية أقوام منهم.

(١) القلقشندي، ٣١٠؛ صبح الأعشى، ١، ٣٥٦؛ الجمان، ١٨٤؛ البيان، ٤٣.

(٢) في الأصل: قصي بن خديجة؛ التصحيح من نص الكتاب المطبوع، ١٤٧؛ ابن حزم، ١٢٠؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٥٨؛ ابن خلدون، ٢، ٦٧٨؛ صبح الأعشى، ٢، ٣٥٧، ٣٥٨؛ الجمان ١٤٨؛ سبائك، ٦٨.

(٣) مخطوطة الجمان، ٣٤؛ لكن ابن سعد، ٣، ٧٠؛ الدَّيَّار بكري، حسين، تاريخ الخميس، القاهرة ١٢٨٣ هـ، ١، ٧٢، قالا: أحد عشر، وفي القلقشندي، ١٣٥؛ الجمان، ١٤٩، وجدنا عشرة، وذكر غيرهم غير ذلك.

(٤) الزيادة من القلقشندي، ١٣٦؛ الجمان ؛ ١٥٠.

فمن بني عبد الله بن الزُّبَيْر، بنو بَدْر، و بنو مُصْلِح، و بنو رواق[1]، ومن بني عُرْوَة، بنو غَنِي، قال: وأكثرهم ذو معائش وأهل فلاحة وما شية، وعبد الله بن الزُّبَيْر الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم دم حجامته يطرحه حيث لا يراه الناس فشربه، وكانت البَرَازَات، الذين هم في مُطَيْر، والسُّهُوْل يؤخذ دمهم لِلْمَغْلُوْث فيبرأ، يقال: إنهم من عَقِبه.

ومن بني عبد قُصَي بن كِلاَب، الحُوَيْرِث بن نُقَيْذ بن وَهْب ابن عبد قُصَي، الذي أهْدَر دمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفَتْح، وقتله علي رضي الله عنه، ومن بني أمية بن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف بن قُصَى، قال أبو عُبَيْد: وهم أميتان: أمية الأكبر، وكان له عشرة أولاد: أربعة يسمون الأعْيَاص، وستة منهم يسمون بالعَنَابِس، ومن عقب أمية هذا، أمير المؤمنين عثمان بن عَفَّان رضى الله عنه، وهو عثمان بن أبي العاص بن أمية، ومنهم معاوية بن أبي سُفْيَان رضى الله عنه، والحَكَم بن العاص، وسائر خلفاء بني أمية بالشام والأندلس[2].

والثاني: أمية الأصغر، يقال لهم: العَبَلات، قال الجَوْهَري: سُمُّوا بذلك لأمهم عَبْلَة[3]، قال أبو عُبَيد: سموا بذلك [لا بن[4]] لأمية، اسمه عَبْلَة، وهو

---

(١) الجمان، ١٥٠؛ البيان، ٤١؛ لكن القلقشندي، ١٣٦؛ صبح الأعشى، ١، ٣٥٧، قال: وراق، وسبائك، ٦٩، قال: روق.

(٢) العقد الفريد، ٣، ٣١٦؛ القلقشندي، ٨٣؛ صبح الأعشى، ١، ٣٥٧؛ الجمان، ١٥١؛ سبائك، ٨٠، ٨١.

(٣) الاشتقاق، ٨٢؛ ابن حزم، ٧٥؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٥٩؛ابن خلدون، ٢، ٦٧٨؛ القلقشندي، ٨٥، ٨٦؛ الجمان، ١٥١.

(٤) الزيادة من الجمان، ١٥١.

عَبْلَة الشاعر، ومن عقب أُمَيَّة الأصغر، الثُّرَيَّا بنت عبد الله، التي يُشَبِّبُ بها عمر بن أبي ربيعة، وكان تزوجها سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عوف، وفيها يقول عمر بن (أبي) ربيعة:

أَيُّهَا المُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلا عَمَرَكَ اللهَ كَيفَ يَلْتَقِيَان؟
هِي شَامِيَّة إذا مَا اسْتَقَلَّت وسُهَيْلٌ إذا اسْتَقَلَّ يَمَانِ[1]

قال الحَمداني: وبالصَّعِيْد جماعة من بني أمية بناحية تندة وماحولها من الأشمونين[2] بالديار المصرية، من بني أبان بن عثمان بن عفان رضى الله عنه، وبنو خالد بن يزيد بن معاوية، وبنو مَسْلَمَة[3] بن عبد الملك، وبنو حبيب ابن الوليد بن عبد الملك، ومن بني مَرْوان بن الحَكَم، وهم المَرَاوِنَة، ولهم قرابات بالأندلس، ومنهم أشتات ببلاد المغرب قال: وهم الآن بها، وذكر منهم فرقة بالبَلْقَاء من بلاد الشام، قال: وبالشعراء من بلاد الشام منهم قوم.

ومن بني نَوْفَل بن عبد مَنَاف بن قُصَي، منهم عَدِي بن الخِيَار، والحارث ابن عامر، صاحب الرِّفَادة، وجُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِي، ونَافِعُ بن ظُرَيْب[4] ابن عمرو بن نَوْفَل، وهو كاتب المَصَاحِف لعمر بن الخطاب رضى الله عنه، ويقال: إن آل نَوْفَل أهل السِّر ينتسبون إلى نَوْفَل، ومن بني المُطَّلِب

(١) في الأصل : إذا ما استقل؛ التصحيح من ديوان، ٣٦٠؛ سيرة ٢، ٤٢؛ المُبَرِّد، ٢، ٢٣٥؛ الأغاني، ٢، ١٢٩.

(٢) في الأصل: الأثمونين؛ التصحيح من القلقشندي، ٨٥؛ الجمان، ١٥٢؛ البيان، ٤٣.

(٣) في الأصل: سلمه؛ التصحيح من ابن حزم، ٨٩، ١٠٣؛ القلقشندي،٤٢١.

(٤) وشافع بن ضرب؛ التصحيح من مُؤرِّج، ٤٢؛ الاشتقاق، ٨٩؛ ابن حزم، ١١٦؛ أسد الغابة، ٥، ١٠؛ الإصابة، ٣، ٥٤٥؛ القلقشندي، ٤٣٤؛ سبائك، ٧٠.

ابن عـبد مَنَاف بن قُصَي، عُبَيْدة بن الحارث بن المُطَّلِب، وأخواه، الحُصَيْن، والـطُّـفَيْل، أبناء الحارث، ومِسْطَح بن أثَاثَة بن المطلب، ومنهم الإمام الشافعي ابن محمد بن إدريس رحمه الله.

(بنو هاشـــم)

وبنو هاشم بن عَبْدِ مَنَاف بن قُصَي، كان له ولدان: عبد المُطَّلِب، وعليه عَمُود النَّسَب، والثاني ـ أَسَد، وهو أبو فاطمة أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه، وولد لعبد المُطَّلِب اثنا عشر[1] ولدا هم، عبد الله، أبو النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو طالب والزُّبَيْر، وعبد الكَعْبَة، والعبَّاس، وضِرَار، وحمزة، وحَجْل، وأبو لَهَب، وقُثَم[2]، والغَيْدَاق، والحارث، قال أبو عُبيد: والعقب منهم لستة: حَمْزة، والعَبَّاس رضى الله عنهما، وعبد الله، وأبو لَهَب، والحارث، [وأبو طالب[3]]، ومن هاشم، زَهْرةُ الوُجُوْد، وثَمَرَة كمامه، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خلاصة الوُجُوْد، وزبدة العالم، وهو محمد بن عبد الله ابن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَي بن كِلاَب بن مُرَّة بن كَعْب ابن لُؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانَة بن خُزَيمة بن مُدْرِكَة ابن الياس بن مُضَر بن نزار بن مَعَد بن عَدْنَان، فجماع قريش، فِهْر والمشهور من بني هاشم بطنان:

---

(١) ابن سعد، ١، ٥٦؛ القلقشندي، ٣٤١؛ صبح الأعشى، ١، ٣٥٨، ٣٥٩؛ الجمان، ١٥٥، لكن سيرة، ١، ١٠٨؛ المعارف، ٥١؛ اليعقوبي، ١، ٢٥١؛ العقد الفريد، ٣، ٣١٦؛ ابن خلدون ٢، ٦٨١، أعطوا: عشرة، ومصادر أخرى قالت غير ذلك.

(٢) في الأصل: تيم؛ التصحيح من ابن سعد ، ١، ٥٦؛ اليعقوبي ، ١، ٢٥١؛ المختصر، ١، ١٠٨، ١٠٩؛ ابن خلدون، ٢، ٦٨١؛ القلقشندي، ٣٤١؛ صبح الأعشى، ١، ٣٥٨، ٣٥٩؛ الجمان، ١٥٥؛ سبائك، ٧١.

(٣) الزيادة من المعارف، ٥٢؛ القلقشندي، ٣٤١، ٣٤٢؛ صبح الأعشى، ١، ٣٥٩؛ سبائك، ٧١.

البطن الأول : العَبَّاسِيُّون، وهم بنو العَبَّاس بن عبد المُطَّلِب بن هاشم المقدم ذكره - عم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان له تسعة أولاد: الفَضْل، وعبد الله، حَبْر الأمَّة، وعبد الله الثاني، وقُثَم، وعبد الرحمن، ومَعْبَد، وتمَّام، وكُثَيِّر، والحارث، والخلفاء منهم، من بني عبد الله، حَبْر الأمَّة رضي الله عنه، وأول من ولي الخلافة منهم أبو العَبَّاس السَّفَاح ابن محمد بن علي بن عبد الله ابن العَبَّاس .

البطن الثاني: من بني هَاشِم - الطَّالِبِيُّوْن، وهم بنو أبي طالب، قال ابن اسْحَاق: واسمه عبد مَنَاف، وقال أبو عبد الله الحاكم: اسمه كنيته، ابن عبد المُطَّلِب بن هاشم، قال أبو عُبيد: وكان له من الولد، طالب، و به يكنى ولا عقب له، وعَقِيْل، وجعفر، وعلي، ومن الطَّالِبِيِّيْن، الجَعَافرة، وهم بنو جَعْفر بن أبي طالب، وكان لجعفر أولاد، محمد، وعبد الله، وكان عبد الله بن جعفر أجود الناس، حتى أن أهل المدينة يتداينون على مقدمه في المَوْسِم[1]، قال في العِبَر: ومن ولد عبد الله هذا، عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر قام بفارس، و بويع بالخلافة في آخر دولة الأُمَوِيِّيْن.

ومن الطالبيين، العَلَوِيُّوْن، وهم بنو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[2]، قال القاضي الطَّبَرِي: كان له من الولد ثلاثة عشر[3] وهم: الحسن،

---

(١) المعارف، ٨٨؛ الاشتقاق، ٦٣؛ ابن حزم، ٣٧؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٦٠؛ القلقشندي، ١٤٢؛ صبح الأعشى، ١، ٣٥٩؛ الجمان، ١٥٧.

(٢) المعارف: ٩٠؛ ابن حزم، ٦٨؛ القلقشندي ، ١٢٤، ١٢٥؛ الجمان، ١٥٨؛ سبائك، ٧٣.

(٣) الجمان ١٥٨؛ لكن المصادر الآخرى غير ذلك.

والحسين، وعمر[1]، وطلحة، ويحيى، وإسماعيل، وإسحاق، و يعقوب، وموسى، وزكَريًا، و يوسف، وكان العقب منهم لستة: محمد بن الحَنَفِيَّة، والسَّجاد، ويحيى، وإسحاق، و يعقوب، وموسى، وذكر القُضَاعي في بنيه العباس[2]، قال الطَّبَري: والنسل فيهم لخمسة: الحسن، والحسين، ومحمد بن الحَنَفِيَّة، وعمر، والعبَّاس، وأكثر نسب العلو يين راجع إلى الحَسَن، والحُسَين و بنيهما، ومحمد ابن الحَنَفِيَّة [3].

ثم المشهور من العلو يين فصيلتان: الحَسَنِيُّوْن[4]، وهم بنو الحسن السِّبْط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها، منهم المهدي محمد بن عبد الله بن حسن المُثَنَّى بن الحسن[5] السِّبْط، بو يع له بالخلافة بمكة في آخر الدولة الأمو ية، ومنهم إبراهيم أخو المهدي، بُوْيَع له بالخلافة بالبصرة، ومنهم الأدَارِسَة، وهم بنو إدريس بن عبد الله بن الحسن المُثَنَّى بن الحسن السِّبْط، وكان لهم ملك بالمغرب الأقصى، وإدريس هذا أول من مَلَك، ثم ملك بعده ابنه إدريس، وهو الذي بنى مدينة، فَاس، في المغرب الأقصى، وسُمِّيَت به المدينة، ثم صار لهم

---

(١) في الأصل: عمرو؛ التصحيح من ابن سعد، ٣، ١١، ١٢؛ المعارف، ٩٢؛ طب، ٥، ١٥٣؛ مر، ٣، ٣٩٧؛ ابن حزم، ٣٧؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٦٠؛ القلقشندي، ١٤٨؛ سبائك، ٧٢.

(٢) ابن سعد، ٣، ١٢؛ المعارف، ٩٢؛ طب، ٥، ١٥٣؛ مر، ٣، ٦٣؛ ابن حزم، ٣٧؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٦٠؛ الجمان، ١٥٨؛ القلقشندي، ١٤٨.

(٣) ابن سعد ٣، ١٢؛ مر، ٣، ٦٣؛ أثير، ٣، ٣٩٨؛ المختصر، ١، ٨١؛ البداية والنهاية، ٧، ٣٣٣؛ القلقشندي، ١٥٠؛ الجمان، ١٥٩؛ سبائك، ٧٢.

(٤) في الأصل: الحسينيون؛ التصحيح من نص الكتاب المطبوع، ١٥١؛ الجمان، ١٦٠.

(٥) في الأصل: الحسين؛ التصحيح من نص الكتاب المطبوع، ١٥١؛ المعارف، ٩٢، ٩٣؛ ابن حزم، ٤٥؛ القلقشندي، ١٢٧؛ الجمان؛ ١٦٠؛ سبائك، ٧٨.

ملك بعد ذلك بالأندلس، ومنهم الأدَارِسَة أهل اليمن، ومنهم السُّلَيْمانِيُّون، كانوا أمراء مكة بعد نُوَّاب خلفاء بني العَبَّاس، وهم بنوسليمان بن داود ابن الحسن بن المُثَنَّى بن الحسن السِّبْط، قال في العِبَر: لم يزل بنوالعباس على مكة إلى زمن المُسْتَعِيْن، ثم صارت إلى بني سليمان هذا، قال: وكان كبيرهم محمد بن سليمان[1]، ومنهم الهَوَاشِم، وهم بنو أبي هاشم: محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله - أبي الكِرَام - بن موسى الجَوْن ابن عبد الله بن الحسن المُثَنَّى بن الحسن السِّبط، فهؤلاء الذين صارت إمارة مكة [إليهم[2]] بعد السُّلَيْمانِيِّيْن - المقدم ذكرهم - وأول من ولي منهم محمد بن جعفر بن أبي هاشم المذكور و بقيت فيهم.

ومنهم بنو قَتَادَة، و يقال: ذوو قَتَادَة[3]، وهم بنو قَتَادَة بن إدريس ابن مُطَاعِن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن عبد الله - أبي الكِرَام ابن موسى الجَوْن بن عبد الله بن الحسن المُثَنَّى، ملك مكة من الهَوَاشِم بعد ما ملك، يَنْبُع، والصَّفْرَاء، واليمن، و بلاد نجد، وتوفي سنة ٦١٧[4] هـ، و بقيت إمارة مكة في عَقِبَه، ثم صارت في بني عَجْلان بن رُمَيْثَة بن أبي نُمَي

(١) ابن خلدون، ٤، ٢١٢؛ صبح الأعشى ٤، ٢٦٧؛ الجمان، ١٦١.

(٢) في الأصل: هاشم بن محمد ... عبد الله بن أبي الكرام... مكة بعد السليمانيين، الزيادة والتصحيح من ابن خلدون، ٤، ٢١٩؛ صبح الأعشى،٤، ٢٧٠؛ القلقشندي، ١٦٢؛ الجمان، ١٦١.

(٣) في الأصل: داود؛ التصحيح من الجمان، ١٦١.

(٤) في الأصل: توفي سنة ٦١٠؛ التصحيح من ابن خلدون، ٤، ٢٢٦؛ صبح الأعشى، ٤، ٢٧٢؛ الفاسي، تقي الدين محمد، شفاء الغرام، القاهرة، ١٩٥٤م، ٢١٤؛ العقد الثمين. تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة، ١٩٥٨م، ٧، ٥٧.

ابـن أبـي سـعـد[1] بـن علي بـن قَـتَـادَة، وكـانـت قـد اسـتـقـرت آخـر الأمـر في ابنه[2] الحسن، وآل بن أخيه، رُمَيْثَة بن محمد بن عَجْلان إلى سنة ٨١٨ هـ ثماني عـشرة وثـمـانمـائـة والأمـر على ذلـك، ومـن بـنـي قَـتَـادة، أمـراء يَـنْـبُـع، مـن بـنـي الـحَـسَـن بـن علي رضي الله عـنـهـمـا، ثـم اسـتـقـرت إمـارة، يـنْـبُـع، في إدريـس بـن الـحـسـن بـن قَـتَـادة، وابني عمه أحمد، وجَمَّاز،[3] ومن بني الحسن، بـنـو الرَّسْ الذين منهم أئمة الزَّيْدِيَّة باليمن، وهم بنو القاسم الرَّسِي بن إبراهيم ابـن طَـبَـاطِـبَا بن إسماعيل الدِّيْبَاج بن إبراهيم الغَمر[4] بن عبد الله بن الحسن الـمُـثَـنَّـى، ودارهـم صـنـعـاء، وأول مـن قـام بـالإمـامـة مـنـهـم يحـيـى ابـن الحـسين بـن الـقـاسـم الـرَّسِي - المقدم ذكره - سنة اثنتين وثمانين ومائتين و بـقـيـت بـأيـديهم حتى غلب عليهم السُّلَيْمانِيُّون، أمراء مكة عندما أخرجهم الـهَوَاشم منها، ثم عادت إليهم سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة[5]، منهم الصلاح ابن يحيى بـن حمزة، ثم ابنه النَّجاح، ومن بني الحسن غير من تقدم في الشرق والـغـرب مـالا يـسـعـنـا ضـبطه، ولا يتأتى حصره، ومن يدخل منهم في ديوان الأشراف بالأمصار، جزء من كل فج.

---

(١) في الأصل: أبي سعيد، التصحيح من صبح الأعشى، ٤، ٢٧٣؛ الجمان، ١٦٢؛ العقد الثمين، ٦، ٥٨؛ شفاء الغرام ، ٢١٨.

(٢) في الأصل: في بنى ابنه؛ التصحيح من الجمان، ١٦٢؛ شفاء الغرام، ٢٣٨.

(٣) في الأصل: حمان؛ التصحيح من الجمان، ١٦٢.

(٤) في الأصل: القاسم بن الرسي ... الديباحه... التمر، التصحيح من هامش الإكليل، ١٠٦، ١١٨، ١١٩؛ القلقشندي، ١٢٨؛ صبح الأعشى، ٥، ٤٦، ٤٧؛ الجمان، ١٦٢.

(٥) في صبح الأعشى، ٥، ٤٧؛ الجمان، ١٦٣، وجدنا إلى أن كان في حدود ثلاث وتسعين وسبعمائة صلاح بن يحيى بن حمزة ثم ابنه نجاح، فلم يدينوا له بالإمامة فقال: أنا محتسب بالله تعالى.

ومن يدخل في ديوان الأشراف الآن، فالموجودون منهم في الحجاز ونجد أربعة بطون:

الأول: عَبْدَل، وهم عَبَادِلَةُ الأشراف، منهم (الملك) حُسَيْن بن علي الشَّرِيْف، ومن يلحق به من الأشراف.

والبطن الثاني: الحُرَّث، منهم علي بن الحسين، راعي المَضِيْق[1]، ومن الأشراف، آل لُؤي أهل الخُرْمَة، واليبّس أهل بِيْشَة، وغيرهم من أشراف بِيْشَة.

البطن الثالث: بنو جُوْدَ الله، وهم الجُوَادا، وهم بادية وحاضرة في الطائف وما والاه[2].

البطن الرابع: ذووحسين، منهم بنو حسين الذين مع الظَّفِيْر، فيما بين نجد والعراق كبيرهم ابن مَرْشَد وهم أفخاذ، ومن آل مَرْشَد، آل مُهَنَّا في مَرَات، ومنهم آل عَفْتَان من جماعة ابن مَرْشَد، وآل خَلَف، منهم آل سُوَيْرِي، أهل قَصْر الشَّمْس، جدهم عَدَامة بن سُوَيْري[3]، المعروف في زمن الإمام سُعُوْد ابن عبد العزيز رحمه الله ، ومن بني حسين، الحُذَيْفَات، منهم في الزُّبَيْر، أولاد علي، ومنهم في الأحساء، أولاد عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن عبد الله الحُذَيْفِي [محمد وإبراهيم[4]]، ومنهم في المَجْمَعَة، أولاد حَمَد الحُذَيْفي [محمد وإبراهيم[5]].

---

(١) في الأصل: الحره... الزيمة؛ التصحيح من ابن بُلَيْهد، ٥، ٩٩.

(٢) انظر ملحق القبائل ص٥٤٠.

(٣) ابن غَنَّام، ٢، ٩٠، ١٠٥.

(٤) الزيادة من نص الكتاب المطبوع، ١٥٣

(٥) الزيادة من نص الكتاب المطبوع، ١٥٣.

ومن بني حسين، آل حسين أهل، مُفَيْجِر، من قرى نجد، ومنهم في الأفْلاج، آل بِشْر، حمولة الشيخ عبد العزيز بن بِشْر[1]، ومن ذوي حسين، آل حامد، أهل سَيْح الأفْلاَج، يقال له في القديم: سَيْحُ آل حامد، ولم يبق في أيديهم منه الآن إلا القليل، ومن آل حامد، آل دِرْعَان، أهل الأفْلاج المعروفون من غير دِرْعَان الوَدَاعِيْن، ومن بني حسين في العَارِض، وضَرَما، آل محمود، والرَّوَاتِع أهل الرياض، والبِشر، فهؤلاء المشهورون من بني حسين بنجد.

ومن يدخل في ديوان الأشراف، آل سُعْدُوْن أهل العراق[2]، وعدادهم الآن في بني المُنْتَفِق.

ومِن بطون العَلَوِيِّيْن من بني حسين السِّبط، الجعافرة، وهم بنو جعفر الصَّادق بن محمد البَاقِر بن علي زين العابدين بن الحسين السِّبْط، وجعفر هذا هو أحد الأئمة الإثني عشر، عند الذاهبين إلى أن الأئمة اثنا عشر إماما، [تبدأ[3]] بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم ابنه الحسن رضى الله عنه، ثم أخوه الحسين رضي الله عنه، ثم ابنه علي السَّجاد، ثم ابنه [محمد[4]] البَاقِر، ثم جعفر الصَّادق، ثم ابنه موسى الكاظِم، ثم ابنه علي الرِّضَى، ثم ابنه المتقي، ثم ابنه علي التقي، ثم ابنه الحسن الزَّكِي، المعروف بالعَسْكَرِي، ثم ابنه محمد الحُجَّة، و يقال له: القائم، وهو الثاني عشر، وهم يعتقدون حياته، و ينتظرون خروجه، وكان [لجعفر الصَّادِق] من الولد، موسى الكاظِم، ومحمد الدِّيْبَاجَة،

---

(١) علماء نجد، ٢، ٤٧١.

(٢) حوادث نجد، ١٢٢؛ المانع، جاهر، مسيرة إلى قبائل الأحواز، البصرة، ١٩٧١م، ٢٧٩.

(٣) الإضافة من نص الكتاب المطبوع، ١٥٤.

(٤) الزيادة من الجمان، ١٦٤؛ صبح الأعشى، ١٣، ٢٢٩.

ومن ولد الكاظم، ابنه علي الرِّضى، الذي جعله المأمون وَلِي عهده بالخلافة ومات في حياة المأمون، ومن ولد [جعفر] إسماعيل الإمام، الذي تنسب إليه طائفة الإِسْمَاعِيْلِيَّة بأعمال طَرَابُلس [من الشام[1]] وغيرها.

ومن الجَعافرة، العُبَيْدِيُّون، وهم بنو عُبَيْدِ الله المَهْدِي بن محمد الحبيب ابن جعفر المُصَدِّق بن محمد المكْتُوم[2] بن إسماعيل الإمام بن جعفر الصادق - المقدم ذكره - كان له دولة بالمغرب، ثم بمصر، والشام، وعُبَيْد الله، أول من بويع منهم في المغرب، و بنى مدينة المَهْدِيَّة[3] بمشارف أفريقية وسكنها، منهم بنو طاهر أمراء المدينة النبوية، وهم من ولد يحيى الفقيه، من ولد الحسن بن جعفر حجة الله من ولد [أبي] جعفر بن عبد الله بن الحسين السِّبْطِ[4]، وكانت في سنة ٧٩٩ هـ، سبعمائة وتسع وتسعين بيد ثابت بن جَمَّاز[5] بن قاسم بن مُهَنَّا بن الحسين [بن مُهَنَّا] بن دواد [ابن القاسم[6]] بن عبد الله بن طاهر بن يحيى - المقدم ذكره - ثم انتقلت بعده

(١) الزيادة من القلقشندي، ١٢٤؛ صبح الأعشى، ١٣، ٢٣٥؛ الجمان، ١٦٤.

(٢) في الأصل: الصدق... محمد المكترم؛ التصحيح من صبح الأعشى٥، ١٢٢؛ القلقشندي، ١٤٥؛ الجمان، ٦٤.

(٣) في الأصل: عبد الله... مدينة المهدي؛ التصحيح من بل، ٥، ٢٣٠؛ ابن خلدون، ٤، ٦٤ صبح الأعشى، ٥، ١٢٣؛ الجمان، ١٦٤.

(٤) في الأصل: وزيد الفقيه... من ولد جعفر... بن الحسن؛ الزيادة والتصحيح من صبح الأعشى، ٤، ٢٩٨، ٣٠٢؛ الجمان، ١٦٥.

(٥) في الأصل: ابن حماده؛ التصحيح من ابن خلدون، ٤، ٢٣٥؛ صبح الأعشى، ٤، ٣٠١؛ الجمان، ١٦٥؛ العقد الثمين٣، ٤٣٦.

(٦) في الأصل: الحسن بن داود؛ التصحيح والزيادة من ابن خلدون، ٤، ٢٣٤؛صبح الأعشى، ٤، ٣٠١؛ الجمان، ١٦٥، العقد الثمين، ٣، ٤٣٦.

في بنـي عَـمِّـه، إلى أن صـارت الآن إلى ثـابـت بـن جَـمَّـاز بـن هِـبَة بن جَمَّاز ابـن مـنصور[1]، و بنوالحسين هؤلاء من أمراء المدينة، وأتباعهم رَافِضَة، إلا أنهم لا يجاهـرون بـذلـك خـوفـاً، و بـقـايـا بـنـي الحسين مـنـتشرون مع بني عمهم بـنـي الحسـن، مـنـهـم آل بـراقي شيعة في قرية، التُّوَيْثِيْر، من الأحساء، وأما بـنو جعفر سكان خَيْبَر، فهم من ولد جعفر بن أبي طالب الطَّيَّار رضى الله عنه، وكـانـت خَـيْـبَـر ذات نـخـل وزروع وأنـهـار، فـغـلبهم عليها بنوعَنَزَة بن أسَد ابـن ربـيـعـة، ولـم يـبـق بـأيـديـهم إلا القليل، وافترقوا بعد ذلك منها، ومنهم الجعـافـرة سـكـان الأحـسـاء، ومـن بـنـي جـعـفـر الـطـيَّـار، الـطَّـيَّـايِرَة، وأما عَقِيْل بن أبي طالب فمن نسله، العَداسِنَة، منهم آل عَدَسَاني سكان الاحساء، وممن يلـتـحـق بـالأشراف، أولاد السيد أحمد بالكُوْت من الأحساء، انتهى ما اختصرناه من نسب قريش.

---

(١) في الأصل: إلى أن صـارت في عـزيـز بـن هـيـازع، التصحيح من صبح الأعشى، ٤، ٣٠٢؛ الجمان، ١٦٦.

فصـل في كِنَانَــة

ومن بطون كِنَانَة، بنو لَيْث، وضَمْرَة أبناء بكر بن عبد مناة بن كِنَانَة ابن خُزَيمة بن مُدْركة، وبنو الهُوْن، وسائر الأحَابيْش، وبنو مُدْلِج بن مُرَّة بن عبد مناة بن كِنَانَة، المعروفون بالقَافَة، وبنو فِرَاس بن غَنْم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كِنَانَة، وفيهم يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه لبعض من كان معه: لَوَدِدْتُ أن لي بألف منكم سبعة من آل فِراس[1]، ومن بني أسَد بن خُزَيْمة بن مُدْركَة بن الياس ابن مُضَر، بنو فَقْعَس بن طَرِيْف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة ابن دُوْدَان[2] بن أسَد، ومن فَقْعَس، بنو حَجْوان[3] بطن من أسَد بن خُزَيمة، قال أبو عُبَيْد: منهم نَصْر بن سَيَّار أمير خُرَاسان[4]، ومن بطون أسَد، حَذْلَم بن فَقْعَس، قال أبو عُبيد: سمي حَذْلَما لكثرة كِلامه، منهم عبد الله بن الزَّبِيْر الشاعر[5]، وبنو دِثَار بطن من أسَد بن خُزَيْمة، بنو وَالِبَة[6] بطن

---

(١) صبح الأعشى، ١، ٣٥١؛ الجمان، ١٣٥؛ لكن العقد الفريد، ٣، ٣٣٩، أعطى: وددت والله لو أن لي بمائة ألف منكم ثلاثمائة من بني فراس بن غنم بن ثعلبة.

(٢) في الأصل: ابن ذونان؛ التصحيح من الاشتقاق، ١٧٩؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٠؛ ابن حزم، ١٩٠؛ القلقشندي، ٣٩٣.

(٣) ابن حزم، ١٩٥؛ لكن الاشتقاق، ٢٤٤؛ القلقشندي، ٢٠٣، قالا: جحوان.

(٤) الاشتقاق، ١٧٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٣٩؛ ابن حزم، ١٨٣؛ القلقشندي، ٢٠٤؛ سبائك، ٦١.

(٥) العقد الفريد، ٣، ٣٤٠؛ القلقشندي، ٢٣٠؛ سبائك، ٦١.

(٦) في الأصل: ولبه؛ التصحيح من مختلف القبائل، ١٦؛ اليعقوبي، ١، ٢٣٠، ٢٦٣؛ ابن حزم، ١٩٤؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٥٠؛ القلقشندي، ٢٣٠؛ سبائك، ٦١.

من أسَد بن خُزَيْمة، منهم بشر بن ابيْ[1] خازِم الشاعر، بنو سعد بطن من أسَد بن خُزَيْمة، منهم سالم بن وابِصَة، وعُتْبَة بن يزيد الشاعران، بنو كَاهِل بطن من أسَد بن خُزَيْمة، منهم عِلْبَاء[2] بن الحارث، و بنو الكَاهِلِيَّة بطن من أسَد بن خُزَيمة، و بنو الصَّيْدَاء بطن من أسَد بن خُزَيمة، و بنو جَذِيْمَة بطن من أسَد بن خُزَيمة، قال الجَوْهَري: والنسبة إلى جَذِيْمَة، جَذَمِي[3]، ومن بني أسَد، بنو عمرو بطن من أسَد بن خُزَيْمة، قال أبو عُبَيْد: عمرو هذا أول من عَمِل الحَدِيْدَ من العرب[4]، كان له من الولد: المُسَيَّب، ووهب[5]، ومُعَرِّض، والطخ، والقُلَيْب، وهاشم، والهالك.

---

(١)) في الأصل: بشر بن حازم؛ التصحيح من الشعر والشعراء، ٢٩؛ البلاذري، ١، ١٠١؛ اليعقوبي، ١، ٢٦٣؛ الاشتقاق، ١٩؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٠؛ابن حزم ١٩٤؛ البغدادي، ٢، ٢٦٣.

(٢) في الأصل: عليا؛ التصحيح من اليعقوبي،١، ٢١٧؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٠؛ ابن حزم، ١٩١؛ أثير،١، ٥١٥؛ القلقشندي، ٤٠٥.

(٣) القلقشندي، ٢٠٧، ٢٠٨؛ سبائك،٦٠.

(٤) ابن حزم، ١٩١: القلقشندي، ٣٧٠؛ سبائك،٦٠، الأعلام، ٥، ٢٣٨.

(٥) سبائك،٦٠، أعطى : وهم.

ومن بني مُدْرِكَة بن الياس بن مُضَر، هُذَيْل[1]، وهم بطن من خِنْدِف، وكان لهُذَيْل من الولد: سعد، ولِحْيَان[2] بطن، وعمير، وهَرْمة بطن، قال في نهاية الأرب: ومن هُذَيْل، بنولِحْيَان بطن، كان له من الولد طَابِخَة، ودَابِغَة، منهم أسَامة[3] بن عمير الفقيه، قال أبوعُبَيْد: وكان شريفاً في قومه[4]، وبنوصَاهِلَة بطن من هُذَيْل، منهم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، بنوصُبْح بطن من هُذَيْل من بني كَاهِل، منهم أبوبكر الهُذَلِي الصُّبْحِي، بنوتميم بطن من هُذَيْل، وهو تميم بن خُنَاعة بن عميرة بن هُذَيْل، منهم معاوية بطن، وعوف بطن، والحارث بطن، وبلاد هُذَيْل معروفة بالحجاز وبقاياهم بها إلى الآن.

ومن هُذَيْل بنجد، الهُذْلان، الفخذ المعروف في الصِّعْران من مُطَيْر، ومن هُذَيْل، آل عَجْلان، سكان بلد رَغْبَة، وآل عَجْلان، وآل عِيْد سكان بلد البَرَّة، وآل حِجِّي سكان بلد مَرَات، وثَرْمَداء.

---

(١) أنظر ملحق القبائل ص ٥٤٣.

(٢) في الأصل: وجناب؛ التصحيح من المعارف، ٣٠؛ الاشتقاق، ١٧٦؛ ابن حزم، ١٩٦؛ نهاية الأرب٢، ٣٤٩؛ ابن خلدون، ٢، ٦٦١؛ القلقشندي، ٤٣٥؛ الجمان، ١٣٣.

(٣) في الأصل: أمامة، سبائك٢٣، أورد مثله؛ والتصحيح من ابن حزم، ١٩٦؛ أسد الغابة ١، ٦٧؛ الإصابة، ١، ٣١؛ القلقشندي، ٤١٠.

فصــل في طَابِخَــة بن الياس

وهـم بـطـن من خِنْدِف، واسم طَابِخَة عمرو، وإنما سُمِّي طابِخَة لأنه كان هـو وأخوه عامر في إبل لهما يرعيانها، فاصطادا صَيْدا، فَعَدْت عَادِية على إبلهما فقال عامر لأخيه عمرو: أتُدْرِكُ الإبِلَ أم تَطْبَخ الصَّيْد؟ فقال عمرو: بل أطبخ، فلـحق عـامـر الإبـل فـجـاء بها، فلما راحا على أبيهما أخبراه بشأنهما، فقال لعامر: أنت مُدْرِكَة، وقال لعمرو: أنت طَابِخَة.

(بنو تَمِيْم)

فولد لطابخة، أُدّ، فولدِ[1] لأُدّ، مُرْ، وزَيْدُ مَنَاة، وضَبَّة، وعمرو، وعَبْد مَنَاة، والرِّبَاب، فولد لِمُر، تَمِيْم، وهو تَمِيْم بن مُر بن أُدّ بن طَابِخَة، والتَّمِيْم في اللُّغَةِ الشِّدَّة، قال في العِبَر: وكانت منازل تَمِيْم بأرض نجد دائرة على البصرة، واليمامة، وممتدة إلى العُذَيْب من أرض الكوفة، ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر[2]، وورثت مساكنهم غَزِيَّةُ من طَيء، وخَفَاجَة من بني عُقَيْل بن كعب، ومن بني تَمِيْم، زيد مناة بن تَمِيْم، وعمرو، والحارث، فولد لزيد مناة، مالك، وولد لمالك حَنْظَلة أبو القبائل الكثيرة، منهم بنو دَارِم بن مالك بن حَنْظَلَة، وهم أشراف بني تَمِيْم، منهم عوف، وأبو سَوْد ابنا مالك بن حَنْظَلة، وهم بنو طُهَيَّة، و يتفرع من حَنْظَلة بطون:

منهم بنو يَرْبُوْع بن حَنْظَلة، منهم عَتَّاب بن هَرْمِيّ بن رياح بن يَرْبُوْع، كان من المُقَدَّمِيْن عند النعمان، ومنهم مَعْقِل بن قيس من رجال أهل الكوفة، وكان مع علي وهو الذي قتل بني سامة وسبا منهم، ومن بني يَرْبُوْع، بنو ثعلبة بن العَنْبَر بن يَرْبُوْع، و بنو العَنْبَر بطن من حَنْظَلة، منهم سَجَاح بنت أوس[3] التي ادَّعَتِ النُّبُوَّة، وحَصَل بينها و بين مُسَيْلَمَة الكَذَّاب ما حَصَل،

(١) في الأصل: وُد فولد لِوُد؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٣٨؛ ابن حزم، ١٩٨؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٤٣؛ ابن خلدون، ٢، ٦٥٣؛ القلقشندي، ٣٥؛ سبائك،٢٥.

(٢) ابن خلدون، ٢، ٦٥٣؛ القلقشندي، ١٨٨، قالا: في الحواضر ولم تبق منهم بقية، لكن صبح الأعشى، ١، ٣٤٧، قال: بادية.

(٣) العقد الفريد، ٣، ٣٤٨؛ ابن حزم، ٢٢٦؛ القلقشندي، ٦٨، ٦٩؛ سبائك، ٣٠؛ لكن طب، ٣، ٢٦٧، أثير،٢، ٣٥٤. قالا: سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان.

ومنهم بنودُغَة الذي جرى فيها المثل: أحمق من دُغَة، وهو اسم أمهم، وبنوثعلبة بن العَنْبَر بطن من بني يَرْبُوْع، ويقال لبني ثعلبة، وبني عمرو، وبني صُبَيْر، وبني الحارث أمناء يَرْبُوْع: الأحْمَال[1]، والحارث هو و[ا][2]لد سَلِيْط، ومن ولد سَلِيْط، المُساوِر بن رِباب[3]، ومن بني الحارث، الزُّبَيْر بن الماحُوز[4] السَّلِيْطي الخارجي، ومن بني يَرْبُوْع، بنورِياح بطن من حَنْظَلة، منهم سُحَيْم الشاعر القائل:

أنا ابن جَلا وَطَلاَّعُ الثَّنَايا مَتَى أضَعُ العِمَامَة تَعْرِفُوني[5]

ومن بني يَرْبُوْع، عُرَيْنَة[6]، وعرينة ثلاثة بطون في العرب: عُرَيْنة هذا في تَمِيْم، وعُرَيْنَة في قحطان، وهم عُرَيْنَة بن أنمار بن إراش بن كهلان، وعُرَيْنَة بن ثَوْر في بطون قُضَاعَة، ومن بني يَرْبُوع، بنو كُلَيْب بطن من حَنْظَلة،

---

(١) في الأصل: إلاحال؛ التصحيح من ابن حزم، ٢٢٤، ٢٢٥؛ الأصفهاني، الحسن، بلاد العرب، تحقيق صالح العلي، وحمد الجاسر، الرياض، ١٩٦٨م، ٢٦٠.

(٢) الزيادة من ابن حزم، ٢٢٥؛ القلقشندي، ٤٥٠؛ سبائك، ٣١.

(٣) سبائك، ٣١؛ لكن العقد الفريد، ٣، ٣٤٨، قال: رئاب ... ورباب (انظر أيضاً القلقشندي، ٤٧، فقد قال: ذئاب).

(٤) في الأصل: الماخور؛ التصحيح من طب، ٥، ٥٦٦، ٦١٤، ٦١٧، ١١٩؛ ابن حزم، ٢٢٥؛ أثير، ٤، ١٦٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٨٢، ٢٨٦.

(٥) الاشتقاق، ٢٢٤؛ ابن حزم، ٢٢٧؛ القلقشندي، ٢٦٦.

(٦) الاشتقاق، ٢٢١؛ ابن حزم، ٢٢٤؛ القلقشندي، ٣٦١؛ سبائك، ٣٠؛ معجم قبائل العرب، ٢، ٧٧٥، أعطوا: عرين.

قال الجَوْهَري: وكُلَيْب هذا هم رهط جَرِيْر بن الخَطَفِي الشاعر[1]، بنو غُدَانَة[2] بطن من يَرْبُوْع من حَنْظَلة، بنو كُلْفَة بطن من حَنْظَلَة، و بنو عمرو بطن من حَنْظَلة، منهم قيس بن خفان الشاعر، بنو الظُّلَيْم بطن من حنظلة، بنو قيس بطن من حنظلة، [وغالب، و يسمون هؤلاء الخمسة البَرَاجِم[3]،] ومن بطون تَمِيْم، سعد بن زيد مناة بن تَمِيْم، وله من الولد خمسة[4]: عبد شمس، ومالك، وعوف، وعُوَافَة[5]، وجُشَم، والسادس، كعب، وأولاد كعب بن سعد يسمون، مُقَاعِس، والأجَارِب[6] إلا عمروا، وعوفا ابني كعب، فمن

---

(١) المعارف، ٣٥، الاشتقاق، ٢٣٠، ٢٣١؛ ابن حزم، ٢٢٥؛ ابن خلدون، ٢، ٦٥٨؛ سبائك ، ٣٠.

(٢) في الأصل: عذابه؛ التصحيح من نص الكتاب المطبوع،١٥٨؛ المعارف، ٣٥؛ الاشتقاق، ٢٢٨؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٨؛ ابن حزم، ٢٢٦؛ سبائك ، ٣٠.

(٣) الزيادة من المعارف، ٣٥؛ الاشتقاق، ٢١٨؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٨؛ ابن حزم،٢٢٢؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٤٤؛ القلقشندي، ٢٣٨.

(٤) العقد الفريد، ٣، ٣٤٦؛ لكن القلقشندي، ٢٨٥، اعطى: كعب والحارث وعمرو وعوافة وجشم وعبد شمس ومالك وعوف وهبيرة ونجدة ونميرة اليشكوي (أنظر أيضاً المعارف، ٣٤؛ الاشتقاق، ٢١٧؛ ابن حزم، ٢١٥؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٤٤، ٣٢٥؛ سبائك، ٢٧، فكلهم اختلفوا).

(٥) في الأصل: عوانة؛ التصحيح من المعارف،٣٤؛ الاشتقاق، ٢١٧؛ ابن حزم، ٢١٥؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٤٤، ٣٤٥؛ القلقشندي، ٢٨٥؛ سبائك،٢٧.

(٦) في الأصل: والأحازب آل عمرو في بني كعب؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٤٦؛ (انظر أيضاً ابن حزم، ٢١٦؛ القلقشندي، ٤٠٦؛ سبائك، ٢٨).

بني عبد شمس بن سعد، نُمَيْلة[1] بن مُرَّة، صاحب شرطة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن، وإياس[2] بن قَتَادة، حامل الدِّيات في حرب الأزد [لتميم،] وهو ابن أخت الأحْنَف بن قيس، وعَبْدَة[3] بن الطَّبِيْب الشاعر، [وحِمَّان[4]] وهو عبد العُزَّى بن كعب بن سعد، الأجَارِب بطنان من سعد، وهما ربيعة بن كعب[5] بن سعد، وبنو الأعرج بن كعب بن سعد، ومن بني الأجَارِب، جَارِيَة[6] بن قُدَامة، صاحب شرطة علي رضي الله عنه، وعمرو بن جُرْمُوز، قاتل الزُّبَيْر بن العوَّام، ومن أفخاذ مُقَاعِس، [وهو[7]] الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد، بنو مِنْقَر بن عُبَيْد بن مُقَاعِس، منهم قيس بن عاصم، سَمَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، سَيِّد أهل الوَبر، وعمرو بن الأهْتَم، وخالد بن صَفْوان بن عمرو بن الأهْتَم، ومن بني عُبَيْد ابن مُقَاعِس، إخوة مِنْقَر، الأحْنَف بن قيس، وهو الضَّحَّاك بن قيس، المشهور بالحِلْم، وفضائله كثيرة شهيرة، ومنهم سلامة بن جَنْدل، وسُلَيْك بن السُّلكة، رجلي العرب، كان يُغِيْرُ وَحْدَه، ومنهم عبد الله بن الصَّفَّار، الذي ينسب إليه

(١) في الأصل: ثميلة؛ التصحيح من اليعقوبي، ٢، ٣٧٧؛ طب، ٧، ٦٠٦، ٦٣٦؛ ابن حزم، ٢١٥؛ أثير، ٥، ٣٦٠، ٥٦٣.

(٢) في الأصل: والياس؛ التصحيح والزيادة من العقد الفريد، ٣، ٣٤٦؛ ابن حزم، ٢١٥.

(٣) في الأصل: وعبد الله الطبيب؛ التصحيح من طب، ٣، ٤١٢، ٥٣٣؛ الاشتقاق، ٢٦٢؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٦؛ ابن حزم، ٢١٥؛ القلقشندي، ٣٤٥.

(٤) الإضافة من الاشتقاق، ٢٤٦؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٦.

(٥) في الأصل: ربيعة بن كلب؛ التصحيح من المعارف، ٣٦؛ الاشتقاق، ٢٥٢؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٦؛ ابن حزم، ٢٢١؛ القلقشندي، ١٦٣.

(٦) في الأصل: حارثة؛ التصحيح من اليعقوبي، ٢، ١٩٨؛ الاشتقاق، ٢٥٣؛ ابن حزم، ٢٢١.

(٧) الزيادة من المعارف، ٣٦؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٦؛ ابن حزم، ٢١٦؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٤٥؛ (انظر أيضاً هامش الاشتقاق، ٢٥٣؛ القلقشندي، ٤٢٦).

الصُّفْرِيَّة، وعبد الله بن إباض، الذي تُنْسَب إليه، الإِبَاضِيَّة، فهذه مُقَاعِس وجماهيرها.

ومن بني سعد، بنو عُطَارِد بن عوف بن كعب بن سعد، منهم كَرِب ابن صَفْوان بن شِجْنَة صاحب الإفاضة إفاضة الحاج، و بنو قُرَيْع بطن من كعب بن سعد، منهم الأضْبَط بن قُرَيع رئيس تَمِيْم، ومنهم بنو عُطَارِد، و بنو أَنْفِ النَّاقَةِ بطن من قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد، اسمه جعفر، يقال لبنيه: بنو أَنْفِ النَّاقة، قال أبو عُبَيد: وهم من أشراف تَمِيْم، وقد مدحهم الحُطَيْئة[1]، ومنهم أوس بن مَغْرَاء[2] الشاعر، ومن بطون سعد، بنو بَهْدَلَة بن عوف بن كعب بن سعد، منهم الزِّبْرِقان بن بَدْر، واسمه الحُصَيْن، وهم بطن عظيم من تَمِيْم، ومنهم الأُحَيْمِر بن خَلَف بن بَهْدَلة، صاحب بُرْدَي مُحرِّق. جُشَم بن عوف بن كعب بن سعد يقال لبني جُشَم، وعُطَارِد، و بَهْدَلة، الجِذاع، بنو مالك بن حنظلة بطن، و يقال لبنيه: بنو طُهَيَّة. وطُهَيَّة أمهم عُرِفُوا بها، وهي بنت عبد شمس بن سعد بن تَمِيْم، و يقال مالك الأحمق. بنو رِزَام بطن من حَنْظَلة، ومن ولد حَنْظَلة [بن مالك[3]] بن زيد مناة بن تَمِيْم، عُمَيْر بن الضَّابِيء، الذي قتله الحَجَّاج، و بنو يَرْبُوْع بن حَنْظَلة[4] بن مالك، وولده رِياح بن يَرْبُوع، منهم

(١) الاشتقاق، ٢٥٥؛ القلقشندي، ٨٨؛ سبائك، ٢٩.

(٢) في الأصل: ابن المقراء؛ التصحيح من الاشتقاق، ٢٥٥؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٧؛ الشعر والشعراء، ٤٣٢.

(٣) في الأصل: من ولد حنظلة بن زيد بن مناة منهم عمير، الزيادة والتصحيح من المعارف، ٣٥؛ اليعقوبي، ١، ٢٢٩؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٨؛ ابن حزم، ٢٢٢؛ أثير، ١، ٦٣١؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٤٤؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٧؛ سبائك، ٣٠.

(٤) في الأصل: يربوع بن مالك بن حنظلة، التصحيح من اليعقوبي، ١، ٢٦٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٨؛ سبائك، ٣٠.

عَـتَّـاب بــن وَرْقَــاء الـرِّيـاحِـي، ولي أصبـهـان، وأحـد أجـواد الإسـلام، ومَطَـر بن نـاجيـة، الـذي غـلـب على الـكـوفـة أيـام [ابـــن[1]] الأشْعَث، وسُحَيْـم بـن وَثِـيْـل[2] الـشاعر، و يَرْبُوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مـنـاة بـن تَـمِـيْـم، أمـهـم الـعـدو يـة و بـهـا يـعـرفـون، و يـقـال لـبني طهية، و بـنـي الـعَدَوِ يَّة، الجمار[3]، ومن بني طُهَيَّة، بنو الشَّيْطَان، منهم دَارِم بن مالك ابن حَـنْـظـلـة بـن مـالك بن زيد مناة بن تَمِيْم، فولد دَارِم بن مالك، عبد الله، ومُجَاشِع، وسَدُوس، وخَيْبَري[4]، ونَهْشَل، وجَرير، وأُبَان، [ومَنَاف، وفُقِيم[5]]، فـمن ولد عبد الله بن دَارِم، حاجب بن زُرَارة بن عُدُس بن عبد الله بن دَارِم، وهـو بيـت بـني تَمِيْم، وصاحب القَوْس، ومحمد بن عُطَارِد، وهلال بن وَكِيْع، بـنـومُجَـاشِـع[6] بـن دَارِم، مـنـهـم الـفَـرَزْدَق الـشـاعـر، والأَقْـرَع بـن حابس، وأَعْـيَنَ بن ضُبَيْعَة بن عِقَال، والحُتَات[7] بن يزيد، والحارث بن شُرَيح بن يزيد[8] صـاحـب خُـراسـان، والـبَـعِـيْـث الـشـاعـر، واسـمـه خِـدَاش بـن بِـشْـر،

---

(١) الزيادة من العقد الفريد، ٣، ٣٤٨.

(٢) في الأصل: ابن وائل؛ التصحيح من المعارف،٣٥؛ اليعقوبي، ١، ٢٦٤؛ الاشتقاق، ٢٢٤؛ ابن حزم، ٢٢٧.

(٣) العقد الفريد، ٣، ٣٤٩.

(٤) في الأصل: وخيري؛ التصحيح من الاشتقاق، ٢٢٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٩؛ ابن حزم، ٢٢٩؛ القلقشندي، ٣١٠؛ سبائك،٣١.

(٥) الإضافة،الاشتقاق،٢٣٣؛ ابن حزم، ٢٢٩؛ القلقشندي، ٣١٠؛ سبائك ٣١.

(٦) ابن مجاشع؛ التصحيح من الاشتقاق، ٢٣٧؛ العقد الفريد،٣، ٣٤٩؛ ابن حزم، ٢٣٠؛ سبائك.

(٧) في الأصل: الحباب؛ التصحيح من الاشتقاق، ٢٤١؛ العقد الفريد،٣، ٣٤٩؛ ابن حزم، ٢٣٢؛ أسد الغابة، ١، ٣٧٩؛ ابن خلدون، ٢، ٦٥٨؛ الإصابة،١، ٣١١.

(٨) العقد الفريد،٣، ٣٤٩؛ ابن حزم، ٢٣١؛ قالا: زيد.

والأَصْبَغ بن نُباتَة، صاحب علي، ونَهْشَل بن دارم، منهم خازم[1] بن خُزَيْمة، قائد الرَّشِيْد، وعباس بن مسعود الذي مدحه الحُطَيْئَة، وكُثَيِّر عَزَّة الشاعر، ومن بني دَارِم، أُبَان بن دَارِم، منهم سَوْدَة بن بحر[2] كان فارساً، وذو الحِرَق بن شُرَيْح الشاعر، و بنو سَدُوس بطن من دَارِم، ربيعة بطن من مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مناة يقال لهم: الرَّبايع[3]، منهم أبو بِلال[4] الخَارِجي، ومنهم بنو عَلْقَمة بن عَبَدَة الشاعر، وأخوه شَأس، ومن ربيعة بن مالك بن حنظلة، الحُنَيْف بن السِّجْف[5]، وجُشَيْش[6] بن مالك، وأمه حُطَيّ، و بها يعرفون، منهم حُصَيْن بن تَمِيْم[7]، الذي كان على شرطة عُبَيْد[8] الله بن زِيَاد.

---

(١) في الأصل: حازم؛ التصحيح من اليعقوبي، ٢، ٣٥٤؛ طب، ٧، ٣٦٠، ٤٠٤؛ العقد الفريد ٣، ٣٤٩؛ ابن حزم، ٢٣٠، أثير ٥، ٣٦١.

(٢) طب، ٦، ١٢٦، ٧، ٤٨، أعطى: سورة بن أبحر، وسورة بن الحر، لكن في العقد الفريد، ٣، ٣٤٩، وجدنا، سورة بن بجر، وابن حزم، ٢٢٩، قال: سورة بن أبحر (أنظر أيضاً وفيات الأعيان، ٣، ٢٥٦، الذي أعطى: سودة بن أبحر).

(٣) سبائك، ٣٢، قال: الربايع لقب على ثلاثة بطون من تميم، وهم بنو ربيعة بن زيد مناة ابن تميم، وبنو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، و بنو ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (انظر أيضاً العقد الفريد، ٣، ٣٥٠).

(٤) في الأصل: أبو هلال؛ التصحيح من طب ، ٥، ٢٢١؛ الاشتقاق، ٢١٩؛ ابن حزم، ٢٢٣؛ البكري، ١، ٩١؛ أثير، ٣، ٤٥٠.

(٥) في الأصل: ابن السحق؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٥٠.

(٦) في الأصل: حبيش؛ التصحيح من المعارف، ٣٥؛ الاشتقاق، ٣٣٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥٠؛ ابن حزم، ٢٢٨؛ سبائك، ٣١.

(٧) العقد الفريد، ٣، ٣٥٠؛ لكن ابن حزم، ٢٢٨، أعطى : حصين بن نمير؛ وسبائك، ٣١، قال: حصين بن زياد بن غنم.

(٨) في الأصل: عبد الله؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٥٠؛ ابن حزم، ٢٢٨؛ سبائك، ٣١.

ومن بني تَمِيْم، بنو عَدِي بن امرىء القيس بن كعب بن زيد مناة ابن تَمِيْم، وامرؤ القيس هذا، هو الذي سُمِيَّت بلد مَرَات باسمه فهى بلد امرىء القيس هذا لا الكندي، منهم عَدِيُّ بن زيد الشاعر، ومن بني امرىء القيس، هِشَام الذي كان يهجوه ذو الرُّمَّة، وجَرِيْر بن الخَطَفِي، ومن هجاء جَرِير له:

يَعُدُّ النَّاسِبُون إلى تَمِيْمٍ بيوتَ المَجْدِ أربعةً كِبَارا

يعدون الرِّباب وآل عمرو وسعدا ثُمَّ حَنْظَلَة الخيارا

ويسقط بينها المَرْأيُّ لَغْوَاً كما ألغيت[1] في الدِّيَة الحِوارا

إذا ما المرء شَبَّ له بناتٍ عَصَبن برأسه لوما وعارا

ومن بني مالك بن عمرو بن تَمِيْم، بنو مازن بطن من تَمِيْم، منهم قَطَرِيُّ ابن الفُجَاءة الخارجي، ومن بني مالك بن عمرو بن تميم، بنو غَيْلان بطن، ومن بني عمرو بن تميم، مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، منهم عَبَّاد بن أخضر[2]، الجَهْضَمِي، وحاجب بن ذُبْيَان[3]، الذي يعرف بحاجب الفيل، ومالك بن الرَّيْب الشاعر، ومن بني فُجَاءة [قَطَري بن الفُجَاءة رئيس[4]] الأزارِقَة، وسَلْم، وأخوه هِلال ابنا أحْوَز[5]، الحَبطَات، وهم بطن من بني الحارث بن عمرو بن تميم، وذلك لأن أباهم الحارث أكل طعاما فَحَبِط بطنه، منهم عَبَّاد بن الحُصَيْن، من فرسان العرب، وغَيْلان، وأسْلَم، وحِرْماز،

---

(١) في الأصل: كما ألغى؛ التصحيح من الأغاني ، ٧، ٦٢، ١١٧؛ ابن لعبون، ٢٢.

(٢) في الأصل: ابن أصغر؛ التصحيح من نص الكتاب المطبوع، ١٦٢؛ طب٥، ٤٧١؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٥؛ ابن حزم، ٢١١؛ أثير ، ٤، ٩٤.

(٣) في الأصل: بن دينار؛ التصحيح من البيان والتبيين٣، ٢٤٣؛ الأغاني ، ١٣ ، ٥٠ ابن حرم ، ٢١١.

(٤) في الأصل: ومن فجاءة الأزراقة؛ التصحيح من الاشتقاق٬٢٠٥؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٥.

(٥) في الأصل: ومسلمة ... بن أحرز؛ التصحيح من الاشتقاق، ٢٠٥؛ ابن حزم، ٢١١.

من بني عمرو بن تميم.

ومن بني تميم الموجودين اليوم، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، آل عُلَيَّان أهل بُرَيْدة، الذين منهم حُجَيْلان [بن عبد العزيز بن محمد ابن عبد الله بن حسن - من العَنَاقِر[1]]، ومن آل عُلَيَّان، السَّنَادا أهل شَقْرَاء، وأهل الحُرَيِّق، والعَنَاقِر أهل القَرَاين، يقال لهم: آل سَلُّوم، والعَنَاقِر أهل أُثَيْفِيَة، يقال لهم: آل رِيْمَان، والعَنَاقِر أهل ثَرْمَدَاءوهم ثلاثة أفخاذ: آل عبد الرحمن، وآل عبد العزيز، وآل ناصر، ومن آل ناصر، آل راجح في بلد الدِّلَم بالخَرْج، ومن آل عبد الرحمن، الشيخ عبد الله بن عبد العزيز (بن عبد الرحمن العِنْقِري).

ومن بني تميم، المَشَارِفَة، وهو مُشَرَّف بن عمر بن مِعْضَاد بن رَيِّس ابن زَاخِر بن محمد بن عَلَوِي بن وُهَيْب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عُقْبَة ابن سُنَيع بن نَهْشَل بن شَدَّاد بن زُهَيْر بن شِهاب بن ربيعة ابن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[2].

وآل مُشَرَّف أفخاذ، ومن أفخاذهم آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بُرَيْد بن مُشَرَّف، وكان للشيخ محمد أولاد منهم، حسن، وحسين، وعبد الله، وعلي، فمن أولاد علي، آل علي المعروفون في الرياض، ومن حسين أبناء حسن بن حسين، ومن أولاد حسن بن محمد، الشيخ عبد الرحمن بن حسن، فولد للشيخ عبد الرحمن، الشيخ عبد اللطيف، فمن ذرية عبد اللطيف، الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف،

---

(١) الزيادة من عقد الدرر، ٣٣، ٧٥.

(٢) حوادث نجد، ١٢٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١١.

والشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف، والشيخ محمد بن عبد اللطيف، والشيخ عبد العزيز، والشيخ عمر، والشيخ عبد الرحمن، فهؤلاء أبناء الشيخ عبد اللطيف، ومنهم أولاد الشيخ إسحاق [بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب[1]]، ومن آل الشيخ حَمُوْلَة الشيخ صالح بن عبد العزيز، ومنهم عبد الله بن إبراهيم ساكن مَرَات، ومن أفخاذ مُشَرَّف، المَشَارِفَة أهل الحُرَيِّق آل ابنِ حسن، وآل رشيد، والطوال، وآل مُهَنَّا، وآل نَشْوَان، والمَشَارِفَة أهل سُدَيْر، ومن بني الشيخ، آل عبد الملك [بن حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب[2]] أهل الحَوْطَة.

وأما من يلتحق بهذا النسب المطلق عليه اسم الوُهَبَة، فمنهم بنو بُرَيْد، [و[3]] من بني بُرَيْد، آل بَرَّاك أهل بُرَيْدة، وآل بُرَيْد، ومن بطونهم الوُهَبَة، سكان بلد أشَيْقِر، وهم من ولد وُهَيْب[4] بن قاسم بن موسى بن مسعود ابن عُقْبَة بن سُنَيْع بن نَهْشَل بن شَدَّاد بن زُهَيْر بن شِهاب بن ربيعة ابن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُر ابن أدْ بنِ طَابِخَة بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَد بن عَدْنَان، وهذا النَّسب منقول من ضَبْطٍ بَخَطّ علماء الوُهَبَة المشهورين، مثل محمد بن مُنَيْف القاضي، والشيخ أحمد بن محمد بن بَسَّام[5]، والشيخ أحمد القُصَيِّر، والشيخ سليمان بن علي وغيرهم من علماء الوُهَبَة، وقد تفرقوا من بلد أشَيْقِر إلا القليل.

---

(١) الزيادة من علماء نجد، ١، ٢٠٥.

(٢) الزيادة من ابن بشر، ٢، ٢٤، ٢٥.

(٣) الزيادة من نص الكتاب المطبوع،١٦٤.

(٤) حوادث نجد، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١١؛ علماء نجد، ٢، ٣٤١.

(٥) في الأصل: محمد بن سالم؛ التصحيح من حوادث نجد، ٢١٢؛ علماء نجد، ٢، ٣٤١.

ومن عمود هذا النسب، جميع الوُهَبَة، ومن الوُهَبَة الباقين في أشَيْقِر الآن، منهم الخَرَاشَا، وآل بِجَاد، وآل يحيى، وآل جَاسِر، وآل فايز، وآل نَشْوان، وآل أبا حُسَيْن وغيرهم، ومن المنتقلين من أشَيْقِر، آل بَسام أهل عُنَيْزَة، وجميع بَسَّام، وأما رُشَيْد بن بَسَّام فنزل مَرَات، ونسله آل رُشَيْد، ومن المنتقلين من أشَيْقِر، القُضَاة المعروفون في عُنَيْزَة وغيرها، [من بَسَّام بن مُنِيْف بن عَسَاكِر ابن عُقْبَة بن رَيِّس بن زاخِر[1]] ومن الوُهَبَة، آل دُحَيم، حَمُوْلة محمد بن دُحَيِّم في شَقْرَاء، ومن الوُهَبَة، آل شِيْحَة أهل القَرَاين، والوُهَبة أهل الوَقْف، ومن الوُهَبَة، آل عمر أهل أُثَيْفِيَة، وآل عمر أهل مَرَات، وآل فايز أهل أُثَيْفِيَة، ومن الوُهَبة، آل مِسْنِد أهل القَصِيْم، وأهل أُثَيْفِيَة، ومن الوُهَبَة، آل عِيْدان، وهم من بني زاخر بن محمد بن عَلَوِي بن وُهَيْب.

ومن عمود هذا النسب، المَعَاضِيْد، من بني مِعْضَاد بن رَيِّس بن زاخِر ابن محمد بن عَلَوِي بن وُهَيْب، منهم آل ثَانِي أمراء قَطَر، وسائر المَعَاضِيْد من هذا النسب، ومن بني تميم، آل ماضي أهل الرَّوْضَة يقال لهم: آل راجح، كان لهم القِدَم والإمارة على أهل الرَّوْضَة، ولهم ذكر جميل، وآل أبو سعيد، الذين منهم رُمَيْزان المشهور، وكان شاعراً، ومن قوله يخبر جَبْر بن سَيَّار، ساكن بلد القَصَب وهو خاله، وقد شكى إليه بعض أحواله، في قصيدة فلذلك تَمَثَّل رُمَيْزان بقوله:

لِيْ دِيْرة يا جَبْر ما بيَّت الحْمَا	عنها الضِّدْ باطْرافْ العَوَالي نَذُودْهَا
حَكَرَتْ لها وادي سْدَيْر غَصِيْبَة	بسْيُوفْنَا اللِّي مُرْهَفَات حْدُوْدَها
نَفْجر عليها في الشِّتا من سْيُولَها	وفي القَيْض من جَم البَطَاحِيْ بْرُودَها

(١) الإضافة من حوادث نجد، ٢٢٠ (أنظر أيضاً نص الكتاب المطبوع، ١٧٢).

إلىٰ صَدَّر اللاَّمِيْ والاجْنَابْ وَرِّدَوْا   رِكَـايِـبٍ لما تَـرِدْهـا تُـرُوْدَهـا
يـا جَبْـر تَشْكي المِلْحْ وَاشْكِي رِفَاقَةْ   أَظِنْ عَدَمْها خَيـرٌ لي مـنْ وِجُوْدَهَا
بَذَلَتْ الحَسَاني في الحَصَاني وغَرَّني   مَضاقًا الحَصَانِي عن مْصَافا أُسُوْدَها
مِنْ حَيْث يا شُمْ العَرَانِيْنْ خَلَّفَتْ   أراذِيْل عِمْيَان تَبي من يَقُوْدَها
يَمُوْت الفتى مَوْتَيْن مَوْت مِن الفَنَا   ومَوْتٍ من اخْلاف الذَّرَاري جُدُوْدَهَا
مِنْ مـاتْ مـا أَرَّثْ في ذراريـه مِثْلِهْ   فُهُوْمَيِّتٍ مَوْتْ الضُّوُيْ عَنْ وقُوْدَها[1]

ومنهم آل أبي هِلال، وآل مَزْرُوْع، ومن آل مَزْرُوع، المَزَارِيْع أهل الأحساء، والمَزَارِيع أهل العَارِض، ومن تميم المَنَعَات، منهم آل عِشِري أهل عُشَيْرَة، ومن تميم، آل مُفِيْد، ومن بني تميم، الفُرَحَة[2] المعروفون بالفُرَحَة في أشَيْقِر وغيرها، و يقال: إنهم من العَنَاقِر من بني سعد، والمَنَاقِيْر في سُدَيْر، والفُقَها في بلد ضَرَما .

ومن بني تميم، أهل الحَوْطة، بُرَيْك ونُعَام، وهم أكثر حاضرة تميم، وهم أفخاذ عديدة، والمشهور منهم آل حسين، وآل مَرْشَد، ومن آل حسين، آل خُرَيِّف أهل الحُلْوَة، وأهل رَغْبَة، وابن فُهَيْد في الأحساء، ومن آل مَرْشد، آل يُوَيْسِف أهل ثَرْمَداء، الذين منهم الدَّرابا، وآل دُخَيِّل، وآل مُدْلِج، وآل زَامِل[3] أهل مَرَات، ومن بطون تميم، النَّواصِر، منهم أهل المِذْنَب، والمشهور منهم العقالا ، وآل عبد الجبار[4] أهل المَجْمَعة، ومن النَّواصِر، آل حُصَيِّن، سكان بلد شَقْراء°، ومن النَّواصِر، آل ماجد، سكان بلد ثَادِق،

(١) ديوان قاسم بن محمد آل ثاني، ١٣٨٤ هـ، ١١٩.
(٢) في الأصل: الفرجة؛ التصحيح من نص الكتاب المطبوع،١٦٥؛ ابن لعبون ٢٢.
(٣) أنظر ملحق القبائل ص ٥٤٩.
(٤) ابن بشر، ٢، ٣٥؛ حوادث نجد، ٢٢٥، قالا: آل عبد الجبار بن شبانة من الوهبة.

ومنهم الحُمَاضَا، وحُمَاضا القَصَب منهم، وآل مُقْبِل المعروفون في قُصُوْر ضَرَما، و يقال: إن آل مُقْبِل ليسوا من النَّواصِر، بل إنهم من آل سُوَيْدان من قحطان، وهذا هو الذي عليه أولهم وقدماؤهم، و يقال أيضاً: إنهم من أولاد مُقْبِل من الحُرْقَان من عَبِيْدة - والله أعلم - ومن بني تميم، آل غَنَّام أهل الأحساء، وهم فخذان: آل أبي بكر، وآل مُبَارك، فأولاد أبي بكر، عبد الوهاب، والشيخ حسين (بن غَنَّام) صاحب، تاريخ نجد، وعبد الرحمن ليس له عقب، فمن أولاد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر بن عبد الرحمن، وهو الذي له العقب، ومن آل مبارك، الشيخ محمد بن عبد الرحمن، وأولاد أحمد بن عبد العزيز، ومن بني تميم، آل مُبَارك، أهل الهَفُوف، وهم من بني حنظلة بن تميم، وهم آل الشيخ مُبَارك[1]، ومن بني تميم في الأحساء، آل مُطْلَق، وآل فَيْرُوْز، وقد انتقل آل فَيْرُوز إلى الكُوَيْت، ومن بني تميم، آل جُغَيْمان، سكان الكُوْت من الأحساء، وآل مانع، حَمُوْلَة الشيخ محمد بن مانع، منهم آل سليمان سكان عُنَيْزة، ومن تميم بطون كثيرة في العراق، والبصرة، وجبل طَيء، وكان في غُزِيَّة طيء تميم، وقد اختلطت تميم بأهل السَّوَاد، والجَزائر، فلم يرد نص أنهم من تميم بن مُر، أو من تميم طَيء - والله أعلم - ومن تميم، آل أبوسعيد[2] أهل مَسْقَط عُمَان، انتهى ما اختصرناه من نسب تميم.

---

(١) هم من بني عمرو.

(٢) أنساب أهل عمان، ٩٧، ٩٨، ٩٩؛ الأعلام، ١، ٢٧، أعطيا: آل بوسعيد... الأزدي.

فصـل ومن بني أُدّ بن طَابِخَة

ومن بني أُدّ بن طَابخَة، مُزَيْنَة بن أُدّ، وضَبَّة بن أُدّ، ومُزَيْنَة نُسِبُوا إلى أمهم مُـزَيْـنَـة بـنـت كَـلْـب بـن وَبَـرة، ومُـزَيْـنَـة هـم بـنـو عـمـرو بـن أدّ، والرِّبَاب [بن عبد مناة[1]] بن أدّ بن طَابخَة وهم: عَدِي، وتَيْم[2]، وثَوْر، وعُكْل، وصَوْفَة وهو الرَّبِيْط[3] بن الغوث بن أُدّ بن طَابخَة، وهم أصحاب الإجازة إجازة الحجيج، وانتقلت منهم إلى بني عُطَارِد بن تَمِيْم، ومن بني ضَبَّة بن أدّ، سَعْد، وسُعَيْد، و باسِل، وله المثل الذي يقال فيه: أسَعْدٌ أم سُعَيْد؟، فَقُتِل سُعَيْد[4] ولم يُعَقِّب، ولَحِق بَاسِل بـأرض الـدَّيْلَم فتزوج امرأة من أرض العَجَم ولدت، الدَّيْلَم، فيقال: إن باسِل بن ضَبَّة أبو الدَّيْلَم، فمن بني سعد بن ضَبَّة، بنو السِّيد ابـن مـالـك بـن بـكـر بـن سـعـد بـن ضَـبَّـة بـطـن، و بـنـو كُـوْز[5] ابن كعب بن بَجَالَة بن ذُهْل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة، و بنو زيد بن كعب بن بَجَالة بن ذُهْل بن مالك بن بكر بطن من ضَبَّة، و بنو عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة بطن، ومنهم بنو عبد مناة ابن بكر[6] بن سعد بن ضَبَّة، و بنو ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة بطن، فمن بني كُوْز،

---

(١) الإضافة من سيرة،٢، ١١٢؛ اليعقوبي، ١، ٢٢٩؛ ابن حزم،١٩٨؛ أثير،١، ٦١٧؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٤٨؛ ابن خلدون، ٢، ٦٥٩.

(٢) في الأصل: تميم؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٤٣؛ أثير، ١، ٦١٧؛ نهاية الأرب،٢، ٣٤٨.

(٣) في الأصل: اللبيط؛ التصحيح من البلاذري ، ١، ٢١٤؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٤٤.

(٤) في الأصل: فقيل؛ التصحيح من المعارف، ٣٤؛ الاشتقاق، ٥٧؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٢

(٥) في الأصل منبه بن سعيد... وهم بنو كوز؛ التصحيح من مختلف القبائل، الاشتقاق، ١٩٠، ١٩٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٢؛ ابن حزم، ٢٠٣، ٢٠٤؛ القلقشندي، ٢٨٨؛ سبائك، ٢٥؛ ابن لعبون، ٢٥.

(٦) العقد الفريد، ٣، ٣٤٢، أعطى: مناة بن سعد.

المُسيّب بن زُهَيْر بن عمرو، ومن بني [زيد ضِرَار بن[1]] عمرو ابن مالك بن زيد بن كعب كان سيداً مُطاعاً، وولده عبد الحارث، وحُصَيْن، وعمرو، وأدهم، ودُلْجَة، وعامر، وقَبِيْصَة، وحنظلة، وخِيَار، وحارث[2]، وقيس، وشَيْبَة، ومُنْذِر، كل هؤلاء شَرِيف قد رأس، ورَبَع، قد أخذ المِرْبَاع، وكان الرئيس إذا غَنِم الجيش معه أخذ الرُّبْع، ومن ولد الحُصَيْن بن ضِرَار، زيد الفوارس، والرئيس الأول مُحَلِّم بن سُوَيْط رَبع ضَبَّة، وتَيْم الرِّبَاب[3]، ومن بني زيد الفوارس، ابن شُبْرُمة القاضي، ومن بني عائذة بن مالك، شِرْحاف بن المُثَلَّم[4]، الذي قتل عُمارة بن زياد العَبْسي، ومن بني السِّيد بن مالك، زيد بن حُصَيْن، ولي أصْبهان، وعبد الله بن عَلْقَمَة[5] الشاعر الجاهلي، ومنهم عُمَيْرة بن اليَثْرِبيُّ، قاضي البصرة وهو الذي قتل عِلْبَاء [بن الهَيْثَم[6]]، وهند الجَمَلي، ومن بني ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة،

---

(١) الزيادة من الاشتقاق، ١٩٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٢؛ ابن حزم، ٢٠٣، ٢٠٤؛ ابن خلدون، ٢، ٦٦٠.

(٢) في الأصل: داهم، وذبحه، وعارث؛ التصحيح من الاشتقاق، ١٩٥؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٢؛ ابن حزم، ٢٠٣.

(٣) في الأصل: الحصين ضرار... ملجم بن شريط... وتميم والرباب، التصحيح من نص الكتاب المطبوع، ١٦٨؛ طب، ٢، ١٩٤؛ الاشتقاق، ١٩٤؛ ابن حزم، ٢٠٤؛ بلاد العرب، ٣٤٣؛ سبائك، ٢٦.

(٤) في الأصل: ملثم؛ التصحيح من الاشتقاق، ١٩٦، العقد الفريد، ٣، ٣٤٣.

(٥) العقد الفريد، ٣، ٣٤٣؛ لكن الاشتقاق، ١٩٧؛ الحماسة، ١، ٢٢٧؛ ديوان الحماسة، ٢٥؛ أثير، ١، ٦١٥؛ الإصابة ٢، ٣٥٥؛ البغدادي، ٣، ٥٨، قالوا: عبد الله بن عنمة الضَّبِّي.

(٦) في الأصل: عليا؛ التصحيح والزيادة من طب، ٤، ٥٣٠؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٣؛ أثير، ٣، ٢٤٨.

ابن عاصم[1] بن خليفة بن يَعْقِل[2]، الذي قتل بِسْطام (بن قيس).

ومن بني مُزَيْنَة بن عمرو بن أدٌ ـ المقدم ذكرهم ـ النعمان بن مُقَرِّن، ومنهم مَعْقِل بن سِنَان [بن نُبَيْشَة[3]] صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم زُهير بن أبي سُلْمى الشاعر، وابنه كعب رضي الله عنه، و بُجَيْر، ومن مُزَيْنَة، مَعْن بن أوس الشاعر، ومنهم إياس بن معاوية القاضي، ومن مُزَيْنَة، مُزَيْنَة البطن المعروف في حَرْب[4]، ومُزَينة كلها، بنو عثمان، وأوس ابني عمرو[10]، وفي ذلك يقول [كعب بن[5]] زُهَيْر بن أبي سُلْمَى شعرا:

متى أَدْعُ في أوس وعثمان تأتني   مساعير حَرْب كلهم سادة دِعَمْ
هم الأُسْدُ عند البأس والحَشْد في القُرىَ   وهم عند عَقْدِ الجارِ يوفون بالذِّمَمْ

والرِّباب، وهم عدي، وتَيْم، وثَوْر، وعُكلْ، وإنما سميت بالرِّباب لأنهم تحالَفُوا، فوضعوا أيديهم في جَفْنَة فيهارُب، فمن بني عدي الرِّباب، غَيْلان ذو الرُّمَّة الشاعر، وهو غَيْلان بن عُقْبَة، ومن بني تَيْم الرِّباب، عمرو بن لَجَأ[6]

---

(١) في الأصل: ثعلبة سعد... ضبة بن عاصم؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٤٣؛ ابن حزم، ٢٠٦.

(٢) العقد الفريد، ٣، ٣٤٣؛ لكن ابن حزم، ٢٠٦؛ الأعلام، ٤، ١٣، قالا: ابن معقل.

(٣) الزيادة من العقد الفريد،٣، ٣٤٣؛ أسد الغابة،٤، ٣٩٨.

(٤) البلاذري، ١٣٧، ابن بليهد، ٢، ١٨٧؛ الإرتسامات اللطاف، ٣٤٢؛ قلب جزيرة العرب، ١٥٠.

(٥) في الأصل: وأوس وعمرو، التصحيح من العقد الفريد ،٣، ٣٤٣؛ ابن حزم، ٢٠١؛ اللباب، ٣، ٢٠٥؛ نهاية الأرب،٢، ٣٤٧؛ ابن خلدون،٢، ٦٥٩؛ القلقشندي، ٤٢٠؛ ابن لعبون، ٢٥؛ سبائك،٢٥.

(٦) الزيادة من العقد الفريد ، ٣، ٣٤٣.

(٧) في الأصل: عمرو بن نجا؛ التصحيح من نص الكتاب المطبوع ، ١٦٩؛ الشعر والشعراء، ٤٢٨؛ المُبَرّد، ٢، ٦٠؛ الاشتقاق،١٨٥؛ ابن حزم،٢٠٠.

الشاعر، الذي كان يُهاجي جَرِيْر بن الخَطَفي، ومن بني عُكلْ الرِّباب، النَّمرِ [ابن تَوْلَب[1]] الشاعر، ومن بني ثَوْر الرِّباب، سُفْيَان الثَّوْري الفقيه، ومن بني الغوث، صُوْفَة، وهم بنو الغَوث بن مُر بن أُدْ بن طَابخَة، وفيهم كانت الإجازة، فمن بني الغوث، شُرَحْبِيْل بن عبد العُزَّى، الذي يقال له: شُرَحْبيْل ابن حَسَنَة، انتهى نسب الياس بن مضر.

(١) الزيادة من الاشتقاق، ١٨٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٤٣؛ ابن حزم، ١٩٩.

فصـل ومن بطون مُضَر قيس عَيْلان

وليس في العرب عَيْلان ، بالعين المهملة، غيره، وهو قيس عيلان ، واسمه النَّاس بن مُضَر بن نِزار، قال أبوعُبَيْد: كان لقيس من الولد خَصَفَة، **وسعد، وعمرو**[1]**، قال** ابن الكَلْبي، **وابن عبد البَرّ: خَصَفَة أم عِكْرِمَة ابن قيس، لا ابنه**[2]**، قال صاحب حَماة: وقد جَعَلَ الله في قيس من الكَثْرَة أمراً عظيماً لكثرة بطونها**[3]**، ومن بني قيس عَيْلان، بنوفَهْم، وهم بنوفَهْم بن عمرو** ابن قيس عَيْلان ، وذكر القُضَاعي في خِطَطه[4]: أنهم حضروا فتح مصر واختطُّوا بها، وإليهم ينسب الإمام اللَّيْث بن سعد الفَهْمِي، وفضله أشهر من ذكره[5]، ومن بني فَهْم، بنوطرود، وهم بنوطَرُوْد بن سعد بن فَهْم، منهم أعشى طَرُود الشاعر، قال في العِبَر: وهم بطن متسع، كانوا بأرض نجد، وليس منهم الآن بها أحد، قال: ومنهم بأفريقية من بلاد المغرب حي ينزلون **و يظعنون مع سُلَيْم، ورِيَاح**[6]**، ومن بطون قيس عَيْلان، غَطَفَان بن سعد بن قيس عَيْلان، قال في العِبَر: وهم بطن متسع، كَثير الشعوب والبطون، قال:** وكانت منازلهم مما يلي وادي القُرَى، وجبلي طَيء، أجأ وسَلْمَى، ثم تفرقوا في **الفتوحات الإسلامية، واستولت على مواطنهم قبائل طَيء**[7]**، ومن أشرافهم**

(١) الاشتقاق، ٢٦٦؛ ابن حزم، ٢٤٣؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٤٤؛ القلقشندي، ٤٠٤؛ الجمان، ١١٠.

(٢) الجمان ، ١١٠.

(٣) القلقشندي، ٤٠٤؛ صبح الأعشى، ١، ٣٣٩؛ الجمان، ١١١.

(٤) في الأصل: وذكر القاضي عياظ؛ التصحيح من القلقشندي، ٣٩٤؛ الجمان، ١١١.

(٥) أنظر ملحق القبائل ص ٥٥٠.

(٦) ابن خلدون، ٢، ٦٣١؛ القلقشندي، ٣٢٢،الجمان ١١٢؛ سبائك، ٣٣.

(٧) ابن خلدون، ٢، ٦٣١؛ القلقشندي، ٣٨٨؛ الجمان ، ١١٢؛ سبائك، ٣٣.

بنو مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيَان بن بَغِيْض بن رَيْث بن غَطَفَان، منهم هَرِمُ ابن سِنَان، الذي مدحه زُهَير بن أبي سُلْمَى، ومنهم بنو عَبْس بن بَغِيْض، وَذُبْيَان ابن بَغِيْض، الذي وقع بينهم الحرب العظيمة بسبب فرس، قيس بن زُهَيْر، صاحب الفرس المعروف بِدَاحِس، الذي أجرى مع الغَبْراء، وكانت بسببه الحرب، ومنهم عَنْتَرة العَبْسي المعروف بالشجاعة، قال في العِبَر: وليس منهم بنجد الآن أحد، قال: في أحياء زُغْبَة[1] بالغرب من ينسبون إلى عَبْس، فلا أدري أهو عَبْس هذا، أو عَبْس آخر من زُغْبَة. ذُبْيَان، قال: وَذُبْيَان بن بَغِيْض ابن رَيْث بن غَطَفَان، قال أبو عُبَيد: كان له من الولد سعد، وفَزَارة، وهاربة[2]، قال: وهم بطن من ثعلبة بن سعد، وعامر وهم في بني يَشْكُر على نسب، وسلمان وهم في عَبْس، و يقال: إن الشَّرَارَات من بقايا عَبْس، و يقال: بقايا هادِبة[3]، الهَدَّابُوْن المعروفون في بني عَبْدِ الله، وقال في العِبَر: كان له من الولد: مُرَّة، وثعلبة، وفَزَارة، فهؤلاء بنو ذُبْيَان، ومن بني ذُبْيَان، فَزَارة، كان له من الولد مازن، وعدي[4]، وفيهم يقول شاعرهم:

---

(١) في الأصل: رغبة؛ التصحيح من ابن خلدون٢، ٦٣٢، ٦٣٣؛ القلقشندي، ٣٤٥؛ الجمان، ١١٢؛ سبائك٥٠٤.

(٢) المعارف، ٣٧؛ مخطوطة الجمان، ٢٥؛ لكن في القلقشندي، ٢٥٥؛ الجمان، ١١٣، وجدنا: مازن، بدلاً من هاربة.

(٣)) في نص الكتاب المطبوع٧٠، قال: و يقال من بقاياها الهدابون المعروفون في بني عبد الله.

(٤) القلقشندي، ٣٩٢؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٥؛ الجمان؛ ١١٣؛ لكن المعارف، ٣٧؛ الاشتقاق ٢٨١، قالا: وولد فزارة، عديا، وظالما، ومازنا، وشمخا؛ وابن خلدون، ٢، ٦٣٣؛ سبائك٥٣ ، زادا: سعدا (انظر أيضاً ابن حزم، ٢٥٥؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٤٢ فقد ذكروا خلاف ذلك).

فَـزَارَةُ بـيـتُ العِزِّ والعِزُّ فيهـمُ   فَزَارَةُ قَيْسٌ حَسْب قيسٍ نِضَالُهَا
لها العِزَّةُ القَعْسَاء والحَسَبُ الذي   بناهُ لقيسٍ في القديم رجالُها[1]

قال في العِبَر: كانت منازل فَزَارة بنجد، ووادي القُرَى، ولم يبق منهم بنجد الآن أحد، ونزلت طَيء في منازلهم، قال: وبأرض بَرْقَة إلى طرابلس منهم قبائل[2]، وقد أخبرني مُخْبِرُون من أهل بَرْقَة بعدة من قبائلهم، وهم صُبَيْح[3] وهم ذو أنفار كثيرة، منهم أولاد محمد، والجماعات، والحَسَاسِنَة، والشعوب، والعقيبات، والعواسي[4]، والعلاوى، والغشاشمة[5]، والقيوس، واللَّواحِق، والمساورة، والمطامير[6]، والمواجد[7]، والمواسي[8]، والنحاحسة[9]، قال في العِبَر: وبأفريقية، والمغرب منهم أحياء كثيرة اختلطوا مع أهله، ومنهم جماعة مع المِعْقَل بالمغرب الأقصى[10]، ومنهم طائفة ببلاد العي[11]، وواكلة وهما

(١) الجمان، ١١٣.
(٢) ابن خلدون، ٢، ٦٣٤؛ القلقشندي، ٣٩٢؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٥؛ الجمان، ١١٣؛ سبائك، ٥٣.
(٣) في الأصل: وهم صبح.. ذونفار كثير.. والجماعة؛ والتصحيح من القلقشندي، ١٢٩؛ الجمان، ١١٣؛ سبائك، ٥٢.
(٤) القلقشندي، ١٥٤؛ مخطوطة الجمان، ٢٥؛ لكن الجمان، ١١٣، أعطى: المواسي؛ سبائك، ٥٢، قال: المواشي.
(٥) مخطوطة، الجمان ٢٥، أعطى: العشاشمة؛ لكن سبائك، ٥٢، قال: الغشاسم.
(٦) في الأصل المطايير؛ التصحيح من الجمان، ٢٥؛ سبائك، ٥٢.
(٧) في الأصل: المواحد؛ التصحيح من القلقشندي، ١٦٠؛ الجمان، ١١٣؛ سبائك، ٥٢.
(٨) انظر هامش ١٢٧٥.
(٩) في الأصل: النحاسة؛ التصحيح من القلقشندي، ١٦١؛ الجمان، ١١٣؛ مخطوطة الجمان ٢٥.
(١٠) ابن خلدون، ٢، ٦٣٤؛ القلقشندي، ٣٩٣؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٥؛ الجمان، ١١٣.
(١١) الجمان، ١١٣، أعطى: ربعوا وواكلة؛ لكن في مخطوطة الجمان، ٢٥، وجدنا: ريعوا وكله.

قـريـتـان داخـلتان في الصحراء، وقد جاءت طائفة منهم من بَرْقَة وما يليها إلى الـديار المصرية، ونزلت بأطراف البَهْنَسا مما يلي الجيزية[1]، قال الحَمداني: و بهم يـعـرف خَـرَاب فَـزَارة من بلاد القَلْيُوبيَّة[2] ومن بني فَزَارة، بنو مازن ومساكنهم الـقَـلْـيُـوبيَّة من الديار المصرية في زُفَيْتَة[3]، ومن فَزَارة، صُبَيْح ـ المقدم ذكرهم ـ ومـن صُـبَـيْـح، صُبْح البطن المعروف في حَرْب، منازلهم جبل صُبْح، و وادي الصَّفْراء، إلى بَدْر، وعدادهم في بني سالم من حَرْب، ومنهم أولاد محمد البطن المـعـروف في بني سـالم من أولاد محمد ـ المقدم ذكره ـ ومن الحَسَاسِنَة ـ المقدم ذكـرهـم ـ الحَسَاسِنَة الذين في بني سالم من حَرْب، يقال لهم: الحَيْسُونيَّة، أو الـحَـيْسُوني، ومن فَزَارة، بنو بَدْر، وهو بَدْر بن عدي بن فَزَارة، و ولد بَدْر عشرة، **مـنـهـم حُـذَيـفـة أبوحِصْن، وحِصْن أبوعُيَيْنَة بن حِصْن المشهور، ومنهم أسْماء ابن خـارجـة بن حِصْن، كان سيد أهل زمانه وابنه مالك، وحُذيفة هذا صاحب** الـفـرس المـعروفة (الغَبراء) التي أُجْرِيْت مع الفـرس المعروفة، بدَاحِس، وكان بـيـنـهـمـا الحـرب المـعـروفة، بِدَاحِس، والغَبْراء، بين عَبْس وذُبْيَان، على ماهو مذكور في كتب السير والتاريخ.

ومـن غَـطَـفَـان، بـنو أَعْصُر بطن، قال الجَوْهَرِي: و يقال له يَعْصُر، وقيل:

---

(١) في الأصل: مما يلي الجزيرة؛ التصحيح من الجمان، ١١٤؛ ومخطوطة الجمان،٢٥.

(٢) صبح الأعشى، ١، ٣٤٥؛ الجمان، ١١٤، البيان، ٤٩.

(٣) في الأصـل: كـزفـيـتـه، التصحيح من الكندي، محمد بن يوسف، كتاب الولاه، تحقيق. Rhuvon Guest، بيروت، ١٩٠٨م، ١٨؛ بل، ٣، ١٤٤؛ الجمان، ١١٤؛ البيان، ٢١.

غَنِيّ بن مُنَبِّه بن سعد بن قيس عَيْلان[1]، ومن أَغْصُر، معاوية، وعامر[2]، وثعلبة، وأم هؤلاء الثلاثة الطُّفَاوَة بنت جَرْم بن رَبَّان[3]، فيقال لهؤلاء الثلاثة: بنو الطُّفَاوة، وعبيد، ومالك، وطَرِيْف، أبناء سعد بن عوف بن كعب ابن حِلاَّن[4] بن غَنْم بن غَنِيّ بن أغصُر، و يقال لهؤلاء الثلاثة: بنوسَلامة، وسَلامة أمهم بها يعرفون، وأَوْد، ووائل، وقُتَيْبَة، أبناء معن بن مالك بن أَغْصُر، فهؤلاء الثلاثة بطون من بَاهِلَة، ومن بني باهِلَة، بنوسعد مناة بن مالك بن أَغْصُر، وهم حي من قيس عَيْلان، و باهِلَة أم سعد هذا، وهي باهِلَة بنت صَعْب بن سعد العشيرة، قال الجَوْهَري: باهِلَة امرأة من هَمْدان كانت تحت مَعْن بن أغْصُر بن سعد بن قيس عَيْلان، فنسب ولدها إليها، وجعل في العِبَر: بني باهِلَة بن مالك بن أغْصُر، والصحيح هو الذي ذكرناه، ومنهم أبو أُمَامَة الباهِلِيّ، الصحابي رضي الله عنه، ومنهم الأصْمَعِي راوية العرب[5]، قال أبوعُبيد: ودَخَل في باهِلَة بنوشَيْبَان وهو فَرَّاص، و بنو زيد وهو لِحْيَان[6].

---

(١) سبائك٣٣.

(٢) في الأصل: عمرو، التصحيح من العقد الفريد٣، ٣٥٢؛ ابن حزم، ٢٤٤؛ القلقشندي، ٦٤.

(٣) في الأصل. ابن زبان؛ التصحيح من سيرة، ١، ٩٧؛ مختلف القبائل، ٢٥؛ ابن حزم، ٢٤٤؛ البكري ١، ٤٥.

(٤) مختلف القبائل، ٧، الإصابة، ٤، ١٧٧، القلقشندي، ٢٨٩؛ سبائك ٤٩؛ لكن سيرة، ١، ٦٧٨؛ ابن حزم، ٢٤٧؛ أسد الغابة، ٤، ٢٥٤، أعطوا: جلان.

(٥) المعارف، ٣٦؛ الاشتقاق، ٢٦٩، ٢٧٠؛ ابن حزم، ٢٤٦؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٤٢؛ ابن خلدون، ٢، ٦٣١؛ القلقشندي، ١٧٠؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤؛ سبائك ٤٩.

(٦) المعارف، ٣٦؛ ابن حزم، ٢٤٥؛ القلقشندي، ١٧٠؛ سبائك، ٤٩؛ لكن المصدرين الأخيرين أضافا عدداً آخر من الأسماء.

ومن بني بَاهِلَة الموجودين، البَوَاهِلُ أهل الأَثْلَة في نجد، ومنهم حَمُوْلَة (عبد الله) بن سُبَيِّل في نِفِي، ومن البَوَاهِل، آل عبد اللطيف أهل الفَرْعَة، حَمُوْلَة الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف، قاضي شَقْراء رحمه الله، ومن البَوَاهِل، آل سُوَيْدَان من أهل أُثَيْفِيَة، وآل غانم أهل ثَرْمَداء، ومن بَاهِلَة، فخذ يقال لهم: آل عبد الله في عُنَيْزَة، ومنهم فخذ في بلد، المِذْنَب، وهم من آل عبد الله، ومن بَاهِلَة في بلد المُحَمَّرَة فخذ يدعون، آل ناصر.

ومن بني قيس عَيْلان، بنو أَشْجَع وهم بطن قيل: وهم حي من غَطَفَان، غلب عليهم اسم أبيهم فقيل لهم: أَشْجَع، قال أبو عُبيد: وكان له من الولد: بكر وسُلَيْم، وعمرو، ومنهم جَعْدَة بن هُبَيْرَة الأَشْجَعِي، الصحابي رضي الله عنه[1]، **قال في العِبَر: وكانوا هم عرب المدينة النبوية، وكان سيدهم مِعْقَل ابن سِنَان الصحابي رضي الله عنه قال: وليس الآن منهم أحد بنجد (إلا بقايا** حول المدينة[2])، قال: وبالمغرب الأقصى منهم حي عظيم مع عرب مِعْقَل، بجهاة، سِجْلماسَة، لهم عدد وذكر، منهم زَاهِر بن حَرَام الأَشْجَعي الصحابي رضي الله عنه، شهد بَدْرا، وكان يسكن البادية فإذا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يأتيه إلا بطُرفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل حاضرة بادية، وبادية آل محمد، زَاهِر بن حَرَام[3]، بنو مُقاصف بطن من قيس

(١) القلقشندي، ٤٠؛ سبائك، ٣٥.

(٢) الزيارة من ابن خلدون، ٢، ٦٣١؛ القلقشندي، ٤٠؛ سبائك، ٣٥.

(٣) أسد الغابة، ٢، ١٩٣؛ الإصابة، ١، ٥٤٢؛ القلقشندي، ٤٠، ٤١؛ سبائك، ٣٦.

عَيْلان، وهو مُقاصف بن ذَكْوان بن زَبِيبَة (بن الحارث[1]) بن قُطَيْعَة من عَبْس ابن بَغِيض، منهم خالد بن سِنَان، الذي يقال: إنه نَبيٌّ ضَيَّعَه قومُه، منهم عَنْتَرة بن شَدَّاد العَبْسِي، الشجاع الشاعر، ومنهم الحُطَيْئة، اسمه جَرْوَل ابن مالك الشاعر، وقُطَيْعة هذا منهم، حُذَيْفَة بن اليَمَان الصحابي رضي الله عنه، و يقال: إن هُتَيْم الشَّرَارَات من بقايا عَبْس[2]، ومن بني قيس عَيْلان، بنو مُحَارِب، منهم بنو جَسْر بطن من مُحَارِب، منهم عائذ الله، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، بنو خَلَف بطن من مُحَارِب، منهم بنو مالك بن طَرِيْف ابن خَلَف، ومنهم بنو تميم بن طَرِيْف بن خَلَف، ومنهم ذُهْل بن طَرِيف بن خَلَف، ومن بني قيس عَيْلان، بنو عَدْوَان[3] بن عمرو بن قيس، قال في العِبَر: وكان لهم الإفاضة بالناس من غداة النَّحْر من، جَمْعٍ إلى، مِنًى، وانتهى ذلك منهم إلى ابن الأعْزَل[4]، فدفع بالناس من مُزْدَلِفَة إلى مِنَى أربعين سنة على حِمَار، ومن بطون عَدْوان، عامر بن زيد بن عَدْوان، وغالب بن زيد بن عَدْوان، وَوَابِش بن زيد بن عَدْوان، منهم أبو سَيَّار[ة[5]] الذي كان يَدْفَعُ بالناس في

---

(١) في الأصل: بن ربيبه بن قطيعة و يقال إنهم من عبس ؛ التصحيح والزيادة من سبائك، ٥١.

(٢) البركاتي، ١٤٠؛ مجلة العرب،١٩٧١م،٦، ص، ٥٧٦؛ شمال غرب الجزيرة، ٢٢٧، ٢٢٨؛ معجم قبائل العرب، ٢، ٥٨٧.

(٣) أنظر ملحق القبائل ص ٥٥٣.

(٤) في الأصل:الأغر، التصحيح من سيرة، ١، ١٢٢؛الاشتقاق، ٢٦٨؛العقد الفريد، ٣، ٣٥٠؛ ابن حزم، ٢٤٣؛ ابن خلدون، ٢، ٦٣٠؛ سبائك، ٣٤.

(٥) الزيارة من سيرة، ١، ٢٢؛ البيان والتبيين، ١، ٣٠٧؛ الاشتقاق، ٢٦٨؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥١؛ أثير، ٢، ٤٣.

الـمَـوْسِـم، ومـنـهم يحيى بن يَعْمَر[1]، قاضي خُراسان، ومن بطون عَدْوان، ثعلبة، و بـنويَشْكُر، منهم أبو عبد الله الجُدَلي[2]، قال أبوعُبَيْد: سُمِّيَ عَدْوَان، لأنه عَدَا على أخيـه فَـهْـم فَـقَـتلَـه[3]، قال في العِبَر: وكانت منازلهم بالطائف بعد إياد، والـعـمـالـقـة، ثـم غـلـبـهـم عـلـيـهـا ثَـقِـيْف، فخرجوا إلى تهامة، وكان منهم عامربن الظَّرِب، حكيم العرب في الجاهلية، قال: و بأفريقية الآن منهم أحياء بـادية[4]، وقال الحَمداني: عَدْوان من عرب بَرِيَّة الحجاز، من أحلاف آل فَضْل الطائيين[5]، فَيُحْتَمل أنهم من عَدْوان هذا، أو من عَدْوان يذكر في قُضَاعَة، ومن عَـدْوان، الـعَدَاوِيْن الذين مع زِغْب، ومنهم العَدَاويْن في بلد مَرَات، يقال لهم آل ناصر.

---

(١) في الأصل : معمر، التصحيح من طب، ٢، ١٨٥؛ الاشتقاق، ٢٦٨؛ ابن حزم، ٢٤٣؛ أثير، ٤، ٩٦؛ وفيات الأعيان، ٥، ٢٢٢.

(٢) في الأصل: أبـو عـبيد الله الجولي ؛ التصحيح من طب،٦، ٤٨، ٧٥؛ مر، ٣، ٧٧؛ ابن حزم، ٣٤٤.

(٣) في الأصل فـهـم بـقـتـلـه؛ التصحيح من نهاية الأرب، ٢، ٣٤٣؛ القلقشندي، ٣٥٤؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٦؛ الجمان، ١٢٨؛ سبائك،٣٣.

(٤) ابـن خـلـدون ٢، ٦٣؛ الـقـلـقشندي، ٣٥٤؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٦؛ الجمان، ١٢٩؛ ابن لعبون، ٢٥؛ سبائك، ٣٣.

(٥) القلقشندي، ٣٥٤؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٦؛ سبائك، ٣٣.

(هَــــوَازِن)

ومن قيس عَيْلان، هَوَازِن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان، ومن بطون هَوَازِن، بنو سَعْد بن بكر بن هَوَازن، منهم حَلِيْمَة السَّعْدِيَّة التي أرْضَعَت النبي صلى الله عليه وسلم، وقد افترق بنو سعد هؤلاء في الإسلام كما قاله ابن خِلِّكَان[1]، وقد كان ذوو ثُبَيْت ينتسبون إلى سعد هذا، منهم **الرُّبَاعِيْن، وكبيرهم عُمَر المعروف، وهو عمر بن عبد الرحمن بن تُرْكِي** ابن سلطان بن محمد بن حُمُوْد بن مُحْصَن بن حُصْن بن مسلم ابن رُبَيْعان بن نُوَار بن عفار بن ثابت، و يلتحق نسبهم بسعد بن بكر بن هَوازن ابن منصور، **و يقال: إنهم من شَبَابَة قُضَاعَة، وهم ينقسمون إلى أفخاذ، منهم العُفَارِيْن أربعة أفخاذ: الرُّبَاعِيْن فخذ، والفِزْرَان فخذ، والحِيَصَة فخذ،** والحُبْصَان فخذ، وأما الشقران فيما يقال: إنهم يرجعون إلى سَيْحَان، الذين منهم السَّيَاحِيْن، ومن ذوي ثُبَيْت، البَرَارِيْق أربعة أفخاذ: الحُمْران فخذ، والبَرَارِيق فخذ، والعَرَدة فخذ، والجِماليَّة فخذ فهؤلاء ذوو ثُبَيْت[2]، وقد ذكر السُّوَيْدي الحُمْرَان[3] في جُذَام، وجُذَام بطن من قحطان، ومن بطون هَوَازن، دُهْمَان، منهم وشمة بن عثمان الشاعر، ومن بطون هَوَازن، بنو جُشَم، كانت

(١) وفيات الأعيان، ٢، ١٥٦ ؛ ابن خلدون، ٥، ٥٤٩؛ مسالك، ٤، ب؛ القلقشندي، ٢٩٠ ؛ صبح الأعشى ، ١، ٣٤٠؛ سبائك، ٣٩

(٢) أنظر ملحق القبائل. ص ٥٥٦.

(٣) صبح الأعشى، ١، ٣٣٢؛ لكن سبائك، ١٥، أعطى: لحماريون.

منازل بني جُشَم كما قال في العِبَر بالسَّرَوات، وهي تِلال تَفْصِل بين تهامة ونجد، متصلة من اليمن إلى الشام، قال: وسَرَوَات جُشَم متصلة بسروات هُذَيْل، قال: وقد انتقل معظمهم إلى المغرب، وهم الآن به، ولم يبق بالسَّرَوات منهم إلا من ليس له صولة[1].

(١) ابن خلدون، ٢، ٦٤٢؛ القلقشندي، ٢١٤؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٣؛ الجمان، ١١٥؛ سبائك، ٣٩.

ومن هَـوَازِن ثَقِيْـف

وهـو ثَـقِيْف بن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازِن، واسم ثَقِيْف قَسيٌّ، و يقال: إنهم مـن بقايا ثَمُوْد، وكان الحَجَّاج إذا سمع ذلك يقول: كَذَبَ النَّسَابُوْن، قال الله تعـالى «وَثَـمُـودَ فـمـا أَبْـقـى[1]» قال أبوعُبيد: وكان لثَقِيف من الولد: جُشَم، ونَـاظِـرة[2]، وعَـوْف، قال في العِبَر: كانت منازلهم الطائف، وكانت في القديم للعَمَالِقَة، ثم نزلها ثَمُود، وقيل: سكانها بعد العَمَالِقَة عَدْوان، ثم غلبهم عليها ثَـقِـيْـف، و يـقال: إن ثقيفاً مَوْلَى لهَوَازِن ذكره السُّوَيْدي[3]، و يقال: إنهم من إيـاد بـن نـزار ـ والله أعـلـم ـ ومن بطون ثَقِيْف، بنو سعد بن عوف بن ثَقِيْف، منهم عُرْوُة بن مسعود، أحد عظيمي القَرْيَتَيْن اللذين أنزل الله **فيهما**«وقالوا لولا نُـزِّلَ هذا القرآنُ على رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْن عَظِيْم[4]» بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه، ومن عقبه الحَجَّاج بن يوسف، قاله أبـوعُـبـيد[5]، القَوَسَة بطن من ثَقِيْف، الأحْلاف بطن من ثَقِيْف، وهم فرقتان: بـنو مالك، والأحْلاف فرقة، و بنو مُعَتِّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد ابن عوف بن ثَقِيْف بطن، منهم عُرْوَة بن مسعود، والمُخْتار بن [أبـي[6]] عُبَيْد،

---

(١) القرآن الكريم٥٣، ٥١.

(٢) سبائك، ٣٩؛ لكن البكري ، ١، ٦٦، أعطى : ناصرة.

(٣) ابن خلدون، ٢، ٦٤١؛ القلقشندي، ٣٤٣؛ صبح الأعشى، ٢، ١٩٨؛ سبائك، ٣٩.

(٤) القرآن الكريم٤٣، ٣١.

(٥) المعـارف، ٤١؛ الاشتقاق، ٣٠٧؛ ابن حزم، ٢٦٧؛ ابن خلدون، ٢، ٦٤؛ صبح الأعشى. ١، ٣٤٣ سبائك، ٤٠.

(٦) الزيـادة مـن الـيعقوبي، ٢، ٢٥٨؛طب، ٢، ٤٠٢؛ الاشتقاق، ٣٠٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥٣؛ ابن حزم ٢٦٨.

والـمُغِيْرَة بن شُعْبَة، وعبد الرحمن بن أُمِّ الحَكَم، ومن بطون ثَقِيْف[1] الموجودين، الثُّقَفَة البطن المعروف في شَيَابيْن بَرْقَاء[2].

ومـن بـطـون هَـوَازن، غَـزِيَّـة من بني جُشَم بن معاو ية بن بكر بن هَوَازن، وهـم رهـط دُرَيْـد بن الصَّمَّة، منهم نَصْر بن معاو ية بن بكر بن هَوازن، ومالك ابـن عـوف بـن نَـصْـر، قـائـد المشركين يوم حُنَيْن، ومن بطون هَوَازن، بنوعامر ابـن صَعْصَعَة بن معاو ية بن هَوَازن، كان له من الإخوة الأشقاء: مُرَّة[3]، ومازن و وائـل، وأمـهـم عَـمْـرَة[4] بـنـت عـامـر بن الظَّرِب، وغالب، وأمه غَاضِرة[5] بها يعرفون، وقيس، وعوف، ومساور، وسَيَّار، ومتجور[6]، وأمهم عُدَيَّة[7] بها يعرفون، وعـبـد الله والحـارث، وأمـهـمـا عـادية بها يعرفان، وربيعة وأمه غُوَيْضِرَة[8] بها

(١) أنظر ملحق القبائل ص ٥٦١.

(٢) قلب جزيرة العرب، ١٤٢؛ مجلة العرب، ١٩٦٩م، ٩، ص، ٨٣٠.

(٣) في الأصل من : التصحيح من المعارف، ٣٩؛ ابن حزم، ٢٧١؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٣٦؛ القلقشندي، ٣١٦؛ الجمان، ١١٥؛ سبائك، ٤٠.

(٤) في الأصل: عميرة؛ التصحيح من البكري، ١، ٧٧، الجمان، ١١٥؛ سبائك، ٤٠.

(٥) المعارف، ٢٩، العقد الفريد، ٣، ٣٥٥؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٣٦؛ مخطوطة الجمان، ٢٧؛ سبائك، ٤٠، لكن ابن حزم، ٢٧١؛ الجمان، ١١٥، قالا: تماضر.

(٦) مخطوطة الجمان، ٢٦؛ لكن ابن حزم، ٢٧١؛ القلقشندي، ٣١٦، قالا: متجور (انظر أيضاً نهاية الأرب، ٢، ٣٣٦؛ الجمان، ١١٥، فكلاهما قال: منجور).

(٧) في الأصل: عذبة؛ التصحيح من ابن حزم، ٢٧١؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٣٦؛ القلقشندي، ٣١٦؛ الجمان، ١١٥؛ سبائك، ٤٠.

(٨) في الأصل: عزيظره؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٣٥؛ ابن حزم، ٢٧١؛ مخطوطة الجمان، ٢٦؛ سبائك، ٤٠.

يعرف، وعامر أكثرهم بطون، ومن عامر، بنو كِلاَب، وهم بنو كِلاَب ابن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة، كان له من الولد: عامر، وعُبَيْد وهو أبو بكر، وعمرو، والحارث وهو رُوَاس[1]، وعبد الله، وكعب وهو الأضْبَط، وجعفر، وربيعة، ومعاوية وهو الضِّبَاب، وزيد، دَرَج، قال أبو عُبَيْد: وفي بني كِلاَب البَيْت، ومنهم القَتَّال الشاعر، ومنهم بنو الوَحِيْد، وبنو ربيعة، وبنو عمرو[2]، قال في العِبَر: وديارهم حِمَى ضَرِيَّة، وهو حِمَى كُلَيْب، والرَّبَذَة في جهات المدينة النبوية، وفَدَك[3]، والعَوَالي، قال: ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام، ولم يبق منهم أحد، قال: وكان لهم في الجزيرة الفُراتِيَّة صِيْت، وملكوا مدينة حَلَب ونواحيها، وكثيرا من مدن الشام، وأول من ملك منهم صالح[4] بن مِرْدَاس قال: ثم ضَعُفُوا وهم الآن تحت خفارة الأمراء من آل ربيعة طيء، من عرب الشام، وذكر في مَسَالِك الأبْصَار: أن بني كِلاَب بالشام ينتسبون إلى عبد الوهاب المذكور، في سيرة البَطَّال، قال: وهم بأطراف حَلَب، والرُّوم، ولهم غزوات عظيمة، وغارات لا تعد، وبَنَاتُ الرُّوم، وأبناؤهم لا يزالون يباعون من سباياهم، قال: وهم يتكلمون بالتُّرْكِيَّة، ويركبون الأكَادِيْش[5]، ومن أفخاذهم بنو عبد الله، والأضْبَط، وجعفر ـ المقدم

---

(١) في الأصل: غواس؛ التصحيح من المعارف، ٣٩؛ الاشتقاق، ٢٩٦؛ ابن حزم، ٢٨٢؛ خلدون، ٢، ٦٤٥، مخطوطة، الجمان، ٢٦، سبائك ٤٣.

(٢) الجمان، ١١٦.

(٣) في الأصل: وفتك التصحيح من ابن خلدون ٢، ٦٤٦؛ القلقشندي، ٤٠٧؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٠؛ الجمان، ١١٦؛ سبائك ٤٣.

(٤) في الأصل: صُبْح؛ التصحيح من ابن حزم، ٢٨٧؛ ابن خلدون ٢، ٦٤٥، ٦٤٦؛ القلقشندي، ٤٠٧؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٠؛ الجمان، ١١٦؛ سبائك ٤٣.

(٥) مسالك ٤، أ، ب؛ صبح الأعشى ١، ٣٤٠؛ الجمان، ١١٦.

ذكرهم - و يقال: إن من الأَضْبَط، الضُّبَيْطِي البطن المعروف في بني عَبْدِ الله، ومن جعفر، الجَعَافِرَة البطن المعروف في بني عَبْدِ الله، و يلتحق بهؤلاء مَيْمُون.

ومن بني عامر بن صَعْصَعَة، بنو هِلاَل وهم بطن، منهم مَيْمُوْنَة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبوعُبيد: وهي في بني عبد الله بن هِلال، وقال: وفيهم الشرف، ومنهم زَيْنَب، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، يقال لها: أُمُّ المَسَاكِيْن، كانت تحبهم، هلكت في حياته[1] صلى الله عليه وسلم، قال في العِبَر: وكان لِهلاَل خمسة أولاد: شُعْبَة، ونَاشِرَة، ونَهِيْك[2]، وعبد مناف، وعبد الله، قال: و بطونهم ترجع إلى هؤلاء الخمسة، منهم عاصم بن عبد الله، صاحب خُراسان، وحُمَيْد بن ثَوْر الشاعر، وعمرو بن عامر، فارس الضَّحْيَاء، ومن ولده خالد، وحَرْمَلَة ابنا هَوْذَة،[3] صَحِبا النبي صلى الله عليه وسلم، وخِدَاش بن زُهَيْر بن عاصم، ومنهم الرَّاعي الشاعر، وهَمَّام بن قَبِيْصَة، وشَرِيْك بن خُبَاشَة[4]، قال ابن سعيد: وجبل بني هِلال بالشام مشهور، وقد صار عربه حَرَّاثِيْن[5]، قال: وهم قَلْعَة، صَرْخَد، المشهورة، قال الحَمداني: وهم

---

(١) المعارف، ٣٩؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥٤؛ ابن حزم، ٢٧٣؛ ابن خلدون،٢، ٦٤٣؛ القلقشندي، ٤٤٣؛ الجمان، ١١٧؛ سبائك،٤٢.

(٢) في الأصل: وناهيك؛ التصحيح من الاشتقاق، ٣٩٣؛ ابن خلدون،٢، ٦٤٣؛ القلقشندي، ٤٤٣؛ الجمان، ١١٨؛ سبائك ٤٢.

(٣) في الأصل إبناء هوزة صاحب النبي؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٥٤؛ ابن حزم؛ ٢٨١؛ أسد الغابة، ١، ٣٩٨، ٢، ٩٦، ٩٧؛ الإصابة، ١، ٣٢١؛ القلقشندي، ٢٧٦.

(٤) في الأصل: حياشة؛ التصحيح من طب، ٤، ٣٥٢؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥٤؛ابن حزم، ٢٧٩ الإصابة، ٢، ١٦٦.

(٥) الجمان، ١١٨؛ سبائك، ٤٢؛ لكن في مخطوطة الجمان، ٢٧، وجدنا : حرائر (أنظر أيضاً ابن خلدون، ٢، ٦٤٤؛ القلقشندي، ٤٤٣، فقد أعطيا: جيل.. وحرائر).

بلاد أسْوَان من الديار المصرية، ومنهم بالصَّعِيْد، ومن بني هِلال، بنورِياح، قال ابن سعيد: ومساكنهم بأفريقية بنواحي قُسَنْطِيْنَة[1]، قال في مَسَالِكَ الأ بْصَار: وهم فرقة كبيرة، كان لهم ملك العرب القديم ببلاد المغرب، قال: وتجاورهم عموش بن خلف[2]، ونطاح أخوه، وهما أهل إبل، ومن بني[3] هِلال، بنو رفاعة، قال في العِبَر: ومنازلهم بالمغرب الأقصى.

ومن بني هِلال، بنو غامر وهم بطن، قال الحمداني: وهم بطون الصَّعِيْد، منهم رفاعة، و بنو حجير، قال في العِبَر: ومنهم طوائف بأفريقية من بلاد المغرب، قال الحمداني: [و بإخميم] منهم بنو قُرَّة، و[بـ] ساقية [قلتَة] منهم طائفة، [و] بأصْفُون، [وإسْنَا بنو عُقْبَة[4]]، و بنو جَمِيْلة، والدويحية، والقرازية[5] وغيرهم، ومنهم أيضاً بنوعَزِيْز، و يقال: إن بني عَزِيْز، سكان بلد صُفَيْنَة، الذي كبيرهم المِنْدَهَة عدادهم في بني عَبْدِ الله إنهم من بني عَزِيْز المذكورين، وهم الآن ينتسبون إلى عَزِيْز، والظاهر أنهم من بقاياهم.

---

(١) في الأصل: قسطنطينية ؛ التصحيح من ابن خلدون، ٢، ٦٤٣، ٦٤٤؛ الجمان، ١١٨؛ (انظر أيضاً القلقشندي، ٢٦٦، ٤٤٤؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤١؛ البيان، ٢٧، سبائك، ٤٢).

(٢) الجمان، ١١٨، ومسالك، ٤، أ، قالا: حلوف بن علي بن جابر، لكن القلقشندي، ٢٦٧، قال: خلوف بن عموش.

(٣) في الأصل: ومن بني رياح، بنورفاعة، التصحيح من صبح الأعشى، ١، ٣٤؛الجمان، ١١٩؛ البيان، ٢٨، ١٢٨؛ سبائك، ٤٣.

(٤) في الأصل: منهم بنوقره وساقية... بأصفون الزيادة والتصحيح من صبح الأعشى، ١، ٣٤١؛ الجمان، ١١٩؛ البيان، ٢٨.

(٥) في الأصل: والدويمة والعزازية؛ التصحيح من الجمان، ١١٩.

ومن بطون صَعْصَعَة، بنو عُقَيْل، وهم بنو عُقَيْل بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صَعْصَعَة بطن، منهم مَجْنُوْن بني عامر الشاعر، صاحب لَيْلَىٰ الأَخْيَلِيَّة، قال في العِبَر: وكانت مساكنهم في البحرين في كثير من قبائل العرب، وكان أعظم قبائل البحرين، بنو عُقَيْل هؤلاء، و بنو تَغْلِب، و بنو سُلَيْم، وكان العز والملك لبني تغلب، ثم اجتمع بنو تغلب، و بنو عُقَيل، على سُلَيْم وأخرجوهم من البحرين، فسارت سُلَيْم إلى مصر فأقام بعضهم بها، وسار البعض إلى أفريقية من بلاد المغرب، ثم اختلف بنو عُقَيْل، و بنو تَغْلِب بعد مدة، فَغَلَبَ بنو تَغْلِب على بني عُقَيْل فطردوهم من البحرين، فسار بنو عُقَيْل إلى العراق، وملكوا الكوفة وما حولها، والمَوْصِل، وكان منهم المَقْلِد، وقُريش، وابنه مسلم المشهور ذكرهم، حتى غلبهم عليها الملوك السُّلْجُوقِيُّون، فتحولوا عنها إلى البحرين حيث كانوا، فوجدوا بني تغلب قد ضَعُفَ أمرهم فغلبوهم على البحرين، وصار الأمر بالبحرين لبني عُقَيْل[1]، قال ابن سَعِيد: سَألتُ أهل البحرين في سنة إحدى وخمسين وستمائة حين لقيتهم بالمدينة النبوية فقالوا: الملك فيها لبني عُقَيْل، و بنو تَغْلِب من جُمْلَةِ رعاياهم، و بنو عُصْفُور من بني عُقَيْل، هم أصحاب الأحساء وهي دار ملكهم[2].

ومن بني عُقَيْل هؤلاء، بنو عامر قال في العِبَر: وهم بنو عامر بن عوف ابن مالك بن عوف، ولم يَزِد في رَفْع نَسَبِهِم على هذا، قال: وهم إخوة بني المُنْتَفِق، ومساكنهم بجهات البصرة، وقد ملكوا البحرين بعد بني أبي

---

(١) ابن خلدون، ٢، ٦٤٨، ٤، ١٩٥، ١٩٦، ٦، ٦٣، ١٤٢؛ الجمان، ١١٩؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٢؛ القلقشندي، ٣٦٦؛ ابن لعبون، ٢٧؛ سبائك، ٤٤.

(٢) ابن خلدون، ٤، ١٩٦؛ القلقشندي، ١٠٦؛ الجمان، ١٢٠؛ ابن لعبون، ٢٧؛ سبائك ٤٤.

الحسين[1]، غلبوا عليها تَغْلِب، قال ابن سَعِيد: وملكوا أيضاً أرض اليمامة من بني كِلاَب، وكان ملكهم في نحو الخمسين من المائة السابعة، ملكها منهم **عُصْفُوْر**[2] و بنوه، قال الحَمداني: ومنهم القُدَيْمَات، والنَّعَايِم، وقبَّان[3]، وقيس، ودنفل[4]، وحُرْثَان، ثم قال: ودارهم الأحساء، والقَطِيْف، ومَلَح، وأنطاع[5]، والقَرْعَاء، واللِّهَابَة، والجُوَدة، ومُتَالِع، وكان أشهر ملوك بني عُقَيْل وآخرهم، أجْوَد بن زَامِل، كان ملكه على الأحساء، والقَطِيْف وتلك النواحي، في القرن التاسع، كان له صِيْتٌ عظيم هو و بنوه، سَيْف، وزَامِل، ذكر العِصَامي[6]: أن أجْوَد بن زَامِل، حَجَّ في سنة ٩١٢ هـ، تسعمائة واثنى عشر، وكان يتبعه من الجنود قريب من ثلاثين ألف رجل، ثم إنه لما وصل مكة طلب موقف النبي صلى الله عليه وسلم بِعَرَفَة بالشِّراء، أو بالقتال، فلما رأت التُّرْكُ منه الجِدّ قَبِلَت منه العوض، فمن أجل ذلك كان موقف العرب، ثم مات في عامه، ثم

---

(١) القلقشندي، ٣٣٠؛ ابن لعبون، ٢٦، ٢٧؛ لكن ابن خلدون ، ٢، ٦٤٨؛ الجمان، ١٢٠، قالا: أبي الحسن.

(٢) ابن خلدون، ٩٤٨، ٦٩٩؛ القلقشندي، ٣٣؛ الجمان، ١٢٠؛ ابن

(٣) مخطوطة الجمان، ، ٢٧؛ لكن القلقشندي ، ١٠٦، أعطى: قناب؛ والجمان، ١٢٠، قال: قياب (أنظر أيضاً ابن لعبون، ٢٧، الذي قرأ: قباث).

(٤) سبائك ٤٦؛ معجم قبائل العرب، ١، ٣٨٨؛ لكن القلقشندي، ١٠٦، أعطى : فصيل، والجمان، ١٢٠، قال : ثعل؛ بينما ابن لعبون، ٢٧، أعطى : دغفل.

(٥) القلقشندي، ١٠٧؛ الجمان، ١٢١؛ لكن بلاد العرب، ٣٤٦، قال : نطاع.

(٦) العصامي، عبد الملك بن حسين، سمْط النجوم العوالي، القاهرة، ٤، ٣٠٥، اعطى: في سنة إحدى عشرة وتسعمائة حج الشيخ أجود بن زامل وذكر مثل ذلك ابن لعبون، ٣٢؛ حوادث نجد، ٤٦؛ تاريخ الأحساء، ١٣٠؛ لكن في هامش حوادث نجد قال الجاسر: في إتحاف الورى في تاريخ أم القرى؛ لأ بن فهد المكي أن الذي حج هو محمد بن أجود.

اختلف بنوه بعد موته، وتولى ابنه مُقْرِن، وهو الذي يقول فيه [جُعَيْثِن[1]] اليَزِيْدِيّ شعرا منه:

ولا قَيْتُ بَعْدَ السَّيرِ يا ناق مُقْرِنَا ... وقابلتُ وَجْهاً فيه للحَمْدِ شَاهِدُ

نَشَابَيْنَ سَيْفٍ والغُرَيْرِ[2] وزَامِلٍ ... فيالك من عَمٍّ كَرِيْمٍ وَوَالِدِ

و بين أجْودِ سُلْطَان قيس وَرُكْنِها ... عَنِ الضَّيْمِ أو في المُعْضِلات الشَّدائدِ

حَمَا بالقَنَا إلى ضَاحِي اللوّى إلى الـ ... ـعَارِضِ المُنْقَادِ نابي الفَرائدِ

ونَجْدٍ رَعَى رِبْعِيُّ[3] زَاهِيْ فَلاَتِهَا ... على الرَّغْمِ من سادات لاَمٍ وَخالِدِ

وسَادَاتِ حَجْر من يَزِيْدٍ[4] ومُزْيَدٍ ... قد اقتادهم قَوْدَ الفَلاَ بالقَلائدِ

وكان بنو لاَمٍ في زمنه لهم الولاية على نجد، منهم آل مُغَيْرَة في الشَّعَرَاء وما حولها، وابن عَرُّوج، في العَارِض ومسكنه العَمَّارِيَّة في قبائل الفُضُوْل، والكَثْرَان، وسائر غَزِيَّة، وخالد غَزِيَّة طَيء، وكل الجميع بنو لاَم، الذين انخذلوا من ناحية بِيْشَة، وصاروا إلى الخَرْج وما يليه، ثم انقرضت دولة أجْوَدِ ابن زَامِل العُقَيْلِي، واستولى التُّرْكُ على الأحساء، والقَطِيْف، ثم أخرجت التُّرْك آل حُمَيْد، وهم آل حُمَيْد المذكورون في بني خالد من غَزِيَّة لام.

ومن بقايا عُقَيْل عامر في الأحساء الآن، السَّيَاسِبْ، و بقاياهم السُّعْدُوْن، وآل هُدَيْب، والمُقَابِل، و بقاياهم آل مُقْبِل، والنعاثل، و بقاياهم آل عثمان،

---

(١) الزيادة من ابن لعبون، ٣٢؛ مدينة الرياض، ٨٣.

(٢) ابن لعبون، ٣٢، قرأ: والغرْيري زامل.

(٣) في الأصل: الربع، التصحيح من ابن لعبون، ٣٢.

(٤) في الأصل: من مزيد؛ التصحيح من ابن لعبون، ٣٢؛ مدينة الرياض، ٨٣.

ومن بقايا عُقَيْل عامر، آل شكر، والنهابة المذكورون في الأحساء الآن، ومنهم العَمَاير آل حسن، وآل خالد، و يقال إن العَمَاير في قُضَاعَة.

ومن بطون بني عُقَيْل، بنو المُنْتَفِق بن عامر بن عُقَيْل، قال ابن سَعِيد: ومنازلهم الآجام القَصَب، التي بين البَصْرة[١]، والكُوْفَة من العراق[٢]، قال: والإمارة فيهم لبني مَعْرُوف، وهم في منازلهم إلى الآن، ومن بني عُقَيْل، بنو عُبَادَة بطن، قال ابن سَعِيد: ومنازلهم الجزيرة الفُراتية مما يلي العراق، ولهم عَدَدٌ وكَثْرَة، وقد غَلبوا على المَوْصِل وحَلَب[٣]، قال في التَّعْرِيْف: ومن عُبَادة، بنو عَزّ، ومن بني عُقَيْل، بنو خَفَاجَة[٤]، قال في العِبَر: وقد انتقلوا إلى العراق، قال في مَسَالِك الأ بْصَار: وديارهم من هِيْت إلى ما دون البصرة، قال في مَسَالِكِ الأ بصار: إن من عُبَادة، وخَفَاجَة قوم بِمَرْج دِمَشْق[٥]، وطائفة بالبحيرة[٦]، من الديار المصرية.

ومن بني عامر بن صَعْصَعَة، بنو جَعْدَة بن كعب، رهط النَّابِغَة الجَعْدَي، ومنهم بنو الحَرِيْش[٧] بن كعب، رهط سَعِيْد بن عمرو والي خُراسان، ومنهم

---

(١) ابن خلدون، ٢، ٦٤٧؛ القلقشندي، ٧٥؛ الجمان، ١٢١؛ سبائك،٤٦.

(٢) في الأصل: منه إلى العراق؛ التصحيح من القلقشندي، ٧٥؛ الجمان، ١٢١؛ سبائك،٤٦.

(٣) القلقشندي، ٣٣٥؛ صبح الأعشى،١، ٣٤٢؛ الجمان، ١٢٢؛ سبائك،٤٥.

(٤) الجمان، ١٢٢.

(٥) مسالك، ٤، أ؛ ابن خلدون، ٢، ٦٤٨؛ القلقشندي، ٢٤٦؛ ٢٤٧؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٣؛ الجمان، ١٢٢، ١٢٣؛ سبائك،٤٥.

(٦) في الأصل: بالجزيرة؛ التصحيح من القلقشندي، ٢٤٧؛ الجمان، ١٢٣؛ سبائك ٤٥.

(٧) في الأصل: بنو الجريش ... رهط سعد؛ التصحيح من المعارف، ٤٠، الإشتقاق، ٢٩٧، ٢٩٨؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥٤؛ ابن حزم، ٢٨٨؛ نهاية الأرب،٢، ٣٤٠؛ ابن خلدون، ٢، ٦٤٦؛ سبائك،٤٥.

بنو العَجْلان بن كعب رهط تَمِيْم بن أُبيّ مُقْبل[1] الشاعر، ومنهم بنو قُشَيْر ابن كعب، رهط مالك بن سَلَمة، الذي أسر حَاجبَ بن زُرَارة، ومن أفخاذ رَبِيْعَة بن عامر بن صَعْصَعَة، منهم كِلاَب بن ربيعة، منهم المُحَلِّق بن حَنْتَم ابن شَدَّاد، ومنهم زُفَر بن الحارث الكِلابي، وَيَزِيْد بن الصَّعِق، وَوَكِيْع ابن الجَرَّاح الفقيه، ومنهم بنو جَعْفَر بن كِلاب بن ربيعة ابن عامر بن صَعْصَعَة، منهم الطُّفَيْل الفارس، وعامر بن الطُّفَيْل، وعَلْقَمَة بن عُلاثَة، وأبو بَرَاء عامر بن مالك، مُلاعِبُ الأسِنَّة، ومن كِلاَب، الضِّباب، منهم[2] شَمِر بن ذي الجَوْشَن، بنو سَلُوْل، وهم بنو مُرَّة بن صَعْصَعَة، نسبوا إلى أمهم سَلُوْل.

ومن بني هِلالَ بن عامر، بنو هِلاَل، الذين شاع ذكرهم في نجد، جَمَاعَة أبي زَيْد الهِلاَلي، وقد انتقل هذا الجِيْل إلى المغرب، وقد قيل فيهم مثل من يقول:

رَابَعْت أنا نجدِ البَيُوْقْ و باقَتَيْ — أوَّلْ بَاقَةْ بَاقَة بني هْلاَلْ
وثاني بَاقَةْ بَاقَة آل مْغِيْرَة — اللِّي دْرُوعُهْم حْمُولْ جْمَالْ
وثالث باقَةْ بَاقَةْ بني لاَم — أهْلِ السِّمُوْتْ عَقَال الرّجَالْ
وعِنْد جْدَيْعْ وتُوْغِظْ لِلدِّو يْش — والهَرُوْمَةْ ما تَجْنَى الرّجَالْ

(١) في الأصل: ابن معقل؛ التصحيح من البيان والتبيين، ١، ٢٤٠؛ اليعقوبي، ١، ٢٦٨؛ طب ، ٤، ٤٢٤؛ ابن حزم، ٢٨٨؛ القلقشندي، ٦٧؛ البغدادي، ١، ١١٣؛ سبائك ، ٤٤.

(٢) في الأصل: من شمر؛ التصحيح من الاشتقاق، ٢٩٧؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥٥؛ ابن حزم، ٢٨٧؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٣٨؛ القلقشندي، ٦٣، ٦٤؛ سبائك، ٤٧.

وجُدَيْع هو ابن هَذَّال كبير عَنَزَة، قد اسْتَحال في نجد بعد بني لام، ثم بعده الدَّوِيْش، ثم بعد الدَّوِيْش ابن هَادِي قحطان، ثم بعدهم عُتَيْبَة[1].

ومن بطون قيس عَيْلان، سُلَيْم، وهو سُلَيْم بن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَة ابن قيس عَيْلان، قال الحَمداني: وهو أكثر قبائل قيس عدداً، وكان لسُلَيْم من الولد، بُهْثَة، ومنه جميع سُلَيْم[2]، قال في العِبَر: كانت منازل سُلَيْم في القديم في عالية نجد، بالقرب من خَيْبَر، قال: ومنازلهم حَرَّةُ سُلَيْم، وحَرَّة النَّار[3] بين وادي القُرَى، وتَيْمَاء، قال: وليس لهم الآن عدد، ولا بقية في بلادهم، قال الحَمداني: ومنهم بالصَّعِيْد، والفَيُّوْم، والبُحَيْرة خلق كثير، ثم قال: وبإفريقية منهم خلق كثير، قال في مَسَالِك الأبصْار: وَبِبَرقَة مما يلي المغرب، ومما يلي مصر، قال في العِبَر: وقد استولوا على إقليم عظيم مُتَّسِع الأطراف[4]، قال في مَسَالِك الأبصْار: والإمارة فيهم في بني عِزَاز، قال: ومنهم مزيد بن عِزاز بن مُقَدَّم، وكان رجلا جَلِيْلَ القدر جميل الذكر، قال: ومن مشاهيرهم عَلَوِيُّ بن إبراهيم بن عِزاز، وسلطان بن عِزاز، وعمر بن[5] مِشْعَل ابن عِزاز، ومن أكابر جماعتهم [جماعة[6]] بن مليح المنصوري، أصحاب

---

(١) ابن بُلَيْهد، ٥، ٢٢٩.

(٢) القلقشندي، ٢٩٥؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٥؛ الجمان، ١٢٣، سبائك٣٤٤.

(٣) في الأصل: الغار بين؛ التصحيح من ابن خلدون٢، ٦٣٩؛ القلقشندي، ٢٩٥؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٦؛ الجمان، ١٢٤؛ البيان، ٦٨؛ سبائك٣٤٤.

(٤) مسالك، ٤، أ، ب؛ ابن خلدون، ٢، ٦٣٩، ٦، ١٤٣؛ القلقشندي، ٣٨١، صبح الأعشى، ١، ٣٤٦؛ سبائك٤٧.

(٥) في الأصل: يزيد بن مقلام... وعمرو بن مشعل، التصحيح من البيان، ٧٠.

(٦) في الأصل: جماعتهم من مليح آل منصوري؛ التصحيح والزيادة من الجمان، ١٢٨؛ البيان، ١٢٥.

غـازي بن نَجْم، وعُلَيَّان بن عريف، ومن بطون سُلَيْم، لَبِيْدَ وهم بطن عظيم، مسـاكـنـهم أرض بَرْقَة، ولهم أفخاذ متسعة وهم، أولاد حَرَام[1]، وأولاد سَلَّام، والـبَـرَكَـات، والـبِـشَـرة، والـيـلابـيـش[2]، والـجَـوَاشِنَة، والحَدَادِدَة، والحُوَتَة، والـدُّرُوْع، والـرقـيـعـات[3]، والزَّرَازِيْر، والـسَّـوَالِـم، والـشـبـلـة، والـشَّـرَاعِبَة، والـصُّـرَيْـرَات، والعَوَاكِلَة، والعَلاونة[4]، والموالك[5]، والنبلة، والندوة، والنوافلة، والـرعـاقـبـة[6]، والـبـواجنة، والقنائص[7]، وكل هؤلاء من لَبِيْد، ومن بقايا لَبِيْد[8] هـذا. لَـبِـيْـد الـبـطن المعروف في حَرْب، والبِشَرة[9]، وهم البشرية المعروفون في حَـرْب، ومـن بـطـون سُـلَـيْـم، عوف، وهم بنو بُهْثَة بن سُلَيْم، قال الحَمداني: ومـنـهـم في الـصَّعِيْد، والفَيُّوم، والبُحَيْرة ناس كثيرة، قال: وفي بَرْقَة منهم مالا يحصى[10]، قال في العِبَر: وديارهم في المغرب فيما بين قَابِس، و بونة، وهي بلاد

---

(١) في الأصل: خزام؛ التصحيح من الجمان، ١٢٥، ١٢٦.

(٢) سبائك، ٣٧، أعطى : البلابيش؛ لكن الجمان، ١٢٦، قال البلابيس.

(٣) الجمان، ١٢٦، لكن سبائك،٣٧؛ أعطى الرفيعات.

(٤) الجمان،١٢٦؛ لكن القلقشندي، ١٥٤، أعطى: العلاو ية (أنظر أيضاً سبائك،٣٨، الذي قال: العوالنة).

(٥) في الأصل: المواكل؛ التصحيح من القلقشندي، ١٦٠؛ الجمان، ١٢٦؛ سبائك، ٣٨.

(٦) في الأصل: والدعافنة ؛ التصحيح من الجمان،١٢٦.

(٧) في الأصل: البداجنة والتبايض، التصحيح من الجمان، ١٢٦.

(٨) تاج ٢، ٤٩٢؛ معجم قبائل العرب،٣، ١٠٠٩.

(٩) البركاتي، ١٣٨.

(١٠) القلقشندي، ٢٨١؛ الجمان،١٢٦؛ سبائك، ٣٧.

العناب، من أفريقية، ومنهم فرقة تسمى بني مِرْدَاس[1]، ومن بني عوف، بنوعِلاف[2]، قال في العِبَر: ومساكنهم مع قومهم بني عوف، ومن بطون سُلَيْم، الكُعُوْب، ومساكنهم أفريقية من بلاد المغرب، قال: وذكر في مَسَالك الأبصار: أن لهم في زمانهم أربعة مشائخ أخوة، وهم يعقوب، وأحمد وخالد، وقُتَيْبَة[3]، قال في مَسَالِك الأبصار: ولهم أعداد[4] يعرفون بأولاد أبي طالب، ومن الكُعُوْب، أولاد أبي اللَّيْل، وهم أكابر المغرب هناك، وفيهم الإمارة، ولهم الصولة كما أشار إليه في العِبَر[5]، ومن بطون سُلَيْم، بنو ذُبَاب[6] بن مالك بن بُهْثَة بن سُلَيْم، قال في مسالك الأبصار: وأرضهم بين قابس، وطرابلس من بلاد المغرب . وذكر في العِبَر أن مساكنهم ما بين قابس، وبَرْقَة، مجاورين لِهَيِّب[7]، ثم قال: وبالمدينة منهم قوم يؤذون الحاج ويقطعون عليهم الطريق، ولِهَيِّب هذا، منهم اللِّهبَة البطن المعروف في حَرْب قرب المدينة، ولِهب[8] مذكورون في الأزد، ومن بطون سُلَيْم،

(١) في الأصل: بنبي ميراس، التصحيح من ابن خلدون، ٢، ٦٣٨؛ القلقشندي٣٨١، الجمان ١٢٦؛ البيان، ٦٩؛ سبائك٣٨.

(٢) القلقشندي، ٣٨١؛ الجمان، ١٢٦؛ وفي البيان٦٩، هامش ١٠٦، وجدنا علاف أو علاق، لكن ابن خلدون، ٢، ٦٣٨؛ أعطى : علاق.

(٣) القلقشندي١٥٦؛ الجمان، ١٢٧؛ البيان٦٩، هامش ١٠٦؛ سبائك٣٨.

(٤) مسالك ٤، ب ؛ الجمان، ١٢٧لكن القلقشندي، ١٥٧؛ سبائك ٣٨، قالا: أعداء.

(٥) ابن خلدون ٢، ١٤٩؛ القلقشندي، ١٥٧؛ الجمان، ١٢٧؛ سبائك، ٣٨.

(٦) الجمان، ١٢٧؛ البيان ٦٩؛ سبائك، ٢٧؛ لكن ابن خلدون٢، ٦٣٨؛ أعطى : ذياب والقلقشندي،٢٥٠، قال : دبان.

(٧) القلقشندي، ٢٥٠؛ الجمان١٢٧، البيان ٦٩، لكن ابن خلدون، ٢، ٦٣٨، قال: يعهب.

(٨) في الأصل: ولهيب، التصحيح من المعارف، ٤٩؛ الاشتقاق، ٤٩١؛ العقد الفريد٣، ٣٨٧؛ ابن حزم، ٣٧٦؛ نهاية الأرب، ٢، ٣١٣.

بنو هَيِّب بن بُهْثَة بن سُلَيْم، قال في العِبَر: ومساكنهم من السِّدْرَة في بَرْقَة، إلى العَقَبة الكبيرة [ثم الصغيرة[1]] من حدود الإسكندرية، ومن بطون سُلَيْم، بنو مُحَارِب، وهم من هَيِّب المقدم ذكرهم - قال في العِبَر: وديارهم بَرْقة إلى العقبة الكبيرة إلى العقبة الصغيرة، والرئاسة في هاتين القبيلتين في بني عِزَاز، وهَيِّب، بخلاف سائر بني سُلَيم، لأنها استولت على إقليم طويل خَرَّبَتْ[2] مُدَنَه، ولم يبق فيه ملك ولا ولاية [إلا لأشياخها[3]]، ومن بطون سُلَيْم، زِغْب، وهم مع بني وُهَيِّب الآن يتجاورن، ومن زِغْب، المتَارِيْك، والغَوُاني، منهم آل سحوب، وفيهم بطن من وُهَيِّب، ومن بني سُلَيْم، سُلَيْم المعروفون في منازلهم بين مكة، والمدينة[4]، ومنهم ذَكْوَان، وخُفَاف، وأفخاذ دخلت في مَسْرُوْح[5].

وأما عَدْوَان - المقدم ذكرهم - انتقلوا من الطائف، إلى أفريقية، وممن ينتسب إلى عَدْوَان، البَرَاعِصَة البطن المعروف في مُطَيْر، والله أعلم هل هم من قيس عَيْلان، أو من عَدْوَان قُضَاعة.

---

(١) الزيادة من ابن خلدون،٢، ٦٣٩؛ سبائك،٣٧.

(٢) في الأصل : هر بت مده؛ التصحيح من ابن خلدون، ٢، ٦٣٩؛ القلقشندي، ٤١٥؛ صبح الأعشى،١، ٣٤٦؛ الجمان، ١٢٨؛ البيان، ٧٠، سبائك٣٧.

(٣) الزيادة من ابن خلدون،٢، ٦٣٩؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٦؛ البيان، ٧٠.

(٤) أنظر ملحق القبائل ص ٥٦٨.

(٥) مجلة العرب، ١٩٧٤، ١٠، ٢، ص ١٢٩.

فصل في ذكر المُختَلِف فيهم من العَرَب

ذكر في مَسَالك الأبصار: في عرب الحجاز حَرْبًا، ولم يعزهم إلى قبيلة، قال: وهم ثلاثة بطون: بنو مَسْرُوح، وبنو سالم، وبنو عبد الله[1]، وذُكر في كتاب نِهَايَة الأرَب: بنو حَرْب بطن من هِلاَل، وقد ذكر الحَمداني في كتابه: حَرْبا، ولم ينسبهم في أي قبيلة، قال: ومساكنهم الحجاز، قال: وهم ثلاثة بطون: بنو مَسْرُوح، وبنو سالم، وبنو عبد الله، قال: ومنهم زُبَيْد الحجاز وبنو عمرو، وهم أكثر العرب عددا، وأجرؤهم رَجُلا، وذكر حَرْب في العرب كثير[2]، وقد ذكر صاحب العِقْد الفَرِيد: مَسْرُوحًا، فقال: مَسْرُوح [بن حِمْيَر[3]] بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان، ومن مَسْرُوح، زُبَيْد، قال في العِقْد الفَرِيد: وهو زُبَيْد بن ربيعة بن زُبَيْد الأكبر، واسمه مُنَبِّه[4] ابن صَعْب بن سعد العشيرة بن مَذْحِج بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان، ومنهم الزَّعافِر، وهو عامر بن حرب ابن مُنَبِّه، وهو زُبَيْد، ومن زُبَيْد، عمرو بن مَعْدِيكَرب الزُّبَيْدي، قال السُّوَيْدي: وزُبَيْد هذا، هو زُبَيْد الحجاز، الذي عليهم دَرَك الحاج المَصْري،

---

(١) القلقشندي، ٢٣٢؛ الجمان، ٩٠؛ ابن لعبون، ٢٩.

(٢) ابن حزم، ٢٧٥؛ ابن خلدون، ٢، ٦١٦؛ القلقشندي، ٢٣٢ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤١ ؛ ابن لعبون،٢٩؛ لكنهم في الحقيقة من : حرب بن سعد بن خَوْلان (انظر الإكليل، ١، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣١٧).

(٣) انظر هامش ٨٩٦.

(٤) في الأصل: منبه بن أود؛ التصحيح من ص، ١٩٨؛ اليعقوبي، ١، ٢٠٢؛ العقد الفريد٣، ٣٩٤، ٣٩٥؛ ابن حزم، ٤١٠؛ الحازمي، ٦٨؛ اللباب ، ٢، ٦٠؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٠١؛ ابن خلدون ٢، ٥٣٢؛ تاج، ٢، ٣٦١؛ القلقشندي، ٢٦٨، ٢٦٩؛ صبح الأعشى١، ٣٢٧؛ الجمان، ٩٠؛ ابن لعبون، ١٢؛ سبائك٣٨.

من الصَّفْرَاء، إلى الجُحْفَة، وَرَابغ[1]، وهم فيه إلى الآن، وكبيرهم [إسماعيل[2]] بن مُبَيْرِيْك، وزُبَيْد باليمن، فهؤلاء انتقلوا مع مَسْرُوح[3] بن سَبَأ، من اليمن فنزلوا الحجاز، وخَلَطَهُم غيرهم من سائر العرب.

وأما بنو سالم، ذكرهم السُّوَيْدي: في جُذَام[4]، وأكثر بطون بني سالم ترجع إلى قيس عَيْلان، مثل صُبْح، ومُزَيْنة، والْوُهَبَة وغيرهم، فبذلك أن حَرْبا لا تُعْزَى إلى قبيلة بعينها.

قال في نِهَايَة الأرب: بنو عُتَيْبَة[5] بطن من بني رِيَاح، من بني هِلاَل ابن عامر بن صَعْصَعْة، منازلهم بنواحي، باجَة، من أفريقية بالمغرب الأقصى، ولم يبق بالحجاز منهم أحد، كما ذكره السُّيُوْطِي[6].

وأما عُتَيْبَة المعروفون بنجد، فهم قبيلتان: بَرْقَاء، وَرَوْق.

---

(١) القلقشندي، ٢٦٨؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٧؛ الجمان، ٩٠؛ سبائك، ٣٨؛ البركاتي، ١٣٨؛ الإرتسامات اللطاف، ٣٤٢.

(٢) الزيادة من ابن بُلَيْهد، ٣، ١٠٠.

(٣) الإكليل، ١، ٣٠٢، أعطى: مسروح بن عوف ... من بني حَرْب بن سعد.

(٤) القلقشندي، ٢٨٣؛ البيان، ٥٩؛ سبائك، ٤٣؛ معجم قبائل العرب، ٤٩٦.

(٥) ابن لعبون، ٢٩، ٣٠؛ ابن بليهد، ٥، ٢٢٩؛ لكن نهاية الأرب، ٢، ٣٣٨؛ ابن خلدون، ٢، ٦٤٤؛ القلقشندي، ٣٤٨؛ سبائك،٤٣؛ معجم قبائل العرب،٢، ٧٥٠، كلهم أعطوا: عتبة.

(٦) مخطوطة الجمان،٢٧.

أما بَرْقَاء، فقد ذكر في كتاب وَصَايَا المُلُوْك وغيره: أن بَرْقَاء من الازْد من عرب السَّد، انتقلوا حين تفرق أهله، ونزلوا السَّرات المعروفة بين الطائف وأبْهَا[1]، وأما رَوْق، فلم يَقَعْ لهم ذكر إلا ما ذكره السُّيُوْطِي وغيره: أن رَوْقَا بطن من الأجْوَد من غَزِيَّة طَيء[2]، وغَزِيَّة من بني أُبَي بن غَنْم بن حارثة ابن ثُوَب بن مَعَن بن عَتُود بن حارثة بن لام، انتهى ما ذكرناه من ذكر المختلف فيهم.

---

(١) وصايا، م، ٦٨؛ ابن الكلبي، ١٣٢؛ الأصمعي، ٨٧؛ نهاية الأرب، ٢، ٣١٣.

(٢) القلقشندي، ١٠٤؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٣؛ سبائك، ٤٨.

فصــل في ذكر نسب رَبِيْعَة بن نِزَار بن مَعَد بن عَدْنَان

و يقـال لـه: ربـيعة الفَرَس، لِلَّذي أصابه من مِيْراث أبيه بوصيته الخَيْل، كـان لـه من الولد: أَسَد، وضُبَيْعة، وعمرو، وأكْلُب[1]، قاله السُّيُوطي، وقال في العِبَـر: وديارهم بين اليمامة، والبحرين، والعراق، قال في مَسَالك الأ بصار: و بالرَّحَبَة قوم من ربيعة، قُلْتُ: و ببلاد أَسْوَان من الديار المِصْريَّة قوم منهم، و يتـفـرع من ربيعة بطون وأفخاذ، ومن أعظم بطون ربيعة هذا، أَسَد، بالضبط المعـروف[2]، وهم بنو أَسَد بن ربيعة، قال أبو عُبَيْد: وقد دخلوا في عبد القيس، ذكره السُّيُوْطِي[3].

ومـن أَسَـد هـذا، عنَزَة، وهم بنو عَنَزَة بن أَسَد المقدم ذكره - قال في العِبَر: وكـانـت ديـارهم عَيْنُ التَّمْر من بَرِيَّة العراق على ثلاث مراحل من الأنْبَار، ثم انتقلوا عنها إلى جِهات خَيْبَر فأقاموا هناك، وورثت بلادهم تلك، غَزِيَّة طَيء، ومـنـهـم أحـيـاء يـنـتـجـعـون[4] وَ يُشَـتُّـون في بَـرِيَّـة نَـجْد، وقد عَدَّ الحَمْداني: عَـنَـزَة بـن أسَد، في أحْلاف آل فَضْل بن ربيعة طَيء، ذكره السُّيُوْطي في قَلاَئِدِ الـجُـمَـان في مَـعْرِفَة أبناء الزَّمَان[5]، قال في العِبَر: ومنهم بأفريقية حي قليل مع

(١) في الأصل: ككى: التـصـحـيح من العقد الفريد،٣، ٣٥٦؛ ابن حزم، ٢٩٢؛ القلقشندي، ٢٦١؛ الجمان، ١٢٩، سبائك، ٢٠؛ ابن لعبون، ٣٥.

(٢) مسـالـك، ٤، أ؛ ابـن خـلـدون ، ٢، ٦٢١؛ الـقـلقشندي، ٢٦١؛ صبح الأعشى، ١، ٣٣٧؛ الجمان، ١٢٩؛ سبائك،٢٠.

(٣) القلقشندي، ٣٨؛ الجمان، ١٢٩؛ سبائك،٥٣.

(٤) في الأصـل: مـن برقة ... يتجفون؛ التصحيح من ابن خلدون،٢، ٦٢١؛ القلقشندي، ٣٧٨؛ الجمان، ١٢٩؛ سبائك ٥٣.

(٥) القلقشندي، ٣٧٨؛ الجمان، ١٣٠؛ سبائك،٥٣.

رِيَاح من بني هِلاَل، قال: فلما انتقلت عَنَزَة إلى خَيْبَر، وكان أهلَها وسكانَها بنو جَعْفر بن أبي طالب الطَّيَّار رضي الله عنه، وكانت ذات نخيل، وزروع، وأنهار، فقصدتهم عَنَزَة وجرى بينهم حروب، ثم استخلصها العَنَزِيُّون منهم إلا القليل[1]، وهي في أيديهم إلى الآن، ومن بطون عَنَزَة، بنو نَقْدُم[2] بطن، وبنو طو بطن ذكرهم السُّوَيْدي، ومنهم بنو هِزَّان بطن، والدُّوَل، وعُكَابَة، ومُحَارِب، أبناء صُبَاح بن العَتِيْك بن أسْلَم بن يَذْكُر[3] بن عَنَزَة.

وذكر صاحب الأغاني: أن الأعشى[4]، مَيْمُون بن قيس الشاعر تَزَوَّج امرأة من هِزَّان، فأتاه قومها فقالوا: طَلِّقْها، وقيل: إن الأعشى لم يستحسن خلقها، ولم يرضها فطلقها، فقال شعراً:

أيا جارتا بِيْني فإنك طالقة	كذاك أمورُ النَّاسِ غادٍ وطَارِقَهْ
وَبِيْني حصَان الفَرْجِ غير ذميمة	وموموقة[5] فينا كذاك ووامقة
وَذُوْقي فتى قَوْمٍ فإنِّيَ ذَائِقٌ	فتاة أناسٍ مثلما أنت ذائقَهْ
لقد كان في فتيان قومك منكح	وشبان هِزَّان الطِّوال الغَرَانِقَهْ
فَبِيْني فإن البَيْنَ خَيْرٌ من العَصَا	وإلا ترى[6] لي فوق رأسك بارقة

---

(١) ابن خلدون، ٢، ٦٢١؛ القلقشندي، ٣٧٨؛ الجمان، ١٣٠؛ ابن لعبون، ٣٥؛ سبائك، ٥٣.

(٢) سبائك ٥٣؛ لكن الاشتقاق، ٩٠، ٣٢٤، أعطى: يقدم بن عنزه.. بنو ضور.

(٣) في الأصل: ابن يذكر بن نقدم بن عنزه، التصحيح من ابن الكلبي، ٤١، الاشتقاق، ٣٢١؛ العقد الفريد ٣، ٣٥٦؛ ابن حزم، ٢٩٤؛ الحازمي، ١٢٤؛ اللباب، ٣، ٣٨٧؛ ابن لعبون، ٣٥.

(٤) في الأصل: الأعشى بن ميمون؛ التصحيح من سيرة، ١، ١٤؛ اليعقوبي، ١، ٢٦٢؛ طب، ٢، ٤٨؛ الأغاني ٨، ٧٧؛ ابن حزم ٣١٩، البغدادي، ٣، ٥٤٩؛ شعراء النصرانية، ١، ٣٥٧.

(٥) الأغاني، ٨، ٨٣، قرأ: وموموقة.

(٦) في الأصل: والا تزالي؛ والتصحيح من الأغاني، ٨، ٨٣.

ومـاذاك عـنـدي أن تـكـوني دنـيئة[1]   ولا أن تـكـونـي جئـت عندي بِبَائِقَةْ

ومـن هِـزَّان، الحـارث بـن الدُّوَل بـن صُـبَـاح، ومنهم عبد شمس بن مُرَّة ابـن عـمـرو بـن ضُبَيْعَة بن الحارث بن الدُّوَل، وهم الذين أَسَرُوا حاتما الطائي، والحـارث بـن ظـالم، وكعبا بن مَامَة الجَوَاد، وأما بنو ضُبَيْعَة بن ربيعة ـ المقدم ذكـره ـ الـذيـن منهم بنو يَعْمَر بن مالك بن بُهْثَة بن حَرْب بن وَهْب، كانوا في كَلْـب دهـرا ثـم رجـعـوا، ولهـم يقول امرؤ القيس، شطر بيت مُجَاورة[2] غَسَّان والحـيَّ يَـعْـمَـرا، ومـن بـقـايـا هِزَّان المقدم ذكره الهَزَازِنَة، سكان الحَرِيْق وهم أفـخاذ: ومنهم آل راشد أهل شَقْرَاء فخذ من الهَزَازِنَة، ومن الهَزَازِنَة، آل ماجد في الهَفُوْف، وآل شريف في المُبَرَّز من الأحساء.

ومن أعظم قبائل ربيعة، بنو وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعميّ ابن جَدِيْلَة بن أَسَد بن ربيعة، قال السُّيُوْطِي: كان له من الولد: بَكْر، وتَغْلِب، وعـنَزْ، والشُّخَيْص فدخل في تغلب، والحارث في بني تَيْم[3] الله، قال السُّيُوْطِي: مـنـهـم طـائفة ببلاد الشَّرْقِيَّة من الديار المصريّة، بجوار بني سعد من جُذَام، ثم قـال الـسُّيُوْطي: بنو وائل بطنان: البطن الأول ـ بكر بن وائل[4]، قال أبو عُبيد: كـان لـبـكـر من الولد: علي، و يَشْكُر، وَ بَدَن[5]، ثم قال: دخل بَدَن في يَشْكُر،

---

(١) في الأصل : دنية؛ التصحيح من الأغاني٨، ٨٤.

(٢) في الأصل: مجاور؛ التصحيح من ديوان٤؛ ابن الكلبي٤٢.

(٣) ابن الكلبي، ٦؛ ابن حزم، ٣٠٢؛ القلقشندي٤٤٦؛ الجمان، ١٣٠.

(٤) الجمان، ١٣٠.

(٥) في الأصل : و بدر؛ التصحيح من المعارف، ٤٣؛ الاشتقاق، ٣٣٩؛ ابن حزم، ٣٠٧؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٣٠؛ القلقشندي، ١٧٨؛ الجمان، ١٣٠

قال في العِبَر: وفيهم العَدَد والشهرة[1]، منهم الأسْوَد بن عِمْران البكري الصحابي رضي الله عنه، ذكره ابن عَبْدِ البَرِّ في الإسْتِيْعَاب[2]، ومن أعظم بطونهم، بنو شَيْبَان بن ثعلبة الحِصْن بن عُكَابَة بن صَعْب بن علي بن بكر، منهم بنو أبي ربيعة بن ذُهْل بن شَيْبَان، قال عَوَانة بن الحَكَم الكَلْبي: جَهَّز رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جيشاً، فأعجبه ما رأى من حالهم وعدتهم فقال: والذي نفسي بيده، لو لقوا حمر الحماليق من بني آل ربيعة لهزموهم[3]، منهم هانىء بن مسعود بن عامر الخصيب بن عمرو بن أبي ربيعة صاحب يوم ذِي قَار، الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: هذا أول يوم انْتَصَفَت فيه العرب من العَجَم، بفوارس من ذُهْل بن شيبان، وإنما بي نُصِروا[4]، وهذه الوقعة مشهورة، ومنهم مُرَّة بن ذُهْل، وبنوه عشرة: منهم هَمَّام، وجَسَّاس، الذي قتل كُلَيْبًا، ومنهم ذو الجَدَّيْن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن هَمَّام، الذي من ولده بِسْطَام بن قيس الفارس المشهور الذي وضعت العرب أعمدة بيوتها جزعا عليه لما قتل، ومن بني شيبان الأصغر بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكَابَة، منهم الحارث بن سَدُوس بن شيبان، كان من عظماء بكر بن وائل، ويقال: إن له من الولد خمسة وعشرين ولدا يركبون معه، ولهم قرية باليمامة لبني سَدُوس تسمى، حُزْوَى، ذات نخل، ومنهم الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله، وهو أحمد

(١) المعارف، ٤٣؛ ابن خلدون، ٢، ٦٢٥؛ الجمان، ١٣٠؛ سبائك، ٥٤.

(٢) الاستيعاب، ١، ٩١؛ أسد الغابة، ١، ٨٧؛ القلقشندي، ١٧٨؛ الجمان، ١٣١؛ سبائك، ٥٤.

(٣) ابن الكلبي، ١٠؛ ابن لعبون، ٣٦٦.

(٤) طب، ٢، ٢٠٥، ٢٠٦؛ الأغاني، ٩، ٥٢، ٥٣، ٢٠، ١٣٢؛ البكري، ٣، ١٠٤٣؛ بل، ٤، ٢٩٤.

ابن حَنْبَل بن محمد بن هِلاَل بن أَسَد بن إدريس بن عبد الله بن حَيَّان ابن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شَيْبَان، وذُهل هذا كثير العلماء، ومن بني سَدُوْس، عِمْران بن حِطَّان، الذي مدح[1] ابن مُلْجِم، الذي قتل عَلِيًّا، ومن بطون ذُهل، بنو عامر أخو شَيْبَان، ومن بطون بكر، بنو قيس بن ثعلبة بن عُكَابة، أخو شيبان الأكبر، منهم الحارث بن عُبَاد ابن مُرَّة بن ضُبَيْعَة[2]، كان فارس بكر، وهو الذي أسر مُهَلْهِلاً مرارا، وكان يُضْرَب به المَثَل، في الوَفَاء فيقال: أَوْفَى من رَبِّ النَّعامَة، والنَّعَامَة فرسه، ومنهم المُثَنَّى رضي الله عنه، وهو الذي عَقَر فَيْل بهرام يوم القادسية[3]، والصحيح أن الذي عَقَرَ الفِيْل، عمرو بن مَعْدِ يكَرِب الزُّبَيْدي، ثم تولى المُثَنَّى حربهم زمانا في صدر الإسلام، وقتل الأعاجم ونَهَبَ وَسَبَى، ومنهم شَبِيْب بن يزيد، الفارس المشهور الذي سقط به فرسه من جسر دجلة سِلْمًا فَغَرِق ومات، ومنهم بيت الكرم رهط يزيد بن مَزْيَد بن زائدة بن مطر، وهم

---

(١) الإصابة، ٣، ١٧٨.

(٢) في الأصل: ابن ربيعة؛ التصحيح من ابن الكلبي، ٢٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٦٣؛ اللباب ٢، ٣١٠؛ ابن لعبون، ٣٧.

(٣) ابن لعبون، ٣٧؛ لكن ابن الكلبي، ١١؛ الأخبار الطوال، ١١٥؛ ابن حزم، ٣٢٥، قالوا: وهو قاتل مهران في الحيرة؛ وذكرت المصادر الأخرى غير ذلك (أنظر أيضاً نص الكتاب، ص ١٩٩)

أكرم بيت في ربيعة، منهم مَزْيَد[1] بن زائدة، ومنهم يزيد بن مَزْيَد، ومنهم خالد [بن يزيد[2]] بن مَزْيَد الجواد، الذي يقول فيه الشاعر:

قُلْ للبَرِيَّة إن توفيَ خالدٌ إنَّ المكارمَ صادَفتْ آجالُها
والنَّاسُ إن وافت منيةُ خالد كالقوس يُنْزَعُ ريشُها ونِصَالُهَا[3]

ومنهم مَعْنَ بن زائدة الجَواد، يُضْرَبُ به المَثَل، وكان أميرا ولاَّه المنصور باليمن، وكان المنصور يَبْخَل، كان كثيراً ما يقول: أجِعْ كَلْبَكَ يتبعك، حتى قال له بعض الظرفاء: أخاف أن يعترِضَه غيرك بِلُقْمَةٍ يرميها له فيتبعه و يتركك، فَحَجَّه وسَكَت، وللشعراء في مدح مَعْن بن زائدة أشعار منها:

مَعْنُ بن زَائِدة الذي زادت به شرفاً على شَرَف بنو شَيْبَانِ
إن عُدَّ أيام الفخار فدهره يومان، يوم نَدًا و يوم طِعَان[4]

وأما بنو عامر بن ذُهْل المقدم ذكره فله عدة أبناء، منهم رهط عبد الكريم ابن أبي العَوْجَاء، ومنهم بنو خُوْط[5]، الذين حملوا لواء بكر، يوم الجَمَل، مع علي

---

(١) في الأصل: يزيد؛ التصحيح من ابن حزم، ٣٢٦؛ البغدادي، أبوبكر أحمد، تاريخ بغداد، بيروت، ١٤، ٣٣٤؛ وفيات الأعيان، ٥، ٣٧٠؛ ابن لعبون، ٣٨؛ الأعلام، ٢، ٣٤٣.

(٢) الزيادة من العقد الفريد،٣، ٢٩٣؛ الصُّولي، محمد بن يحي، أخبار أبي تمام، تحقيق.خليل عساكر، ومحمد عبده عزام ونذير الإسلام الهندي، بيروت،١١١؛الأغاني، ١٥، ١٠٤؛ التنوخي، أبوعلي المُحسِّن، المستجاد، تحقيق.محمد كرد علي،١٩٧٠م، ١٥٩؛ابن حزم، ٣٢٦؛ تاريخ بغداد، ١٤، ٣٣٤؛ المُبَرِّد، ١، ٣١٣؛ وفيات الأعيان، ٥، ٣٧٠؛ ابن لعبون، ٣٨.

(٣) ابن لعبون، ٣٨.

(٤) الأغاني، ٩، ٣٦، ٤٤؛ وفيات الأعيان، ٤، ٣٣١، ٣٣٣؛ ابن لعبون،٣٨، كلهم قالوا: قالها مروان بن أبي حفصة.

(٥) في الأصل: حوط؛ التصحيح من طب، ٤، ٥٢٢؛ ابن حزم، ٣١٦؛ أثير، ٢٥٢.

رضي الله عنه، فقتلوا سبعة كلهم، وكان ثعلبة أبو شَيْبَان، يُسَمَّى ثعلبة الحِصْن، لأنه فيما يقال: إنه عاش حتى ركب معه من ولد صلبه و بنيهم أربعمائة، وكان يسمى حِصْن ربيعة، و يسمى الأغَرّ، ومنهم طَرَفَة بن العَبْد الشاعر، صاحب المُعَلَّقَة التي يقول فيها:

سَتُبْدِي لكَ الأيَّامُ ما كُنْتَ جَاهِلا   و يأتيكَ بالأخبار من لم تُزَوِّدِ[1]

ومنهم جَحْدَر بن ضُبَيْعَة بن قيس، فارس يوم التَّحالق، ومنهم المَسَامِعَة، الذين منهم مالك بن مَسْمَع [بن[2]] شَيْبَان [بن شِهَاب] بن قلع بن عمرو ابن عُبَاد بن جَحْدر المذكور، وكان سَيِّدا مُطَاعا في قومه، ولهم عدد كثير، وكان بالبصرة.

ومن بني قيس بن ثعلبة، الأعشى، واسمه ميمون بن قيس الشاعر، وكانت بلدته، مَنْفُوْحَة، المعروفة في ديار بني حَنِيْفَة، التي يقول فيها: بسفح مَنْفُوْحَة فالحَائِر... وقوله فيها:

فركن مِهْرَاس إلى مارِدٍ   فقاع مَنْفُوْحَة فالحَائِرِ[3]

مِهْرَاس، موضع معروف بالقرب من مَنْفُوْحَة، والحَائِر المُسَمَّى، بِحَائِرِ سُبَيْع المعروف، وله قصائد مشهورة، منها قصيدته التي مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه:

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عيناك ليلَة أرْمَدَا؟   وَبِتَّ كما باتَ السَّلِيْمُ مُسَهَّدَا

وماذاك من عِشْق النِّساء وإنما   تَنَاسِيْتَ قَبْلَ اليوم صُحْبَةَ أحْمَدَا[4]

---

(١) ديوان ٥.

(٢) في الاصل: مسمع الشيباني، الزيادة من العقد الفريد، ٣، ٣٦٣؛ الإصابة، ٣، ٤٨٥؛ لعبون، ٤٠.

(٣)بل، ٥، ٢٣٢؛ ابن لعبون، ٤١؛ شعراء النصرانية، ١، ٣٧٣؛ ابن بليهد، ١، ٢٥١.

(٤) ابن لعبون، ٤١؛ لكن سيرة١٦، ٣٨٦؛ ابن بلهيد١٤، ٣٤٤؛ أعطوا: مهددا

ولكن أرى الدَّهْرَ الذي هو خائن | إذا أصْلَحَتْ كَفَّاه عاد فأفْسَدا
كُهُولاً وَشُبَّانَا فقدتُ وثَروةً | فِلِّلهِ هذا العيشُ كيف تَرَدَّدَا؟
ومازلتُ أبغي المالَ مُذْ أنا نَاشِيءٌ | وَلِيْدا وكَهْلا حين شبْتُ وأمْرَدَا
وأبْتَذِلُ العِيْسَ المَرَاقِيْلَ تَفْتَلي | مسافة ما بين النُّجَيْرِ[1] فَصَرْخَدا
ألا أيُّهَذَا السائلي أين يَمَّمَتْ؟ | فإن لها في أهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدَا
فإن تَسْألَنْ عَنِّي فيارُبَّ سَائلٍ | حَفِيٍّ عن الأعشى به حيث[2] أوردا
أجَدَّت بِرِجْلَيْهَا النَّجَاء وَجَاوَزَتْ | يداها خِفافاً ليّنا غيرَ أحْرَدَا
وفيها إذا ما هَجَّرَت عَجْرَفيَّة | إذا خِلْتُ حِرْبَاء[3] الظَّهِيْرَة أصْيَدا
وأما إذا ما أدْلَجَتْ فترى لها | رَقِيْبَيْن جَدْياً مّا[4] يغيب وفَرْقَدا
فآلَيْتُ لا أرْثِي لها من كَلالَةٍ | ولا من حَفًى[5] حتّى تُلاقي مُحَمَّدا
متى ما تُنَاخِي عند بَابِ ابنِ هَاشِمٍ | تُرَاحِيْ وتَلْقَيْ من فَوَاضِلِهِ نَدَا
نبيٌّ يَرَى مالا ترون وذِكْرُه | أغَارَ لَعَمْرِي في البلاد وأنْجَدا

(١) في الأصل: المرقيل ... النحيري؛ التصحيح من سيرة١، ٣٨٦؛ البكري، ٤، ١٢٩٩؛ شعراءالنصرانية، ١، ٣٦٤؛ ابن لعبون، ٤١؛ ابن بلهيد، ١، ٢٤٤.

(٢) في الأصل: حفا .. حين؛ التصحيح من سيرة، ١، ٣٨٦؛ ابن لعبون، ٤١؛ شعراءالنصرانية، ١، ٣٦٤؛ ابن بليهد، ١، ٢٤٤.

(٣) في الأصل إذا حلت حربا؛ التصحيح من سيرة، ١، ٣٨٧؛ ابن لعبون، ٤١؛ شعر النصرانية، ١، ٣٦٤؛ ابن بلهيد، ١، ٢٤٤.

(٤) في الأصل: إذا ما أبلجت... حدبا؛ التصحيح من شعراء النصرانية، ١، ٣٦٥؛ ابن بلهيد، ١، ٢٤٤.

(٥) في الأصل: ولاحزن؛ التصحيح من سيرة، ١، ٣٨٧؛ ابن لعبون ٤٢؛ شعراءالنصرانية١، ٣٦٥؛ ابن بلهيد، ١، ٢٤٤.

لـه نَـافِـلاتٌ مـا تُـغِـبُّ ونَـائِـل   ولـيـس عـطـاءُ الـيـومِ مـا نِـعَـه غَـدَا

أجِـدَّك لـم تـسـمـع وصاة محمـد   نـبـي الإلـهِ حين أوصَـى وأشْـهَـدا

إذا أنْـتَ لَـم تَـرْحَـلْ بـزادٍ مـن التُّقَى   ولاقـيـتَ بـعـد الموت مَـنْ قَـدْ تَـزَوَّدَا

نَـدِمْـتَ على ألاَّ تـكـونَ كَـمِـثْـلِـهِ   وتُـرْصِـدَ للـمـوت الـذي كـان أرْصَدَا

فـإيَّـاكَ والـمَـيْـتَـات لا تَـقْـرَبَـنَّـهَـا   ولا تأخذ [ن[1]] سهما حديدا لِتُفْصِدا

وذا النُّـصَـب الـمَـعْـبُـودِ لا تـنسكُنَّهُ   ولا تـعـبـد الـشَّـيْـطَـان والله فَـاعْـبُدَا

ولا تَـقْـرَبَـنْ مـن جـارةٍ كـان سـرُّهـا   عـلـيـك حـرامـا فـانْـكِـحَنْ [أ[2]] وتأبَّدا

وذا الـرَّحِـم الـقُـرْبى فـلا تَـقْـطَـعَنَّهُ   لِـفَـاقَـتِـه واصْـدُق وفُـكَّ الـمُـقَـيَّـدا

وسَـبِّـح على حين الـعَـشِـيَّـة والضُّحَى   ولا تَـعـبـد الأوثـانَ[3] والله فَـاعـبـدا

ولا تَـبْـتَـئِـس مـن سائل ذي ضَرُورَةٍ   ولا تَـحـسَـبَّـن الـمَـالَ للـمـرء مُخْلِدَا

قـال ابـن هِـشَام في سيرته[4]: فلما بلغ خبره قريشا، رَصَدوا له على الطريق وقـالـوا لـه: أيـن أردت يا أبا بَصِيْر ؟ قال: أردت صاحبكم لأسلم، قالوا: إنه يـنـهـى عـن خِلال، قال: وما هن؟ قال له أبو سفيان: الزِّنا، قال: لقد تركني وتركته، قال: وماذا؟ قال: القِمَار، قال: لعلي إن لقيتُه أصبت منه عِوَضًا[5] عن

(١) الزيادة من سيرة ١، ٤٨٧؛ ابن لعبون، ٤٢؛ شعراء النصرانية، ١، ٣٦٥؛ ابن بلهيد، ١، ٢٤٥.

(٢) الإضافة من سيرة ١، ٣٨٨؛ شعراء النصرانية ١، ٣٦٥، ابن بليهد، ١، ٢٤٥..

(٣) سيرة ١، ٣٨٨؛ شعراء النصرانية ١، ٣٦٥، قرأ: ولا تعبد الأوثان.

(٤) سيرة ١، ٣٨٨.

(٥) في الأصل: عرضنا عن القمار... قد بقيت لمهراس... ليضربن التصحيح من ابن بلهيد ١، ٢٤٥.

القِمَار، قال: وماذا؟ قال: الرِّبا، قال: مادِنْتُ قط، ولا ادَّنْتُ، قال: وماذا؟ قال: الخَمْر، قال: أرجع إلى صُبَابَة قد بقيت لي بِمِهْرَاس فأشربها، قال أبوسفيان: هل لك في خير مما هممت به، نعطيك مائة من الإبل، فترجع إلى بلدك سنتك هذه، وتنظر ما يصير أمرنا، فإن ظهرنا عليه كنت أخذت خلفا، وإن ظهر علينا أتيته، قال: ما أكره ذلك، فقال أبوسفيان: يا معشر قريش، هذا الأعشى لئن أتى محمدا، واتبعه ليضرمن عليكم نيران العرب بشعره، فاجمعوا له مائة من الإبل، ففعلوا، فأخذها وانطلق راجعاً إلى بلده مَنْفُوْحَة، فلما كان بالقرب منها رمى به بعيره، فدق عنقه فمات، ودفن في بلدته، مَنْفُوْحَة.

ومن إخوان بني قيس بن ثعلبة بن عُكَابَة، منهم بنوتَيْم الله بن ثعلبة أخو قيس، ومن بني تيم الله، عُبَيْد بن زِيَاد، الذي قتل مُصْعَب بن الزُّبَيْر، ومنهم مُحْرِز الذي قتل عبيد[1] الله بن عمر بن الخطاب، يوم صِفِّيْن، ومن بطونهم بنوعائذ بن ثعلبة بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة فهؤلاء بنوعُكَابَة بن صعب ابن علي، قال في العِبَر: وفيهم العدد والشهرة[2]، منهم الأسْوَد بن عِمْران البَكْرِي الصحابي رضي الله عنه، ذكره ابن عبد البَرِّ، في الإسْتِيْعَاب[3]، قال في مَسالِك الأبصار: ومنهم بجينين[4] و بلادها من أرض الشام قوم منهم، و بالرَّحْبَة من

(١) في الأصل: عبد الله بن عمر ؛ التصحيح من طب٥، ٣٦؛ أثير٣، ٣٠٨.

(٢) ابن خلدون، ٢، ٦٢٧؛ الجمان، ١٣٠.

(٣) أسد الغابة١، ٨٧؛ الاستيعاب ، ١، ٩١؛ القلقشندي، ١٧٨؛ الجمان، ١٣١ سبائك، ٥٤.

(٤) في الأصل: بحنين، التصحيح من مسالك، ٤٠، ب ؛ صبح الأعشى١، ٣٣٨، مخطوطة الجمان، ٢٩.

بلاد حَلَب طائفة منهم، ومن بطون بكر بن وائل، بنو عِجْل، وهم بنو عِجْل ابن لُجَيْم بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل، قال في العِبَر: وكانت مساكنهم من اليمامة إلى البصرة، ثم قال السُّيُوْطِي: ثم خلفهم في تلك الأماكن، بنو عامر المُنْتَفِق من عُقَيْل، وذكر الحَمداني قال: بنو عِجْل، بلادهم الجزيرة من بلاد حَلَب بالقرب من آل ربيعة طَيء، عرب الشام[1]، قال: وكان لهم دولة بعراق العَجَم، وإليهم ينتسب أبو دُلَف العِجْلي المعروف بالكرم، الذي يقول فيه الشاعر [علي بن جَبَلَة العَكَوَّك]:

إنما الدنيا أبو دُلَفٍ بين مَغْزَاهُ ومُحْتَضَرِهْ
فإذا ولّى أبو دُلَفٍ وَلَّتِ الدنيا على أثَرِه[2]

ومن بطون ربيعة، بنو حَنيْفَة، فهو حَنيْفَة بن لُجَيْم بن صَعْب بن علي ابن بكر بن وائل، ومن بطون حَنيْفَة، بنو سُحَيْم بن مُرة بن الدُّوَل، منهم هَوْذَة ابن علي بن ثُمَامَة بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد العُزَّى بن سُحَيْم ابن مُرة، وكان رئيس حَنيْفَة وهو الذي مدحه الأعشى، وكان من أعظم ملوك ربيعة، ورأس حَنيْفَة وغيرهم من بني وائل، وهو أول معدي لبس التاج، وكان يُجِيْزُ البُرُد لِكِسْرَى حتى تصل إلى نَجْران، وكان يفد على كِسْرَى، فأعجب كِسْرَى حين رآه فقال له كِسْرَى: كم لك من الولد؟ قال: عشرة، قال له كِسْرَى: فأيهم أحب إليك؟ قال: الصغير حتى يكبر والمريض حتى يشفى، والغائب حتى يرجع، فأعجبت كِسْرَى مقالته، فقال: ما طعامكم؟

---

(١) ابن خلدون٬٢ ٦٢٦، ٦٢٧؛ صبح الأعشى٬١ ٣٣٩؛ الجمان، ١٣؛ سبائك٬٦٦ ٥.

(٢) في الأصل: إنما الدنيا أبو دلف حين ولى ولى على أثره، الزيادة والتصحيح من الإكليل، ٢، ٢٩٧، ٢٩٨؛ الأغاني٬٧ ١٥٣، ١٥٦؛ وفيات الأعيان، ٣، ٣٥.

قال: الحِنْطَة، قال: اعرفوها معشر الفُرْس إنها تزيد بالعقل. و يروى أن هذا السؤال للحارث بن كَلَدَة، وأعطاه كِسْرَى قَلَنْسُوَة قيمتها، ثلا ثون ألف درهم، وكان للشعراء عليه وفادة، وكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه للإسلام، كما كتب إلى ملوك العرب والعجم، وكان منزل هَوْذَة، جَوّ[1]، المعروف بالقرب من، المُزَاحِمِيَّة، من بلد ضَرَما، وهو، جَوُّ اليمامة، وذكر ابن الأثِيْر في وفادته على كِسْرى: أن سيفا بن ذي[2] يَزَن لما ولي اليمن من أيدي الحَبَشَة، بعث لِكِسْرى لَطِيْمَة من أطيب ما في اليمن، فاعترضها بنو تَمِيْم فأخذوها، فَضَمَّ هَوْذَة بن علي بقية البَعْثِ فكساهم وأرحلهم، وقدم معهم على كِسْرى، فشكره على ذلك، وتَوَّجَهُ، فقال: كيف حالك مع تَمِيْم؟ قال: الموت، قال: أمكنتك الفرصة فيهم، فأراد النهوض[3] عليهم، فأشار عليه هَوْذَة بالتأخير إلى أن يأتوا لِلْمِيْرَة، بِهَجَر، فلما قدم بنو تَمِيْم إلى، هَجَر، في طلب المِيْرَة، بعث إليهم، المكعبر، فقال لهم: إن الملك أمر لكم بعطاء، فأتوه فأدخلهم في قصره، المُشَقَّر، فقتل من قتل، وأسر من أسر.

ومن بني حَنِيْفَة، بنو الدِّيْل[4]، وعَدِي، وعامر، ومن بني الدِّيْل، قتادة ابن مَسْلَمَة، كان سيداً شريفاً، ومنهم ثُمَامَة بن أُثَال بن مَسْلَمَة الصحابي

---

(١) ابن بليهد١٢، ١٩٥، ١٩٦؛ قلب جزيرة العرب، ٢٢٩.

(٢) في الحقيقة هو وهرز :أنظر سيرة، ١، ٦٣؛ طب، ٢، ١٣٩،١٦٩؛أثير، ١، ٤٥٠، ٤٦٨؛ تاريخ الأحساء١٢، ٥٨.

(٣) في الأصل: فاراظض.

(٤) العقد الفريد، ٣، ٣٦١؛ سبائك٥٧، لكن ابن الكلبي، ٢٣؛ مختلف القبائل، ١٧؛ المعارف، ٤٤؛ ابن حزم، ٣٠٩؛ نهاية الأرب٢٧، ٣٣١؛ ابن خلدون٢٧، ٦٢٥؛ القلقشندي، ٢٣٨؛ قالوا: الدول.

رضي الله عنه، ومنهم هَوْذة المذكور، ومن بني الدِّيل بن حنيفة، شَمِر ابن عمرو، الذي قتل المُنْذِربن ماء السَّمَاء، يوم عَيْن أُبَاغ، ومنهم هِفَّان[1] ابن الحارث بن ذُهْل بن الدِّيل، و بنو عُبَيْد بن ثعلبة بن الدِّيل، ومنهم مُسَيْلَمة.

ومن بني عِجْل أخي حَنِيْفَة بطون كثيرة، منهم أبو مَعْدان ثعلبة[2] ابن حَنْظَلة، صاحب القُبَّة يوم، ذي قَار، وكان يسمى مُقَطِّعَ الوُضُن[3] والبُطُن، لأنه يوم، ذَيْ قَار، قَطَّع أبْطَان بعير أمِّه، و بطان بعير ابنتيه ورمى بهما على الأرض لـئلا يفروا، ومنهم أبو دُلَف المقدم ذكره اسمه القاسم بن عيسى بن إدريس بن مَعْقِل، كان بطلاً شجاعاً كريماً، ولاه المأمون نواحي العراق، وللشعراء فيه مدائح، ومن بطون بكر، بنو يَشْكُر بن وائل، و يقال: إن منازلهم، مَلْهَم، من قرى اليمامة، وهى لبني غُبَراء من بني يَشْكُر، قال أبو نُخَيْلَة يهجوهم لأنهم لم يقروه، ويمدح أهل، القَرِيْنَة، التي بين مَلْهَم وحُرَيْمِلاء لأنهم قروه، و يهجو أهل، مَلْهَم، لأنهم لم يقروه:

بِقُرَّانَ فِتْيَان بِسَاطُ أكُفِّهم ... ولكن كُرْسُوْعَا بِمَلْهَمَ أجْذَمَا
ألا تَتَّقُوْنَ الله أن تَخْرِمُوَا القِرَى ... وأنْ تَسْرِقُوْا الأضْيَافَ يا أهْلَ مَلْهَما[4]

---

(١) في الأصل: خفان؛ التصحيح من ابن الكلبي، ٢٤؛ المعارف، ٤٤ ؛ الاشتقاق ، ٣٤٧ ؛ العقد الفريد، ٣، ٣٦١؛ ابن حزم، ٣١١؛ اللباب، ٣، ٣٨٩؛ القلقشندي، ٤٣٧؛سبائك، ٥٦.

(٢) ابن الكلبي، ٢٦؛ ابن لعبون، ٤٥؛لكن في طب، ٢،٢٠٧؛ الاشتقاق، ٣٤٦؛ العقد الفريد، ٣، ٣٦١؛ الأغاني، ٢٠، ١٣٦؛ ابن حزم، ٣١٢؛ أثير، ١، ٤٨٨؛ ابن خلدون، ٢، ٥٥٩، وجدنا: حنظلة بن ثعلبة.

(٣) في الأصل: الوضم : التصحيح من طب، ٢، ٢٠٨؛ الأغاني، ٢٠، ١٣٧؛ أثير،١، ٤٨٩؛ ابن لعبون، ٤٥.

(٤) البكري ٣؛ ١٠٦٣؛ ابن لعبون، ٤٦؛ ابن بليهد، ٣، ٢٢.

ومن بني غُبَر بن غَنْم بن حُبَيِّب بن كعب، منهم الأسود بن مالك ابن عبد الله بن عبد [وَدّ بن عبد[1]] عوف بن كعب.

(البطن الثاني) ومن بطون وائل، بنو تَغْلِب بن وائل بن قاسط بن هِنْب ابن أفْصَى بن دُعْميّ بن جَدِيْلَة بن أسَد بن ربيعة بن نزار، منهم الأرَاقِم وهم: جُشَم، وعمرو، وثعلبة، ومعاوية، والحارث فهؤلاء بنو بكر بن حُبَيِّب بن غَنْم ابن تَغْلِب، وإنما سُمُّوا، الأرَاقِم، لأن عيونهم كعيون الأراقم[2]، ومن بني جُشَم، كُلَيْب وائل، الذي يقال فيه: أعَزُّ من كُلَيْب وائل، وهو كُلَيْب ابن ربيعة بن الحارث بن زُهَيْر بن جُشَم وهو رأس مَعَد كلها، وهو صاحب، يوم خَزَاز، حين أنِفَ من تولي تبابعة اليمن، وأخوه مُهَلْهِل بن ربيعة، ومن بني كِنَانَة بن تَيْم بن أسَامة، إياس[3] بن عَيْنَان بن عمرو بن معاوية ابن تغلب، وهو قاتل عُمَيْر[4] بن الحُبَاب، ومن بني ثعلبة بن بكر بن حُبَيِّب ابن غَنْم بن تَغْلِب، بنو حُرْقَة الهُذَيْل بن هُبَيْرة، ومن بني عَدي بن معاوية ابن غَنْم[5] بن تَغْلِب، فارس العَصَا، وهو الأخْنَس بن شِهَاب، ومن بني الفَدَوْكَس بن عمرو بن الحارث بن جُشَم، الأخْطَل الشاعر النَّصْرَاني، ومنهم

---

(١) الزيادة من ابن الكلبي، ٣٠؛ ابن حزم، ٣٠٨.

(٢) العقد الفريد، ٣، ٣٥٩؛ لكن ابن الكلبي ٣١، المعارف ٤٣؛ الاشتقاق ٣٣٦؛ ابن حزم، ٣٠٤؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٣٤؛ القلقشندي، ١٦٧؛ سبائك، ٥٥، كلهم زادوا: ومالك فهم ستة.

(٣) العقد الفريد، ٣، ٣٥٩؛ لكن الاشتقاق، ٣٣٩؛ أثير، ٣، ٣١١، قالا: زياد بن هوبر؛ وابن الكلبي، ٣٢؛ ابن حزم، ٣٠٥، قالا: جميل قاتل عمير.

(٤) في الأصل: عمرو؛ التصحيح من ابن الكلبي، ٣٣؛ طب، ٦، ٨٦؛ الاشتقاق، ٣٣٩؛ العقد الفريد ٣، ٣٥٩، الأغاني، ١٨، ١١١؛ ابن حزم، ٣٠٥.

(٥) في الأصل: بن عوف؛ التصحيح من العقد الفريد ٣، ٣٦٠.

قَبِيْصَة بن والق، وإنما قيل له والق، لأنه قتله[1] شَبِيْب بن الحَروريّ، وكان جوادا كريما، ومن بني الأوس بن تغلب، كعب بن جُعَيْل، الذي يقول فيه جَرِيْر شعراً:

[وسُمِّيتَ كعبا بِشَرِّ العِظَامِ   وكان أبوك يُسَمَّى الجُعَل
وكان مَحَلُّكَ من وائلٍ   محلَّ القُرَادِ من اسْتِ الجَمَل[2]]

فهذه تَغْلِب ليس لها بطون تنسب إليها كما تنسب [إلى بطون بكر ابن وائل، لأن بكرا جُمْجُمَة، وتغلب غير جُمْجُمَة،] ومن الأراقم، آل كلثوم، وهم سادات الأراقم، منهم عمرو بن كُلْثُوم، وقد جرت بين بكر وتغلب حروب بعد قتل كُلَيْب، وثارت بينهما حروب ووقائع عظيمة، قيل: دامت الحرب بينهم أربعين سنة، وانتدب[3] لبني تغلب، مُهَلْهِل أخو كُلَيْب ليأخذ ثأر أخيه، وتَرَأسَ فيهم، ولم يزالوا حتى فَنِيَ من الطائفتين خلق كثير، فارتحل مُهَلْهِل إلى اليمن، ونزل بجوار، جَنْب، القبيلة المعروفة من قحطان إلى أن مات هناك، وهذه الحروب تُسَمَّى، حرب البَسُوْس، وهي المرأة صاحبة الناقة، وكان النصر لبني بكر على تغلب، فقيل: إن مُهَلْهِلا نجا بنفسه، ونزل بجوار، جَنْب، وكان عندهم في مَنَعة إلى أن مات، وكانت له ابنة تسمى، عَبِيْدة، تزوجها معاوية بن الحارث، فولدت له، ضَيْغَما[4]، و يقال: إن عَبِيْدة ينسبون إليها لأنها أمهم، وفي ذلك يقول مُهَلْهِل:

(١) في الأصل: وائق... قتل شبيب؛ التصحيح من طب، ٦، ٢٥٩؛ العقد الفريد، ٣، ٣٦٠؛ أثير، ٤، ٤٢١؛ الإصابة، ٣، ٢٢٣؛ البداية والنهاية، ٩، ١٧.

(٢) الإضافة من ديوان، ٤٨٦؛ الشعر والشعراء، ٣٠٢؛ العقد الفريد، ٣، ٣٦٠، لكن في ديوان الأخطل. تحقيق إليا الحاوي،بيروت، ١٩٦٨م، ٤٢؛ الأغاني، ٧، ١٧٠؛ البغدادي، ١، ٤٥٩، نسبهم إلى عتبة بن الوغل التغلبي.

(٣) في الأصل: وانتسب التصحيح من ابن لعبون ، ١٣، ٤٩.

(٤) أنظر هامش ٧٣.

أنْكَحَها فقْدُها الأراقم في جَنْبٍ وكان الحَباء من أَدَم

لو بِأبَا نَيْن جاء يخْطُبُها خُضِّبَ ما أنْفَ خاطبٍ بِدَم[1]

وأبانَان، منازل بني وائل، أبانات، الجبلان المعروفان بنجد، ومُتَالِع المعروف، ومنهم عمرو بن كُلْثوم، المشهور صاحب القصيدة، إحدى السَّبْع المُعَلَّقات، وهو قاتل الملك عمرو بن هِنْد، وفي ذلك قال قصيدته المعلقة، يفتخر، وهي التي مطلعها:

ألا هُبِّي بِصَحْنِك فاصْبَحِيْنا [ولا تُبْقِي خُمورَ الأنْدَرِيْنَا[2]]

وكانت بنو تغلب تلهج بهذه القصيدة، وتفتخر بها، و يرو يها كبيرهم لصغيرهم، حتى قال فيهم من هجاهم بذلك:

ألْهَى بني تغلب عن كل مَكْرُمَةٍ قَصِيْدَةٌ قالها عَمْرو بن كُلْثُوم

يَرْوُوْنَها أبَداً مُذْ كان أولهم يالَلرِّجال لَفْخر غير مَسْؤوْم

ومن آل كُلْثُوم، مالك بن طَوْق، كان مشهوراً، ومن بني جُشَم [أحد الأرَاقم [كُلَيْب[3]]، ومن بطون تغلب، بنو عَدي، ومن بني عدي، بنو حَمْدان، منهم (سَيْف) الدَّوْلَة، وأخوه ناصر الدَّولة، واسم سيف، علي ابن عبد الله بن حَمْدان بن حَمْدون بن الحارث بن لقمان بن راشد ابن المُثَنَّى بن رَافِع بن الحارث بن عُطَيْف بن مُخْرِبَة بن الحارث بن مالك ابن بكر بن حُبَيِّب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب، وهو الذي مدحه المُتَنَبِّي وغيره

(١) ابن حزم، ٤١٣؛ البكري، ١٤، ٩٦؛ بل، ١، ٦٤؛ ابن لعبون، ١٣، ٤٩.

(٢) الأغاني، ٩، ١٨٣؛ ابن لعبون ٤٩؛ (انظر أيضاً الاشتقاق، ٣٣٩؛ البيان والتبيين، ٤٤، ٤١؛ المُبَرِّد، ١، ١٦٣؛ البغدادي، ١، ١٥٧، ٥١٩).

(٣) الزيادة من ص ٤٤٣ أنظر أيضاً ابن لعبون، ٤٩.

من الشعراء، حتى إن المتنبي عَدَّ نسبه المذكور، في بيتين من الشعر[1]، ومنهم أبو فراس الحمداني المعروف، ومن تغلب، الوليد بن طَرِيْف الخارجي، قال الجَوْهَري: وكانت تغلب تسمى الغَلْبَاء، وأنشد شعراً:

[و[2]]أورثني بنو الغَلْبَاء مجدا حَدِيْثا بعدَ مَجْدِهُم القديمُ

قال في العِبَر: وكانت ديارهم في الجزيرة الفراتية بجهات، سِنْجَار ونَصِيبين، وتعرف ديارهم هذه، بديار ربيعة، وكانت غالبة عليهم النصرانية لمجاورتهم الرُّوم[3]، قال في مَسَالِك الأ بصار: و بزُرَع، و بُصْرَى، أقوام[4] منهم، ومن بني تَغْلب الموجودين بنجد بطون وأفخاذ، وهم المَصَارِيْر[5] بطن، والحُقْبَان بطن، والخُيَيْلات، والعُمُور، أولاد محمد الخُيَيْلات بطن، والعُمُور بطن، ومن العُمُور، المَنْدِيل المعروفون في بني خالد، والْمَشَاوِ يه بطن، فهؤلاء من تغلب، نزل زائدة بن وَدَاعة بن عمرو بن عامر الأ زدي فتزوج منهم فشمل الجميع اسم الدَّوَاسِر، ومن بطون ربيعة، بنو النَّمِر بن قاسم أخو وائل، منهم أوس مناة بن النَّمِر بطن، منهم صُهَيْب بن سِنَان بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كان أصابه سِبَاء[6] في الرُّوم، وافوا به الموسم فاشتراه عبد الله ابن جَدْعان فأعتقه، وقد كان النعمان استعمل أباه سِنَان على الأ بُلَّة، ومنهم حُمْرَان بن أُبان، الذي يقال له: مولى عثمان بن عَفَّان رضي الله عنه، ومن تَيْم

---

(١) ديوان، ٣٢١ .

(٢) الزيادة من القلقشندي، ١٨٦؛ الجمان، ١٣٢.

(٣) ابن خلدون، ٢، ٦٢٣؛ القلقشندي، ١٨٧؛ الجمان، ١٣٢؛ سبائك، ٥٤.

(٤) مسالك، ٤، ب، الجمان، ١٣٢.

(٥) في الأصل: المصراير. التصحيح من قلب جزيرة العرب، ٥٨؛ العَبَّادي، ١٠٦، ١٠٨.

(٦) في الأصل: في سبى الروم؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٥٩؛ ابن حزم، ٣٠٠.

الله، الضَّحْيَان[1] بن النَّمر، رئيس ربيعة قبل بني شيبان، سُمي الضَّحْيَان، لأنه كان يجلس لهم وقت الضُّحَى فيقضي بينهم، وقد رَبَّع ربيعة أربعين سنة، وأخوه عوف بن سعد، ولده ابن القِرِّية البليغ، واسمه أيوب بن يزيد، ومنهم ابن الكَيِّس النسابة، وهو عُبَيْد[2] بن مالك بن شَرَاحِيْل بن الكَيِّس، ومن بطون ربيعة، عبد القيس بن أَصْفَا بن دُعْمي بن جَدِيْلة بن أَسَد بن ربيعة، وولد لعبد القيس، أَصْفَا واللَّبُو، منهم رِئاب[3] بن زيد بن عمرو بن جابر بن ضُبَيْب، كان ممن وَحَّدَ الله في الجاهلية، وسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس، وفي ذلك يقول الحُجَيْن بن عبد الله شعراً:

ومِنَّا الذي المَبْعُوْثُ[4] يعرف نَسْلَه ... إذا مات منهم مَيِّتٌ جِيْدَ بالقَطْر

رِئابٌ وأنَّى للبرِيَّة كُلِّها ... بمثل رِئَاب حين يُخْطَرُ بالسُّمْرِ؟

---

(١) في الأصل: الضيحان؛ التصحيح من المعارف، ٤٢؛ البلاذري، ١، ٨٨؛ الاشتقاق، ٣٣٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥٩؛ ابن حزم، ٣٠١؛ البكري، ٨٠؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٣٠؛ القلقشندي، ١٩١؛ سبائك، ٥٤.

(٢) ابن الكلبي، ٣٦٢؛ الاشتقاق، ٣٣٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٧٩؛ لكن ابن حزم، ٣٠١، أعطى: وهو مالك بن عبيد.

(٣) في الأصل: رباب؛ التصحيح من الاشتقاق، ٣٢٥؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥٧؛ ابن حزم، ٢٩٩.

(٤) في الأصل: بالبعث... رباب؛ التصحيح من العقد الفريد، ٣، ٣٥٧.

وكانت مملكة عبد القيس، هَجَر، والقَطِيْف، والبحرين، ومنهم بنو نُكْرَة[1] ابن لُكَيْز بن عبد القيس، منهم المُمَزَّق[2] الشاعر، وهو شأس بن نَهَار ابن أشْرَج[3]، وصُبَاح بن لُكَيْز، منهم كعب بن عامر بن مالك، كان ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم بنو غَنْم بن وَدِيْعة بن لُكَيْز، ومنهم حَكيم بن جَبَلَة، صاحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومنهم بنو جَذِيمْة ابن عوف بن بكر بن أنمار بن وَدِيْعة بن لُكَيْز، منهم الجارُوْد العَبْدي، وهو بِشْر بن عمرو، منهم عَصَر بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن وَدِيْعة ابن لُكَيْز، ومنهم عمرو بن مَرْجُوم، الذي يمدحه المُتَلَمِّس[4]، ومنهم بنو حُطَمة بن مُحارِب بن عمرو بن وَدِيْعَة بن لُكَيْز، إليهم تنسب الدُّرُوْع، الحُطَمِيَّة، ومنهم بنو عامر[5] بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز، ومنهم مِهْزَم[6] بن الفِزْر، الذي يقول فيه [الحِرْمَازي]:

---

(١) في الأصل: بكر، التصحيح من المعارف، ٤١، الشعر والشعراء، ٢٣٥ ؛ الاشتقاق ، ٣٢٩؛ ابن حزم. ٢٩٨، البكري، ١، ٨١؛ الحازمي، ١٢٠؛ اللباب، ٣، ٣٢٥؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٢٩.

(٢) في الأصل: النمرق؛ التصحيح من المعارف، ٤٢، الشعر والشعراء، ٢٣٥؛ الاشتقاق، ٣٣٠؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥٧؛ ابن حزم، ٢٩٩.

(٣) العقد الفريد، ٣، ٣٥٧؛ لكن ابن الكلبي ٣٩؛ ابن حزم، ٢٩٩؛ المفضَّليات، ٢٩٩، قالوا اسود.

(٤) في الأصل: مرحوم... الملتمس؛ التصحيح من الاشتقاق ٣٣٣؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥٨؛ تاج، ٨، ٣٠٤.

(٥) في الأصل: عمرو؛ التصحيح من ابن الكلبي، ٣٧؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥٨؛ ابن حزم، ٢٩٧؛ البكري، ١، ٨٢.

(٦) في الأصل: فهر القرد؛ التصحيح من الاشتقاق، ٣٢٦؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥٨.

يَحْمِلْنَ بالمَوْماةِ بحرا يجري العامرَ بنَ المِهْزَم بن الفِزْرِ[1]]

العُمُور[2] من عبد القيس، ومن عبد القيس، الدِّيْل، وعِجْل، ومُحَارب من بني عمرو بن وديعة بن لُكَيْز، فمن بني الدِّيل، سُحَيْم بن عبد الله ابن الحارث، كان مع السبعة الذين عبرو الدِّجْلَة مع سعد بن أبي وَقَّاص، ومن بني مُحَارب، عبد الله بن هَمَّام، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، ومن بني عِجْل، صَعْصَعَة بن صُوْحَان، وزيد بن صُوْحَان، من أصحاب علي رضي الله عنه، فهذه عبد القيس و بطونها، وكان آخر بني مُحَارِب، العَيَّاش بن سعيد، رئيس بني مُحَارب بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أَفْصَا بن عبد القيس، والعُرْيَان من بني عبد القيس، وهو رئيس بني مالك بن عامر، وهو العُرْيَان ابن إبراهيم [بن[3]] الزّحاف بن العُرْيَان بن مورق بن رجاء بن بشر ابن صُهْبان بن الحارث بن وَهْب بن ضَبَّة[4] بن كعب بن عامر بن معاو ية ابن عبد الله بن مالك بن عامر البطن المعروف من عبد القيس.

وذلك أن عبد القيس حين اختلفت كلمتهم، وَوَهَن أُمرهم بالبحرين، وَثَبَ حينئذ أبو سعيد القُرْمُطِي على القَطِيْف وهو يومئذ ضامن مكوسها، وفرضتها، وعنده مال عظيم استمال به قلوب ضعاف الدين والعقول، وكانت رياسة القَطِيْف لبني جَذِيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو

---

(١) الزيادة من العقد الفريد٣، ٣٥٨.

(٢) في الأصل: العمور بن؛ التصحيح من الاشتقاق، ٣٣٤؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥٨؛ البكري ١، ٨٢؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٢٩.

(٣) الزيادة من ابن لعبون ، ٥١؛ تاريخ الأحساء، ١، ٢٥٦.

(٤) ابن لعبون، ٥١؛ لكن تاريخ الأحساء، ١، ٢٥٦، أعطى : عضبة.

ابن وديعة بن لُكَيْز بن أفْصَا بن عبد القيس، فجمع أبو سعيد جيشا عظيما من أهلها ومن البادية، ثم سار إلى الأحساء بجموع عظيمة، وفيها آل عَيَّاش، وآل عُرْيَان، وحار بهم فهزمهم، وملك الأحساء، ثم جمع من فيها من عبد القيس في محلة تسمى، الرّمَادة، وأضرم عليهم حتى أحرقهم، وتولى بعده ابنه النُّجَيْس، سليمان المسمى أبو طاهر القُرْمُطِي واستفحل أمره، كانت خيله تبلغ الشام، والعراق، ومكة، وعُمَان، وانتهب أموال البصرة، والكوفة، وجانب بغداد الغربي، وكان مُظَفَّراً لا يعترض له أحد بحرب إلا هزمه، وكان [أبوسعيد[1]] يبطل الصلاة، و يَدَّعي الرُّبُوْبِيَّة، ويحلل المُحَرَّمات، و يهدم المساجد، وأغار على مكة و بلغت جيشه البيت الحرام، وقَلَعَ الحَجَر الأسْوَد والمِيْزَاب وحملهما إلى القَطِيْف، و بنى بيتا سماه الكَعْبَة، وقال: اصرفوا الحاج إليه، وذلك سنة ثلاثمائة واثنتي[2] عشرة، واشتدت وطأته بعد أن استمال قبائل العرب، من الأزد وغيرهم، ومن قيس عَيْلان بن عامر بن ربيعة، وعائذ، وقباث[3]، وغيرهم من قبائل عامر بن صَعْصَعَة، فانتدب لحربهم[4] عبد الله ابن علي بن محمد بن إبراهيم العُيُوْني العَبْقَسي، جد الأمراء العُيُونِيِّنْ ، فلم يزل بهم حتى أبادهم عن آخرهم.

---

(١) الزيادة من ابن لعبون، ٥٢.

(٢) ديوان ابن المقرب، ٥٦٠، ٥٦١؛ ابن لعبون، ٥٢ ؛ لكن أثير ، ٨، ٣٣٩ ؛ البداية والنهاية ، ١١، ١٦٠؛ ابن خلدون، ٤، ١٩١؛ ثابت بن سنان وابن العديم، تاريخ القرامطة، تحقيق. سهيل زكّار، ١٩٧١م ، ٥٣؛ تاريخ الأحساء، ١، ٩٠، ٢٧٩، كلهم قالوا: سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

(٣) في الأصل: قباش؛ التصحيح من ابن لعبون، ٥٢؛ تاريخ لأحساء، ١، ٣٦٠.

(٤) لمزيد من التفصيل، انظر تاريخ الأحساء ١، ٩٨.

وفي ذلك يقول، أبو عبد الله علي بن مُقَرَّب بن منصور بن مُقَرّب ابن الحسن[1] بن عَزيز بن ضَبَّار بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد ابن إبراهيم بن محمد العُيُوني، الأَحْسَائي، ونسبه في عبد القيس، قصيدته المشهورة في سبب قتل القَرَامِطة التي منها:

سَلِ القَرامِطَ من شَظَّى جَماجِمَهم   فلقا وغادرهم بعد العلى خَدَما؟
من بعد أن جَلَّ بالبحرين شأنهم   وأرجفوا الشام بالغارات والحَرَمَا
ولم تزل خَيْلُهم تُغْشَى سنابكُها   أرضَ العراق وتغشى تارة أُدُمَا
وحرّقوا عبد قيس في منازلها   وصيروا الغُرَّ من ساداتها حمما
وأبطلوا الصلوات الخمس وانتهكوا   شهر الصيام ونصوا منهم صَنَمَا
وما بنوا مسجداً لله نعرفه   بل كلما أدركوه قائما هُدِمَا
حتى حمينا على الإسلام وانتدبت   منا فوارس تجلو الكرب والظُّلَمَا
وطالبتنا بنو الأعمام عادتنا   فلم تجد بَكَما فينا ولا صَمَمَا
وقُلِّد الأمر منا ماجِدٌ نَجِدٌ   يشفي و يكفي إذا ما حادث دهما
ماضي العزيمة ميمون نقيبته   أعلى نزاراً إلى هيئاتها هِمَمَا
وصار تتبعه غر غَطارِفَةٌ   لو زاحمت سَدَّ ذي القَرْنَيْن لا نْثَلَمَا
إذا دعوا يالَ إبراهيم ظل لهم   يوم يُشَيِّب من هام العدى اللمما
حتى أناخ بباب الحِصْن تتبعه   عزم تهد الجبال الشم والأكما
ولم نزل نرد الهيجاء يقدمنا   ماض على الهول وَرَّاد إذا عَزَمَا
أبو عَلِيٍ وفَضْلٌ ذو الندى وأبو   مسيَّب فهما تحت العَجَاجِ هُمَا

---

(١) في الأصل: بن أبي الحسين... بن عزيز بن ضباب؛ التصحيح من ديوان ابن المقرب٥٤٨؛ بل ، ٤، ١٨؛ تاريخ الأحساء١، ٢١، ٢٢، ٢٧٥، ٢، ٣١؛ الأعلام٥، ١٧٥.

ومُشْعِرُ الحرب مسعود إذا خمدت ... وما جِد وابن فَضْل خيرها شِيَما

هُمُ بنوه فلا ميل ولا عزل ... ولا ترى فيهم وهنا ولا سأما

كل يعد لألف لا يضيق بها ... ذرعا و يوسعها ضربا إذا أطما

ومالك حين تدعوه فأىّ فتى ... حرب إذا ما التقى الرجاف فالتطما

ومن بني الشيخ عبد الله كل فتى ... يُخَالُ في الرَّوْعِ فحل الشول مغتلما

يُنْمَى لفضلٍ وصَبَّارو إخوتها ... بني علي كعام الخطب إن هجما

تلكم بنات العلى لا قول مُنْتَحل ... كنا ولا كان باعَا لا ولاقدما

سَقَوا صُدُوْرَ القَنَاعَلاًّ وقد نهلت ... وأكرهوا المازن الخَطيّ فانْحَطَمَا

وفلل البيض في الهامات ضربهم ... من بعد ما نهلوها في المَكَرِّ دَمَا

وكم لنا مثلها لم تبق باقية ... إلا الزعانف والأطفال والحرما

فسلم الأمر أهل الأمر وانتزحوا ... عن سورة الملك لا زهدا ولا كرما

وأصبحت آل عبد القيس قد ثلجت ... صدورها فترى الموتور مبتسما[1]

وهذه القصيدة طويلة اختصرناها، وإنما أوردنا منها الذي فيه ذكر القَرامِطَة، فاستقر ملكهم على الأحساء والقَطِيْف، أعني بني إبراهيم سنة ٤٧٠ هـ سبعين وأربعمائة، وأمِرَ بَرَدِّ الحَجَرِ الأسود من القَطِيْف إلى مكة سنة ٣٣٥ هـ[2]، ثم انتزع ولاية الأحساء والقطيف من بني إبراهيم، بنو عُقَيْل، عامر الذي آخرهم أجْوَدُ بن زَامِل و بنوه، ولم يبق من آل عُيُوني من آل إبراهيم بالأحساء، إلا الخُصَيْفَان.

---

(١) ديوان ابن المقرب، ٥٦٠؛ تاريخ الأحساء، ٢، ٣٦.

(٢) ديوان ابن المقرب، ٥٦١؛ ابن لعبون، ٥٢؛ لكن في أثير، ١، ٣٣٤؛ البداية والنهاية، ١١، ٢٢٣؛ تاريخ الأحساء، ١، ٩٠، وجدنا: في ذي القعدة سنة ٣٣٩ هـ رد أبو محمد شنبر ابن الحسن بن شنبر رئيس وزراء القرامطة الحجر الأسود إلى موضعه بالكعبة.

فصل ومن الموجودين ممن ينتسب إلى رَبِيْعَة

فمن بني عَمِيْرَة بن أسَد بن ربيعة ثلاثة بطون: السَّلْقا[1] بطن كبيرهم ابن هَذَّال، والجَبَل بطن[2]، كبيرهم بن مِجْلاد[3]، والدَّهَامِشَة بطن، وكبيرهم الرّفدي، هؤلاء تجمعهم عَمِيْرَة بن أسَد، وبنو بشر بطون منهم، الفِدْعَان بطن، وينقسمون إلى بطنين: الولَدْ بطن، وضَنَى ماجد بطن، وأما عَنَزَة بن أسَد منهم، آل جْلاَس وهم بطنان: الرُّوَلَة بطن، وضَنَى مُسْلِم بطن، ومنازلهم الجَوْف، والحِجْر، وخَيْبَر وما والاها، ومن المنتسبين إليهم من بادية نجد، الجِذْعَان، جماعة بن زُرَيِّبَة في عُتَيْبَة، ينتسبون إلى الفِدْعَان المقدم ذكرهم - والبَصَايِصَة، البطن المعروف في صُعْرَان مُطَيْر، يقال لهم: بنو علي يلتحقون بالدَّهَامِشَة[4]، ومن بشر، السَّبَعَة وهم بطنان: العَبْدة[5] بطن، ومن العبدة، جماعة العُبِيْدي، أهل وادي الفُرْعُ وعدادهم في مَشْرُوح، والبطن الثاني: القَمَصَة، ويقال: إن البْلاَدِي الذي بالقرب من العُبِيْدي بوادي الفُرْع، البطن المعروف من مَشْرُوح أنهم ينتسبون إلى السَّبَعَة، ومن المنتسبين إلى عَنَزَة، المُرَيْخَان، البطن المعروف في مُطَيْر، ومن بِشْر المذكور، جماعة الفِطْحِي الفخذ المعروف في مُطَيْر.

---

(١) قلب جزيرة العرب، ١٨٦، أعطى: من عَنَزَة السلقا وكبيرهم الرفدي.

(٢) قلب جزيرة العرب، ١٨٣، قال: من عَنَزة آل جبل ورئيسها ابن هَذَّال.

(٣) ابن بشر١، ٩٠، أعطى: من عنزة، قاعد بن مجلاد.

(٤) ابن بليهد٤، ١٢١، ٥، ٨٠.

(٥) حوات نجد، ٥٣؛ قلب جزيرة العرب، ١٧٨، ١٨٦؛ معجم قبائل العرب، ١، ٨١، ٧٤٢، قالوا العبيد.

(آل سُعُوْد)

ومن مشاهير ربيعة بن نزار من حاضرة نجد، آل سُعُود، وكان لهم الملك القديم على اليمامة ونجد، أما في القديم فقد قدمنا في الكتاب، ملوك اليمامة، من بني حَنِيْفَة ومنازلهم، أما هَوْذَة فبلده، جَوّ[1]، المعروف، وأما بنو حَنِيْفَة أهل الوادي فدار ملكهم حَجْر، والجِزْعَة[2]، ثم غلب على ذلك آل سُعُوْد، فملكوا حَجْر اليمامة وغيرها من قرى نجد.

وأول من ذكرت أخباره، مانع[3] المُرَيْدِي في سنة ٨٥٠ هـ، خمسين وثمانمائة، ثم ولد لمانع، ربيعة، ثم إنه لما مات مانع المُرَيْدي، تولى بعده ابنه ربيعة فصار أشهر من أبيه، ثم جمع المُوَالِفَة، والمُرَدَة، وغيرهم فحارب آل يَزِيْد، وآل يزيد بطن من آل حَنِيْفَة، بقاياهم آل دُغَيْثِر الموجودون الآن، وكان ملك آل يزيد، النُّعْمِيَّة[4]، والوَصيل وما فوق المذكور، وهي العُيَيْنَة، والجُبَيْلَة، لحسن بن طَوْق، ثم ولد لربيعة بن مانع، موسى وكان أشهر من أبيه، وتحارب مع آل يَزِيْد، وجمع جموعا من جماعته، المُرَدَة، والمُوَالِفَة، وصَبَّح آل يزيد، وقتلهم قتلا شنيعا، واستولى على منازلهم، وكان يُضْرَبُ المثل بهذه الوقعة في زمانهم، فولد لموسى، إبراهيم وتولى بعد أبيه على جميع ملك آل يزيد،

---

(١) أنظر هامش ص ٤٤١

(٢) في الأصل: والجزء التصحيح من ابن بشر، ١، ٢٠؛ حوادث نجد، ٣٦، عقد الدرر، ٦٤؛ مدينة الرياض، ٨٣.

(٣) ابن بشر، ١، ١، ٢٠، ٧٦٢؛ الحنبلي، راشد، مثير الوَجْد،القاهرة، ١٣٧٩ هـ، ٣١؛ حوادث نجد، ٣٥، ٣٦.

(٤) في الأصل: النعيمية؛ التصحيح من ابن بشر،١، ٢١، ٢، ٨؛ حوادث نجد، ٣٥، ٣٧؛ المجاز، ٣٣٧.

وكان أشهر من أبيه، وكان لإبراهيم من الولد: عبد الرحمن، وعبد الله، ومَرْخَان، فأما عبد الرحمن فاستوطن بلد ضَرَما، ومن ذريته آل عبد الرحمن أمراء ضَرَما، وهم فخذ منهم آل عبد العزيز فخذ، وآل حَمَد وهم المدابلة من آل رومي من عَنَزَة، وأما عبد الله، فمن ذريته آل وَطِيْب، وآل حسين، وآل عيسى.

وأما مَرْخَان، فأولاده ربيعة، ومُقْرِن، أما ربيعة فمن ذريته آل وَطْبَان أهل الزُّبَيْر، وآل ربيعة الذين منهم [عبد الله] بن ربيعة [بن وَطْبَان[1]] الشاعر، وآل إدريس، ومنهم مَرْخَان، الذي تولى في الدِّرْعِيَّة، وغَدَر به محمد ابن حَمَد بن عبد الله بن مُعَمَّر، وأما مُقْرِن بن مَرْخَان بن إبراهيم بن ربيعة فكان له من الولد: محمد، وعَيَّاف، وعبد الله، أما عَيَّاف، فمن ذريته آل عَيَّاف، وعبد الله ذريته آل ناصر، وأما محمد المذكور فله من الولد: مُقْرِن، وسُعُوْد، أما مُقْرِن، فليس له ذرية إلا عبد الله الذي جعله عبد العزيز أميرا في الرياض يوم فتحها، وكان مقر رئاستهم بلد الدِّرْعِيَّة، فلما كانت الرئاسة في محمد بن سُعُوْد، وقد كان من أمر الشيخ محمد بن عبد الوَهَّاب عفا الله عنه ما كان حين دعا الناس إلى التَّوْحِيْد، رموه بالعداوة والبغض لكثرة ما ارتكبوه من البدع المُضِلَّة، وضاقت عليه الأرض بما رَحُبَتْ وهو إذ ذاك في بلدة، العُيَيْنَة، ورئيسها [عثمان بن حَمَد بن عبد الله بن محمد][2] بن مُعَمَّر، فخرج منها قاصدا الأمير محمد بن سُعُوْد في الدِّرْعِيَّة لما أراد الله من سعادته، ونصرة دينه، فقام بالجد والاجتهاد لنصرة دين الله، وردع أهل الفساد، فكانت نعمة من الله

---

(١) الزيادة من عقد الدُّرَر، ١٩٦.

(٢) الزيادة من ابن بشر، ١، ١٢؛ حوادث نجد، ١٠٩.

عمت الحاضر والباد، فنسأل الله أن يرحمهم ويجمعنا بهم في دار المعاد، إنه كريم جواد.

فكان لمحمد من الولد، عبد العزيز، [ولعبد العزيز[1]]، سُعُوْد، ومبتدأ ذلك القيام في سنة ١١٥٨ هـ، ألف وثمان وخمسين ومائة، ثم قام بالأمر بعده ابنه عبد العزيز، واستولى على جميع نجد، وذلك سنة ١١٦١ هـ، إحدى وستين[2] ومائة وألف، وتوفي رحمه الله سنة ١١٧٩ هـ، التاسعة والسبعون بعد المائة والألف، والمتوفي في هذه السنة المذكورة، الإمام محمد بن سُعُوْد، وقام بالأمر ولي عهده ابنه عبد العزيز ثم توفي الإمام عبد العزيز، وتولى بعده ابنه سُعُوْد، واشتدت وطأته وملك نجدا، والأحساء، و بعض اليمن، والحجاز، و بعض قرى الشام، وتوفى رحمه الله في آخر السنة التاسعة والعشرين بعد المائتين والألف، وقام بالأمر بعده ولي عهده، ابنه عبد الله، ثم نقلته الترك بعد حرب الدِّرْعِيَّة، في سنة ١٢٣٣ هـ إلى مصر، وتوفي سنة ١٢٣٥ هـ، وفي سنة ١٢٣٥ هـ رجع الملك إلى تُرْكِي بن عبد الله بن محمد بن سُعُوْد بن محمد، فَسَدَّدَ الله به، وجمع أمر المسلمين، وكان لتُرْكي من الولد: الإمام فَيْصَل، وجِلْوِي، وعبد الله، فمن ذرية جِلُوِي بن تُرْكي، آل جِلْوِي، منهم آل عبد الله، وآل مُساعَد، ومن ذرية عبد الله بن تُرْكِي، آل تُرْكِي، منهم عبد العزيز بن تُرْكِي وأولاده.

وقام بالأمر بعد الإمام تُرْكِي، ابنه فَيْصَل واستولى رحمه الله على جميع نجد، و بعض اليمن، والبحرين، وعُمَان، وكان له من الولد: عبد الله، وسُعُوْد، ومحمد، وعبد الرحمن، وقام بالأمر بعده، ابنه عبد الله، ثم استولى بعد الإمام

---

(١) الزيادة من ابن بشر،٢، ٩؛ مثير الوجد، ٣٥، ٣٦؛ حوادث نجد، ٤١.

(٢) في ذلك الوقت كان يقاتل مع والده (انظر ابن بشر، ١، ٢١، ٢٦).

عبد الله، أخوه سُعُوْد، ثم استولى بعد سُعُوْد، أخوه الإمام عبد الرحمن بن فَيْصَل رحمه الله، وكان لسُعُوْد من الولد: عبد العزيز، ومحمد، وعبد الله، وسعد، فمن أولاد عبد العزيز بن سُعُوْد، سُعُوْد، ومحمد، وفَيْصَل[1]، ولمحمد بن سُعُوْد من الولد، سلمان[2]، ولعبد الله بن سُعُوْد من الولد، تُرَكِي[3].

وللإمام عبد الرحمن رحمه الله من الولد: الملك عَبْدُ العَزِيْز، والأمير محمد، وسُعُوْد، وسعد، وعبد الله، وُمسَاعَد[4]، [وأحمد، وسعد الثاني][5].

وفي سنة ١٣١٩ هـ قام بالأمر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فَيْصَل أيده الله بنصره، فبذل جهده واجتهاده في جمع شمل المسلمين، وكان قصده ومراده أن تكون كلمة الله هي العليا، فرفعه الله بسبب نيته واعتقاده، وكان رأس العرب كلها، و به عزوا وكثروا، وكان لهم ذكر وصيت، وهابتهم الأمم النائية، والملوك الطاغية، وكانت الشعراء تترنم بمدحه، والدهر يرتاح لذكره، فهذه نعمة عمت العرب، وكان جوادا لا يشبه جوده أحد من الملوك الماضية، فإن الملوك الماضية يعطون الشعراء، وولاة الأمور، وهذا الملك يعطي سائله، و يعطي من لا يسأله، وكان يبعث بالصدقات في أدنى مملكته وفي أقصاها، فرحم الله ابن عُثَيْمِيْن الشاعر حيث قال فيه:

خَبيْئَةُ الله هذا الوقت أخْرَجَها ... وللمهيمنِ في تأخيرها شأنُ[6]

(١) في شجرة آل سعود، وجدنا: وتركي.

(٢) شجرة آل سعود: أعطى : وفهد وخالد، وسلطان، وتركي، و بندر، وسعود، وعبد الله.

(٣)) شجرة آل سعود : قال: وسعود.

(٤) كلهم توفوا، ماعدا الأمير مساعد، والأمير احمد.

(٥) الزيادة من شجرة آل سعود.

(٦) ديوان٧٠٤.

وأمر، وفضائله أشهر من ذكرنا، ونعلم أننا لو بذلنا جهدنا في تحصيل مناقبه لم نبلغ عشر معشارها، ونسأل الله أن يفسح له في الأجل، ويختم له بصالح العمل، آمين يارب العالمين[1].

وأما من يدخل في عمود هذا النسب فيما فوق تُرْكِي منهم، آل ثُنَيَّان، وآل فَرْحَان، وآل هُذْلُوْل[2]، ومن قدمنا ذكره.

ومن بطون ربيعة، الرَّيِّس[3]، المذكورون من سكان الرياض، ومن ربيعة، آل عِمْران[4]، وهم ثلاثة أفخاذ: آل محمد فخذ وهم آل راشد، وآل عبد الرحمن سكنة الأحساء، وآل عُبَيْكان فخذ، منهم آل ثُنَيَّان سكان الأحساء، وآل عبد القادر فخذ، منهم صالح بن يوسف، ومنهم عبد الرحمن بن سعد بالأحساء، وممن ينتسب إلى ربيعة، آل حَوْشَان سكان ضَرَما، والصُّقُوْر، وآل زَامِل، والبَرَكَات، وآل حَمَد المدابلة من الرومي، سكنة الزُّلْفِي المذكورين فخذ، وممن ينتسب إلى ربيعة، آل عَسْكَر[5]، سكنة المَجْمَعَة، وهم ثلاثة أفخاذ: المُدَيْهِيْم فخذ، والثَّابت فخذ، وآل جِعْوَان فخذ، وممن ينتسب إلى ربيعة، التُّوَاجِر، سكنة المَجْمَعَة، والخْيَلَة الذين منهم الخَيَّال، ومن بكر بن وائل بن ربيعة، آل بُوْرَبَّاع، أهل حُرَيْمِلاء، وهم ثلاثة أفخاذ: آل مُبَارك، وآل راشد، وآل ناصر، وممن ينتسب إلى ربيعة، آل جُلْعُوْد[6]،

---

(١) لمزيد من التفصيل أنظر شجرة آل سعود ففيها تفصيلات كثيرة.

(٢) لمزيد من التفصيل، انظر شجرة آل سعود.

(٣) الحقيل، ٢٩، أعطى: هم من عنَزَة.

(٤) تاريخ الأحساء، ١، ٣٧، ٤٣، قال: آل عمران من عنَزَة... و بعضهم يقول: من بني حنيفة.

(٥) حوادث نجد، ٣٤، قال: آل عسكر من البدور من عنَزَة.

(٦) علماء نجد، ٢، ٣٤٠؛ أعطى: جلعود العنزي.

سكنة القَصَب من الوَشَم، ومن بطون ربيعة، آل أبا الخَيْل، سكنة بلد بُرَيْدة، الذين منهم آل مُهَنَّا أمراء بُرَيْدة، وممن ينتسب إلى ربيعة، الْخَيَلَة المذكورون في القَصِيْم من أهلها.

وأما بنو حَنِيْفَة فقال ابن بطوطة: قدمت اليمامة في [اثنتين وثلاثين[1]] وسبعمائة، في رحلته قال: ودخلت، حَجْر اليمامة، فوجدتها كثيرة العمران، وكثيرة النَّخْل، وأطال في ذكرها إلى أن قال: فوجدت رئيسها في تلك السنة، طُفَيْل بن غانم الحَنَفِي، وحج معه ابن بطوطة وأثنى عليه، وتفرق بنو حَنِيْفَة في هذا الوادي وغيره، وذكر السُّيُوْطِي في قَلاَئِد الجُمَان: أن بني ربيعة بن نزار بطون دخل بعضُها في بعض[2]، وذلك مشهور في زماننا بانتساب بطون ربيعة إلى عَنَزَة، ومن بطون حَنِيْفة، آل دُغَيْثِر، ومن بني حَنِيْفَة، عائذ، الذين مساكنهم في القديم العُيَيْنَة، ولهم بقايا في الدِّرْعِيَّة[3]، ومن ربيعة، آل مَرْشَد، سكنة الرياض، وآل عبد الوهاب، حَمُوْلَة الشيخ التمر، ومن ربيعة، آل مُلْحِم، سكنة التُّوَيْم من قرى سُدَيْر[4]، وممن ينتسب إلى ربيعة، آل عَفَالِق، سكنة الأحساء[5]، ومن ربيعة، آل حويدان، ومنهم آل إبراهيم، وآل حَمَد

---

(١) الزيادة من ابن بطوطة، الرحلة، بيروت، ١٩٦٤م، ١٧٧؛ مدينة الرياض، ٨٠، ٨١.

(٢) الجمان، ١٢٩؛ مخطوطة الجمان، ٢٨؛ شاكر، محمود، شبه جزيرة العرب، دمشق، ١٩٧٦م، ٩٥.

(٣) ابن لعبون، ٣١.

(٤) شبه جزيرة العرب، ٩٦، أعطى : ولد علي المنابهة بن مسلم بن عنزة منهم آل مُلْحِم.

(٥) في نص الكتاب المطبوع، ١٢٠، نسبهم المؤلف الى قحطان (أنظر أيضاً حوادث نجد، ٤٣، ١٠١؛ تاريخ الأحساء، ١، ٤٣؛ علماء نجد، ٢، ٥٩٧) بينما نسبهم هنا الى عدنان، لأنهم يعودون إلى أكلب بن ربيعة بن نزار الذي دخل في خثعم من قحطان (أنظر بن الكلبي، ٧، ؛ابن حزم، ٢٩٢؛ القلقشندي، ٢٦١؛ الجمان، ١٢٩؛ ابن لعبون، ٣٥؛ سبائك ٢٠).

بالأحساء، ومن ربيعة، آل دَرْوِيْش، ومنهم آل دَرْوِيْش في الأحساء[1]، ومن ربيعة، آل زَرْعَة، منهم آل زَرْعَة أهل الأحساء[2]، ومن ربيعة، آل ابن صالح الـمُقْرِني، ومن ربيعة، آل عزاز في الأحساء[3]، ومن ربيعة، آل جَلاَّل، سكنة المُبَرَّز، وآل بُتَيْر، فهؤلاء المشهورون من ربيعة في نجد والأحساء.

ومن بطون ربيعة، آل خَلِيْفَة أمراء البحرين، وآل ابن علي سكنة البحرين، ودَارِيْن.

ومن ربيعة، آل صُبَاح أمراء الكُوَيْت.

ومن بطون ربيعة، عائذ، قال السُّيُوْطِي في قَلاَئِدِ الجُمَان: هو عائذ ابن ربيعة بن نزار[4]، قال الحَمداني: ومنازلهم بَرِيَّة الحجاز[5]، ووادي القُرَى، المقارب للمدينة النبوية، ولم يبق بها الآن منهم أحد، وأما عائذ نجد، فقد وقع الاختلاف فيهم، وعائذ كثير ذكره في العرب، عائذ ـ المقدم ذكره ـ ابن ربيعة بن نزار، وعائذ في بني عُقَيْل بن عامر بن صَعْصَعَة إخوة بني الـمُنْتَفِق، قال في الشَّرْح في قصيدة لا بن مُقَرَّب: غزاهم سعيد بن فَضْل الطَّائي، قال: لما سمعت بنو خَفَاجَة، وبنو رياح[6]، وبنو عائذ، أن

---

(١) تاريخ الأحساء ١، ٣٢، أعطى: ينتهي نسبهم إلى محمد بن عقيل بن أبي طالب ابن عبد المطلب.

(٢) حوادث نجد، ٧٢، قال: وآل زرعة من بني حنيفة؛ لكن في تاريخ الأحساء، ١، ٣٨، وجدنا: آل زرعة ينتمون إلى عنزة بن أسد.

(٣) تاريخ الأحساء، ١، ٢٤؛ علماء نجد، ١، ٣٢٩ قالا: آل عزاز من تميم.

(٤) القلقشندي، ١٤٣؛ الجمان، ١٣٢؛ ابن لعبون، ٢٦؛ سبائك، ٥٣؛ مجلة العرب؛ ١٩٧١م، ١٢، ص ١١٥٩.

(٥) القلقشندي، ٣٣٤؛ الجمان؛ ١٣٢؛ سبائك، ٥٣.

(٦) ديوان ابن المقرب، ٥٨٠، ٥٠، قال: وعبادة بدلا من رياح.

سعيداً بن فَضْل وقبائل طَيء تتأهب لغزوهم، وهم في منازلهم فيما بين الكوفة، والبصرة من أرض العراق، أرسلوا إلى العُيُونيَّة، ملوك عبد القيس، في البحرين، والأحساء، فنهضوا مساعدين لهم على طَيء، فوقع بينهم الوقائع المشهورة، فعائذ هذا في العراق.

وعائذ في جَنْب، من قحطان، منهم في عائذ الخَرْج، آل عُفَيْصَان وآل زَامِل، ومن آل زَامِل، آل زَامِل، سكان قرية أُثَيْفِيَة من الوَشْم وهم فخذان: آل عبد الله، وآل سعد، ومن عائذ أفخاذ كثيرة، منهم آل بُطَيْن، أهل شَقْرَاء، وأهل سُدَيْر وغيرهم، ومنهم آل عيسى، سكنة الأحساء، وآل مُعَيْذِر، سكنة الخَرْج، فكل هؤلاء ينتسبون إلى عائذ، وفي دوس عائذ[1]، ومن عائذ، آل شُهَيْل، أهل ضَرَما وكثير من ينتسب إلى عائذ في نجد، فالله أعلم ـ هل يجمعهم جد واحد؟ أو كل له نسب مفرد، من القبائل العائذية المذكورة؟ انتهى ما اختصرناه من ذكر المشهورين من ربيعة.

---

(١) سراة غامد، ٢٣٠؛ الأعلام ٤، ٣.

فصل في ذكر أنمَار بن نِزَار

قال في العِبَر: لما تكاثر بنو إسماعيل عليه السلام، وصارت رئاسة الحرم لمُضَر، مضى أنمار بن نزار إلى اليمن فأقام بالسَّرَوات، وتناسل بنوه بها، فصار في اليمانية[1]، وَذكر السُّيوطِي عن ابن الكَلْبي فقال: أنمار بن نزار لا عقب له، إلا ما يقال في بَجِيْلة، وخَثْعَم أنهما من بنيه[2]، قال في العِبَر: و بَجِيْلة تُنْكِرُ هذا وتقول: إنما تزوج إراش بن عمرو بن الغوث أخو الأزد بن مالك ابن زيد بن كهلان، تزوج إراش المذكور، سَلاَمَة بنت أنمار بن نزار، فولدت له، أنماراً بن إراش بن عمرو بن الغوث أخو[3] الأزد، فَوُلِد له خَثْعم، وأمه هِنْد بنت مالك بن الغَافِق[4] بن الشَّاهِد بن عَكّ، وتزوج أنمار بن إراش، بَجِيْلة بنت صَعْب بن سعد العشيرة، فولدت له: الغَوْث، وصُهَيْبَة، وخُزَيْمَة، فسموا بَجِيْلة باسمها، فهؤلاء المذكورون في أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث أخو الأزد، وأما أنمار بن نزار فلم يبق له عقب، ولم نقف على نص صريح إلا ما تقدم.

---

(١) نهاية الأرب،٢، ٣٢٨؛ ابن خلدون،٢، ٦٢١؛ صبح الأعشى، ١، ٣٣٧؛ القلقشندي، ٨٨، ؛ الجمان، ١٠٢؛ ابن لعبون، ١٦.

(٢) ابن حزم، ١٠، ٣٨٧؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٢٨؛ القلقشندي، ٨٨؛ صبح الأعشى، ١، ٣٣٧؛ الجمان،١٠٢.

(٣) ابن خلدون،٢، ٥٢٦؛ القلقشندي، ٨٨؛ الجمان، ١٠٢.

(٤) في الأصل: ابن العاص؛ التصحيح من ابن الكلبي، ١٠٢؛ ابن حزم، ٣٨٧؛ نهاية الأرب، ٢، ٣١٠؛ القلقشندي، ٨٨؛ الجمان، ١٠٢.

فصـل في إيَادِ بن نِزَار وبنيه بطن من عَدْنَان

ومـن بـطون إياد، بنونُمَارة، ومن بطون نُمَارَة، إياد بنو الطَّمَّاح بطن، ومن بـطـون إيـاد، بـنو دُعْمِي، ومن بني دُعْمِي، بنو أفصا بطن من إياد، ومن بطون إيـاد، بـنـو زُهـر[1]، ومـن بطون زُهر، بنو حُذَافَة، منهم أبو داود[2] الشاعر، واسمه جَـارِيَـة[3] بـن الـحَجَّاج، ومن إياد، كعب بن مَامَة الجَوَاد الذي يضرب به المثل في الشعر، بالكرم والجود، ومن ذلك قول جَرِيْر الشاعر:

وما كَعْبُ بن مَامَة وابن سُعْدَى   بـأكـرم مـنـك يا عمـرو الجـواد[4]

وابـن سُعْدَى، هو أوس بن حارثة بن لام الطائي، كان يُضْرَبُ به المَثَلُ، في الـكـرم والـفـضـل، وكـعـب بن مَامَة هذا، كان ملك إياد، ومن إياد، قِسُّ ابـن سَاعِدة، الـخَـطِـيْـبُ، الحـكـيـم، البليغ، كان ممن وَحَّد الله في الجاهلية وأخباره مشهورة.

(انتهـــى)

---

(١) في الأصل: زهو؛ التصحيح من ابن حزم، ٣٢٧؛ نهاية الأرب، ٢، ٣٢٨؛ القلقشندي، ٢٣٠.

(٢) القلقشندي، ٢٣٠؛ سبائك،٢٠، لكن الشعر والشعراء، ١٢٠؛ الأغاني،١٥، ٩٥؛ ابن حزم، ٣٢٨، قالوا: أبو دواد.

(٣) في الأصل: جابر؛ التصحيح من الشعر والشعراء، ١٢٠؛ ابن حزم، ٣٢٨؛ القلقشندي، ٢٣٥؛ سبائك،٢٠.

(٤) الألوسي، بلوغ الأرب،١، ٨٢.

عَشِيْرَة الشَّيَابِيْن

يقيم الشَّيَابِيْن في وادي العَرْج، من ضواحي مدينة الطائف الشمالية، في طرف، سَيْسَد، وفي بلدة عُشَيْرة، في الشمال الشرقي لمطار الطائف، و ينقسمون إلى فصيلتين:

أ ـ الحاضرة، و ينتسبون لذوي خَلِيْفَة، وهم قسمان:

١ ـ ذو سليمان.

٢ ـ الصَّوَاهِل، ورئيسهم سلطان بن بخيت الشيباني، وهو يرأس شَيابين الطائف.

ب ـ أما المقيمون في وادي عُشَيْرَة فهم ستة أقسام:

١ ـ ذو عمرو.

٢ ـ ذو عبد الله من ذوي نَجْم، ومنهم أناس في الخَاصِرة.

٣ ـ القَرافين.

٤ ـ ذو عواد، وأكثرهم في نجد.

٥ ـ الزبالقة و يرأس شَيابين عُشَيْرة، نَاشِي بن عُدَيْس، وخلفه ابنه ذيب بعد وفاته، و يرأس جميع الشَيَابِيْن سابقاً هَذَّال بن فُهَيْد وأبناؤه من بعده.

أملى هذه المعلومات رئيسهم نَاشِي بن عُدَيْس.

عشيــرة الذِّيَبَــة

يحد الـذِّيَبَة من الشمال الفُرَيْع، وجنوبا - تِنْضِبَة، والشَّرِيْفَة من الضِّرِيْبَة، وشرقا - المُوَيْه، وغربا - فَضَايَا قَطَن، ووادي حَمَاه، والذِّيَبَة فرع من رُوَقَة عُتَيْبَة، ولهم من الفصائل:

١ - بنو سلول، ومنهم بنو نُقَيز، و بنو صعَّاق، كان جدهم يسكن قرية رُهَاط.
٢ - بنو وَطِيْح الوطْحَة، ورئاسة الذِّيَبَة الآن فيهم.
٣ - الجَهَمة.
٤ - بنو عَنْضَل، العَنَاضِلة، وكبير الذيبة الآن، عارف بن سُوَيْلِم بن سالم.

قبيلـــة بَلِـــي

تسكن هذه القبيلة في شمال الحجاز، من المملكة العربية السعودية، يحدهم من الشمال قبيلة بني عَطِيَّة، وقبيلة الحُوَيْطات، وادي دَاما ووادي الخضر، ومن الجنوب قبيلة جُهَيْنَة، وادي الحَمْض، ومن الشرق قبيلة عَنَزَة، سكة حَدِيْد الحجاز، ووادي العُلاَ، ومن الغرب البحر الأحمر، وتنقسم بَلِي إلى العمائر التالية:

١ - البَرَكـــات.
٢ - المَعَاقِلَة، تسكن ساحل البحر.
٣ - الفُرَيعات، منها قائد الغزوات السابق مسند منقرة، وخلف ابنه سنيد، وخلف سنيد أبناء منهم راشد، وهو رئيسهم الآن، وبلدته تسمى الفُقير.

٤ - الرُّموث، وبلدتهم القَعْرَة.
٥ - الهلبان، وبلدتهم قُصَيْب، ورئيسهم جازي أبو زْبَيْن.
٦ - الحُمْرَان، وبلدتهم الفَرْش، ورئيسهم ابن نَجْم الشَّولة.
٧ - الْوُحَشَة، وبلدتهم الظَّلَيْعَة، ورئيسهم ابن صُقَيْر.
٨ - الخوالا، وبلدتهم الظَّلَيْعَة، ورئيسهم عَوَّاد بن سعيد.
٩ - الخَشْمَان، وبلدتهم المحرَّق، ورئيسهم عبيد أبو خُشَيْم.
١٠ - المَشَاعِلة، وهم بادية، ورئيسهم عبد الله بن مُشَيْعِل.
١١ - الصَّرَابِطَة، وبلدتهم خَضْراء، ورئيسهم محمد بن سُهَيَّة.
١٢ - الشُّحَمَة، وبلدتهم تَفِيْهَة، ورئيسهم عبد ربه بن علي بن مظهر.
١٣ - الْقُوَاعِيْن، وبلدتهم بَيْض، ورئيسهم سلامة.

١٤ ـ الْفَوَاضِلَة، و بلدتهم النَّقيب، ورئيسهم خلف أبو ذُرَاع.
١٥ ـ الهُرُوْف، و بلدتهم أبو رَاكَة، ورئيسهم زيدان الهرفي.
١٦ ـ الرَّوَاحِلَة، و بلدتهم الفَارِعَة، ورئيسهم خلف بن رُوَ يْحل.
١٧ ـ الشَّوَاما، و بلدتهم حَلْفة، ورئيسهم مُشْحِن أبو شامة.
١٨ ـ السَّرَاحِيْن، و بلدتهم النَّشَيْفَة، ورئيسهم السرحاني.
١٩ ـ الدغامين، و بلدتهم عَوْرَش وثَرْ بَة، ورئيسهم خلف بن حماد.
٢٠ ـ المَنَاصير و بلدتهم شَلاَل وضَاع ورئيسهم ابن جُبَيْل حمدان.
٢١ ـ وَابِصة، و بلدتهم الكر وأبو القزاز، وشغب، وشواق، و بدا.
٢٢ ـ الْعَرَادَات، وهم بادية رُحَّل ورئيسهم دُغَيْش بن شُلْهُوب.

أملاه جِهَاد بن صَبْر الحُمْرَاني ثم البِرْكي ثم البَلَوي، قال: أمليناه نقلاً عن كبارنا في السن، وما عرفناه بالنظر، و يسكن مكة.

عشيـــرة الدَّغـالِبَــة

والـدَّغَـالِبَة يسكنون الآن، الرُّوَ يْضَة بالعِرْض من نجد، ومنهم قسم يقطن الجِلْه، في الجنوب الغربي من مدينة مَرَات بالوَشْم وللدَّغَالِبَة الفصائل التالية:

١ ـ المَهَار، منهم رئيس الدَّغَالبة، جَمَل بن محمد المْهَرِي.
٢ ـ اللَّطَاوِ يَة.
٣ ـ الـورَّان.
٤ ـ المـواصيـــل.
٥ ـ البُرْصَـــان.
٦ ـ العُوَ يْدات ومنهم الجِلوذْ، وذو شُمْرُوْخ، واللَّبانية، والرَّياحين.
٧ ـ الهَنَادِيَة، ومنهم ذو أَدْبُول، والتعامشة، والسُّعُودِيَّة.
٨ ـ الطَّيـــايِــرة.
٩ ـ البُـرْقـــان.
١٠ ـ القُمـــول.
١١ ـ الصَّـرادِحَـة.
١٢ ـ الحَوافِـرة.
١٣ ـ البقَعـــة.
١٤ ـ المتـانية.
١٥ ـ الـدحـاميـــم.

أدلى بهذه المعلومات، فَيْحَان بن سَنَد الدُّغَيْلِبي من كبارهم.

قبيلـة جهينـة

تـقـيـم هـذه القبيلة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر وتبدأ مساكنهم من جنـوبـي ينبع البحر بحوالي ٥٠ كم تقريباً في محاذاة ساحل البحر الأحمر حتى مـصـب وادي إضـم «الحـمـض» في الـبـحر، كما تمتد من غرب المدينة المنورة بـحـوالي ٤٥ كـم تـقـريـبـاً ابـتداءً من وادي «بواط» ومنهم من يسكن المدينة المنورة، و يَنْبُع، وجدة، وأملج، والرياض.

فتنقسم قبيلة جهينة إلى عمارتين كبيرتين :-

أولاً : عمارة مالك وله من البطون :

١ ـ قـوفـة وأفـخـاذهـم : الـقـضـاة، الـعـنـينات، الحصينات، الكشوش، الحشاكلة، الموالبة، المشاعلة، الربيات، الكتنة، الرحيان، الهدبان، الشظفة، الـشـبـولي، الـدبـسة، العرف، المرارات، ومن الحصينات علي بن طلال الجهني (الدكتور) و يرأس قوفة حَميْد بن مسعد القاضي وهو يسكن مدينة جدة.

٢ ـ عـروة وأفـخـاذهـم : الشلاهبة، الجعادنة، الفهود، المسعد، الجماملة، الوديان، الشوافعة، المهادبة، الصقره، الصعاترة، اللبدان، الخضرةومن رؤسائهم هندي بن وديّان العروى، وعلي بن حميدان العروى، وعلي بن صو يدر العدوي، وضو يعن بن سليمان.

٣ ـ الـزوايـدة وأفـخـاذهـم : الخضرة، المـسـايـرة، الـعـقاب ومن رؤسائهم علي بـن الحـمـيـدي الـزايـدي، ودخيل الله بن مصلح الزايدي، وتركي بن فهد الحنشل.

٤ ـ العوامرة و يرأسهم حَمَد بن ضيف الله العامري.

٥ ـ رفاعة ومن أفخاذهم: المشاهير، الحساونة، الوهبان، الثرود، ومن رؤسائهم عبد الرحمن أبو العسل الرفاعي.

٦ ـ الصراصره ومنهم فخذ المسافرة ومن رؤسائهم عيد بن صالح الصريصري.

٧ ـ الشطارية، و يرأسهم مُعْتِق بن مسلم الشطيري.

٨ ـ بنو كلب وأفخاذهم : العرافين ،الخضرة، الزهيرات و يرأسهم بخيت ابن عرفان.

٩ ـ الصيايدة و يرأسهم سليمان بن فَنْدي الصيادي.

١٠ ـ بنو إبراهيم ومن أفخاذهم: الحُريبات منهم آل حُريب في مدينة الطائف، والشهابين، والجرسة وذوو سعد، وذوو سليم، وذوو زيد، وذوو حمودة، الحلا تيت، المشادقة وسموا بذلك لأن أباهم علقت بسنه مضغة لحم فغص بها فشق شدقه الكي يدلل على أن ذلك ليس من كبر لقمته، العلاونة، والفقهاء.

١١ ـ العيَّاشة أفخاذهم: الثقافا ، الفداعين ومن رؤسائهم صالح بن حَمد العَيَّاشي، وهندي بن علي العياشي.

ثانياً : عمارة موسى وفيه من البطون :

أ ـ المراو ين وأفخاذهم:ـ ١ ـ الغنم وفصائلهم : الصلاح ، الحميد، والمحمد، والصالح وقد انقطع نسله و يرأس موسى، سعد بن غُنَم، ثم خلفه ابنه الذي يقيم في مدينة أملج والحوراء وهو من فخذ الغفير.

٢ ـ المواليم ولهم من الفصائل: ذو محمد، ذو سلمان، ذو سعدى.

٣ ـ الحمدان. ٤ ـ المحاسنة ٥ ـ النمسة ٦ ـ العلافين.
٧ ـ الزرفان. ٨ ـ المقبل ٩ ـ النطايطة ١٠ ـ المجارسة.
١١ ـ المليحات وفصائلهم: المساعد، السعيد ومنهم عمدة الشرقيَّة في مدينة جدة سالم حامد المليحي.
١٢ ـ الفَحَامين ١٣ ـ الكبيدات.
١٤ ـ مراوين الساحل و يسكنون أملج و يرأسهم عودة بن عايد المرواني.
ب ـ البطن الثاني من موسى، بطن ذبيان وأفخاذهم: المداجنة، الهميمات، الغربان، العطيفان.
جـ بطن عنمة و يسكنون العيص ـ غرب المدينة المنورة ومن أفخاذهم، المسكة، الحوافظة، الصقرة، الصرعان، ومن رؤسائهم علي بن مهنىّ، وعاتق بن غنمى.
د ـ بطن حُبَيْش ومن أفخاذهم: المساحير، الضواحكة، التيسة، وكبيرهم عطيَّة بن عَيْد أبو الشلاو يط.
هـ ـ بطن السمرة وأفخاذهم: المرادسة، النطاعين، الضرمان، البهوج وكبيرهم جُريبيع بن عبد الله بن فَيَّاض.
و ـ بطن الفوائدة ومن أفخاذهم: الشوايطة، الحوافظة، العرود ومن كبارهم سلطان بركي.
ز ـ بطن سنان ومن أفخاذهم: روس البَعِير، النواجمة، النشاة، و يرأسهم سعد رأس البعير. حـ ـ بطن الحمدة ط ـ بطن القصايرة
ي ـ بطن المحايا ك ـ بطن الغزوز ل ـ بطن الحجور.
أدلى بهذه المعلومات راضي بن مُعَلاً الجهني من فخذ الحميد من بطن المراوين من عمارة موسى وهو يعمل رئيس الشؤون الفنية بالمديرية العامة للتعليم بالمنطقة الغربية بجدة وعبد الله بن محمد بن هلال الجهني من بطن رفاعة في عمارة مالك.

قبيلـــة خُـزَاعَــة

انـتـقلت خُزَاعة من الجنوب في هجرة الأ زد الكبرى، قبيل القرن الخامس الميـلادي، وأقـامـت بـالـقـرب من مكة، ثم دارت معارك بينها و بين جُرْهم انـتـهت بزوال سيطرة جُرْهم من مكة، وانتقال سد انة الكعبة وحكم مكة إلى خُـزَاعـة، وظل الأمر كذلك حتى اختلف قُصَي سيد قريش مع خُزَاعة بسبب سدانة الكعبة اختلافا سالت فيه الدماء، وانتهى بانتقال السدانة وحكم مكة لقُـصَـي والسماح لخُزَاعة بالإقامة مع قريش في مكة، وقد اشتركت خُزَاعة في فـتـح مصر، وفي أوائـل الـقرن الثاني الهجري تتابع أفراد منها على حكم مصر، فكان منهم محمد بن الأشعث أمير مصر (١٤١ ـ ١٤٣ هـ) و بعد القرن الثالث الهـجـري ضـعـفت القبيلة لأن قوة قريش وارتفاع نجمها حد من نشاط خُزَاعة فـتـنـاساها المؤرخون[1] فيما بعد شأن القبائل التي تضعف بزوال سلطانها، وهي الآن في وقـتـنـا الحـاضر بَـقِـيَّة قـلـيـلـة مـن تـلـك الـقبيلة لا يزيد عدد أفرادها عن مائة وعشرين يقيمون في أماكنهم القديمة في مكة وما حولها، إذ يحدهم من الـشـمـال من الـقـبـائل السادة فُلَيْتَة، ومن الجنوب قبيلة لِحْيَان، ومن الشرق الـشُّيُوْخ آل زَيْني، ومن الغرب ـ الأشراف البَرَكَات، وأكبر قرية لخُزَاعة دَفُّ خَزَاعـة، الـتي تبعد شمالا عن مكة (٢٢ كم) و بسبب الجفاف الذي أصاب الـعـيـون انـتـقلوا إلى داخل مكة، و بدأت هجرتهم إلى مكة منذ عشرين سنة، ومـاتـزال أرضـهـم و بـلادهـم مـلـكـا لهـم، وخَـلَّـفـوا فـيها أربعة رجال منهم لإستـثـمـارهـا وصـرف غـلـتها على فقرائهم من خُزاعة، والذين بقوا هم أحمد

---

(١) البرى،عبد الله خورشيد ، القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة ص ١٢٥، ١٢٦.

ابن عبد الكريم الخُزاعي، وعلي بن عِيْضَة الخُزَاعي، وجَمِيْل أحمد الخُزَاعي، وعبد الله بن سالم الخُزاعي، وسكن مهاجروهم في حي، الطّنْدبَاوِي، من جنوب مكة، ومنهم يسير يسكن في حي، جَرْول، بمكة، وخزاعة الآن تنقسم إلى ثلاثة أفخاذ:

١ ـ خُزَاعة وادي فَاطِمَة، والمسمى في المعاجم العربية، مَرّ الظَّهْرَان، و يسمون ذوي مَدّة، ولهم من الفصائل:

أ ـ آل مُفَرِّح.

ب ـ ذو محمد.

جـ ـ ذو حامد، وكان رئيسهم في السابق عِيْد بن مُبَارك الخُزَاعي، أما اليوم فيرأسهم عبد الخالق بن سعيد الخزاعي الذي يسكن حي، الطّنْدباوِي.

٢ ـ الطُّلَحة، و يسكنون جنوبي مكة على بعد (٣٠ كم) في وادي مَلْكان، وهو ينسب في القديم إلى مَلْكان بن أفْصَى، بطون من خُزَاعة[1] ولا يزال هذا الاسم باقيا على أصله لم يتغير، وسكانه خُزَاعة إلى الآن، وهم بادية أهل مواشي، ولكنهم في السنوات الأخيرة هاجروا منه بقصد العمل في المصالح الحكومية، وتعليم أبنائهم في المدارس، واستوطنوا مكة في حي، الطّنْدباوي، حول بستان الكَعَكِي، وفصائلهم هي:

أ ـ ذو مُطَيْر.

ب ـ آل سِرَاج.

جـ ـ آل رَدَّاد، وعريفتهم الآن مَبْروك بن أحمد الخُزَاعي، ولم يبق في

---

(١) ابن حزم، ٤٦٨.

وادي مَلْكان منهم سوى أربعة من الرجال، و يرأس الطلحة الآن مبارك ابن أحمد الخزاعي.

٣ ـ الشَّمَارِيْن، كانوا يسكنون وادي مَلْكان سابقا، ثم انتقلوا إلى مكة منذ عشرين سنة، وفصيلتهم آل عَوَّاد، ورئيسهم مرزوق بن عَبْدُوْن الخُزَاعى الساكن في حي الهِنْدَاوِيَة بمكة، وكان شيخهم في السابق كافة عِيْد الخزاعي المتوفي عام (١٣٩٥ هـ) ولهم عَرِيْفَة آخر يدعى مَبْروك بن أحمد الخزاعي، أدلى بمعلومات أفخاذهم مُبَارك بن أحمد بن مبارك الخُزَاعي سنه (٥٥) وهو رئيس فخذ الطُّلَحة، عُمْدَة مَحَلَّة الطِّنْدبَاوي بمكة.

قبيلة البُقُوم

قالَ الضَّبِي، في المفضليات البُقُوْم من حَوالة من الهُنَي بن الأزد[1]، وفي تاج العروس في مادة بقم أن أباهم يقال له باقِم، وهم بطن من الأزد من عمرو بن حَوالة، وسبب تسميتهم البقوم، لأن منزعهم من باقم الوادي المشهور بين صَعْدة ونجران[2]، وفي الأغاني قال: البُقُوْم بطن من الأزد، من ولد باقم واسمه عامر بن حَوالة بن الهُنْو بن الأزد[3]، يحدهم من الشمال قبيلة سُبَيْع، وقبيلة عُتَيْبَة، ومن الجنوب قبيلة غامد، وقبيلة بَلْحَارث، ومن الشرق قبيلة سُبَيْع، ومن الغرب قبيلة عُتَيْبَة، وقبيلة بَلْحَارث، وأعطاني حُسَيْن بن مُحْيِي البُقُمي شقيق عبد الله بن حسين بن مُحْيِي البُقُمي من كبار مشايخ البُقُوم بيانا قال فيه: تنقسم قبيلة البُقُوم اليوم إلى:

أ - مَحَامِيْد وهم من الأفخاذ: المُوْركة، المَرَازِيق، السّمْيَان، الكُرْزَان، هُذَيل، الدَّهَمَة.

ب - وَازِع، وهم من الأفخاذ: الكلبة، الدَّغافلة، رُحْمان، القُرُوف، وقد ذكر رَدَّاد بن ناصر البقمي في كتابه، أمكنة باب الحجاز ونسب قبيلة البقوم، فصائلهم التي تفرعت عما ذكر أعلاه قال:

فصائل المُوْرِكة من مَحَامِيد البُقُوم هي: الطُّرِيقات، بنو سِنَان، الْهَمَلَة، الجِبْلان، البحان، الشلالين، الفَلاتين، اللْهَبَة، الرَّواجح، القُوَاودَة، الهَراسِيْن، فصائل المَرازِيق من مَحَامِيد هي: الحَواصين، الرجلات،

---

(١) ص ١٩٧ (٢) تاج العروس، ٨، ٣٠٤.

(٣) الاغاني، ١٢، ٥٠.

الرشادين، الجَراذِبة، الظُّهران، الشِّمارين، السمون، الخضارين، المشاليف.

فصائل الدَّهَمَة من محاميد البُقُوْم هي: الخشابين، السوالمة، الشِّفْعان، الْجَوْنَة، العَيَادِيْن، العَمامِقَة، الصِّلْبَان، القَواتيل، فصائل الكُرزْان من المَحَامِيْد البُقُوم هى : الفاضلي ، المَتاعِبَة، الشّليحي ، الجرادبة ، فصائل السِّمْيَان من محاميد هي : العَطَايين، العَتاقين، الحَطْمان، الشِّباعين، الشَّعالين، الصُّمَلَة، آل داغام، آل الهاوة، آل مُتْعِب، آل غنيمة، آل محصان، فصائل هُذَيل من مَحَامِيْد البُقُوم هي: الحَمادين، الحَرابدة، الدفانين، الزوابين، العرايدة، آل عُمير، آل حْمَيد، الذِّيابين.

فصائل الكُلبة من مَحَامِيْد البُقُوم هي: البضاعات، القرامدة، الجَعَاثِنَة، الرِّياحات، البَدَارا، الخُماسين، الرُّماضين، الفُضُوْل، العبارا، الدمانين.

فصائل القُرُوْف من وازع البُقُوم هي: البْعَجَة، الخَضَارِمة، آل مسفر، النَجْمة، الجزالين، المشاليف، آل حمود، آل مَحَيَّا، المجانين.

فصائل الرُّحْمان من وَازع البقوم هي: الغرامين، العران، اللواحين، القمازين، آل حسين، العرنات.

فصائل الدَّغافلة من وازع البقوم هي: العليان، الشواما، المساعيد، الحَنَاتيش، الخزازيم الهجارسة، الهضيبات، اللُّوامين، الخلع، الدحالات.

فصائل الجنبة من وازع البقوم هي: الجخادبة، آل مفرح، الملحين، القصبة، وحاضرتهم اليوم مدينة تربة.[1]

---

(١) أنظر صفحات، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤.

قبيلـة زَهْـران

تسكن هذه القبيلة في جبال السروات، وتمتد إلى تهامة، ويخترق بلادهم الطريق الرئيسي الممتد من الطائف إلى أبها، وتبعد بلادهم عن مدينة الطائف (١٨٠ كم) تقريباً، ويحدهم من الشمال ـ قبيلة بني مالك، وقبيلة بني الحارث، وجنوبا قبيلة غامد و بني عُمر، وشرقا بادية غامد، وغربا قبائل اللّيْث، وذَوْقَة، وأكبر بلدانهم الأطَاوِلَة، والْمَنْدَق، وتنقسم قبيلة زهران إلى بطون كبيرة هي:

١ ـ بنو حسن، و يسكنون شرق وغرب زهران في السرات، وقريتهم شُبْرُقَة.

٢ ـ بنو عامر، ومنهم راشد بن جْمَعَان بن رَقُوْش، كان يرأس قبيلة زهران منذ العهد العثماني حتى عام (١٣٥٣ هـ) ثم تشعبت زهران لكل بطن رئيس بسبب منازعات قبليّة، و يرأس بني عامر الآن ابنه عبد المجيد، و يسكنون في السَّرات.

٣ ـ بنو جُنْدُب في السَّرات.

٤ ـ بنو بَشِيْر في السَّرات.

٥ ـ قُـرَيْش في السَّرات.

٦ ـ بنو كِنَانة في السَّرات.

٧ ـ بنو عَدْوان و بنو حُرَير، في السَّرات.

٨ ـ بَلْخَزْمَر في السَّرات.

٩ ـ دوس بني فَهْم في السَّرات.

١٠ ـ دَوْس أبا الطُّفَيْل، جماعة عامر بن الطُّفَيْل، في السَّرات وفي تهامة.

١١ ـ دوس آل عَيَّاش في جبل ثُرُوْق.

١٢ ـ دوس رَمَــس.

و يسكن تهامة من زهران البطون التالية:

أ ـ بنو سُليم، في قرية الحَجْرة وما جاورها.

ب ـ بنو سُلَيْم بَلْمُفَضَّل، أهل الشَّعْراء والنُّجَيْل.

جـ ـ الأحلاف و يسكنون بلد قِلْوة.

د ـ بنو عمر و يسكنون بلد المَخْواة وما جاورها.

هـ ـ بنو سعد سكان، نَاوَان، في تهامة، أخذت هذه المعلومات من الشيخ عبد الكريم بن محمد بن حسين الناصري التميمي توفي عام (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) الذي كان يتنقل بين قراهم مُرْشِدا دينيا مدة عشرين سنة، ثم سكن مدينة الطائف و بها توفي.[١]

---

(١) لمزيد من المعلومات انظر، الزهراني ، محمد،بلاد زهران، ٣٦، ٤٦، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦١.

قبيلـــة غَامِـــد

يحد بلاد غامد من الشمال ـ قبيلة بَلْحارث البدو، والبُقُوْم، والشَّلاوَى وزَهْران، وجنوبا بنو سَهْم، والعَوَامِر، و بنو بُحير، وشرقا بنو مَيْمُون، وغربا بنو عُمر، وزهران، وزُبَيْد، وتقع بلادهم على طريق الطائف وأبها، ولهم ولزهران أمارة لجميع المنطقة مقرها مدينة البَاحَة، و ينقسمون إلى قسمين حاضرة و بادية:

أ ـ فالحاضرة ينقسمون إلى بطون هي:

١ ـ أبا الشَّهَم ٢ ـ الزَّهْوَة ٣ ـ بنو كَبِيْر

٤ ـ بنو ظَبْيَان ٥ ـ بنو عبد الله ٦ ـ بنو خُثَيْم، وكل هذه البطون يسكنون في جبال السروات.

ب ـ و بادية غامد لهم بطون هي:

١ ـ رِفَاعة ٢ ـ الهجاهِجة ٣ ـ الحِلَّة ٤ ـ المُسَلَّم

٥ ـ الزُّهْران ٦ ـ العبيدات ٧ ـ القَنازِعة

٨ ـ بادية بني كَبِيْر ٩ ـ الزوابع.

ولكن بطن شيخ خاص بهم، و يتبع قبيلة غامد في تهامة، غامد الزِّنَاد، وهم بادية وحاضرة، ومن أهم بلدان غامد، بَلْجُرَشي، والظَّفِيْر.

أخذت هذه المعلومات من الشيخ عبد الكريم بن محمد بن حسين الناصري التميمي

قبائل عَسِيْر

ما ذكره المؤلف في، المنتخب، عن عَسِيْر أنهم من خَثْعَمة بن يَشْكُر يعتبر رأيا يضاف إلى الآراء المتعددة حول نسب هذه القبائل، ويمكن إيجازها على النحو التالي:

١ ـ للمؤلف رأي آخر وَجَدْتُه في بعض أوراقه قال عنهم: إنهم من شَنُوءة، أومن هَمْدان، وهذا يتفق مع رأي الشيخ أحمد بن مُشَرَّف الأحسائي النَّجْدي توفي عام (١٣٨٤ هـ / ١٨٦٧ م) الوارد في قصيدته التي مدح بها قبائل عَسِيْر حين انتصارهم في اليمن حيث قال:

قبائل من هَمْدان أو من شَنُوْءةٍ من الأزد أتباع الرئيس المسود [١]

٢ ـ ما قاله هاشم النُّعْمي: أنهم من عَسِيْر ابن عَبْس بن شحارة بن غالب بن عبد الله بن عدنان [٢].

٣ ـ رأي عبد الوهاب عَزَّام الذي قال فيه: وقبيلة عَسِيْر هي بَجِيْلة. [٣]
وأقولُ: هذا رأي بعيد الاحتمال، لأن بَجِيْلة تسمى الآن، بني مالك من قبائل الطائف، و بين الطائف وعَسِيْر ستمائة كم.

٤ ـ ما قاله الهَمْداني: هو عَسِيْر بن إراشة بن عَنْز بن وائل وهو قاسط بن هِنْب بن دُعْمِي بن جَدِيْلة بن أَكْلُب بن ربيعة بن نزار [٤].

---

(١) لمزيد من المعلومات انظر، الجاسر، حمد، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧ في سراة غامد وزهران، ١١.

(٢) ابن عيسى، ابراهيم بن صالح، عقد الدرر، ١١٠. النعمي، تاريخ عسير، ٥٠.

(٣) رقيع، محمد عمر، في ربوع عسير، ٥١٠.

(٤) الهمداني، الإكليل، ١، ٢٩٢، ٢٩٣.

٥ ـ ما قاله الهَمْداني: ثم يوالي حَزِيمة من شاميها عَسِيْر قبائل من عَنْز، وعَسِيْر يَمَانِيَّة تَنَزَّرَت ودخلت في عَنْز[١].

٦ ـ ما قاله محمد بن عبد الله بن حُمَيِّد الذي ينتمي إلى قبيلة بني مالك إحدى قبائل عَسِيْر، في المحاضرة التي ألقاها في المركز الصيفي لرعاية الشباب في أبها، صيف عام (١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م) في الرّد على من يقول إن عَسِيْرا من عدنان قال: المعروف أن السَّبئيين هاجروا إلى الشمال، ومنهم أناس نزلوا في هذه الديار عند عيون الماء المحيطة بجبل، شَنُوْءة، فقيل لهم: أزْد شَنُوْءة، و يقع هذا الجبل في بلاد قبيلة بني مالك، إحدى قبائل عَسِيْر، على بعد عن مدينة أبها، وفي هذه القبيلة الآن بطون تعرف باسم بني رِزَام، وهو رِزَام ابن مالك بن نصربن الأزد، قال الشيخ أحمد عبد الخالق الحِفْظِي، وكان مَنْفِيًّا في تركيا عام (١٢٨٩ هـ / ١٨٧٢ م) من قصيدة:

هم رجال من عسير شرفوا بفخار لم ينل ذاك الوَهَنْ
هم رجال الأزد والأزدهموا جبل حل به الليث وَحَنْ

وللشيخ القاضي علي بن الحسن الحِفْظِي من قصيدة قالها سنة (١٢٦٩ هـ / ١٨٥٢ م) يستعرض كفاح القبائل العسيرية:

وفيها لُيُوْث الأزْدِ من كل شيعةٍ يصالون نار الحرب حزناً لِمُفْسِدِ
بأيدي رجال من شَنُوْءة جدهم رقى بهم مجدا إلى حد فرقدِ
ليهن بني قحطان مجدا فخاره مدى الدهر في نادٍ بوادِ وأبْلُدِ[٢]

(١) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ١١٨.
(٢) انظر المحاضرة، ص ٣، ٤، ٥، ٦، ٧.

وقال شاعرهم النَّبَطِي:

حِنْ عسيربن قحطان بن هوذْ　　هامةُ العُود ما فينا لَفِيْفَةْ

٧ ــ ما قاله محمد عمر رَفِيْع: و يقولون أي العسيريون إنهم يرجعون في الأ زد[1]، ومن استعراض الآراء السابقة يتضح أن من نسبهم إلى عدنان يعتمد في رأيه على قول الهَمْداني، إنهم دخلوا في عَنْز، وعَنْز نزارية، فالنسبة بحسب حالتهم الواقعة، أي ماهو كائن بعد الدخول في عَنْز، أما من نسبهم إلى الأ زد التي ذكرناها يؤيدها رأي الهَمْداني، أن عَسِيْراً يمانية دخلت في عَنْز، فالنسبة إذاً صحيحة باعتبار أصلهم الحقيقي قبل الدخول في عَنْز، وأكثر الشواهد والعُرْف تؤيد أن عسيرا من الأ زد، أزد شَنُوْءة، وهم أزد السرات لما يلي:

١ ـ المعروف في هجرة الأ زد من الجنوب إلى الشمال أن فرقة منهم نزلت في السرات و يسمون أزد شَنُوْءة، والهجرات من الشمال إلى الجنوب قليلة.

٢ ـ وجود جبل شَنُوْءة الآن في بلاد بني مالك إحدى قبائل عَسِيْر، والذي لا يزال يعرف بهذا الاسم، وفي هذه القبيلة بطون لا تزال اليوم تعرف وتنسب لرِزَام بن مالك بن نَصْر بن الأ زد يدل على ذلك أنهم في بلادهم لم يتحولوا عنها منذ القدم.

٣ ـ الشواهد الشعرية التي قالها علماء المنطقة وشعراؤهم، وهم أعرف ببلادهم والأشعار (الملحونة النَّبَطِيَّة) التي تعكس الروح الشعبية البسيطة، المنطلقة على السجية، فتوارث النسب على هذا الشكل وانتشاره بين العامة والخاصة يؤيد نسبتهم إلى الأ زد، أزد شَنُوْءه.

وتسكن قبائلها الأ ربع في جبال السروات لكل قبيلة منطقة معروفة

---

(١) رفيع، محمد عمر ، في ربوع عسير، ٥١.

بـحـدودهـا وهي في الحروب تنضوي تحت لواء واحد، ولكل منها الآن كيانها ومشيختها الخاصة، يحدهم من الشمال قبيلتا باللَّحْمِر و باللَّسْمِر، ومن الجنوب بلاد قحطان، ومن الشرق بلاد شَهْران، ومن الغرب بلاد أَلْمَع، و وادي حَلْي، وتحتـل مـنطقة واسعة جداً، وعاصمتهم هي مدينة أبْهَا، وهي عاصمة المنطقة كلها، ومقر الحاكم الإداري، وتضم عسير القبائل التالية:

أ ـ قبيلـــة بني مُغَيْـــد

تنقسم القبيلة إلى بطون كبيرة هي:

١ ـ آل نَاجِح، و ينقسمون إلى فخذين:

أ ـــ أهل السُّقَا.　　　　ب ـــ آل عبد العزيز.

وكل منهما يتفرع إلى فصائل كثيرة وفي قرى متفرقة.

٢ ـــ آل وَازِع، و ينقسمون إلى فخذين:

أ ـــ آل وَ يْمِـن.ب ـ أهل الخَنَق ولهم فصائل أخرى يقطنون قرى متفرقة.

٣ ـــ مُغَيْد الوِطَاء، و ينقسمون إلى ثلاثة أفخاذ:

أ ـــ أهل الشَّرف　　　　ب ـــ آل يزيد، الشَّعَف.

جـ ـ جَزْوادي أبْهَا، ولهم فصائل كثيرة، يسكنون قرى متفرقة.

٤ ـــ رَبِيْعة، ولهم فخذان:

أ ـــ قوم عِثْوِد　　　　ب ـــ آل بَوَّاح ولهما فصائل أخرى

٥ ـــ آل وائلة، ولهم ثلاثة أفخاذ:

أ ـــ آل زيـاد　　　　ب ـــ آل مجـــراوى

جـ ـ آل مـدهـم، ولهـم فـصائل تتفرع منها، ومن وائلة، آل حبيب، ولهم فصيلتان:

أ ـــ الطيـــران　　　　ب ـ آل دحان، ولهما تفرعات صغيرة

٦ ـــ النْغَلَة، وآل عيسى بن حامد و ينقسمان إلى فخذين:

أ ـــ النْغَله وفيهم من الفصائل:

١ ـــ آل مسعود　　　　٢ ـــ آل ابن عَافِيَة　　　　٣ ـــ آل خَشْلان.

ب ـــ آل عيسى بن حامد ولهم ثلاثة أفخاذ هم:

١ ــ آل قُطران

٢ ــ آل مُعَجْـرَد

٣ ــ آل عَـاطِـف، ولهـم فـصـائـل أخـرى، ويحد بني مُغَيْد من الشمال ـ قبيلة عَلْكَم وجنـوبـاً آل الـسَّرِيْع من قحطان، و بنو ماجُور، وشرقاً قبيلة شَهْران، وغرباً رجال ألْمع، وهذه القبيلة تسكن أبها وما حولها.

أعطى هذه التفصيلات شيخهم العام، شيخ بني مُغَيْد و بني نمار أحمد ابن سعد بن مُفَرِّح وهو من آل مُفَرِّح، وعمره (٥٥) سنة.

ب ـ قبيلـــة عَلْكَـــم

تسكن هذه القبيلة في الوسط من قبائل عَسِيْر، إذ يحدهم من الشمال قبيلة - رَبِيْعَة ورُفَيْدة، وجنوباً - بنو مُغَيْد، وشرقاً - قبيلة بني مالك، وغرباً - قبائل رجال ألْمَع وربما تداخلت هذه القبيلة في حدودها وأفخاذها وقراها مع **مجاوريهم من قبائل عسير، وتنقسم عَلْكَم إلى أربعة بطون كبيرة هي:**

١ ـ بنو مَازِن وأفخاذهم:

أ ـ آل مصعد ب ـ آل العالي جـ ـ أهل الباطِنَة

د ـ آل لغيثار.

٢ ـ آل سْعِيْدي، وأفخاذهم هي:

أ ـ آل عُقران ب ـ آل واسع، قَرْن. جـ ـ آل مبرة، الوادي الطَّالِع.

٣ ـ آل القصير وأفخاذهم:

أ ـ آل ثوابي ب ـ آل المسعودي.

جـ ـ آل النجيم، الشَّط. د ـ وآل المطحل.

٤ ـ تِلادَة عَبْدَل، وأفخاذهم هم:

أ ـ بنو مقرن ب ـ آل التوم جـ ـ آل عاصم

د ـ آل يوسف

٥ ـ البيتين، وأفخاذهم هم:

أ ـ آل عطاء ب ـ وآل قاسم

٦ ـ عُضَاضَة، وأفخاذهم هي:

أ ـ آل المُطَيْر ب ـ آل فَزْرَعَة

جـ ــ السِّرِّيْن، ولهم فصائل أخرى تتفرع عنهم يجمعهم عَلْكَم، ورئاستهم في آل حامد ، في السرات وفي تهامة .

أخـذت هـذه المعـلومـات من شيخهم الآن، عبد الله بن عائض بن أحمد آل حامـد.

جـ ـ قبيلـة رَبِيْعَـة وَرُفَيْـــدة

الـقـبـيـلـة الـثـالـثة من قبائل عَسِيْر، ربيعة وَرُفَيْدة، وبنوثُوْعَة، ويحد هذه الـقـبـيـلة من الشمال ـ قبيلة باللَّحْمِر، ومن الجنوب ـ قبيلة عَلْكَم، ومن الشرق قبيلة بني مالك، ومن الغرب ـ مَحَائِل ورجال أَلْمَع، وتضم هذه القبيلة البطون الكبيرة التالية:

١ ــ طَبَب　　　٢ ــ الرُّفْقَتَيْن　　　٣ ــ آل شَدَّادي

٤ ــ أهالي تَيْهان

٥ ــ بنوغَنْمي في السرات وفي تهامة.

٦ ــ العَاصِمِي في السرات وتهامة　　　٧ ــ التِّــلاَدَة

٨ ــ الحارث في السَّرات وفي تهامة.　　　٩ ــ الغَـــال

١٠ ــ آل بِجَــاد　　　١١ ــ الطلحــة　　　١٢ ــ بنوثُوْعَــة.

وقـاعـدة الـقـبـيـلـة وحـاضرتهم، طَبَب، وفيها مقر رئاستهم، وكانت منذ عام (١٢١٥ هـ/ ١٨٠٠ م) عـاصـمة منطقة عَسِيْر كلها، حيث تأمر في عَسِيْر محمد ابـن عـامـر الـعـسـيـري، المـلـقـب أبـو نُـقْطَة، عينه الإمام عبد العزيز بن محمد ابن سعود، ولا تزال مشيخة القبيلة في أسرتهم.

أخـذت هـذه الـتـفـصـيـلات عـن شـيـخـهـم الآن الـشـيـخ عبد الوهاب ابن عبد العزيز أبو نُقْطَة المَتْحَمِي، عمره ٥٠ سنة.

د ـ قبيلـــة بنـي مالك

تـقـع منازلهم في الشمال الشرقي من مدينة أبْهَا بحوالي (١٠ كم) ويحدهم من الـشـمـال باللَّحْمِر، ومن الجنوب ـ بنو مُغَيْد وعَلْكَم، ومن الشرق ـ شَهْران، ومن الغرب ـ عَلْكَم، وربيعة ورُفَيْدة، وتنقسم القبيلة إلى بطون كبيرة هي:

١ ــ بنو رِزَام ٢ ــ آل مجمـــل ٣ ــ آل يَعْـلا

٤ ــ بنو ربيعـة ٥ ــ بنو مُنَبِّـه، ٦ ــ آل الحُبَيْشِي

٧ ــ آل رميان، وتتألف هذه البطون من الأفخاذ التالية:

١ ــ آل خطـــرة	١٣ ــ آل الغَلِيْض
٢ ــ آل لـــزم	١٤ ــ المَجَارِدَة
٣ ــ آل يَعْـــلاَ	١٥ ــ آل بَلْكُبَاش
٤ ــ آل جَرْجَـرْ	١٦ ــ آل محمد بن علي
٥ ــ آل الشَّـلْفا	١٧ ــ آل مجنـدي
٦ ــ آل جَاهِـل	١٨ ــ آل مخلـــد
٧ ــ آل أبي شَوْحَطَة	١٩ ــ آل صعـــب
٨ ــ آل هتـــان	٢٠ ــ آل جُمعــة
٩ ــ أهل ابن نعمـــان	٢١ ــ آل عــراد
١٠ ــ آل منيـــر	٢٢ ــ آل محــزل
١١ ــ بنو ربيعـة	٢٣ ــ آل رميـــان
١٢ ــ آل الطَّبِيْب	٢٤ ــ آل الحبســـي[1]

---

(١) النعمي .، ٣٦.

قبيلـــة بَلْقَـــرن

وهـذه الـقـبـيـلـة ليست من زهران كما ذكر في المنتخب، فهم من أكْجَم ابن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصربن الأزد[1]، وإن كان يقصد أنهـم أبناء عمومة لكونهم يلتقون بزَهْران في كعب بن الحارث، فهذا صحيح، ويحدهـم من الشمال قبيلة خَثْعم، وجنوباً - بنو عمرو، وشرقاً - بادية شَهْران، ومدينة بِيْشَة، وغرباً قبيلة شَمْران، وبلاد بَلْعَريان، وقاعدتهم سَبْت العَلاَيَة، حيث ينعقد السُّوْق الأسبوعي يوم السبت، على الطريق الممتد من الطائف إلى أبها. وتنقسم القبيلة إلى أربعة بطون:

أ - آل مَشْيَب، وعدد قراهم أربعون قرية، وحاضرتهم سَبْتُ العَلاَيَة، وهي المركز الإداري لجميع بَلْقَرن حاضرة وبادية.

ب - دُحَيـم، على وزن فُعَيْل، وعـدد قـراهـم ثلاثون قرية، ومنهم بادية الصُهب بضم الصاد المهملة - وهؤلاء البادية ينقسمون إلى أربعة أفخاذ وهم:

١ ـ آل عيسى   ٢ ـ آل عبيد

٣ ـ الكـرعـان   ٤ ـ آل عـلاء

جـ - بنـو رِزْق، وعدد قراهم خمس وثلاثون قرية، ويتبعهم جزء كبير من سكان تهامة.

---

(١) النويري، نهاية الأرب، ٢، ٣١٣ الجاسر، في سراة غامد وزهران ٢٢٧.

د ـ آل سليمان، وقراهم أربعون، و بادية بَلْقَرن تتكون من بطنين كبيرين أحدهما بادية بَلْحَارث، ومن أفخاذهم:

١ ــ آل عاطف ٢ ــ القَنَافِذَة ٣ ــ همَّـــاس

٤ ــ الشُّجـوف ٥ ــ آل خالد، والبطن الثاني، الصَّهْبَة ذكروا أعلاه، وجزء من القبيلة يسكنون جبال السروات، والجزء الآخر يسكنون في تهامتهم[١]!

---

(١) رسالة بَلْقرن، نشرة تربوية، صدرت عن مدرسة سَبْتِ العَلاَيَة المتوسطة والإبتدائية عام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م) ص ٧.

آل دايـــــــل

ينـتـمـي آل دايل في مرات إلى آل سالم من فخذ الخماسين سكان وادي الـدواسر مـن بـطـن الـوداعين و يـنـقـسمون إلى ثلا ثة أقسام وهم آل عبد الله، وآل إبـراهـيم، وآل حَمَد بن سليمان بن حَمَد بن دايل بن محمد ـ فهم يرجعون إلى دايل بن محمد وله ابنان:

أ ـ حَمَـــــد

ب ـ راشـــــد

أ ـ أمـا حَـمَـد فـلـه ثلا ثة أبناء هم: سعدون، وعلي، وسليمان ولهذا الأخير أر بـعـة أبـنـاءهـم: عبد الله، وابراهيم، وحمد، ومحمد فأبناء عبد الله. سليمان، وعـبـد الـرحمـن، وسـعـد، وعـبـد الـعزيز، وأولاد سليمان هم محمد، وعبد الله. ولمـحـمـد هـذا سـعـود، وعـبـد الـعزيز، وسليمان، ولسعود، عبد الرحمن، وحمد، وعبد الله. أما عبد الرحمن فله محمد، وعبد العزيز، وخالد، وسليمان، وابراهيم، وسـلطان، وسعود. ولسعود، نايف، ولمحمد خالد، ولحمد ابراهيم وله سلمان، وسـعـود، وخـالـد، وحمـد. أمـا عبد الله فله فيصل، وتركي، وسلمان، ونواف، وعـبـد الـعـزيـز، ومحـمـد، وسعود. أما عبد العزيز بن محمد فله إبراهيم وله من الأ بـنـاء عبد الرحمن، وعبد العزيز، وعبد الله، وله أمين. أما سليمان فله ابنان هما محمد وله إبراهيم وسليمان.

الابـن الـثـانـي لـسـلـيـمان، عبد الرحمن (الدكتور) وله عبد العزيز دَرَج، وسـليمان دَرَج. أما عبد الله بن سليمان فله عبد العزيز دَرَج، وسليمان دَرَج، وابراهيم وله عبد الله ولعبد الله ابراهيم، ورياض.

أمـا عـبد الرحمن بن عبد الله فله أر بعة أبناء هم: عبد الله، ومحمد، وسعد،

وإبـراهـيـم. وقد خلف عبد الله أربعة أبناء هم: ١ ـ عبد العزيز وله ابنان هما: عـبد الرحمن، وحمد. ولعبد الرحمن، محمد، وعبد العزيز. كما خلف حَمَد، فهدا ، ومحـمـداً، وعـبـد الله، وعبـد الـعـزيـز، وسـعـد. الإبن الثاني عبد الرحمن وله عـبـد الـعزيز ومحمد وعلي وحمد وعبد الله، وإبراهيم دَرَج، الإبن الرابع حمد، وله عبد الرحمن، وعبد العزيز، وخالد وعبد الله. عبد الرحمن وله عبد العزيز، ومحمد، وعلي، وحَـمَـد، وعـبـد الله. ٢ ـ محمد وله عبد السلام دَرَج ٣ ـ سعد وله محمد، وعـبـد الله، وعـبـد الرحمن ولهذا الأخير سعود، وسليمان، وفهد ٤ ـ إبراهيم وله فـهـد، وعمر، وعبد الله، وعبد الرحمن، ولهذا الأخير عبد الله، وفهد، ولعبد الله، ثامر، ورائد، وعمر.

أمـا سـعـد بـن عـبد الرحمن فله محمد ومحمد له سعد وعبد الرحمن وعبد الله، وعـبـد الـعـزيز. ولسعد من الولد محمد،وله عبد الله وأبناؤه عبد الحميد، وخالد، وأحمد، وعـمـر، ومحـمـد. أمـا عـبد الرحمن بن محمد فمنه معاذ، وخالد، وحمد، وعمر، وأسامة، ومحمد، وعبد الشكور. أما سعد بن محمد بن سعد فقد دَرَج.

ولـعـبـد الـعـزيز بن عبد الله من الولد محمد (أبو عنقاء) وله عبد العزيز وله أحمد، وخـالـد، وسـعـود، وعـبـد الله، ومحـمـد، ولعبد الله خالد، وعبد العزيز، ولمحـمـد، حَـمَـد، أمـا الإبـن الـثاني لعبد العزيز فهو عبد الله، وله محمد ولهذا الأخير ابراهيم، وعبد العزيز، وعبد الله.

أمـا الأ بـن الـثـانـي لـسليمان بن حَمَد بن دايل بن محمد فهو ابراهيم وله سبعة أبناء هم:

١ ـ سـعـد دَرَج ٢ ـ عبد الرحمن دَرَج

٣ ـ دايــل ٤ ـ محـمـد

٥ ــ علــي ٦ ــ عبد العزيز ٧ ـ سليمان

أمـا دايـل فـلـه عـبـد الله دَرج، ودخُـيِّـل وله ابراهيم ولهذا الاخير عبد الله (الدكتور) وله ابن اسمه ياسر ولإبراهيم غير ذلك خالد، ومحمد.

أمـا محـمـد فـلـه عـبـد الـعـزيـز ولـه محـمـد دَرج، وعـبد الله، ولهذا الأخير عـبـد الـرحمن، وعـبـد الـعزيز، ولعبد الرحمن، عبد العزيز، وتركي، وعبد الله، ولعبد العزيزبن عبد الله، ابراهيم، ومحمد، وسعود، وعبد الله.

أمـا علي فـولـده عـبد الله وله محمد وعلي، ولمحمد، ابراهيم، وعبد الله، أما علي فـلـه عـبـد الـعزيز، وله سعود، وخالد ودايل، وعبد الرحمن، وعبد الله. أما عبد الله فله علي.

أمـا عـبـد الـعـزيـز فـلـه ثـلاثة أبناء هم: عبد الله، وعبد الرحمن، ومحمد، فلعبد الله، عبد العزيز وقد خلف عبد الله، وعبد الرحمن، ومحمد وسعود.

أمـا ابـراهـيـم بـن عـبـد الله فـلـه عـبـد الـعـزيز، وعبد الرحمن، ومحمد أما سـلـيـمـان بـن عـبـد الله فـله ابراهيم، وعبد العزيز، وعبد الله. أما عبد الرحمن ابـن عـبـد الـعـزيـز فله ابراهيم، وفهيد ولهذا الأخير عبد العزيز، وعبد الله. أما الابـن الـثـانـي لـعبد العزيز فهو محمد وله ابنان عبد الله، وابراهيم ولهذا الأخير محـمـد، وحمد، وعـبـد الله، وعـبـد الـرحمن، وعـبد العزيز وله وليد ومحمد. أما سـلـيـمـان فـلـه ابـنـان هما محـمـد، وعـبـد الله فـلمحمد، ابراهيم، وسليمان، عـبـد الـعـزيـز. أمـا ابـراهـيـم فـقد أنجب محمداً ولسليمان من الولد عبد الله، وعـبـد الـرحمن، وعـبـد الـعـزيـز، وخـالد ولعبد الله، محمد. أما عبد العزيز فله سليمان، وسلطان، وعبد الله، ومحمد، وعبد الرحمن، وسعود.

أمـا عـبـد الله بـن سـلـيـمـان فـلـه ثـلاثة أبناء هم : حَمَد، وعبد الرحمن، وابـراهـيـم ولـه ثـلاثـة أبـنـاء هـم عـبـد الله، وله محمد ونواف. الإبن الثاني

لإبـراهيـم، سليمان وله ماجد، ومحمد، وفيصل، وفهد، وسعد، وعبد الرحمن، وخالد. أما الابن الثالث فهو عبد العزيز وله يوسف، وحمد، وفهد، وخالد، وسعد، وسليمان، وعبد الله، وسعود. أما حمد بن سليمان بن حَمد بن دايل ابن محمد فله خمسة أبناء هم: ١ ـ سعد ٢ ـ عبد الرحمن أول من تأمر من هذه الأسرة في مرات وقد توفي عام ١٣٣٦ هـ. ٣ ـ محمد ٤ ـ عبد العزيز ٥ ـ سليمان دَرَج.

١ ـ وقد خلف سعد، حَمد، وعبد الله المسمىٰ (القُوَيْز) ولحمد، عبد العزيز وله مساعد، وسعد، وحَمَد ولسعد، ماجد، ولحمد فهد. أما عبد الله فله مساعد، ولمساعد عبد الله.

٢ ـ عبد الرحمن أبناؤه سبعة هم فهد وله عبد الرحمن، ولعبد الرحمن، سليمان، وحسان، وفهد، وابراهيم، و يوسف، وصالح، ومحمد، وعمر. الابن الثاني ابراهيم وقد تأمر في مرات وتوفي عام ١٤٠١ هـ، وله ابن واحد هو عبد العزيز وله محمد، وسعود، وعبد الرحمن. الابن الثالث، مساعد وله ولدان هما عبد العزيز وله عبد الله، وحَمد، وعبد الرحمن، ومساعد، ولعبد الرحمن فهد، ولمساعد: سعود، ومحمد، وفهد، وسامي، وخالد، ووليد. أما سعود ابن مساعد فله مساعد وله سعود، وابراهيم الإ بن الثاني فهد بن سعود ابن مساعد الابن الرابع عبد الله، وله سعد دَرج. الابن الخامس، عمر وله أبناء هم: عبد الرحمن، وعبد العزيز، ومحمد، وعبد الله. أما عبد الرحمن فله سعد وله عبد الرحمن، أما عبد الله بن عبد الرحمن فله فهد، وعبد الرحمن. أما عبد العزيز فله من الولد سعود ومحمد، وعمر، وعبد الرحمن ولسعود محمد. أما عبد الله فولده هم: سعد، وعمر، وعبد الرحمن، وفهد ولهذا الأخير مشعل، ومحمد. أما محمد بن عمر فله سعد، وعمر وفهد، وله عبد الرحمن. السادس

محمد وله خالد، ولخالد فهد، وعبد الرحمن، ومحمد السابع حمد وله عبد الرحمن وأبناؤه هم: عبد العزيز، وعبد الله، وحَمد.

٣ ـ محمد دَرج.

٤ ـ عبد العزيز بن حمد وله عبد الله ولعبد الله حَمد، وعبد الله ولهذا الأخير محمد وسلطان. أما محمد فله فهد، وعبد العزيز، ولسلطان محمد، ولعبد الله بن حَمد، سليمان، وله عبد الله.

٥ ـ محمد دَرج.

ب ـ راشد بن دايل بن محمد وقد خلف أ ـ دايلا ب ـ وعبد المحسن

أ ـ أما دايل فله عبد الله، ولعبد الله عبد المحسن ولهذا الأخير عبد الله، ومحمد. ولعبد الله عبد المحسن، ومحمد. أما محمد بن عبد المحسن فله ابنان هما سعد، وعبد المحسن. ولسعد هذا طارق، ولعبد المحسن، مشعل، وسلطان، وتركي.

ب ـ أما عبد المحسن فله ابنان محمد دَرج، وعبد العزيز وله ستة أبناء هم:ـ

١ ـ عبد المحسن وله محمد، وناصر، وعبد الرحمن دَرج. فلمحمد، عبد المحسن، أما ناصر فله عبد المحسن.

٢ ـ عبد الله وله عبد العزيز وأبناؤه هم: فهد، وسعد، وعبد الله وله خالد، وعبد المحسن.

٣ ـ حَمد وله خمسة أبناء هم: عبد الله، وعبد الرحمن، ومحمد، وعبد المحسن، وعبد العزيز، فلعبد الرحمن، حَمد، ولحَمد، عبد الرحمن، ولعبد المحسن، حَمد، وعبد العزيز، أما عبد العزيز بن حَمد فله محيسن، وسعود، وإبراهيم، وحسن، وحَمد، ومحمد، وعبد الله.

٤ ـ عبد الرحمن وله عبد العزيز، وله ابنان هما: إبراهيم، وعبد الله.
٥ ـ راشد وله عبد العزيز ولهذا الأخير راشد، ورامي ورائد.
٦ ـ إبراهيم وأبناؤه هم: عبد العزيز، ومحمد، وعبد الله، وعبد الرحمن، وحَمد، ولعبد العزيز عبد الرحمن، وعبد الله، ولمحمد، عبد العزيز، وعبد الرحمن، وعبد المحسن، وحَمد، وابراهيم وله بدر، وعبد الله. أما عبد الله ابن ابراهيم فله عبد الرحمن، ومحمد، وإبراهيم وله خالد. أما عبد الرحمن ابن إبراهيم فله إبراهيم وعبد المحسن وعبد العزيز، وعبد الله، وحَمد، أما حَمد بن إبراهيم فله إبراهيم، وعبد الرحمن. و ينضم إلى آل دايل الصَّياقلة وهم راشد الصَّيقل وعبد الرحمن الملقب (بالعمَّاج) وآل برهوم وهم محمد، وعبد العزيز. أما محمد فقد انقطع نسله. أما عبد العزيز بن برهوم فله عبد الله، وعبد الرحمن فبقيتهم اليوم هم أبناء عبد الله بن عبد العزيز بن برهوم أدلى بهذه المعلومات عن أسرة آل دايل الأستاذ عبد الرحمن بن فهد بن دايل مدير المدرسة المتوسطة بمرات.

قبيلـــة بَجِيْلـــــة (بنو مالك)

ما قـالـه ابن خلدون: أنه لم يبق منهم في موطنهم إلا القليل[1]، ونقله عنه القَـلْقَـشَـندي[2]، ثم نقله السُّوَيْدي[3] عن القَلْقَشَنْدي، أقول هذا ليس بصحيح فـالـكـثـيـرون جداً هـم الـبـاقـون في مـوطـنـهم الأصلي، وما يذكر عن القبيلة وأفخـاذهم هنا، هو الدليل العملي على فساد هذا الاعتقاد، هذه القبيلة تعرف قـديماً بِبَجِيْلة، أما الآن فهم يعرفون، ببني مالك، و يطلق اسم بَجِيْلة على فخذ منهم يقال لهم، أبا النُّعَيْم أهل بَجِيْلة في السَّرات، وبنومالك ـ بَجِيْلة ـ ضمن قـبـائـل مـنـطـقة الطائف، حيث تبعد بلادهم عن مدينة الطائف، في الجنوب الـشرقي حـوالي (٢٥٠ كـم) أملى عَـوَض بـن عـبـد الله بـن زَحَّـاف المالكي الـبَـجَلي، وهو من كبارهم، من أهل الضَّاحِي، من آل قاسم، من بني دُهَيْس فقال: نحن من قبيلة بَجِيْلة، جماعة جَرِير بن عبد الله البَجَلي.

يحد القبيلة من الشمال بلاد ثقيف اليمن تِرْعة و بَلْحَارث، ومن الجنوب ـ زَهْـران ـ وادي بَـرَحْـرَح ومـن الـشرق غامد السَّرْو، و بَلْحَارث، ومن الغرب في تـهـامة ـ الأشراف ذو حَسَن، وعُمَرَيْن ما بين مدينة اللِّيْث و بني مالك مَفْصِل وادي حَلْي، وتنقسم القبيلة إلى خمسة عمائر هم:

---

(١) ابن خلدون ، ٢، ٥٢٩، ٦٢١.

(٢) الجمـان ، ١٠٣.

(٣) سبائك ، ٨٠.

(٤) محـمـد سعيـد كَمـال، قبـائل الطائف، مجلة العرب، جـ ٩ السنة الثانية عام (١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧م) ص ٤١١، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦.

أ ــ بنو هِلال في تهامة.

ب ــ بنو علي في السَّرات وتهامة، وأكبر قراهم الأخْلاف.

جـ ـ بـنـو حَرْب في السَّرات وتهامة، وأكبر قراهم قرية القَرْن، قرية ابن فاضل في وادي مَهْوَر.

د ــ بنو عمرو في السرات وتهامة.

هـ ـ أبا النُّعَيْم، أهل بَجِيْلة في السرات.

أ ـ و ينقسم بنو هِلال إلى بطنين:

١ ــ المَسَافِرة   ٢ ــ أبا النُّوَيْدِس

ب ــ ينقسم بنو علي إلى أربعة بطون هم:

١ ــ بنو عاصم، أهل وادي حَرْف والسَّايلَة، وأهل عَوَيَّا.

٢ ــ بنو مَخْشِي، ومنهم بنو سفيان، و بنو عُبَيد، والسَّعد، والمَحَامِدة.

٣ ــ بنو المَار، وفيهم أفخاذ هي:

أ ــ بنو هَراوة   ب ـ والشَّبَّان

جـ ـ والمَشَايِيْخ

د ــ وأهل عَرَدة   هـ ـ والقِصَرَة.

٤ ــ بنو عُبيد، أهل وادي عَرَدَة.

جـ ـ بنو حَرْب، و ينقسمون إلى بطنين هما:

١ ــ بنو ثابت، وأفخاذهم هم:

أ ــ النَّعَافِلَة، ومنهم أهل مُرعة تهامة، وأهل الدَّحْلة، وأهل سرجا في تهامة.

ب ــ و بنو قاصد   **جـ ـ و بنو ظُوَيْلِم**   هـ ــ والسُّوحة

و ــ والبَكَـرة   ز ــ والحَضَارِمَــة   حـ ــ والجَبَرة

ط ــ وأهل مُغَــزَّة   ى ــ وحَلَبَا من الحجــاز

٢ ــ وأبا الحارث، ولهم من الأفخاذ:

أ ــ بنو سفيان   ب ــ أهل العَاصِد

جـ ــ والعُصْمان في السَّرات وتهامة   د ــ وآل حسَّان، في تهامة.

هـ ـ وآل مُعَافى

د ــ بنو عمرو، و ينقسمون إلى بطنين هما:

١ ــ بنو ثعلبة ولهم من الأفخاذ:

أ ــ أهل شَوْقَب، ومن فصائلهم، المَصَاقِعَة والجُذَيَّة، وأهل بَظَا، وأهل الطَّرَف بوادي عَرَدَة.

ب ــ و بنو رباح　　　　جـ ــ وأبا الحُلَيْس.

٢ ــ أبا الخَيْر، وأفخاذهم:

أ ــ الجَهالِيْن، وفصائلهم المزاريع، والحَمَة حَدَّاد.

ب ــ والوَهْبَا.

جـ و بنو عَفِيْف.

د ــ وآل جامِلَة.

هـ ــ وآل صَفِيَّة.

و ــ والمحاميد.

ز ــ والمُطَاع، وفصائلهم الغُفَرَة، والضبعة.

جـ مَعْزَى

ط ــ وأهل وادي بَوَا، وفصائلهم ابن سلمان، والشِّرَمة.

هـ ـ أبا النُّعَيْم، أهل بَجِيْلة، و ينقسمون إلى أربعة بطون هم:

١ ــ بنو دُهَيْس وأفخاذهم:

أ ــ الصُّمَّان وفصيلتهم الحامرة.

ب ـ والقاسم.

جـ ـ والمَحارِزَة وفصائلهم الحُطَمَة، والعُضْبان، والحضارمة.

٢ ــ بنو عبد الله وأفخاذهم:

أ ــ القُضَاة

ب ــ والحُوَنَة. منهم جَرِير بن عبد الله البجلي.

جـ ـ وأهل وادي حَدِيْد.

د ــ وأهل دار اليَعَاسِيْب.

هـ ـ والحَدَّادة، وفصائل اليَعَاسِيْب، الهملة، والتُّوَمَة، وأهل المَشْهَق.

٣ ــ بنو أحمد وأفخاذهم:

أ ــ آل جابر

ب ــ وآل ثابت

جـ ــ والبُنَاة

٤ ــ بنو قُريش وأفخاذهم:

أ ــ الوليد

ب ــ وأهل الحَضَن

جـ ــ وأهل المساقِل ـ مساقل قريش ، وأكبر قرى أبا النُّعَيْم، قرية حَدَّاد.

قبائل خَثْعم

تعود لخَثْعَم قبائل: شَهْران، وأكْلُب، والمِخْلَف، وبني المُنْتَشِر، والعوامر، وبني واس بالسرات، وأكثرهم يعد نفسه قبيلة مستقلة، فقبيلة شَهران مثلاً تعد الآن من أكبر القبائل في جنوب المملكة العربية السعودية، ولم يعد اسم خَثْعم يطلق إلا على جزء أقل من خَثْعم القبيلة الأم، إذ يطلق الآن على:

أ ـ خَثْعم　　　ب ـ عَلْيَان

جـ ـ شِمْران

أ ـ خَثْعم

يحدها من الشمال غامد، ومن الجنوب عَلْيَان، ومن الشرق عَلْيان وشِمْران، ومن الغرب تهامة، وتنقسم القبيلة إلى بطون هي:

١ ـ شُرَا　　　٢ ـ آل ثعلب

٣ ـ آل زائدة　　　٤ ـ آل عيسى

٥ ـ آل قراد

أما أفخاذهم فهي:

١ ـ آل الدّار　　　٢ ـ آل قرة

٣ ـ آل الفَوْقَا　　　٤ ـ آل شافعة

٥ ـ آل بادية　　　٦ ـ آل العَيْلا

٧ ـ آل الهِمَلة　　　٨ ـ آل مسلم.

ب - عَلْيَـــــان

يحدهم مـن الـشـمال خَثْعم، ومن الجنوب شِمْران، ومن الشرق شِمْران، ومن الغرب تهامة، وتنقسم القبيلة إلى عدة بطون هي:

١ ــ أدَمَــــة
٢ ــ و باشُــوْت

أمـا أفخاذهــم فهي:

أ ــ آل يــزيـــد
ب ــ المـلك.
جـ ــ آل السّقَيْفَــة
د ــ آل كـثير
هـ ــ بنو المُنْتَشِــر
و - بنو وَاس وهم بادية في السراة

جـ - شِمْـــــران

المعروف أن شِمْران من جَنْب من مَذْحِج[1]، غير أن ابن بِشْر في أحداث سنة (١٢٣٠ هـ / ١٨١٤ م) في عهد فَيْصَل بن سُعُود أثناء حملة محمد علي على نـجـد قـال: ثـم نازلوا شِعْلان أمير الفَزَع، وشِمْران في قصر،[2] مما يظهر منه أنهم من خَثْعم، ومن البيان الذي أدلى به محمد علي محمد الشَّمراني، من قرية أَدَمَة، من قبيلة عَلْيَان، رواية عن صالح بن علي وهو من أَعيان القبيلة و ينتمي إلى آل محمد آل الحارثية، فقد اعتبر شِمْران ضمن تفرعات خَثْعم على شكل قبيلة،

(١) الاشتقاق، ٤٠٥؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٥؛ ابن حزم، ٤١٣؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٩؛ نهاية الأرب، ٢١٩.

(٢) ابن بشر، ١، ٢٢١؛ سراة غامد، ٤٦٩.

ويحدهم من الشمال ـ عَلْيان، ومن الجنوب ـ بلْقَرن، ومن الشرق عَلْيان، وبلْقَرن، ومن الغرب عَلْيَان، وتنقسم شِمْران إلى بطون كبيرة هي:

١ ـ أَدَمَة شِمْران.
٢ ـ العُمَارِين.
٣ ـ أهل القرن باشُوْت، وفيهم مشيخة القبيلة.
٤ ـ آل عامر بِبَاشُوْت، ومن أفخاذ القبيلة:

١ ـ آل الحارثية ٢ ـ الفَزَع ٣ ـ أهل القرن ٤ ـ آل عامر
٥ ـ أهل الرَّوْحَاء، وأهم مراكزهم، آل الحارثية القَعْرة، ومركز بَاشُوْت، أدلى بهذه المعلومات محمد علي محمد الشِّمراني رواية عن كل من:

١ ـ علي بن عبد الله من أعيان قبيلة خَثْعم، وينتمي إلى فصيلة آل ثعلب.
٢ ـ محمد علي من أعيان قبيلة عَلْيَان.
٣ ـ صالح بن علي من أعيان قبيلة شِمْران، وينتمي إلى فصيلة آل الحارثية.

رِجَال الحَجْر

يطلق هذا الاسم على أربع قبائل كبيرة في جبال السَّروات وفي تهامة، وتحتل منطقة واسعة، وهم في مساكنهم القديمة، وهذه القبائل هي:

١ ـ بنو شِهْر ٢ ـ وبنو عمرو

٣ ــ وبَاللَّسْمِــر   ٤ ــ وبـاللَّـحْـمِـر، وديـارهـم تـعتبر ضـمـن حـدود مـنـطـقـة عَسِيْر الإدارية، وكل قبيلة منها مستقلة عن الأخرى، ويمكن تقسيم بطونها وأفخاذها، وفصائلها على النحو التالي:

(١) ابن بشر، ١، ٢٢١؛ في سراة غامد، ٤٦٩.

١ ـ بنو شِهْــر

هذه القبيلة لا تتبع خثعماً، وإنما هي قبيلة مستقلة عنها، ولا تنتسب إليها، وكذلك قبيلة بَالَّسْمِر، وقبيلة بَالَّحْمِر، و بنو عمرو، تنتمي هذه القبيلة إلى شهر بن الحَجْر بن الهِنْو بن الأزد بن كهلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب ابن قحطان[1]، ويحدهم من الشمال ـ أكرُم، ومن الجنوب ـ قُريش بَلْحارث، ومن الشرق ـ بِيْشَة، ومن الغرب ـ جبل ثُرْبان في تهامة، وتنقسم القبيلة إلى أربعة بطون:

أ ــ بنو شِهْر ثِرَامِيْن، و يلتحق بهم بنو شِهْر الشَّام، وعَبْس.

ب ــ بنـو التَّيْم في السرات وفي تهامة.

جـ ــ العوامر، في السرات وتهامة.

د ــ بَلْحارث، في السرات وتهامة.

أ ــ بنو شِهْر ثِرامين، ينقسمون إلى أفخاذ هي:

١ ــ الكَلاثِمَة بادية وحاضرة. ٢ ــ بنو بكر، بادية وحاضرة.

٣ ــ بنو قُشَيْر، بادية وحاضرة ٤ ــ بنو جُبَيْــر

٥ ــ آل ابن رَيَّاع، و بنو شِهْر الشام لهم من الفصائل:

١ ــ بنو ثابت، السَّرْو، والعدوة، وأكرُم.

٢ ــ و يانِف، والعُرُش، أما بنو عبس، فلهم أربع فصائل :

١ ــ آل عبيــد ٢ ــ والحَيْــد

٣ ــ والعَمَّــار ٤ ــ والحُصنَــة

ب ــ بنو التَّيْم، و ينقسمون إلى ثلاثة أفخــاذ :

(١) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ١١٩، ١٢١.

١ ـ آل لَيْلَح ٢ ـ آل وليد

٣ ـ وآل زيدان ـ آل خَشْرم في السرات أما من يسكن تهامة فهم فصائل:

أ ـ بَلْمَيْدع ب ـ بنو زُهير

جـ ـ بنو حسين د ـ آل حُمَيْد

هـ ـ آل شُغيب و ـ المَجَارِدَة

ز ـ بنو مَخْلَد حـ ـ آل مَمْلَح

جـ ـ العوامرة، ولهم فخذان:

أ ـ سكان السرات، وفصائلهم:

١ ـ كِنَانة ٢ ـ بنو مشهور.

٣ ـ بَلْحُصَيْن ٤ ـ آل بِهَيْش.

٥ ـ أهل النِّهِيْ آل بيضان.

ب ـ سكان تهامة، وفصائلهم:

١ ـ لَفَاجِمَة ٢ ـ سفيان.

٣ ـ أثْرُب . ٤ ـ مَحَبَّة

د ـ بلحارث، و ينقسمون إلى حاضرة و بادية ولهم من الأفخاذ:

١ ـ الشَّعَفَيْن، حاضرة و بادية ٢ ـ آل الصَّعْدِي

٣ ـ اليهاظِمَة ٤ ـ يَبَيْهَة.

٥ ـ آل دَحْمَان.

٦ ـ العِمَارة، حاضرة و بادية في السرات، وفي تهامة منهم:

١ ـ الشَّهَارِيَة، حاضرة و بادية ٢ ـ أهل بَقْرَة

٣ ـ آل العَلاَ

٤ ـ آل امْـجَـحِـيْـنِـي، وسـكان جبل ثَرْبان، في حدود القُنْفُذَة من بني شِهْر، وسكانه ينقسمون إلى خمسة أفخـاذ:

١ ـ الطـلاليـع	٢ ـ آل إمْجَامِـد

٣ ـ آل غيـلان

٤ ـ الزِّوِكَة، ومشيخة القبيلة قديماً في شيخين:

١ ـ فَرَّاج بـن سَـعِيْـد بـن فـايـز الـعَـشْـبَلِي، و يرأس بني شِهْرسرات، **وتهامة**، و يـرأسهم الآن تُرْكي بن شاكر العَشْبَلي، ومن أعيانهم فَرَّاج بن شاكر العَشْبَلي شقيق شيخهم.

٢ ـ شُبَيْلِي بـن محـمـد العَرِيْف، و يرأس بني الأثْلَة في السرات، **وآل العَلاَ**، وامْـجَـحِـيْـنـي في تهامة، ومركز بني شِهْر، وقاعدتهم مدينة النَّمَاص، أملى هذه المعلومات عنهم على بن عبد الرحمن العَشْبَلي، وهو من عقلائهم والعارفين بشؤونهم.

٢ ـ بنو عَمْرو

تقع بلاد هذه القبيلة شمالاً عن مدينة النَّمَاص، وقبيلة بني شِهْر، على جبال السرات على الطريق الموصل بين أبها والطائف، وتمتد بلادهم إلى تهامة، تبعد عن الطائف (٢٨٠ كم) وعن مدينة أبها (٢٨٠ كم)، ويحدهم من الشمال ـ بلاد بِلْقَرْن، وجنوباً بلاد مَحَائِل، ومن الشرق بادية بَلْحارث، وتمام الحد بادية آل جُمْعَة، وغربا ـ سُهُول تهامة، وتنقسم إلى بطنين رئيسيين:

أ ـ تميم، وتندرج تحتها الأفخاذ التالية:

١ ـ عضيدات	٢ ـ آل الشيخ
٣ ـ آل سليمان	٤ ـ غرة تميم
٥ ـ الشق	٦ ـ بادية آل جمعة وهم فخذ من تميم

ب ـ كعب، وهم من الأفخاذ:

١ ـ بنو رافع

٢ ـ بنو عمارة، وبنو رافع، وبنو عمارة تابعان للنَّمَاص إداريا، أما باديتهم فلإمارة بني عمرو.

٣ ـ بنو قيس في خَاط، والمركز الإداري للقبيلة في بلدة، آل الشيخ، ومشيختهم في آل حُسَيْكَة.

٣ ـ قبيلة باللَّسْمِر

تقع ديارهم على خط الطائف أبها، ويحدهم شمالاً العَمرة بنو شِهْر، وجنوباً باللَّحْمِر، ومن الشرق ـ باللَّحْمِر ـ نازلة ومن الغرب بنو شِهْر تَنُوْمَة، وحدود باديتهم، آل حمامة، وآل عياء، تمتد إلى بلاد شَهْران شرقاً، وجنوباً باللحمر، وشمالاً حدود بيشة، وتنقسم القبيلة إلى بطنين:

أ ــ بنو منبح، وفيهم الأفخاذ التالية:

١ ــ آل عبيد
٢ ــ المُضْفَاة
٣ ــ آل الصَّدر
٤ ــ آل ابن شَتَّة
٥ ــ آل محرز
٦ ــ آل عثمة
٧ ــ آل سريع
٨ ــ آل زيد
٩ ــ آل عياء
١٠ ــ آل حمامة
١١ ــ آل جبل

ب ــ بالعذمة، وأفخاذهم:

١ ــ ذبوب
٢ ـ آل خريم.
٣ ــ آل اللجم
٤ ــ بنو قاعد الفرسة
٥ ــ آل عنين
٦ ــ العطفة
٧ ــ آل مداد
٨ ــ آل معتلي
٩ ــ آل قراعة
١٠ ــ آل ميطن
١١ ــ آل معلم
١٢ ــ غاشرة، وفي تهامة فصائل من هذين البطنين، حيث تمتد حدودهم شمالاً إلى بلاد بني شِهْر، وجنوباً

فَرْشاط، و بالَّحْمِر، وآل مَحَائِل، وغرباً الرِّيْش والسُّهُول، وشرقاً جبال السروات و يعودون إلى بطني: منبح، و بالعذمة، وأهم مركز لهم مدينة، اثنين بَاللَّسْمِر، وفيه مقر إمارتهم، وكانت رئاستهم في جَرْمان بن عبد الله في السابق و يوجد الآن خلاف كبير على زعامة القبيلة من بعده وقدم هذه المعلومات مكتب إمارتهم.

٤ ـ قبيلة باللَّحْمِر

يحدهم من الشمال وادي حُبكان، و وادي عَيا، وجبل شَهْم، وجنوباً خُطْمة في تهامة بلاد باللَّسْمر، ثم قبيلة آل مَشْول العائدة لمَحَائِل، ثم وادي تَيَّة، ثم بني مالك عَسِيْر السرات وشرقا وادي ابن هَشْبَل، و بطنة آل حبيب، وغرباً مركز إمارة باللَّسْمِر حالياً وسرات باللَّسْمِر، وتنقسم القبيلة إلى البطون التالية:

١ ــ بني هشام

٢ ـ الْبَهَشة، بادية.

٣ ــ آل محمد الحجاز

٤ ــ آل عِظاه المَاوَيْن ، بادية.

٥ ــ فِرشاط في تهامة

٦ ــ آل لَعْبان

٧ ــ آل قاسم

٨ ــ آل لَصْلَع، بادية

٩ ــ بنو ثعلبة، بادية

١٠ ــ آل زيان ومركز إمارتهم في بلدة صَبَح، أخذت هذه المعلومات من مكتب إمارتهم.

آل فُهَيْـــــــد

وهـم يـسكـنـون بـلـدة الـعَـمَـار بـالأفْـلاج، التي اشتراها فُهَيد، من فخذ الجُبارين من الدَّواسر، وكان موقع القرية يسمى قَراطم، وسميت العَمَّار، بناء على اقتراح الشيخ حَمَد بن عَتِيْق تفاؤلاً بعمرانها واتساعها، وتم السكن بها في أواسط القرن الثالث عشر الهجري، و بسبب سكنى ابن عَتِيْق فيها تخرج منها علماء كثيرون منهم، سعد بن حَمَد بن عَتِيْق، وعبد العزيز بن حَمد، وسليمان ابـن سِحْـمـان، وعـبـد الـرحمـن بـن يـوسـف، وعـبـد الـرحمن بن تَمِيْم، وتَمِيْم ابـن عـبـد الـرحمن، وعـبـد الرحمن بن عبد العزيز بن سِحْمان، وسُعُوْد بن محمد ابـن إسحاق، ومحمد بن عبد العزيز بن حَمَد، وعبد الله بن عبد العزيز، الملقب الـصُّوَيثي، القاضي حالياً في محكمة الحائط والحُوَيِّط شمال المدينة، وشَبِيْب ابـن عـبـد الـرحمن، قـاضي محكمة بَدْر الجَنُوب في نَجْران، ولِفُهَيد من الأبناء خمسة هم:

١ ـــ شَـبِيْـــب
٢ ـــ وحَبِيْـــب
٣ ـــ وتَمِيْـــم
٤ ـــ وعبـــد الله
٥ ـــ وصـــالـــح.

١ ـــ وقـد خـلـف شَبِيْب، ابنه عبد الرحمن، ولعبد الرحمن من الولد شَبِيْب الأول، وعـبـد الله الأول، ومحـمـد، وصـالـح، وإبـراهـيـم، وفالح، و يوسف، وإسماعيل، وسعود، وشبيب الثاني، وعبد الله الثاني.

أمـا شَبِـيْـب الأول فـولـد لـه: منصور، ومحمد، وقد أنجب محمد، شَبِيبْ، ومنصور، وعبد الله، وعبد الرحمن.

أما عبد الله الأول فولد له: بْدَاح، ومحمد، وقد أنجب بداح، عبد الله ويسكن حالياً مكة، أما محمد بن عبد الله الأول فقد أنجب: عبد الله، وعبد الرحمن، وسُعُوْد، وبْدَاح، وشَبِيْب، ويسكن حالياً في مدينة مَحَائِل في منطقة عَسِيْر، وابنه سُعُوْد عين أميراً لبلدة العَمَار في عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) وقد أنجب عبد الرحمن، ومحمد، ويوسف، وإسماعيل.

أما شَبِيْب الثاني فهو الآن قاضي في محكمة بلدة بَدْر الجَنُوب في نَجْران، وله من الولد: عبد الرحمن، ومحمد، وسعود، وعلي، وعبد الله، وفَهْد.

أما عبد الله الثاني فله من الولد: عبد الرحمن، وأحمد.

٢ ــ أما حَبِيْب بن فُهَيد بن صالح فله من الولد: مُسْفِر، وفُهَيْد، وفَهْد، ومحمد، وعبد الله، الملقب، غَيْلان، وليس له إلا بنات، وقد أنجب مُسْفِر، حَبِيْب، وعبد العزيز، الملقب، حُشَيْفَان، وليس له عقب، أما حَبِيْب، فقد ولد له: مُسْفِر، وعبد الله، الملقب، غَيْلان، ومحمد، وعبد العزيز، وفَهْد، وإبراهيم، فأنجب مُسْفِر: حَبِيْب، ومُرْضِي، وأنجب عبد الله، غَيْلان، فَهْد، ولفُهَيْد ابن حَبِيْب بن فُهَيْد من الولد: عبد العزيز وعبد العزيز أنجب، عبد الله، ولِفُهَيدْ بن حَبِيْب بن فُهَيْد، فَهْد، وأولد فَهْد، عبد الله، ولعبد الله، صالح وفهد.

٣ ـ تَمِيْم بن فُهَيْد بن صالح وله من الولد: فُهَيْد، ومُسْفِر، والشيخ عبد الرحمن، الذي أنجب فُهَيد، وتَميم، وشَبِيْب، وعبد الله، وله عدد من البنات منهن نُوَيِّر بنت تَميم التي تزوج بها أمير الأفْلاج في حينه من قبل ابن الرَّشِيْد، وهو الأمير إبراهيم بن حُمُود، وولد له منها الأمير عبد العزيز ابن إبراهيم البراهيم، وقد أنجب فُهَيْد، تَمِيم، وشَبيب، وعبد الله، ولعبد الله هذا محمد، وعبد الرحمن، ولمحمد، عبد الله، وتَميم، وعبد الرحمن، أما مُسْفِر فله حبيب، وعبد الله، وتَمِيم وقد انقرضوا، أما الشيخ عبد الرحمن المتوفي في مدينة

القَطِيْف وهو قاضٍ عليها فقد أنجب الشيخ تَميم، وسعد، وعبد العزيز وهو شاعر ذكره الزركلي، في كتاب شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز[1]، وعبد الله الملقب، العَبَنْداء وقد توفي سعد وهو شاب، أما عبد العزيز فله من الولد: تَميم، وعبد الرحمن، ومُسفر، وحمزة، ومحمد، وعبد الله، ولتميم من الولد: فُهيد، وعبد العزيز، ولعبد الله، الملقب، العَبَنْداء، من الولد: عبد الرحمن، وعبد العزيز، وإبراهيم وعلي، وخالد، وفهد، ولعبد الله من الولد: بَدْر، وتَميم، و يسكن عبد الله وأولاده وأبناء أخيه عبد العزيز في جِدَّة.

٤ ــ أما عبد الله بن فُهَيْد بن صالح فله من الولد: عبد الله، ومحمد، وسعود، وماجد، وعبد العزيز، الملقب، الصُّوَيتي، فمحمد أنجب صالح، ولصالح، عبد الله، الذي أنجب صالحاً، ومحمداً، وفُهَيدا الذي أنجب فُهَيدا، ولمحمد، عبد الله وهو قاضي محكمة الحائط والحُوَيِّط شمال المدينة، وله من الولد: عبد العزيز، وسُعُوْد، ومحمد، وعبد الرحمن، وماجد، وفُهيد، وفَيْصَل، أما ماجد بن عبد الله فله من الولد: محمد، وسُعُوْد، ولمحمد، عبد العزيز، وعبد الله، وعبد الرحمن، وعبد العزيز بن محمد له من الولد: سُعُوْد، وماجد، ولسعود، ماجد، وسُعُود.

٥ ـ أما صالح بن فهيد بن صالح فله من الولد: سُعُود، ومحمد، وعبد العزيز، ولسُعُوْد، محمد، وعبد الله، وصالح، ولعبد الله، محمد، وعبد الله، ولمحمد، عبد العزيز، وعبد الله، ولصالح بن سُعُوْد، فُهيد، وسُعُوْد، وسعد، وعبد العزيز، ومحمد، وعبد الله، ولفُهيد من الولد: شَبيب، وصالح، وإبراهيم، وسُعُوْد أدلى بهذه التفاصيل عن آل فُهَيْد، عبد الله بن عبد الرحمن بن تَمِيم ابن فُهَيد وهو من كبارهم و يسكن مدينة جِدَّة.

---

(١) ١ ــ ٢، ٦٨.

آل سَـلِيمْ

ينقسم آل سليم إلى آل محمد ، وآل سليمان

أ ــ محمد وقد ولد له موسى وأنجب موسى ابنان هما: محمد، وعبد الله. ولمحمد من الولد موسى بن محمد السليم وقد أنجب محمداً. أما عبد الله فأبناؤه هم: موسى، ومحمد، ومُغير، وأحمد، وعبد العزيز.

ب ــ أما سليمان فله من الولد: ابراهيم، وموسى، ومحمد، وعبد العزيز، ولإبراهيم من الولد سليمان وله محمد أما موسى فله سليمان ولهذا الأخير عبد الرحمن، ومحمد، وأحمد، وابراهيم الابن الثاني لموسى، عبد الرحمن وأولاده هم: عبد العزيز (طبيب) وسليمان، وعبد الله، وأحمد، وخالد، ومحمد، وسعود، وموسى. الابن الثالث لموسى عبد الله وله من الولد: محمد، وسليمان، وموسى. الابن الرابع لموسى: محمد (الرسام التشكيلي) وله ابن واحد هو طارق. الابن الخامس لموسى، ابراهيم وله من الولد: عبد الله، وماجد، وعمر. أما محمد بن سليمان فله سليمان ولهذا الأخير من الولد محمد، وخالد وسلطان. أما عبد العزيز بن سليمان فله محمد وله من الأبناء سعود، وعبد الله، وخالد، و بدر، وصالح، وحَمد، وأحمد، و بندر.

أدلى بهذه المعلومات الاستاذ موسى بن محمد السليم المدير العام المساعد لمدارس الرياض للبنين والبنات.

أسرة آل ابراهيم

هم ينتمون إلى ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن حَمَد بن عبد ربه، وكان والده عبد الرحمن قد ولي إمارة ضرما للإمام فيصل بن تركي، ثم تولى إمارة القصيم مرتين ثم انتقل وتولى إمارة الأفلاج حتى كف بصره وكبر سنه فخلفه ابنه الأمير ابراهيم في إمارة الأفلاج وكان ذلك في عهد الإمام عبد الله ابن فيصل واستمر فيها حتى عام ١٣١٥ هـ حيث أمره محمد بن رشيد بنقل عائلته إلى حائل واستمروا فيها الى عام ١٣٤٠ هـ ولما استولى الملك عبد العزيز على حائل انتقلوا الى الرياض ثم انتقل الامير ابراهيم الى مكة المكرمةللمجاورة في الحرم و بها توفي وللأمير ابراهيم من الأ بناء:

١ - الشيخ جَبْر	٢ - الشيخ محمد
٣ - عبد الله	٤ - عبد العزيز
٥ - سعد	٦ - حمود درج .

٧ - عبد الرحمن لم ينجب فالشيخ جبر تولى القضاء في تَرَبة ورَنْيه في عهد الشريف حسين وتوفي في رنية عام ١٣٤١ هـ أو ١٣٤٢ هـ وله من الولد: عبد الرحمن، صالح، راشد، عبد الله ولعبد الرحمن، عبد الله، ومحمد، وسليمان، وجبر وعبد العزيز (دكتور)، فهد، ولأ بنه عبد الله سامي.

أما صالح فله، جبر، ومحمد، وابراهيم، وسعد، وفهد وراشد أما جبربن صالح الذي كان أميراً للقَوْز في القنفذة ثم في البرزة التابعة لأمارة مكة

المكرمة ثم انتقل منها أميراً لجعرانة و بها توفي فله من الولد: صالح، وعبد الله، ومحمد، ولإبراهيم من الولد جبر.

ولسعد الصالح الذي تأمر في قرية الحَشْرَج التابعة لمدينة تَرَبة ثم نقل منها ليكون أميراً للهدى بالطائف له من الولد: عبد العزيز، وفهد، أما فهد الصالح فله ابن اسمه فهد سمي على والده بعد وفاته.

أما محمد الصالح فله من الأبناء: صالح، وجبر، وسعد، وإبراهيم، وفهد، وخالد.

أما عبد الله فله ابراهيم، و بندر، وصالح، وسعد وماجد.

٢ ـ الشيخ محمد بن ابراهيم وهذا ولي القضاء في الجوف عام ١٣٤٠ هـ أو ١٣٤١ هـ ثم اعتذر عنه وتوفي في حائل عام ١٣٤٨ هـ وكان له من الولد: عبد الله، وابراهيم درج، أما عبد الله فهو أمير مدينة القنفذة منذ عام ١٣٨١ هـ وله من الأبناء. محمد، وعبد الرحمن، ويحيى وابراهيم، وعبد العزيز وخالد، ولابنه محمد من الولد: عادل، وعبد الإله.

٣ ـ أما عبد الله بن ابراهيم فخلف ولداً اسمه محمد توفي ولم ينجب.

٤ ـ أما الأمير عبد العزيز بن ابراهيم فله من الأبناء معالي الأمير ابراهيم بن عبد العزيز بن ابراهيم الذي كان أميراً في القنفذة منذ عام ١٣٧١ هـ ونقل منها ليعمل وكيلاً لإمارة منطقة مكة المكرمة عام، ١٣٨١ هـ، ثم نقل منها وعمل مستشاراً لوزير الداخلية عام ١٣٨٩ هـ ثم عين وكيلاً لإمارة منطقة عسير عام ١٣٩٠ هـ و يعمل الآن أميراً لمنطقة الباحة منذ عام ١٣٩٨ هـ أما الابن الثاني للأمير عبد العزيز فهو حمود.

ولمعالي الأمير ابراهيم من الأبناء عبد العزيز، وخالد، وسعود، ومنصور، وفهد، ومحمد، ووليد، وبدر، وماجد، وسلطان، ونواف، وتركي، أما

عبد العزيز بن ابراهيم فله ولد اسمه فهد.

أما حمود بن عبد العزيز فله عبد العزيز ونايف.

٥ ـ أما سعد بن ابراهيم فأولاده هم: عبد الرحمن، ومحمد، وعبد العزيز، وحمود، وابراهيم، وعبد الله ، وخالد ، وجبر، فعبد الرحمن بن سعد له سعد ولأخيه محمد بن سعد، خالد وابراهيم، وسعد، وعبد الله، وتركي، وعبد العزيز، ولعبد العزيز بن سعد، عبد الله، وسعد، و وليد، ولأخيه حمود ابن سعد، سعد، وكمال. أخذت هذه المعلومات عن أسرة آل ابراهيم، من معالي أمير منطقة الباحة ابراهيم بن عبد العزيز آل ابراهيم.

آل مَظْهَــــــر وآل عَـــوَّاد

ومنهـم آل بَـانِـي أمـراء مِسْكَة، والغُرَيْب أمراء ضَرِيَّة، ومنهم آل مُنَيْف وآل قُبْلان في مـدينة عَفِيْف، ومن آل مَظْهر، البداح في الرَّس تفرقوا وانقرض أكثرهم، والمراساء، والمُسَيْمِيْر في جبان الرس، والعَبَادا، والخَلَف في البِدَائع والجاسر في المِذْنَب، وقد انتقلوا جميعاً من مدينة الشَّعَرَاء، وكانوا قبل في جبلي طيء، وآل عَوَّاد يعدون أنفسهم من الفُضُوْل من بني لام، من طَيء من قحطان، وجدهم الأعلا عِيْد العَوَّاد، و ينقسمون إلى فخذين:

أ ـــ آل عَـــوَّاد　　　　ب ـــ آل محمد الْعِيْـــــد

أ ـــ عَوَّاد وخلف أربعة هم: صالح، وعيد، وناصر، وعبد الله لم يخلف، وقد خلف صالح، إبراهيم، وعلي، ومحمد لم يخلف، ولصالح، إبراهيم الصالح العَوَّاد وهو أمير بلدة الهِلاَلِيَّة في القَصِيْم، وأخيه الشيخ عبد الله الصالح العَوَّاد الذي يسكن مدينة أبها، وخلف علي: صالح، وعبد الله، ومحمدا، أما عِيْد، فخلف عَوَّادا، وخلف عَوَّاد، عيدا انقرض، وصالحا، وعبد الرحمن، ومحمدا، وإبراهيم، وناصر خلف عَوَّادا في الجَوْف، وعبد الله، وعبد الرحمن في الرياض وعبد العزيز ومحمد، وإبراهيم وكلهم في مدينة بُرَيْدة.

ب ـــ أما محمد العيد فقد خلف عيدا، و براكا، فلعيد، عبد الله في عُنَيْزَة، وإبراهيم سكن مكة ومات بها، أما عبد الله فخلف عليا، وقد خلف عبد الله، وعبد الله خلف شَائعَا في مكة، أما بَرَّاك فله ولدان: عبد الله،

ومحمد، أدلى بهذه التفاصيل إبراهيم الصالح العَوّاد، أمير بلدة الهِلاَلِيَّة في القَصِيْم.

آل دُعَيْج

ينقسم آل دعيج أهالي مرات الى خمسة بطون:

أ ـ آل علي
ب ـ آل محمد
جـ ـ آل عبد الرحمن
د ـ آل عبد الله

هـ ـ آل دعيج وهم أبناء الشيخ حمد بن علي بن دعيج قاضي الوشم في عهد الإمام فيصل بن تركي آل سعود والمتوفي عام ١٢٦٨ هـ.

أ ـ علي بن الشيخ حمد: خلف أباه الشيخ أحمد في امامة جامع مرات وتوفي عام ١٢٨٠ هـ وله خمسة ابناء:

١ ـ عبد السلام، وله ابنان:

١ - علي وله عبد السلام، ولعبد السلام: علي ومحمد

٢ - محمد بن عبد السلام توفي عام ١٣٨٩ هـ وله عبد الرحمن ولعبد الرحمن من الولد: عبد الله ومحمد وايمن الابن الثاني لمحمد، عبد السلام ، والثالث هو علي، وله أيضاً حمد وعبد العزيز وعبد اللطيف درجوا.

٢ ـ عبد اللطيف: انقرض عقبة وكان آخرهم عبد الله بن عبد اللطيف ابن علي مؤذن جامع مرات توفي عام ١٣٨٨ هـ.

٣ ـ عبد الله (ماطان) وله علي، ولعلي هذا ثلاثة ابناء:

١ ـ عبد الله بن علي بن ماطان وله من الولد علي وعبد المعين، وحمد، وخالد، وأحمد، و بندر.

٢ ـ حمد، وله علي وعبد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز وأحمد.

٣ ـ عبد العزيز وله علي وأمجد.

٤ ـ جار الله: انقرض عقبه وكان آخرهم عبد الله وعلي.

٥ ـ عبد المعين: وقد انقرض عقبه.

ب ــ محمد بن الشيخ حمد: وقد تولى امامة جامع مرات بعد اخيه علي، وله من الابناء: خالد وحمد، ولحمد هذا عبد العزيز درج. أما خالد فقد تولى امامة المسجد الجامع بعد ابن عمه حمد بن عبد الرحمن ـ الذي سيأتي ذكره وهو معروف لدى بادية نجد، وهو ممن نقل عنه الشيخ ابن زيد المغيري كما اشير اليه في تحقيق هذا الكتاب وقد توفي عام ١٣٤٨ هـ ولخالد من الولد ثلاثة ابناء:

١ ـ محمد.

٢ ـ عبد الله: ولعبد الله هذا محمد وكلهم انقرضوا.

٣ ـ خالد بن خالد: وله ابن واحد اسمه محمد.

جـ ــ عبد الرحمن بن الشيخ حمد: وله من الولد :

١ ـ عبد العزيز.

٢ ـ حمد: الذي تولى امامة جامع مرات بعد عمه محمد ومكث فيها أربعين سنة وتوفى عام ١٣٣٧ هـ.

٣ ـ علي.

٤ ـ عبد الله.

٥ ـ سليمان: تولى امامة الجامع بعد خالد بن محمد بن دعيج مدة سبع

سنوات، توفي عام ١٣٦٧ هـ.

٦ - عبد الحكيم: وقد انقرض عقبه وهو معروف عند بادية نجد وهو المنسوبة اليه القهوة الحكيمية التي أشار اليها الشيخ محمد بن بليهد في كتابه صحيح الاخبار وقد توفي عام ١٣٤٠ هـ.

١ ــ عبد العزيز: وله من الولد عبد الله، ابراهيم، سليمان، راشد، وخلف عبد الله عبد الرحمن وعبد العزيز ولم ينجبا ذكوراً، اما ابراهيم فله عبد العزيز درج، وحمد الذي خلف: عبد الله. أما سليمان فله: عبد العزيز ولعبد العزيز من الولد: سليمان واحمد، أما راشد فقد درج.

٢ ــ حمد بن عبد الرحمن وله ابنان:

أ ــ عبد الرحمن تلقى العلم في مسجد الشيخ المعروف بالرياض على يد الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله، و بتكليف منه تولى الامامة عند قبيلة العجمان ثلاثين سنة، وطلب منه القضاء عدة مرات فأباه ورعاً وزهدا وله من الولد: حمد وعبد الله ومحمد.

ب - عبد العزيز وله من الولد: حمد ومحمد وعبد الله وعبد الرحمن وابراهيم وقد درج لحمد من الولد: عبد السلام وعبد الله ولحمد بن عبد العزيز، عبد العزيز وسعد ولمحمد بن عبد العزيز بدر ولعبد الله بن عبد العزيز عمر.

٣ - علي بن عبد الرحمن كان حافظاً للقرآن ومجوداً له وكان من المعمرين في مرات حيث تجاوز عمره المائة وله من الولد:

أ - محمد: معروف بالسماحة عند بادية نجد واصلاح ذات البين وكان عضوا في هيئة النظر التابعة لمحكمة مرات وتوابعها وتوفي عام ١٣٩٩ هـ، وله من الولد: حمد ولحمد عبد الله و بندر وتركي ومحمد، ولمحمد أيضاً من الولد دعيج وعلي وخالد واحمد.

ب ــ عبد الحكيم وله من الولد: عبد الرحمن درج، وحمد ومحمد وعبد العزيز وعبد الله وسلطان وعلي.

جـ- عبد الرحمن وله من الولد: محمد، وحمد وخالد وعلي وعمر وسعود وأحمد وبدر، ولمحمد وليد.

د ــ ابراهيم درج. هـ ــ حمد درج و ــ عبد العزيز درج

٤ ــ عبد الله وله عبد الرحمن درج وعبد العزيز درج وكان عبد العزيز هذا كفيفاً توفى وهو يطلب العلم، على يد الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ رحمه الله، وله أيضاً محمد بن عبد الله بن دعيج كان يسكن مدينة الرياض وابناؤه هم: عبد الله وعبد العزيز ومعاذ وعصام: توفي عام ١٤٠٢ هـ وهو مدرس للعلوم الدينية بمدرسة اليمامة الثانوية بمدينة الرياض وكان مجيداً في علم الفرائض وقد انتقل مع والده الى الرياض منذ اكثر من ستين سنة وتلقى العلم في مسجد الشيخ بالرياض على يد الشيخ محمد بن ابراهيم والشيخ عبد اللطيف بن ابراهيم رحمهما الله.

٥ ــ سليمان: كان امام المسجد الجامع انجب اربعة ابناء درجوا، ثم انجب عبد الرحمن وتلقى العلم في بداية حياته بمسجد الشيخ بالرياض على يد الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله. تولى امامة المسجد الجامع بعد ابيه وهو رئيس الحسبة في مرات حتى الآن، وله أربعة أبناء هم:

أ ـ محمد، وله من الولد عبد العزيز وعبد الاله وماجد وفيصل.

ب ـ خالد، وله من الولد : احمد وعمر وصلاح.

جـ ـ سليمان، وله من الولد: رياض.

د ـ أحمد.

د ــ عبد الله بن الشيخ حمد: وله ولدان:

١ ـ **غالب، وله محمد وعبد الله درجا، وحمد، وله عبد الله وعبد الرحمن ولعبد الله من الولد حمد وعبد العزيز ومحمد وسلمان وغالب ولعبد الرحمن أحمد و وليد.**

٢ ــ عبد العزيز وله من الولد: ١ ـ عبد الله، درج ٢ ـ حمد وكان قد انتقل الى الرياض منذ حوالي ستين عاماً توفي عام ١٣٨٦ هـ، وله عبد الرحمن، درج، وعبد الله وله من الولد: عبد الرحمن وعبد العزيز وابراهيم وغالب وسعد وفهد وصالح وخالد وحمد وسلطان وهم في الرياض.

٣ ــ محمد عمل اماماً لدى بعض امراء البادية ثم قضى مايزيد على ثلا ثين سنة من حياته عضواً في الحسبة في مرات توفي عام ١٣٩٩ هـ وله عبد العزيز.

٤ ــ علي بن عبد العزيز توفي عام ١٤٠١ هـ وله من الولد:

أ ــ عبد العزيز وله تركي.

ب ــ عبد الله وأولاده هم حمد وسامي وعمر و بندر.

جـ ـ عبد الرحمن وله رائد.

د ـ محمـــــــد.

هـ ــ دعيج بن الشيخ حمد: وله من الولد

١ ــ علي وكان مؤذنا لجامع مرات لأكثر من ثلا ثين سنة توفي عام ١٣٦٨ هـ، ولعلي، دعيج، ولد عيج من الولد:

أ ـ حمد بن دعيح بن علي الدعيج وله من الولد: عبد المجيد، وماجد، وأديب.

ب ـ محمد بن دعيج بن علي بن دعيج وله من الولد مازن.

٢ ــ حمد وله : أ ـ عبد العزيز درج.

ب ـ دعـيج بن حمد توفي عام ١٣٩٣ هـ، وله حمد، ولحمد فهد ومحمد ودعيج، وعبد العزيز، وعبد الرحمن ولدعيج أيضاً عبد الله وعلي.

٣ ـ عبد الله وخلف عبد الله، ولعبد الله هذا ولدان:

أ ـ دعيج وله عبد الله وخالد وأحمد وفهد ومحمد.

ب ـ ابراهيم وله عبد الله، وعبد الحميد، وعبد الرحمن، ومحمد.

ويجدر بالملاحظة أن أسرة آل منصور وآل مسلم في مدينة مرات يلتقون مع آل دعـيج في سلسلة راشد قبل حمد. ادلى بهذه المعلومات الشيخ حمد بن دعيج ابن علي الدعيج ، وهو من اعيانهم.

قبيلـــة القُثَمَـــة

تـنـتسب هـذه الـقبيلة إلى جُشَم بن معاو ية بن بكر بن هَوَازن بن منصور ابـن عِـكْـرَمـة بـن خَصَفَة بن قيس عَيْلان بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان، كـان يرأسهم في الجاهلية دُرَيْد بن الصِّمَّة وتسكن هذه القبيلة في أماكنها من الـعصر الجـاهلي إلى الآن، وهـم مـن قبـائل الطائف، إذ يسكنون حول السَّيْل الصَّغِيْر، والقُثَامِيَّة، وريحّة، إلى عُشَيْرة شمال الطائف، و بعضهم يسكن عالية نجد، وخاصة الدَّهَسَة، وهم أكبر عمارة، و ينقسمون إلى بطنين هما:

أ ـ ذو عبـد الله　　　　ب ـ وذو قاســم

وأفخـاذهـم هي:

١ ـ الـدَّهَـسَـة، وفـصـائلهم ذو بُنَيَّة، وذو طالِع، وذو وَهْف، وذو مبارك، والمُرَيْهات، منهم فواز بن علي بن جُنَيدب الدهاس (دكتور)، وذو جُنَيِّح.

٢ ــ الدَّوَانِيَة وفصائلهم : القحمان، والقحرة، والحبالصة، وهم سكان السَّيْل الصغير من الطائف.

٣ ــ العَمَامرَة وفصائلهم : ذو مُلْفي، وذو راجح، وذو رَجَّاح، وذو ناصر، والعُرود، وذو خُنَيْفس، وذو عُمَير، و يسكنون، الشَّهَيْبيَّة، والرَّوْضَتَيْن في بلاد الجُشَمة.

٤ ــ الجبرة، ومنهم عايض العَبُّود أمير ظَلّم، وهو رئيس عام للقُثمة وقد توفي أخيراً، وفصائلهم هي: الحضانية، والهَوادِفة، وذو عُقَيِّل، وذو هُدَيَّان، وذو فَرَّاج، وذو دُخِيْلَ الله، والقبائله و يتبعهم العبيد أهل قرية قَمْلَة إحدى الضواحي الشمالية الشرقية لمدينة الطائف.

٥ ــ الزُّوْرَان، وفصائلهم: الحواشين، والجراو ين.

٦ ــ الخُلَّد وفصائلهم: الهجائية، وذو غُنَيِّم، والصوافي، والمتان، وذو موسى، وآل الضُّعَيِّف، وللقثمة فصائل صغيرة أمثال: البداحين، والخضائرة، والغَشَاشِمَة، والصوابين.

أخذت هذه التفصيلات من مْنَاحي ضَاوِي القُثَامي، أحد شباب القبيلة المتعلم ومدير مدرسة حُنَيْن بمدينة الطائف.

قبيلـــة العُصَمَـــة

هـذه القـبيلة الآن تعتبر ضمن قبائل عُتَيْبَة، في بَرْقاء، وهناك من ينسبهم إلى منـصـور بن عِكْرمة بن خَصَفة بن قيس عَيْلان، وهو أبو هَوازِن، على اعتبار أنه يـقـال لهـم أولاد مـنصور[١]، أو هم من بَرْقاء من عرب السَّد، من الأ زد من قـحـطـان ولكن نسبها إلى قبيلة هوازن[٢]، أو أنهم من قُضَاعة من أمر مناة، وقد دخـل في جُشَم بن بكر بن هوازن فقيل: عُصَيْمَة بن جُشَم، وإنما هم بنو عُصَيْمة ابـن اللبـؤ بـن أمـر مـنـاة بـن جُـعـثمة بن النَّمر بن هَبْرة[٣]، أو هم بنو عُصْمة ابن جُشَم بن معاو ية بن بكر بن هوازن[٤]، وتسكن هذه القبيلة في نجد والحجاز في الـطـائـف ومـا حـولـه، و ينقسمون إلى عدة بطون في نجد، ووادي العُصَمَة شمال شرقي الطائف على النحو التالي:

١ ــ الحمارين، في رُكْبَة، ووادي الأخَيْضِر، ومن أفخاذ الحمارين: ذوى غُـوَيْلي والـشـرايـرة، وفي وادي بِـسْـل، على بعد (٤٥ كم) من الطائف يسكن القدرة والحمادات ومن هاتين الفصيلتين بنجد، البراقين، والجَعَادِيْن وغيرهم.

٢ ــ الشَّفْعَان، منهم بادية في رُكْبَة، وحاضرة تستوطن وادي بِسْل المذكور آنـفـا، و يـطـلق عليهم اسم الغوانية، ومن أفخاذ الشفعان: ذو مِخْضَار، وأهل السمراء، والمقارنة وهؤلاء يسكنون نجدا.

٣ ــ الـجُلاَة ومن أفخاذهم: النَّفَارِيْن، والغُزُوْل، والعلجة، والحُسَيْنَات، والمَصَاوِيْط.

---

(١) ابن بليهد، ٢، ١٨٥، صحيح الأخبار، ٢، ١٨٥.

(٢) الحاقان، مع السرحان في علم أنساب البادية ، جريدة الندوة، مكة، ١٣٨٤/٢/٢٨ هـ ١٩٦٤ م.

(٣) كمال، محمد سعيد، قبيلة عتيبة أصلها وفروعها، مجلة العرب، الرياض، السنة الثالثة جـ ٩، عام (١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م) ص ٨٢٩.

(٤) القلقشندي، ٣٦٢.

٤ ــ العَلاوِيْن، والعَبَابِيْد، ومنهم فخذ العِمْرِيَّة، ومن العمرية فصائل: السَّفَارِيْن، والهَوَاشِل، والجَلاَمِدَة، والمَطَابِقَة، والعَقايلة، وأغلبهم يسكن نجدا.

٥ ــ الشَّجَاعِيْن، وأفخاذهم هم: ذو فُهَيْد، والدَّراوِشَة، والشَّوَائع، والوِبَارة، وهم يسكنون وادي جَلِيْل، الواقع شرقي مدينة الطائف (٣٠ كم) والحلاحلة في مدينة تَرَبَة، والسَّحور في وادي لُقَيْم ضمن أطراف مدينة الطائف، وفصائل العَبَابِيْد السالف ذكرهم هم: ذو مَعْيُوْف، والجَراثِمة، والسباحات، المحاشير، و يسكنون في نجد، وهم بادية، ومن أهم بلدانهم في نجد، قرية سَنَام، وقرية نَقْعَان، وقرية أم سُرَيْحَة ضمن قرى منطقة العِرْض، ومن أهم رجالهم في السابق سعد بن خَيْشُوْم، وأخوه محمد، ومَزْيد بن مُغَيْرِق من الفُرْسَان، وغايب بن مَعَيَّة ومَشْعَان أبا العَلاَ، وابناه سلطان، وجَزَا، وكانت رئاسة القبيلة في آل أبا العَلاَ، وفي أيام الملك عبد العزيز آل سُعُوْد، طلب العَبَابِيْد، والعَمْرِيَّة الذين يرأسهم العُقَيْلي وابن مُغَيْرق، وقد اختلفوا مع أبا العَلاَ أن يخرجوا من رئاسته، و يعطيهم راية لكنه أمرهم بالبقاء تحت رئاسة أبا العَلاَ[1]، و يرأس القبيلة الآن عمر بن سلطان أبا العَلاَ بمساندة أخيه مانع.

أخذتِ هذه المعلومات من غازي بن محمد العُصَيْمي، من بطن الشَّجَاعِيْن، و يعمل مديراً لمدرسة العَقِيْق بالطائف، ومن مُسْفِر بن علي العُصَيْمي، من فخذ الوِبار وهو من كبار رجال القبيلة.

---

(١) ابن بليهد، ٥، ١٦٧.

وهم من ذوي عَطِيَّة ولهم أفخاذ هي:

١ ــ ذو مِدْغِم، ورئيسهم صِنْهات الخَرَّاص.

٢ ــ آل ثعيل. ٣ ــ ذو مَسْعَد.

٤ ــ ذو عنَّاز، ورئيسهم دُغَيْلِيْب بن مَزْيَد بن هلال ولهم فصيلتان:

أ ــ ذو هِـــــلال. ب ــ وذو مِطْـــــرِد.

٥ ــ التَّنَاضِبَة. ٦ ــ ذو رمَّاح، و يتبعهم الفَرَاهِدَة.

أملى هـذه المعلومات زيد بـن حَمَد آل زيد، الذي أقام في بلدة المُوَ يْه عشرين عاماً وتزوج منهم، والمُوَ يْه أهم مواطنهم.

قبيلـــــة سُبَيْـــع

ذكـر في المنـتـخـب، قـبيلة سُبَيْع في نسب قبيلة هَمْدان القحطانية، وقال ذلـك أيـضاً محمد آل عبد القادر[١]، لكن المؤلفين الآخرين نسبوا قبيلة سُبَيْع إلى عامر بن صَعْصَعَة من عدنان[٢]، وجعلوا الفرق بين النسبة أن من في هَمْدان هم

---

(١) آل عبد القادر، محمد، تاريخ الأحساء، ١، ٣٢، ٤٢.

(٢) الدخيل، سليمان، القول السديد.. مخطوط، ٦؛ الألوسي، تاريخ نجد، ٨٩؛ ابن بليهد، ٢، ٨٦؛ الحيدري، كتاب عنوان المجد، مخطوط، ١١٠؛ علماء نجد، ١، ٢٩٢؛ الحاقان، كتاب المنتخب، جريدة اليمامة، عدد، ٤١٧، عام ١٣٨٣ هـ/١٩٦٣ م.

سَبِيْع - بفتح السين - بينما هذه القبيلة المتواجدة الآن في نجد وأطراف الحجاز الشرقية هم سُبَيْع بضم السين و يسكن قسم من هذه القبيلة في عِرْق سُبَيْع على يسار الذاهب إلى رنية بعد الخرمة، كما يقيم القسم الآخر من القبيلة في مدينتي رَنْيَة والخُرْمَة وهما تابعتان الآن لمنطقة الطائف، وتقعان ناحية الشرق، ويمكن تحديد أماكن سكنى قبيلة سُبَيْع المقيمة في أطراف الحجاز، فمن الشمال يحدهم مدينة الخُرْمَة، وهم من سُبَيْع، ومن الجنوب مدينة بِيْشَة، و بلدة تَثْلِيْث، وقبيلة قحطان، ومن الشرق قبيلة الدَّوَاسِر، وقبيلة عُتَيْبَة، ومن الغرب قبائل البُقُوْم، وغامد، وتنقسم القبيلة إلى البطون التالية:

١ ـ المَجَامِعة، و يرأسهم فَيْحان بن فُهيد بن مَنِيْع.

٢ ـ الفَرَاعِنَة ولهم فخذان : أ ـ المراغين.

ب ـ الجخفان، وهم في الأصل من بني هَاجِر، و يرأس الفراعنة عبيد ابن شُدَيِّد بن ذبيان.

٣ ـ السِّودَة، و يرأسهم فَيْحان بن طَامي بن باحِصْ.

٤ ـ المكَاحِلَة، و يرأسهم فَضَاء بن هَذَّال بن قَاعد.

٥ ـ الشُّمَيْسَات، و يرأسهم سعد بن مُقْعِد بن نُعَيس.

٦ ـ الوزْرَان، و يرأسهم عبد الله بن رُمَيْزان بن عبد الله.

٧ ـ المفَالِحَة، و يرأسهم عبد الله بن وهَيْطَان.

٨ ـ الصَّنَادِلَة، و يرأسهم ثُعَيْل بن محمد أبْرَق ْنِفِيْش.

٩ ـ المِلُوْح، و يرأسهم مْنَاحي بن دُغَيِّم بن وَهْطان، وأصل المِلُوح من شَهْران.

١٠ ـ الوِبَه، و يرأسهم مِثْرِك بن نايف بن قُريَّان.

١١ ـــ المِشَاعِبَة، و يرأسهم مَذْكر بن ثُفَيِّل العويد.
١٢ ـــ آل محمد، و يرأسهم ظافر بن ثُوَاب الدرياقة.
١٣ ـــ بنو ثور، و يرأسهم مُفْرِّح الهُلَيِّمَة.
١٤ ـــ الصَّمَلَة، في مدينة الخُرْمة، و يرأسهم شَبَّاب بن جِرْوَة.
١٥ ـــ القُرَيشات.

أخذت هذه المعلومات من ماجد بن ناصر الصَّامل الشَّرِيْف، ينتمي وأسرته في مدينة رَنْيَة إلى أسرة أشراف مكة، ولكنهم يسكنون منذ أمد بعيد في رَنْيَة و يعدون من أعيانهم.

قبائـــــل قحطـان وَوَادِعَــة

تعتبر هذه القبائل من أكبر وأكثر وأقوى القبائل في جزيرة العرب، وتتمركز في مناطق واسعة، وهي الآن تابعة في تقسيمها الإداري لمنطقة عَسِيْر، ويحدهم من الشمال بادية شَهْران، وجنوبا جمهورية اليمن الشمالية، وشرقاً بلدة بَدْر الجَنُوب، وهي تابعة لمنطقة نَجْران، وغرباً شَهْران، وعَسِيْر، وتنقسم قحطان الجنوب إلى القبائل التاليــة:

أ ـــ قبيلة رُفَيْدة و بطونهم هي:

١ ـــ إلْحَاف وَوَقَشَــة

٢ ـ ذُعَي و بني قيس، وفيهم من الأفخاذ

أ ـــ فَذُعي منهم آل قفيع وفصيلتهم آل مخرب، بنو تميم ولهم فصائل، آل مفايح، آل قعيان، آل مْدِيْر، وقراهم الفرق، وآل لَجْهر، آل شَرْهان، الحديثة الغربية.

آل بُرَيْد، ومن فصائلهم: آل سعيد، وآل حمود ـ آل قَراوش ومنهم أمْ ماشي

ـ آل سالم، ومنهم شيخ الشَّمِل، ومن فصائلهم: آل الوحش، وآل عبود، وآل خْزَيْم وآل شبشب.

المرغة، و يتبعهم فصائل، آل حيان، وصليمة، والحُرْقَان.

آل كامل، و يتبعهم من الفصائل، آل بوعوة الأعلون، وآل بوعوة أسفل، ومنهم القوايا، وأهل عِرْق بالحناء، آل بوهَتْلة صفوان، بجوار المدينة العسكرية، آل مُفَرِّح، ولهم من الفصائل، المحوى، آل كَمَاه، آل عُنْقَة، آل وقيشة، آل بوشعطط.

آل مُسْتَنِيْر الرَّوْغ، ولهم فصيلة آل أبو قيس، آل مُسْتَنِيْر الثنية ولهم فصيلة بالْمِدِيْر.

ب ــ أما بنو قيس، فمن فصائلهم، أهل الرَّبَّة، و يتبعهم، آل رايزة، ومداحن، العقيدة و يتبعها آل القابل، وآل أبو خضاعة، الحضيرة، وآل الشُّوَاط، لزمة و يتبعهم الحزبة، وآل سودان، الظرس، جَوْف آل الشُّوَاط، والعَرِق عِرْق آل ناخش، آل عجيبة، آل الرميح، الهجلة.

٣ ــ جَارِمَة وخَطَّاب، ولابد من التنويه هنا أن في الحجاز وعسير قد يطلق اسم الفخذ على القَرْيَة، أو يعني ذكر اسم القرية على أنه البطن أو الفخذ أو الفصيلة، فلهذه القبيلة القرى، أو الأفخاذ التاليــة:

المَضِيْق، القَرْحَاء، لَجْوَان، آل الشيخ، الدربين، غراب، آل لعز، آل نادر، آل السُّوَاد، آل عمر، آل الدَّاحِس، آل زُهَيْر، عنقرة، وآل عرينة، آل شْوَيَّة، آل كُرَيْدِيسْ، الجَوْف، آل الرميح، المسمع، آل العضباء، آل راقع، آل حمرير، آل جمعة، وادي زيد، النمصة، سِرْذْيَاب، آل سلمة، آل دَلْهَم، آل غَيْلان، آل عباس، آل شبيرين، آل هيصم، آل الطويل، الهضبة، العَيْن،

السَّر، أر بيد، هظبة آل نادر و وآل عبود، العِرْق، الهيرة، العَظْفَة، عريض الرديفة، آل يَعَنَ الله، آل سليمان، آل قَذَّاف، آل هلال وهم في تهامة قحطان وعسير بدوٌرُحَّل.

ب ــ بنو بِشْر، وشيخهم سعد بن ثَقْفَان، وهم إحدى قبائل قحطان.

جـ ــ قبيلة عَبِيْدة، وتنقسم إلى ثلاث عمائر:

١ ــ آل مَعَمِّر، ويحدهم من الشمال آل شُوَاط، وآل صقر قحطان، وجنوباً آل صقر، ورُفَيْدة قحطان، وشرقاً وادي خضار، وقرية زُهَير، وغرباً آل شُوَاط، وتنقسم هذه القبيلة إلى بطون هي:

١ ــ آل فَرْدَان وأفخاذهم : آل فهد، وآل دُلَيْم، وآل سعد بن علي، وآل حسين، وآل سعيد.

٢ ــ قرية الزهرة، وأفخاذهم، آل ناجي، وآل مسلم، وآل بديوي، وآل مْعَدِّي، وآل حَنَش، وآل عبد الرحمن، وآل أحمد، وآل مسعد، وآل شائع، وآل دومان، آل اليماني.

٣ ــ قرية الغلقة وأفخاذهم، آل بشير، آل مغيدي، أهل القرى، آل جخران، آل طمسان، آل بعقشة، آل حصان، آل شريف، آل أبودَاهِش، آل عريج، آل قيس، آل دعمة، آل فارع، آل الشعشعي، آل محيي، آل أبو هيصم.

٤ ــ قرية المحزمة وأفخاذهم هم، آل حُمْران، وآل حُرَيْد، وآل بوقَفْرَة، آل حنيف، آل عامر، آل مْحَيَّا، آل مسعود، آل مجرى، آل صَيَّاح، آل صنيج، آل حميدي، آل مشفلت، آل جذنان، آل شتوى.

٥ ــ قرية الوَهَّابة وأفخاذهم: آل مهروى، آل محاصر، آل سلمان،

آل عيبان، آل دَشْنَان، آل محمد بن سعد، وَرْوُرْ، آل قاسم، آل تاتا، آل عبده، آل شاهر، آل حوفان، آل زقمان، آل بْنَيَّة، آل غُراب والمنبت.

٦ ــ قرية الوادي الأبيض وأفخاذهم هي: آل زليق، آل عتمة، آل مصلح، آل حمران، آل جبران، الحَرَامِلَة بالسرات، آل هَتْلان، آل أبو ظَهْر، آل قَوْشَع، آل قَذْلة، آل كليب، آل زَراب، آل شلوة، آل عصم، آل وقيد.

٧ ــ قرية الأشاعرة - لشَاعِرَة - وأفخاذهم هي: آل مُفَرِّح، آل علي، العواشز، آل حسين، آل الشيب.

٨ ــ قرية العيص وأفخاذهم هي : آل مَدْشُوْش، آل حامد، آل عَوْضة، آل فرشان، آل عبود.

٩ ــ قرية المحاميد وأفخاذهم هي: آل عيسى، آل مُغيدي، آل سالم، آل غائب، آل سِمْحان، آل قَذْلة، آل الزُّنَيْني، آل عبد الله، آل سعد.

١٠ ــ قرية آل دريم وأفخاذهم هي: آل مُطْلَق، آل دِخِيْل الله، آل عائض، آل محمد، آل حسين.

١١ ــ قرية الورد وأفخاذهم هي: آل عَبُّود، آل علي، آل سعيد.

١٢ ــ آل نُمَيْلة وأفخاذهم هي: آل مْحَيَّا، آل سعيد، آل أحمد، آل موسى.

١٣ ــ قرية آل خَطَّاب وأفخاذهم هي: آل علي، آل مَسْتُوْرة، آل مِسْفر.

١٤ ــ قرية آل فَرْدان بالجوف وأفخاذهم هي: آل عبد الرحمن، آل عائض، آل سعيد، آل فَهْد، آل ملحة، آل فَرْدان بن دُلَيْم، آل غراب، آل حسين.

١٥ ــ آل جبار وأفخاذهم هي: آل علي بن محمد، آل مبارك، آل عبد الله بن محمد، آل حدوری، آل سعد، آل مْعِيْض، آل العدلة، آل جبار آل مبارك، آل عَزَبة، آل غدان، آل زَرْعة، آل عَصْعَص، المجاعبة.

١٦ ــ قرية ضرب الضَّيْق وأفخاذهم هي: آل ماعز، آل شريف، آل عُرَيْج، آل نهاية، آل زايد، آل مسفر، آل أبو شِعْلَة، نازِلة.

١٧ ــ قرية آل غائب بالجَوْف وأفخاذهم هي: آل معيان، آل سعيد بن مْعِيْض، آل مُتْعِبَة، آل نَفْلا، آل زائد بن فرحان، آل الوحير، آل عُلَيَّان، آل قعوة، آل حماد، آل رَثْوان، آل زلْمَع، آل فرحان، آل خزام.

١٨ ــ قرية الحظيرة وأفخاذهم هي: آل مُتْرِك، آل محمد، آل الشامي، آل خزوق، آل أبو مرعية، آل مفلح، آل حسين، آل نادر، آل سيف، آل علي بن شايع.

١٩ ــ قرية الحَدْباء بالجَوْف وأفخاذهم هي: آل مبارك، ثَلْبَة، آل ناصر، آل سعيد، آل قهمود، آل مَرْعي، آل لداح.

٢٠ ــ قرية آل مجرى بالجَوْف وأفخاذهم هي: آل عائض، آل جْرَيِّد، آل سحمة، آل شُوَيْل، آل حُوَيْل، آل حمير، آل ذْفَيْل، آل جُبْرَان.

٢١ ــ قرية الربايع بالجَوْف وأفخاذهم هي: آل أبوعامر، آل أبوضُرَيْس، آل ضاعن، آل رُنَيْنِي بالجَوْف، آل سعد، آل محمد، آل هَمْلُة، آل عُكَيْش، جَلْخَف بالجَوْف.

٢٢ ــ قرية سُحَيْبَان بالجوف وأفخاذهم هي: آل خازم، آل فالح، آل حامد، آل دَغَش، آل زَابِن، آل قَنْهَش، آل مقبولة، آل حجراف.

٢٣ ــ قرية العمارة بالجَوْف وأفخاذهم هي: آل عبد الله، آل علي، آل محمد، آل عبد الرحمن، آل قهمود والسعد.

٢٤ ــ قرية آل مُعَمَّر السفالة وأفخاذهم هي: آل مُشَفْلِت، آل جردة، آل غانم، آل عنقص، آل شيبان، آل سُوَيْدان، الفوارع.

٢٥ ــ قرية الحَرَامِلَة بالعَرِيْن وأفخاذهم هي: آل شُرَيْم، آل مُلْفِي،

آل عَنْفَر.

٢ ــ آل الصقر، ومن كبارهم هَيْف بن سْلَيْم، وآل دِعْجم، وآل حُصوْمَة.

٣ ــ بنو طَلَــــق.

د ــ شُرَيْف، ومنهم شيخ القبيلة العام سعيد بن دُلَيْم بن محمد بن دُلَيْم أبو لِعْثَة، ومن عَبِيْدة:

١ ــ بطن الْفَهَر وأفخاذهم هي: المصاليم، وآل العجن، وآل القصادة، والقوافلة، وآل دشنة، وآل مليسان، والنطفان، وآل حارث، وآل راجح، وآل غنيمة، وآل قمرى.

٢ ــ آل مهدي وأفخاذهم هي: آل خميس، آل مقطر، آل هَجَّار، آل و بر.

٣ ــ آل الجرو وأفخادهم هي: آل جراش، آل ز بران، الدلمة.

٤ ــ آل عايذ وأفخاذهم هي: العشاير، وآل در بي، والهياصم.

٥ ــ العُرْجَان وأفخاذهم هي: العشائر، وآل مرضي، وآل عطيف، وآل الحجارى.

٦ ــ آل زيدان وأفخاذهم هى: آل ميراد، وآل غرة.

٧ ــ الكَوَادِرَة وأفخاذهم: آل شنان، وآل قناد، من عَبْدة وقريش وشيخهم ابن جْلاَلِة، والمساردة ومنهم آل شَرِي، وهؤلاء تابعون للشيخ ذِيْب بن شِفْلُوْت.

هـ ــ سَنْحــان.   و ــ الاحبــاب ـ الْحبَــاب

ز ــ قبيلة وَادِعَة، وهذه القبيلة من هَمْدان ولكنها دخلت الآن في قحطان[1]، وهذه القبيلة تسكن في مدينة ظَهْران الجنوب وما حولها، وفي تهامة من قحطان،

(١) الإكليل، ١٠، ٦٥، ٧٤؛ في سراة غامد وزهران، ٤٨٥، فؤاد حمزة، في بلاد عسير، ١٨٩،

آل السرى، وآل السعيد، جَنْب بني سعد ، ورئيس هذه القبائل العام سعيد ابن دُلَيْم بن محمد بن دُلَيْم أبولِغْثَة، ولكل قبيلة اليوم رئيس خاص، وكانت رئاسة آل دُلَيْم قوية في السابق أيام الملك عبد العزيز وما قبله.

أدلى بهذه المعلومات عن قحطان، الشيخ سعيد بن دُلَيْم أبولِغْثَة، والشيخ سعد بن حسين بن فَرْدان شيخ قبيلة آل مُعَمِّر عبيدة قحطان.

قبيلـــة قُــرَيش

يطلق اسم قُرَيش في أيامنا هذه على عمارتين تمثلان البقية الباقية من قبيلة قريش وهما:

أ ـ قريش ـ المُغَمَّس ـ وهم قريش مكة وضواحيها، ويحد بلادهم من الشمال ـ قبيلة بني لِحْيان، وجنوباً ـ طريق الطائف المتجه إلى جَبَل كَرَى يحدهم الأشراف العَبَادلَة، وذوو زيد الجَوابِرة من قبيلة هُذَيْل، ومن الشرق ـ الكَبَاكِبَة من هُذَيل، وغرباً ـ مكة، وتنقسم هذه العمارة الآن إلى ثلاثة بطون:

١ ـــ بطن المَهَادِيَة، ويسكنون مكة ومِنَى، ولهم من الأفخاذ: المَهْدي، ويتفرع منه الفصائل التالية: العَرَايين، والمُهَمَّلي، والرَّقَيْعي، والغُجَيْري، والعاشق، وشيخهم سابقاً محمد علي بن سعيد القُرشي، ومن بعده ابنه حامد، ثم ابنه محمد علي، ثم حسين محمد علي.

٢ ـــ بطن البَقَّاري ولهم من الأفخاذ: آل سليمان، وآل عايد، والصَّعَّاقي، وآل غَنيَّة، ويسكنون من العِلْمان على طريق الشَّرَائع إلى كَبْكَب، ولهم قرى، وبعضهم بادية، ومهنتهم الزراعة، ورعي الأغنام، وسوقهم مكة ، وشيخهم ابن غَنيَّة، وبعده سُعُوْد بن سعيد، ثم محمد بن سُعُوْد وهو شيخهم اليوم.

٣ ــ بطن القِنَاعِي وهم من الأفخاذ: النُّخَيْلي، والغَليّ، والحوذاني، والموسي، والغَشْمَرِي، و بلادهم من تحت جبل كَبْكَب من الناحية الجنوبية حتى عَرَفَات، ومنهم من يسكن شمال مِنَى، وفي حي العَزِيْزِيَّة المسمى الحَوْض - وفي حي المَعَابِدَة، و يرأسهم جميعاً سالم بن حِمَاد وعمره تسعون سنة، وشيخ قُريش مكة وضواحيها الشيخ محمد علي بن مَطَر القُرَشي (٤٥) سنة، وهو الذي أدلى بهذه المعلومات عن قبيلته.

ب ــ قريش الأعاضِيْد، وهم متحالفون مع قبيلة عُتَيْبَة، وهم بقية من يسمون قُرَيش الظّواهر، و ينقسمون إلى البطون التالية:

١ ــ المُدَنَة وأفخاذهم: بنو عُمير، و بنو عبد المحسن، و بنو الدواوسة.

٢ ــ الوَعَلَة وأفخاذهم: بنو مَكْني، و بنو عَرَار.

٣ ــ المَسافِر وأفخاذهم: النَّوَاهظ، والرواضي، وشيخ الأعاضيد اليوم، مبارك بن كُنَيْدِش. ويحد بلادهم شمالاً - الجُوْدِيَّة، قرية على أطراف مطار مدينة الطائف، وجنوباً وادي الأُخَيْضِر بالقرب من سوق عُكاظ المعروف، وشرقاً - سُمَيْر، وغرباً مكان يسمى المَشْرَك، وهؤلاء يسمون قريش الطائف، وأكبر بلدانهم مدينة الحَوِيَّة بين مدينة الطائف ومطارها، أدلى بهذه المعلومات حسين بن سالم بن سليمان القُرَشي، أحد شباب القبيلة و يعمل مديراً للمدرسة المتوسطة بالحَوِيَّة بالطائف.

أشْـــرَاف الحجـــاز

الـذي يـعـرفـه أشـراف الحجاز عن أسلافهم، أن نسبهم ينحصر في جدهم الجـامـع الـشريف محمد أبو نُمَي الثاني أمير مكة عام (٩٧٢ هـ / ١٥٦٤ م) إلى عام (٩٩٢ هـ / ١٥٨٤ م)، وقد خلف أبو نُمَي ستة أبناء هم:

١ ــ بشـير	٢ ــ وأحمـــد
٣ ــ وثُقْبَــة	٤ ــ وراجـح
٥ ــ وبَرَكـات	٦ ــ والحسـن.

١ ــ فـأمـا بـشير فمـن نـسـلـه أشـراف أبـي عَـرِيـش، آل خَـيْـرات، وآل أبـومِـشْـمَـار، وأشـهـرهـم الشريف حُمُوْد أبومِشْمَار، الذي أسس إمارة في تهامة عسير، ولهم فروع.

٢ ــ أمـا أحمـد، وهـو جـد آل حَـرَاز في جـهـات الـطائـف والـقُـنْـفُـذَة، وآل مَنْدِيْل، في جهات مكة والقُنْفُذَة والعُرْضِيَّة.

٣ ــ أما ثُقْبَة، فمن عقبه الثقبات في وادي الخوار بعد عُسْفَان.

٤ ــ أمـا راجـح بـن محـمد أبو نُمِي الأ ول، وهو جد الأشراف الرَّوَاجِحَة، بوادي الخَيْف بِمَرِّ الظَّهْرَان.

٥ ــ أمـا بَـرَكات، فهو جد الأشراف الذين بوادي مَرِّ الظَّهْرَان، وفي هَدَى الـشـام، وهـم بـطـون كـثـيـرة: منهم بنو عمر وأهل الهَدَى الشام، والعَرَامِطَة، ومـنـهـم ذومـوسى، ومـن بطونهم آل مساعد، والكرماء، والشواكر، وهم أولاد شاكر بن عبدالكريم، ومنهم ذو حسين وفيهم أفخاذ كثيرة.

٦ ـ أما الحسن فقد خلف عدة أولاد منهم: شَنْبَر، وهو جد الأشراف الشَّنَابِرة، الموجودون بالطائف، وَلِيَّة، والرَّبْوَة، والسَّدَاد، والْمَثْنَاة، والشَّفَا، والخُرْمة، وتهامة، وقد خلف الحسن أبو نُمَي هذا، جُوْدَ الله، جد الأشراف ذوي جُوْدَ الله، في الطائف ومكة، والجُوْدِيَّة بالقرب من مطار الطائف، وخلف الحسن أبو نُمَي أيضاً، عبد المنعم جد المناعِمَة، وهم بوادي فَاطِمة ومكة، وخلف الحسن أبو نُمَي، محمد الحارث، جد الأشراف الحُرَّث في المَضِيْق، ووادي اللَّيْمُون، ومكة، والطائف، والخُرْمة، وخلف الحسن أبو نُمَي، ابنه حسين، وهو جد ذوي زيد أمراء مكة سابقاً، ومنهم الأشراف آل غالب، في مكة، والطائف، ومن مسعود بن حسن الغوالب يسكنون في حي بشمال مدينة الطائف، و يسمى العَقِيْق، منهم الشريف حمزة الغالبي، والشريف عبد الرحمن ابن علي الغالبي وعمه حمزة السابق، ونسبتهم إلى مسعود ابن الحسن بن محمد، ومنهم آل سعيد في الحُسَيْنِيَّة، والعَابِدِيَّة بأطراف مكة، وآل عبد الله بن سُرور في الطائف، وحي الشُّهداء، وحي الجَال، وآل منصور بمكة.

وخلف الحسن بن أبي نُمَي، ابنه عبد الله وهو جد الأشراف العَبَادِلة، وهم بطون وأفخاذ عديدة، منهم أولاد حسين بن عبد الله الحسن المذكور، وهم آل عَوْن، منهم أمراء مكة السابقين: الملك حُسَيْن بن علي، وابنه الملك علي ابن الحسين، والملك عبد الله بن الحسين ملك الأردن، وملك العراق فَيْصَل ابن الحسين، والملك حسين بن طَلال بن عبد الله بن الحسين ملك الأردن الآن، ومن آل عَوْن، ذو هَزَّاع بن عون بالطائف، وذو ناصر بن عون بالطائف، والْقَيْم، ووادي العَرْج، ورِحَاب .

ومن العَبَادِلَة، الأشراف الفُعُوْر، وهم أبناء زين العابدين بن الحسن ابن أبي نُمَي، وهم: آل حمزة، وآل جابر، وآل مستور، وآل بَرَكات، وآل سلطان بن حسين، وآل محمد بن حسين، وآل ملبس، وآل محسن ابن حسن، ومساكنهم بوادي لِيَّة بالطائف، ومن العَبَادِلَة، الأشراف ذوفِتْن، من آل حمود وهم أفخاذ من عبد الله بن الحسن أبونُمَي، ومن العَبَادِلة، الأشراف ذو بَرَكات بن حازم بن عبد الله بن حسين بن عبد الله ابن الحسن بن أبي نُمَي، وهم يسكنون بوادي لِيَّة، وخَدِّ الحاج، ومن العَبَادِلَة، ذوحسين أهل الرميدة، وهم بطون من حسين بن عبد الله، و يقطنون القويسم، والرُّمَيْدة، وهي بأسفل وادي لِيَّة، ومن العَبَادِلة، الأشراف سلطان بن شَرَف سكان تَرَبَة، منهم راشد بن راجح، ومن العَبَادِلة، الأشراف ذولُؤي، سكان مدينة الخُرْمَة، وهم ذرية سعيد بن لُؤي بن غالب ابن زَامِل بن عبد الله بن الحسن بن أبي نُمَي، ومنهم الشريف زَامِل بن خالد، وحسين بن خالد، ومحمد بن منصور، وخالد بن سعد، وأشهرهم في العصر الحديث، خالد بن لُؤي، ومن العَبَادِلَة، آل صَامِل في مدينة رَنْيَة، وهم أبناء صَامِل بن زامل بن عبد الله بن الحسن بن أبي نُمَي، منهم ناصر بن صَامِل، ومنصور بن صَامِل، وفيحان بن فيحان بن صَامِل، ومن العَبَادِلَة، الحمودية، أهل تهامة، ومكة، وهم من ذرية حمود بن عبد الله بن الحسن أبونُمَي، كما أن من العَبَادِلَة، أهل الأحْسِيَة وهم عدد وفير، ينتمون إلى عبد الله بن الحسن أبونُمَي، ومساكنهم الأحْسِيَة، والعُرْضِيَّة، و بَارِق من القُنْفُذَة.

أما الأشراف ذو حسن، أهل الشواق، فهم أبناء حسن بن عَجْلان ابن رُمَيْثَة بن محمد أبونُمَي الأكبر، وهم عدد كبير، و بطون متعددة، ومنهم آل علي، وآل قاسم، ولهم أفخاذ وفصائل يمكن الإطلاع عليها في شجرتهم.

أخذت هذه المعلومات من الشريف حُسَيْن بن حَمْزَة الفِعْر، وهو من الفُعُوْر من سكان الطائف ومن كبار الأشراف ومن العالمين بأنسابهم، كما روجعت على شجرة الـرِّي، الخاصة بأنسابهم.

قبيلـــة هُــذَيْــــل

يحدهم من الشمال ـ قُرَيْش، وجنوباً ـ الجَحادلة، وشرقاً ـ بنو سُفْيان ثقيف في شَفَا بني سفيان في الطائف، وغرباً ـ السَّوَالِمة، وآل زيد، وتنقسم قبيلة هُذَيل المعاصرة إلى العمائر التالية:

١ ــ هُذَيْل الشام
٢ ــ هذيل اليمن.
٣ ــ دَعْـــد
٤ ــ هذيل الطَّلْحَات.
٥ ــ لحيان

١ ــ فهُذَيْل الشام، تنقسم إلى البطون التالية:

أ ــ المَطَارِفَة وأفخاذهم: الشِّليات، وذو دَخِيْل الله، والعُتيكات، وذو علاَّن، والخشاعمة والحرابشة وهم قليلوا العدد، و يسكنون الشَّرَائع في طريق الطائف القديم وما والاها.

ب ــ الحَتَارِشَة و بطونهم: العُفْران، وذو محسن، وذو حسن، والرّموث، وذوعِيْد، و يسكنون وادي الصَّدر، و وادي سبوحة، بين الشَّرائع والزَّيْمَة.

جـ ــ الصِّلْمان و بطونهم: ذو عقيل، والشِّفْعَان وعددهم قليل، والمِعْطَان، منهم عبد الله بن سالم المعطاني، والسَّواهِرة، وهم يسكنون اليَمانِيَّة في طريق الطائف القديم والمسمى في المعاجم وادي نَخْلة، والسَّعَايد

وأفخاذهم: الحبالِصَة، وذو مُنير والسّتارات، وشيخ السعايد، وصل الله ابن بُرَيْك السَّعيدي، و يقطنون وادي اليمانية، وهم يتبعون لأمير بلدة الزَّيْمة.

د ـــ بنو مسعود و بطونهم: القذاعلة، والمزايدة، وذوغَيَّاض، والقثارِدَة، والقماقمة وهم بادية يسكنون في صِفيَّة من بعد المَضِيْق.

هـ ـــ بنو عُمَيْر ولهم من البطون: المكاسير، وذو ضُفير، وذو حسين، و يقطنون وادي عُمَير من وادي الز بارة إلى وادي فَاطِمة.

٢ ـــ أما هُذَيل اليمن ـ والعرف بين الناس أنما كان جنوباً يسمى اليمن ـ وهم يسكنون بين عَرَفَة والطائف، في وادي نُعْمان، و بطونهم تنقسم إلى:

١ ـــ آل مَتَّاع، و يسكنون قرية الرَّبْغَة في وادي نُعْمان، ورئيسهم هِنْدي ابن عبد الله المَتَّاعي، ولآل مَتَّاع من الأفخاذ: الهَنادِية، وآل مرزوق، وآل راجح، وآل كامل، وآل دُخَيِّل، والمَزَابِنَة.

٢ ـــ آل حسن، و يسكنون في طرف جبل كَبْكَب، ورئيسهم عبد المطلوب بن حَمْدِي الحَسَني.

٣ ـــ آل فَضْل، و يسكنون في كَبْكَب، ورئيسهم مُطَير الفَضِيْلي.

٤ ـــ السَّرَاوِنَة، و يسكنون بطن، الخبْت، في نعمان، ورئيسهم محمد ابن عبد الله السَّرْواني.

٥ ـــ الجَلاجِلَة، في أعلا وادي نُعْمان، ورئيسهم عايض بن عُوَيْضَة الجُلَيْجِلي.

٦ ـــ آل جابر، و يسكنون شرقي كَبْكَب، ورئيسهم خَضِر بن ثابت الجابري.

٧ ـــ آل عُلَيَّة، في جهة الكُرْ، ورئيسهم عَمَّار العُلَيّاني.

٨ ـــ الظِّهْوَان، و يسكنون غربي الكُرْ، ورئيسهم معتوق الظَّهْوَاني.

٩ ـــ المجَارِيش، و يسكنون الضَّبْعة على يمين المسافر للطائف ورئيسهم جابر المُجَيْرِيشي.

١٠ ـــ الحَسَاسِنَة، و يسكنون يَعْرُج، في شمال خط الطائف، ورئيسهم سَفِر الحَسَّاني.

١١ ـــ المشاعِلَة، و يسكنون في بطن وادي نُعْمان، ورئيسهم محمد ابن وَنَس المِشْعَلي.

١٢ ـــ الجَوَابِرَة، و يسكنون في رَهْجَان ـ في الخَرَّار ـ و وادي وَعَرْعَرْ، ورئيسهم عامر القُمَامي.

٣ ـــ هُذَيْل دَعْد، و يسكنون وادي مَلْكان، ومن بطونهم: الصُّمَّان، والذيبة، والعرمان، والنَّدَوِيَّة، و يسكنون وادي ضيم، من خلف مَلْكان، والقُرَّح، ومساكنهم الحَوِيَّة في تهامة، ورئيسهم عايش عودة الدَّعْدِي.

٤ ـــ هُذَيْل الطَّلْحَات، وهم يوالون ثقيف بني سُفْيان، يحدونهم من الشرق، و يتبعون إمارة الطائف، ولهم من البطون:

أ ـــ الأعصاب وأفخاذهم هم : الشُّنْقَان، والسِّمان، والبِشَتة، والحِوتَة، وآل جابر الدُّغَيْثري، وآل عيسى، وآل شمعة، و يرأسهم علي بن جابر الطَّلْحي من فخذ الدغاثرة.

ب ـــ آل مُنَيْف، وأفخاذهم هم : آل ابن هَيَا، والدَّمَالِجَة، والبراهِمَة، وآل سَعْد الله. و يرأسهم علي بن مَقْبُول الطَّلْحي من فخذ آل ابن هَيَا.

جـ ـــ آل راشد، وأفخاذهم هم : آل محمد، وآل علي، وآل عَطَّاف، وأهل الرِّيع، وآل عُمَيْر، و يرأسهم مرزوق بن سعيد الطلحي، وهو من آل محمد، وأهم قرى الطلحات، خُماس وقادة.

٥ ـ لحيْــان

ويحدهم من الشمال الأشراف ذو حسين، ومن الجنوب قبيلة قريش وقبيلة خزاعة ومن الشرق السو يهري والعميري، ومن الغرب الأشراف المناعمة و بلادهم تقع في ضواحي مكة وشمالها بصفة خاصة ولهم من البطون:ـ

أولاً : حُصَيْنى وهم من الأفخاذ :

أ ـ التُّخَيْمي، و يرأسهم سعد بن عبيد الله.
ب ـ الحو يضري، و يرأسهم مُعَوَّض بن مطلق.
جـ ـ العَطَوي «أو العطاو ية» و يرأسهم مُطْلق بن مُعِيش اللحياني.
د ـ المِذْهني، و يرأسهم حامد بن سليمان.

ثانياً : ضُبيبي ولهم من الأفخاذ :ـ

أ ـ بنو محمد ، و يرأسهم سَتْر بن مَسْتُوْر اللحياني.
ب ـ السو يدي ، و يرأسهم وصل بن علي السو يدي.
جـ ـ السالمي، و يرأسهم مرزوق بن أحمد.
د ـ الصَّلْعي، و يرأسهم عباد بن معتق.

ثالثاً : موسي ، ولهم من الأفخاذ :ـ

أ ـ الغَريفي، و يرأسهم محمد بن صُلَيِّح.
ب ـ القَرِيبي، و يرأسهم حُويمد بن برعوس.
جـ ـ الملهمي، و يرأسهم طلق بن نُوَيرِّ.
د ـ المُقيتي، و يرأسهم عبيد الله بن مقيت.

رابعاً : الحَزِيمي وهم من الأفخاذ :ـ

أ ـ البشاتلة و يرأسهم دخيل الله بن بركات.

ب ـ المُعَبَّدي، و يرأسهم عَوَّاض بن عيضة.

جـ ـ اللهُّيْبي، و يرأسهم كامل بن محمد.

د ـ النِّجمي، و يرأسهم سهل بن محسن.

خامساً : مُسْفِري وهم من الأفخاذ :

أ ـ الجُوبيـري ، و يرأسهم مسلم بن صَدَقَة .

ب ـ الحُويران ، و يرأسهم زاهر بن عبد الله.

جـ ـ العَرابجـة، و يرأسهم مُسَيْفر بن علي.

سادساً : مُحْسِني وهم من الافخاذ :ـ

أ ـ الملايحة، و يرأسهم علي بن مُلَيِّح.

ب ـ الصـنـانـيـت ، و يـرأسهم علي بن ستر الله. و يرأسهم جميعاً الشيخ سَتِر بن مستور اللحياني وهو من فخذ بني محمد من بطن ضبيبي ـ وأكبر حاضرة لهـم هـي الـنُّوْريَّة، أدلى بـهـذه المعلـومـات نـائـب شيـخ لحيان وهو الشيخ وصل بـن علي بـن مـرشـد الـسـو يـدي مـن فـخـذ السو يدي، من بطن ضبيبي وفيـصل بـن مـسـعـد بـن مـستور اللحياني من فخذ بني محمد من بطن ضبيبي الطالب بقسم التاريخ بجامعة أم القرى.

وكذلك من كل من :

١ ــ علي بن هِلاَل بن هُلَيِّل الحُتَيْرِشي الهُذَلي من كبار هُذَيْل مكة وهو عمدة محلة المَلاَوِي في مكة، وأدلى بمعلومات عن هُذَيل الشَّام ودَعْد.

٢ ــ حُمَيْد بن هِنْدِي بن عبد الله المَنَّاعي، من بطن آل مَنَّاع من شباب القبيلة المتعلم و يعمل مدرساً في مدرسة الطَّوال بلحارث، في منطقة الطائف، وقد أملى هُذَيل اليمن.

٣ ــ حُمَيْد بن حامد الطَّلْحي الهُذَلي من الشُّفْعَان، وهو مدير مدرسة القَامة ببلاد الطَّلحات.

آل زَامِـــــــل

كان آل زامل في الأصل يسكنون بلدة ثَرْمداء في منطقة الوَشْم من نجد ثم انتقلوا إلى بلد مَرَات، وهم ينسبون إلى عبد الله بن محمد بن زامل الذي كان له من الأ بناء: سعد دَرَج، وفهد دَرَج، ومحمد أنجب ولدا هو عبد العزيز يسكن الرياض وقد أنجب محمداً، أما الإبن الثالث لعبد الله، فهو عبد الرحمن انتقل إلى الطائف وسكنه أكثر من أربعين سنة و به توفي عام (١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م) وخلف عبد الله بن عبد الرحمن الزَّامل، ولعبد الله، عبد الرحمن، وسعد، وأحمد، وماجد ومحمد، أما الإبن الرابع لعبد الله، فهو حَمَد يسكن مدينة مَرَات، وله من الولد: عبد العزيز، ولهذا الأخير ابن اسمه فَهْد وعبد الرحمن، ولحمد، عبد الله وله من الولد: محمد، وأمجد وحسام وعبد الرحمن و يسكن الطائف، الإبن الثالث لحَمَد، خالد، وله ثلاثة أبناء: طارق، وسامي و وليد و يسكن الطائف.

قبيلة فَهْم

قال ابن قُتَيْبة بعد أن نسب فَهْمًا: إنه لا يعرف أفخاذهم[1]، أما ابن خلدون فإنه قال: إنهم بأرض نجد، وليس منهم الآن بها أحد، وأنهم انتقلوا إلى أفريقية مع سُلَيْم، ورِيَاح[2]، هذا ما قاله المؤرخون عنهم من القرن الثالث إلى القرن الثامن الهجري و يبدو أن أحداً لم يكتب عنهم فيما بعد، من هنا يتضح أنهم أهملوا قروناً عديدة في مواطنهم الأصلية ، دون أن يذكرهم أحد ، وفي صيف عام (١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م) جرى الاتصال في مكة والطائف بمن لهم صلة ببادية هذه القبيلة، وكان من نتيجة ذلك ما هو مُدُوَّنٌ أدناه من تفصيلات عن بطونهم وأفخاذهم، ومشائخهم في هذا الوقت، وأكثريتهم بَدْوٌرُحَّل، يعملون في تربية المواشي، وجلب الحَطَب والفَحْم والعَسَل لمكة والطائف، ويحد القبيلة من الشمال ـ العِيَلَة من عُتَيْبَة، ومن الجنوب ـ بنو يزيد من ثَقِيْف، ومن الشرق ـ بَنْيُوْس من بَلْحَارث، ومن الغرب ـ الجَحَادِلَة، والأشراف، وعلى هذا فهم يحتلون منطقة تبدأ بعد المشارف الغربية الجنوبية لمدينة الطائف باتجاه الجنوب، ممتدة في تهامة حتى مدينة اللِّيْث، وهناك مرجعهم في الخصومات، وتنقسم القبيلة إلى بطون هي:

---

(١) المعارف، ٣٦.

(٢) ابن خلدون، ٢، ٦٣٠، ٦٣١.

أ ــ الحُزْمان | ب ــ البَراهِمَة.
جـ ــ الكُشَّرْ | د ـ الخِلْوَان.
هـ ــ آل مَخْضُور | و ــ آل إبراهيم.
ز ــ بنو معاوية | جـ ــ الحِمَدَة.
ط ــ الشُّمَلَة | ى ــ الفِتَنَة.
ك ــ الحِسَنَة.

أ ــ فالحُزْمان ينقسمون إلى ثلاثة أفخاذ:

١ ـ آل عُظْمَىٰ | ٢ ـ الجَغْمَلي.

٣ ـ آل عاسي.

ب ــ أما البَرَاهِمَة فأفخاذهم هي:

١ ـ الشِّنَان. | ٢ ـ واليمانا

جـ ــ أما الكُشَّر فأفخاذهم هي:

١ ـ الحَبَاجِبَة | ٢ ـ والطُّورَة.

٣ ـ وآل جمعة | ٤ ـ وآل شكين.

٥ ـ والضُّبَّان، وفيهم مُحْسن الضَّبِّي.

د ــ الخِلْوَان، وشيخهم مَنْشي بن صالح، والحميدي، وكان شيخهم السابق صالح بن سعد وتوفي منذ سنتين.

هـ ــ آل مَخْضُور.

و ــ آل إبراهيم وأفخاذهم:

أ ـ المَعَاصِبَة | ب ـ آل يحيى

ز ــ بنو معاوية

حـ ــ الحِمَدَة ولهم فخذان :

أ ــ الرَّعــود　　　　ب ــ الحِمَــدة

ط ــ الشُّمَلَة، ولهم فخذان:

أ ــ المَحَاسِــنَة　　　　ب ــ وآل عتيــــق

ى ــ الفِتَنَة، وأفخاذهم هي:

١ ــ آل عايــض　　　　٢ ــ الشِّفْعَــان

٣ ــ آل يَحْمَــــد　　　　٤ ــ آل مْحَيَّــا

أما مشــائخهــم فهـــــــم:

١ - وشيـخ قبيـلـة فَهْـم كـافـة، عبد الرحمن بن خَمِيْس بن هِلاَل، وهو من البَـرَاهِـمَـة، و يـسكن وادي ذَرَى، وأمارتهم في سوق جُدَم، وفي بلادهم وادي يَلَمْلَم الميقات المعروف لمن يمر به من اليمن بقصد الإحرام.

٢ - وشيخ الحُزْمَان، مُعَنِّف الحُزْمَاني.

٣ - وشيخ الكُشَّر، محسن بن سالم الضبي، ومبارك بن مستور الطو يري رئيس الطورة.

٤ - وشيخ الخلوان، منشي بن صالح.

٥ - وشيخ آل مخضور، عِيْضَة بن طامي.

٦ - وشيخ آل إبراهيم، شَدَّاد بن عَوَض بن مُعَيْصب.

٧ - وشيخ بني معاو ية، شَدَّاد بن مَهْدي، ورِدَّاد بن رَدَّة.

٨ - وشيخ الحَمَدَة، يعيش بن حُمَيْد.

٩ - وشيخ الشُّمَلَة، حُمَيْد بن مُحَيْسِن، وصُلُوح بن صالح من آل عتيق.

١٠ ــ وشيـخ الـحِسَنَة، محمد الحسني، ومن رؤسائهم شْرَاز بن مُشَرِّز، وعلي ابن مْحَيَّا.

وتبين أثناء مشافهة الفَهْمي نطقه بعض الكلمات العربية على أصلها فصيحة، ذكر ابن شيخ قبيلة بني سُفْيَان من ثقيف، عُمر بن مَرْزُوْق بن دْخِيْل السُّفْيَاني، مدير مدرسة الأَقَيْلح بالشَّفا بالطائف، أنهم مشهورون بالذكاء، يقال: إن رجلاً منهم دخل مسجدا للصلاة، فإذا برجل يتلو من المُصْحَف، سورة النَّحْل، فقال: «وأوْحى رَبُّك إلى النَّحْل» **فأوقفه الفَهْمي قائلاً : يا صاحب** المُرَنْقَطَة، يعني المصحف، أنظر إلى مُرَنْقَطَتِك، الله لا يُوْحي إلى جَمَاد، ومعلوم أن هذا الرجل عَامِي **لا يقرأ ولا** يكتب، أخذت هذه المعلومات من كل مَن:

أ ـ رُهَيْط بن هُلَيِّل بن مُعَيْضِد رُهَيْط الفَهْمي من فخذ الفِتَنَة من جماعة بادي.

ب ـ عبد الله بن غُفَير بن سالم الحارثي البَنْيوسي الشَّدَّادي، أمه من **فَهْم ومتزوج من قبيلة فَهْم، وسكن معهم في ديارهم اثنى عشر عاماً، وأخواله آل يحمد من الفِتَنَة.**

قبيلة عَـــدْوان

هذه القبيلة من أقدم القبائل التي سكنت الطائف، وقصتهم مع ثقيف وإخراجهم من مدينة الطائف معروفة، و يفهم من قول ابن خلدون كما ورد في نص المُنْتَخَب أنهم خرجوا إلى تهامة، وأن بأفريقية منهم أحياء بادية. والصحيح أيضاً أنه بقي منهم في بلادهم الطائف من تبقى من تلك القبيلة الشائعة الذكر، وتفرق منهم من تفرق، وهم يسكنون الآن بالقرب من مدينة

الطائف في الشمال الشرقي، ويحد بني عَدْوان من القبائل الطَّفَحة من عُتَيْبَة، والعُصَمَة، والأشراف، وتنقسم عَدْوان إلى البطون التاليــة:

أ ـــ ذو جُمْهُوْر وفيهم من الأفخــاذ:

١ ـــ ذو عبد الرحمــن ٢ ـــ ذو سليمـــان

٣ ـــ ذو مسعود ومنهم الشاعر جُمْهُور العَدَواني.

ب ـــ الحَزامى وأفخاذهم:

١ ـــ الحزامى وهم باقون في وادي عَدْوان.

٢ ـــ والرُّواضِيْن، وقد نزحوا إلى مدينة الخُرْمة، شرقاً عن مدينة الطائف.

جـ ـــ آل ثُنَيَّان، وقد نزحوا من بلاد عَدْوان، و يقطنون تهامة جنوباً عن مكة، وشيخ بني عَدْوان هو، منصور بن محمد بن عبد الله بن عثمان المضايفي، و يسكن قرية العَقْرَب، وكان من أهم رجالهم أيام الدولة السعودية الأولى، عثمان بن عبد الرحمن المضايفي المتوفي عام (١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م) وهو أمير وقائد ولاه الإمام عبد العزيز بن سُعُوْد الحجاز، وفي نجد والكويت والأردن من ينتسب إلى عَدْوان، ومن قراهم في الطائف، الفُرَيْدة، والعُبَيْلاء، وصُلَّبَة، أخذت هذه المعلومات من حسن بن دخِيْلَ الله العَدْواني، من شبابهم المتعلم.

قبيلـــــة السُّوَطَــة

يحد قبيلة السُّوَطَة من الشمال عشائر: النَفَعَة، والوَذَانِيْن، والحُلَيْفَات، ومن الجنوب ـ الثَّبَتَة من بني سَعْد، وثُمالَة من ثَقِيْف، ومن الشرق ـ الجعدة، ومن الغرب ـ الزُّوْرَان، والفُعُوْر من الأشراف على أمتداد شريط وادي لِيّة، ينقسم السُّوَطَة إلى عمارتين :

أ ــ السَّدَايِس و بطونهم:

١ ــ ذوغثيث، ورئيسهم سعيد بن عويض السُّوَاط، وهو رئيس السَّدَايس كافة، ومن آل غَثيث من يسكن في حي المَلاَوِي بمكة.

٢ ــ النواشي ومنهم من يسكن في حي المَلاَوِي بمكة، ورئيسهم حُمَيِّد ابن فالح السُّوَاط.

٣ ــ السَّفَارين، و يرأسهم حمدان بن محمد السُّواط.

٤ ــ الحصانية، ومنهم من يسكن حي المَلاَوي في مكة، و يرأسهم حُمَيِّد بن مسيفر السُّوَاط.

٥ ــ ذو مَطْلَق، ومنهم من يسكن النِّيْر بنجد، و يرأسهم طائل بن هُلَيِّل السُّوَاط.

٦ ــ السِّبْعَان، ومنهم من يسكن النِّيْر بنجد، و يرأسهم حَمَّاد بن أحمد السَّوَاط.

٧ ــ ذو عايد، و يرأسهم مُطْلَق بن سليمان السُّوَاط.

٨ ــ ذو دُرَيْوِيش، يرأسهم عبد الله بن شَدَّاد السُّوَاط، ويمثل السَّدَايس ٦٠٪ من عدد أفراد القبيلة.

ب ــ العَوَامِرَة، و بطونهم هي:

١ ـ آل ماضي، ومنهم من يسكن حي المَلاَوي بمكة، و يرأسهم سعود ابن ماضي السُّواط، وهو رئيس العَوَامِرة كافة.

٢ ـ آل عمرين، ورئيسهم عائض بن حمدان السُّوَاط.

٣ ـ آل عَمَّار، ومنهم من يسكن حي المَلاَوي بمكة، و يرأسهم عباس ابن حامد السُّوَاط.

٤ ـ آل مهدي، و يرأسهم نُوَار بن مَطَر السُّوَاط.

٥ ـ آل سُعَيْدان، و يرأسهم غَلاَّب بن عمري السُّوَاط.

٦ ـ الحَمَادِيْن، و يرأسهم محمد بن عمر السُّوَاط.

٧ ـ الطَّوَرَة، ومنهم من يقيم في حي المَلاَوي بمكة، و يرأسهم عيد حِمْدي السُّوَاط.

٨ ـ المناسيه، و يرأسهم مصلح بن صالح السُّوَاط.

٩ ـ ذو عامر، و يرأسهم مُعِيْض بن حُمَيِّد السُّوَاط.

١٠ ـ ذو عمور، و يرأسهم سلطان بن علي السُّوَاط.

١١ ـ ذوشِيْحان، و يرأسهم أحمد بن مبارك السُّواط، وعمارة العَوَامِرة يمثلون نسبة ٤٠٪ من عدد أفراد القبيلة، وأكبر بلدة لقبيلة السُّوَطة هي السِّر، وتبدأ ديارهم من وادي لِيَّة حتى وادي بِسْل شرقاً، وتسمى أعلا منطقة في هذا الوادي بالعُكَيْس، التي يحدها من الجنوب ـ جبال المَعْدِن، ومن الشمال ـ حتى سُدَيْرة مركز الوَذَانِيْن، والقُوَيْسِم مركز الحُلَيْفات، و يبعد السِّر عن مدينة الطائف (١٧ كم).

أدلى بهذه المعلومات حُمَيِّد بن محمد السُّوَاط، من بطن آل عمرين أحد شباب القبيلة المتعلم، وهو مدير لمدرسة متوسطة في الطائف.

قبيلة بني سَعْد

قال القَلْقَشَنْدي: وقد افترق بنوسَعْد في الإسلام، ولم يبق لهم حي فَيُطْرَق إلا أن منهم فرقة بأفريقية[1]، والواقع أنه قد بقي في بلادهم القديمة الكثير والكثير

(١) القلقشندي، ٢٩٠؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٠.

جداً ولازالوا، وسوف يتضح من ذكر عمائرهم و بطونهم وأفخاذهم وفصائلهم عدم عدالة ذلك الرأي آنفا، وهذه القبيلة تسكن منطقة الطائف في الجنوب الشرقي، وفي شمال الطائف أيضاً، و ينقسم بنو سَعْد إلى عمارتين كبيرتين:

أ ــ الثِّبَتَــــة ب ــ البَطْنَيْــــن.

أ ــ أما الثِّبَتَة فلهم ثلا ثة بطون: أ ــ الصُّرَيْرَات وأفخاذهم هي:

١ ــ العيسى. ٢ ــ الشْهَبَة.

٣ ــ الذُّؤَيْبَات، وهذا فخذ حَلِيْمة السَّعْدِيَّة، وفي إحدى قراهم المسماة الشَّوْحَطَة، وقد تسمى أيضاً القُنَيْنَة، أو الدَّهاسِيْن، مسجد قديم رأيته لم يبق منه سوى معالم يسيرة ينسبونه إلى حَلِيْمة السَّعْدِيَّة، وكبيرهم عبد الله ابن دُخَيْن.

٤ ــ المَنَاصِيْر، وكبيرهم غازي بن رجا الله.

٥ ــ الحمية، والنسبة إليهم الحُمَيَّاني، و يرأسهم فهد الحُمَيَّاني.

٦ ــ الذُّبَانِيَة، وفيهم مَقْبُول بن سعد.

٧ ــ المزاحِمَــة ٨ ــ الحشــايش

٩ ــ البَرَارِيْــق ١٠ ــ الهَلاهِلَــة.

ورئيس هذه البطون، جُوَيْبِر بن هُلَيِّل، ومن الصُّرَيْرَات من يسكنون الرِّيْعَان بطريق السَّيْل الكَبِيْر، ورئيسهم نَجْم بن هُلَيِّل.

ب ــ اللُّصَّة وأفخاذهم هي:

١ ــ المَظَافِـرَة ٢ ــ ذو عَطِيَّــة

٣ ــ الشـــروط ٤ ــ مُخْلِـــد

٥ ــ الأظْلَحِــي ٦. ٦ ــ البَرَّاق.

٧ ــ الضَّبْعَاني، وفيهم عَوَّاض بن قُلَيِّل، ومن اللُّصَّة من يسكن الرَّيْعَان في طريق السَّيْلِ الكَبِيْر، وفيهم فازع بن تُوَيْم.

جـ ــ المَرَاوِحَة وأفخاذهم هي:

١ ــ الغُدْرَان	٢ ــ المَحَاسِنة
٣ ــ الشعارية	٤ ــ الشوهان

٥ ــ الجَمَامِيْز، وهم أهل وادي جِدَارة وكبيرهم دَخِيْلَ الله أبو رُكْبَة ثم خلفه ابنه عواض وتوفي.

٦ ــ الثَّعَابِيْن، وفيهم حامد العُكْش.

٧ ــ المَنَاجِيْم وفصائلهم : العَلاَوِيْن، والشَّتَالِمَة، والقلفات، والهَدَائِم، وذو شَدَّاد و يسمون المَنَاجِيْم، وكبيرهم عَوَضَ الله بن عُوَيِّض.

٨ ــ والمَرَاوِحَة سكان قريتي المَعَادِن، و بِقْرَان، وفصائلهم هي:

١ ــ الفُقَهاء	٢ ــ الغَنَانِيْم
٣ ــ الشُّحْرَان	٤ ــ السَّحَابِيْن
٥ ــ العوادات	٦ ــ الحوطة
٧ ــ الرُّجَيْلات	٨ ــ الجَوازى
٩ ــ الشعارية	١٠ ــ الرُّوْسَان
١١ ــ المَفَاقِشَة	١٢ ــ العيات

١٣ ــ المَرَاشِدَة وشيخهم مُعِيْض بن مُلَيْحَان.

١٤ ــ الرُّوَقَة، وكبيرهم مَسْتُور أبا اللُّعَا.

و يضاف إلى ما تقدم قبيلة وَقْدَان، و يسكنون وادي نَخِب، المسمى وادي سليمان، الواقع بين مدينة الطائف، ووادي لِيَّة من الناحية الجنوبية الشرقية ولهم أفخاذ هي:

١ ــ الشَّـوَاهِــر
٢ ــ البَــرَامِيْــن
٣ ــ الجَماعِيْــن
٤ ــ الهَنَـادِسَــة
٥ ــ الرُّوْسَـــان
٦ ــ الجَــلاَدِيْــن
٧ ــ الشَّــماسِيْــن
٨ ــ السَّوَالِمَة، ومنهم فصيلة ذو صَالان، جماعة الشاعر بُدَيْوِي الوَقْدَاني المتوفى عام (١٢٩٦ هـ / ١٨٧٨ م)
٩ ــ الزيـابقــة
١٠ ــ المَصَاليْــخ
١١ ــ ذو سُفَيِّر.

أملى تـفصيلات وَقْدَان، محمد بن ضَيْفَ الله الوَقْداني، من شعرائهم، ومن شبابهم المتعلم، و يعمل مدرساً في مدرسة ثقيف الثانو ية بمدينة الطائف، ومن كبارهم خَلَف بن شَاهِر، ومحمد أبو جِلْدَين، وعَوَض بن هُمَيْل.

ب ــ أما البَطْنَيْن فيتفرعون إلى بطون هي:

١ ــ الـجَـعَـدَة، و يـسكنون وادي شُقْصَان، في الجنوب الشرقي للطائف، ولهـم مـن الأفـخـاذ: الـمَـعَـانِـيَـة، والـزَّوائر، والمعاقِلَة، والمصالحة، والهضاب، والـرَّدَّادِيْـن، والمساعـدة، والـمَـظَـافِـرَة، والقَتَارِدَة، والمناسِبَة، وقد أملى أفخاذ الـجَـعَـدَة، سـائـر بـن قـطـنـان الجعـيـد وهو مدير مدرسة دار التوحيد المتوسطة بالطائف.

٢ ــ السَّوَطَة وقد ذكرت سابقا.
٣ ــ الحِصَنَة، وفيهم نَجْم الحُصَيْني.
٤ ــ والجُمَيْعَات، وكبيرهم المَغْلُوْث الجُمَيْعي.
٥ ــ الحَشَابِرَة، ورئيسهم أبو ثُوْمَة الحَشْبَرِي.

٦ ــ الزُّوْرَان، وفيهم ابن خليفة.

٧ ــ والحبوس، وفيهم ابن رجاء.

٨ ــ السَّيَايِيْل، ومنهم مُسْفِر بن حُمُوْد.

٩ ــ خُدَيْد، وكبيرهم ابن مَطَر.

١٠ ــ اللهُوْب، وكبيرهم شلويح.

١١ ــ الحُلَيْفَات، و يرأسهم أبو شقب.

١٢ ــ الوِذَانِيْن، ورئاستهم في ابن جُفَيْن.

١٣ ــ السلاقا ١٤ ــ الزُّوَّد

يحد الزُّوَّد من الشمال طريق الطائف أبها وتكملة الحد جزء من الجُميعات ومن الجنوب المناجيْم والثَّعابين من الثَّبَتة. ومن الشرق وادي صلاَّ ء و يسكنه جزء من الجُمَيعات ومن الغرب المتاعبة والظهران والرُّجيلات من الثَّبتة وكذلك العذبة والمهضم من النَّفعَة (رُبيع).

ينقسم الزُّوَّد الى ستة أفخاذ:

١ ـ الحنشة، ولهم من الفصائل : الفُقهاء، المسافرة، الصِراب، المحاميد، الحِمدَة.

٢ ـ اللُّصَة، وفصائلهم الثوامر، القحوم، القضاة وكبيرهم صالح بن بُريك الزائدي.

٣ ـ العُصْمان، وفصائلهم ذو هندي، ذو بنية، الفقهاء، ذوغَريب، العبابيد، وكبيرهم عاقل بن فتن الزائدي.

٤ ـ الشّنقان؛ وفصائلهم: النجيمات، العصمة، الكلاحيث، المراريخ، وكبيرهم عوض بن زو يد الزائدي.

٥ ـ العَصم وكبيرهم عبد الملك بن صالح الزائدي.

٦ ـ الطّحاحين، وكبيرهم ردّة بن قابل الزائدي وأكبر قراهم الحديب وتبعد عن مدينة الطائف ٥٥ كم وشيخ الزُّوْد العام هو عوَّاض بن صُويلح الزائدي وهو من الحنشة وهو أكبر الأفخاذ أدلى بهذه المعلومات طاهر بن مرزوق الزايدي من فخذ الحنشة وهو يعمل مديراً لمدرسة الحسن بن الهيثم بمدينة الطائف.

١٥ ـ العيلـة	١٦ ـ رُبَيْـع

أخذت هذه المعلومات من مُعِيْض بن مُلَيْحَان شيخ المَرَاشِدة من المَرَاوِحَة، وهو من كبار بني سَعْد وعقلائهم، ومن محمد بن وَصْلَ الله الثُّبَيْتِي، الموجه التربوي في تعليم الطائف.

قبائل ثَقِيْف

هم جيل عظيم مازالو الآن يحيطون بالطائف من جميع جهاته، وتنقسم ثقيف اليوم إلى ثمان قبائل، وأقسامهم هي:

القسم الأول: النُّمُوْر بوادي مَحْرَم، والهَدَى، ولهم أربع عمائر:

أ ـ الخِضَرَة وبطونهم هي:

١ ـ القِبَسة	٢ ـ المشاهِبَة
٣ ـ العشامين	٤ ـ اللّومِيَة
٥ ـ آل عيسى	٦ ـ آل غازي

٧ــ المشاييخ وهؤلاء يسكنون وادي المَحْرَم، و يرأسهم عايض الّلامي

ب ــ أهل الدّار البَيْضَاء و بطونهــم هــي :

١ ــ الـزنـان	٢ ــ البعارطـــة
٣ ــ الخمســـان	٤ ــ المَصَـارِيَة
٥ ــ آل حميــــد	٦ ــ آل زائـــر
٧ ــ آل حَسَب الله	٨ ــ الفقهـــاء
٩ ــ القفاعيـــة	١٠ ــ آل حـربـي
١١ ــ الجنـاديـة	١٢ ــ آل سـعيـد

١٣ ــ آل عيد و يرأسهم حُمَيِّد بن محمد بن يوسف وهو من بطن المَصَاريَة.

جـ ــ أهل الهَدَى و بطونهــم هــي :

١ ــ الغُـرَبَـة	٢ ــ البُنّـي

٣ ــ الكُمَّل و يرأسهم عبد الله بن حمد الغريبي وهو من الكُمَّل.

د ــ الخولة، واللَّمَضَة، والحجران، وشيخهم محمد بن مسعود الملاح.

القســم الثـاني : طُوَيْرِق و ينقسمون إلى بادية وحاضرة.

أ ــ فالحاضرة تنقسم إلى ست عمائر هي:

١ ــ ذو عبـد الله	٢ ــ الـدّهامِيْـــن
٣ ــ الهَنَادِيَة	٤ ــ ذو عَـوْدَة
٥ ــ ذو حِمَـــاد	

٦ ــ الـصِّـفَـاريْـن ومن طُوَيْرِق ممن ينضم إليهم، آل فاضل، والعُصْمَان، وذو مِزيْد، وذو أُخَيْضِر، وذو حِنَيْش.

ب ــ أما البادية فعمـائرهــم :

١ ــ ذو خِلَيْق منهم حامد بن خِلَيْق وهو كبير بادية طُوَيْرِق.

٢ ــ ذو حِمَيْــــد. ٣ ــ والزِّمِتِــــه

٤ ــ والرُّوْسَـــان ٥ ــ والظّفَارِيْن

٦ ــ والأســـاحيـق.

٧ ــ والكِلَبَـة، و ينضم إلى **طُوَيْرِق** البادية الحِمْرَان، و يرأس طُوَيْرِق بادية وحاضرة سالم بن عبد الله أبو زُخْرَة شيخ كبير تخطى العقد السابع وهو على قدر من الدهاء.

القســــم الثــالـث : بنو سُفْيَان، ويحد بلاد بني سُفْيَان من الشمال ـ قبائل قُريش ومن الجنوب ـ قبيلة فَهْم، وتمام الحد الْعِيَلَة، ومن الشرق ـ قبيلة ثُمَالَة و بني سالم وتمام الحد قبيلة عَوْف، ومن الغرب ـ هُذَيْل و بعض قريش، ولبني سُفْيان ثلاث عمائر رئيسية وهي:

١ ــ آل حِجَّة و ينقسمون إلى بطنين :

أ ــ آل عيسى وأفخاذهــم هـي:

١ ــ آل حســين ٢ ــ آل حُمُــوْد

٣ ــ آل مَوْزَة ٤ ــ آل شُــوَيْش

٥ ــ آل مُـزِيْـد ٦ ــ آل بُـــرَّوْس

٧ ــ آل لاقـــي.

ب ــ الخِمَـاس ولهم من الأفخـــاذ:

١ ــ البَهَادِلَة، ومنهم فصائل: آل وُدْعَان، والحفائين، وآل مَخْضُوْر.

٢ ــ آل مُنِيْف ومنهم فصائل: آل زائد، وآل محمد، والمَعَاجِيَة.

٣ ــ آل بدّم وفصائلهم: آل شُوَيْش، والفِهَدَة، وآل عِيْضَة.

٤ ــ آل أَبِي الظَّهْر ـ بَظَّهَر وفصائلهم: آل عَمَّار، وأهل الشُّعَب، وآل فاضل، وشيخ آل حِجَّة مرزوق بن دَخِيْل الله بن يحيى السُّفْياني بن جَمْلاء.

٢ ــ بنو عُمَر ولهم ثلاثة بطون: أ ــ العُشْرَان وفيهم أفخاذ هي:

١ ــ آل ناجم | ٢ ــ آل خليفة
٣ ــ آل حُمُوْد

ب ــ الخِضَرَة وأفخاذهم هي:

١ ــ الحُبَيْبَات | ٢ ــ البُزْمَان
٣ ــ آل محمد | ٤ ــ البُقُوْم
٥ ــ آل عُمَر | ٦ ــ آل خَضْرَاء

جـ ــ آل تَمِيْم وفيهم الأفخاذ التالية:

١ ــ آل ابن عَوْني | ٢ ــ آل جار الله

٣ ــ القَحَارِدَة، و يرأس آل عُمر، جميل بن درويش العمري من الحُبَيْبَات.

٣ ــ آل ساعد، و ينقسمون إلى ستة بطون، وليس لهم رئيس، لأنهم مختلفون على الرئاسة، ولذا فلكل بطن رئيس خاص:

١ ــ آل منصور وفيهم صالح بن فُطَيْس.

٢ ــ آل حسن، وفيهم رُفَيْدة الهَارِب، ومن كبارهم حَسَّان بن حسن.

٣ ــ العِبَدَة، وفيهم عُوَيْمِر بن عمر بن صَبِي.

٤ ــ السَّوَاعِدَة، وفيهم مَطَر بن كُرَيْش.

٥ ــ الحَراجِلَة، وفيهم مُسْلِم بن سليم.

٦ ــ آل عَاشَة، وفيهم حَمَّاد بن حُمَيِّد العَيْشِي ـ وقد يسمون آل عايشة.

القسم الرابع: ثُمَالة، وهم في الأصل من الأزد، ولكنهم دخلوا في قبيلة

ثقيف فلا يعرفون إلا أنهم منهم، ويحد ثُمَالَة من الشمال - الصُّخَيْرة - الأصيفر - ومن الجنوب - بنو سُفْيَان، ومن الشرق - الثِّبَتَة من بني سَعْد، ومن الغرب - بنو سالم من ثقيف، وعمائرهم هي:

١ ــ المَشَايِيْخ	٢ ــ الضَّبَاعِيْن
٣ ــ آل عمر	٤ ــ السُّوَدَة
٥ ــ آل مقبل	٦ ــ آل زيد
٧ ــ الطوال	٨ ــ السواعد.

وشيخ قبيلة ثمالة هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد العزيز المِشْيَاخِي.

القسم الخامس: عَوْف ، و يسكنون في بلاد عوف من وادي لِيَّة، ولهم من العمائر:

١ ــ ذو حسين	٢ ــ ذو مُشْفِر
٣ ــ ذو حسن	٤ ــ اللفاعية
٥ ــ ذو جلال	٦ ــ الطوال، وشيخ القبيلة علي ابن رَدَّة العَوْفي.

القسم السادس : بنو سالم، ويحدهم من الشمال - قرية الصُّخَيْرة، ومن الجنوب - السواعدة من قبيلة ثمالة، ومن الشرق-المشاييخ من قبيلة ثمالة وتمام حدهم رأس جبل الصالح، وقرية أبي شَرَّيْن، ومن الغرب - الأشراف الشَّنَابِرة، و بنو سُفْيَان - عُنْقَان وعَقَارة - وعمائر بني سالم هي :

١ ــ آل أحمد، وكبيرهم حِمْدي بن حامد السالمي.

٢ ــ الجَرَادات، وكبيرهم محمد بن أحمد بن مَجْبُوْر السَّالمي.

٣ ــ آل عِمْرِيْن، وكبيرهم حامد بن عبد الله بن عِمْرِيْن السَّالمي.

٤ ــ آل نافع، وكبيرهم عَوَض بن نافع السَّالمي

٥ ــ آل زايد، وكبيرهم أحمد بن محمد السَّالمي.

٦ ــ آل عُبَيْد، وكبيرهم عابد بن عَبَّاد السَّالمي.

٧ ــ آل مَخْصُوْر، وكبيرهم أحمد بن عمر السَّالمي.

٨ ــ العَيَاسَى، وكبيرهم عَوَّاض بن حُمُوْد العِيْسِي، وهم في الأصل من الثِّبَتَة من قبيلة بني سَعْد، وقد دخلوا في بني سالم حديثاً.

٩ ــ الحِوِتَة، وكبيرهم حُمَيِّد بن محمود السَّالمي.

١٠ ــ الرَّياشِيْن، وكبيرهم عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن رِيْشَان السَّالمي، وهم فخذ من بطن العَيَاسي، وشَيخ قبيلة بني سالم كافة هو إبراهيم ابن مبارك بن مَخْصُور السَّالمي، وهم مختلفون عليه، ولديهم لجنة حكومية للنظر في قضية مشيخة القبيلة بعد وفاة شيخهم السابق محمد بن ناصر السالمي قبل عام ونصف عن عمر نا هز المائة سنة، وهو من آل أحمد، وأكبر قرية لبني سالم، أبو غَيْل، التي تبعد عن مدينة الطائف (١٧ كم) تقريباً.

القسم السابع: الحِمَدَة، وعمائرهم هي:

١ ــ الزَّربات	٢ ــ العرافية
٣ ــ الزَّوَاهِرَة	٤ ــ العُقْلان
٥ ــ ذو هِنْدي	٦ ــ العرامِيَة

٧ ــ القواسم، وشيخهم محمد بن سعيد الحُمَيْدي، وهو مسن توفي أخيراً، وهم متفرقون في لُقَيْم، والطائف، وقرية المُلَيْسَاء بالطائف.

القسم الثامن: ثقيف تِرْعَة وقد يسمون ثقيف اليمن لأنهم يقيمون في الجنوب الشرقي عن مدينة الطائف (١٥٠ كم) و ينقسمون إلى أربع عمائر:

أ ــ النِّدَبَة، و بطونهم: آل يَعْلى، وآل محمد، وهم في قرية تِرْعَة وقرية قها، بشفا ثقيف وشيخ آل يعلى علي بن رابع بن عبد العزيز بن عَطيَّة و يقوم مقامه الآن ابنه حسن ومن أبنائه يوسف بن علي بن رابع الثقفى (الدكتور).

ب ــ بنو جَاهل، في السرات وتهامة و يرأسهم محمد بن ذياب.

جـ ــ بنو يوسف في وادي صِرَار والشَّفَا وفيهم عبد المعين البخ.

د ــ و يلتحق بقبيلة ثقيف تِرْعة، عشيرة بني ذُبيان، و يسكنون العِرْضِية وتهامة، ولهم بالسرات قرية تسمى الشُّرْمَان

أخذت هذه المعلومات من كل من :

١ ــ عن النُّمُوْر، ضَيْف الله كامل حسنين المَصْري، من أهل الدَّار لبيضاء وهو مدير مدرستهم.

٢ ــ عن طُوَيْرِق، شيخهم سالم بن عبد الله أبو زُحْرة.

٣ ــ عن بني سفيان، شيخهم مرزوق بن دخيل الله بن يحيى السُّفياني بن جَمْلاء.

٤ ــ عن ثمالة، شيخهم عبد الله بن عبيد الله بن عبد العزيز المشْيَاخي.

٥ ــ عن عوف، والحمدة شيخ الحمدة، محمد بن سَعِيْد الحُمَيْدي وقد توفي أخيراً.

٦ ــ عن بني سالم، حَمَّاد بن حامد السَّالمي من آل أحمد من شباب لقبيلة المتعلم، و يعمل مدرساً في مدينة الطائف.

قبيلة بني سُلَيْم

قال ابن خلدون: إن بني سُلَيْم ليس لهم الآن عدد ولا بقية في بلادهم وأن بأفريقية منهم خلق عظيم[1]، ونقل هذا الرأي عنه القَلْقَشَنْدي، ونقله السُّويدي عن القلقشندي، والمقريزي، وما سيذكر من تحديد بلادهم، وذكر فروعهم المعاصرة ما يثبت به أنهم مازالوا في بلادهم القديمة يسكنونها بأعداد كثيرة جداً، وتقع مساكن قبيلة سُلَيْم اليوم شمالي مكة على بعد (١٤٠ كم) ويحدهم من الشمال - قبيلتا عُتَيْبَة ومُطَيْر، ومن الجنوب - قبائل حَرْب، وعُتَيْبَة، ومن الشرق - عُتَيْبَة ومُطَيْر، ومن الغرب - حَرْب، وأكبر بلدانهم قرية الكَامِل، ومن أكبر أوديتهم، وادي سَايَة و وادي سِتَارة، وتنقسم القبيلة إلى عمارتين:

١ ـ القسم الأول: فتيَّة ولهم بطنان:

أ ـ ربيعة، ولهم ثلاثة أفخاذ:

١ ـ بنو نَوَال وفصائلهم: الصُّدَّر، والمطاردَة، والأذانات، والزحمة، وكبيرهم حسين بن هندي.

٢ ـ بنو سَرِي ولهم سبع فصائل هي: العَبَدَة، النَّقرَيْن، العطاطيف، المداهين، الشُّنُوْتَة، الحِسْنَان، والنُّمْرَان، وكبيرهم فايد الزيدي.

٣ ـ بنو بَرَكَة، ولهم أربع فصائل هي:

أ ـ الجباريت، الفُقَهاء - وهم من الجباريت - الخُضَرَة، والزَّم،

---

(١) ابن خلدون، ٢، ٦٣٩؛ نهاية الأرب، ٢٩٥؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٦؛ قلائد الجمان، ١٢٤؛ البيان، ٦٨؛ سبائك، ٦٨.

وكبيرهم ابن فَرْجَة، ومنهم فارس بن وَصْلَ الله بن فَرْجَة.

ب ــ بنو راشد، ولهم ثلاثة أفخاذ:

أ ــ البقلة ولهم من الفصائل: ذو مَسْتُور، والجوامع، وذو بنات، وذو بُنَيَّة، والمحاميد، وذو علي، وذو عُلَيَّان، وكبيرهم زيدان بن عُوَيْضَة بن عُوَيِّض.

ب ــ بنو عامر، ولهم من الفصائل: الدَّمالكة، والوِبْرَان، والثوابت، والسوالم

جـ ــ بنو حَلِيْل، ولهم أربع فصائل: ذو جِبْرِيْن، الوُعَارى، بنو عَطَا، المِوسَة.

٢ ــ القسم الثاني: حَبَش ولهم ثلاثة بطون:

أ ــ المَرَابِحَة ولهم ستة أفخاذ: الضَّبَاعِيْن، قريش، **بنو عِيْد، والبَسَسَة**، والمُظَيْفِرَات، و بنو علي.

ب ــ بنو محمد ولهم ستة أفخاذ: العجفان، **التراجمة، الهمعان**، القوعة، المِزنة، والحجرة وشيخهم سعيد بن جُفَيْن.

جـ ــ الجلاة وأفخاذهم: السراحين، وذو حُمُوْد، والمقاعية، والشِّكْرِيَّة، والتَّجَاجِرَة، والزراقنة، والصوابر، وشيخهم حَمِيْد بن حَمِيْد بن صُهَيْب.

أخذت هذه المعلومات من الشيخ فارس بن وَصْلَ الله بن فَرْجة السُّلَمي، وهو من كبارهم وهو يعمل مدرساً بدار التوحيد المتوسطة بمدينة الطائف.

المراجع المستعملة في البحث

الأتابكي، جمال الدين أبو المحاسن، يوسف، النجوم الزاهرة... ، القاهرة، ١٩٦٣م

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي، أسْدُ الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق. مصطفى وهبي، القاهرة، ١٢٨٠ هـ

الكامل في التاريخ، بيروت ، ١٩٦٥م

اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت.

الأزرقي، أبو الوليد محمد، أخبار مكة، تحقيق. رشدي صالح ملحس، بيروت، ١٩٦٩م.

أرسلان، شكيب، الإرتسامات اللطاف، تعليق. عبد الرزاق محمد سعيد كمال، القاهرة، ١٣٩٧ هـ.

الأصفهاني، الحسن بن عبد الله، بلاد العرب، تحقيق. حَمد الجاسر؛ صالح العلي، الرياض، ١٩٦٨م.

الأصفهاني، أبو الفرج، كتاب الأغاني، بيروت، ١٩٧٠ م.

الأصمعي، عبد الملك، تاريخ العرب قبل الإسلام، تحقيق. محمد آل ياسين، بغداد، ١٩٥٩ م.

البحتري، أبو عبادة الوليد، الحماسة، تحقيق. لويس شيخو، بيروت، ١٩٦٧ م.

ديوان البحتري، تحقيق. حسين كامل الصيرفي، القاهرة، ١٩٦٣ م.

البخاري، أبو عبد الله محمد، الصحيح، القاهرة، ١٣٤٥ هـ.

البركاتي، شرف بن عبد المحسن، الرحلة اليمانية، بيروت، ١٣٨٤ هـ.

البـري، عـبـد الله خـورشـيد: (دكتور) القبائل العربية في مصر، القاهرة، ١٩٦٧م.

البـسـام، عبد الله بن عبد الرحمن، علماء نجد خلال ستة قرون، بيروت، ١٣٩٨ هـ.

ابـن بـسـام، محـمـد، الـدرر المفـاخـر في أخـبار العرب الأواخر، المتحف البريطاني، مخطوطة برقم، ٧٣٥٨. Add

ابن بشر، عثمان، عنوان المجد في تاريخ نجد، الرياض، ١٣٨٥ هـ.

البصراوي، محمد، مشرق اليمن السعيد، القاهرة.

ابن بطوطة، الرحلة، بيروت، ١٩٦٤ م.

البغدادي، أبو بكر أحمد، تاريخ بغداد، بيروت.

البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب، القاهرة، ١٢٩٩ هـ

البقمي، رداد، نسب قبيلة البقوم، دمشق.

الـبـكـري، أبـو عـبـيد الله، معجم ما استعجم، تحقيق. مصطفى السقاء، القاهرة، ١٩٤٥م.

الـبـلاذري، أحمـد بـن يحـيـى، أنـسـاب الأشراف، جـ، ١، تحقيق. محمد حميد الله، القاهرة، ١٩٥٩ م.

جـ، ٤ ب، تحقيق. MAX Schloessinger, Jerusalem, 1938

جـ، ٥، تحقيق. S. D. Goitein, Jerusalem, 1936

ابـن بُـلَـيْـهـد، محـمد بن عبد الله، صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، بيروت، ١٩٧٣ م.

الـتـرمـذي، أبـو عـيسى محـمـد، سُـنـن الترمذي، تحقيق. عبد الرحمن محمد عثمان، القاهرة، ١٩٦٧ م.

أبو تمام، حبيب ، ديوان الحماسة .
التميمي، محمد أمين، شجرة نسب آل سعود، ١٩٦٨ م.
التنوخي، أبو علي المُحَسِّن، المستجاد، تحقيق. محمد كرد علي، ١٩٧٠ م.
ابن ثابت، حسان، ديوان، تحقيق. وليد عرفات، لندن، ١٩٧١ م.
آل ثاني، قاسم بن محمد، ديوان ، ١٣٨٤ هـ.
الجاسر، حمد، في شمال غرب الجزيرة ، بيروت ، ١٩٧٠ م.
مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، الرياض ، ١٩٦٦ م.
في سراة غامد وزهران، بيروت، ١٩٧١ م.
«مؤرخوا نجد»، مجلة العرب، جـ ، ٩، الرياض، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م، ص، ٧٩١ - ٧٩٢؛ جـ ، ٩، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م، ص، ٧٩٧ ؛ جـ، ١٠ ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧٧ م ، ص ، ٢٧ ؛ جـ، ٩ ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م ، ص ، ٧٩٤ ، ٧٩٥.
«حول نسب قبيلة عائذ» ، مجلة العرب، جـ ، ١٢، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م ، ص ، ١١٥٧ ، ١١٥٩؛ جـ ، ٣، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م ، ص ، ١٧٢ ؛ جـ ، ١٢، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م ، ص ، ١١٥٧.
«قبيلة بني خالد» ، مجلة العرب، جـ ، ٦، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م ، ص، ٥٧٨.
«قبيلة بني عبد الله» ، مجلة العرب، جـ ، ٣، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م، ص ، ١٧٢.
«تاريخ الكويت» ، مجلة العرب، جـ ، ١١، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م ، ص ، ١٠٣٣.
مجلة العرب، جـ ، ٩، الرياض، ١٩٦٩ م، ص، ٨٢١؛ جـ ، ٤،

الرياض، ١٩٧١م، ص ، ٦١٢ ، ٦١٣؛ جـ ، ٦، الرياض ، ١٩٧١م ، ص ، ٥٧٦؛ جـ ، ٩، الرياض، ١٩٦٩م ، ص ، ٨٣٠، جـ ، ١، ٢، الرياض، ١٩٧٤م ، ١٢٩؛ جـ ، ١٢، الرياض ، ١٩٧١م ، ١٢، ص، ١١٥٩.

الجاحظ ، عمر بن بحر ، البيان والتبيين . تحقيق.عبد السلام هارون، القاهرة.

الحيوان ، تحقيق . عبد السلام هارون ، ١٩٦٥م.

Gerald De Gaury, Arabia Phoenix, Edinburgh, 1947.

الحازمي، أبو بكر محمد بن أبي عثمان، كتاب عجالة المبتدي وفضالة المنتهي، تحقيق. عبد الله كنون، القاهرة، ١٩٧٣م.

الحاقان، عبد الرحمن بن سعد، «مع السِّرحان في علم أنساب البادية» جريدة الندوة، مكة، ٢٨، ٣ / ١٣٨٤هـ.

حاوي، إليا، النابغة سياسته وفنه ونفسيته، بيروت، ١٩٧٠م.

ابن حبيب، محمد، كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها، تحقيق.

F. Wustenfeld, Gottingen, 1850

المحبر، ١٣٦١ هـ

ابن حجر العسقلاني، الإصابة في معرفة الصحابة ، القاهرة، ١٣٢٨ هـ

تهذيب التهذيب ، حيدرآباد ، ١٣٢٥ هـ.

ابن حزم، أبو محمد علي، جمهرة أنساب العرب، تحقيق . عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٦٢م.

الحقيل ، حمد ، زهر الأدب في معرفة أنساب ومفاخر العرب، القاهرة، ١٩٦٤م.

الحلي ، صفي الدين ، ديوان ، النجف ، ١٩٥٦م.

حمزة ، فؤاد ، في بلاد عسير، الرياض، ١٩٦٨ م.
قلب جزيرة العرب، الرياض ، ١٩٦٨ م.

ابن حُمَيِّد ، محمد بن عبد الله، «لمحات عن منطقة عسير» ، مجلة المركز الصيفي ، أبها، ١٩٧٠ م.

الحميري، نشوان بن سعيد، ملوك حمير، تحقيق. علي المؤيد؛ إسماعيل الجرافي، القاهرة، ١٣٧٨ هـ.

الحنبلي، راشد بن علي، مثير الوجد في معرفة أنساب ملوك نجد، القاهرة، ١٣٧٩ هـ.

الحيدري، ابراهيم فصيح، عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، المتحف البريطاني، مخطوطة برقم OR. ٧٥٦٧ .

خزعل ، حسين ، حياة محمد بن عبد الوهاب ، بيروت ، ١٩٦٨ م.

ابن خلدون ، عبد الرحمن، كتاب العبر، بيروت، ١٩٦٠ م.

ابن خِلِّكان ، أبو العباس، وفيات الأعيان، تحقيق . محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٤٨ م.

ابن خميس، عبد الله، المجاز بين نجد والحجاز ، الرياض ، ١٣٩٠ هـ.

ابن خياط ، خليفة، كتاب الطبقات، تحقيق. أكرم العمري، (الدكتور) بغداد، ١٩٦٧ م.

الدخيل، سليمان، القول السديد في إمارة آل رشيد، المتحف العراقي، بغداد، مخطوطة رقم ١٣٤٤. N

ابن دريد، محمد، الإشتقاق، تحقيق. عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٥٨ م.

الدهان، سامي، الأمير شكيب أرسلان حياته وآثاره ، القاهرة، ١٩٦٠ م.
الدهلوي، عبد الستار، تحفة الأحباب في بيان اتصال الأنساب، مكتبة الحرم، مكة، مخطوطة برقم ١١٥.
الديار بكري، حسين بن محمد، تاريخ الخميس، القاهرة ، ١٢٨٣ هـ.
الدينوري، أبو حنيفة أحمد، الأخبار الطوال، تحقيق. عبد المنعم عامر، القاهرة، ١٩٦٠ م.
ابن أبي ربيعة ، عمر ، ديوان، تحقيق. فوزي عطوى ، بيروت ، ١٩٧١ م.

رسالة بلقرن، مجلة مدرسة سبت العلايا التعليمية، جـ، ٢، ١٣٩٣ هـ.
ابن رسول ، عمر بن يوسف ، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، تحقيق. K. W. Zettersteen دمشق ، ١٩٤٩ م.
رفيع ، محمد عمر ، في ربوع عسير ، القاهرة، ١٩٥٤ م.
الزَّبيدي ، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، ١٩٦٦ م.
الزركلي ، خير الدين، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، بيروت، ١٩٧٠ م.
الزمخشري ، الصفدي ، اللامية ، دمشق .
الزهراني ، محمد (الدكتور) بلاد زهران ، مكة، ١٣٩٠ هـ.
السهيلي، عبد الرحمن، الروض الأنف، تحقيق. عبد الرحمن الوكيل، ١٩٦٧ م.

السدوسي، مُؤرِّج، كتاب حذف من نسب قريش، تحقيق. صلاح المنجد، القاهرة.
سعد الدين، محمد هاشم، شجرة نسب الأشراف، مخطوطة.
ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى ، القاهرة، ١٩٦٨ م.
سعيد ، أمين، سيرة الإمام محمد بن عبد الوهاب، بيروت ، ١٣٨٤ هـ.
السيابي، سالم بن حمود، إسعاف الأعيان في أنساب أهل عُمان، بيروت ، ١٩٦٥ م.
السو يدي ، أبو الفوز محمد، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب.
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، الدر المنثور في التفسير المأثور، القاهرة، ١٣١٤ هـ.
شاكر ، فؤاد ، رحلة الر بيع.
شاكر ، محمود، شبه جزيرة العرب، نجد وعسير، دمشق ، ١٩٧٦ م.
الشاطري ، محمد، أدوار التاريخ الحضرمي ، بيروت، ١٩٧٣ م.
الشامي ، أحمد محمد، دامغة الدوامغ، ١٩٦٦ و Hertford, Hertfordshire
ابن شداد، عنترة، ديوان، تحقيق. فوزي عطوى، بيروت، ١٩٦٨ م.
شرف الدين، أحمد، تاريخ اليمن الثقافي، القاهرة، ١٩٦٧ م.
شكر ، محمد علي، قبيلة الفضول اللامية ، النجف، ١٩٧٥ م.
الشنفرى ، لامية العرب، محمد بديع شريف، بيروت، ١٩٦٨ م.
شيخو، لو يس، شعراء النصرانية ، بيروت ، ١٨٩٠ م.
الصاوي ، محمد إسماعيل، شرح ديوان جرير ، بيروت، ١٣٥٣ هـ.
صقر، علي؛ وابن يوسف، أحمد، شجرة نسب آل ثاني، ١٩٥٩ م.
الصولي، أبو بكر محمد، أخبار أبي تمام، تحقيق. خليل عساكر؛ محمد

عزام؛ نذير الإسلام الهندي، بيروت.
الضبي ، أبو العباس المفضل بن محمد، المَفَضّليات، تحقيق. C. J. Lyail؛ بيروت، ١٩٢٠ م.
الطائي، حاتم، ديوان ، بيروت، ١٩٦٣ م.
الطبري ، محمد بن جرير، جامع البيان في تفسير القرآن، بيروت، ١٩٧٢ م
ابن عادياء، السموأل، ديوان ، بيروت.
العبادي، علي، نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب، الطائف ، ١٩٧٧ .
ابن العديم، ثابت بن سنان، تاريخ القرامطة، تحقيق. سهيل زكار، بيروت، ١٩٧١ م.
ابن العبد، طرفة ، ديوان، تعليق، يوسف الأعلم الشنتمري، تحقيق.
Max Seligsohn, Paris, 1901
ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق. علي محمد البجاوي، القاهرة، ١٩٦٠ م.
آل عبد القادر، محمد بن عبد الله، تاريخ الأحساء، تحفة المستفيد، تحقيق. حمد الجاسر، الرياض، ١٩٦٠ م.
العبد المحسن، إبراهيم، تذكرة أولي النهى والعرفان، الرياض.
ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، العقد الفريد، تحقيق. أحمد أمين؛ أحمد الزين؛ إبراهيم الأبياري، القاهرة، ١٩٦٥ م.
العصامي، عبد الملك بن حسين، سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي، القاهرة، ١٣٨٠ هـ.

العقيلي، محمد بن أحمد، تاريخ المخلاف السليماني، الرياض، ١٩٥٨ م.
علي، جواد، (الدكتور) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، ١٩٦٨ م.
علي، محمد كرد، خطط الشام، بيروت، ١٩٧٢ م.
عنان، زيد بن علي، تاريخ حضارة اليمن الكبير، القاهرة، ١٩٦٢ م.
عنان، محمد عبد الله، ابن خلدون حياته وتراثه الفكري، القاهرة، ١٩٦٥ م.
ابن عيسى، إبراهيم، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان، الرياض، ١٩٦٦ م.
ابن غنام، حسين، تاريخ نجد، روضة الأفكار والأفهام، القاهرة، ١٩٤٩ م.
الفاسي، أبو الطيب تقي الدين محمد، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، القاهرة، ١٩٥٤ م
الفرزدق، ديوان، بيروت، ١٩٦٦ م.
أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل، المختصر، القاهرة، ١٣٢٥.
ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مكتبة السليمانية، اسطنبول، مخطوطة برقم ٣٤١٧، جـ، ٤، أ، ب.
القالي، إسماعيل بن القاسم، كتاب الأمالي، القاهرة، ١٩٢٦ م.
ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، المعارف، تحقيق محمد اسماعيل الصاوي، بيروت، ١٩٧٠ م.
ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله، كتاب الشعر والشعراء، تحقيق M. J. de Goeje,. لايدن، ١٩٠٤ م.

القرطبي ، أبو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن ، القاهرة، ١٩٦٧ م.
القلقشندي ، أبو العباس احمد، صبح الأعشى ، القاهرة، ١٩٦٣ م.
قلائد الجمان ، تحقيق إبراهيم الأ بياري ، القاهرة ، ١٩٦٣ م.
قلائد الجمان ، المتحف البريطاني، مخطوطة برقم ٥٩٥٠ OR.
نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الأ بياري، القاهرة، ١٩٥٩ م.
ابن كثير، أبو الفداء ، البداية والنهاية، بيروت ، ١٩٦٦ م.
كحالة ، عمر رضا، معجم قبائل العرب، بيروت، ١٩٦٦ م.
ابن الكلبي، هشام بن محمد، نسب معد واليمن الكبير، مخطوطة المتحف البريطاني برقم ٢٢٣٧٦. ADD
كتاب الأصنام ، تحقيق. أحمد زكي ، القاهرة، ١٩٦٥ م.
كمال ، محمد سعيد، الأزهار النادية من أشعار البادية ، القاهرة، جـ ، ٢، ٤، ٨، ٩، ١٠.
الكندي، امرؤ القيس، ديوان، تحقيق . محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٤ م.
الكندي، محمد بن يوسف، كتاب الولاة ، تحقيق.
R. Guest Gibb Memorial Series, London, 1912
ابن لعبون، حمد، تاريخ ، مكة، ١٣٥٧ هـ
المانع، جابر جليل، مسيرة إلى قبائل الأحواز، البصرة، ١٩٧١ م.
المُبَرِّد ، أبو العباس محمد، الكامل، تحقيق . محمد أبو الفضل السيد شحاته، القاهرة.

المتنبي ، ديوان ، بيروت ، ١٩٦٤ م.
المسعودي ، علي بن الحسين، مروج الذهب، تحقيق. يوسف أسعد داغر، بيروت، ١٩٧٣ م.
التنبيه والإشراف، تحقيق إسماعيل الصاوي ، القاهرة، ١٩٣٨ م.
المعري ، أبو العلاء ، رسالة الغفران ، بيروت ، ١٩٦٤ م.
رسائل أبي العلاء المعري ، أكسفورد.
ابنُ مقَرَّب، علي ، ديوان ، بيروت .
المقريزي، أحمد بن علي، الخطط ، القاهرة ، ١٢٧٠ هـ.
ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، بيروت ، ١٩٥٥ م.
المنقور ، أحمد بن محمد، تاريخ ، تحقيق. عبد العزيز الخويطر (الدكتور) الرياض، لعام ١٩٧٥ م.
النبهاني، محمد بن خليفة ، التحفة النبهانية، بغداد، ١٣٤٢ هـ.
النعمي ، هاشم ، تاريخ عسير ، جده.
النويري ، شهاب الدين أحمد ، نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة.
الويسي ، حسين، اليمن الكبرى ، القاهرة ، ١٩٦٢ م.
الهاشمي ، أحمد ، جواهر الأدب ، القاهرة ، ١٩٦٥ م.
ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك، السيرة النبوية، تحقيق.مصطفى السقاء؛ إبراهيم الأبياري؛ عبد الحفيظ شلبي، القاهرة، ١٩٥٥ م.
كتاب التيجان في ملوك حمير ، ١٣٥٧ هـ.
الهمداني، أبو محمد الحسن، الإكليل، جـ ، ١، ٢، تحقيق. محمد علي الأكوع ، القاهرة، ١٩٦٦ م.
الإكليل ، جـ ، ١٠، تحقيق. محيي الدين الخطيب ، القاهرة، ١٣٦٨ هـ.
صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد محب بن بليهد، القاهرة، ١٩٥٣ م.

ياقوت ، شهاب الدين، معجم البلدان، بيروت ، ١٩٥٧ م.
اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب ، تاريخ ، بيروت ، ١٩٦٠ م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحـــة

الموضوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحـة

الموضـــــوع	الصفحــة

الموضـــــوع	الصفحـــة

ملحــــق القبائـــل

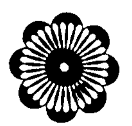
الموضـــــوع	الصفحـة

الموضوع	الصفحة

مطبوعـــات نـادي الطـائـف الأدبـي

	العنوان	المؤلف
١	سوق عكاظ في التاريخ والأدب	إعداد لجنة الآثار التاريخية بنـادي الطـائف الأدبـي
٢	البحث عن ابتسـامة	محمد المنصور الشقحاء
٣	لكل مثل قصة	مناحي ضاوي القثـامي
٤	شبه الجزيرة العربية تهدى الحكمة للعالم (محاضـرة)	حمد الزيـد
٥	مسـيكينة	سعد الثوعي الغامدي
٦	رحـلة العمـر	علي حسين الفيفي
٧	هل للشعر مكان في القرن العشرين (محـاضرة)	د . غـازي القصيبي
٨	خطرات في الأدب والفلسفة	حمـد الزيـد
٩	فلسفة الاسـلام	هشـام ناظـر
١٠	معانـــاة	محمد المنصور الشـقحاء
١١	المضيفات والممرضات في الشعر العربي المعاصر (محاضرة)	عبد الرحمن المعمـر
١٢	ملف نادي الطائف الأدبي الأ ول	اعـداد النـادي
١٣	أجنحـة بلا ريش	حسين سـرحان
١٤	نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب	علي حسن العبادى
١٥	رجـل على الرصيـف	عبد الله سعيد جمعان
١٦	صور من الحياة والمجتمع	علي خضران القرنـي
١٧	ذكـريـــات	أحمـد علـي
١٨	خواطر في التنمية (محاضرة)	د . غازي القصيبـي
١٩	حديث في الاعلام (محاضرة)	د . محمـد عبده يمانـي

٢٠	البيت أولاً (محاضرة)	هشام ناظر
٢١	جوانب صحية في التشريع الإسلامي (محاضرة)	حمد الدعيج
٢٢	المحراب المهجور	ابراهيم الزيد
٢٣	كتاب القصة الأول	محمد المنصور الشقحاء (كتاب دوري)
٢٤	مقالات في الأدب الأول	اعداد النادي (كتاب دوري)
٢٥	عذراء المنفى	ابراهيم الناصر
٢٦	نشر النور والزهر جـ ١، ٢	محمد سعيد العامودي واحمد علي
٢٧	ملف نادي الطائف الأدبي (الثاني)	اعداد النادي
٢٨	معجم معالم الحجاز جـ (١)	عاتق بن غيث البلادي
٢٩	مذكرات في الخط العربي	جلال أمين صالح
٣٠	في الأدب والحرب	حسين سرحان
٣١	أهازيج	محمد ابراهيم جدع
٣٢	نافذة على الحائط المهدوم	هند صالح باغفار
٣٣	الطائف (محاضرة)	عبد القدوس الأنصاري
٣٤	حكاية حب ساذجة	محمد المنصور الشقحاء
٣٥	الرواد الثلاثة	عبد الله خياط
٣٦	كتاب القصة (الثاني)	محمد المنصور الشقحاء
٣٧	من حديث الكتب	محمد سعيد العامودي
٣٨	مقالات في الأدب (الثاني)	اعداد النادي
٣٩	دريد بن الصمة	مناحي ضاوي القثامي
٤٠	الوان من الأدب جـ (١)	شعبان جبريل عبد العال
٤١	هتاف الحياة	عبد الله جبر
٤٢	كنز الأنساب ومعجم الآداب	حمد الحقيل
٤٣	القصاص	عبد الله سعيد جمعان

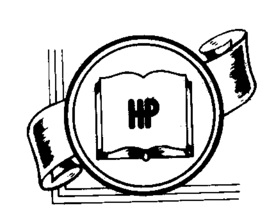


شكر .. ونداء

أود في ختام هذه الطبعة الأولى أن أعبر عن خالص شكري وتقديري وامتناني لكل أساتذتي، ولكل العلماء والباحثين، والأصدقاء الذين لم يبخلوا بالعون والمساعدة والتوجيه. ولكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب وهم كُثْر أعتز بهم، وأحتفظ لكل منهم بذكرى خاصة، كما آمل من القراء الكرام أن أجد منهم التجاوز والتجاوب - التجاوز عما يلاحظونه من هفوات غير مقصودة - فالكمال لله وحده - والتجاوب بما يقدمون من معلومات موثَّقة قد تساهم في تقديم الكتاب مستقبلاً بالصورة التي تحظى برضاهم - والله ولي التوفيق.

المحقق

طبع بمطابع
دار الحارثي للطباعة والنشر
الطائف ت : ٧٣٢٤٤٥٢



AL- MUNTAKHAB FĪ DHKR ANSĀB QABĀ'IL AL-ʿARAB

BY

ʿABD AL-RAḤMĀN B. ḤAMAD B. ZAYD AL-MUGHĪRĪ

AL- LĀMĪ AL-ṬĀ'Ī

Editid by

Dr. IBRĀHĪM B. MUḤAMMAD AL- ZAID

Fi st edition

1404 / 1984

ṬĀIF

Saudi Arabia

الطبعة الأولى
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م